

# مَجْدَةُ الْحَبِيبِ فِي سَعْفَةِ النَّبَاتِ

تَأَلَّفَ  
أَبِي الْجَنَّةِ الْإِسْبِيلِي  
(الْعَرْنُ السَّادِسُ الْمَعْرِي - الثَّانِي عَشَرَ الْمِثْلَاقِي)



لِجَنَّةِ الْأَوَّلِ

قَدَّمَ لَهُ وَعَقَّدَهُ  
بِحَمْدِ الْعَرَبِيِّ الْأَعْطَى



دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِي

# حُجَّةُ الْحَبِيبِ فِي سَعْرِ قَسْرِ النَّبَاتِ

تَأَلَّفَ  
الْجَيِّدُ الْإِسْبِيلِيُّ  
نَرْوَالْهَجْرِي - الثَّانِي عَشَرَ الْمِئَلَادِي

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

قَدَّمَ لَهُ وَحَقَّقَهُ  
مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ الْخَطَّابِيُّ



دَارُ الْفَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ

© 1995 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

# بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم الطبعة الثانية

بعد نفاذ الطبعة الأولى من كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» التي صدرت في ربيع 1990 ضمن منشورات «أكاديمية المملكة المغربية» أتيت لي من الوقت ما مكنتني من مراجعة نص الكتاب وتحقيقه وتقويم ما وقع فيه من خلل وهفوات. وكان من حسن حظي - وأنا مُنكبٌ على إعداد الطبعة الثانية - أن صدرت خلال هذه المدة مؤلفاتٌ من التراث العلمي الأندلسي لها صلةٌ ما بموضوع كتاب «العمدة» ومن هذه المؤلفات:

- «تفسير كتاب دياسقوريدوس»، تأليف ابن البيطار المالقي، صدر عن دار الغرب الإسلامي (بيروت 1989) ووقف علي تحقيقه وضبطه وتعليق هوامشه ووضع فهارسه إبراهيم مراد الذي بذل في سبيل ذلك جهداً علمياً محموداً يستحق التنويه.

- كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المطرف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الطليطلي، صدر مصححاً وترجمة إسبانية مع تعليقات وفهارس بعناية لوسا فؤاندا أكييري دي كازيز كاساروبوس (Luisa Fernanda Aguirre de Casarrubios)، (مدريد 1991).

فهذان الكتابان كانا لي عوناً على ضبط بعض أسماء النبات وما يتصل به، والتثبت من صحة أسماء أخرى داخلني الشك فيها أثناء إعدادي للطبعة الأولى.

أما التأليف الثالث فهو «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي، وقفت على تحقيقه وتقديمه وترجمته نضّه إلى اللغة الإسبانية خوليا ماريا كارابانا Julia Maria Catabaza (مدريد 1991).



إن إطلاعي على هذا النص المحقق جعلني أزداد يقيناً من أن ابن العوام الإشبيلي صاحب «كتاب الفلاحة» الشهير قد رجع - فيما نقله في تصنيفه - إلى تأليف آخر لأبي الخير بالإضافة إلى «كتاب الفلاحة»، الذي لم يُنقل منه ابن العوام إلا أقل القليل، والمُرجح أنه عَوَّل كثيراً على كتاب في النبات لأبي الخير يُمكن أن يكون هو «تلخيص كتاب عُمدة الطبيب» الذي أشار إليه مؤلفه في المادة التي وَصَفَ فيها أنواعُ العود حيث قال: «وقد أصبَتْ أربعةُ أنواعٍ من العود... يَكُنُّها في كتابِ التلخيص لهذا الكتاب»<sup>(1)</sup>. وأنا أشاطر في هذا الصَّدَد ما ذَهَبْتُ إليه خولياً مارياً كاربانا في بحثٍ لها أَشْرُنَا إليه في مُدْخَل «عمدة الطبيب» وأكَّدْتُ ذلك في المدخل الذي صَدَّرْتُ به «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي.

إنَّ هذه الطبعة الجديدة من كتاب «العُمدَة» تصدر في غمرة الاحتفالات والمهرجانات المقامة بمناسبة مرور خمسة قرونٍ على اكتشاف أميركا، وهي أيضاً ذكرى سقوط آخر مملكةٍ إسلاميةٍ في إسبانيا. ومن محاسن المقارقات أنَّ إحياء هذه الذكرى قد اتَّسَمَ - في إسبانيا على الخصوص - بميزةٍ تتجلى في العملِ على إبرازِ علاماتٍ ومعالَمٍ متميزةٍ من إسهامِ مُسلمي الأندلس في حقولِ العلم والثقافة والفنِّ والثمران، وهو إسهامٌ كان له أثرٌ حميدٌ في تقدُّم الحضارة الإنسانية ويزوِّجُ عصر النهضة وما والاه من عصورٍ في أوروبا.

والندوام لله وحده، وهو وليُّ التوفيق وله الحمدُ في البدء والختام.

الرباط 14 محرم 1413.

15 يولييه 1992.

محمد العربي الخطابي

## مقدمة بين يدي الكتاب

عُنيَ العرب - كغيرهم من الشعوب - بما تُنتِجُه الأرض من شجر وعُشب وبقل، وعرفوا بالمعائنة والتجربة كثيراً من أحوال النبات وأسماء أعيانه وأجانبه ومنافعه وببسته الطبيعية في جزيرتهم، فتوافرت لديهم من ذلك ثروة معرفية ولغوية لا يُستهان بها، كما عرفوا ضرورياً من نبات البلاد الأخرى مما كانوا يجلبونه من الأقطار البعيدة لاستعماله في الأفاويه والأصباغ والمطوِّر واللِّخايج والأدوية وما إلى ذلك كالكاפור والقرنفل والقسط والزنجبيل والزعفران والفول والبلسان والشيان وغير ذلك من الأعيان التي دخلت أسماؤها في كلام العرب ووردت في أشعارهم وأمثالهم.

وكانت عناية العرب بالنبات نابعة من الحاجة إلى الغذاء والمرعى والوقود والدواء والتطبيب والاتقاء من حرّ الشمس والتصرّف في بعض الصناعات كالصبغة والدباغة وتوفير السلاح وآلة الصيد وما إلى ذلك.

هذا واشتغل سكان يثرب واليمامة وجنوب الجزيرة بالزراعة والغراسة معتمدين على مياه السدود أو الآبار والأمطار، وقد عُنيَت بعض المؤلفات الحديثة بإيراد جوانب من معارف العرب في الفلاحة والغراسة والسقي، والطرق التي كانوا يتبعونها في ذلك مع ما توافر لهم من أسماء ومصطلحات نباتية وزراعية تناقلها الرواة وأصحاب الأخبار وأثرت معاجم اللغة في صدر الإسلام وما بعده<sup>(1)</sup>.

(1) انظر الدكتور جواد علي، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 5:7-266. دار العلم للملايين بيروت ومكتبة النهضة بغداد، 1971.

ولا أدلّ على ما قلناه من هذا العدد الكبير من المعاجم المختصة بالنبات والشجر التي أُلِّفَتْ وُجِّعَتْ في العصر الإسلامي وَصَّيَتْ معارف العرب القديمة في هذا الباب واعتمد عليها واضعو معاجم اللغة وكتب المفردات النباتية<sup>(2)</sup>، ونذكر من تلك المعاجم المختصة:

- «كتاب النبات والشجر» لأبي سعيد عبد الملك بن قرب الأصمعي (216هـ / 831م)<sup>(3)</sup>.
  - «كتاب النبات» لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (231هـ / 845م).
  - «كتاب النبات والشجر» لأبي يوسف يعقوب ابن السكيت (244هـ / 858م).
  - «كتاب الشجر والنبات» لأبي حاتم سهل بن محمد الجشمي السجستاني (250هـ / 864م).
  - «كتاب النبات» لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م)، وهو أشهرها وأجمعها للقول وأبلغها أثراً في قواميس اللغة العربية، وسنُحْصِ هذا التأليف بتعريف أوفى فيما بعد.
- ونبغي أن نشير هنا أيضاً إلى كتاب «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الإلبيري (238هـ / 853م)، وذلك لأهمية هذا التأليف الذي نقل فيه صاحبه أخباراً عن الأغذية والأدوية التي شاع استعمالها عند العرب قبل الإسلام وبعده، فقد ذكر ابن حبيب جملةً من الأعشاب والبقول والرياحين التي كانت تُستعمل للتداوي كالشونيز والسنوات وحب الرشاد والقسط والشنوم والبفسج وغيرها وذكر منافعها وطرق استعمالها مع بيان ما تُجيزه الشريعة الإسلامية من ذلك أو تقطع بكرهه أو جرّمته<sup>(4)</sup>.
- وما إن بزغ عصر النهضة العلمية في أقطار الإسلام منذ القرن الثاني للهجرة حتى تَطَلَّع المهتمون بأمور النبات والطب والصيدلة إلى التوسع في معرفة ما عند الشعوب الأخرى من علوم وتجارب في هذه الميادين فترجموا إلى لغة العرب ما وصلت إليه أيديهم من كتب ورسائل، ثم أكتبوا على دراستها والتعليق عليها وتفسير غوامضها.

(2) محمد إقبال الشرقاوي، «معجم المعاجم»، ص 115-119، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407-1987. ذكر المؤلف في هذا الكتاب اثنين وثلاثين من معاجم النبات المعروفة.

(3) طبع «كتاب النبات» للأصمعي بتحقيق د. عبد الله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة 1972.

(4) محمد العربي الخطاطي «الطب والأطباق في الأندلس الإسلامية» 85<sup>1</sup>-110 حيث حققنا القسم الأول من كتاب «طب العرب» لابن حبيب (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1988).

ونذكر من بين أوائل تلك المؤلفات المترجمة في الميدان الذي يعنينا كتاب «هيوبي الطب في الحشائش والسموم» الذي ألفه ديسقوريدس العين زربي<sup>(5)</sup>، نسبة إلى عين زربي، وهي بلدة تقع اليوم في تركيا وتُسمى أنافارزا؛ وديسقوريدس هذا يُعدّ من أشهر حكماء العصور القديمة، عاش في القرن الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، قال عنه الطبيب ومؤرخ العلوم الأندلسي أبو داود سليمان بن حسان ابن جليل: «آه شامي يوناني حشائشي... وهو أعلم من نكلم في أصل علاج الطب، وهو القلم في العقاقير المفردة، نكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات، وألف كتاب الخمس مقالات الذي لم يسبقه أحد إلى التكلم في ذلك بمثل كلامه»<sup>(6)</sup>.

وقد تولّى ترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغة العربية اصطفى ابن بسيل (القرن الثالث الهجري)، وأصلحه حنين بن اسحاق العبّادي (260هـ / 873م)، ثم أُعيدت ترجمته في الأندلس بمعرفة هيئة من العلماء، وبتكليف من الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر (300-350هـ / 912-961م)، وقد حكى ابن جليل قصة هذا النقل الجديد لكتاب ديسقوريدس عن أصله اليوناني بمعرفة هيئة علمية أُسند إليها عبد الرحمن الناصر إنجاز هذه المهمة بمساعدة الراهب نيقولا الذي أوفده إمبراطور القسطنطينية لهذا الغرض بطلب من الخليفة الأموي، وكان نيقولا يُحسن اللغتين اليونانية واللاتينية، وقد جاءت هذه الترجمة الأندلسية أكثر دقة وأحسن عبارة من سابقتها، وضُبطت فيها أسماء الأعشاب بمعايبتها في منابها بنواحي قرطبة للتأكد من مطابقة الأسماء لمسمياتها. واشترك في إنجاز هذا العمل الهام ثلّة من الأطباء والعشّابين الأندلسيين<sup>(7)</sup>. منهم عبد الرحمن بن الهيثم وحسداي بن شيروط وأبو عثمان الحزاز ومحمد بن سعيد الطبيب وأبو علي الصقلي الذي كان يتكلم باليونانية.

وقد حظيت الترجمة العربية لكتاب ديسقوريدس باهتمام الأطباء والصيدلة والعشّابين في مشرق العالم الإسلامي ومغرب، ولا أدلّ على ذلك من هذه المؤلفات المتعددة التي عُنيَ فيها أصحابها بالنقل عنه أو تفسير غوامضه وإصلاح أخطائه وإكمال

(5) «الفهرست». ص 351. (طهران 1971)، «القفاط»، 126، (دار الآثار، بيروت)، ابن أبي أصيبعة، ص 58-59 (مكتبة الحياة، بيروت)، «طبقات ابن جليل»، ص 21 (تحقيق فواد سيد، الطبعة الثانية، 1985).

(6) «طبقات ابن جليل»، ص 21.

(7) ابن أبي أصيبعة، ص 493-494.

نقصه باكتشاف أعشابٍ دوائيةٍ أخرى لم يذكرها الحكيم العين زربي ولم يهياً له معرفة أعيانها ولا اختبارُ فعلها في دواءٍ أو غيره.

وبكفي أن نذكر - على سبيل المثال - جملةً من المؤلفات العربية التي صدرت في مشرق العالم الإسلامي ومغربِه وتناولت كتابَ ديسقوريدس بالتفسير والتعليق والتكملة، فمن ذلك:

1 - كتاب «الصيدنة» لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (440هـ / 2048م) أورد فيه العديد من مفردات ديسقوريدس وأضاف إليها ما عرّفه بنفسه أو نقله من المؤلفات العربية الإسلامية ككتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م) الذي يُعدّ رائداً في هذا الميدان.

2 - «تفسير الأدوية المفردة» من كتاب ديسقوريدس لأبي داود سليمان بن حسان بن جلجل (بعد 384هـ / 994م) و «مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يُستعمل في صناعة الطب وتُنتفع به وما لا يُستعمل» كي لا يُغفل ذكره لابن جلجل أيضاً.

3 - كتاب «المُرشد إلى جواهر الأغذية وقوّى المفردات من الأدوية» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي (380هـ / 990م).

4 - «الجامع لأقوال القدماء والمُحدثين من الأطباء والمُفلسفين في الأدوية المفردة» الذي يُعرف بكتاب «الأدوية المفردة» لأبي بكر حامد ابن سمجون (كان حياً عام 392هـ / 1074م).

5 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي (467هـ / 1074م).

6 - كتاب «أعيان النبات والشجريات الأندلسية» لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (487هـ / 1094م).

7 - «عمدة الطبيب في معرفة النبات» هذا الذي نحققه لأبي الخير الإشبيلي (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

8 - «الجامع لأشتات النبات» لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريف الحمودي الإدريسي (560هـ / 1166م).

9 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد بن محمد السيد الغافقي (بعد 560هـ / 1166م).

10 - كتاب «الرحلة المشرقية» لأبي القباس الحافظ أحمد بن مُفَرَّج المعروف بابن الرومية النباتي (637هـ / 1239م).

11 - شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب «الذي يضم تعليقات كل من ابن جليل سابق الذكر وعبد الله بن صالح الحريري الكتامي (كان حياً عام 583هـ / 1190م) مع حواشي مؤلف مجهول.

12 - انتراعات من كتاب ديسقوريدس، في صفات الحشائش لعبد اللطيف البغدادي (629هـ / 1231م).

13 - «نرح لكتاب ديسقوريدس...» لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي (646هـ / 1248م) الذي له أيضاً «الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» نقل فيه أقوال ديسقوريدس وجالينوس وشرحها وأضاف إليها عدداً من المفردات يقارب ستائة. ولابن البيطار أيضاً كتاب «المُغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ»، وكتاب «الإبَانَةُ وَالْإِعْلَامُ بِمَا فِي الْمَنْهَاجِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْأَوْهَامِ» تعَقَّبَ فِيهِ كِتَابَ مَنْهَاجِ الْيَانِ لِحِمْيَ بْنِ عَيْسَى ابْنِ جَزَلَةَ (493هـ / 1100م).

أما المؤلفات الأخرى التي تُرْجِمَتْ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ وَخَطَّتْ بِاهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ فِي مِيزَانِ الطَّبِّ وَالْمَفْرَدَاتِ الدَّوَائِيَةِ فَتَذَكَّرُ مِنْهَا كِتَابُ «الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ» لِلْحَكِيمِ الْيُونَانِيِّ جَالِينُوسَ (210م) وَكَذَلِكَ كِتَابُهُ «الْأَدْوِيَةِ الْمَقَابِلَةُ لِلْأَدْوَاءِ» ثُمَّ كِتَابُ أَهْرَنَ ابْنِ أَعِينِ الْقَسِّ (الْقَرْنُ السَّابِعُ الْمِيلَادِي)، وَكِتَابُ بُولَسِ الْأَجَانِبِيِّ، وَكِلَاهُمَا مِنْ حُكَمَاءِ الْإِسْكَانْدَرِيَةِ الْهَلِينِيِّينَ، وَقَدْ عَاشَ هَذَا الْآخِرُ إِلَى وَقْتِ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ كَمَا قَبْلَ. وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ كِتَابَ أَهْرَنَ الْقَسِّ تُرْجِمَ إِلَى الْعَرَبِيَةِ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ (64-65هـ / 683-684م)<sup>(8)</sup>.

وفضلاً عن المصادر اليونانية العديدة التي تَمَّ نَقْلُهَا إِلَى الْعَرَبِيَةِ فِي الْمِيدَانِ الَّذِي بَعَيْنَا أَنْتَقَلَ إِلَى الْعَرَبِيَةِ جُمْلَةً مِنَ الْمَعَارِفِ الطَّبِيَّةِ وَالْدَّوَائِيَةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ وَالنَّبَطِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ كَانَ لَهَا أَثَرٌ ظَاهِرٌ فِي تَوْسِيعِ الْمَعَارِفِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ مِيَادِينِ الْعِلْمِ وَالبَحْثِ. حَدَّثَ هَذَا بِفَضْلِ احْتِكَاكِ الْعَرَبِ بِالشُّعُوبِ الَّتِي دَخَلَهَا الْإِسْلَامُ، وَبِذَلِكَ تَسَرَّبتْ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ مَنَاتُ الْأَلْفَاظِ وَالْمَصْطَلَحَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالنَّبَاتِ وَمَنْاعِ الْأَعْشَابِ الْغَذَائِيَّةِ وَالْدَّوَائِيَّةِ وَلَا سِيَّما مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْفَارْسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ

(8) «طبقات ابن جليل». ص 61، وانظر مقدمة هذا الكتاب. ص. لطم، بقلم فؤاد سيد.

قراءة المؤلفات التي ذكرنا أسماء بعضها، ومنها هذا الكتاب الأندلسي الذي حققناه ونُقدّم له.

### كتاب أبي حنيفة الدينوري:

يَسْتَحَقُّ مِنَّا هذا التأليف وقفةً خاصة وذلك لأسباب منها:

- أنه أوسعُ كتاب أُلِّفَ بالعربية في النبات والشجر والعُشب وما يتعلق بمنابتها ومنافعها ومستخرجاتها كالصمغ واللثوات والأصباغ والطبوب والدهون والأخشاب وغير ذلك.

- أن هذا الكتاب بقي طَوَالَ قرونٍ من الزمن مصدراً أوّلاً في بابه ومرجعاً اعتمد عليه مؤلفو معاجم اللغة العربية وكُتِبَ المفردات الدوائية.

- أن كتاب النبات كان في طليعة المصادر التي عَوَّلَ عليها مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات» في كلِّ ما يرجع إلى الأسماء العربية وما يتعلّق بأحوال العُشب وصفاته ومنابتة في بلاد الجزيرة العربية خاصة.

والحقيقة أن «كتاب النبات» لأبي حنيفة يُمكن عُدّه موسوعةً لغويةً وعلميةً مختصةً بالنبات وما يتصل به، فهو فريد في بابه متميز عن غيره في تبويه وتنوّع موضوعاته لا في العالم الإسلامي فحسب بل في أقطار الدنيا، ذلك أن كتاب «الحشائش» لديسقوريدس العين زرعي يُغنى بالمفردات الدوائية، نباتية كانت أو حيوانية أو معدنية بخلاف كتاب أبي حنيفة الذي يختص بالنبات وحده من حيث أعيانه وأجناسه وبيئته الطبيعية مع كل ما يتصل بذلك من منافع وأوجه الاستعمال كالدباغة والصباغة والخضاب والطيب والوقود وتربية النحل وصناعة السلاح والآب: وغير ذلك، هذا مع اهتمام واسع بمسائل اللغة والأدب وما رُوِيَ في ذلك من شعرٍ أشال تقوم مقام الشواهد.

يقول المستشرق السويدي بيرنهارد لوين في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية وصدر بها القسم الذي نشره من كتاب النبات ما ترجمته:

«لا شك أن أشهر الآثار المعروفة التي خلفها أبو حنيفة الدينوري (حوالي عام 282هـ / 895م) هو كتاب «النبات» الذي بقي في كلّ الأزمان مرتبطاً باسمه، فهو يُعرف في المشرق إلى وقتنا هذا باسم صاحب كتاب النبات. والحقيقة أن المصطلحات النباتية الغنية في اللغة العربية الفصحى إنما عرفتْها الأجيال المتأخرة من علماء اللغة وأصحاب المعاجم ومؤلفي المفردات النباتية والصيدلة من خلال هذا التأليف الذي صنفه الدينوري. والمستشرقون الغربيون أيضاً يعدّون أبا حنيفة أحد كبار المساهمين في

ميدان علم اللغة ومثالاً للدارس النبیه<sup>(9)</sup>.

وقديماً قال أبو حيان التوحيدى في حَقِّ أبي حنيفة الدينورى: «فإنه من نوادر الرجال، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، له في كلِّ فنِّ ساقٍ وقَدَم، ورُؤَاةٍ وحِكم، وهذا كلامه (كتابه) في الأنواء يَدُلُّ على حظِّ وافر من علم النجوم وأسرارِ الفلك، فاما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام أبديٍّ بدوي وعلى طباع أفصح عربي... هذا مع ورعه وزُهده وجَلالة قَدْره»<sup>(10)</sup>.

• • •

يقع كتاب النبات لأبي حنيفة في ستة أجزاء - كما تُخبرنا المصادر القديمة<sup>(11)</sup> - ولم يصلنا من هذه المجلدات الستة سوى الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس وقطعة من النصف الثاني من هذا الجزء. وينقسم الكتاب من حيث مواضيعه إلى قسمين.

قسم رَبَّه المؤلف على أبوابٍ تناول فيها مسائل عامة ومتوعة من عالم النبات، وما يتصل به كأصناف الأشجار والأزهار والثمار والألوان والروائح والقُصُومِ والمُغافير واللثوات والنحل والعسل والأعشاب التي يُصنع بها ويُدبغ ويُخضَّب، كما ذكر أنواع الكُماة والقُطَرِ ومنابتها وكيفية الاستدلال على وجودها وما يُصنع بمشتقات العُشب والشجر من قسِّيَّ وسهام وحبالٍ وما يصلح للزَّناد والشعال وغير ذلك من المنافع معزراً هذا كله بالشواهد المناسبة من كلام العرب وشعرهم وأمثالهم وأعرافهم الاجتماعية.

ويشغل هذا القسم العام الأجزاء الأول والثاني والثالث والرابع وشرطاً من الجزء الخامس<sup>(12)</sup>.

(9) بيرنهارد لوين Bernhard Lewin، كتاب «النبات» (قطعة من الجزء الخامس) لأبي حنيفة، مقدمة المحقق باللغة الإنجليزية، ص 1. (مطبعة بريل - ليدن 1953).

(10) ياقوت الرومي، «معجم الأدباء»، طبعة د.س. سرجليوت 123:1-127، (القاهرة 1923) وفيه ترجمة وإلية لأبي حنيفة، وانظر ترجمته أيضاً في القهرست، ص 86، وفي «خزانة الأدب» للبخدادي، 1: 54-55 (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1979).

(11) «خزانة الأدب» 25:1.

(12) نشر بيرنهارد لوين الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس من كتاب «النبات» (بيروت 1974)، كما نشر قطعة من الجزء الخامس منه (مطبعة بريل - ليدن، 1953).



أما القسم الثاني من كتاب النبات الذي يشغل طرْقاً من الجزء الخامس وجملّة الجزء السادس فيشتمل على معجم لغوي لأسماء النبات وصفاته، وهذا القسم هو الذي يُسمّيه صاحب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» بكتاب «الأعيان» أو «أعيان النبات»، وهو الاسم الذي أوقعه أبو حنيفة نفسه على هذا القسم من كتابه حيث قال في مطلعته: «وقد أتينا فيما قدمنا من أبواب كتابنا هذا على ما استحسناً تقديم ذكره قبل ذكر النبات نَبْتاً نَبْتاً، فلم يبقَ إلا ذكرُ أعيان النبات»<sup>(13)</sup>.

وهذا المعجم مرتّب على أوائل الحروف، جمع فيه المؤلف ما خَبره بنفسه أو سمعه من الأعراب من أسماء النبات وصفاته أو ما نقله في ذلك من أسماء مُتَوَرِّية دخلت في كلام العرب ووردت في أشعارهم كالأعطران والياسمين والكافور والزنجبيل وغيرها، كما عُنِيَ أبو حنيفة بالنقل عن رواة اللغة وعلمائها كالأصمعي وأبي زياد وأبي نصر وأبي عمرو.

يصف أبو حنيفة ما يورده من أسماء الأعيان وصفاً دقيقاً في الغالب من حيث جنس العُشْبَة وشكلها العام وصفة الورق والزهر والثمر وقد يذكر البيئة الطبيعية لما يصفه من ذلك، وكثيراً ما يبيّن النوع الذي يتسبب إليه النبات على الطريقة المألوفة إذ ذاك عند العرب (البقل، الجنبّة، الحَمْض، الحَلّة، المرعى، العضاء - نبات الجبل والسهل...) ولا يذكر المنافع الدوائية للأعشاب إلا في النادر، وربما ذكر الاسم العربي ومقابله في لغة الفرس، وما لم يقف له على صفة من أعيان النبات فإنه يكتفي بذكر اسمه ويُعَقِّب على ذلك بقوله: «ولم يُحَلِّ لنا بأكثر من هذا».

وقد عَوَّل مؤلفو معاجم اللغة في شرق العالم الإسلامي وغربه على كتاب أبي حنيفة في كلّ ما يتعلق بالنبات وصفاته وأحواله كما اعتمد عليه مؤلفو المفردات النباتية من الأطباء والصيدالة، وفضلاً عن ذلك نهض بشرح كتاب النبات عالمان من أهل الأندلس هما: أبو مروان عبد الملك بن سراج (489هـ / 1095م) وأبو عبد الله محمد بن معمر ابن أخت غانم المالقي (كان حياً عام 520هـ / 1126م)<sup>(14)</sup>.

وأما صاحبنا مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، فقد نقل من كتاب أبي حنيفة جُلّ ما أورده في مؤلفه من أسماء نبات بلاد العرب وصفاته شأنه في ذلك شأن من سبقه

(13) كتاب «النبات» (قطعة من الجزء الخامس، مقدمة الناشر برنهارد لوين)، ص 5.

(14) أحمد الشرقاوي إقبال، «معجم المعاجم»، ص 119، (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987).

أو أتى بعده من أطباء الأندلس وصيادلتها ونباتييها كأيي بكر حامد ابن سمجون، وسليمان بن حسان ابن جلجل، وعبد الرحمن بن وافد اللّخمي وأبي جعفر السيد الغافقي وابن البيطار المالقي وابن العوام الإشبيلي صاحب كتاب «الفلاحة» وغيرهم.

بداية الاهتمام بكتاب «عمدة الطبيب»

إن الفضل في التنبيه إلى هذا الكتاب يرجع إلى المستشرق الراحل ميكيل أسين بلاثيوس المرقسطي، فقد أطلع على مخطوطة الكتاب المحفوظة بخزانة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، وهي نسخة مغربية وقع الفراغ من انتساخ الجزء الأول منها في فاس عام 996هـ.

وبعد أن أكّأ أسين بلاثيوس على تفحص مخطوطة الكتاب لفت نظره ورود عدد كبير من أسماء المفردات باللغة الرومانسية (الإسبانية القديمة) بمختلف لهجاتها، فاستخلص هذه الألفاظ وأعاد كتابتها بالحروف اللاتينية ورثبها وتمكّن من تحقيق نحو 630 اسماً حاول ردها إلى أصولها وفشرها وعلّق عليها، كما أثبت نحو 88 لفظاً لم يتبين له أصلها فتحصل له من ذلك كتابٌ سَمَّاه «معجم الألفاظ الرومانسية مما سجله نباتيُّ أندلسي مجهول (القرن الحادي عشر - الثاني عشر)<sup>(15)</sup>، وصدر أسين بلاثيوس هذا المعجم بمقدمة مفيدة ضافية وصف فيها مخطوطة مدريد - الوحيدة المعروفة إذ ذاك - من كتاب «عمدة الطبيب». وتكلم على مؤلفها المجهول وذكر عدداً من القرائن والأدلة المستخلصة من متن كتاب «العمدة» نفسه مما يستشف منه عصر المؤلف وكونه من أهل الأندلس عاش بين أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الميلادي مما ينفى بالقطع نسبة الكتاب إلى أبي الحسن المختار ابن عبلون ابن بطلان البغدادي (456هـ / 1066م) خلافاً لما ورد في نسخة مدريد.

وتكلم أسين بلاثيوس في مقدمة مُعجمه أيضاً على أهمية الكتاب وقيمه العلمية، ومنها عناية مؤلفه بتجنيس النبات وتصنيفه، وفي هذا الصدد أشار المستشرق الإسباني إلى ما زعمه ه.ب.ج. رونو، المستعرب الفرنسي، من أن الطبيب المغربي أبا القاسم ابن محمد الغساني الوزير (1019هـ / 1611م) مؤلف كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب

(15) Asin Palacios, Miguel, «Glosario de voces romances registrados por un botánico anónimo hispano-musulman (siglos XI-XII)». Madrid, 1943.

وهو من منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدرسة الدراسات العربية بمدريد وغرناطة.

والمقارنه أتبع في تجنيس النبات طريقة لم يسبقه إليها غيره من المؤلفين في الأقطار الإسلامية مما جعل رونو المذكور يميل إلى الظن من غير دليل بأن الفسائي الوزير ربما يكون قد استفاد هذا النظام التصنيفي من أحد النباتيين الإيطاليين من رجال عصر النهضة أو أنه أخذ ذلك عن أحد الفرنسيين الذين كانوا في خدمة سلاطين المغرب في القرن السادس عشر الميلادي<sup>(16)</sup>.

وقد عقب أسين بلايوس على هذه المزاعم التي لا تستند إلى أي أساس وأكد أن أبا القاسم الفسائي إنما اقتدى في تجنبه للنبات بسلفه الإشبيلي صاحب كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» الذي كان سابقاً - كما يقول أسين - إلى «ابتكار نظام للتصنيف النباتي هو أقرب من غيره إلى نظام التصنيف الحديث، وأنه لم يسبقه إلى ذلك أحد فيما يُعرف»<sup>(17)</sup>.

وإذا كان أسين بلايوس قد قصر عمله على استخلاص الألفاظ الرومانسية الإسبانية الواردة في «عمدة الطبيب» وتحقيقها ونشرها في معجم، فإنه مع ذلك صاحب الفضل الأول - من بين المستشرقين - في التعرف بهذا الكتاب العلمي الأندلسي الضخم والتنبيه إلى أهميته، ومع أن أسين بلايوس لم يتمكن من الوصول إلى معرفة اسم المؤلف فإنه استطاع أن يثبت أن صاحبه أندلسي إشبيلي كما يُستفاد من قراءة الكتاب نفسه وأن نسبه إلى ابن بطلان من وهم النسخ.

وقد بقي كتاب «عمدة الطبيب» مكوّناً في الخزانات يتظر من يتولى تحقيقه إلى أن قررت لجنة التراث في أكاديمية المملكة المغربية إخراجه إلى الوجود وأسندت هذه المهمة الصعبة إليّ.

### من هو مؤلف «عمدة الطبيب»؟

من سوء حظ الخزانة العربية الإسلامية أن كثرة كثيرة من المؤلفات الأندلسية في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية قد ضاعت وأتلفتها عوارض الزمان، ومنها ما غابت عنا أخباره فلا ندري مصيره ومستقرّه، ومنها ما وصل إلينا مبتوراً فخفي علينا عنوانه واسم مؤلفه وتاريخ كتابته. فهذا كتاب «عمدة الطبيب» لم يحفظ لنا الزمن منه سوى نسختين كئيبتين في المغرب بعد عدة قرون من وقت تأليفه، وهما معاً خاليتان من مقدمة الكتاب، وقد

(16) H.P.J. Renaud: «Essai de classification botanique dans l'Œuvre d'un Médecin marocain du XVI<sup>e</sup> siècle». (Mémorial Henri Basset, Paris 1928, II a 197-206

(17) «معجم أسين بلايوس» سابق الذكر، ص XXV-XXIV.

داخلهما الوهم فيما يرجع لِسبته إلى مؤلفه الحقيقي.

فمن هو مؤلف هذا الكتاب الموسوعي الجامع؟ سؤال أُلحَ عليّ منذ أن شَرَعْتُ في تحقيق كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»<sup>(18)</sup> في مطلع عام 1980، ذلك أن الغشائي اعتمد كثيراً - كما بيّنت في مناسبات سابقة<sup>(19)</sup> - على كتاب «عمدة الطبيب» في وصف جملة مما ذكره من أعيان النبات، مع أنه لم يُثَرِّ مرة واحدة إلى اسم هذا الكتاب، وإنما نَسَب ما نقله منه إلى مؤلف سَمَّاه «ابن عبدون»، وذكره في أحد عشر موضعاً عند تفسيره لِماهية المفردات الآتية: هَرَنُوهُ، زَنْجِيل، يَنْبُوت، كَنْتَر، عَرُطَيْثَا، قَيْصُوم، قَتَاد، قَرْنَقَل، تَالِيسَا، سُمَّاق، خَوْلَجَان، وما نقله الغشائي منسوباً إلى ابن عبدون موجود بحرفه ونصّه في كتاب «عمدة الطبيب».

وبالرجوع إلى «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار المالقي نجد أنه نقل كلاماً لمؤلف اسمه ابن عبدون أيضاً، وبعد مقارنته بما جاء في «عمدة الطبيب» وجدناه مطابقاً له من حيث المعنى مما يوحي بأنه ربما كان قد نُقِلَ باختصار من «عمدة الطبيب»<sup>(20)</sup>، وهو أمر محتمل لأن صاحب كتاب «عمدة الطبيب» يُخبرنا في ثِناياه أنه كتب تلخيصاً له.

ونقل ابن البيطار المالقي أيضاً أقوالاً نسبها إلى مؤلف سَمَّاه محمد بن عبدون، وبقراءة الأقوال المنقولة عنه اتضح أنها لم تُنقل من كتاب «عمدة الطبيب» وأن المقصود ربما يكون هو الطبيب والرياضي محمد بن عبدون الجبلي العددي (361هـ / 971م)<sup>(21)</sup> الذي هو أيضاً من جملة مصادر «عمدة الطبيب»<sup>(22)</sup>.

قد يَنْجَ النظر في هذا الصدد إلى أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبدون الإشبيلي الذي يظهر أنه عاش في العصر الذي ظهر فيه كتاب «عمدة الطبيب»، وهو إشبيلي لا نعرف عنه إلا أنه أُلِّف رسالة في القضاء والحِمْبَة<sup>(23)</sup>، غير أن نسبة «كتاب العمدة» إليه لا

(18) أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغشائي الوزير، «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار». تحقيق محمد النعمي الخطاطي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1405هـ / 1985م.

(19) انظر على الخصوص «معجم أندلسي من القرن السادس الهجري، محاولة علمية لتجسيم النبات»، مقال صدر في مجلة «الأكاديمية»، العدد الخامس، دجنبر 1988، ص 74-75.

(20) انظر ابن البيطار المالقي، «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» 35:1، مادة «أشْرَغَاذَة» 71:4، مادة «كَيْسِيل».

(21) «طبقات الأطباء والحكماء»، ص 115. و «طبقات الأمم»، ص 191-192، و «التكملة» 367:1-368.

(22) نقل ابن البيطار في كتابه «الجامع» كلاماً لمحمد بن عبدون يَخْتَصُّ بالأعشاب في موضعين: مادة «الْبَحْلَان» في 59:1 ومادة «حُوف» في 15:2.

(23) «ثلاث رسائل أندلسية في الحِمْبَة» نشرها ليفي بروفنسال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1955.

يؤيدها دليل، ولذلك فإن كل هذا الذي ذكرناه لا يكفي - بطبيعة الحال - لإثبات نسبة «عمدة الطبيب» إلى مؤلفٍ يحمل اسمَ ابنِ عبدون، ثم إن الرجوع إلى الفسّاني الذي ذكر هذا الاسم إحدى عشرة مرة فيما نقله من كتاب «العمدة» لا يُقدِّم ولا يؤخر في هذه المسألة شيئاً، لا سيّما إذا علمنا أن مخطوطةَ مدريد من كتاب «العمدة» وقع الفراغ من انتساخها في مدينة فاس عام 996هـ، وفي هذا التاريخ كان الفسّاني ما يزال على قيد الحياة، فمن المحتمل أن يكون قد سائر الوهم الذي وقع فيه كاتب المخطوطة حيث نسب تأليف الكتاب إلى المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان، وعمد الفسّاني إلى اختصار هذا الاسم الطويل مقتصراً منه على اسم الجد الذي هو عبدون.

وبالنظر إلى هذه الشكوك التي اعترتني في نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقي اتَّجَهْتُ إلى استفسار كتاب «عمدة الطبيب» نفسه فتبيّن لي من خلال تأثّل مواده وفصوله أن مؤلفه يَجْمَع بين الأطلّاع على مسائل اللغة ومطائنها والمعرفة الواسعة بشؤون الفلاحة والغراسة مع المزاوله الفعلية لهما، بالإضافة إلى معارفه الطبية والصيدلية وتَمَرُّبه بمعاينة الأعشاب في منابها الطبيعية ومقارنة أعبانها والدقة في التفريق بين مختلف أجناسها مع كثرة التجوال في بلاد الأندلس والمغرب بغرض البحث في حقيقة الأعشاب ومشاهدتها في منابها والتأكد من ماهيتها.

ثم إن مؤلف «العمدة» قد أخبرنا في ثنايا كتابه بأنه تعلّم «الصنعة» على يد الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الساعدي الأنصاري الشهير بابن اللوفة (498هـ/ 1104م)، وأنه كان على صلة وثيقة بالشيخ الفلاح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن بصال (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، وكلاهما من أهل طليطلة، اضْطُروا إلى مغادرتها حينما دخلها النصارى عام 1085م، وقد أقام ابن اللوفة في بطليوس ثم انتقل إلى إشبيلية ثم إلى قرطبة حيث أدركته الوفاة، كما أقام الثاني في إشبيلية وكان له النظر على «جثة السلطان» فيها، وهي البساتين التي يظهر أنها كانت للمعتمد ابن عباد (461-484هـ / 1069-1091م) قبل خَلْعِهِ ونُفْيِهِ إلى أغصان من أعمال مراكش.

إن هذه المعلومات القيّمة التي يزودنا بها كتاب «عمدة الطبيب» لا تقتصر على تعيين العصر الذي عاش فيه المؤلف بل تُوضّح لنا أيضاً جانباً من نشاطه العلمي ومعارفه العامة وتتمّ عن تَفَرُّده في الأسلوب وطريقة الوصف ومنهج التأليف مما يجعلنا نستنتج أنه كان من ذوي الشهرة والمكانة في علم الفلاحة ومعرفة الأعشاب الغذائية والدوائية. هذا

كله حملني على مواصلة البحث في بعض المصادر الأخرى وفي مقدمتها «كتاب الفلاحة»، لأبي زكريا يحيى بن محمد ابن العوام الإشبيلي الذي عَوَّل على عدد لا يُستهان به من المصادر الأندلسية وغير الأندلسية ونقل منها كثيراً من المعلومات الواردة في كتابه الجامع<sup>(24)</sup>.

عَدَد ابن العوام في مقدمة «كتاب الفلاحة» المصادر التي استقى منها وذكر منها - كما قال بلفظه - «كتاب الشيخ الفقيه الإمام أبي عمر ابن حجاج - رحمه الله - المسمى بالْمُقْبَع... واعتمدت على كتاب الفلاحة النبطية... وعلى كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن البَصَال الأندلسي - رحمه الله - وهو المبني على تجاربه... وعلى كتاب الشيخ الحكيم أبي الخير الإشبيلي - رحمه الله - وهو مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه»<sup>(25)</sup>.

فها نحن نرى ابنَ العَوَام يَخُصُّ أبا الخير الإشبيلي بتحلية «الشيخ الحكيم»، ويُنَعِّته مرةً أخرى بالحكيم، مما يُفْهَم منه - بالبداية - أن أبا الخير كان إلى جانب معارفه في الفلاحة ومعاناته لشؤونها مشغولاً بالطب والصيدلة مُعَيِّناً بكب الحكماء وأصحاب التعاليم. نقل ابن العَوَام عن أبي الخير عدداً كبيراً من المعلومات وذكره أكثر من مائة وتسعين مرة وعَوَّل على آرائه في كثير من أغراض الفلاحة ولا سيَّما ما يُتَّصَلُ منها بوصف أعيانِ النبات وأجناسه وأنواعه. وهذا ما دفعني إلى إجراء مقارنة بين الأقوال المنسوبة إلى أبي الخير في كتاب ابن العَوَام وما يناسبها من مواد في كتاب «عمدة الطبيب» فوجدت بينهما تشابهاً في الأسلوب وطريقة الوصف وتَقَارُباً في المَعْنَى مما يوحي بأن ابنَ العوام لم يقتصر على النقل من كتاب الفلاحة لأبي الخير الإشبيلي - وهو كتاب يهتم أساساً بأغراض الزراعة والغراسة كعرفة الأرض الصالحة لذلك ومياه السقي والأسمدة وانتقاء البذور وطرحها والأوقات المناسبة لذلك - بل إن ابنَ العَوَام ربَّما نقل أيضاً من كتاب آخر لأبي الخير، هو «كتاب النبات» كما ورد اسمه في بَعْض المصادر؛ وكان المستعرب الإسباني خ.م. مِيَّاس بايكروسا قد لاحظ ورودَ اسم «كتاب النبات» في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم 2809 ومخطوطة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد رقم 19 مشيراً إلى تطابق

(24) «كتاب الفلاحة» لابن العوام، أصدره مع ترجمة إسبانية Josef Antonio Banqueri، مدريد 1802، وأعيد تصويره بالأوليت مع دراسة وتعليقات بقلم Expiracion Garcia Sánchez و Estéban Hernández Bermejô، مدريد 1988.

(25) المصدر المتقدم: 9:1.

نصهما المنسوب إلى أبي الخير الإشبيلي<sup>(26)</sup>، ثم تبيعت الباحثة الإسبانية خوليا ماريا كاراباثا هذه المسألة بمزيد من التدقيق في دراسة حديثة لها حول أبي الخير أكدت فيها صواب ما لاحظته مياس بايكر وسا وعززت ذلك بما ورد في كتاب قيل إنه لمؤلف شامي مجهول من أهل القرن الثامن الهجري، طبع في الكويت منذ سنين قليلة بعنوان «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» ذلك أن مؤلف هذا الكتاب نقل في مواضع كثيرة أقوالاً نسبها إلى أبي الخير وذكر أنه استقاها من «كتاب النبات» له، (وسنعود إلى الكلام على ما جاء من ذلك في «مفتاح الراحة»؛ ومع قيمة هذا الاستنتاج الذي ثبت صحته مصادر خطية ومطبوعة، فإن السيدة كاراباثا - التي اطلعت على «مفتاح الراحة» - لم تذهب بعيداً في تتبع هذه المسألة للوصول بها إلى الغاية التي تُمكن من الربط بين «كتاب النبات» الذي أشرنا إليه وكتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»<sup>(27)</sup>.

إن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي صدر محققاً منذ ست سنين<sup>(28)</sup> يفتح أمامنا باباً قد يؤدي بنا ولوجه إلى كشف السر الذي يحيط بحقيقة مؤلف «عمدة الطبيب»، ذلك أن «مفتاح الراحة» يتضمن نقولاً استقاها جامع الكتاب من عدة مصادر لمؤلفين مشهورين منهم أبو بكر ابن وحشية وأبو عبد الله ابن بصال الطليطلي وأبو الخير الإشبيلي، وهما هنا هذا الأخير الذي ورد ذكره في «مفتاح الراحة» اثنتي عشرة مرة، وذلك عند كلامه على النباتات الآتية: القلقاس (ص 147)، فستق الأرض (ص 167)، الإجااص والقراسيا (ص 240)، الغتاب (ص 198)، الثبستان (ص 202)، اللفاح (ص 240)، السوسن (ص 264)، الاقحوان (ص 269)، الشقائق (ص 283)، المقل المكي (ص 289)، القرمز (ص 290)، البتوع (ص 295). وقد أشار جامع «مفتاح الراحة» إلى «كتاب النبات» ست مرات ونسبه في كل مرة إلى أبي الخير.

وبالنظر إلى ذلك قمت بمقارنة ما نقله صاحب «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخير الإشبيلي بالمواد المناسبة له في كتاب «عمدة الطبيب» فثبت عندي أن النصوص متطابقة

(26) J.Ma Millas Vallicrosa Al-Andalus, XX (1955), 87-105

(27) Julia Maria Carabazam, «Un agrónomo del siglo XI: Abu-L-Jayr» وقد طبع هذا البحث ضمن كتاب: «Ciencias de la Naturaleza en el Al-Andalus», textos y Estudios, editados por E. García Sánchez. مدرسة الدراسات العربية، غرناطة 1990.

(28) صدر كتاب «مفتاح الراحة...» بتحقيق د. محمد عيسى صالحيه، ود. احسان صديقي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، الكويت 1404هـ / 1984م.

في الكتابين تطابقاً تاماً يُثَبِّتُ أَنَّ مؤلف «مفتاح الراحة» إنما نقل ما نقله من كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» أو من «التلخيص» الذي وضعه مؤلف هذا الكتاب وأشار إليه في ثانياً «عمدة الطبيب» وهو تلخيصٌ ظهر إلى الوجود قبل كتابه المطول.

وسأكتفي هنا بنقل ثلاث فقرات مما ورد في «مفتاح الراحة» منسوبة إلى أبي الخير الإشبيلي، وألفت النظر على الخصوص إلى الفقرة الثانية التي يذكر فيها أبو الخير ما أخبره به ابن بصال بخصوص نبات البيروح، وفي هذه الفقرة كلام يتعلق بقائله بحيث لا يمكن أن يشترك فيه مؤلفان مختلفان.

الفقرة 1: «القول في إفلاح شجر التَّيْسْتَان...» قال أبو الخير: «ونباتُ هذه الشجرة يكون في الجبال المكلَّلة بالشجر، وهو بالجملة شبيه بشجر القراسيا، وذكر [هـ] أبو حنيفة، ولم يذكر [هـ] ديسقوريدس ولا جالينوس في مفرداته... ويُسمَّى بالعربية مَخِيْطاً ومُخَاطاً، وبالفارسية سَبْستان، ومعناه أطباء الكلبة من أجل أن هذا الحب الذي هو فيه يُشَبِّه نَدَى الكَلْبَةِ في شكله ولَوْنه، وثمره يخرج عنايقده (ص 202).

الفقرة 2: وقال أبو الخير في كتاب «النبات»: البيروح ثلاثة أنواع: بَرِّي وبستاني، والبَرِّي ينقسم قسمين... ثم قال: يُتَّخَذُ في البساتين لحسن شجره وجمال منظره وطيب رائحة ثمره، وهذا النوع أُرانيه ابن بصال الماهر في الفلاحة وأخبرني أنه جَلَب بَزْرَه من الشام، وأنه زرعه بطليطلة فأنجب، ثم قال: وأما البري فتوعان: ذَكَرَ لا يُسْمَرُ شيئاً، ومنه أنشئ ثمر... ثم قال: وأصل هذا النوع يكون على خِلْقَةٍ جُنَّةُ الإنسان، له يدان ورجلان ووجهٌ وشعرٌ كأنه جُنَّةٌ قائمة، وهذا يكون في الأغلب، ولذلك يُسمَّيه بعض الأطباء اللُّعْبَةَ. ثم قال: يَظْهَرُ هذا النباتُ في أول الخريف وإن لم يَزَلْ على وجه الأرض قَطْرَةٌ ماءٍ يَشْقُ الأرض اليابسة، ويخرج من الورق أيضاً، وإنما يكون نباته بتغيُّر الهواء من الحرِّ إلى البرد، ثم يخلف الزهر الثمر...» (ص 240).

الفقرة 3: قال أبو الخير الأندلسي في كتاب النبات له: القِرْمَزُ حَبٌّ يتكوَّن في العام الكثير الرطوبات والأنداء والصبابات على شجر البَلُوط الحلو والمر، وهو أخص به فيعقد على خشبه حَبٌّ أبيض اللون مثل حب الكرمسة فإذا انتهى ونَضَجَ وكان في قَلْبِ الحِمَصِ صار لونه أحمر قانياً بَرَّاقاً فيُجْمَعُ في شهر مايه ويُجَفَّفُ ويُخَوَّنُ لَتَصْبَغَ به الثياب، ومن خاصيته أنه لا يصبغ به إلا ما كان من حيوان مثل الحرير والصوف، وإن هو لم يُجْمَعْ خرج منه دود صغار بمرتلة الدود الذي يتكوَّن على جِفَان العنب الذي يأكل الورق، ويصنع



على نفسه نسجاً مثل نسج العنكبوت يموت فيه» (ص 290).

فهذه الفقرات الثلاث المنسوبة إلى أبي الخير واردة بلفظها ونصها في كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات».

وقد يكون من تمام الفائدة في هذا الصدد أن نشير إلى أن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي عَزَاهُ المحققان الفاضلان إلى مؤلفٍ مجهول من أهل الشام ليس في الحقيقة إلا نسخة مطابقة للجزء الرابع من كتاب «مناهج الفكر ومباهج البير» الذي ألفه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى الكندي المشهور «البطواط» (718هـ / 1318م) وهو من أهل مصر، وقد أُتيح لي أن أقابل أبواب «مفتاح الراحة» بما اشتمل عليه «مناهج الفكر» من أبواب وفصول فوجدتهما متطابقين تمام المطابقة باستثناء خطبة الكتاب وفقراتٍ من المتن قليلة، واعتمدت في هذه المقابلة على صورة نسخة خطية من «مناهج الفكر» محفوظة بمكتبة الزاوية الناصرية في تمكروت (رقم 115).

وبخصوص اختلاف بعض الفقرات في متن الكتابين لفت نظري ما نقله البطواط في الصفحة 112 من مخطوطة الزاوية الناصرية حيث قال: قال أبو الخير في «الأدوية المفردة»: «بلاد افريقيا نباتٌ يسمى فُسْتَق الأَرْض ينبت بنفسه في الرمل كما تنبت الكُمأة...»، وهي المرة الوحيدة التي يُشير فيها البطواط إلى كتاب أبي الخير باسم «الأدوية المفردة» وفيما عدا ذلك يُسميه «كتاب النبات»، وهذا النص المتعلق بفستق الأرض يشتمل على تفصيل وتدقيق يخلو منهما النص المماثل في «مفتاح الراحة»، وسنعود إلى هذه المسألة فيما بعد.

إن كل ما تقدم يزيدنا اقتراباً من الاقتناع بأن كتاباً في مثل قيمة «عمدة الطبيب» بوفرة المعلومات التي يُقدمها لنا عن النبات وأجناسه وأحواله وبيئته الطبيعية وأماكن وجوده مع ما يتضمنه من فوائد في فنّ الفلاحة لا يمكن أن يكون إلا من تأليف عالم مشهور له بالخبرة وسعة المعرفة وتنوعها من مرتبة أبي الخير الإشبيلي الذي نعتة مواطنه ابن العوام بالشيخ الحكيم وعَوَّل عليه كثيراً في تصنيف كتابه الجامع، كما اعتمده بعض أهل المشرق الإسلامي - ومنهم البطواط الذي كانت مهته الوراقة واقتناء الكتب وكسب عيشه منها - ومن أجل ذلك فإن الأدلة التي تقوم بين أيدينا عن نسبة «عمدة الطبيب» إلى أبي الخير الإشبيلي يمكن أن تطمئن إليها النفس مع ما يقتضيه البحث الجاد من تحفظ في انتظار أدلة أخرى ترقى إلى مرتبة اليقين.

## من هو أبو الخير؟

لم يذكر أحدٌ من مؤلفي كتب التراجم والطبقات شيئاً عن مؤلفٍ شُهر بهذه الكُتبه مع العلم بأن تلك الكتب نفسها زوّدتنا بمعلوماتٍ عن عدد من الأطباء والصيادلة الذين عاشوا في عصرٍ قريب من عصر أبي الخير، ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال: أبا العلاء ابن زهر الإيادي الإشبيلي (525هـ / 1130م) أبا بكر يحيى بن الفتح الحجاري (حوالي 526هـ / 1131م) أبا الصلت أُمّية بن عبد العزيز الداني (521هـ / 1134م) وأبا بكر ابن الصائغ النجبي الشهير بابن باجة (533هـ / 1138م) وغيرهم.

إن ابن العوام الذي نقل معلوماتٍ كثيرة - كما قلنا - من كتاب أبي الخير لم يذكره إلا بكنيته هذه مضيئاً إليها «الإشبيلي» نسبةً إلى بلده. مع أن ابن العوام ذكر ابن حجاج بكنيته «أبو عمر» ونسبه «ابن حجاج» وأورد الاسم الكامل لمحمد بن إبراهيم ابن البصال مع كُنيته: «أبو عبد الله»، والمخطوطات الباقية من مؤلفات أبي الخير لم يرد فيها غير كُنيته ونسبته إلى مسقط رأسه اشبيلية أو بلده الأندلس. وكذلك الشأن فيما نقله عنه بعضُ المشاركة في مؤلفاتهم كأبي عبد الله الوطواط الذي تقدمت الإشارة إليه، على أننا لا نستبعد أن يكون «أبو الخير» هو اسم الشهرة للرجل.

وبالرغم من هذا النقص الذي نحس به في لم معلومات تُعرفنا بسيرة الرجل فإننا نجد في ثنايا كتاب «عمدة الطبيب» نفسه إشاراتٍ مفيدة تكشف عن بعض جوانب سيرته العلمية. من ذلك أن شيخه الذي علّمه «الصنعة» هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن اللونقة الطليطلي الذي قال عنه ابن الآبار القضاعي: وكان فقيهاً ورعاً له بصيرة بالطب ومعرفة به، وله فيه تعاليق مفيدة. وكان قد أخذَه عن أبي المطرف ابن واهد الطليطلي، وخرج من بلده قبل تغلب الروم عليه بيسير فترحل بطلبوس ثم انتقل عنها إلى اشبيلية في سنة سبع وثمانين ثم صار إلى قرطبة وبها توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعمائة، حدث عنه ابنه الحسن<sup>(29)</sup>.

ونجد في «عمدة الطبيب» أيضاً ما يفيد بأن مؤلفه كان وثيق الصلة بأبي عبد الله ابن بصال الطليطلي «الماهر في الفلاحة». وأنه كان يرجع إليه في كثير من أمور الزراعة والغراسة ويفيد من خبرته وتجاربه في هذا الميدان، وغالباً ما كان ييتم اللقاء بين الرجلين في «جئة السلطان» باشبيلية، وهي - كما يظهر - البساتين التي أنشأها المعتمد بن عباد

(29) ابن الآبار في «الشكلة». ص 200. القطعة الصادرة من Miscelanea de Estudios y textos arabes.

بتران: Apéndice a la Edición Codera de la «Tecnica» de Aben Al-Abbar. مدريد، 1915.

( 461-484هـ / 1069-1091م ) وكان مؤلف «العمدة» يتردد على هذه البساتين، وربما كان من الخبراء العاملين فيها تحت نظر ابن بصال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه البساتين قد ورد ذكرها أيضاً في مخطوطة «كتاب الفلاحة» رقم 4764 المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس حيث يتكلم المؤلف على أعمار الأشجار كالقراشيا والسبستان فيؤكد أنه رأى بعضها في «حائط السلطان ببلدنا»<sup>(30)</sup> - وهو يقصد اشبيلية طبيعة الحال - والحائط في العربية - كما هو معلوم - يُراد به البستان. ولا شك أنَّ لهذه الإشارة دلالتها في طريق ما نُرجحه من نسبة الكتاب إلى أبي الخير.

هذا ووردت في «عمدة الطبيب» أيضاً إشارة إلى رجل اسمه «ابن العربي» لقيه المؤلف ونقل عنه فائدة تتعلق بنوع من الياسمين.

وقد يجوز أن يكون المقصود الفقيه أبا بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري (543هـ / 1148م)، الذي ولي القضاء في بلده، وكانت له من قبل رحلة إلى المشرق زار خلالها مصر والشام والحجاز والعراق وعاد إلى بلده عام 495هـ / 1102م).

وتفيدنا مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه هذا أنه زار المغرب وعرج على مراكش وأغامت، وسأل بعض شيوخ المرابطين والمصامدة والأعراب عن ماهية بعض الأعشاب كالقناتد وتيكوت. ولا ندري متى زار المؤلف المغرب، إلا أن هناك ما يبعث على الظن أن ذلك كان في صدر الدولة اللتونوية المرابطية.

هذا وتبني أن نشير إلى ما ورد في آخر الكلام على شجيرة الكراث (حرف الكاف، الرقم الترتيبي 1175) (حيث يقول مؤلف «عمدة الطبيب»).

قال سليمان [يعني ابن جلجل]: «لم أرَ أحداً وصفه، لكن بُهِت عليه لهذه المنفعة العظيمة» [يقصد منفعة الكراث في علاج الجذام]: قال أبو الخير: «هو نوع من المازويون». وهي المرة الوحيدة التي ورد فيها ذكر أبي الخير في الكتاب، وأما في أماكن أخرى فإن المؤلف - حينما يُريد أن يعلق على كلام غيره - يستعمل عبارة: قال المؤلف أو يقتصر على استعمال صيغة المتكلم حينما يكون القول قولهُ.

وإذا كنا لا نعرف تاريخ وفاة مؤلف «العمدة» فإننا نرجح مع ذلك أنه أدرك القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ذلك أن المؤلف يدعو لشيوخه أبي الحسن بن اللونقة بالرحمة في عدد من المواضع التي يذكره فيها، وكانت وفاة هذا

الشيخ في نهاية القرن الخامس الهجري (499هـ).

ومع هذه المعلومات التي نستخلصها من كتاب «عمدة الطبيب» نُضيف أن عدداً من الباحثين الذي عُنوا بأبي الخير الإشبيلي وآثاره زعموا أنه تلمذ لأبي الحسن شهاب ابن محمد المُعَيطي (كان حياً عام 494هـ / 1100م)، الذي كان أيضاً من شيوخ أبي محمد عبد الوهاب بن المعتمد ابن عباد، ولد آخر سلاطين الإمارة العبادية<sup>(31)</sup>.

### مؤلفات أبي الخير الإشبيلي

بالرغم من أن ابن العوام لم يذكر فيما نقله عن أبي الخير، اسم الكتاب الذي نقل منه، فإننا نستطيع مع ذلك أن نؤكد أن أبا الخير ألف كتاباً مشهوراً في «الفلاحة» تناقله الناسخون وأفاد منه المؤلفون وتناهد إلينا أخباره وبقيت منه مخطوطاتٌ محفوظة في الخزانات العمومية والخصوصية بتطوان وتونس وباريس ومدريد مع مع طُبع من هذا الكتاب في فاس عام 1358هـ.

وإذا كنت لا أرى فائدة من الدخول في التفاصيل المتعلقة بمخطوطات كتاب «الفلاحة» المنسوب إلى أبي الخير فإنني أكتفي بالإشارة هنا إلى الشكوك التي حامت حولها وحول طبعة فاس<sup>(32)</sup> التي خلطت ما هو لأبي الخير فعلاً وما هو لغيره كالزهرابي وابن وافد وابن حجاج، على أن ما لا يُنازع فيه أحد من المهتمين بالدراسات الأندلسية هو أن لأبي الخير تأليفاً في «الفلاحة» وهو كتاب «مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه» حسب عبارة ابن العوام الذي نقل منه كثيراً كما أسلفنا.

وقد أشرنا فيما سبق إلى تأليف آخر يُعزى لأبي الخير الإشبيلي وهو «كتاب النبات» كما جاء في مخطوطتين أشرنا إليهما من قبل وفي كتاب «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» وفي مخطوطة الزاوية الناصرية رقم 115، التي تحتوي على السفر الرابع من «مناهج الفكر ومباهج البيرة» لأبي عبد الله الطوطا، على أن هذا الكتاب المخطوط الذي نقله بنصه جامع «مفتاح الراحة» وغيّر اسمه وكتب له مقدمةً جديدة، قلت إن «مناهج الفكر» يذكر

(31) وردت الإشارة إلى شهاب المعيطي في «مجموع تاريخ الأندلس». أراجع علماء الأندلس». مدريد 1915.

(32) «كتاب الفلاحة» لأبي الخير، وقف على طبعه سيدي الشهابي الجعفري وصدر في فاس عام 1358هـ. وقد اتضح أن هذا المطبوع يضم خليطاً من كتاب أبي الخير وغيره، وقد بين صديقنا إيليو غوسا أن طبعة فاس ليس فيها من كتاب أبي الخير إلا ما تحتويه الصفحات 144 إلى 174 والصفحتان 83 و84 (انظر مجلة Al-Andalus العدد العاشر (1945) ص 134-135).

عند كلامه على نبات فسق الأرض كتاباً لأبي الخير سماه «الأدوية المفردة»، وأضاف إلى وصف نبات فسق الأرض كلاماً فيه تفصيل وتدقيق يخلو منهما «مفتاح الراحة» ويختلف من حيث العبارة عما هو وارد في «عمدة الطبيب» نفسه.

ولكي يتضح للقارئ هذا الاختلاف تأتي بنص الكلام الوارد في «مناهج الفكر» ثم نُسبه بما جاء في «مفتاح الراحة» وفي النسختين المخطوطتين من «عمدة الطبيب»؛ جاء في «مناهج الفكر» ص 112.

قال أبو الخير في «الأدوية المفردة» له: «بيلاد افريقيا نبات يسمى فسق الأرض ينبت بنفسه في الرمل كما تنبت الكماء، لا أصل له ولا ورق، يشبه فلالل [فلفل] السودان في الطعم لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ما هو، في قدر عقدة الأصبع أو قدر الباقلا، يكون إذا أُخذ رطباً كأنه لَبَنٌ مُجَمَّد فيه خرافة، فإذا لامس الهواء يَيسُ وحلاً، وإذا تمادى به البقاء نحو نصف سنة يَيسُ وَفِدَّت اللَّذَّة التي كانت توجد في طعمه وصغر قدره وسمج منظره». ثم علّق مؤلف «مناهج الفكر» على كلام أبي الخير موضحاً أن هذا النبات يُسمّى في مصر حبّ العزيز.

وجاء في «مفتاح الراحة»، ص 167: «ذكر أبو الخير نباتاً وسمّاه فسق الأرض وقال إنه يُنبت لنفسه [بنفسه] في الرمل كما تنبت الكماء، لا أصل له ولا ورق، ولا ينبت إلا في بلاد قسطله من أعمال افريقيا، يشبه فلالل السودان في الطعم، لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ويُعرف بمصر بحبّ العزيز».

وأما كتاب «عمدة الطبيب» فقد ورد فيه النص كما يلي:

«فسق الأرض، هو نبات ينبت بالرمل كأنه عُقْدٌ بيض في قدر الباقلي مملوءة رطوبة، طعمها كطعم فلفل السودان أو طعم الفسقي، وهو كثير بناحية قسطله العرب وشلب بقرب البحر، وهناك جمعه ورأيت، وقيل إن فسق الأرض هو القشطيوله».

فإذا كانت هذه النصوص الثلاثة متفقة - إلى حد ما - في المعنى العام فإنها تختلف مع ذلك في التفاصيل؛ وما نقله جامع «مفتاح الراحة» - من غير ذكر اسم الكتاب الذي نقل منه - أقرب في سياقه ولفظه إلى كلام صاحب «عمدة الطبيب» باستثناء أشياء اتفق فيها مع مؤلف «مناهج الفكر» الذي انفرد بإيضاحات حول هذا النبات يخلو منها كتاب «المُعَدَّة» و«مفتاح الراحة»، ومع هذا كله فإن ما يلتفت النظر هو هذا الكتاب الذي نُسبه صاحب «مناهج الفكر» إلى أبي الخير وسمّاه «الأدوية المفردة» مع العلم بأن ما نقله في

أماكن أخرى قال إنه من «كتاب النبات» لأبي النخيل.

كل هذا قد يحملنا على الظن بأن أبا الخير ربما كان له كتاب آخر جمع فيه مفردات الأدوية بالإضافة إلى «كتاب النبات» الذي تُرجّح أن يكون هو «عمدة الطبيب» نفسه أو أنه هو الملخص الذي أشار إليه المؤلف كما سبق القول.

هذا ويبدو أن لمؤلف «العمدة» - بالإضافة إلى ما ذكرناه - كتاباً آخر سَمَّاه «غلط الأطباء» أشار إليه في «عمدة الطبيب» عند كلامه على نبات الجبلهتك، وهو نوع من الخرق (انظر الرقم الترتيبي: 396).

### كتاب «عمدة الطبيب»

هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه هو عبارة عن معجم موسوعي يضم أسماء النبات وصفاته وأجناسه وبيئته الطبيعية مع عناية خاصة بجوانب من الجغرافية النباتية للأندلس والمغرب.

وقبل أن نتكلم على منهج المؤلف في تصنيف الكتاب وترتيبه وتبويه نرى من المناسب البدء بذكر بعض ما يمتاز به عن غيره من المؤلفات التي عُتيت بمفردات الأدوية والأغذية في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، وفيما يلي موجزٌ لمميزات «عمدة الطبيب».

أولاً: لا يبحث هذا الكتاب إلا في أمور النبات، شجراً وحبّة وبقلاً وعشياً وما يتعلق به من صمغ ولثى ومَن، يدرسه من حيث خصائصه الفيزيولوجية والطبيعية ولا يهتم بمفردات الحيوان والأحجار.

وهو يختلف أيضاً عن كتب النبات التي ذكرنا من قبل جملة منها كمؤلفات الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي حنيفة الدينوري، ذلك أن هذه تُعنى أساساً بالنبات من الناحية النغوية وتورد أسماء الأعشاب النابتة في بلاد العرب خاصة كما تذكر جملة من نباتات البلاد الأخرى عرفها العرب ودخلت أسماءها في كلامهم.

ثانياً: يورد مؤلف «عمدة الطبيب» في هذا المعجم الموسوعي أسماء عدد كبير من الأعشاب باليونانية واللاتينية والفارسية والإسبانية والأمازيغية والنبطية، كما يذكر كثيراً من الأسماء المحلية الدارجة في عدد من الأقطار ولا سيما بالأندلس والمغرب.

ثالثاً: يُعنى المؤلف بجغرافية النبات، وبيئته الطبيعية، فيذكر أماكن وجوده ولا سيما في أنحاء الأندلس والمغرب.

رابعاً: وقف المؤلف بنفسه على منابت العشب والشجر في مختلف الجهات التي زارها

فأمكنه بذلك تبيين اختلاف الأجناس والأنواع وتصحيح ما وقع فيه غيره من وهم وخطأ.  
خامساً: يتجلى في كتاب «عمدة الطبيب» اهتمام مؤلفه بمسائل الفلاحة والفراسة ومعالجة كثير من شؤونهما مما يدل على خبرته واشتغاله بأمر الزراعة وقيامه بتجارب في هذا الميدان.

سادساً: كان المؤلف سباقاً إلى اصطناع نظام جديد لتصنيف النبات وتجنيسه، وهو نظام استنبطه من معانيته لأوجه «المشابهة والمشاكلة» - حسب عبارته - الموجودة بين الأجناس والأنواع المتقاربة، وهو بذلك أول عالم نبات يستنبط نسقاً لتصنيف في هذا العلم، يُشير إليه صراحة في صلب كتابه، وهو بذلك قد سبق غيره من العلماء في الشرق والغرب، ذلك أن أول محاولة في هذا الميدان لم تُعرف إلا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي على يد أندريا سيسالينو الايطالي في «كتاب الأعشاب» الذي ظهر عام 1583م، ونهج فيه المؤلف طريقة التحليل المورفولوجي لأجزاء النبات وتوصل إلى تعيين فصائل تطابق تنوع تلك الأجزاء.  
سابعاً: أدرج مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ اللغة التي لها صلة بالنبات وأحواله وأجزائه.

ثامناً: أثبعت المؤلف في وصف النبات أسلوباً يتميز بالوضوح والإيجاز والدقة وتجنب الحشو المؤدي إلى الخروج عن موضوع التأليف إلا فيما قلّ وندر، وأسلوبه يدل على امتلاكه لخاصية اللغة العربية ومعرفة لمطائنها ومصادرها في العلم الذي اختص به، فضلاً عن حسن استعماله للألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالنبات والزراعة وأحوال العشب والشجر وأوجه استعمال ما تجود به من زهور وبذور وأصول وصمغ وما إلى ذلك.  
وسلاحظ القارئ لهذا الكتاب أن الأسماء الإسبانية للنباتات كانت مألوقة ومتداولة بين أهل الأندلس الذين كانوا مع ذلك يستعملون بعض الأسماء العربية بصيغة التصغير الإسبانية من أمثال: عروساله (تصغير عروسة)، وبطخياله (تصغير بطيخ)، وما شابه هذا؛ كما شاع بين النباتيين الأندلسيين استعمال مصطلحات أجنبية مثل الثمنس وأصله من اليونانية thamos - كما يؤكد أسين بلاثيوس - ويريدون به الشجيرة، وكلمة راءا الذي يراد به كل حب له غلافان كالشمير ونحوه.

### منهج المؤلف

نتقل الآن إلى الكلام على منهج المؤلف في ترتيب مواد الكتاب وطريقته في تفسير النباتات وبيان ماهيتها.

رَتَّبَ المؤلف كتابه على حروفِ المعجم بالترتيب السائد في بلاد الغرب الإسلامي وهو:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و ي.  
والمؤلف لا يراعى في ترتيب الموادِ إلّا أوائلَ الحروف فقط، يذكر أسماء أعيان النبات والألغاز اللغوية التي لها صلة بأحوالِ العشب والبقل والشجر ثم يعمد إلى تفسير كلّ مادة تفسيراً يطول أو يقصر حسب مقتضى الحال، يُحقّق اسم النبات، عربياً كان أو أجنبياً، ثم يبين ماهيته وأجزائه من ورقٍ وساقٍ وزهرٍ وثمرٍ وبذرٍ وجذرٍ ويذكر ألوانَ الزهور والأوراق والأصول وشكل البذور وطول الساق بالشبر والذراع والقامة ويذكر بيئة النبات الطبيعية وأماكن وجوده. ويُعدّد في كثير من الأحيان أجناسه وأصنافه المتقاربة على أساس «المشاكله» التي بنى عليها نظامه التصنيفي، وكثيراً ما يذكر أسماء النبات بمختلف اللغات، ومنها اليونانية واللاتينية والفارسية والنبطية والأمازيغية وعجمية الأندلس (الرومانسية أو اللاتينية العامية)، وكثيراً ما يذكر الاسم العربي الدارج في الأندلس وفي البلاد الأخرى. أما مداخل المعجم فتتألف من الأسماء العربية وغير العربية وكثير منها يخلو من التفسير والوصف بحيث يقتصر المؤلف على ذكر الاسم في المدخل ثم يُحيلك على مادة أخرى يذكر فيها ما يطابق هذا الاسم أو يكون مرادفاً له ثم يُفسّر الماهية، مثال ذلك: «شالية: هي السالمة (في س)» أي انظر مادة سالمة في حَرَف السين. ذلك أن الشالية هو الاسم اللاتيني للسالمة، واسمها اليوناني الأسفاقس، ومن أسمائها العربية أيضاً ثغامة.

والمؤلف كثيراً ما يقع في التكرار، بحيث يذكر المادة في المدخل ويفسرها ثم يعيد ذكرها في مدخل آخر في نفس الحرف.

هذا ويستعمل المؤلف - حرصاً منه على الاختصار - علاماتٍ يرمز بها إلى ما يتكرر ذكره كثيراً من أسماء الأعلام أو اللغات، ولا شك أن المؤلف قد بيّن في مقدمة كتابه معاني هذه العلامات المختصرة، وحيث إن هذه المقدمة مبتورة في النسختين الباقيتين من الكتاب فإننا نورد فيما يلي العلامات والرموز التي استعملها المؤلف مع بيان المراد منها:

د ديسقوريدس.

ج جالينوس.

سع إسحاق بن عمران.



سس	إسحاق بن سليمان.
ي	اليونانية.
لط	اللاتينية.
س	السريانية.
فس	الفارسية.
نط	النبطية.
بر	البربرية (الآمازيغية).
هد	الهندية.
عج	العجمية (الاسبانية).
لس	لسان أهل الأندلس (العامة).

وقد لاحظنا خللاً كثيراً في وضع هذه العلامات بحيث يظهر في عديد من المواضع عدم مطابقتها لمقتضى الحال من حيث تسمية الأعشاب بمختلف اللغات، فنجد - مثلاً - علامة (فس) الدالة في اصطلاح المؤلف على أن الاسم الوارد بعدها فارسي: بينما يكون اللفظ سريانياً، وعلامته (س)، أو يونانياً وعلامته (ي)، وربما يكون ذلك آتياً من وهم النسخ إذا لم يكن من وهم المؤلف نفسه الذي اعتمد في نقل الأسماء على عدد كبير من المصادر ولم يكن هو نفسه مُلمّاً باللغات التي استعملها باستثناء اللغة الاسبانية التي نفترض أنه كان يعرفها أو على الأقل كان في إمكانه التأكد من صحة ما يورده بها من أسماء لكونه أندلسياً يُفترض فيه الاختلاط بالأعاجم وسؤالهم واستيعاب الكثير من ألفاظهم بحكم المخالطة والجوار.

### مصادر الكتاب

يُضح من قراءة كتاب «عمدة الطبيب» أن مؤلفه كان واسع المعرفة بأعيان النبات وأجناسه وفصائله، خبيراً بشؤون الفلاحة والغراسة واستنبات البذور وجلبها من بعض جهات الأندلس والمغرب، وكان مع ذلك كثير التجوال يرتاد منابت العُشب والشجر ويعتمد أساساً على المعاينة والتجربة والاستقصاء، وأما ما لم يشاهده بنفسه من أعشاب البلاد الأخرى فإنه يرجع في وصفها وبيان ماهيتها إلى غيره من المؤلفين أو يسأل عنها من يتق بهم من العارفين، على أنه يُمَحِّص أقوال غيره ورجح ما صَحَّ عنده بالمقارنة أو بالرواية الشفاهية.

ذكر المؤلف في معجمه عدداً كبيراً من المصادر التي رجع إليها ونقل منها، فأحياناً يقتصر على ذكر اسم المؤلف أو عنوان الكتاب وأحياناً أخرى يُشير إليهما معاً.

ومن المصادر اللغوية التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب»:

- أبو حرشن، عبد الله بن... بن رافع [أو نافع] مولى رسول الله - ﷺ - قال عنه أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص 259): وكان عالماً باللغة العربية، وأخذ عن جودى النحوي، وكان الناس إذا استفصحو رجلاً قالوا ما هذا إلا أبو حرشن. ولم يذكر الزبيدي تاريخ وفاته، وأما شيخه جودى بن عثمان النحوي الأندلسي فقد توفي سنة 198هـ، ونستنتج من ذلك أن أبا حرشن أدرك القرن الثالث الهجري. وقد عول عليه صاحب «العمدة» وذكره كثيراً، وانفرد بذلك عن غيره من مؤلفي كتب المفردات الذين أتوا بعده كالغافقي وابن البيطار.

- ابن النداء؟ تردد ذكره كثيراً في «عمدة الطبيب»، ولم نثر له على ترجمة.

- أبو زياد، يزيد بن عبد الله الكلابي (215هـ / 830م).

- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (207هـ / 822م).

- الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي (215هـ / 830م).

- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قُرب (216هـ / 831م).

- أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (223هـ / 837م).

- ابن زياد الأعرجي، أبو عبد الله محمد (231هـ / 845م).

- أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي (231هـ / 845م).

- أبو يوسف، يعقوب بن اسحاق ابن السكيت (244هـ / 858م).

- أبو حاتم، سهل بن محمد الجشعي السجستاني (250هـ / 864م).

- أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م).

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ / 933م).

- البصري، هكذا ورد في «عمدة الطبيب»؛ ويتسبب إلى البصرة من اللغويين

الذين عُتوا بالنبات:

1 - أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن المنجج البصري (327هـ / 938م).

2 - أبو نعيم علي بن حسن البصري (375هـ / 985م).

3 - أبو القاسم علي بن حمزة البصري (375هـ / 985م)، وهو مؤلف «النبهات على

أغاليط الرواة: وله تمقيبات على كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وأظن أنه هو المقصود.

- أبو علي: اسماعيل بن القاسم القالي (356هـ / 966م).

- أبو الفتح الجرجاني: ثابت بن محمد العدوي (431هـ / 1040م).

- أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـ / 1094م) صاحب

«كتاب النبات والشجريات الأندلسية»، و«معجم ما استعجم» وغيرهما.

فهؤلاء هم علماء اللغة الذين ورد ذكرهم كثيراً أو قليلاً في «عمدة الطبيب» من غير

إشارة إلى مؤلفاتهم إلا في النادر، ومن الكتب المذكورة في هذا الباب:

- «الانتخاب» لأبي حاتم السجستاني.

- «الأعيان» أو «أعيان النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وهو القسم المُعجمي من

كتاب النبات.

- «الجمهرة» لابن دريد.

- «البارع» لأبي علي القالي البغدادي.

أما مصادر الطب والأدوية المفردة التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب» فأهمها:

- كتاب الأنشوطا نهرمس.

- كتاب الأشجار له أيضاً.

- هيولى الطب في الحشائش والسموم لدبسقوريدس العين زري.

- تدبير الأصحاء لجالينوس.

- حيلة البرء له.

- رسالة إلى أغلوقن له.

- الميامر له<sup>(33)</sup>.

- مؤلفات أبي جعفر أحمد ابن الجزّار وذكر منها كتاب «الاعتماد»، وكتاب

«السمائم» أو «السموم».

- «فردوس الحكمة» لأبي الحسن علي بن سهل ربّان الطبري (في حدود

240هـ / 855م).

- «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي اللبيري (238هـ / 853م).

(33) ورد ذكر هذا الكتاب هكذا في «عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة، ص 144. وهو قسم من كتاب تركيب الأدوية

لجالينوس. قال أبو أصيبعة: الميامر: جمع مَيَّير. وهو الطريق.

- كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (404هـ / 1013م). ولاسيما المقالة 29 منه. وهي التي تبحث في تسمية العقاقير باختلاف اللغات مع تفسير ماهيتها.

- «الفلاحة النبطية» ترجمة أبي بكر أحمد ابن وحشية (أواخر القرن الثالث الهجري).

أما المؤلفون الذين ذكرهم صاحب «العمدة» بأسمائهم دون إشارة إلى كتبهم فنذكر منهم على الخصوص:

أبقراط.

- أهرن القس.

- بولش الأجنبي.

- ابن سراييون. يوحنا (القرن الثالث الهجري).

- ابن ماسويه. أبو زكريا يحيى (242هـ / 857م).

- مسيح الدمشقي. أبو الحسن عيسى بن الحكم، عاش في خلافة هارون الرشيد

(170-193هـ / 786-809م).

- سابور بن سهل (255هـ / 869م).

- ماسرجويه (القرن الأول الهجري).

- إسحاق بن عمران البغدادي (كان على قيد الحياة عام 290هـ / 903م).

- عيسى بن ماسة (القرن الثالث الهجري).

- إسحاق بن سليمان الأسرائيلي (في حدود 320هـ / 932م).

- أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري (بعد 360هـ / 970م).

- أبو عبد الله محمد بن سعيد التميمي سابق الذكر.

- علي بن عباس المَجُوسي (384هـ / 994م).

- عيسى بن علي (القرن الثالث الهجري).

ومن الأندلسيين:

- محمد بن عبدون الجيلي العددي (361هـ / 971م).

- ابن جلجل. أبو داود سليمان بن حسان (بعد 384هـ / 994م).

- علي بن محمد. لم نثر له على ترجمة. وقد رجع إليه صاحب «عمدة الطبيب»

وكذلك ابن البطار في جامعه.

- ابن سمجون. أبو بكر حامد (كان حياً عام 392هـ / 1001م).
- علي بن سليمان الحاسب الزهراوي. أبو الحسن (القرن الرابع الهجري).
- ابن الهيثم. عبد الرحمن بن إسحاق القرطبي الذي ألف كتاباً يتعقب فيه كلام ابن الجزار ويبيِّن خطأه في «كتاب الاعتماد». وقد وَهَمَ أُسَيْن بلاثيوس في ابن الهيثم فظنَّ أن المقصود هو أبو الحسن علي بن الهيثم البصري.
- عمر بن أبي عمران (القرن الرابع الهجري).
- السوسي. عبدالله بن محمد الثقفي (403هـ / 1013م).
- ابن الكتاني. أبو عبدالله محمد بن الحسن المذحجي (في حدود 420هـ / 1038م)

- ابن البغوش. أبو عثمان سعيد بن محمد (444هـ / 1052م).
- ابن واقد. أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد اللخمي (467هـ / 1074م) وهو شيخ أبي الحسن ابن اللوثة أستاذ أبي الخير الإشبيلي ومعلمه.
- اليهودي. مروان بن جناح (القرن الخامس الهجري).

### إخراج الكتاب وتحقيقه

اعتمدت في إخراج «عمدة الطبيب» وتحقيقه على مخطوطتين فريدتين فيما أعلم: إحداهما محفوظة بالخزانة العامة للكتب والمخطوطات (رقم 3505د). وهي التي أشير إليها بحرف (أ). والمخطوطة الثانية محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد (رقم 243)، وأشير إليها بحرف (ب).

فنسخة الرباط جيِّدة قليلة التصحيف، وخطها مغربي دقيق حسن نسخها عبد الكريم بن أبي يعزى الزرهوني لخزانة الطبيب عبد الوهاب بن أحمد أذراق. وفرغ من انتساخها في 20 صفر 1119هـ. عدد أوراقها 178. وفي كل ورقة ثلاثون سطراً. كتب على الورقة الأولى منها: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» للشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان.

أما نسخة مدريد فهي أيضاً بخط مغربي بقلمين مختلفين. خط القسم الأول منها أكبر حروفاً من خط القسم الثاني، وعدد أوراقها 243. وفي كل ورقة 21 سطراً. وعلى

هامش عددٍ من صفحات هذه النسخة تعليقات بخط دقيق منسوبة إلى علي بن عبد الله<sup>(34)</sup>، وفي الورقة (1 أ) نقرأ: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات. تأليف الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». وفي الورقة (1 ب): «قال الشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبو الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». ليس في مخطوطة الرباط ما يفيد بأن الكتاب مقسم إلى سفرين بخلاف نسخة مدريد التي ينتهي القسم الأول منها بهذه الخاتمة: «تم بحمد الله حرف الظاء. وبتمامه تم السفر الأول من كتاب «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» للشيخ العارف المتطبب ابن عبدون رحمه الله تعالى، على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عبد الغني بن مسعود الزموري، وذلك في سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد تسع مائة بقباس المحروسة، وثلثه إن شاء الله في السفر الثاني حرف الكاف».

وينتهي السفر الثاني بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، وصلى الله على مولانا محمد وآله».

أما نسخة الرباط - التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الياء دون أية إشارة إلى تجزئة الكتاب - فتنتهي بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه عبيد ربه وأسير ذنبه عبد الكريم ابن أبي يعزى الزرهوني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين». كتبه للأديب الأريب الطبيب سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم سيدي أحمد أدراق أدام الله له النفع... وكان الفراغ من كتبه يوم الاثنين الموفى عشرين من شهر الله صفر الخير عام تسعة عشر ومائة وألف... ومن الجدير بالملاحظة أن اسم الكتاب في مخطوطة الرباط هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» هكذا قيده الناسخ في صدر الورقة الأولى وفي خاتمة النسخة، وأما مخطوطة مدريد فيختلف فيها اسم الكتاب باختلاف مواضع وروده. فهو في صدر النسخة «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وفي خاتمة السفر الأول: «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» وفي خاتمة السفر الثاني «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب». والمرجح عندي أن اسم الكتاب هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وهو اسم

(34) قد يكون المقصود علي بن عبد الله بن يحيى الأنصاري. أبو القاسم. من أهل غرناطة ومن رجال تفرق الثامن الهجري (نظر ترجمته في «الإحاطة»، 4: 176-177).

يُطابق موضوع التأليف وأما عبارة «لكل لبيب» فلا أرى لها محلاً في هذه التسمية، وربما أقمحها النساخ لضرورة التسجع، وهي على كل حال خالية من المعنى.

وأما نسبة الكتاب إلى ابن بطلان البغدادى فوهم يَبْنُ وقع فيه النساخ، وقد بينا ذلك. ونضيف هنا أن ابن بطلان توفي عام 456هـ، وكتاب «عمدة الطبيب» لم يخرج إلى الوجود إلّا في أوائل القرن السادس.

هذا وبين مخطوطي الرباط ومدرّد اختلاف آخر يتجلى في ترتيب المداخل من حرف الكاف إلى الباء - وهو القسم الذي سنّته نسخة مدرّد بالسفّر الثاني من الكتاب. وقد أوقعتني هذا الاختلاف في حيرة اضطررتني في نهاية الأمر إلى إعادة ترتيب المداخل ترتيباً معجباً راعيت فيه تتابع حروف كل مادة على النسق المتبع في الغرب الإسلامي، علماً بأن المؤلف - كما سبق القول - لم يراع في ترتيب مواد معجمه إلا الحرف الأول من الكلمة.

هذا وقد اقتضت الضرورة أيضاً أن أسقط من النصّ المحقّق ما ظهر لي أنه تكرر وقع فيه المؤلف من باب السهو، كما أسقطت من النصّ عدداً من الأسماء غير العربية لنباتات وصفها المؤلف في أماكن أخرى بأسمائها المشهورة عند أهل الصناعة من علماء انبيات ومؤلفي كتب المفردات الغذائية والدوائية، والحقيقة أن كثيراً من الأسماء التي أوردها المؤلف عَرَضاً قد اختلفت معالمها، وعفا عليها الزمن وداخنها وهم النساخ، وجُلّها مما لم يرد ذكره في المصادر المعتمدة فلم يبق سبيل إلى تحقيقها، على أن هنالك ثغرات عديدة يرجع أمرها إلى قصوري وعجزني عن بلوغ الغاية المنشودة في الضبط والإنقاذ. رجعت في تحقيق الأسماء والصفات إلى عدد من المصادر مكتفياً منها بالقليل المفيد. فبخصوص الأسماء اليونانية اعتمدت في تحقيقها على مصادر أذكر منها:

1 - المقالات السبع من كتاب دياسقوريدوس، وهو هبولى الطبّ في الحشائش والسموم، ترجمة اصطف بن بسيل وإصلاح حنين بن اسحاق، تحقيق س. دوبلير وإلياس نيريس (تطوان 1952، برشلونة 1957).

2 - شرح لكتاب دياسقوريدوس في هبولى الطبّ، لمؤلف مجهول وفيه تعليقات وشروح لابن جلجل وعبدالله بن صالح الحريري الكتامي. تحقيق ألبرت دبترش (جوتنجن 1408هـ / 1988م).

3 - تفسير كتاب ديسقوريدوس لعبدالله ابن البيطار المالقي، تحقيق حلمي عبد الواحد خضرة (منشأة البكري 1986).

4 - «منتخب كتاب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي» انتخبه أبو الفرج ابن العربي، ونشره ماكس مايرهوف وجورج صبحي (القاهرة 1940). واستنثت في تحقيق الأسماء الفارسية بكتاب «الصيدنة» لأبي الريحان البيروني، تحقيق محمد سعيد، وانا إحسان (مؤسسة همدود الوطنية، كراتشي 1973) والمُعجم الذهبي (فارسي - عربي) تأليف د. محمد التونجي.

أما الأسماء العربية فقد عَوَّلْتُ في تحقيقها وضبطها على ما نشره المستشرق السويدي برنهارت لوين من كتاب النبات في سفرين، يشتمل أحدهما على الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس (بيروت 1974) ويشتمل الثاني على قطعة من الجزء الخامس (مطبعة بريل بليدن 1953) وفيه يَذكر أبو حنيفة أعيانَ النبات مرتبةً على أوائل الحروف من الألف إلى الزاي. كما رجعت إلى الكتاب الذي أصدره العلامة محمد حميد الله بعنوان «كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري»، القسم الثاني من القاموس النباتي، حروف س-ي، ملقطات ما نسب إليه عند المتأخرين (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1973). ورجعت في هذا الباب أيضاً إلى المعاجم اللغوية والمختصة بالنبات كالمختص لابن سيده (السفر الحادي عشر) ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي، و«معجم النبات والزراعة» تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين (المجمع العلمي العراقي، بغداد 1406-1986) ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية.

أما الأسماء الإسبانية فقد عَوَّلْتُ في تحقيقها على «معجم الألفاظ الرومانسية» الذي وضعه المستشرق الراحل أسين بلانيوس. كما أمكنتي ضبط العديد من الألفاظ الأمازيغية بالرجوع إلى الجزء الأول من «المعجم العربي الأمازيغي للأستاذ محمد شفيق». لقد قضيت في تحقيق «عمدة الطبيب في معرفة النبات» سنين عديدة تمكنت أثناءها من تهديد كثير من الصعوبات، ومع ذلك أعترف بأنني لم أبلغ الغاية التي كنت أؤخاها. فما كان في عملي من نقص فعذري فيه أنني قد بذلت من الجهد أقصاه، وعن الله قصد السبيل فهو وحده المتصف بالكمال والحمد لله رب العالمين: عليه توكلت وإليه أنيب.





## حرف الهمزة

١ - آبنوس **الحسن** من الشجر العظام. وهو ثلاثة أنواع. مشهور عند الأطباء اسمه باليونانية أبانون وأبالوس. وأظنه تصحيفاً - وبالرومية بابلس. وبالفارسية أبو نوسن. وبالعجمية بانس (بتفخيم الباء) وبالعربية الساسم. ويُعرف بالبربرية بخطب السودان، فيقولون إسغارون إمشاتن. وبعضهم يقول إسغارون يزان - أي العود الأسود - ورقه مثل ورق خيار شبر، وقيل مثل ورق الدردار. إلا أنها أطول. وليست ببعيدة الشبه من ورق الخلاف، وهو الصحيح عندي بنقل الثقات. ونوره ذهبي مشرف يشبه نور التفاح في الشكل لا في اللون. وحبه مثل حب الرند، لونه أسود.

وحكى ديسقوريدس أن هذا النبات صنفان. حبشي. ولونه أسود مائل إلى الحمرة قليلاً. ومنه مجرّ تنخله عروق صفراء أو فرفرية. ولا يكون ذلك في الحبشي. والحبشي مكرّر صفيق العود رزين. والهندي ليس كذلك. خيره ما كان ديسماً يلتهب في النار، ورائحته طيبة. وإذا وُضع في الماء غاص فيه، ويحسبه الناظر قرناً محكوكاً.

صنع الآبنوس في استخراجهِ وتدبيرهِ.

يؤتى إلى الشجرة العتيقة فتُقلم أغصانها ويترك جشمها فقط. ثم يُقطع من غلظها في أسفل الجسد قدر ثلثها من كل ناحية. ويترك الثلث. ويُقشر حولها في أسفلها قدر ذراع من طولها كي لا تجذب بالقشر مادة من الأرض لنفسها فتلقح به فتترك كذلك حتى يدور عليها الحول، وتتعاهد لئلا تلقح فإن لقح شيء قطع ثم تُصرع في الأرض ويُشق خشبها فيوجد في وسط خشبها سوادٌ قيحٌ وتُصنع منه جقائق وغير ذلك. وهكذا يُصنع بكل

خشبٌ يَتَخَلَّقُ في نفسه شيءٌ من هذا كالعُباب والصَّنَدَل والبَقَم والعود النَّيِّ. وشبه ذلك إلا أن يكون الشجرُ عتيقاً شارباً...

ومن نوع الأبنوس شجر الشَّيْزَى وهو شبه الشَّطِّ في جميع صفاته<sup>(1)</sup>.

2 - آدريس: هو عود السوس، وقيل هو التاره، وهو الأصح<sup>(2)</sup>.

3 - آذان الفار: هي حشيشة الزجاج.

4 - آذريون: لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس، وبعض الأطباء غلط فيه فجعله العربنيا، قاله ماسرجويه والرازي، ومسحج والزهرابي، وابنُ جناح، وابنُ جُلجل، وليس كما قالوا، وإنما هو غيره، وإنما أشكل عليهم لأن الآذريون قد يُسميه بعض الرواة العربنيا ومع ذلك فيه بعض صفاته، فمن هنا جعلوهما شيئاً واحداً وغلطوا. أبو حنيفة وأبو حوشن: الآذريون: العراو<sup>(3)</sup>. ابنُ جُلجل: العراو: الطُّبَّاقَة.

والآذريون نوعان: بستاني وبرزّي، فالبستاني ورقه كورق الخيري الأبيض، إلا أنها أعرض وأمتن وأطول، وكان عليها زغباً أبيض كالغبار، وقضبانها مرتفعة تشبه ساق الباقلاء إلا أنها أصغر، وهي مخوفة رقيقة كثيرة، تخرج من أصل واحد في الأكثر، وهي تقوم على ساق واحدة ثم تتفرع إلى أعصان كثيرة، وتعلو نحو الذراع، وله رؤوس ذات زهر مشرف بشرفات دقاق دائرة يترك الرؤوس، ذهبية اللون إلى الحمرة في وسطها لُمة سوداء، وشبهها الشعراء بمداهن ذهب في وسطها غالية، ويُسمى بالعجمية قلنبه قوله أي عنق الحمامة، وبالعبية الحنوة<sup>(4)</sup>، ويُعرف ببعض البوادي بالذهبي، وتُسميه العامة بالتاجر لأنه يفتح نوره بالنهار ويغلق بالليل، وبعض العرب يُسميه العراو ويهار البر، وهو البهار الأصفر اللون المعروف بالترجس، ويُسمى عين العجل وكف الأسد لأن رؤسه إذا سقط منها الزهر شُبه بكف الأسد وأظافره.

وأما [الآذريون] البري فمثل المتقدم إلا أنه أصغر ورقاً وأرق أغصاناً وأدق نوراً

(1) آبنوس (يكسر الباء وضماً): بم يذكره أبو حنيفة وإنما ذكر المصمم (متلفعات حميد لله، ص 25-26). وانظر آبنوس في الصيدنة، ص 18-20.

(2) آدريس (ويكتب أدريس، بالهمزة) اسم أمازيغي، قال ابنُ البيطار في مفرداته. هو للعسبا باليونانية، وسباني ذكرهما في مكانهما: وقال عبد الله بن صالح إن الطاليسا هي دمنة. آدريس (شرح لكتاب د، ص 126).

(3) لم يرد ذكر الآذريون، في طبعة ب. لوين من كتاب النبات، لأبي حنيفة، وأما العراو فقد نقل المتأخرون عن أبي حنيفة قوله: العراو هو يهار البر (متلفعات حميد لله، ص 127).

(4) ذكر أبو حنيفة الحنوة فقال: قال أبو نصر: الحنوة هي الريحانة. وقال أبو زياد: من الثَّسْبِ الحنوة وهي ثلثة، وهي شديدة الحنوة طيبة الريح. وقرئها صمراء. وليست بضمخة ونبت الحنوة في الرياض. (النبات د، ص 230).

وأكثرُ زغباً، ويظهرُ زهره في آخر الشتاء وفي الربيع، وهما معروفان عند الناس<sup>(5)</sup>.

5 - أطريال: هو رجلُ الغراب<sup>(6)</sup>.

6 - آس: هو الريحان (في ر)، ومن زعم أن الآس هو الرُّند فقد غلط، والآس مشهورٌ معلوم عند كلِّ أمة، لكن الرُّند من الرياحين، لأن الرياحين كلُّ مشعومٍ من الشجر له ريحٌ طيبة<sup>(7)</sup>.

7 - أباء: (جمع أباءة): هو القَصْب (في ق)، وقيل أطرافُ القصب، ويقال له الحلقاتُ أيضاً، وسُنبلةُ العقيل، ويقال للبردية أيضاً أباءة<sup>(8)</sup>.

8 - أبيض: من جنس البصل، ونوعٌ من الكلخ، ورقه كورق الكراث إلا أنها أعرض وأطول، وخضرتها مائلةٌ إلى الصفرة، وفيها انحناف، يرتفع من وسطها قصبانٌ يسيرة، نحو من أربعة أو خمسة، شبه القنا، رخوة، في داخلها شبه القطن كالذي في داخل قصبان الرزايح البري، ولونها أصهب، مرقطٌ بسواد، وهي في غَلظ الخنصر، تعلو نحو القامة وأقل، عليها زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الصفرة، شبه التسوس في الشكل إلا أنه أصغر، يخلفه حبٌ كحب الرُّند، شكله إلى الطول قليلاً، عليه ملاسة، ولونه أخضر، فإذا نضج اسودَّ، وهو في طرف الساق وكأنه الثُقود، أصله يُشبه البُلوط شكلاً، محدّد الطرفين قد خرج من كلِّ طرفٍ عِزْقٌ متصلٌ بالأصل الخارج منه تلك البلايط، وآخرٌ يجتذب به مادةٌ غذائه من الأرض، وداخله أصفرٌ يُشبه لون الخولان المنذوب بالماء، وقليلاً ما تجف تلك الأصول لكثرة رطوبتها، مئبته الرمل والأرض البيرية، ذكره (د) في 2، و(ج) في 7. يُسَمَّى (ي) أسفودالوس وهو الخنثى، (فس) أشراس وأشراسن وأشريس وأشراز (بالزاي)، ويسمى أيضاً بلوط الأرض لشبهه بالبلوط، و(عج) أبجه، و(ع) بَرُوق، يقولون: «أشكرُ من بَرُوقه» أي أنها قنوعةٌ بالماء، وإنما تَنبُتُ من تغيّر الهواء من الحرِّ إلى البرد وإن لم يتزل الماء و(بر) ناقليشت، ويغرتي أيضاً<sup>(9)</sup>، ومنه نوعٌ آخر (في خ باسم خنثي).

(5) الآذريون من فصيلة المركبات، ويسمى في بوادي المغرب الخشرة: ويقال في بعض الجهات لآذريون، ولبودي (والحديفة، ص 13) وقال البيروني: آذريون هي الحنفة، (والنصيدة، ص 26)

(6) جامع ابن البيطار 1: 4.

(7) ذكره أبو حنيفة والنبات، ص 10، وقال: هو بأرض العرب كثير. ويسمى الآس في المغرب الريحان.

(8) والنبات، 44، وانظر لسان العرب.

(9) ذكر أبو حنيفة البرُوق (واحدته بَرُوقَة) ونقل عن ابن حبيب أن العرب تقول: «هو أشكر من بَرُوقه». قال: وذلك أنها إذا غامت النساءُ انخضت. «النبات»، ص 92. وانظر «جامع ابن البيطار» في خنثى، 2: 78. و(معجم أسين) في Abuchcho ص 4.

9 - إبرة: فسيلُ المُقْل، والإِبرُ يُقال لكل ما كان من النبات له ثمرٌ على مثل الكحلوان واللذبة<sup>(10)</sup>.

10 - إبرة الراعي: (ويقال إبرة الراهب): هي الشكامي، وقبل نوع من عصا الراعي. وقبل هو الأنجيلة، وهو الأصح، وقبل ضربٌ من الحسك<sup>(11)</sup>.

11 - إبرنج: قبل هو حبٌ يشبه الجلبان، وقبل يشبه حب الأكرنب، ولونه أخمر، وقبل يشبه بزر الفجل لوناً وقدرًا. ابنُ جُلجل: لونه أصفر إلى البياض، يشبه حب الكتزيرة، وهو مَرُ الطعم، ابن الجبلي: هو دواءٌ هنديٌ يُسهل البلغم ويُخرج حب القرع ويقتل الدود، وهذا قول ابن ماسة والبصري (وسع) وزعم بعض المتأخرين أنه حب الرُند بعينه، وهذا خطأ، وقبل هو جَوْرُ القِيء، وهو غلط، وهو مُسهل مثله وفي قدر حب الكتزيرة، وخفيف مثله، والصحيح عن (د) و (ج) أنه في قدر حب الآس الصغير، مُرَقَطٌ بسواد، أملس: خفيف، هَشٌّ، أصهب اللون، مَرُ الطعم. لا رائحة له، يُلْقَى به من الصين، وهو كثير بالأندلس، وقد وقفتُ عليه، وله ورقٌ يشبه ورق القسبي ينتد على الأرض حبلاً، وتوزده أسمانجوني، جميل المنظر، في لون اللازورد، يخلفه حب أملس، أصهب يشبه الكتزيرة، خفيف وتنبت زمن الربيع في الأرض البرية من التربة السوداء والحمر، وتأكله الضأن جداً فيطيق بطونها، ويسمى بالفارسية إبرنج، وقبل يشبه نبات أناغاليس، وقبل القردنامة بعينها، وقبل هو نوع من البُتُو<sup>(12)</sup>.

12 - أبرقان: (بالسكان الباء وكسر الراء ويروى أبرقان، وبالعكس): هو البطم<sup>(13)</sup>.

13 - إيلم: (بالكس): نباتٌ حجازي لا أعرفه، ذكره أبو حنيفة<sup>(14)</sup>.

14 - أبلم: (بالضم) نباتٌ له قضبانٌ إذا شققها انقسمت أفرأعه سواء وفيها جري

المثل والمال بينهما...<sup>(15)</sup>

(10) مائعات، 53.

(11) ابن البيطار نقل عن العائلي: إبرة الراعي نوعٌ من الجحلق، وهو نوعٌ من التمسك... ومن الناس من زعم أن إبرة الراهب هي الشكامي (راجع ابن البيطار 1: 10-9).

(12) ذكر ابن البيطار الأبرنج في حرف الباء فقال: برنج وبرق وبرنك وإبرنج أيضاً. (راجع ابن البيطار 1: 88).

(13) يسمى بالبربرية إيلج كما في شرح لكتاب د، مادة، طومس، ص 20. وانظر AbrscanE في معجم أسين، ص 2.

(14) ذكره أبو حنيفة قال: قال أبو عمرو: الواحدة منه إلمة، قال: وأما الأبلم فخصص الثقل... والإلمة بالضم وانكسر، ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل... وقال أبو زياد: الألمة بقلة تخرج لها قرون كالقالي، وليس لها أزومة، لها وزينة متشرة الأطراف كأنها ورق الجزر (النبات، ص 29).

(15) قال أبو حنيفة: ومنه المثل وهو قولهم: «المال بيني وبينك شئ الألمة»، أي نصفين، لأن الألمة أي خوص (المقل) إذا شققها انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها. (النبات، ص 29).

- 15 - أَلْبَمَه: (بالفتح): بقلة لها قرون كقرون اللوبيا، إلا أنها أصغر بكثير، لا أرومة لها، ولها وُرْتَمَةٌ متشعبة الأطراف كورق الجوز إلا أنها أليْنُ وأصغر، وتنقسم تلك القرون إذا شُكَّتْ بنصفين أيضاً، فَسُمِّيَتْ بهذا الاسم لذلك، وأَظْنَهَا<sup>(16)</sup> الأنجيلة.
- 16 - ابن الأَرض: كَلَّا يخرج في رؤوس الآكام بمنزلة الشعر من لطافته وهو سريع الخروج سريع الفَيْج، وينحطم سريعاً<sup>(17)</sup>.
- 17 - ابْنُ أَوْرٍ: ضرب من الكَمَاء<sup>(18)</sup>.
- 18 - أَبَهِل: نوع من القَرعر، وهو شبيه بالطرفاء.
- 19 - أَبِ مالِك: هو الشُّبَيْرَة (في ش).
- 20 - ابُو فَايس: نوع من الخَمْض، له ورق يُشبه ورق الزيتون، إلا أنه أصغر منه بكثير، يُفصل به القصارون الثياب، ذكره (د)<sup>(19)</sup>، ومنه نوع آخر يسمى ابُو فاسطن<sup>(20)</sup>، وهو نوع من الشوك وصنف من الفاسول لا ساق له، ورقه دقيق يُشبه ورق الحَبَق.
- 21 - أُبَيْد: أبو خنيفة وأبو حوشن: وهو نبات يُشبه الشعر، وله قصبَةٌ مجوّفة، دقيقة، معقّدة، صلبة، قدرَ ذراعين، في أعلاها سُنبُلَةٌ كسنبلة الدُّخْن في الشكل إلا أنها أصغر بكثير، ذو حَبٍّ أصغر من العَرْدَل، أصفر، يَراق شبه الدُّخْن، مَنبَتِه السَّيَاجَاتُ وعند الجدران والمواضع الظليلة والأرض الرقيقة، وهو مرغى تسمن عليه الماشية، ذكره (د)، وسماء (ي) بوراطاغونس<sup>(21)</sup>.
- 22 - أَثْرَج: هو نوع من الشجر المُشوك، مشهورٌ عند الجميع، ويسمى باليونانية ميزيقيا وبالفارسية قلدروملا، وبالأفرنجية قطريا وبالرومية بوشيقا وبالمجمية جطريا وبالبربرية الترنج (يفتح التاء والراء)، وبالعربية أترج وتُرْج ومُتْج وقرية «وأَعَدَّ لَهُنَّ مُتْكَأ»، وهو جمع مُتْكَة، (وحكى الكلبي أنه لغة حبشية) وبعضُ الناس يُسميه التمر الذهبي والتلاح المائي والشجرة الهندية.

(16) المصدر السابق. ص 29

(17) ذكره أبو خنيفة (المصدر السابق. ص 44).

(18) قال أبو خنيفة: «ابن أوير. والجميع نبات أوير. وهي جنس الكماء صغار. رُغَب. ولذلك سُمِّيَتْ نبات أوير»

(المصدر السابق. ص 39-40).

(19) شرح كتاب د. ص 164. و«جامع ابن البيطار 8:1».

(20) شرح لكتاب د. ص 165.

(21) نظر «النبات» ص 42.

والأترج أنواع، منه جليلٌ ومنه دقيق، ومنه طويل الثمر ومنه مدحرج الثمر، ومنه حلوٌ ومنه حامض.

[قال أبو حنيفة: [الأترج] ينبت كثيراً بأرض العرب، ومنه ما يَبْقَدُ في مائه، وهو وسطٌ في العظم، ومنه ما يَبْقَدُ في زمن العصير، وهو المؤخر، ينضج ثمرها كلها في ينير. خيرُه ما جُلب من السوس، الجليل منه التَّضِج<sup>(22)</sup>.

ومن نوع الأترج ويدخل في بابه: النَّازِج، وهو من جنس الشجر، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يُشبه ورقه ورق الأترج في شكله وقدره وخضرته إلا أنه أشدُّ ملاءةً وأعسرُ فَرْكاً، وفي طرف كل ورقةٍ منه حيث يَتَعَلَقُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ منفصلةٌ عن الكبيرة، وخشبه أخضر أغبر دون شوك، ويُسَمَّى زهره زهر الأترج، عطر الرائحة جداً يُصَنِّعُ منه التَّوَرُّو، وثمره مُدَحْرَج الشكل قَدْرُ تَفَاح الحنظل، ولونه أحمر قاني، وهو جَعْدٌ كأنه نُقِبَ بطرف إبرة، قليل اللحم، كثير الشحم، شديد الحُمَضَة، ويزره مثل بزر الأترج، ومنه نوع آخر يعرف بالبستبور، وهو مثل هذا الموصوف هنا إلا أن ورقه أعرض، وخضرته أشد، وثمره أعرض وأعظم، وهو مُجَدَّرٌ مُحَبَّبٌ كحبوب جلود رقاب الدمز الشرقية، ومنه أصفر وأحمر، وفيه تَفَرُّطٌ؛ ومنع نوع آخر ثمره مثل ثمر هذا الموصوف، إلا أن لون ثمره إلى الصفرة ما هو، يَعمُظُ أكثر من غيره.

ونوع آخر يعرف بالليمون (ويقال لَمُون وليثون) وهو أنواع، فمنه ما ثمره على قدر ثمر الأترج وشكله، إلا أن شحمه حامض جداً، ونوع آخر ثمره قدر ثمر الأترج وعلى شكله أيضاً إلا أنه أقصر وأميل إلى التدوير، وفي آخر كل ثمرةٍ منه عقدةٌ قدر تفاحية أو أقل قليلاً وكأنها حُرْتُ من جِزء الثمرة كأنه ختان، ولونها كلون الأترج إلا أن شحمه حامض جداً، ونوع آخر ورقه كورق الحناء إلا أنه أعرض وفيد انحفار بلا تشريف، وفيه شوكٌ حاد، وثمره قدر بيض الحمام لا أكثر، مُدَحْرَج، أصفر اللون. لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس النَّازِج ولا الليم.

23 - أَلَم (وَعُثْم): هو الزنبوج<sup>(23)</sup>.

24 - أُنَاب: هو من جنس الشجر العظام المُدَوِّجِ الأجرام الطويل الأغصان، ورقه

(22) «النبات»، ص 40.

(23) ذكر أبو حنيفة أن «الألم» لغة في العُثم، وهو شجر زيتون يكون بالشرية في الجبال: عظام، لا تحمل، والنبات، ص 38. وأما الفرج فلفظة أمازيغية، وأصلها أُرُوج، وهو الزيتون البري، قال ابن جليل: ألا أعرف: أي زيتون بري، وقال عبد الله بن صالح: «والبربرية: أزمورة انظر مادة الأعرام في (شرح لكتاب د)، ص 32»

كورق الجوز إلا أنه أقصر، وثمره كالتين الأبيض الصغير، إلا أنه أصلب عوداً من شجر التين، وفي طعمه كراهة، وفي داخله بزر كيزر التين، منابه الجبال المكلفة بالشجر، ذكره أبو حنيفة وأبو حرس، وليس من نبات بلادنا، والأثاب: الأثل<sup>(24)</sup>،

25- إترار: الحماض الجلي، وهو نوع من الرياس، وزعم قوم أنه الإبريس. وهو الأصح<sup>(25)</sup>.

26 - أج: هو القيقب، وهو ضرب من الثشم<sup>(26)</sup>.

27 - إجاص: أهل الشام وأهل الأندلس يفتنون به الكمثرى، ومنه بستاني وبري، وإنما الإجاص: عيون البقر (في ع).

28 - إجاص رطب: ما رُب من عيون البقر، وكان سميناً رطباً وفيه مَرَاة، هكذا يُسميه الأطباء.

29 - إجاص شوي: هو الزعرور، وقيل شجرة الدب.

30 - إجرود: (واحدها إجرودة): نبات يُستدل به على الكفاة، يملونحو الشبر على ساق واحدة منعقدة، رقيقة، إلى الثمرة ماهي: عليها ورق يشبه ورق الآس إلا أنها أطول منها وأرق وألين، مَرُغية تشبه الثُبار، وهي متوازية مزدوجة، [ولهذا النبات] زهر أصفر إلى البياض ما هو: منابه الرمل<sup>(27)</sup>. ومنه نوع آخر يعرف بالقصيص يُستدل به على الكفاة أيضاً (في ق).

31 - أجمّة: غضة القصب. وهي الزارة<sup>(28)</sup>.

32 - إحريض: (بالصاد غير مُعجمة): العُصفُر، وهو الخريج (في ع)<sup>(29)</sup>.

33 - أحيرش: اسمٌ مشترك يقع على نوع يُعمل من اللحم، وعلى حوتٍ في البحر، وعلى نباتٍ يَبِت بناحية قرطبة كالحطلب إلا أن فيه خشونة، فإذا جَفَّ عنه الماء صار كالتراب، أذكى اللون، وقد يوجد ملتصقاً بالحجارة التي تحت الماء كأنه حُطلبٌ

(24) «النبات»، ص 12.

(25) المصدر السابق، ص 42. و«جامع ابن البيطار»، 1: 13. و«مُفْهِمُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ»، 1: 275.

(26) لم نجد لكلمة أج ذكرها في مراجع اللغة ولا في كتب المفردات الطبية. أما القيقب والنشم فسباني ذكرهما في مكانهما.

(27) ذكره أبو حنيفة وقال إنه لم يلق من نمت أكثر من أنه يَبِت بين ظهري الكفاة ويُستدل به على مواضعها «النبات»، ص 32.

(28) المصدر السابق، ص 44، وانظر معجم اللغة.

(29) عند أبي حنيفة: إحريض (بالهاء المهملة والصاد المعجمة) قال: الإحريض العُصفُر. «النبات»، ص 32. وانظر

«معجم النبات والزراعة»، 1: 453.



فيجمع ويَجْفَى ويستعمل في جلاء الوجه وتحميره والهاهب، وإن أكثر منه قَرَح<sup>(30)</sup>.  
 34 - أخيلوس (وأخيلس): ذو نوعين: كبيرٌ وصغير، له قضبانٌ كثيرةٌ طولها شبر وأكثر قليلاً. تشبه المغازل، عليها ورقٌ مُشَوَّفُ الجوانب مثل ورق الكُزْبَرَة، ولونها إلى الحمرة ما هو، وهي قوية الرائحة ليست بكريهة، قريبة من رائحة الأدوية، فيها تلزُّجٌ، وعلى أطرافها أَكْنَةٌ مستديرة، عليها زهرٌ أبيض في ابتداء كونه ثم يصير ذهبياً عند منتهاه، ذكره (د) في 4؛ مَنَبْنُها الأرض الطيبة، وزعم قومٌ أنه الشَّيْآن، وليس به<sup>(31)</sup>.

35 - أحشنة: هي الإسحارة، ضربٌ من اللَّقْطِ؛ أبو حنيفة: «يوقع هذا الاسم بعض العرب على نبات يخرج في رؤوس الآكام وفي الأرض الجدية، وشبه نبات الشعير، دقيق ينبت في آخر الخريف بعد نزول المطر، وهو سريع الانحطام، وهو مَرْعَى للماشية<sup>(32)</sup>».

36 - أَدَاد: اللَّفْئَان، وهو البشكرانية (في ب)<sup>(33)</sup>.

37 - إِدْرِيزَا [إِدْرِيزَا]: (منسوب إلى جبل اسمه إيدالكثرة نباته به): وهو نبات له ورق كخيوط الكرم، ملتصق على ما قرب منها من النبات، وفيها يكون الزهر: وفي أصله قبضٌ شديد... ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، ذكره (د) في 4، ووقفت عليه بالجزيرة الخضراء في جبل الرِّبْلَة، وكأنه من الخيزران الأندلسي<sup>(34)</sup>.

38 - إِذْخَر: ذكره (د) و (ج)، يُسمى باليونانية سخيونس، وكذلك تسمى شجرة المصطكى. وبالفارسية طوميطس وبالرومية أدماطوش، وبالعجمية جرنه: وبالبربرية تيطمست [تاطمست] وبالعربية إِذْخَر وَتَيْن مكة - عن أبي حنيفة - ويُسمى جوزجنا - أي فُفَّاح الإذخر - ويُسمى هيروم وبيروم وبورليا<sup>(35)</sup>.

وهو كثير ببلاد العرب وبلاد انطايا، ويعرف أيضاً بالحشيش البابلي لكثرة نباته هناك، وهو خَيْرُهُ وأشدُّه حُمرةً وأطيبه ريحاً، تفوح منه رائحة الورد.

(30) لم نجد لهذا الاسم أي ذكر في كتب اللغة والمفردات الطبية التي رُجِعنا إليها.

(31) أخيلوس اسم يوناني ذكره ديسفوريدس في المقالة الرابعة. وقال عبد الله بن صالح: «وجنَّته التي حلاه بها تنطبق على الأنطة السوداء، وتذكر الأنطة في مكانها (انظر شرح لكتاب د. ص 127-128).

(32) لم نجد للفظ أحشنة ذكراً في المراجع. وأما الإسحارة فستذكرها في موضعها.

(33) أَدَاد اسم أمازيغي. ويصفه المؤلف في حرف نباء برسم بشكرانية. واسمه باليونانية غامالاون لوفش (شرح لكتاب د. ص 75).

(34) شرح لكتاب د. ص 131.

(35) النبات، ص 33، شرح لكتاب د. ص 16.

قال إسحق بن عمران: ينبت في لفصه والفرقية كثيراً، والحجازي بالحرمين، وببابل البابلي.

والإذخر من جنس الدبى، وهو أصفر وأحمر وأغبر، يُشبه الأمل - أسل الكولان - في شكله وملاسته، وله في أول نباته ورقٌ دقيق لطيف يُشبه ورق الثجيل، يفرش بعضه على الأرض وبعضه مع قصبه، وله كُغوبٌ كثيرة غائرة في الأرض، وفيها تكون العروق والأصول والورق، وتخرج بين القصبان، وهي قي رقة المثل وأرق، وفيها تجويفٌ يسير، مُعقَّدة بَرّاقة، مُلّس، تعلو نحو القعدة، وفي أطرافها براعم صغارٌ تشبه براعم الخروطل إلا أنها أصغر، وتفتح تلك البراعم عن زهر أبيض شبيه بَرّغ ريش الحواصل، وهي قَاحه، إذا فُركَ فاحت منه رائحة الورد، يَلْدَعُ اللسان قليلاً، وهو من نبات الرمل، ومنه نوع ينبت بتاحية قلعة ابن تواله من العُدوة بالقرب من مكثاسة الزيتون، وبمالقة والجزيرة الخضراء.

ومن الإذخر نوع آخر يُعرف بالجرينة؟ وهو الدبى الذي يُصنع منه دوائر الغرابيل ويُلَفُّ عليه الدوم ويُصنع منع الأسفاط، وهو معروفٌ عندنا.

39 - أذنان الخيل: نوعٌ من الطرايث، وعليه جماعةٌ من المتأخرين، وقيل نوعٌ من عصا الراعي، وهو أقرب - من طريق الشبه - لنوع من عصا الراعي، له ورقٌ مهذبٌ، مُعقَّد، طويلٌ حول كل عقدة ورقٌ كثيرٌ كورق الصنوبر، متصلٌ مُنفصل، أي تدخل تلك المُقَد بعضها في بعض، وهي مجوّفة، عِصرة الانفراك وإذا اجْتُذبت انفصل بعضها عن بعض كاليفاص [غلاف القارورة]، وإذا وصلت اتصلت من حيث انفصلت، ويسمى الشخبر (بالحاء والهاء) عن أبي حنيفة<sup>(36)</sup>، ويسمى الثمام أيضاً<sup>(37)</sup>. وشكل هذه الورق إذا اجتمعت كجمذبة. وأما الطرايث فليس فيها ما يشبه أذنان الخيل لأنها كالعصا لمُعَرَة من الورق، إلا إن كان هذا الاسم مشتركاً أو مصطلحاً عليه أن يسمى به الطرايث فمُسلّم، وحُذِّق الأطباء [متفقون] على أنه نوعٌ من عصا الراعي، ويعرف هذا النوع بالأنثى، (في ع).

والآخر نوعان: صغير وكبير، وكلاهما يسمى (ي) أماسيريون وأما سونيون<sup>(38)</sup>، (فج) ينشتاله (أي رُتَيْمة)، و(عج) قوله د قباله (أي دَب الفرس)، فالصغير نباتٌ له قصبانٌ بمنزلة الورق كنبات الرّوم سواء، وهي كثيرة مجتمعة على سُووقٍ خشبيةٍ في غِلظ

(36) نقل عن أبي حنيفة السخبر (بالحاء). انظر «ملفوظات حبيب الله». ص 31-32.

(37) قال أبو حنيفة: «المام، والواحدة لمامة... وتُجمع لماما... والنبات،» ص 78-79.

(38) لم يرد الاسمان اليونانيان في «شرح لكتاب ده وينا وجدنا اسم الجروس بمعنى أذنان الخيل (ص 131-132) واسم

سبرطون. وباليونانية ينشتاله (ص 163). ويُحتل أن يكون قد وقع في نسختي كتاب «العمدة تصحيح.

الخنصر وأرق، تعلو نحو شبر، ولا زهر فيها، ولها حب أحمر قاني، وفي طعمها قبض مع يسير مرارة، ولها أصل خشبي صلب، منابته مواضع الصخر وفي التربة البيضاء، ونباته مجتمع كأنه دويح صغير، ويسمى هذا النوع أذنان البقر أيضاً، والنوع الكبير مثله إلا أنه أغلظ ساقاً، وأكبر أغصاناً، وأقصر، وإذا نضج حبه اسود.

40 - أذن الأرنب: نوع من لسان الحمل.

41 - أذن الثور: نوع من الكحلاء (في ك).

42 - أذن الحمار: يقع على نباتين، أحدهما نوع من الخرق، ذكره أبو حنيفة، وزعم أن ورقه طويل وعريض، وأصله مثل الجذرة الصغيرة، يؤكل، وفيه حلاوة<sup>(39)</sup>. ونوع آخر مذكور مع الكحلاء.

43 - أذن الغزال: نوع من البقل المستأنف كل عام، يُشبه ورقه ورق الكحلاء، إلا أنها أصغر وأرق، عليها زثيرٌ شبه القبار، وخضرة الورق مائلة إلى السواد، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، طول الورقة شبر وأكثر، وكان أطرافها إذا طالت تلوي قليلاً إلى جانب، وتقوم في وسطها ساق مدورة، متينة، أدق من الخنصر، عليها زثير أبيض، وتفرق إلى أغصان دقاق، وله نورٌ دقيقٌ مائل إلى البياض يُشبه الأضلاع، يظهر في زمن الربيع، ويحلفه حب قدر الكزيسة فيه تفرطح يسير، وتلتق منها كل أربع حبات بعضها لبعض وبأني شكلها كشكل حبة واحدة، وهي خشنة تلتق بثياب الناس، في لون بزر البنج، وله أصل في غلظ الأصبع، أسود الظاهر، فيه لزوجة، يُشبه أصل الكحلاء. منبتها التخوم والأرض الغامرة وعند الجدران، ويسمى بالعجمية مخيشله ذية لأنه إذا حك الوجه بأصله غصاً كما قلع حمره وحسن لونه، ويسمى اللصقي لالتصاق بزره بالثياب، ويُعرف أيضاً باللصيقاء، وهذا الاسم يقع على كل ثمر يتعلق بالثياب، ويُعرف بأذان الغزال.

44 - أذن الفار: يقع على أربعة أصناف من النبات لشبهها بأذن الفار، قال (د): «هي حشيشة الزجاج أخذها نوعاً، والصنف الثاني أناغاليس، والثالث المرزنجوش والرابع البستي، أي ينبت بالبساتين، في المواضع الظليلة، رائحة ورقه إذا فرك كرائحة القثاء، يُشبه ورق المرزنجوش، ويسمى باليونانية ماوش أو ط - أي آذان الفار - وهو يُشبه القسبي، نوع من أناغاليس، واختلف الناس في هذا النبات، فمنهم من يجعله نوعاً من الهيوفايقون، وليس به، وقيل أناغاليس، وليس به، لكن آذان الفار يقع عليها جميعاً، وليس واحد منها هو الذي

قصد اليه (د) ولا (ج)، وهذا الأسم علمٌ لنوعين: أحدهما بستاني، والآخر بري، فالبستاني ذكره د في 4، وهو نوع من بقلة العروس (في ب)، والنوع الآخر ذكره (د) في 3 و(ج) ف 7. وهو نبات ذو أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، مُحَنَّقَةٌ، لونها مائل إلى الفرفرية، ورقها كورق العرنجوش، إلى الطول، وفيها انحناف في وسطها، وأوساط ظهورها نائفة، لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، مزدوجة، متوازية، ثنان ثنان، بينها فُرَج، يتشعب من الأغصان قضبانٌ صغارٌ دقاق، ذات لونٍ لازوردي مثل نور أناغاليس الأزرق شكلاً وقدرًا، وله أصلٌ أرق من الخنصر وله شُعَبٌ كثيرة على أغصانه كالزغب، وهو لَدُنْ يُشْبِه نبات السقولوفنديون إلا أنها أقل خشونة وأصغر؛ منابتها الأرض المُشَقَّرَةُ الرملة والجبال المبورة، يُسَمَّى ب (ي) يتقشوش أوطا. (فس) ميوس أوطيس وميوس أوطا.

45 - أذن الوطواط: حشيشةٌ دقيقة الورق تُشْبِه صغيرَ بقلة العَلَس أو ورق الزوفا، فيها ملاسةٌ وتغيرٌ يسير، ولونها أخضر إلى السواد، ذات أغصان كثيرة، مُعَقَّدة، تخرج من أصل واحد، وتُفْتَرَش على الأرض، ولها نورٌ دقيقٌ أزرق، منابتها السياجات وعند الجدران.

ومن هذا النوع صنف آخر ذو ورقٍ كورق أناغاليس وأصغر، مُشَرَّفَةٌ كشرير المنشار، وهي ورقٌ جُمِعَت على أغصان دقاق كالخيوط، مدورة، منبسطة على الأرض، له نورٌ دقيقٌ جداً، لازوردي، وتحت ورقه حبتان من البزر مُتَوَتِنَتان كَحَبِّ الكزبرة البرية، وهو من البقل الضعيف، كثيراً ما ينبت مع أناغاليس، ولا أعرف له اسماً وإنما ذكرته لِيَحْذَرَ لأنه من السموم، وهو نوعان: دقيقٌ وجليل، منابتها التخوم وبين الزروع والسياجات. ومن الأذان الصُّعْبَتَر، وهو نوعٌ من الهيوفاريقون (في ه)، ومن الأذان بقلة العروس (في ب). 46 - أراك: جمع أراكّة، غصونه الأراك، ويُقال الأراك للغصنة من الأراك، ومنه

عربي وغير عربي، وهو جنس من الشجر الخشبي، قيل هو نوع من الرُثَم، وقيل هو شجر المَخِيْطَا، وقيل الرُثَد، وقيل الضُرُو والبَطْم، وقيل البتومة، وقيل المَغْلَب، وجميع ذلك غلط، لأن الأراك معلوم ومشهور عند العرب وغيرهم، كثير بالبلاد، وهو أفضل ما يُسْتَاك به وأطيبه رائحة، وأحسن مآزعه الماشية والمال، لأنها يَتَغَطَّر عليه لبنها ويَحْسِن طعمه، وقد كَثُر السؤال فصَحَّ أنه ورقٌ يُشْبِه ورق الرُثَد إلا أنها أصغر وأقل عرضاً وألين، وأصغر أيضاً من ورق الضُرُو، أخضر إلى اللّهُمة، عَيسِر الفُرك، يَعْلُو نحو القامة وأكثر، لون خشبه لونُ وَرَقه. وعوده خَوَار في خارجه ملاسة، مُلَمَّعٌ بحمرة، يأخذ شجره إلى التدويج أكثر، وفي طعم الورق قبضٌ يسيرٌ ونفاهة، وشيءٌ من بُورِقَةٍ.

[قال] أبو حنيفة: «الأراك له شوك قليل»<sup>(40)</sup> وقال غيره: شوكه إنما هو جِدة أطراف الورق صارت كأنها شوك.

يوجد الأراك بالأندلس، وقد وقفت عليه في جبل مُنتِ بير وجبل البمالج وجبال الجزيرة الخضراء وجبال أورك، ولم أر له شوكاً البتة إلا في أطراف الورق، ولهذا النوع أكابيل مثل أكابيل الرازيانج، وحبه ملتقئ ثتان ثتان، إذا تفرقت كان فيها شبه من الأيسون، ورائحته عطرة.

والأراك أنواعٌ مثل أنواع الزيتون وغيره، فمنه ما يُسمى القُرد ومنه ما يُسمى الكَبَاث ومنه ما يُسمى التبرير - وهو الترم وآخر الهدال - فالكَبَاث له ثمرٌ يشبه التبق، والقُرد أصغر منه وأشدُّ رطوبةً وليناً، وهو على لون الكَبَاث فما كان فيه حُمرةً وبياضٌ سُمي مُلاحاً، والتبرير كالخز الصغار في قدر حبّ الأس وأكبر، ولونه كالذي تقدم، والترم ثمره أغبرٌ يشبه حبّ البلسان في لونه وقشره، يأكله الناسُ والأنعام، وهو مُرٌ مادام أخضر، فإذا نضج واشوّد خلا، ونباته في بطون الأودية والخنادق الرطبة بالجبال وغيرها، ويُسمى خشبه مِسْوَكَ النبي عليه السلام.

47 - أُراني؟ [أُراني]: أصولُ ثمرِ القَصعة<sup>(41)</sup>، وهي بيضٌ طيبةٌ تكون بالقَصعة شهراً ثم تَنَحُّثُ فتذهب (من «البارع»)<sup>(42)</sup>.

48 - أُراني: شُجيرةٌ تنبت نبتة الخابور على وجه الأرض وليّبتها وفي بطون الأودية دون الجبال، بيضاء اللون، تَنَفِّخُ بطون الغنم إذا رَعَتْها فإن أكلتها وقد أكلت قبلها شيئاً لم تَنَفِّخ (من البارع)<sup>(43)</sup>.

49 - أُرجان: شجرٌ معروف بالمُعدوة يتخذ منه زَيْت<sup>(44)</sup>.

50 - أُرْجُل: (و أُرْجِل) هو السريس، عن أبي إسحاق.

51 - أُرْز: نوعٌ من الحِنطة الحبشية (في ح مع حي العالم).

(40) والنبات، ص 10-2.

(41) في التسخين: الصفث، وهو نصيف، والقَصعة ثَبْتُ كالثمام... (ملطحات حيد الله، ص 101). ولعمري الأُراني يُسمى القروح (كتاب الجيم، لأبي الشيباني، 1-94) وانظر «معجم النبات والزراعة»، ص 191. وتُلقب على الظن أن الصراب أُراني (بالياء)، ذلك أن أبا حنيفة نقل عن بعض الرواة أن الأُراني غُتاة القَصعة، وهذا يوافق ما قاله أبو الخير دون، وأما الأُراني بالثون جاني بعد.

(42) المقصود هو كتاب «البارع في اللغة» لأبي إسحاق الفاي البغدادي (356 هـ).

(43) «ملطحات حيد الله»، ص 101 مادة قَصعة، و«معجم النبات والزراعة» ص 191، في: قروح.

(44) أُرْجان (بالجيم المعقودة) شجرٌ معروف بجنوب المغرب، ويقال أيضاً هُرْجان بالهاء (راجع ابن البيطار، 22:1).

52 - أرطى: (وماروط وموريطا): شجرٌ حجازي تُدبغ به النعال، ينبت عَصِيًّا كثيرةً من أصل واحد، تعلو نحوَ القامة، وله زهرٌ مثل زهرِ الخِلاف، وعُروقٌ حُمْرٌ شديدةُ الحُمْرة يُصنَّعُ بها وَيُدْبَغُ، لا شوكَ له، وله ثمرٌ مثل ثمرِ العُتَاب، مُرٌ الطعم، تأكله الإبلُ مادامَ غَضًّا، وورقه هَذَب، ومنايته الزمل<sup>(45)</sup>. ومن نوع الأرطى: الياسمين ذو الثور الأصفر (في ي).

53 - أَرُند: شجرةُ الرهبان، وهو الفنجنكست (في ف).

54 - أَرُونِيَّة: عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الثَّيَافِي إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَلَهَا سُبُكَةٌ صَغِيرَةٌ مَكْنُوسَةٌ الشَّافَا إِذَا حُرِّكَتْ تَطَايِرُ سَفَاها فَيَتَمَلَّقُ بِالْعَيُونِ وَالْأَنْفِ، وَهِيَ مَرَعَى جَيِّدٌ لِلْمَالِ، وَقَدْ تَنَبَّتْ عَلَى الْجَدْرَانِ وَفِي حَوَاشِي الْمَرْجِ وَالتَّلُولِ<sup>(46)</sup>.

55 - أَوِيلَارُون: ذكره (د) في 4، وَسَمَّاهُ بِذَلِكَ بِالْيُونَانِيَّةِ كَمَا يُسَمَّى الصَّخْرُ أَرُفْنَه تَرَنْجَارُون، وَقِيلَ أَنَّهُ التَّرَنْجَانُ الْبَرِّي، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفُؤُذَنْجَاتِ، قَالَ (د): وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ طَوَّلُهَا ذِرَاعٌ، وَلَوْنُهُ يَمِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْحَرَجِيرِ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ بِكْثِيرٍ، وَرَاحَتُهُ زَهْرُهُ كَرَاثَةِ التَّفَاحِ، وَهُوَ سَرِيعُ التَّفْشِخِ يَظْهَرُ فِي وَسْطِهِ شَيْءٌ قَائِمٌ رَقِيقٌ كَرَقَّةِ الشَّعْرِ، يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ، فَإِذَا كَانَ الرَّيِّحُ أَيْضًا وَلَا يُتَفَنَّعُ بِأَصْلِهَا، أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ السَّبَاخُ، وَلِذَلِكَ يَعْرِفُ بِالسَّبُخِي.

56 - أَزَاهِرْعَت: من جنس الشجرِ العظام، ومن السَّمُومِ التَّوَجِّيَّةِ، ذَكَرَهُ د فِي 1، وَذَكَرَهُ ج فِي 8، اسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ فَرْوسِيَا، وَبِالْفَارَسِيَّةِ أَزَاهِرْعَت (أَيِ حُرُّ الشَّجَرِ، لِأَنَّ أَزَادَ: حُرٌّ، وَرَحَتْ: شَجَرٌ) وَبِالْعَرَبِيَّةِ اللَّيْحُ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتَابُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ الشَّجَرَةُ الْفَارَسِيَّةُ<sup>(47)</sup>.

وَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَبَلِيِّ أَنَّهُ بِالْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ الْحَزَّارِ فِي كِتَابِ «السَّمَالِمِ»: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ يَنْبِتُ بِخُرَاسَانَ وَالشَّامِ، وَثَمَرُهُ يُشَبِّهُ ثَمَرَ الزَّعُورِ فِي شَكْلِهِ، وَنَوَاهُ يُشَبِّهُ نَوَاهِ، وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُمْ بِخُرَاسَانَ وَالشَّامِ هُوَ هَذَا: وَأَشَارُوا إِلَى شَجَرَةٍ وَقَفَّتْهُمْ عَلَيْهَا فِي جَنَّةٍ. قَالَ الْبَصْرِيُّ: لَا يَصْلُحُ وَرَقُهَا وَثَمَرُهَا لَشَيْءٍ إِلَّا لَصِبَاغِ الشَّعْرِ، وَوَرَقُهُ يَقْتُلُ الْقَمْلَ إِذَا حُكَّتْ بِهِ الْبَدَنُ، إِلَّا أَنَّ زَهْرَهُ يَصْلُحُ لِلشَّمِّ لِلْمَشَايِخِ وَالْمَبْرُودِينَ. قَالَ: وَثَمَرُهُ يُوَكِّلُ عِنْدَنَا، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ، وَمَتَى أَكْثَرَ مِنْهُ قَتَلَ. الرَّازِي: هُوَ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ وَيُولَدُ سُودًا فِي الرَّأْسِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلَادِ الْفُؤُسِ فَلَمَّا

(45) ذكر أبو حنيفة الأرطى (الواحدة منه أرطاة) مع اختلاف في التفصيل مع ما ذكره صاحب «المعدة» (انظر «النبات»، ص 25-23).

(46) ذكر أبو حنيفة الأرينية «النبات»، ص 44) إلا أن في «المعدة» تفصيلاً أوسع.

(47) قال البيروني: «أزاهرعوت (بالمد وزيادة الدال)، هذا اسمه بالفارسية، وأما بالعربية فالسبابة» (انظر كتاب «الصيدة»، ص 32).

نُقِلَتْ إلى مصر صارت تؤكل ولا تُضَرُّ إلا أنها بالجملة رديئة الكمية، ماسرجوية: إذا أُكِلَ حَيْثُهَا قَتْلٌ، وهو من الشجر العظيم التدويح والارتفاع، وورقه يُشَبِّه ورق العُتَاب، مُشَرَّفٌ مثله، غير أنه أطول وأشدُّ خضرةً وأطولُ قضباناً، لَيِّنُ المَجَسَّة - أعني ورقه - وهي على قضبان تشبه ورق قضبان الجوز في شكلها وهيأتها، وورقه على تلك القضبان متوازية متشرة كالأجنحة، وزهره يَنْفَسِجِي اللون على شكل زهر الياسمين، غير أنه أرق، وقد قام في وسط الزهرة شيء أسود يُشَبِّه حَبَّ القَرْفَل في شكله وقدره ولونه، وهو طيب الرائحة، ويَزْهَر في زمن الربيع في أبريل ومايه، ويَخْلُفُه حَبٌّ في قَدَرِ العُتَاب وعلى شكله، وهو عاجي اللون، وَعَجَمُهُ كَعَجَمِ العُتَاب، وهي نوى مُعَرَّقة. ولَبُّه عليه قشرٌ أسود دَسِمٌ يَخْرُج منه دهنٌ يَنْفَع لِمَرَقِ النِّسَاءِ إِذَا تَدَهَّنَ به، وَحَبُّه في عناقيد متخلخلة، يَنْضِج في الشتاء، ذات معاليق طوالٍ مثل معاليق القراسيا، وَلَوْنُ خَشَبه إلى الحمرة، رَخْوٌ كخَشَبِ الدُّلْب.

57 - أَطَاء: قيل أنه نوع من الخِلاف، وليس به، إسحق بن سليمان: هو شجرٌ يُشَبِّه الدُّلْب، عليه ورقٌ يُشَبِّه ورق الكمثرى وهو من الشجر العظام يَبِت بقرب المياه. ابنُ الهيثم: هي الصُّفِيرَاء بَيْنَهَا. جَالِينُوس في (تدبير الصحة): الأَطْي (48) [الأطاء] نوعٌ من الصَّنوبر، والأطاء أيضاً هو الكَفْرَى، وأظنُّ الذي ذَكَر جَالِينُوس هو الأَرطَى وليس الأطاء. إسحق بن عمران: هو نوعٌ من الصُّفِيرَاء. وهو الصحيح.

58 - أَطْرِمَالَة: نباتٌ له ورقٌ يُشَبِّه ورق الشهدانج شكلاً وتشريفاً، إلا أنها أصغرُ بكثير، فيها رطوبةٌ تَذْبِق باليد، وهي أربعة أصناف: متوازية الورق، بعضها فوق بعض، ولها ساقٌ مُدَوَّرَةٌ، تحو الذراع، لا أغصان لها، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ تَخْلُفُه غُلْفٌ من نصف الساق إلى أعلاه، أربعة أصناف متوازية مُصْطَفَاة كَحَبِّ الباقلي، مفرطخة الشكل قليلاً، قد انتفخت أطرافها قليلاً، يُشَبِّه حَبَّ القَسْقِ وهي بعضها فوق بعض، ملتزقة، فيأتي شكلها كأنه سنبلةٌ مرتبةٌ في داخلها بزرٌ دقيق جداً لونه أحمرٌ إلى السواد، حول تلك الغُلْفِ دَبْقِيَّةٌ مثل القسل يُكْتَحَل بها فتتفع من الجَرَب والشَّلَاق، وهو نوعان ونباتهما سواء لا فرق بينهما إلا في لون الزهر فقط، أحدهما أصفرُ الزهر والآخر أبيض، مَبْنِيَّتُهُمَا الأَرْضُ الجَدِيَّة وغيرُ المعمورة، ويُسَمَّى (عج) أَطْرِمَالَة (49). (ولس) المُدَبَّقَةُ لكثرة دَبْقِيَّتِهَا، وتُعرف أيضاً بالمُطَبَّقَة لأنها طبقات بعضها فوق بعض، وبعض

(48) لم يرد اسم أطاء في كتاب النبات لأبي حنيفة.

(49) أَطْرِمَالَة اسم أسباني (انظر: Atramella في «معجم أسباني»، ص 24، «مستخبر كتاب الغافقي»، ص 36، و«جامع

ابن البيطار» 1: 39).

الشجّارين يُسمونها الخبيلة، وهما نوع من الفاغرة.

59 - أظط: (و أظموط وأظموطيا): البندق الهندي، وهي الفوفل وقلوب النعام ونهود القينات وثمر شجر الكافور في (ب).

60 - إكليل الجبل: هو - إن شئت - من أنواع الشعائر، وإن شئت من الشيعات، وهو البق لقرب شبهه في الرائحة والقوى؛ وهو ثلاثة أنواع كلها من جنس التمنس ومن نوع النبات المُهْدَب؛ ذكره (د)، ويُسمى باليونانية ليبانوطيش<sup>(50)</sup>، وبالرومية روميرو رومينو أي حشيشة الرومانين - وهم الروم العجم - ويُسمى بالعربية فُخْد، وهو اسم لليزر - عن أبي حنيفة - وبالبربرية أزيرو، وبالشرمانية إكليل الجبل - وهو الشج الرومي، وقيل هو الصّعر الرومي، و[قال] بولش: «هو شجرة مريم عند بعض الناس»، وذلك خطأ.

النوع الأول منه ورقه دقيق طويل كأنه هذب متكاثف على الأغصان، وعوده خشنبي، فيه تمرق وصلابة، يعلو نحو القعدة، يأخذ إلى التدويح، وبين أضعاف الورق زهر دقيق أزرق إلى البياض يظهر عليه زمن الخريف والشتاء، وبزره في قدر الخزول، دقيق إلى الطول قليلاً، لونه أصهب، وفيه نقطة بيضاء، في طعمه مرارة وحرارة وقبض وسير عطرية وحدة، ويستعمل هذا النوع صيادو الأبل، يجعلونه في جوف الصيد بعد استخراج خشوه فلا يسرع إليه الثن والتعفن، ويسمونه غبيّرة الأبل والصّعر الرومي<sup>(51)</sup>.

والنوع الثاني ورقه كالأول في كل شيء إلا أنها أقصر وأعرض، وخضرته مائلة إلى الصفرة، وخضرة الأول إلى السواد، وباطن ورقه إلى البياض، وكلا النوعين ينبت في الجبال المُكَلَّلة بالشجر، ويسمى هذا النوع فُخْدًا، ويسمى راءا.

والنوع الثالث مثلها إلا أن ورقه أعرض منهما وأطول، وخضرته كالأول، وقضبانها رقائق قريبة من الأرض، متدوحة، لا ساق له ولا ثمر، ينبت في مواضع محضبة وبالقرب من الحجارة، ويسمى قمصانا.

61 - إكليل الملك: هو من جنس البقل المستأنف كل عام، مشهور لا خفاء به، واختلف في صورته، فقبل القرنوله. وبعضهم يجعله ما يعتقد (د) و (ج). وهو الأصح، وهو نوعان: أحدهما له قضبان دقاق تمتد على الأرض نحو عظم الذراع وأقل، عليه ورق تشبه ورق الجعص في الشكل والقدر، وزهره أصفر، دقيق، تخلفه مزاد صغار تشبه

(50) وقد يكتب ليونوطيس (انظر هذه المادة في شرح الكتاب ده. ص 95).

(51) انظر إكليل جبلي في منتخب كتاب القاضي. ص 26، وفي دجامع ابن البيطار، 1: 51.



أشورة الصبيان، مُدَوَّرَةٌ كأنها أنصافُ دوائر، في كلِّ رأس منها سِتٌّ أو سبع أو أقلُّ أو أكثر، مجمعةٌ بحسب طيب البقعة، وإذا يَسَّتْ اضْضَرَّتْ، في داخلها حَبٌّ صغيرٌ أصفرٌ يُشبه بزرَّ الحُلْبَةِ لوناً وشكلاً، إلا أنه أصغر، وتُجمَع هذه الأكاليلُ في مايو. نباته الشَّهْلُ في التَّريَةِ المختلطة بالزَّمَل. وهذا النوعُ ينقسمُ ثلاثة أقسام، أحدها هذا المتقدم، والثاني يُشبهه إلا أن ورقه يُشبه ورقَ الكَوْسَةِ في الخلقة والقَدَر، عليها زُرٌّ أبيضٌ شبه الغبار، وأكاليه دقاقٌ جدًّا، مفرطحة، وحُبُّها كذلك، ولونها أصفرٌ وهي أصغر من الأولى، في كلِّ غصنٍ منها واحدٌ أو اثنان في الأغلب، مائتُهُ المواضعُ الطيبة، والنوع الثالث مثلُ هذا إلا أنه أصغرُ ورقاً، وأكاليه في دَقَّةِ الابرة الخياطية، مفرطحةٌ أيضاً، وزَيْتُهُ أكثرُ من الأول، وقُضْبَانُهُ طوال ماثلةٌ إلى الحُمرة تشبِك على النبات، وهي عُشْبَةٌ لينةٌ المَجَس، وكلُّها تنبت في الأرض الرملية، وتُجمَع للدواء زمن الربيع.

ومنه نوعٌ رابعٌ يُسمَّى العُقْرِي (في ع) والذي يستعمله أطباؤنا اليوم هو قرونوله، وهو أيضاً ثلاثة أصناف، فمنه ذو أكاليلٍ مُحَلَزَةٍ الالتواء تُشبه الدود الذي على البقل والحَصَص، ملتويةٌ منعطفة، ضَخمة، مُجَزَّعةٌ ببياضٍ وخضرةٍ وفرفرية، ذاتُ زهرٍ أصفرٍ ذهبيٍّ، والثاني ذو أكاليلٍ دقاقٍ منقبضة، في دَقَّةِ الميل، عليها خشونةٌ بادية، لونها فرفيريٌّ إلى السواد، ذات بزرٍ دقيقٍ أصفرٍ كبرِ الحُلْبَةِ إلا أنها أصغر، والثالث ذو أكاليلٍ قصار، ضَخمة، ملتويةٌ تُشبه أكاليل النوع الأول من هذا الصنف، مُجَزَّعةٌ أيضاً، ولهذه الأصناف كلها ورقٌ طويل، مُدَوَّرُ الأطراف، يُشبه ورقَ العُدس، على قضبانٍ مربعةٍ كمقضبان الرُّطْبَةِ، تمتد على الأرض حبلاً، وكثيراً ما يَنْبَت بين الزرع وتُجمَع بجملتها في أول الحصاد إذا بدأ يَصْفَر، وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، ويُسمَّى بالرومية شاهشيرم وبالعجمية قرونوله دَكَانِيه، وبالبربرية أذنه، وبالعربية القمر، والقمر، وبعضهم يُسميه البَلِيحَاء، وبافريقية شجر الحب، وبالمشرق آذان الجدء، وبالهندية سورج الملك وورق الملك، وبالنبطية فارنيا وفارنيا، وأخبرني من أثقُ به أنَّ المستعملَ منه بمصر له ورقٌ يُشبه ورقَ البقل وأساور صفار، والمستعمل بالاسكندرية جليلٌ المقدار، يُشبه لونه الزعفران، طيب الرائحة، وورقه مثل ورق القُرْط: ورائحته كرائحة ورقِ التين مع شيءٍ من عطرية، وله زهرٌ أصفرٌ دقيقٌ في أطراف أذرعه أكاليل مُنْس، شبه الدود الأصفر الأملس الموجود تحت الأرض زمن الربيع، داخله حَبٌّ أصفرٌ يُشبه الحُلْبَةَ. ذكره (د في 3)، ويُسمى باليونانية ماليلوطس<sup>(52)</sup>. ورأيتُ هذا النباتَ قُرْبَ الخليج المجاور لطالقه من نظر أشيلية، ولم

(52) انظر ماليلوطس في «شرح لكتاب دد ص 84، وانظر إكليل الملك في «منتخب كتاب الغاضي». ص 25.

يُسْتَوْف (د) صَفَةً لِكَلِيلِ الْمَلِكِ بِأَكْثَرِ مِنْ قَوْلِهِ: «يُوجَدُ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا شَيْءٌ لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّرْعَفَرَانِ، وَالْآخَرُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْحَلْبَةِ» فَقَطْ.

62 - أَلَاء: شَجَرٌ بِالْحِجَازِ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَتَقٍ بِهِ سَكَنٌ مَعَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِنَا وَعَرَفَ الْفَاطِمَةُ أَنَّهُ النَّبَاتُ الْمَدْعُورُ بِالطَّبَاقَةِ. وَقَالَ أَبُو حَرِشٍ: «هُوَ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ، دَائِمُ الْخُضْرَةِ، لَا يَأْكُلُهُ حَيَوَانٌ وَإِنَّمَا يُذْبَعُ بِهِ. وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ رِبْعَةٍ أَنَّهُ الْأُرْطِيُّ أَوْ الْفَصَّاءُ، وَهُمَا شَجَرَتَانِ مُتَشَابِهَتَانِ يَنْبَتَانِ عَصْبًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَلَهُ تَوَرٌّ مِثْلُ تَوَرِّ الْخَلَّافِ، وَثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْعَنَابِ، مَرُّ الطَّعْمِ»<sup>(53)</sup>.

63 - أَلَاء: شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجَزَّ تَسْتَظِلُّ بِهِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُذْبَعُ بِحَبِّهِ وَوَرَقِهِ، لَهُ سَاقٌ شَبِيهَةٌ بِالشَّيْطَلِ، وَقِيلَ هُوَ الدَّفْلِيُّ.

64 - أَلْب: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْأُتْرُوجِ يَنْبِتُ بِالْجِبَالِ، وَهُوَ يَقْتُلُ النَّسَبَاعَ سَرِيعًا إِذَا أَكَلْتَهُ، وَإِنْ شَمَّئَتْ عَيِيبٌ وَصُمَّتْ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْوُجُودِ، وَأَصْبَتْهُ يَالِبٌ حَفَرُ مَصٍّ، جَبَلٌ بِالسَّوْدَاءِ مِنْ لِهَامَةٍ لَا يَبْدُلُهُ شَيْءٌ مِنَ السَّمُومِ فِي الْقُوَّةِ<sup>(54)</sup>.

65 - أَلْبَابِينَ: جِنْسٌ لِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةِ الشَّكْلِ، وَيُسَمَّى بِذَلِكَ لِبَيَاضِ أَوْرَاقِهِ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى نَبَاتٍ حَبَشِيٍّ<sup>(55)</sup>.

فَمِنْهُ مَفَاتِلُ الرَّاعِي، وَرَقُّهُ يُشَبِّهُ رَقَّ الصَّفَصَافِ إِلَّا أَنَّهَا أَعْرَضَ وَأَمْتَنُ وَأَطْوَلُ، وَهُوَ جَعْدٌ يَحْتَمِلُ الْبَدْيَ، وَعَلَيْهِ زُفِيرٌ لَذَنٌ مَتِينٌ كَأَنَّهُ يُثَدُّ عِنْدَ الْمَجَسَّةِ، لَا أَنْحِفَارٌ فِي تِلْكَ الْوَرَقِ، وَلَوْ أَنَّ الْوَرَقَ أَيْضُ إِلَى الْغُبَرَةِ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَلَهُ سَاقٌ مَرْتَعَةً تُشَبِّهُ الْخَشَبَ، صَلْبَةً، عَلَيْهَا زُفِيرٌ مِثْلُ مَا عَلَى سَاقِ الْفَرَّاسِيَّيْنَ، وَيَعْلُو قَعْدَةُ الرَّجُلِ، وَأَغْصَانُهُ قَلِيلَةٌ، وَفِي أَعْلَاهُ فَلَكٌ مِثْلُ فَلَكِ الْفَارَّاسِيَّيْنَ، إِلَّا أَنَّهَا أَعْظَمُ وَأَخْشَنُ، عَلَيْهَا تَوَرٌّ فَرَفِيرٌ لَوْنُهُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَتِلْكَ الْفَلَكُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَهُ أَصْلٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا قَدَّمَ تَخَلَّقَ فِيهِ شَيْءٌ أَسْوَدُ يُشَبِّهُ الْعُودَ الصَّنْفِيَّ<sup>(56)</sup>، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَيَزْرَعُهُ مَدْحَرَجٌ صَغِيرٌ صَلْبٌ يُشَبِّهُ حَبَّ الْقَلْبِ، لَوْنُهُ أَحْمَرُ قَانِيٍّ، إِذَا قُشِّرَ أَيْضُ جَدًّا وَقَدْ يُغَالَطُ بِهِ حَبُّ الْقَلْبِ، وَهُوَ خَشِنٌ. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْجَوْزِ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ وَأَمْتَنُ، وَعَلَيْهَا زُفِيرٌ، يَحْتَمِلُ

(53) والنبات. ص 22.

(54) والنبات. ص 42.

(55) أصل ألبابين من اللاتينية Alba بمعنى أبيض. ويُقصد المؤلف من هذه الكلمة كل نبات ينشوب ورقه بياضاً (انظر Albaino في مجمع أمسيه. ص 10).

(56) العود الصنفي نوع من أنواع عود الطيب الذي يُحرق في المساجد (انظر «المصيدة»، ص 277-278).

التدى، ورقه لا يتفرج عن الساق كثيراً لكن يأخذ بطول الساق، وهو لذن، وساقه وأغصانه أصغر وأمتن، وأصله خشبي، وهو تمسك يستوفد به النار، وكثيراً ما يُحرق عندنا بالأفران، يعلو نحو قعدة رجل، نوره أبيض صغير على شكل نور الورد، ورووسه مثل رووس الفتح، صلبة تنقسم ثلاثة أقسام مثل الفتح، يبت في الجبال، في البياضات منها. ذكره (د) في 4، يائر مفاتل الراعي، ورقه يستعمل في فتائل القناديل، ويسمى باليونانية بالقلنديرله - أي السراجية - وسراجها يسرج قُبْنِي عن قنبل، وسراجها أبيض صاف.

ومنه نوع آخر يُعرف فلومس مقرون - أي اصنير - وبالعجمية البايه (بتخفيف الباء)، وهو الذكر من فلومس، ويسمى بالحليق ويدف بمفاتل الرعاة، لأنها تمس في الزيت وتُسرج فتقني عن قنبل، وسراجها أبيض صاف كبير.

ومنه نوع آخر يُعرف بالقلنديرله - أي السراجية - وسراجها حسن أيضاً، وهو نبات له ورق كورق اللوز في القدر والطول، وعليها زثير أبيض، ونوره دقيق أبيض إلى الصفرة، ومتابته السهل والمواضع الرملة، رأيتها بوركة من عمل ليلة.

ومنه نوع آخر يُعرف بالبختره، له ساق كساق المتقدم في الزثير والتربيع وغير ذلك إلا أنها أطول وأقل عرضاً وأميل في لونها إلى الصفرة، وربما كان لها ساقان أو ثلاث تخرج من أصل واحد، تملو نحو عظم الذراع، وفلكه أيضاً كفلك الفراسيون إلا أنها في أدرج وبعضها فوق بعض، وعليها نور أصفر يظهر زمن الربيع، وله ورق وأصل دقيق أسود، نباته في الأرض البورية والجدة. ذكره (د) في 4، ويسمى باليونانية فلومس، وبالسريانية برطانيقي وبالعجمية بختره.

ومنه نوع آخر يسمى الكوكبية، نبات له ورق يشبه ورق فلومس، إلا أنها أعرص وأشد خضرة، وله ساق واحدة ولا أغصان لها إلا في أعلاها مثل جُمَّة، وساقه مدورة مجوفة، نحو الذراع، وربما ارتفعت نحو قعدة الرجل بحسب المواضع، وفي أعلاها أغصان قصار مجتمعة عليها زهر أصفر إلى البياض مثل زهر الهندباء، كان عليه زغباً شبه القبار، وهي لذنة رطبة، متابته القيعان والمواضع الرطبة، ولهُ عرق أسود كالوتد.

ومنه نوع آخر يسمى الشقواس يشبه ورقه ورق الشالبية إلا أنها أقصر وأميل إلى التدوير، وفيها تغير يسير، وهي متكافئة على أغصان دقاق، صلبة خشبية، تأخذ في التدوير أكثر مما تأخذ في الارتفاع، وهي أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، نوره أصفر كزهر الياسمين، وفي جوف كل زهرة نقطة حمراء، ويخلفه حب في قدر حب

الْبَرِّ: منبه الرمل. ويُسمَّى بالعربية شقواصاً.

ومنه نوع آخر وهو الإِبَّاتَة، وهذا الاسم يقع على نباتات مُختلفة لشكل، أحدها - وهو من نوع الشقواص، ولا يُبعد شَبْهه من جنس القستوس، ويُستعمل في حطب القرن كثيراً - وهو تَمَسُّ يُشَبه ورقه ورق الشقواص، غير أنه أطول وأقلُّ بياضاً، كأنه يميل إلى لون الرماد، على أغصان كثيرة. خشبية، تعلو نحو قاعدة الرجل، وزهره أصفر يُشَبه زهر فلومس الأنثى - وهو الشيكران - وله رؤوسٌ صغارٌ شبه الحَقَص الصغير: منبته الجبال، في البياضات منها، يقوم مقام الشُّاق في أصبغة الثياب، ويُسمَّى غرغار، ويقع على نبات آخر يُعرف بالقارة (في م مع القَرْويه).

ومن الألبان السالمة، ومنه الكمادريوس بأنواعه (في ك)، ومنه الفَقْصية بأنواعها (في ف).

66 - ألف دينار: نباتٌ تَمَسُّ ذو هَدَبٍ يُشَبه ورقه ورق البنشتر في الخِلْفَة، جَرِيفُ الطعم، عطر الرائحة، وكأنه من جنس الشَّيحات، وهو دَوْنَج يعلو نحو عظم الذراع يتفرع من أصله أغصان كثيرة<sup>(57)</sup>.

67 - أَلْفُ ورقة: هو المرِيافلون (في م).

68 - ألوسن: (ألوسن) هو تَمَسُّ يصلح لوقود النار. خشنُ المَجَسَّة، له ساقٌ واحدة، وربما كانت كثيرة، تخرج من أصل واحد، ورقه مستديرة، عند أصل كلِّ ورقة ثُتْرٌ في شكل الترمس، مُدور، مغرطخ، ذو طَبَقَتَيْن كالترمس. في داخله حَبٌّ دقيقٌ إلى العرض، منابته مواضع جبلية وأماكن وعرة. ذكره (د) في 3، وسَمَّاه (ي) ألوسن<sup>(58)</sup>، و(بر) اليمون. وزعم قوم أنه القاره وليس به (في ق)، بولس: ألوسن تفسيره: المَذْهَبُ للكلب.

69 - أَمَارُهُ: هو شجر القَرْمز<sup>(59)</sup>.

70 - أمبرياريس<sup>(60)</sup>. هو شجر البيرياريس، نوعٌ من القَوْسَج: وهو صنفان: جَبَلِي

(57) ذكر عبد الله بن صانع ألف دينار في تفسير الاسم اليوناني خاماسيوفي فقال هو ألف دينار. وأهل الأندلس يوقعون ألف دينار على سيليرطس المعروف بالتوفية، (أشرح لكتاب د، ص 167).

(58) ألوسن، اسم يوناني، وتأويله النافع من الكلب - أي الشعار - كما نُقِلَ عن ابن جُلجل في «شرح لكتاب د» ص 98-99. وقد ورد فيه الاسم بهذه الصورة: ألسن، وفي «جامع ابن البيطار» 1: 3 ألوسن (بالمد).

(59) انظر Amaro في «معجم آسِن»، ص 15.

(60) قال أبو جعفر النافسي: «أكثر الناس يُصنِّفون الماءَ الأولي بالياء والقواب بالياء بنقطة واحدة وإشكان اليميم وكثير الباء، وقد تجعل اليميم نوناً أيضاً» (ومنتخب جامع النافسي، ص 19-20). والصواب في رسم هذا الاسم أمبرياريس أو أمبرياريس. وهو كثيراً ما يصحَّف في كتب الأدوية المفردة.

وريفي، فالجبلي هو الأميرياريس والريفني هو الاشقيطله، ذكره (د) في 1 وعامة الأطباء، ويُسمى باليونانية أَقْتَا أَقْتِيس (أي شوكة حادة) ويُسمى بالسريانية بوفسافسوس، وبالفارسية الزرشك، عن أهرن، وهو غَلَطٌ (في ز) وَرَوِيَّ الزيرك عن حُتْنِ، ويُسمى بالقبطية برياريس، وبالبربرية أزرن، واسمُ لحاء أصوله أوغيس، وقيل بل هو اسم الشجرة بالبربرية، وبعضهم يُسميه أشكرواشك بردين أيوراعن - أي القَوْصَج الأصفر -، بالمعجمة زَبُوقَه منتوره - أي عَوْصَج جبلي - وبالعربية إتراره، عن أبي حاتم، وَرَوَى إترار<sup>(61)</sup>، وبالفرنجية أسطنكه.

واختلف الأطباء في هذا الاسم، فبعضهم يقول البرياريس، ويجعلونه قُفَّاح الزرشك - وهو الحُفَّاض الجبلي، وذلك غلط، والذي أوقعهم في ذلك صُفْرَةُ أصل الزرشك كصفرة أصلها، وبعضهم يقول أميرياريس ويجعلونه بزرأ صغيراً يُشبه بزر النانخة، وبعضهم يقول الأنبرياريس؛ والبرياريس والأنبرياريس شيء واحد، وزعم (سج) أن البرياريس حبٌ يُشبه النانخة بؤتي به من خراسان، وقال ابن سَمَجُون: لا شُبّه بينهما، والأميرياريس أشبه بحب الآس منه بحب النانخة، وإني لأعجب كيف جاز هذا على (سج) على شهرته وكثرة ترداده على الأطباء، وثمر هذا الذي وصفنا يُشبه حب الآس إلا أنه إلى الطول ما هو قليلاً، ولونه أخضر ثم يَحْمُر قليلاً، فإذا نضج اسودَّ، وإذا بَيس تَشَجَّج، ودخله حَبَّة مُرَاوَة تُشبه قم قريش في لونها وقدرها، وتعلو هذه الشجرة قَدْرَ القامة وأكثر بحسب مَنبَتها من الرطوبة وطيب الأرض، وهي خشبية كثيرة الأغصان، خَوَّارة، مثل خشب الترسين - وهو عُليق الكلب - وورقها يُشبه ورق الآس إلا أنها أعرض منه وأطول، وأطرافها إلى التلويز ما هي، وليست ببعيدة الشبه من ورق القِرْمُزِ مُشَوَّكة الجوانب؛ ظاهرها إلى الملاسة والخضرة، فيها متانة كمتانة الآس، وأغصانها ذات شوكٍ دقيق حاد الأطراف كالإبر؛ تجتمع الثلاث والأربع في موضع واحد، عليها زَهْرٌ دقيق أصفر يظهر في زمن الربيع، ولون لحاء عروقه أشدُّ صُفْرَةً من البَقَس مثل لون الزعفران المُذاب بالماء، يُصَنَع منه الحُفَّض اليماني والرومي، واسم هذه الشجرة عند أهل الجبل الصُفْرَاء، ويَشْتَرِك في هذا الاسم ثلاثة أصناف من الشجر، هذا والثاني الدُّلْب أجمع، والثالث الذي يَصْبِغ به الصباغون الثياب، يُجَلَّب من بلاد الأفرنج.

النوع الثاني من البرياريس المدعو بالريفني المعروف بالقَوْصَج الأسود المُسَمَّى الاشقيطله، شجرة تعلو نحو القامة وأكثر، مُشَوَّكة العود بشوكٍ دقيق حاد مثل أطراف الإبر،

(61) في النسخين: إتراد (المدال) وهو تصحيف، انظر إترار في كتاب «النبات»؛ ص 42.

ولونٌ خشنها بين الحمرة والسواد، ذاتُ ورقٍ يُشبه ورقَ الكتَم غير أنه أصفر قليلاً وفيه منانة، ولونه بين الخضرة والصفرة، ذاتُ زهرٍ رفيعٍ متين، أصفر مائلٌ إلى الخضرة قليلاً، وشعره في قدر الفلفل، مفرطخٌ قليلاً. وفيه شبه الذباب الموجود على نخيل، ولونٌ لحاء عروقه أصفر مثل الأول، إلا أنه دونه في الصفرة والقوة، وقد يتخلق داخل خشبه إذا قدم سوادٌ يُشبه خشب الآبنوس، وهو كثيرٌ بجبال اشبيلية، ويسمى هذا النوعُ بالعجمية أشقيطله، وبالبربرية أشك بردين وبعممية الثغر أشكود.

ومن البرباريس نوعٌ ثالث له ورقٌ مثل ورق الآس الذي يثبت بالجبال سواء، أخضر، وشجره يُشبه شجر البطم، يعلو نحو القامة، وحده مثل حب الآس، إذا نضج اسودَّ، ولحاؤه أصفر، رأيتُ هذا النوع بالقرب من قرية تعرف بموريله وبجبال ورك من عمل شلب، وزعم قومٌ أنه الآس البري، وزعم آخرون أنه الأمبرباريس.

71 - أم دفواء: حشيشة لونها أصفر، ذفرة الرائحة، معروفة عند العرب بهذا الاسم، وأظنها الفيجن، ضربٌ من القيصوم.

72 - أمذريان<sup>(62)</sup>: نوع من الشجر، ذكره ابن سمعون وحبيش وزعما أن له ورقاً يُشبه وزن الكتير، له رائحة حادة جداً، وله حبٌ في غلافٍ مثل المشيمة، ينفع من الاورام التي في الباطن وعمل الكبد والحمرة، وذلك إذا شرب من عصيره قدر أوقيتين، وإذا طلي به من الخارج قتل قتل عنب الثعلب بل أقوى وأنفع، وزعم قومٌ أنها البذرة، ولا يصح عندي، ولكنها الغالبة (في غ).

73 - أمطى: من نبات الرمل، له لبنٌ كثيرٌ يجمد في زمن القبط فيصير علكاً يُنَضَع، يُشبه التوت في إهراق اللبن<sup>(63)</sup>، وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

74 - أم كلب: عُشبة لها ورقٌ يُشبه ورق الخلاف إلا أنها أصفر وأثخن وأرق، وزهرها أصفر، سهك الرائحة، تنبت بالجبال الصخرية، وزعم أنها العجالة الجبلية، وهو عندي الصحيح، وقد رأيتها بجبل متبير، (في ط).

75 - أمليس: نوعٌ من شجر الصُفيرا، ونباته مشهور بالعنوة (في ص مع الصفصاف)<sup>(64)</sup>.

(62) جامع ابن البيطار 1: 56.

(63) «النبات»، ص 35-36.

(64) انظر أمليس (بالمد) في شرح لكتاب د. ص 23، مادة أفلاطس.

- 76 - أمصوخ: ما يُتَرَع من النسي كالقضب والعلوج، ويُقال لها أماصيح وعسايح وعساقل وسمايح: حَتَّى السَّلْجَمَةُ تُتَرَع من أصل البردية يقال لها أمصوخ<sup>(65)</sup>.  
وأما أمصوخ بطراغيا فالنبات المدعو عندنا بالمحلولة (في ع مع عصا الراعي).  
77 - أم عمر: ضُرب من التين هو بالشام كثير، لونه أسود.  
78 - أم غيلان: الشوكة العربية: وقيل الصُحرية، وهو ضربٌ من السَّنَط، نوع من القَرَط، (في ق).

79 - أناغاليس: من جنس البُغْل المستأنف كُلُّ عام، ومن نوع آذان الفار من طريق المُشابهة لا أنه آذان الفار المخصوص عندهم بهذا الاسم، وهو مشهورٌ عند الأطباء، وهو عند (د) نوعان: أحدهما يسمّى (ي) فيخوريون (فس) أناغاليس، وبالعجمية شَيْثَلَه وبالقطبية أناطريا، وبالعربية الجفجفم<sup>(66)</sup> الصغير (عن ابن جليل)، ويُعرف بحشيشة العلق لأن عُصارته تقتل العلق سريعا متى قُطِر عليها أو تُتَرَع بها مع الحَلّ، وبعضُ الأطباء وأهل العواقي يُسمونه آذان الفار، ورقه يُشبه ورق الزوفا، في قدر ورق المرزنجوش، ولونها أخضر إلى الصفرة، فيه ملاسة، على أغصان كثيرة، تخرج من أصل واحد، وهي مربّعة، في رقة الميل، تُفترش على الأرض، عليها نورٌ صغير، تُشرف بأربع شُرافات، مُشمسي اللون، ولذلك يُعرف بالشتله<sup>(67)</sup> - أي الشرارة - لمُحمرته، وتُخلط الثور حَبُّ يُشبه حَبُّ الكزبرة قَدراً وشكلاً، يأكلها الخطاطيف؛ وله أصلٌ ضعيفٌ دقيقٌ جداً، نباتها يكون في زمن الربيع في السباحات والتخوم، ويُجمع في آخر الربيع عند انتهاء بزره، ويُعرف بالذُكر.

والنوع الثاني - الأثني - يُشبه ورقه الأول إلا أنها أكبر، وفيها انخفاف، وخُضرته مائلة إلى الصفرة، على أغصان ستة أو سبعة تخرج من أصل واحد، مفترشة على الأرض، مربّعة، قَدْرُ الميل، والورق مزدوجة، ثنتين ثنتين، بينها فُرَج ذات نور أزرق كاللازورد، دقيق له أربع شُرافات، وجهه كحَبِّ الأول، وهو مُرٌ الطعم؛ يُعرف هذا النوع بالقرذالة<sup>(68)</sup> بالعجمية أي أسود، لأن العجم تُسمّى الأسود قارذنه، وهو اللون الفيروزي، ويُسمّى باليونانية فيخوريون قارذنون - أي أسود - ويُسمّى أيضاً أناطريا أو مالي، قال يحيى

(65) «النبات» ص 36-36.

(66) قال أبو حنيفة: «جفجفم (بالحاء) ويقال الجفجفم أيضاً» (النبات ص 126). وقال ابن جنبل: «أنا غليس»، ويقال له

فيخوريون، ويسمى بالعربية الجفجفم: (شرح لكتاب د. ص 67).

(67) الشتله كلمة إسبانية من Centella بمعنى الشرارة كما قال المؤلف.

(68) انظر Cardenella في معجم أسين، ص 68.

بن ماسويه: «هو دواءٌ عندي يشبه قُرْفَةَ الْقَرْفَل يُجلب من اليمن». وقال علي بن رين: «له عيدانٌ تُشبه الثَّيْبَ، عَطِرَةُ الرَّائِحَةِ، وله أصولٌ تُشبه بخور البربر المسمى أوسرغيت، وهو موجودٌ بالاندلس، وليس يتخور مريم، والأصح أنه بخور عائشة. ومنته المواضع الرملية الرطبة من الجبال.

80 - أنب: الباذنجان، عن بعضهم.

81 - أنبج<sup>(69)</sup>: يقع على شجرتين: المصع والمشتهى.

82 - أنبوب الراعي: الأوسط من حي العالم.

83 - أنثله<sup>(70)</sup>: وبالعربية جدوار، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى، والذكر له ورقٌ يُشبه ورق البتريقه إلا أنها أعظم منها وأكثر خشونة، وزهره أصفر يُشبه زهرها، وله ساقٌ تعلو نحو شبر مُجوفة خشنة، وتلك الورق لاصقة بالأرض، وله أصلٌ أبيض رقيقٌ شبه عرق واحد، ظاهره وداخله أبيض - وهو الخزق الأبيض عند الناس - يسكن الرائحة وداخله عُرْقٌ أصفر، منابته الجبال والأرض السوداء.

والآخر الأنثى، نوعان: أحدهما أصولٌ صغارٌ بمنزلة البَلوط والتين الصغير، فيه أشياء ناتئة بقدر الأنملة، فيها تفرطخ يسير، وربما كانت مُدَوَّرَةً، ولونٌ خارجها أسود، وهي أكبر من حب الزيتون، وداخلها أبيض إلى الصفرة، في طعمها قبضٌ يسيرٌ وحارَةٌ مع حلاوة، قريب من طعم الشقائق لو كانت في حرافته ومن زعم أنه اللونج فقد غلط، ويُجلب من الثغر الأعلى، وساقه تشبه ساق الكزبرة، وزهره أبيض مثل زهرها، وورقه مثل ورق الكمون، وقيل يُشبه ورق رجل الغراب، يَخلف حباً مزغباً يُشبه بزّ دوقس. منابته الجبال، ورأيت في ناحية هليس بشراء القبلة منها.

والنوع الآخر من الأنثى رأيت بنبت بالجبال المحجرة شبه الاهليلج الهندي في لونه وشكله، إلا أنه أصغر وأرق، وذكرها (د) في 3.

84 - أنثيش<sup>(71)</sup>: هو صنفان ذكرهما (د) في 3، أحدهما له ورقٌ يُشبه ورق العنّس وقضبانٌ طويل شبر، قائمة، ورقه لين، وأصله دقيق، منته المواضع السبخية، والآخر ورقه يُشبه الكفافطوس، إلا أنها أكثر زغباً وأقصر، زهره فريزي اللون، ثقل

(69) قال أبو حنيفة: «شجر الأنج كثير بأرض العرب من نواحي عمان... ولاسم أعجبي»، («النبات»، ص 45).

(70) أنثله اسم أندلسي عجبي. (انظر Antola في معجم أسين، ص 17).

(71) انظر Antenilas في معجم أسين، ص 17.



الرائحة جداً، ويُشبه أصله أصل الاسفناخ.

85 - أنجودان: هو من نوع الكلخ ومن ذوات الجُثم، ذكره (د) في 3 و (ج) في 8، يُسَمَّى باليونانية سَلْمِيون<sup>(72)</sup> وبالعجمية تارة، وبالبربرية أورياس وأريس، ويُسمى أيضاً بعشبة النسا لأنها تنفع منه، ويُشبه ورقه ورق الأندراسيون، وقيل ورق الساسليون، وهو نوعان: أحدهما أبيض وصفته الحليّة المتن ورائحته رائحة الثوم، والأبيض يُشبه ورقه ورق الكرفس إلا أنها أعرض وأوسع بكثير، وهي منبسطة على الأرض لاصقة بها، وسطه قصبة ملساء شبه الفنا، تعلو نحو القعدة وأكثر، رخصة، كثيرة الرطوبة، في أعلاها جُمَّة شبه جمّة الشبث، غير أنها أكبر، وبزره يُشبه الكُمون، غير أنه أكبر وأطول وأغلظ، وقد دار بالبزُر شيءٌ دقيق يُشبه أجنحة الفراش وأشياء شكلها مثل فصوص الحيتان في الرقة والبياض، وله أصل أبيض، رخو، فيه رطوبة، يَنْشَطِي، وعلى الأصل منه قشر رقيق أغبر، وله لبنٌ كثيرٌ حادٌ جداً، مُحَرِّقٌ، منابته الرمل، ويُعرف بالكرفس [البري] لشبهه به، وهو من بقول المائدة، ويبيعه البقال في مصر مع الكرفس والملوخيا والتفك وشبهه، ويُباع بزره مع التابل، ويُضَمَّع من أطرافه الكامخ.

والنوع الأسود هو السرخس، يُشبه ورقه ورق الكنكر البري، غير أنه لا شوك فيه، وظاهر ورقه أخضر، وباطنه أبيض، عليها زُيْبُرٌ لونه أبيض، ويفترش على الأرض نحو ذراع، ويخرج من وسطه ساقٌ مُجَوِّفة، ملساء، معقّدة كالقنا، في غَلَطُ الإبهام، تعلو نحو القامة أو أقل، وبزره كالأول، إلا أنه أعظم، وله أصلٌ غليظٌ عليه قشرٌ أسودٌ مائل إلى الرمادية، وداخله أبيض، وهو رخوٌ مُنَشَّطٌ، ويُسمى في سوريا: باديقون، منسوب إلى سوريا لكثرة نباته بها، ويسمى أصله الأشرغاز، والصحيح أن الأشرغاز أصل الكاشم، ولونه أبيض، ويسمى أصل هذا النبات باليونانية فاغيطارس طوماغا (أي الكبير)، ويُعرفه أهل باديتنا تارّه قبرونه، وبعضُ العجم تسميه آله قَبْرُونَه<sup>(73)</sup>، (أي جناح التيس) وهي العُشْبَةُ التيسية عند بعض الناس، وهو غَلَطٌ، ولبنه كلبن الأول، وقيل إن صمغه الثافسيا، وهو غَلَطٌ.

86 - أنجرة: نوعٌ من الحَرِّيق.

(72) انظر أنجودان في «الصبغة»، ص 73-74، وورد بالذال المصححة وأنجودان في «معجم النبات والزراعة» 1-261، وانظر

«مستخب جامع الناقضي»، ص 28-27، و«جامع ابن البيطار» 1: 58-59.

(73) انظر Ala Cabrera في «معجم أسين»، ص 8.

87 - أنزروت: (وعزروت): هو صمغ شوكية تنبت ببلاد فارس أكثر مما تنبت بغيرها من البلاد، ولذلك يُسمى كحل فارس، ومن زعم أنه صمغ القِرْصُنة أو صمغ ورد الزينة فقد غلط، [قال] ابن جُلْجُل: هو صمغ شوكية تنبت ببلاد البربر.

88 - أنف العجل<sup>(74)</sup>: من نوع البقل المستأنف كل عام، وهو نوعان: كبير وصغير، ذكره (د) في 4، و(ج) في 1.

فالصغير يُشبه ورقه ورق الزيتون إلا أنها أرق وأصغر بكثير وأقل عرضاً، ولا صلابة فيها، ذات ساق مدورة، مجوفة تملأ نحو ذراع، تفرق في أعلاها إلى أغصان عليها نور صغير فريفي، وثمرة في قدر الحصى، يُشبه رأس العجل، وهو صلب، أصهب، ويزره دقيق جداً، وتنبت بين الزروع وفي التخوم من الأرض الرملة في الربيع، يسمى أنطرنون ولوخنيس أخرياً.

وأما الكبير فورقه يُشبه ورق القولا له، إلا أنها أعظم وأعرض، وهي على ساق مدورة، تملأ نحو الذراع، تفرق إلى أغصان قليلة عليها نور أبيض كنور القلله إلا أنه أعظم، وفيه صفرة قليلة، له حب كحب الآس، أخضر، وكأنه قد قسم ثلاثة أقسام، ويزره في داخله دقيق، ورقه إلى الدهمة، ويُعرف برأس العجل الكبير وعُشبه القوماء، لأنها إذا حُكَّت بورقة تقع منها، منبه الرمل والأرض الرطبة وبين تخوم الزروع، وهو كثير بالهون خارج اشبيلية.

89 - أنسون [أنيسون]: هو نبات من أنواع البقل، [ومنه] بستاني وبران وصخري<sup>(75)</sup> فوق البستاني يُشبه ورق الكزبرة مشقق مشرف الجوانب، له ساق رقيقة مجوفة مخرقة نحو الذراع، فإذا طلعت وشبت تمهدت ورقه، وزهره أبيض كزهر الكزبرة يخلفه حب صغير في جثم صغار كحب الكرويا إلا أنها أصغر، وطعمها حلو مع حرافة ويسير مرارة، ويسمى (ي) أنيسن، (فس) رهليا، (ر) برانيا، (بر) تلكمنت وبعضهم يسميه أمسا (لس) حبة الحلوة، والكمون الأبيض عند بعض الصيادلة، وهو غلط، وبعضهم يعرفه بالكمون الشامي وهو الكمون الحلو.

والبُرْتان أحدهما كبير يُعرف بالأبجالة، وكلاهما ورقه مهذب كورق البابونج الأسود

(74) انظر «تخبط جامع الفاقي»، ص 48، و«جامع ابن البيطار»، 1: 62-62.

(75) الأنسون مشهور معروف، ذكرته جلّ مراجع اللغة والنبات والمفردات الدوائية، وميزة صاحب «العمدة» هو ذكره لاجناس وأنواع متفردة به بأسمائها العربية والأجنبية: (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 68-69، و«تخبط جامع الفاقي»، ص 26، و«جامع ابن البيطار» 1: 59-60).

إلا أنه أطول، وله أغصان كثيرة تخرج من موضع واحد وكأن عليها زغباً كالغبار، مائلاً إلى لون الرماد، تملو نحو شبر، وزهرها أبيض كزهر الكتيرة تخلطه مزاد كالاير قدراً وشكلاً في داخلها حبة، وتنبت زمن الربيع بين الزروع في الحروث والمواضع القريبة من الأودية الشتوية وفي التلول الصغار، والثويع الآخر مثل هذا سواء إلا أنه أصغر منه وأدق ورقاً، ذكرهما (د) في 3، ويسمى غرائيق، منسوباً إلى الغرائيق لشبه تلك الغلف بأقدام الغرائيق مع رؤوسها (عج) أمجلة ودقيلوس... (ع) القونساء، بالمد، ويسمى جمليق وجعلق واللدقية؛ وزعم بعض الرواة أنه الكوش وليست بها، ويسمى أيضاً اليخورية.

والصخري يعرف بالكحلوان والتفك والتاموك: [وهو] نبات له ورق مهدب شبه ورق البابونج زهره أبيض شبه زهر الكتيرة تملو نحو شبر، ومزادوه وحبه كالبنستاني إلا أنها أصغر، عطر الرائحة، ينبت زمن الربيع في المواضع الصخرية والأرض المخضبة، ويسميه أهل صقلية حوفله، وهو عندهم من بقول المائدة ويسمى بغربنا الحلوانة ويقال الحلاوي والحلوة وروفس، ويسمى (س) قومايس (ي) قريطقوس، ويسمى جبروان وأقيلولش وأنيرانا.

90 - أتية دغاته<sup>(76)</sup>: (أي ظفر القط) / ذكره (د) في 4، وشبه ورقه ورق الخيري الأبيض غير أنه أصغر وأقل عرضاً، وساقه رقيقة، مرتعة كساق الببالاه، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً أو أكثر بحسب قوته، تملو قدر شبر، وشبه زهره زهر الايوسا، وعلى الساق غلف أطرافها مائلة بعضها على بعض، شبيه بسقولوفنتريون، نباته في الأرض الرملية في الجبال، يسمى (ي) قلوبانين، وهو رجل الحمامة، وهو ثلاثة أنواع (في ر).

91 - أصابع العذارى: نوع من العنب، أحمر وأسود، وهما كلاهما طويلان على قدر الأنثى يشبه بأطراف أنامل العذارى المخضبة بالحمرة أو بالسود.

92 - أصابع القينات: نوع من العنب ينبت بالعراق.

93 - أصابع الملك: هو الكركم.

94 - أصاص: غلط في هذا الاسم أكثر المتطببين. الزهراوي وابن جناح وابن عبدون وغيرهم: «أصاص هو العثان بعينه عند البربر بلسانهم». وهو الأزاز بعينه لأن هجاءه ليس بصاد محضة ولا زاي فيكتبها بعضهم بالصاد وبعضهم بالزاي<sup>(77)</sup>، فمن هنا

(76) أتية دغاته، اسم أصاصي أسباني (انظر Unya de Gato في معجم أسين، ص 325).

(77) قال ابن جليل في شرحه للنبات المسمى باليونانية نومالا: «ويسمى طريشكه، وأيضاً باليونانية بوليتون وبالبربرية الأصاص، (انظر شرح لكتاب د، ص 169).

دخل عليهم الغلطُ فجعلوه الأزاز وليس به، وإنما هو نباتٌ يُشبه المشان إلا أنه أصغرُ ورقاً منه وأخفى، وهو مشهورٌ ببلاد العرب أيضاً بهذا الاسم، تتخذ منه الأرشية والأرسان، وأظنه المازريون، وقد وقفت على هذا النبات بالقرب من ملجانه، وهو نوعٌ من المشان.

95 - أصف: هو الكبر، وهو الكرمة السوداء، وهو الراوند الجبلي<sup>(78)</sup>.

96 - إضحيان: هو النوع الكبير من المشكطرامشير (في ف مع الفوذنجات)، وقيل هو نوعٌ من البابونج، وهو الأصح، ويقال للتبليه الأصفر، إضحيان أيضاً<sup>(79)</sup>.

97 - إعليط<sup>(80)</sup>: وعاء ثمر العرّخ.

98 - أغراطن: تنسُ يستعمل في وقود النار، طولُه شبران، قمى، ساذج، شبه نبات الفوذنج الجبلي، عليه إكليلٌ فيه زهرٌ مثل نقّاحة الماء، صغار، ولونه ذهبي، وإنما سُمي أغراطن لبقاء زهره عليه زماناً طويلاً لا يتشجج ولا يجف، ذكره (د) في<sup>(81)</sup>.

99 - أغرسطيس: (وأغرسطس)، هو الثجم، وهو السنبُل (في ن)<sup>(82)</sup>.

100 - إغريض: هو ما في جوف الطلع، وهو الولج<sup>(83)</sup>.

101 - أفاني: (جمع أفانية، بالعربية) أبو زياد: «هو من العشب، أبو عمرو: من أحرار البقل»، ابن النداء قال: تبدأ بقلة في أول نباتها ثم تعود شجرةً شبه الحمض، ورقها صغيرٌ أغبرٌ إلى الخضرة، عليه خشونة كشوك الأنجرة يشبه زغب قرخ القطة حين يشوك، وساقه تعلو نحو الذراع، وورقه عليها متوازية، وزهره أحمر، طيب الرائحة، ولون أصله أحمر يحترئ اليد إذا قبض عليه، وله كُلاٌ يابس يقال له الحماط الذي هو غير تين الجبل<sup>(84)</sup>، ويقال الحماط أيضاً، منته السهل والرمل، وهو من أحرار البقول، ذكره أبو حنيفة، ولم يصفه بأكثر من هذا.

102 - أفستين: شيب المعجوز، وهو ضربٌ من القياصم.

(78) زعم بعض الرواة أنها لغة في الأصف، وهو الكبر (النبات)، ص 34.

(79) في القاموس المحيط: «إضحيان (بالكسر) نباتٌ كالأنجوان»، ويقال: يومٌ إضحيان أي صحواً غيم فيه.

(80) في المخطوطتين: إعليط (بالتين والفاء المعجمتين) وهو تصحيف، (انظر «النبات»، ص 32).

(81) انظر «شرح لكتاب د»، ص 107-108، يرسم أوطاماسيا، حيث ذكر عبد الله بن صالح من أصلها أغراطن (بالاء) وانظر «جامع ابن البيطار»، 40:1 مادة أغراطين.

(82) انظر «شرح لكتاب د» ص 127.

(83) «النبات»، ص 32.

(84) قال أبو حنيفة في وصف الأفانية: «فإذا يابس فهو الحماط وينتأبه السهل وهذا غير الحماط الذي هو تين الجبل، وعلى هذا يكون صواب العبارة الواردة في «العمدة» والذي هو غير تين الجبل»، ولم يذكر أبو حنيفة أن الحماط يقال له الحماط أيضاً - كما في «العمدة» ولعله تصحيف صوابه التحشّص بالحاء التهمة والصاد المعجمة (انظر «النبات»، ص 27-29). وذكر أبو حنيفة الحماط في مكان آخر (ص 166-167) ونقل الفراء أن الحماط ثمر الأراك.

103 - أفيثمون: (سح): « يُشَبِّه الصُّعْتَرَة، (سس): «نوع من الصُّعْتَرَة، ابن جريح: «يُشَبِّه الكَشَوْتَاء، وبالْجُمْلَة هو نوعٌ من الصُّعْتَر، ذكره عامة الأطباء، ويُسمى باليونانية أفيثمون، وبالفارسية الشرقيين (مأخوذ من اشتباك)، وبالعجمية رَيُولَه، وبالبربرية تالزلفت<sup>(85)</sup> وبالعربية صُعيترَة، وكذلك تُسميه أهلُ الشام، وبعض الروم يُسميه سُركي، ويُسمى أيضاً لُعَاب القَتِيل ولُعَاب الحَيَّة والكَشَوْت الفارسي، وباللطينية أبيضيه، ويُسمى شَفَقَان، وهو ثلاثة أنواع.

الأول لا أصلَ له في الأرض ولا ورق، وإنما هو شيءٌ على الحشيش يَنْخَلِق من هبوب الرياح وكثرة الأنداء، وهو بمِزَلَة الخيوط والشعر يَنْشَبِك على بعض النبات ويتغذى برطوبته، ولونُ تلك الخيوط مثل لونِ العقيق، ثم نُظِم عليه رؤوس كالآزرار، صغار، بيضٌ رخوة، كأن عليها شبه الرُّبْرِ، يَخْلِفُه بَرٌّ دَقِيقٌ مُدْخَرٌ أَصْفَر من الخردل، بين الصُّفْرَة والْبُتْرَة، يظهر هذا النباتُ في مايو، ويُجْمَع في آخره، وكثيراً ما رأيتُه يَنْبِت على السُّلَم بِالْعُدْوَة وعلى الرُّوْم وعلى شوك الدُّبُق وعلى السالمة والدُّوْم والشُّرْبِين، ويكثر نباتُه بالوطاءات، ويُفَسِد النباتُ بأشباكه إذا نبت عليه، خيره ما وُجِد على الشُّرْبِين، ويُجَلِب من قُرْبَطَا، وهو رززين، أحمر، ذكيُّ الرائحة.

النوع الثاني يُشَبِّه الأول البتَّة إلا أن رؤوسه أكبرُ وأعظمُ بَرّاً، ولونُ خيوطه إلى البياض، وكثيراً ما يَنْخَلِق على الكَثَان ويتغذى برطوبته ويُسمى باليونانية أفيثمون لينون، ويُسمى بالفارسية كَشَوْتَا وكَشَوْت وبالرومية شكونيا (بضخيم الباء) وبالبربرية تالزلفت ألبنو (أي الكثاني) وبالعجمية طُنْبَة (أي قُرْوَة) وبالأندلسية قُرْبَة، ويعرف بخائق اللباب لأنها إذا أَكَلَتْه عَرِض لها الخَنْق بخاصية فيه، ويُعرف بعاشق النبات لتعلقه به لا يتركه إلى أن يفسده بكثرته، وليس بالشَّيْخ الأرميني كما زعم بعضهم، ويُسمى حَمَاض الأَرَنْب ورووشكه.

النوع الثالث مثلُ الأول سواء إلا أنه لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو بمِزَلَة الخيوط المشبَّكة، ولونُه كالعقيق يكون على السالمة والرُّوْم في زمن الخريف، ويجمع فيه، ويُسمى بِشعر الغزال وشعر اللبب من لونه وشكله، ويُسمى لُعَاب القَتِيل لأن حُمْرَتَه إلى البياض كلعابِ اختلط بدم يسير.

ونوعٌ رابع لا يُستعمل في الطب، وهو من الحشائش السحرية، وهو نباتٌ بمِزَلَة شعر الآدميين لوناً وشكلاً، ورقُه يَفْتَرش على الرمل ولا يَنْبِت معه ولا حوله نباتٌ غيرُه،

(85) قال عبد الله بن صالح: إن جميع أصناف أفيثمون تُسمى بالبربرية والرواق (أشرح لكتاب ده، ص 170-171).

وهو ينبت في الوطاءات ومناقع المياه الجافة، ورأيتُه بالعُلوَّة بوادي أمسون تُسميه البربر لِحية أمسون، وتُسمى لحيته لظوله ولونه وتَجَعْدُه وسواده كَشعر اللحية، ولا يُفَرِّقُ بينه وبين شَعر الآدميين إلا من عَرَفَه. [إلا من عَرَفَه].

ونوعٌ خامس هو بهذه المنزلة، وهو كَتَّان الماء، وهو شيءٌ يُشَبِّه المشافَّة من الكَتَّان، يُغَشَّى وجه الماء في المواضع الراكضة، وهو طُحْلُبٌ يُسمى بالعجمية اشْتِيَه (أي مشافَّة) ولونُها أخضر، ذكره (د) في 4، وهو قابضُ الطعم، يُسمى باليونانية بَرُون [برون] البحري.

ونوع سادس يُسميه الناس صوف البحر، وهو طُحْلُبٌ يُجْمَعُ ببحر فلسطين ويبحر القلزم فيُنزل ويصنع منه ثيابٌ عاليةٌ ذهبية، إلى الصهوة، بَرَّاقَةٌ عَجَبية، والصحيح أنه يتكون على مَحَارٍ شبه زئبرٍ فيُجْمَعُ ويُغزل.

104 - أليمارون: (بإثبات الالف وبحدفها): نوعٌ من السورنجان قَتَّالٌ، وهو من جنس السيوف ومن نوع الجنبَّة، ومنهم من يجعله نوعاً من الأشكيل - وهو الاشقلال - عن بولش، وهو خطأ؛ ومنهم من يجعله نوعاً من البصل؛ والصحيح ما ذكره (د) في 3، (ج) في 6، وهو نوعان: صغيرٌ وكبير، أحدهما قَتَّال، وهما يشابهان في النبات، ولون بزر الواحد أصفر، وهو من نوع التَرْدِي (في س مع السوسن) والنوع الآخر من الأكارون (في س، مع السوسن).

105 - أليميدون: ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورق مثل قسوس، إلا أنها أعظم، نحو عشر أوراقٍ أو أكثر قليلاً، ذو ساقٍ صغيرةٍ قصيرة، ولا زهر له ولا ثمر، وله عروقٌ سود، دقاقٌ، ثقبلة الرائحة، وفي طعمها قبضٌ ومرارة، ومُنْبَتُّه مواضعُ المياه، وزعم قومٌ أنه نوعٌ من الأميره، ولا يصحُّ عندي.

106 - أليون: (وأليون): قال بولش: هو عُصارة الخَشَخَاش الأسود، ومثله قال علي بن رَين [الطبري] وإسحق بن سليمان، والصحيح أنه لبن الخَشَخَاش الأسود، قال (د): الأليون صنفان: صنفٌ يُتَّخَذُ من عُصارة الخَشَخَاش الأسود - وهو أضعف - وصنفٌ من صَنْفِهِ (في خ).

107 - أكارون<sup>(86)</sup>: التوج، وهو من أنواع الثوسن.

108 - ألقوان: الألقوان أنواعٌ كثيرة، الواحدة ألقوانة، ويقال ألقوان وقُحوان

وأقح وأقاحين، ويقال أقحوانين، ويُقَد منها سبعة وهي أكثر من هذا، جُمِعت أنواعها من طريق شبه الزهر وتقاربها في القوى وإن اختلف شكلُ الورق.

واختلف فيه المتأخرون، وبالجُملة هو نوعٌ من البابونج عند البعض، وعند البعض البَيْلِيَّة، وعند أئمة الرواة البابونج بعينه، فالأصمعي قال: «البابونج: الأقحوان» وهو القُرَاصي، بولش: «هو نوعان: أصفر وأبيض»، دُونش ابن قعيم: «منه ما زهره كله أصفر، ومنه زهره أبيض في وسطه لمعة صفراء».

والمستعمل منه في الترياق ما زهره أبيض.

الرازي في «الحاوي»: «الأقحوان الأبيض يُدعى قُحاح الأرض، والذي صَحَّ فيه ما ذكره ديسقوريدس، قال: إنه نباتٌ من جنس البقل المستأنف كلَّ عام. يُسَمَّى باليونانية قريانيون وبرثانيون (س): أمارقون وأمايقون، (ر) لوقيموس (عج) مقرجالة (ع) أقحوان. أهل الجبل: التبونك والينبوك، وليس هو البابونج، وله ورقٌ إلا أنه أصغرُ وأرق، ولونه إلى الثُّبرة على ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ [تعلو] نحو ذراعٍ وأكثر فتفرق إلى أغصانٍ رقاق، وزهره أبيضٌ يُشبه زهرَ البابونج مُشَرَّفٌ بِشُرَافَاتٍ تُشبه الأضراسَ شكلاً ولوناً، وهي مُرَصَّفةٌ منضَّدةٌ حولَ لمعةٍ صفراءَ وسطَ تلك الأشفار، يظهر ذلك آخر الربيع؛ ورائحته سَهْكةٌ ثقيلة، في طعمه مرارة، منبته القيحان ومواضع المياه الراكدة، هذا هو الأقحوان على مذهب (د) و (ج).

وأما على مذهب المتأخرين فالمدعو بَيْلِيَّة، وهو الأشبه عندي أن يكون الأقحوان أنواعاً منه لأن الذي وصفه (د) رَسَمه بِثَقَلِ الرائحة ولم يَتَّيِّن من وصفه أنه المقرجالة، وزهر البَيْلِيَّة أشهر ما يُعرفُ منه بزهر المقرجالة، وهذا اعتقاد الزهراوي وابن الندا وابن الهيثم والاسرائيلي.

وأما البَيْلِيَّة فأربعة أنواع:

أحدها ذو ورقٍ يُشبه ورقَ العاصيا إلا أنه أصغر تقطيعاً وأرق ورقاً وأكثر تشريقاً، وحُضْرَتها مائلة إلى السواد، وفيها متانة، وهي ناعمة غَضَّة ذاتُ ساقٍ جوفاء مُعَرَّقة، أسفلها أغلظُ من أعلاها، نحو القَعْدَةِ يَتَرَقُّ في أعلاه إلى أغصانٍ في طرفها زهرٌ مُشَرَّفٌ يُشبه الأسنان، أبيض، وداخلُ أطرافها إلى الصفرة، مُنظمة حولَ لمعةٍ صفراء في وسط تلك الأشفار، معروفٌ عند الناس، يؤكل نباتاً وطبخاً مع البقل.

وزعم أبو حَرْشَن أنه البهار (في ب) ويُسمى هذا النوع بَيْلِيَّة وبَيْلِيَّة (ي) أمايقون

وأما رُقْن، (فس) سقندوقس وسندوقس.

والنوع الثاني الأصفر، ورقه كورقي المتقدم لا فرق بينهما في شيء إلا في اللون؛ يُسمى (ي) أمارنطون (عج) أماراوا وخامش يُعرف بأرجل الجراد لَشَبه ورقه بأرجل الجراد، ذو ورق يشبه المقرجالة غير أنه أقصر بكثير وأمتن، وفيها تَقْطِيعٌ وزهرٌ أبيض كزهر البابونج سواء، يعلو على ساقٍ مُجَوَّفةٍ مُعَرَّقةٍ قَدْرَ شبرٍ ويمتدُّ أَكْثَرُهُ على وجه الأرض حباً، يُسمى أربيان وهو من نبات الرمل، ويُعرف بالقَصْب من أجل أنه إن أكله الثعلب مات لحينه.

ثم نبات آخر يُسمى القَصْب (ق).

ومن الأقاحي شجرة مريم، وهي شجرة كثيرة ما تُتخذ في الدور والبساتين، ورقها كورقي الحرف إلا أنها أصفر، ذاتُ ساقٍ رقيقةٍ وأغصانٍ صغارٍ في أطرافها زهرٌ يشبه زهر البابونج، تعلو نحو القعدة تُسمى (ي) برثانيون، وهي معروفة عند الناس وهي نوعان: دقيق وجليل.

ومن الأقاحي البابونج وهو سبعةٌ أحدها البابونج الطليطي ذو ورقٍ مُهْدَبٍ شبه ورق الرازيانج غير أنه أصفر، طيب الرائحة، ذو ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ وأغصانٍ نحو الذراع ذو رؤوس صغارٍ عليها زهرٌ أبيض، دقيق، شبه الأسنان في وسطها لمعة صفراء، صغيرة، منبتة القيعان.

والثاني عريضٌ وتُستعمل بجهة قوطية واشيلية، نباته أعرض من المتقدم، وزهره أكبر، ورؤسه أعظم، وساقه أغلظ، ونباته بالقيعان والأدوية الشتوية وتلوث المروج المنخفضة.

الثالث: خبز الغراب هو البابونج الأسود، وهو دُوْنج ذو ساقٍ وأغصانٍ حُجْرٍ مائلَةٍ إلى السواد تعلو نحو ذراع، ذات رؤوس كُرُوس النوع المتقدم، وشُرَافاته صفراء ذهبية، وورقه أخضرٌ إلى السواد، وكأنَّ على جملته زَهْرٌ كَالْفُجَار، منبتة القيعان، وهو معروف عند الناس، ويُعرف بالبابونج الرومي.

الرابع يُعرف بالجيلي، يقوم على ساقٍ واحدة، رقيقة كالميل يعلو قَدْرَ شبرٍ، ذو رؤوسٍ صغيرةٍ عليه شُرَافاتٌ من زهرٍ أبيض شبه الأسنان طيب الرائحة، منبتة الرمل، ورأيته بجبالِ بَقْلِيّ اشيلية زمن الربيع.

الخامس: وصفه (د) وزعم أن له زهراً أزرقاً، ووُصِف لي بناحية طليطلة وبالشعر،



ورأيتُ أنا هذا النوع في شَرْف الزيتون بِرَيِّ الشَّيْبَةِ بِحُومَةِ حَصْن القَصْرِ في رمال هناك.  
 السادس: يُعرَف بالخُرَيْفِي يُقسم قسَمين يَنْبَت في الخُرَيْف والشتاء، أحدهما لَهُ  
 أغصانٌ حُمْر، ويُعرَف بالأسود لذلك، وأغصانه كثيرة تخرج من موضع واحد، في أطرافه  
 رؤوسٌ صفراءٌ صُفْرٌ عليها زهرٌ أبيضٌ كالأسنان، يعلو نحو شبر، طَيِّب الرائحة مع قليل سُهْوكة،  
 والآخر أبيضٌ مثلُ هذا سواء، وَيَنْبَتان في القيعان، وتَمَامهما في (ب) [مع البابونج].

ومن الأقاصي نباتٌ ذو ورقٍ كورق الخيري الأبيض في الشكل إلا أنه أعرس،  
 وهو لاصقٌ بالأرض، تخرج من بين ورقه ساقٌ في رَقَّة الميل كساق الثرجس الأصفر، لا  
 ورق عليها، وكان عليها شِبُه الفُبار، يعلو قَدْرُ شِبْرِ أو أَقْل، في أعلاه زهرةٌ بيضاء كزهر  
 البابونج، وله أصولٌ كثيرة تخرج من أصل واحد، في رَقَّة الإبر، بيضٌ شبه الخُرَق. وزعم  
 قوم أنه الخُرَق الأبيض، نباتٌ بالجلال في زمن الخريف، وهو كثيرٌ في الشَّرَف.

109 - أقروم: فلفل السودان، وهو جُلجان الحبشة.

110 - إفسوس: (وأقسيس، بالقاف والكاف): هو شجرة الدب، وشجرة الدب  
 أيضاً هي الجَناء الأحمر، وَيُسَمَّى الدُّبِيُّ: إفسوس، عن (د)، وَيُسَمَّى باسم الشجرة التي  
 صُنِعَ منها، وقيلَ إِنَّ ورقَ شجر الدبِّ تُشبه ورقَ الباذنجان إلا أنها أصغر (في ش)، وقيل  
 شجرُ الدبِّ هو الزعرور، عن ابن جُلجل، وهو الأصح عند أكثر الرواة.

111 - أقسبي: نوعٌ من اللبلاب.

112 - أقيمن: هو نوعٌ من الشوك، وهو صنفان: أحدهما الشوكة البيضاء النابتة بمقابر  
 طُلَيْطلة (في ش)، والثاني له ورقٌ يشبه الخُرَف، إلا أنه أعرسٌ وأمتنٌ وأعظم، وهو في أول  
 نباته يُنْبَسَط على الأرض، وفي ورقه تقطيع، تقوم في وسطه ساقٌ دقيقة، صلبة، مُجَرَّفة،  
 مُعَقَّدة، تخرج من كلِّ عقدة غُصْنٌ عليه ورقٌ طويلٌ أَقْلُ عَرْضاً من الأول، وفي تقطيع أيضاً،  
 وهو دُورِجٌ يعلو نحو الذراع، له رؤوس قَدْرُ الباقلي ذاتُ نورٍ فَرِيرِي اللون، يُشبه الشعر، يظهر  
 هذا النوع في آخر الربيع، ويخلفه شوكٌ شبه حَسَك الحديد، أطرافه كالإبر، ولونها أبيض،  
 يَنْبَت على الطرق وفي الدُّمْن، تؤكل مع البَقْل، ذكره (د) في 3. يُسَمَّى أبو قينوس<sup>(87)</sup> (وس)  
 ناراطيطس، (عج) أولقينة و(نط) هراس، وبعض العرب يُسَمِّيه العَنْفَر (والعَنْفَر أيضاً

(87) جاء في (شرح لكتاب ده، ص 78: التونس، ونقل عن ابن جُلجل في هذا المصدر نفسه قوله: «وقال له بالعربية  
 القفاد وَيُسَمَّى أَيْنُوس، وبالطيني أَيْنِه، وفي نسختي كتاب «المعدة أولقينة (بالواو بعد الهمزة) أما أَيْنُوس الذي جاء  
 في مدخل هذا الفصل فظاهر أنه تصحيف وقد يكون الصواب أَيْنُوس أو أَيْنُ لولا التي هي الشوكة البيضاء.

المردنوش)، وبالعبية المُردّ، وبعضهم يُسمّيه السمرق. وبعض الناس يُسمّيه بالشوك المفلّفل لحدّة لدغّه إذا لقي شيئاً من الجوارح، ويقال المُفلّفل لأنه لا يطأه أحدٌ إلا قَلِقَ، ويُسمّى حَسَكُ الجمال، والشوكة البيضاء، ومن زعم أنه الشكاكي قد أخطأ، ويُسمّى الشوكة المُتَكَرة، وهو القَتَاد الصغير عند أهل السواد، يُحصنون به البيوت.

113 - أسارون: هو من جنس اللَّبْلَاب ومن نوع القَتَوس، مشهور عند الأطباء، اسمه باليونانية أسارون<sup>(88)</sup> وبالعبية أُشْرُه، وبالعبية نوغان<sup>(89)</sup> - وهو فارسي - وبالبربرية القُرنة وبعبية النهر أفرقه دلف وُسميها أهلُ بلدنا اللّويانية وُسمّى أيضاً نارديناً برأياً لشبه رائحته برائحة الناردين البري، وأما قُوته وشكله فبيدّان عن الناردنين.

وهذا الثّبات يُشبه ورقَ القَتَوس غير أنه أصغرُ بكثير وأصلبُ وخُضرُها مائلةٌ إلى السواد والغبرة، ولها أغصانٌ رقاقٌ مَزْوَاة ترنقي في الشجر وتتعبّ عليها وتتعلّق بها، وزهرُها بين الورق فرفيريّ اللون على شكل الزراوند، وأطرافُ زهره تُشبه رؤوس البُرَاطيل يطلع ذلك عليها في زمن الربيع وتخلّفهُ جُحَاةٌ مثلُ ثَمَرِ الكَبَرِ سواء، مُعَرَّقة، فيها بَزَرٌ يُشبه بَزَرَ ورد الزينة، مُفَرَّطخ، وأصوله مثل أصولِ اللَّيْل، كثيرةٌ مُعَقَّدة، تَدِبُّ تحت الأرض في كل ناحية، ولونُها أصفرٌ بَغْبَرَة، وبعضُها كَمِدةٌ إلى السواد ما هي، وله رائحةٌ طيبة، مُرٌّ الطعم، يلذع اللسان قليلاً، منابُها الجبالُ المكلّلة بالشجر، وأجوده ما جُلِبَ من الصين وبعده الأندلسي، وخيرُ الأندلسي ما جُمع بناحية الجزيرة الخضراء. نوعٌ آخر، يُسمّى داراميران له ورقٌ يُشبه ورقَ الراوند إلا أنه أصغرُ بكثير، لبنَةٌ على أغصان صفار، رقاق، تمتدُّ على وجه الأرض قدرَ شبر، وله زهرٌ وثمرٌ مثل زهر الأول وثمره إلا أنها أصغرُ، وله أصولٌ كثيرةٌ مُعَقَّدة، لونُها أصفر، في رَقّة المَيْل وأرقّ، تخرج من أصل مثل أصل الخَرْقِ الأسود، مُرّة الطعم، عطرة الرائحة، منابُها التربة البيضاء من الجبال؛ وقد وقفتُ على النوعين وجَمَعْتُهما مراراً.

نوعٌ آخرُ يَنْبَتُ بالجزيرة الخضراء له ورقٌ مثل ورقِ القنطوريون الرقيق، أخضرُ اللون إلى السواد، وساقه تُشبه قَصِيبَ الخَرْطَال في شكله، متباعدُ العُقَد، مُدَوَّر، خَوَار،

(88) انظر أسارون في «متنب جامع الغاقي»، ص 13. وفي «جامع ابن البيطار» 1: 23-24، وانظر Asaro في «معجم أسين»، ص 22.

(89) في ب: قرعان، ولم نجد لهذا الاسم ذِكْراً في معجم اللغة ولا في كتب المفردات. والظاهر أن في النسخين تصحيحاً لم أعتد إلى صوابه.

مُجَوَّفٌ، يعلو نحو الذراع، في أعلاه جُمَّةٌ من شَعَبٍ بعضها فوق بعض، في أطرافها رؤوسٌ صغارٌ مثل حَبِّ الحِنْطَةِ، داخلها شيءٌ يُشبه الزُّعْبَ الذي يخرج من رؤوس الهندياء يتطاير مع الرياح، وزهره مثل زهر القِثْل، فريري اللون، وأصله يُشبه أصل الورس الجبلي، وأرق من الخنصر، تنشعب منه شَعَبٌ في رَقَّةِ الميل، تُشبه الاصابع التي تخرج من أصل كَفِّ الشَّيْخ، مُدَوَّرَةٌ، في طول أنملة، طيبة الرائحة والطعم، [وهذا النوع]، لذيد الطعم ما دام غَضًا، منابته الجبال الصُّخْرِيَّة، وهو كثير بجبل الولاية من الجزيرة الخضراء.

114 - اسْتَب (90): اسمُ جنسٍ لأنواع تقع تحته، والمخصوص به واحدٌ وأكثر، وهو من جنس الورق الآسي ومن نوع التنس.

فالأول له ورقٌ يُشبه ورق الزيتون في القدر واللون إلا أنه ألبن، وعليه دِيقية، وهي قُضبانٌ صُلْبَةٌ، خشبية، رزان، لونٌ ظاهرها إلى السواد، يخرج من أصل واحد، تعلو قدر القامة، له زهرٌ يُشبه زهر الشقائق في الشكل والقدر، وفي أسفل كل ورقة زهرة نقطة كالتي في الشقائق، يخلفه حَبٌّ مُدَوَّرٌ صلبٌ مفروق في قدر الباقلي، أصهب اللون، ينقسم ثلاثة أقسام، في داخله حَبٌّ أصغر من العُزْدَل، أصهب اللون إلى الخضرة يؤكل في المَحْل، وهو قوتُ سكان الجبال يختبِزونه ويعتصدونه، ويُسمَّى بزهر هناك البزليل... على أغصانه لثى كثيرٌ كالذُبُق في لون العسل، يتعلَّق من تلك الدبقية بأذناب المعزِ الراعية بينه شيءٌ كثيرٌ ويتكثَّل عليها فيُجمع منه لأذنٌ عجيب، ذكر (د) هذا النوع في 1، ويُسمَّى باليونانية قستوس (بالقاف والتاء)، وبالرومية شقواسة، وبالفارسية قسثارون وبالبربرية تيرحله، وتورلت<sup>(91)</sup>، وبالعجمية بونلاقش، ويرفش مأخوذ من بَرَاتق وهي العصي، لأن نباته كالعصي، كثيرة من أصل واحد وأغصانه قليلة قصار، ويُعرف ثمره بالجُلْجُل لِشَبهِه بالجلجل الصفار، ومن سَمَاهُ الجُلْجُلُ قَدْ غَلَطَ، لأن الجُلْجُل: الورد، ويُعرف بشجرة اللاذن لأن منه يُصَنِّع.

ونوع آخر منه له ورقٌ مثل ورقِ المَقْدَم، إلا أنه أصغر منه، وخضرته أميلُ إلى الصفرة، إلا أنه أكثر دِيقية، متى مُضِغَتْ ورقه صارت كالشَّخْم في الفم لكثرة لدونها، وهذا النوع رأيتُه بناحية شعراء المُنْت من عمل ليلة وبجبال رُنْدَة، يُصنع منه اللأذن الرفيع. ونوع آخر يُشبه ورق الثوت في الشكل والهيئة، إلا أنها أعرَضُ وأميلُ إلى السواد،

(90) وقد يكتب اشتب (بالشين)، انظر وشرح لكتاب ده، ص 27، تحت اسم لتسوس.

(91) قال عبد الله بن صالح: «والبربر... يسمون الاشتب: البركل» وشرح لكتاب ده، ص 29.

على ورقه كالزَّعْب، يُشبه القُبَار: فيه جمودة، وله دِقِيْقَةٌ كثيرة، يُصنع منه لاذنٌ طيب، رأيته بجبال أوروك من حصون الجوف وجبل طارق وجبال الجزيرة الخضراء، يُعرف بورود الحمار، وبعض اليونانيين يُسميه ايلدون.

ونوع آخر ذو دِقِيْقَةٍ عطرية، يتدُّوح في نباته، وله رؤوسٌ في غُلْفٍ صِغار، داخلها حبٌّ قَدَرُ الحَفْصِ يُسَمَّى الشَّقَاص بالفارسية، وبال يونانية سطويي.

ونوع آخر، ورقه قدر الدرهم، فيه رطوبة تدبُّق باليد، وخضرته مائلة إلى السواد، وله زهرٌ يُشبه الورودَ الجبلي، يُخلف عند سقوطه، ورؤوسه كرووس المتقدم، فيه حبٌّ دقيقٌ، أسود، بي طعمه قبضٌ يسير، يصلح لوقود النار، يُسَمَّى الرُّشَال الأحمر، من لون نوره، ويقال الاسود، من لون ورقه لميلها إلى السواد، وفي أصل هذا النوع بُنِت نوعٌ من الطرايث يُعرف بجَلَنار الأرض، وهو نوع من الشلال (في ط). يُعرف بالذكر، ذكره (د) واسمه باليونانية قلوبالي وبالعجمية رشاله - أي وردّي - لأن العجم تُسمي الورد روشه - ... وهذا النوع المعروف بالرشاله قسمان أحدهما المتقدم، والآخر يُشبهه في جميع صفاته إلا أن خضرة ورقه بين البياض والخضرة، إلى الطول قليلاً، تُشبه ما صغر من مفاتل الراعي، ولون زهره في شكل نور المتقدم، ولكل واحد منهما خمس رقاتٍ من الزهر، وخشبه مائل إلى الثيرة، وكان على ورقه زغباً يُشبه القُبَار، ويُعرف هذا بالأُنثى والكواكب، ذكره جالينوس، وتُسمي باليونانية برطوماش وبالسريانية قلوباماش وبالفارسية؟ سطويي، واسم زهره الكوكب، ونباته بالمواضع الرطبة من الجبال.

ونوع آخر منه له ورقٌ يُشبه ورق الكتم، بل هو أقرب شَبهاً بورق أنف العجل، إلا أنها أمتن وأصلب، وفيها انحناءٌ يسير، ولون ظاهر الورق أخضر مائل إلى السواد، وباطنها إلى الثيرة والحمرة، وفيها برقٌ، على أغصان خشبية، ولون خشب دقيق لونه أصفر، مُشرف، والزهر أربع رقاتٍ صغار مثل زهر الياسمين أو الخيزري، إلا أنها أعرض من هذه التي سبينا، ويتخلف حبٌّ يُشبه حبَّ اللسان والمخلب، أغبر إلى الحمرة قليلاً، في داخله برزٌ دقيق جداً لونه أسود، يكاد ينبو عن البصر من رِقته، واسم هذا النوع عند بعض الناس الحطبة، وهو القرغار، وهو الاثيب العربي، نباته بالمواضع الرملة بقرب الأحاديث الشتوية، ورأيت هذا النوع بساحل البحر وبشعراء قرمونة.

115 - اسيرق: (بكسر التاء): هو من نبات الحنبة.

116 - استن: شجرٌ يعظم، فإذا قام أسودٌ وعَفَن، ويَحسبه الناظر على بعيد

أشخاص ناس، ويختص ببلاد العرب<sup>(92)</sup>.

وأستن هو الطوية أيضاً يُشبه الشخص أيضاً عن بُعد.

117 - إسحاة: من أحرار البقل، تعرفه الناس بالأخشنة، وقيل ضرب من اللبسان، وكلاهما لفت يري<sup>(93)</sup>.

118 - أسحافان: نبات يمتد على الأرض كما يفعل القزح ونحوه، وورقه يُشبه ورق الحنظل إلا أنه أرق وأدق قصباناً، وله قرون كقرون اللوباء، غير أنها أقصر بكثير، وحبه صغير مدور، وهو من أنواع البقطين والأغلات، لا يأكله حيوان، ولكن يُداوى به من عرق النسا ووجع المفاصل، ولم يصفه أبو حنيفة بأكثر من هذا، وليس من نبات بلادنا<sup>(94)</sup>.

119 - أسطوخايس: هو تمنس صغير تعلو نحو ذراع، ويمتد بعضه على الأرض، له ورق وأغصان شبه ورق الحنظل وأغصانه، وزهره صغير فرغري، وأصله مستدير صالح العظم، يُشبه الفجالة الشامية، تنشعب منه شعب كثيرة، سود صلبة جداً في صلابة القرن، مشتبكة بعضها ببعض، في طعمها قبض، منابتها الواضح الظليلة. ذكرها (د) في 4، و(ج) في 6. تُسمى باليونانية (ي) بروكينه وبروكيره، وزعم أنه لرمس الخنزير.

120 - أسطرك: لبن يقطر من شجر الميعة، وقيل يُستخرج من عُصارتها.

121 - أسطوخودوس: ضرب من الشيح.

122 - أسل (الواحدة أسلة): هو الديس الذكر الذي يصنع منه الحصر التباوية منسوبة إلى عباءان، مدينة بأني منها، وهذا النوع من الديس عند العرب الكولان، والكولان هو الديس الضأ الذي ينبت في مناطق المياه، أطرافه مثل الإبر، وهو طويل، أملس مثل القنا، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، تعلو نحو قعدة الرجل، ولا ينبت إلا في السبخ، وقد يُتخذ منه أرشية وحبال<sup>(95)</sup>.

123 - إسليح: (بالحاء المهملة): نبات من أفضل القرعى، ومن ذكور البقل، طويل القصب، وفي لونه صفرة، ويُشبه نبات الجرجير، منابته بالسهل والرمل، أبو حنيفة:

(92) «النبات»، ص 26.

(93) المصدر السابق، ص 26.

(94) المصدر السابق، ص 44.

(95) «النبات»، ص 34.

«هو الرِيث» وهو الليرون أيضاً، والأول أصح<sup>(96)</sup>.

124 - أسمان: نباتٌ ينبت في الصحراء ببلاد الحبشة وبقلعة ابن توالا بالعدوة، وله أصلٌ في غِلْظ الخنصر وطولِ الأنملة، أبيض، شبه الزنجبيل والبهمن الأبيض، لَرَجٌ مع طيب رائحةٍ وطعم فيه حرافةٌ يسيرةٌ تُشبه طعمَ العاقورح، في طيب الزنجبيل، إلا أنه أقلُّ حرارةً، وهو متشججٌ، إذا يَسَسَ استعمله نساءُ البربر في اللخالخ، ويُسقى لمن به أوجاعٌ من رياح البلغم، وتُحلُّ القولنج الرحي، وتُسميه البربر أسمان<sup>(97)</sup> وهو كثير بقرية تُسمى العودة من عمال أركش بالأندلس، ويُسقى هناك المرورقن، ويُجمل مع الثياب في الصناديق لطيب فوجه، وأظنُّ أنه المو، ولهُ ورقٌ يُشبه ورقَ شحمة الدجاجة وورقُ الأقين شكلاً وتقطيعاً، وهي ثلاثة تُخرج من أصل واحد، وربما كانت أربعة، وفيها ملاسة، وتُخرج من بينها سُوتقةٌ مدورةٌ في غِلْظ الميل، تَنَلُّو نحوَ شبر، في أعلاها جُمَّةٌ صغيرةٌ كجُمَّة الثوم، ذات تَوَرٍ أبيض مائل إلى الحمرة، شبه جُمَّة بخور عالشة، طيب الرائحة.

125 - إسنام: (جمع سَنَمَة): ما كَانَ من ثَمَرِ الأعشاب على شكلِ مكاسح القصب كالإذخير والذرة ونحو ذلك، ويقال على عشبةٍ حجازيةٍ واحدُها إسنامه لها مكاسحُ تأكلها الابل، وقيل هو الثَّبات المعروف عندنا بالقارج<sup>(98)</sup>.

126 - أسنان الكلب: هو البسبايج، وهو أضراس الكلب أيضاً.

127 - أسفناوية: هو العَجَز البستاني.

128 - أسفند: (بالفارسية) وبال يونانية مولى: نوعٌ من العَرْمَل، ومن زعم أنه سَدَابٌ برِّي فقد أخطأ، والأسفند اسمٌ مشتركٌ يقال للعَرْمَل وللحُرْف الأبيض<sup>(99)</sup>.

129 - أسفندار: (وأسفندار): العَفْزَل، وقيل هو العَفْزَل، وهو الأصح (في ح).

130 - أسيدار: (بالدال المهملة): هو العَفْز (يفتح الفين ويضمها وشد الراء) عن

الجَوْجاني؛ ضربٌ من الصَّفصاف.

131 - أشاء: (جمع أشاءة): صغارُ الثَّخُل وفراخه<sup>(100)</sup>.

(96) ذكر أبو حنيفة الإسلح، واحدته إسلحة، ولم نجد في طبعه لوين من كتاب «النبات» أنَّ أبا حنيفة قال إنه الرِيث. («النبات»، ص 31-32).

(97) لم نجد أحداً من أصحاب الفردات ذكر أسمان، وأما المو الذي يَظُنُّ المؤلف أنه أسمان، فقال ابن جليل: إنه يُسمى بالطيبي، ينعوه، واسمه اليوناني مئون، ويسمى أيضاً أئاسطيقون (انظر شرح لكتاب ده، ص 12-13).

(98) «النبات»، ص 35.

(99) ذكر أبو حنيفة الأسفند مع العَرْمَل، وجعله نوعاً من «النبات»، ص 102.

(100) «النبات»، ص 38.

132 - اشبرئالة<sup>(101)</sup>: من جنس المرعى وهو نوعان، أحدهما يُشبه نبات الحِنطة، ذو سنابل، يُعرف بسنبُل الكلاب، وهو من نبات الخريف، مُنبته الدَّمَنُ والنخومُ وأسنادُ الجبال، وهو مرعى للسائمة. والثاني ذكره (د) في 4، يَبُتُّ في الصيف، ورقه أغبرٌ إلى الخضرة ذو زَهْرٍ صفراء، ولا تَمُرُّ له إلا شوكٌ دقيقٌ يُشبه الإبرَ بمنزلة الشفا، مُتَنُّ الرائحة، ويُعرف عند بعض العرب بالعرَفَج، قال أبو زياد: «العرَفَج له ريحٌ طيبة»، أبو حنيفة: «يُسَمَّى حَطَبُ العَرَفَج عند العرب الرُّعَف، وكذلك يُسَمَّى كُلُّ حَطَبٍ له فَوْحٌ طيب» فالعرَفَج أيضاً غير هذا (في ع).

133 - إشخيص: البشكرانية، عن أبي حَرِش، وبعضُ العرب يُسميه الفسلة ويُسمَّى رأسه الغلتان، وصفه الدُّبُّق، وقيل أصله هو الدُّبُّق<sup>(102)</sup>.

134 - أشراس: هو الخُنْثَى (ويقال أشريس وأشراسن).

135 - أشكل: نوعٌ من العُتَاب<sup>(103)</sup>.

136 - أَشنان<sup>(104)</sup>: اسمٌ يقع على كُلِّ ما يُجعل في الأشنانين، وهي آتية تُصنع من الصُفَر يُجعل فيها الثَّقَاوَى وكلُّ ما تُجَلَّى به اليدُ من الدَّسَم وغيره، فَسُمِّيت الآتية باسمه، وهو ضربٌ من الحَمْض، وهو جنسٌ لما تحته (في ح).

137 - أَشنان عربي: يَجُلُّ الفَرْج، وهو أَشنان القَصَّارين، وهو من أنواع

الحَمْض.

138 - أَشنان فارسي: الطروج.

139 - أَشنة: مشمورة اسمها باليونانية بِزِيون، وبالبربرية تَامِكِلَت وتِلهورا وبالأندلسية شيب العَجْوَز (يُسَمَّى أيضاً بهذا الاسم الأفستين (في ق مع القياصم)، ويُسمَّى أيضاً بربوذا (بالذالك المعجمة) وبريوث (بالثاء)، ويُسميه أهلُ الجبل بتومة، والبتومة نباتٌ آخر، ويُعرف أيضاً بشيب الشجر لأنه كثيراً ما يَبُتُّ على نوع من شجر الأَثُون والعجوز والبلوط ونحوه من الشجر الجبلي، وَيَبُتُّ أيضاً على الحجارة التُدية وعلى التربة بمنزلة الطحلب ويُعرف بجوزة القروود إذا ظفرت بها ومضغتها صَبَغَتْ شفاها صُفْرَةً عجيبةً كصباغ لِحاء الجَوْز إذا اشْتَبِكَ به، وورقُ هذا النبات كورق الأفستين غير أنه أَصْفَر

(101) اشبرئالة اسمٌ عجمي أسباني (أنظر Espartela في معجم آسبن)، ص 111.

(102) الإشخيص هو شركة الملك، وهو حمامالون باليونانية (متخبط الغافقي، ص 23).

(103) «النبات» ص 21.

(104) «النبات» ص 41.

وأقصر وأكثر كزازةً وتَجَشُّداً وأعسرُ فَرَكاً يَفْتَرش على أغصان تلك الشجر، وقد يكون منه ما ورقه هذب مثل الخيوط، والفاق منه ما تَبَّت على شجر الشَّريين الجبلي، ويَعَدُّه ما وجد على شجر البَلوط والجوز<sup>(105)</sup>. [إسحق [بن عمران]: الأشنة: الأفواه، وتنبت زمن الربيع. ونوع منها آخر يُشبه نبات الشَّنبَل الإلبطي لوناً وشكلاً، غير أنه أصغر وأدق وألين، ونباتها على أصول الشجر التي ذكرنا في المواضع الظليلة الندية. ذكره (د) في 4، وسماه باليونانية درويطارس، وكلها مستعملة في الطب.

140 - أَشَق: (وَوُشَق): صمغ الكَلَخ (في ك).

141 - أَشَق الأبله: نوع من المُقل ينبت بالسهل.

142 - أَشْقِل: العُصْل، وهو يصل الفأر.

143 - إهان: أصل العَذَق من حيث تبعث الشَّماريح<sup>(106)</sup>.

144 - الإهليلجات: لم يذكروا (د) ولا (ج)، إنما استخرجها ابن عاصم والبصري. الإهليلج الأصفر: شجرته تُشبه الاجاص إلا أن ورقه إلى الطول ما هو قليلاً، وثمره يُشبه البَلوط داخل توى معزق مدحرج، ولهُ يُشبه لب الصنوبر، خيره ما اصفر وقرب لونه إلى الحمرة [وكان] رزياً ممثلاً غير نجر ولا مُتَشَج.

الهِلِيلِج الهندي: (سج) شجرته وشجرة الإهليلج الأسود واحدة، فالأسود ما تنامي نفضه فس شجرته وتابعه ابن الجزار، قال ابن مسمون: «لم يقل أحد أن شجرتيها واحدة غيرهما، وذلك غلط، لكن نقول ما نضج من الأصفر اسود، وليس بالهندي - كما زعم - وإن سلّمنا لهما أن شكلهما واحد فهما غير مشبهين في الفعل والتأثير، لأنَّ الأسود أصلبُ جرمًا وأمرُّ طعمًا ولا نوى له، والأصفر له نوى، والهندي معدوم، قليل في البلاد التي ينبت فيها الإهليلج، والأصفر فيها كثيرٌ موجوده أبو جريح وحيش: «قد يُغالط بما نضج واسود من الأصفر بالهندي فيجور مكانه عند من لا يعرفه، والهندي مدحرج الشكل، وقد يكون منه إلى الطول قليلاً قدر الزيتون، أسود حالك، براق، صلب، رزين، لا يشبه أحد أصناف الإهليلجات، وأراني منه الحكيم أبو الحسن ابن اللؤلؤة ثلاث حبات، وذكر أنها جلبت للمامون [ابن ذي النون] بطليطلة من الهندي، وهو عزيز الوجود،

(105) «منخب جامع الغافقي»، ص 14-15.

(106) قال أبو حنيفة: «الإهان عود الكباش الذي أصله في النخلة، والشماريح في طرفه... وجمعه أمّ». وهو

الرجون. (النبات، ص 39)



لأنه يَبْتَث بالهند الأعلى، وهو أقاصي الهند، ومن أجل ذلك استُغْنِيَ عنه بالصيني، وخيرُهُ ما رَسَب في الماء وكان رزينا حالكاً.

**إهليلج كابولي:** شجرته ما بين شجرة الكمثرى والدُّلْب، ورقه كورقها إلا أنه أطولُ منها وأقلُّ عرضاً، وثمره كالبوط، مفرقة، طويلة المعاليق، داخله نوى مُعَرَّق، صلب، ولَبه كلب الصنوبر، ولونه أصفر إلى الحمرة، ومنه أسودٌ ديسم، كثير الصَّيغ، خيرُهُ ما قُرب إلى الحمرة، وكان صلباً رزينا غير نَجَر.

**إهليلج صيني، ابن ماسة والبصري:** هو صنفٌ من الإهليلجات، دقيق، خَشِن، أسود، تملوه صُفرة، نحو من حب الزيتون في القَدَر والشكل، لاخصله له... وهو أضعف الأصناف، شجرته تُشبه البُنْدُق، وثمره يُشبه ثمر القراسيا، وله نوى مُعَرَّق إذا تُرَعَت اللحاء عنه يتشقق النوى على ثلاث قطع، في داخله حبٌ أسود إلى الطول، مُرَوَى، صلب، يُشبه نوى حَب البرباريس في شكله.

**بليلج:** ثمره يُشبه ثمرَ العجوز والقص في الشكل، ولونه أغبر إلى الصُفرة، داخله نوى مدورٌ ولَب قَدَر الباقلي، حَسَن الطعم، ديسم، يُشبه طعمَ البُنْدُق أو القُشَق، وهو مما يُفَكِّكه عليه ويُقرب به على الأضياف.

145 - **أوطمي:** أخبرني من أتى به أنه من نباتِ شَرْقِ المُدوة مشهورٌ بها هناك بهذا الاسم، وهو مُقَوٍّ للجماع، ومتى أَكَلْتَهُ أَغْنَاهُمْ كَثْرَ نَتَاجِهَا.

146 - **أْبْدَع:** هو الشيان القاطر (في ش) ويُقال أيضاً لحي العالم: الشيان<sup>(107)</sup>.

147 - **إيرس:** [نبات من جنس السيوف، وهو السوسن الإسماعيلي، وله ورق كورق البردي، وهي عراض وخضرتها مائلة إلى الغُبرة، مثل أجلة بعضُها في بعض لها زهرة كبيرة لها ثلاث شُرَافات مستديرة الأطراف مائلة إلى الغُرفرية، في وسط كل ورقة خط أصفر، وفيها سوادٌ وبياض، ومعنى إيرس: [قوس قزح].

148 - **أْبَكَّة:** (الجمع أْبَك) : غبضة الأوالك<sup>(108)</sup>.

149 - **أبصف:** نوع من القُرذوب:

150 - **أْبَهْقَان:** أبو زياد: هو من العُشب واسمه التُّهَق، وهو الجرجير البري<sup>(109)</sup>.

(107) «النبات»، ص 39.

(\*) ما بين مغفرين منقول من كتاب «حديقة الأزهار» لوجود بياض في مخطوطتي «العمدة».

(108) المصدر السابق، ص 40.

(109) المصدر السابق، ص 30.

## حرف الباء

151 - بابونج: من جنس الهدبات ومن نوع البقل المستأنف؛ ذكره (د) في 3 (ج) في 6 وكثير من الأطباء؛ وُسِّى (ي) أنثيمس وأنطاميس وعمايملن وميلاشيون، (عج) مُسنَّالَه، (بر) تيزمارت<sup>(1)</sup>، (ع) بابونج وبابونق وبابونك، وكلها عربية. وُسِّى حَبَق البقر وحَبَق المعز، وُسِّى البَشاش (عن ابن الجَزَّار).  
أنواعه سبعة، وقد وقفتُ عليها كلها، وهي قريبة الشبهِ في القوى والصورة، ولم يَذكر منها (د) إلا ثلاثة، ولا يكاد يُفَرِّق بينها إلا في الزهر فقط، وقد تقدَّمتُ كلها في الأحاديث<sup>(2)</sup>.

152 - بادرنجويه: وبادرنويه هو الترنجان،<sup>(3)</sup> (في ت).

153 - باذروج: نوع من الأحباقي،<sup>(4)</sup>

154 - باذنجان: هو من جنس الكفوف ومن نوع البقول البُستانية، وأنواعه كثيرة، فمنها الأسود الأندلسي، وهو مُدحرجُ الشكل، رقيقُ القِشر، حارُّ الطعم، كثيرُ البِزْر، قليلُ اللحم، رقيقُ الِيعَلاق، ويُعرَف أيضاً بالثُرَججي؟ ومنه الأبيض وهو الشامي، مائلٌ إلى الطول ومعلَّقه غليظ، مُشوكٌ، كثيرُ اللحم، قليلُ البِزْر، غليظُ القِشر، طَبِيبُ الطَّعم، ومنه

(1) قال عبد الله بن صالح «البابونج يسمّى بالعجمية مُسنَّالَه، وبالبرية تاعكساوت» (شرح لكتاب د، ص 114).

(2) انظر أقحوان في باب الهزرة.

(3) عند البيروني بادرنجويه («الصيدنة»، ص 87-88)، وكذلك في «جامع ابن البيطار» 1: 74.

(4) الباذروج هو الحَبَق الرِيحاني، وعن ابن جليل: «هو الحَبَق العريض الورق، مُنْبَج الحُفْرة، يُتَّخَذ في البساتين» (مستخب جامع الناقضي، ص 69).

المُورَّدُ المصري وهو يُشبه الشامي أيضاً، وهو مُجَزَّعٌ بِحُمرةٍ وَبَيَاض - ومِعْلَاقُه طَوِيلٌ، غليظ، مُشَوِّكٌ، ومنه المَسْلَان، مدحرجُ الشكل، صغير الجرم، قليل اللحم، رقيق القشر، فَرَفِيرِي اللون، وهذا النوع يَحْمِل كثيراً ويعرفه الناس بالقرطبي لكثرة اتخاذه هناك. وجميع هذه الأنواع كلها ورقها وزهرها متشابه ولون نورها فَرَفِيرِي مُشْرِفٌ بأربع شُرَافَات وفي وسط الزهر شيء أصفر.

يسمى الخَلَقُ والباذنجان والمَغْدُ والوَغْدُ والأنب<sup>(5)</sup>، ويُسمى ثَلَالِبُ الجَنَاحَات لِشَبَهه بالثَّالِبِ، ومن الباذنجان نوعٌ بري هو الثَّقَاحُ (في ي، مع التَّيْرُوح).

155 - باذورد: من جنس الشوك من البَقْلِ المستأنف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6 وكثير من الأطباء واختلف فيه أكثرهم، فمنهم من يجعله الشوكة التي تُعرف بِقَبَسٍ طَرْدِيل - معناه رأس الزرزور - ومنهم من يجعله القشال، وقال الرازي في (الحاوي): «هو صوفٌ قصب البردي» وهذا خطأ، وقال الخويزي: هو الشُكَاعِي، وهو غَلَطٌ لأن الباذورد والشُكَاعِي ذكرهما (ج) في 2، في موضعين، وحكى أنهما شيئان مختلفان، وكذلك ذكرهما (د) في موضعين مختلفين، وأكثر الأطباء متفقون على أنه العَصْفَرُ البري، منهم (س) وابن الجَزَار، وهو غَلَطٌ لأنهما مختلفان شكلاً وفعلاً، لأن أحدهما له رأسٌ كَرَأْسِ العَرَشَفِ وزهر فَرَفِيرِي، والآخر له جُمَّةٌ مُشَوِّكةٌ وزهرٌ أصفرٌ وأحدهما بارد والآخر حارٌّ.

وقال (س): هي شُجيرة صغيرة دون ذراع على الأرض، ذات ورقٍ خُضِر، غُبِر، وشوكٍ ورؤوسٍ فوق الأزرة [الأزرار] وفيها زهرٌ أصفرٌ شبه العَصْفَرِ له رائحة الورد وفي طعمه مرارةٌ كثيرة، وهذه الصفة تقتضي البيزمانه لا الباذورد كما زعم؛ ابن بَصَال وابن الجبلي يجعلانه النباتَ المعروف بالطوب وهو قريبٌ من المراد،

ابن الهيثم: يجعله الشوكة المصرية وغيره يجعله الأَقِين [الاقينه].

سليمان بن حسان: يجعله القَرْدِيُوله.

الحسن بن حسان: هو القَرْدِيَالَة.

فهذا كله تخليط وتحيير لأن منهم من أخذه من طريق القَوَى وآخر من طريق التشبيه وآخر من طريق الرائحة - يقال رائحته تُشبه رِيحَ الورد - والذي صَحَّ عندي ما حكاه (د) أنها شوكة لها ورقٌ شبه ورق الخصالون الأبيض غير أنه أدقُّ وأشدُّ بياضاً وأعزض، وعليه

(5) قال أبو حنيفة: «الباذنجان اسم فارسي وهو بالعربية المَغْد وهو أيضاً الخَلَق... وزعم بعض الرواة أنه أيضاً الوغْد». (د) النبات، ص 66 وانظر أيضاً أنب في المصدر نفسه، ص 38.

شيء شبيه بالثَّغْب ونَشَج العنكبوت، وهو مُشْوَكٌ، وله سلقٌ تَعْلُو نحو القعدة وأكثر، في غِلَظ الإبهام وأَقْل، مُجَوَّفَةٌ، وأكثر لونها إلى البياض، في أعلاها رأسٌ مُشْوَكٌ شبه القُنْذ البحرى إلا أنه أصغر، مُسْتَطِيلٌ قَلِيلاً، وقد يُشَبِّه رأسُ الخَرْشَف في شكلها أيضاً، وعليه نور فريرى إذا سقط فَتَح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح، ويُرْزِه كحَب القَرْطَم، إلا أنه أَقْل استدارةً وأصغر، وله أصلٌ أَسْوَدٌ يحذِي اللسان قليلاً وفي قَبْض.

وبنائه بالجمال الرطبة وقرب الفياض، وقد يَثْبِت في السهل.<sup>(6)</sup>

وُسْتَى (ي): أَقْطَالُوْى أي الشوك الأبيض لأن أَقْطَا: شوك، ولوقى: أبيض، (فس) بأذود (عج) أشبهه آتبه (ع): الشوكة البيضاء، و(لس) قَرْدَبَانه - وهو القَرْدُوب الصغير الأبيض - معروفٌ عند أهل البادية باسم أَشْبَةِ آتبه.

156 - بَارِضٌ: بارِضُ الزَّرْع إذا ظهر نباته، وأول ما يكون بذراً ثم بارِضاً.<sup>(7)</sup>

157 - بَازِرْد: صَمِغُ التَّجَرْد البري - وهو البازورد - والبازرد أيضاً هو القَتَّة (في ق).

158 - بَاكُور: كل ما أسرع إدراكه من الثمر والنبات، وُسْتَى المعجال أيضاً،

وأكثر ما يوقعه الناس على بَكِير التين، وُسْتَى الفخيث والدَّخِيش.

159 - بِالْيَطْن: ذكره (د) في 2، له ورقٌ شبه الكُزْبَرَة فيها شيء من رطوبة تَدْبِق

باليد، وساقٌ صغيرةٌ أَرَقٌ من الميل.<sup>(8)</sup>

160 - بَان: دُهْنُ ثَمَرِ الشُّوع (في ش).<sup>(9)</sup>

161 - بِاقْلَاء: الفول (هو فارسي معرَّب).

162 - بِاقْلَاءٌ مِصْرِي: هو الخَرْمَز (يفتح الجيم)، ضربٌ من الترمس (في ت).

163 - بِاسْقَات: (وبواسق): أغصانُ النخل، وقيل النخل الطويل.

164 - يُبْلِيه: الأَقْحَوَان الكبير (في أ).

165 - بَحْن: قال بعضُ الرواة: البَحْنَةُ بَقْلَةٌ معروفة، وهي بأرض العرب لا ببلادنا،<sup>(10)</sup>

(6) «الصيدنة»، ص 86-87، و«متخب جامع الفاقي»، ص 68، و«جامع ابن البيطار»، 1: 75-76.

(7) قال أبو حنيفة: «البارض من النبات بعد البذر، وهو أولاً بذر ثم بارض، وهو في كل ذلك بَقْل» («النبات»، ص 65).

(8) قال ابن جليل: «بليطن هو البقلة اليمنية». وقال عبد الله بن صالح: «هو البربروز» («شرح لكتاب د»، ص 52).

(9) قال أبو حنيفة: «البان شجرٌ يَسْمُو وطول في استواء مثل نبات الأفل، ورقه أيضاً حَذَب كَهَذَب الأتلى...» قال: «ويقال لثمر الشُّوع، وقال أبو نصر: «الشُّوع شجر البان... والثره قد تُسَمَّى باسم الشجرة» («النبات»، ص 49-48).

(10) «النبات»، ص 63.

166 - بخورة: عُشبة تُبَخَّرُ اللَّحْمُ مِنْهُ أَكَلَتْ، وهي مرعى للإبل، منابتها القيعان، لها نورٌ أصفرٌ شمعي اللون، وهو المعروف عندنا بالهجن، ضربٌ من القيصوم.<sup>(11)</sup>  
167 - بخور الجن: هو المُقْلُ الأزرق.

168 - بخور الخصى: يقع على كل شيء يُبَخَّرُ به للحمى كالسذاب والثوم وورق البتافلون الكبير والصغير والهيوفارقون وشبه ذلك.

169 - بخور مريم: [قال] ابن الهيثم: بخور مريم له ورقٌ كورق الثَّيْل، تعلو نحو ذراع، في أصل كل ورقة عُسَلِيْلٌ في طرفه رؤسٌ أصفرٌ كأنه شعبةٌ من جُذْعِ الثَّيْبِ، وبزُرُه كبزُر الثَّيْبِ، وهو كثيرٌ بناحية تافكره، ويعرف هناك، ووصفه (سج) بأنه نباتٌ له أصلٌ يُشبه السَّلاجِم وورقٌ يخرج من وسطها عُسلوج مُدَوَّر، أخضرٌ غَضٌّ، يملو نحو ذراع في رأسه نورة حمراء، وهو بجبل شلير كثير.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق قسوس، إلا أنه أصغر بكثير، وأغصانه عند أصله ذات عُقْدٍ تَلْتَفُّ بما قَرُبَ منها، وزهره أبيضٌ كأنه قَمْع، طيب الرائحة، ثمره كحبِّ العنب، يُشبه ثمر القسوس، وهو لين، في طعمه حراقةٌ ولزوجة، وله أصلٌ لا يُنْقَعُ به اللثة، وأما ثمرته فهي في غاية القوة، ويسمى فغلامينوس، ويقال فغلامينوس (بالقاف)، والاول أصح عن أبي الفتح الجرحاني؛ ويقض الناس يُسميه قسياس، ونباته في المواضع الخشنة.<sup>(12)</sup>  
170 - بخور مورشكه: هو بخور البربر، أوسرغنت، وهو البخور مطلقاً، وزعم قومٌ أنه بخور مريم.

171 - بخور النتي: هو اللبان.

172 - بخور عائشة: هو دوقس (في د).

173 - بخور السودان: هو معجونٌ مؤلف من أشياء مثل راتينج، وقُفْر، وسُفْد، ولَاذَن، وميعة، وأبهل، تُعجن بالعسل، ويقع على الشعد وحده لأنه أكثرُ بخوراتهم.  
174 - بَلَر: نباتُ الزرع أولُ ما يخرج من الأرض، والبَلَر أيضاً كلما أُعِدَّ للزراعة من جميع الحبوب، والبَلَر طَرُحُ الزَّرْعَةِ في الأرض.

175 - بَريارس: ثمر نوع من القوسج (في أ، مع الأميرباريس).

176 - بريانقة<sup>(13)</sup>: من جنس الشوك، ومن نوع البقل المستأنف، يُشبه ورقه ورق

(11) دالبات، ص 63.

(12) انظر فغلامينوس في شرح لكتاب د، ص 62-63.

(13) في أ: بيزماله.

السويس، إلا أنها أقصر وألين، مائلة إلى الذهمة، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، وفيها تشريف بسير، وساقها مَجُوفَةٌ، رقيقة مَرُوقَةٌ، مُزْغَبَةٌ، خشنة، تعلو نحو القعدة، ولها أغصانٌ قليلةٌ صغيرةٌ وورقٌ لاصقٌ بالساق، وفي أعلاه رؤوسٌ صغارٌ في قدر الباقلاء، مُشَوِّكَةٌ عليها زُهَيْرٌ أصفر شبه الشعر، اسمه (عج) بريناله. وزعم بعض الأطباء أنه الشكاكي، ولم يصحّ عندي، وكثيراً ما يثبت بين الزروع والتخوم، وطعمه مرّ جداً، ويُستى بجمجمة الثور أَبْرُوئِيه، <sup>(14)</sup> أي: «افتح عينيك» واحذرهما قبل أن تؤذيك، وهي معروفة مشهورة.

177 - برتقة: نوع من الكامادريوس <sup>(15)</sup> من جنس الجنبة، يُشبه ورقه ورق الحُمَاض البري، إلا أنه أشدّ سواداً وأكثر ورقاً، وعليه زغب، وهو يقبض اللسان إذا تَطَلَّم، وساقه مرئمة، طول ذراع، في أطرافها فَلَكَ مُتَقَارِبَةٌ بعضها فوق بعض كَفَلَكَ الفواسيون، وعليها زهرٌ أبيض يُشبه أصل الحَرْقِيق، في غِلظ الخنصر، مُزَوَّى، صلب، ذكره (د) في 4 وسَّاه (ي) باطرنقي (عج) برتقة، وبجمجمة الأندلس طوبه لِه <sup>(16)</sup>، ويُستى ذَنَب الثور، وهو نوعٌ من فلومس.

178 - برتئون: هو الأُكْحوان <sup>(17)</sup>.

179 - بَرْد وسلام: لسان الحمل <sup>(18)</sup>.

180 - بَرْدِي: (واحدة بردية) ويُستى الأباء والحقا، وهو الخوص عند بعض الرواة، والخوص أيضاً هو القَصْبُ مثل البردي وهما من الأغلات ولا يرعاها شيء من البهائم. وهو من نبات الماء ومن نوع السيف ومن جنس الجنبة.

ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وكثير من الأطباء، وهو ثلاثة أنواع، منه ذكرٌ وأُنثى فالأُنثى ذات ورق كالسيف في عرض الإبهام وفي طول القامة، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، وهي متداخلة بعضها في بعض، يخرج من وسطها قضيب أملس، في غِلظ الخنصر، شبه القنا، مُصَمَّت، مُتَخَلِّجَل كقضيب الخيزران، تعلو نحو القامة في طرفه قُنْطَلَةٌ طولٌ شير، حَمْرَاءُ إلى

(14) انظر Abre-Ualyo-abrojo، في «معجم أسين»، ص 3، وانظر بريناله Berbenaca في ص 334 من هذا المعجم، والاسان من أصل أسباني.

(15) قال ابن جليل: «إن أهل قرسطة يُسمون الكامادريوس: برتوقا» (شرح لكتاب د، ص 101) والكامادريوس والكامادريوس معناها باليونانية بلوط الأرض (التضخم السابق، ص 101).

(16) سيذكر المؤلف طوبه لِه في مكان آخر، ومعنى هذا الاسم ذنب الثور (انظر Torva-lupa في «معجم أسين»، ص 312).

(17) انظر برتائون في «شرح لكتاب د»، ص 114-115.

(18) قال عبد الله بن صالح: «وبالبرية تلمزوت أنطلي» (انظر «شرح لكتاب د» ص 54، مادة لرتالاس باليونانية).

السواد كأنما صُنعت من وبر أرنب أو جمل، فإذا انتهى نُصِبَجه انحلت تلك القُنفلة وتطارت عن مثل الوَرير، والناس يَحذرونه أن يدخل في أنوفهم وآذانهم فإنه يُصِبُّهم على زعمهم، وله أصل كأصل القصب بين الحُمرة والصُفرة، ولون الورق مع العُسلوج من أول خروجه من الأصل أبيض، رُخو يؤكل، وقد شُبِّهت الشعراء سوق الجوّاري به<sup>(19)</sup> وُسِّى ذلك الأصلُ الأبيضُ العُنقرة.

وأما النوع الثاني فالشُوسن الأصفر (في س).

والثالث هو الدُّكُر لا فرق بينه وبين المتقدّم إلا أنه لا تخرج له ساقٌ مثل الأول وإنما له ورقٌ دون ساق ولا زهر ولا ثمر، ونباتُ البردي في المياه القائمة والقليلة الجري وفي الأودية والسيابح.

ومنه نوعٌ رابع، وهو الشُوسن الأسمانجوني (في س).

وُسِّى البردي (ي) بابروس، وهو البابير، (عج) قارجي،<sup>(20)</sup> (ع) الآباء والخلفاء، (لس) بردي، (نط) قُصب (بكسر القاف) (بر) تابودا، وتُسَمَّى قُنْفَلُهُ المغِيل؟ وُسِّى قُطْنُهُ الطُوط<sup>(21)</sup>.

181 - بَرُون: الإناء المتخذ من قُشِر الطلعة يشرب به الماء كالذي يتخذُ عندنا من قشر شجر البلوط، وُسِّى أيضاً التلثة<sup>(22)</sup>.

182 - بَرُكَان: ضَرْبٌ من الحَمْض، عن أبي حنيفة<sup>(23)</sup>.

183 - بَرُكُوس: هو التُّرجس الأصفر، سُمِّي بذلك لكثرة نباته في البرك (في ب مع البصل)<sup>(24)</sup>.

184 - بَرِنجاسف: قبل الأفستين، وليس به... والصحيح أنه نوعٌ من القياصم<sup>(25)</sup>.

(19) نقل أبو حنيفة من ابن ميادة قوله:

وساقان كالبرديتين غداهما بوادي القرى نهراً تدب جداوله.

(النبات، ص 50، في مادة بردي).

(20) قال ابن جليل: «بابروس، وهو البردي وبالطيني بوظة، وبالحمية كريحه، وبالبرية قاربوا».

(النبات، ص 50-51).

(22) عند أبي حنيفة بَرُون (النبات، ص 63).

(23) المصدر السابق، ص 95.

(24) اسم التُّرجس باليونانية تَرْكُوس (بالنون)، وقد زُتبه صاحب «العمدة» في باب الباء، (انظر شرح لكتاب د، ص 164).

(25) قال ابن الجليل: «أرطاماسيا هو البرنجاسف بالفارسية، وقال عبد الله بن صالح: هو من أصناف القياصم (شرح لكتاب د، ص 107، مادة أرطاماسيا).

185 - بَرْنَجِيْشْك: (وفرنجشك) الْحَبَقُ الْقَرْظَلِي، عن ابن ماسة وابن سميون

(في ج).<sup>(26)</sup>

186 - بُرْعُوم: (ج براعم): غُلَّتِ النَّوْرُ.<sup>(27)</sup>

187 - بُرْس: (بكسر الباء وفتحها) القَطْنُ البري الذي يُرْع (في ق).<sup>(28)</sup>

188 - بُرْشُون: (بضم الباء، ويُروى بفتحها وبالميم) أبكر الثَّغْل؛ قال الأصمعي:  
وُيَسَّى أَيْضاً الشَّقْمَةُ، وأهل نجد يُسُونُهُ الْغُزْفُ وَالْمِغْجَالُ.<sup>(29)</sup>

189 - برشياوشان: هي كُزْبَرَةُ البير.

190 - بُرْوَاق: (وبرواق)، هو الأَبْجَه (في أ).<sup>(30)</sup>

191 - بُزْر: هو ما دَقَّ من حَبِّ جميع النبات لكن اختَصَّ به بزر الكَثَانِ وصار  
عَلْماً عليه، ومنه يُقال لِدَهْنه دُهْنُ البُزْرِ.

192 - بُزْر بُرْدِي: اسمُ عَلَمٍ لبزر الدِّيس المعروف بالسَّمَّار، وهو النَّابِتُ في  
المروج ومناقع الماء.

193 - بُزْرَقَطُونَا: نوعٌ من البَقَلِ المستأنف، ذكره (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثرُ الأطباء  
[وهو] نَبَاتٌ معروفٌ يَنْبُتُ في أول الربيع، وربما في الشتاء إذا كان العام رقيقاً،  
ورقُه يُشَبِّه ورقَ العُتَمَانِ إلا أنه أعرَضُ وأطولُ وفيها تَشْرِيفٌ يسير، وكأنَّ عليها زَعْباً شبه  
الغبار، يعلو على سُوقَةٍ مُدَوَّرَةٍ، مُقَدَّدة، ذاتُ أَغْصَانٍ نحوَ عَظَمِ الذراع، ومن نصف  
ساقها إلى فوقِ رُؤُوسٌ صغار كالْأُرْزَةِ مثل رُؤُوس الجَفْدَةِ، عليها زهرٌ أبيضُ شبه زهر  
الْحِنْطَةِ، وله بزرٌ أسود، دقيقٌ، بَرَّاق، مائلٌ إلى الحُمْرَةِ شبه البراغيث.  
نبأته في السهل وبين الزروع والتخوم، ويُخرج بزره في آخر مايه.

وُيَسَّى (ي): بسلون<sup>(31)</sup> - أي البرغوثي (فس): الاسفيون الشوذه (بضمخيم  
الذال)، (عج) بئاله، وقد يُسَّى بهذا الاسم نبات آخر سيأتي إن شاء الله تعالى، (ع)  
بزرقطونا، وهو فارسي مُعَرَّب، (ر) شبطه وقبولن، ويُعرف ببزر البراغيث، ولم يذكر أحدٌ  
من الأطباء دَقَّ البزرقطونا إلا حبيش.

(26) قال ابن جُنَيْل: الْيَسَّى هو الْحَبَقُ الْقَرْظَلِي ويقال له بالفارسية البرنجشك (وشرح لكتاب ده، ص 86).

(27) ويقال أنه أيضاً بُرْعُوم، يَحْدَثُ الْوَاوُ (النبات)، ص 66.

(28) والنات، ص 52.

(29) انظر برشوم، بالميم، في «النبات»، ص 66.

(31) انظر بسلون في وشرح لكتاب ده، ص 136.



194 - **بَطْرَه**: نبات له ورق كورق **الكُزْبَرَة**، مشققة مثلها، لها أغصان دقاق كثيرة تخرج من أصل واحد، مائلة إلى الحُمْرة، وله أصلٌ وشُعْبٌ كثيرةٌ دقاق، ولونها إلى البياض، وهي مُتَنَّة الرائحة، تنبت بين الزروع في الربيع، وقيل أن **البَطْرَه** هو **الْبَسْتاج المُنِين**.

195 - **بطريون**: هي شجرة **الفُرس** المتصفة بهذا الاسم بظليظة، وقيل شجرة **الخولان**، وقيل **الشوكة العصبية** (في ش).<sup>(32)</sup>

196 - **بطريوس**: هو **الكهريا**.

197 - **بُطْم**: نوع من **الفُزُو**، وهو شجر **الحَبَّة الخَضراء** (في ض).

198 - **بطيخ**: هو **القِثَاء النَّصِج** الذي أصفر، وهو من جنس **اليقطين**، واليقطين كلُّ نَبْتٍ لا يقوم على ساقٍ لكنه يمتدُّ على الأرض حبلاً، وهو خمسة أنواع:

رِفْيٍ وهو **المُسْتَطِل**، وُسْتَى هذا النوع (نط) **سملايا** (ي) **ملونيا**، وهذا هو - عند العامة - **بطيخ** على الحقيقة، ومنه **الفلسطيني**، وهو **الدَّلَاع** وهو **البطيخ الهندي** و**السندي** أيضاً و**الشامي** و**الشتوي**، وُسْتَى (بر) **أفلسطين**، مُطَرَّقٌ، كثير اللحم، غزير الماء، وهو ثلاثة أنواع: منه ماله بزرٌ أحمرٌ وما له بزرٌ أسود، والثالث هو **الحَنْظَل**، ومن **الدَّلَاع** نوع رابع ينبت بصحراء **المرايطين** قدر **الحَنْظَل** إلا أن ماله حُلوةٌ عَذْبَةٌ مستلذةٌ كأنَّ قد مُزجت بسُكَّر، يَشْرَبُونَهُ في الحَرِّ فيَبْرِدُ أمزجتهم، ويجعلونه في القُرْبِ ممزوجاً **بالعسل** الطيب ودقيق **الاقط** الجاف ويتركونه يحمض ويشربونه فيأتي لذيقاً جذاً، ومن نوع **البطيخ** **بطيخ** يُعرف ب... وهو عندنا **السكري** و**العُقايي** أيضاً، ومنه **الفُفْسِي** - ويقال **الدمشقي** - وهو **الملون**، وهو المعروف عندنا **بالبهوزني** منسوب إلى قرية عندنا كثيراً ما يُزرع بها، ومنه **المصري**، وهو **الثفاح**، و**الخامس الحَنْظَل**، و**السادس العَلَقَم** فالرِفْيِ يُسَمَّى **الخُزْبِر** و**الخَصَف**<sup>(33)</sup>، وهو أنواع كثيرة: **اليعناق** لطول عنقه، وهو **السكري** و**العُقايي** أيضاً ينشئ طرفٌ عُنفه كمقار **العُقَاب**، وله لحم أصفر طيب الرائحة، حُلْو الطعم، إلا أنه يَبْرُدُ الفَمِّ ويُفْسِدُ رائحته، وهكذا يصنع **البطيخ** كله، ومنه **الجزيري** لكثرة اتخاذه بها (أي بالجزيرة الخضراء)، و**المُرسي** وهو **المَسَاوِري** لشبهه **بالمساوور** في الشكل، وفيه قُرطِخ، خَشَنُ القِشْرِ، أحمرش، أغبرٌ إلى الصُّفرة. يتشقق، كثير اللحم غيرٌ صادق الحلاوة، ومنه **الثفاح**، وُسْتَى **الدستنبوكة** و**قلمونيا** في بعض الجهات، وهو

(33) ذكر أبو حنيفة **الخُزْبِر**، فقال هو **البطيخ**، وأصلها فارسي وقد جرى في كلامهم («النبات»: ص 166) وذكر **الخَصَف** أيضاً فقال: هو **البطيخ** إذا كثُر قليلاً (المصدر السابق، ص 164).

الارمني، رقيق القشر، كثير اللحم، رخو جداً، طيب الرائحة، غير عذب الطعم، مطرق، يُشبه الدلاع في ذلك، أصفر اللون، ولون الطرق مائلة إلى الحمرة، وكثيراً ما يتخذ بمصر وبجهة بلنسية، وهو ثلاثة أنواع هذا أحدهما، والثوان الآخران هما بمصر أحدهما مستدير، أكبر من الحنظل وعلى شكله، مؤش، مطرق بطرق خضر وصفر، وربما كان فيه ترقيط بسواد، ولون جملته أصفر إلى الحمرة، والنوع الآخر في قدر الخيار وأعظم قليلاً، يُشبه نمر الأترج، وكلاهما عطر الرائحة، وطعمه قريب من الحلاوة ولحمه لين جداً، ومن نوع البطيخ الإيجاصي أي الشبيه في خلقته بالكمثري، وهو نوع يتظم، خشن القشر، غليظ اللحم، أغبر اللون، قاعدته عظيمة واسعة ولا عتق له، وهو كأنه شكل مخروط، ومنه البطي، وهو بطيخ صغير متوخم الأعناق قصيرها يشبه رؤوس البط وأعناقها، ومنه الجوليا وهو ما يصفر من القناء الطويل ويُسميه الناس ملون، ومن هذا النوع تؤخذ زريعة القناء للفراسة، ومنه الخيار إذا تَصَيح واصفر، ويُسمى بالجملة البطيخ (ي) فالن بتفخيم القاءين أي رخو، (فس) خريز،... ويُسمى صغار البطيخ والقناء والخيار والحنظل والقلم ونمر الزمان والباذنجان وجوز القطن: جزواً، واسم البطيخ أول ما يبدو قَيسِرُوجزو، ثم يكون خضفاً إذا كثر قليلاً وكان لونه أخضر، فإذا بدأ يتخشن سُمي خريزاً، فإذا اصفر وتَصَيح سُمي بطيخاً (34) ذكره (د) في 2.

ورق هذه الأنواع كلها متقاربة الشكل إلا أن ورق الدلاع والحنظل متشابهان. 199 - بلاذر: هو ثمر يَبْت بالهين والهند، وقد يوجد بصقلية عند جبل النار، وهذا الثمر يشبه الشاهلوط لونا وشكلاً إلا أن شكله ما بين مربع ومعين، شبه قلوب الطير، أحمر إلى السواد، وداخله رطوبه متَمَططة، ويُسمى باليونانية أنقرديا - أي الشبيه بالقلب - وهي جزفة الطعم، دسمة، تُعقب عند طعمها ذيباً في اللسان كما يصنع الميوزنج، ويُسمى بالفارسية أنقرديون وبالعربية بلاذر. (35)

200 - بلایه (36): هي الغبيرة، وهو الفودنج.

201 - بلایه جزونه (37): هو المشكطوا مشيح، نوع من الفودنجات، ويقال بلایه

للبيطل.

202 - بلایه قَبْرُونَه (38): هو أكليل الجبل.

(34) «النبات»، ص 65.

(35) انظر «الصيدنة»، ص 91-92، و«مستخب جامع النافقي»، ص 62، و«جامع ابن البيطار»، 1: 113.

(36) انظر Poleyo في «معجم أسين»، ص 233.

(37) Poleyo chorbuno، المصدر السابق، ص 234.

(38) Poleyp cabruro، المصدر السابق، ص 234.

203 - بُلْبُس<sup>(39)</sup>: (وبلايس): هو الكَرَاث.

204 - بَلْبُوس: هو بَصْلُ الزَّيْتِ.

205 - بَلْعُ الثَّمَرِ: هو البَشْرُ إِذَا اخْضَرَّ وَأَخَذَ فِي الْحُمْرَةِ قَلِيلًا، أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا

اخْضَرَّ الْوَلِيجُ - وَهُوَ مَا فِي جَوْفِ طَلْعِ النَّخْلَةِ - وَاشْتَدَّ قَهْرُ الْبَلْعِ<sup>(40)</sup> وَقِيلَ: الْبَلْعُ فِي النَّخْلِ كَالْبَصْرَمِ فِي الْكَزَمِ. وَالْبَلْعُ دَابِغٌ لِلْمَعْدَةِ وَاللَّثَةِ وَالْفَمِ، قَاطِعٌ لِلإِسْهَالِ، يُضِرُّ بِالصدرِ وَالرِّثَةِ، وَقَدْ يُشْهَلُ بِالْعَصْرِ إِذَا أَكَلَ بَعْدَ الطَّعَامِ.

206 - بَلْعُ الزَّيْتُونِ: عَقْدُهُ الصَّغِيرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ.

207 - بُلٌّ: اخْتَلَفَ فِيهِ، قَالَ (سَمْعٌ): الْبُلُّ نَبْتٌ سَوْدَاءٌ فِي خِلْقَةِ حَبِّ اللَّوْزِ إِلَّا أَنَّهَا

أَجَلُ مِنْهَا، مُحَدَّدَةُ الطَّرِيقَيْنِ دَاخِلَهَا حَبٌّ دَسِيمٌ، وَهِيَ الْمُسْتَمْلَةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ، يُؤْتَى بِهَا مِنْ الْهِنْدِ<sup>(41)</sup>. مَسِيحٌ: الْبُلُّ عَقَارٌ هِنْدِيٌّ مِثْلُ الشَّلِّ، وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ أَرْوَاحِ الْبَوَاسِيرِ، الْوَازِي:

هُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الْحَشِيشَةِ الْمُسَمَّاةِ حَامَا أَهْلِي، وَالنَّوْعُ الْآخَرُ الشَّلُّ، قَالَ فِي (الْحَاوِي): هُوَ دَوَاءٌ عَلَى خِلْقَةِ الزَّنَجِيلِ، مَاسْرُجُوهُ: «الْبُلُّ وَالشَّلُّ وَالْفُلُّ أَدْوِيَةٌ هِنْدِيَّةٌ»، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى:

«الْبُلُّ وَالشَّلُّ نَوْعَانِ هِنْدِيَّانِ مِنَ الرِّمَانِ الْهِنْدِيِّ، وَأَنْدَلِسِيَّانِ: الْيَدَقَةُ وَالشُّبُوقُ؛ مَجْهُولٌ قَالَ: إِنَّهُ أَصُولُ الْأَشْرَاسِ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّ: هُوَ ثَمَرُ الدَّارِ شَيْشَمَعَانَ. ابْنُ جُلْجُلٍ وَابْنُ الْهَيْثَمِ: الْبُلُّ وَالشَّلُّ: الْيَدَقَةُ وَالشُّبُوقُ. وَذَكَرَ (د) الشُّبُوقُ وَالْيَدَقَةُ فِي 4، وَسَمَّى الْيَدَقَةَ (ي): حَمَا أَهْلِي.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْأَطْبَاءِ يُحَدِّثُ هَذَا النَّبَاتَ بِعَلَامَةٍ تُعَلِّمُ وَلَا وَصْفَهُ بِصِفَةٍ لَا تَقَعُ، وَإِنَّمَا أُخِذَ اسْمُهُ تَقْلِيدًا وَسَمَاعًا، وَأَشَبَّهُ الْأَقْوَالَ عِنْدِي قَوْلُ مَاسْرُجُوهِ الْمَتَقَدِّمِ وَقَوْلُهُ نَوْعَانِ: عَلَى أَنَّ جَالِينُوسَ قَالَ فِي الْمَآمِيرَانِ إِنَّ الْبُلَّ وَالشَّلَّ: الشُّبُوقُ وَالْيَدَقَةُ، وَهُوَ أَصَحُّ الْأَقْوَالِ. وَالْبُلُّ هُوَ أَهْلِي وَهُوَ الشُّبُوقُ.

208 - بَلْسٌ: جَمِيعُ أَنْوَاعِ التِّينِ<sup>(\*)</sup>.

209 - بَلْسَانٌ: هُوَ مِنْ جِنْسِ التَّمْنَسِ، وَدَاخِلٌ فِي نَوْعِ الْوَزْقِ الْآسِيِّ، ذَكَرَهُ (د)

فِي 1، وَ(ج) فِي 6 وَأَكْثَرُ الْأَطْبَاءِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ غَلَطَ فِيهِ، فَهَنَمَ مِنْ رَعَمَ أَنَّهُ حَبٌّ

(39) أصلها من اللاتينية Bulbus (انظر معجم آسبن، ص 43).

(40) «النبات»، ص 52، في طبعة لوبن: «إِذَا اخْضَرَّ الْوَلِيجُ، وَهُوَ مَا فِي جَوْفِ طَلْعَةِ النَّخْلِ» وَاسْتَدَارَ قَهْرُ الْبَلْعِ.

(41) «مستخب جامع العائقي»، ص 61، و«جامع ابن البيطار»، 112:1-113.

(\*) في المعاجم العربية: الْبَلْسُ ثَمَرُكَائِيْنِ يَكْثُرُ بِالْيَمَنِ! وَقِيلَ: هُوَ التِّينُ نَفْسَهُ، وَقِيلَ هُوَ التِّينُ إِذَا أَدْرَكَ، وَقِيلَ: الْبَلْسُ هُوَ الثَّمَرُ، وَالشَّجَرُ التِّينُ. الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ (انظر معجم النبات والزراعة، 389:1).

اللِّسَان، وأنه هو حَبَّ البَشَامُ من نبات بلاد العرب، والإِبِلُ تَسْتَعِذُّه وتأكله، ذكره أبو حنيفة.

وقال (د): للِّسَان حَبٌّ، وقد يُعْثَرُ بِحَبِّ البَشَامِ وَحَبِّ الهَيُولَارِقُونَ وَبِحَبِّ نَوْعٍ من الشَّقَوَاصِ، وبالصَّغِيرِ من حَبِّ البَطْمِ.  
دونش بن قميم: أَكْثَرُ ما يَكُونُ اللِّسَانُ بِأَرْضِ مِصْرَ في مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِعَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَ يَنْبَتُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ وَفِلَسْطِينَ وبالشام.

وهي شجرة تملو نحو القامةِ وأقلَّ كشجر الحُضْفِصِ وشجر الحَبَّةِ الخضراء، وهي ذاتُ أَغْصَانٍ حَضَرُ إلى الحُمْرة، غَضَّة، خَوَّارة، في داخلها شيءٌ يُشَبُّ القطن، وعليها ورقٌ أَخْضَرُ كورق السَّذاب أو الصَّغِيرِ من ورقِ الخِلاف، ولونها أَخْضَرُ إلى البياض، وقد يَخْتَلِفُ بالخشونة والطولِ حَسَبَ البلدان، وَحُجَّةٌ في عِناقيد صغيرةٍ كعِناقيد الصَّخْرُو، وفي طعْمِهِ خِرْلَرَةٌ وطِيبٌ رائحة، وَيُسَمَّى (ي) بِلِسَانٍ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُ اللِّسَانِ عِنْدَ طُلُوعِ نَجْمِ الكَلْبِ بَأَن تَشْرُطَ السَّاقُ مِنْهُ فِي زَمَنِ القَيْظِ وَيُنْصَبُ لَهُ طَرَفٌ... فيه... بالماء كما يُصْنَعُ دُهْنُ الرَّوْدِ، والذي يُجْمَعُ مِنْهُ كُلُّ عامٍ - على ما ذَكَرَ - خَمْسُونَ رَطْلًا، وَيُبَاعُ فِي مَكَانِهِ بِوزْنِهِ فَضَّةً، وقد غَلَطَ فِي قَدْرِ ما يُجْمَعُ مِنْهُ حُدَّاقُ الْأَطْبَاءِ فَقَالُوا: يُجْمَعُ مِنْ دُهْنِ اللِّسَانِ كُلُّ عامٍ - على ما ذَكَرَ - مِنْ خَمْسِينَ رَطْلًا إِلَى سِتِينَ، والذي أَوْقَعَهُمْ فِي هَذَا [الغلط] ما رَأَوْهُ فِي كِتَابِ جَالِينُوسَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ، وَأَظَنَّ الْمُتَرْجِمِينَ أَخْطَأُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَوَّلًا إِنَّ الَّذِي يُجْمَعُ مِنْهُ شَيْءٌ بَسِيرٌ، فَهَذَا شَرْطُ يَتَيْنِ، ثُمَّ قَالُوا يُجْمَعُ مِنْهُ كُلُّ عامٍ الْقَدَرُ الْمَذْكُورُ فِي مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ، كَمَا ذَكَرَ، وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ.

وأَفْضَلُ دُهْنِ اللِّسَانِ الْحَدِيثُ الْقَوِيُّ الرَّائِحَةُ، السَّرِيعُ الْأَنْبِياعُ، يَحْذِي اللِّسَانَ بِلَذَعٍ بَسِيرٍ، وَقَدْ يُعْثَرُ بِدُهْنِ الحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ، وَدُهْنِ الْجِنَاءِ وَدُهْنِ شَجَرَةِ الْمَصْطَكِيِّ وَدُهْنِ السَّوسَنِ وَدُهْنِ الْبَابِ إِذَا خُلِطَ مَعَ هَذِهِ شَمْعٌ وَعَسَلٌ. وَمَعْرِقَةُ الْخَالِصِ أَنَّهُ إِذَا قُطِرَ عَلَى صَوْفَةٍ وَغُسِّلَتْ بِالماءِ لَمْ يَبْثُرْ فِيهَا، وَالْمَغْشُوشُ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ<sup>(42)</sup>

210 - بِلَسْدِيَان: هُوَ الدَّارُ شَيْشَعَان.

211 - بَلْسَكَا: هُوَ أُذُنُ الْغُرَالِ (تَقْدِمُ فِي أ).

212 - بَلُوطُ الْأَرْضِ: هُوَ الْكَمَادَرِيُوسُ بِأَنْوَاعِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ أَصُولُ الْخُثْثِيِّ لِكُونِهَا عَلَى شَكْلِ الْبَلُوطِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ بِهَذَا الْأِسْمِ.

213 - بلوغناطون<sup>(43)</sup>: (أي كثير الركب لكثرة أغصانه): زعم قوم أنه الغوذبوله، وليس به، ذكره (د) في 4، وهو نبات يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة وورقه كورق الغار، إلا أنها أعرض وأشد ملاءة، في طعمه قبض يسير قريب من طعم الشفوفجل، عند كل ورقة زهر أبيض شبه الشعر، وأصله طويل أبيض، لين كثير العقد، عليه زغب، وفيه ثقل رائحة، وهو في غلظ الأصنع.

214 - بليذ: (ويروى بليذا بتخميم الذال): الخياوشير.

215 - بليطن: ذكره (د) في 2، له ورق كورق الحماض، إلا أنها أطول وأنعم، ورقه ست أو سبع، ينبت في مواضع ظليلة وتحت الشجر، ولا زهر له ولا ثمر، وهو عَفِص الطعم؛ إذا شرب نفع من الإسهال وقزحة الأمعاء، وزعم بعضهم أنه يعرف بعشبة الطحال، وهو كثير عندنا ينبت في مضاوي أسراب المياه بسند قرمونة وقلعة جابر وغيرها، ويسمى فليطش أيضاً وبليطش<sup>(44)</sup>.

216 - بترقة<sup>(45)</sup>: من جنس التبنية الثابت كل عام من أرومنه، ذكره (د) في 3، (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وغلظ فيه بعضهم فجعلوه الباطونقي، وليس به، وإنما البترقة: الكامادريوس، وهو شجرة صغيرة طول شبر، وهو دونج ورقه شبه ورق البلوط شكلاً وتشرفاً، وهو طويل، صغير لين المجسة يتحمل الندى، وهو مر الطعم طيب الرائحة، ما يلي الأرض من ورقه أطول من غيره، وساقه مرنة، مجوفة قليلاً، وزهره مائل إلى القرفيرية، صغير، مجتمع قريب من اجتماع شنبلة الحماض أو جنة الصعتر المسمى تمبدا، وهو في كؤوس صغار في طعمها قبض، وله أصول صغار شبه البلوط، كثيرة مثل أصول الهليون العجلى، تخرج من موضع واحد كمروق الخزوع الأسود، نباته في مواضع خشنة صخرية، ويسمى (ي) خامادريوس، (عج) بترقة - بنون بين القاف والراء - وبعمجة الأندلس بلطاله، وهو بلوط الأرض.

217 - بترقه<sup>(46)</sup>: هو الطرية له، نوع ثامن من الكامادريوس، [قال] (د): البترقة

(43) بلوغناطون في شرح لكتاب د، ص 121-122، قال ابن جليل: وهو بالطيبي غوزباله وقال عبد الله بن صالح: وهو صنف من شباط الرمي.

(44) قال ابن جليل: «بليطن» وهو البقعة البسائية وقال عبد الله بن صالح: «هو البروز»، انظر شرح لكتاب د ص 52.

(45) بترقة، بالمعجمة الأسبانية Bontronca (انظر «معجم أسين» ص 39).

(46) بالمعجمة الأسبانية Bintarca، والظاهر أن مؤلف «العمدة» يفرق بين بترقة - المذكورة من قبل - والبترقة، (انظر أسين، ص 39-40، وشرح لكتاب د، ص 101-102، تحت الاسم اليوناني خامادريوس).

نوعٌ ثالث منه لأنَّ الكمادريوس ثلاثة أنواع، فمنه حُلْوٌ -وهو البترقة الحلوة، ومُرٌّ وهو البترقة المرة وآخر مُرٌّ أيضاً هو البترقة، وهو الطَّرِبَه لِه.

فأما البترقة الحُلْوَة فذكرها (د) في 5، و(ج) في 6، وهو نوعٌ من فلولوس، وهو نباتٌ من نوع الحَبَّة أيضاً له ورقٌ شبهُ مفاصل الراعي في جميع الأحوال إلا أنها مُشترقة، وَلَوْ نُورَقَه إلى السواد، وكأن عليها زغباً شبه الغبار، وتحتل الثدي، وهي لينة، ولا يبعد شَبْهها من وَرَق البَلُوط في التشريف، وهي منبسطة على الأرض، وما قَرَب من الورق إلى الأرض كان أكبر من غيره، تخرج من وسطه ساقٌ مربعة، مجوفة عليها زغب، تعلو نحو القعدة، في طرفها قنطرة طول شبر، وهي فُلْكَ كِبَارٌ بمَقْصُها فوق بعض مثل فلك الفراسيون، وهي متقاربة جداً، فرفرية... شبه وشائع الأسطوخودوس، وزهرها له رائحة ثقيلة، يظهر نَوْرُها في ماية، وهي مُرَّة الطعم، ولها أصول شبه الخشبي وأعظم وأطول، لونها أسود ويزرّها دَقِيق أصغر من بزر الخردل، أسود، له عين بيضاء كعين اللوبيا.

نباتُه في الجبال الصخرية والمواقع الرطبة من رؤوسها يُسَمَّى (ي) قسطن وقسطريون وقسطوريون (ر) باطريقي (س) رُسمارينا يُسَمَّى ذنب الهَرَّ، وهو الزراوند الحُرَّاساني عند بعضهم.

218 - بَنُومة: شجرٌ ينبت على الأشجار لا أصل له، وكثيراً ما يوجد على شجر الزيتون والبَلُوط والرَّند والخَرْوب، ويُعرف عندنا بالرقعة الفارسية<sup>(47)</sup>.

219 - بَنُج: من جنس الكفوف ومن نوع الجنبه، وهو أربعة أنواع ذكرها (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثر الأطباء اختلفوا فيه، فقال بعضهم السيكوران، وقال ابن الهيثم: الشوكران هو البَنُج، وهذا غلط لأن السيكوران قلما يُسَمَّى به البَنُج إلا في المغرب خاصة. والذي وُصِف (د) أنه البَنُج هو تَمَسُّس له قُضبانٌ في غِلَظ الخصر، مدورة، مجوفة، عليها زَبَرٌ لِين لَدَن، وتعلو نحو الذراع، عليها ورقٌ عريضٌ إلى الطول مشققة الأطراف، عليها زَعَبٌ لَدَن ورطوبية تدبّق باليد وزهرٌ بين الصفرة والبياض، وعلى أطراف القُضبان غُلَّتْ شبه جَنْبِذ الزمان في شكلها إلا أنها أضيّق وأطول وأطرافها مُشترقة، مرصّفة على تلك القُضبان واحد فوق آخر كنظم القواديس في حبل الساقية، وتلك الأوعية مملوءة من بزرٍ دقيق، مفرطخ، أغبر، خَشِن المَجَسَّة، في قدر بزر الخشخاش الأبيض وقد طَبَّقَ قَم كَل واحد من تلك الأوعية بشيء يشبه الترس يحفظ البَزَّ لئلا يَتَشَرَّ، وهذا هو البَنُج الأبيض المستعمل في الطَّب.

(47) الرقعة كل دواء بجير الكسر.

وُسَمِيَ (ي) أسقروامس<sup>(48)</sup>، (فس) أسقولس، (س) إيو مقوامس، (ر) بوسيا، (بر) أنلي، (عج) ملمندر (ع) بنج، وُسَمِيَ أيضاً بوسير في بعض التفسير، وُسَمِيَ أصله البيضمون وهو البوسير أيضاً.

[النوع] الثاني هو الأحمر، وهو مثل ما تقدم في جميع أحواله إلا في لون قصبانه وزهره، أما زهره فعلى لون الطماح، مائل إلى الحمرة قليلاً، وكذلك قصبانه مائلة إلى الحمرة قليلاً، والأول أحسن في العلاج لأن هذا يَخْتَق ويقتل وربما قتل. وأما البنج الأسود، فعلى شكل هذا إلا أنه أعظم، وخضرته مائلة إلى الدُّهْمَة، ولونه فريدي، وبزره أسود، ونباته عند الحُزُون والخِزْبَات، وهو من جُمْلَة السَّمُوم ولا منفعة فيه لأنه يُشَبِّتُ وَيَخْتَقُ وَيَقْتُلُ.

ونوع رابع هو السبكون (في س).

220 - بنجين: ذكره (د) في 3 وَسَمَاهُ (ي) بنجين، ويروي فنجين، ورقه يُشَبِّه ورقَ فُجَيَالِه، وقبا أنه كَفَّ السَّعِ، وقبل المدلوك، وقبل يشبه ورقه ورق قسوس إلا أنه أعظم منه، وعدُّد الورق ست أو سبع: منبتها من أصل واحد، لون ما يلي السماء أخضر وما يلي الأرض أبيض، وفي الورق زوايا كثيرة، وساقه نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهر أصفر، ويسقط زهره وتَحْطِمُ ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أنه لا زهر له ولا ثمر، ولها أصل دقيق، ونباته بالمروج والمواضع المائية.

221 - بُنْدُق أندلسي: هو الجوز [وسمى أيضاً بندقاً فارسياً].

222 - بندق هندي: هو القوقل.

223 - بِنْطَادِقْسُوس: (أي ذو خمسة أصابع) وهو البَنَاطِلُون الصغير.

224 - بَنْتَسَج: من جنس الكفوف ومن نوع الجنبية، وهو نوعان: بستاني وبري، ذكره (د) في 2 و(ج) في 6. فالبستاني يشبه ورقه ورق الحُزَّازي، إلا أنه أكبر، مائلة إلى الطول، ولا يَبْعَدُ شِبْهُهَا من ورق الثوت البستاني في الشكل، وفيها انحناء وتشريف، وساقه تُشَبِّه ساقَ البَقْلِ، تعلو نحو شبر، عليه زَعْبُ شبه الغبار، وأغصانه رقاق، ممتدة على الأرض وله ثور أسمانجوني مائل إلى الحمرة قليلاً، فإذا جَفَّ انقلب إلى الصُّفْرَة، ويُجْمَعُ في نوفمبر ودجنير في الخريف كُلُّهُ، وبذرُه الأصفر مُدْحَرَج كالدُّخْنِ وعلى شكله، ولا يُفَرَّقُ بينهما إلا ماهر، إلا أنه أصغر منه.

والبري يُشبه ورقَه ورقَ الخيزري إلا أنه أعرَضُ وأقصر، ويعلو على ساقٍ رقيقة ذات أغصانٍ رفاق وزهرٍ دقيق أسمانجوني، وكثيراً ما يَنبت بقرب البحر بجهة الأشبونة وبجهة فاس ويستمرية الغرب. ويسمى (ي) هابن (بفتحيم الباء والتون) (فس): بتفسيح، وهكذا تنطبق به العرب.

ورأيتُ نوعاً آخر من البنفسج له أغصانٌ كالخيوط تمتدُّ على الأرض، وله ورقٌ لطيفٌ دقيقٌ جداً، وله زهر مشرفٌ بأربع شُرَافات، بنفسجي، نباته في المواضع الرطبة الرملية في زمن الربيع، ورأيتُه كثيراً في جبال القَيْلة من الشيلية مع أطواق الشُّغراء. وقوم من النباتين يجعلون من أنواع البنفسج نوعاً من المحاجم [وهي] بشكراية ويشكراين، من جنس الشوك ومن نوع الجَنبة، ورقه كثيرة، مُشوكة، تخرج من أصل واحد تفرش على الأرض نحو ذراع، شبه ورق الحَرْشَف إلا أنها أصغر بكثير وأرق، ولونُ أذرعها المنبسطة إلى الفريرية، ولا ساق لها، تخرج من وسطها رؤوس صغاراً اثنان وثلاثة وواحد شبه رأس الكنكر البستاني، لونها أبيض، عليها شوكٌ دقيقٌ حادٌ وزهرٌ فريري اللون شبه الشعر ويزرُّ شبه القَرْظَم في الشكل إلا أنه أعظم.

ونباتها في المواضع البيرية والشُّغراء والمواضع الغامرة، ولها أصلٌ دقيقٌ جداً خارجُه أحمر وداخله أصفر، وهو كُله قَتالٌ، وله صمغ يُنْتَضِع، وهو أبونق وهو العِلْك، معروف، وذكره (د) في 3 و(ج) في 6، وكثيرٌ من الأطباء، ويسمى (ي) حمالون لوقش -أي الأبيض، (فس): أفسيا أي الدَّبَق، لأن اسمَ الدَّبَق (ي) أفسوس وهو العِلْك المنتَضِع (بر): أسلفاغ وءاداد (ع): الاشخيص، ويسمى رأسها الفسلة وأصلها الغلتان، (عج) معظيرة أي علكية، ويسمى شوك الأرض عند بعض العوام، وهي من السوم المرعية لبعض الحيوان. وزعم قومٌ أن من أكل من أطراف ورقه أو من أصله مات. ومن هذا النبات ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، ومنه أسود ومنه أبيض، فمن الأسود نوعٌ يُعرف بالداد الوغد، أعرض من النوع المتقدم وأعظم أصلاً، ويخرج من أصله عند قطعه لبنٌ أحمرٌ كثير، وهو وجي القَتْل لكل حيوان، يَنبت بجبل زوهون من عمل مكانة الزيتون ببلاد المغرب.

225 - بَصَل: ينقسم إلى أجناس أول، ثم أجناس آخر، ثم إلى أنواع. فأجناسه ثلاثة: بُستاني وريّ ذوات لفائف، وأحمر مُضَمَّت لا طاقات له، فالبستاني يَصَلُ الأكل، وينقسم إلى أنواع كثيرة، فمنه الأبيض المُدَحرج وهو الأبيض لأنه



شبه البيض في الشكل والقدر واللون والدرجة، والزندي هو بصلٌ جليل مفرطخ من جانبه، لونه لون الزند، ويسمى أيضاً المجوسي؛ كثير بقلعة أيوب، وهو قليل الحرافة، في قدرٍ بيض الدجاج، وآخر أبيض، عظيم الحجم، مفرطخ الشكل، يُغطى بواحدةٍ منه فَمٌ قَدْر، وربما كان في دورها ثلاثة أشبار، ويُعرف بالخراساني لأنه يزرع بخراسان كثيراً، وطعمه إلى الحلاوة والعذوبة، ويسمى بالفارسية طرخسان، وهو البصل الفارسي، وهو موجود بجهة وشقة وطوطوشة وقلعة أيوب، وهو أضعف أنواع البصل توليداً.

والأحمر أنواعه كثيرة: منه صغير اسمه الشوطي، وهو مُدَحرج، ويُعرف بالمقشلاق، وآخر طويلٌ شبه مثانة الضأنِ قدراً وشكلاً، يُعرف بالشوغلي، وآخر مَبْصَعٌ مَتَرَقٌ يَقْظَمُ في نباته، وهو مثل القُرْص<sup>(49)</sup> الصغار يُغطى بالواحدة منه فَمٌ قَدْر، ويُعرف بالشلوبيني، وهذا النوع كثيرٌ بالجزيرة الخضراء وبباجة من عمل شاذونة، وهو البصل الرومي.

وأخبرني الثقة أنه رأى بخراسا الدجاج بصلًا طويلاً طول كل واحدةٍ شبرٍ لا يغوص منه في الأرض إلا اليسير مثل ما يصنع السَلْجَمُ والفُجْلُ التخلي، ويُعرف بالعسقلاني. وأما التربة المأكولة فكثيرة أيضاً:

فمنها التَوْلَد، وهو مدورُ الشكل يقوم حوله أولادٌ صغارٌ كاسنان الثوم الكراني، وهذا النوع مُركَّبٌ من كُرَاث وتَوَم، ذكره (د) و (ج).

ومن البصل نوعٌ يُعرف بالجَلِين - وهو اسمٌ عجمي - أي بصل صغير، يُشبه في شكله وقدره البصل التَّمْيَا لأن يُغرس، وهو في غِلْظ الإبهام - أعني أصله - وطعمه طعم البصل سواء، ولا فرق بينه وبين البستاني إلا أنه لا يَقْظَم.

وعلى قدر اختلاف هذه الأنواع في شكلها وهيئتها وألوانها يكون اختلاف قواها وطعومها، فما كان منها مستطيلاً وأحمر فهو أشدُّ حرافةً وأكثرُ رطوبةً، والأبيض أقلُّ حرافةً، واليابس أشدُّ حرافةً من الرطب، والنيءُ أشدُّ من التمشوي، وزعم (ص) أن المستطيل أقلُّ من المنور لأنه أغزرُ رطوبةً ولذلك طال، وهي كلها شكلٌ ورقها قريبُ الشبه، واختلافها في الطول والعرض والرقة، وساقُ الكل مجوفة، وزهرها أبيض، وبراعمها كثيرةٌ صغارٌ مثل الجئة، فإذا سَقَطَ الزهرُ صار في كل بُرْعمَةٍ ثلاث حَبَات من بزر أسود كالشونيز.

والبستاني يُزرع البَكِيْرُ منه في أكتوبر. ويُغرس نقله في فبراير، ويؤكل في مابه،

(49) قُرْص (جمع قرصة): خبزة صغيرة مدورة.

ويزرع المؤخر في يناير وتُنقل في أبريل وتؤكل في أغسطس. وهو الصالح للخزن، وذكر (د) (ج) هذا الجنس، ويسمى باليونانية قوميدبا، وبالجمجمة جُبَّة وبالبربرية ناصاليمت، والجمع أزاليم بتفخيم الزاي.

ومن نوع البصل الكراث، وهو ستة أنواع، قال أبو زياد: هو من العُشب وليس من التُّبَل، وقال ابن النداء: هو من البقل، وهو الصحيح لأن كل ما يُزرع من بزره ويتحطم فرعُه وأصله من عامه فهو بقل، وما لم يزرع فهو جَنَبَة؛ ولو ترك هذا في الأرض إلى العام المقبل لفسد إلا البري منه.

والبستاني ثلاثة أصناف، أحدهما يسمى براسن [قال اللطون] ومنه الكراث الشامي والملوكي والأندلسي وهو القلقلوط، وهذا النوع يُنسب إلى طرطوشة لأنه يُتخذُ بها كثيراً وهو عريض الورق، كبير الرأس، طويل العُتق، ناعم حلو الطعم مع شيء من حرافة، يُشبه طعم البصل الحلو، وهو شديد البياض وساقه كساق الثوم وجُمَّته كجُمَّة البصل ذات زهر أبيض مائل إلى الحمرة.

ونوع آخر أقل من الأول في جميع أحواله، وأشد حرافة، وأقصر عتقا، يعرف بالبري والجلبي لكثرة زرعه بها (أي بجليقية).

وثالث يُعرف بالمؤلدة لأنه يَنبت حول رأسه حَبٌّ في قَدَر الحمص، صغاراً كأَسنان الثوم وهو يُشبه الجلبي البتة.

وهذه الأنواع كلها تزرع في يناير، وتُنقل في أكتوبر، وتؤكل في مارس، والولد إذا بقي تحت الأرض نحواً من خمسة أعوام نَبَت من أرومته كالجنبَة، ويُؤخذ منه البُزُر في كل عام ثم يُنحطم بعد ذلك، وليس النوعان الآخران كذلك.

والبري وهو التُّبَلي أو الشامي أو كراث الروم والجلبي، وهو أشد حرافة من الشامي، وفيه قبضٌ يسير، وهو دقيق الرؤوس والورق، وورقه مفترشة على الأرض، ويَنبت في الجبال والسهل ويسمى باليونانية دراقوسقوديون.

ونوع آخر هو المؤلدة أيضاً لشبه رؤوسه بالثوم، ولأن طعمه مركَّب من طعم البصل والثوم، ونباته بالسهل والجبل وبين الزروع والمروج الرملة، ويسمى باليونانية سقودونواس، وهو الكراث الثومي.

ونوع آخر، وهو كبير الرؤوس في قَدَر بصل الأشقال، أبيض، ورقه عريض كورق الخُشِي، تعلق نحو القامة، ذات جُمَّة حمراء، مائلة إلى البياض، فيها بزرٌ أسود كبير

الكُرَاث إلا أنه أعظم، ورائحته كرائحة الكُرَاث، ورأيتُ هذا النوع بقرب اللِّيماس الذي بطالقة، وأوراقُ هذه الأنواع كلها وزهرُها وطعمُها متقارب، ونباتُها في الربيع.

ونوع آخر له ورقٌ دقيق يَلْتَوِي في نباته وتصيرُ تلك الورقة كأنها دوائرٌ لكثرة التواءه، طول الورقة نحو شبر، ولا ساق له، يخرج في وسط نباته بين الورق جُمَّةٌ صغيرة من زهرٍ أبيض، وله أصلٌ صغيرٌ أبيضٌ ذو طاقات، وطعمه ورائحته كالكُرَاث، ونباتُه بالرمل والمروج الرطبة الرملية، ويُسمى يوره أُونالِه - أي عُشبة الحُرُوف - لأنه مرعى الخرفان، ويُسمَّن عليه الضأن، وهو مرعى معروف عند الرعاة، ويقال يَزِيَة أو ناله لنبات المصাব - نوع من الشيطرج - وذكر (د) و (ج) الكُرَاث، ويُسمى باليونانية بواسن وفاقالوطن، وبالسرانية قلفوط وعلفوط (بالعين غير معجمة)، وبالقطونية طيطان، ويسميه بعضُ العجم سفردقوان، ويُسمى بالعجمية بوزُه، وبالبربرية تواسْت، وبالبرية كاول، وبعضُ الناس يُسميه بلبس طويل، وتلابس كُرَاث الروم وهو الراسن.

ومن نوع البصل: بلبوس: وفيه اختلافٌ بين الأطباء، يوقعون هذا الاسم على أنواع كثيرة من البصل، قال حبيش: هو بصلُ الترجس النابت في الحقول ومجاري المياه، وقال أريباسيوس: هو بصلُ الزير، وزعما أنهما فيه على مذهب جالينوس، وقال أبو جُرَيج: هو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلُ الزعفران في دَقَّة، وقال ابن جناح: هو الصرين الذي يُسمى بسرقسطة قتيبه، وهذا خطأ لأنني وقفت على النباتين جميعاً، والفرق بينهما يَبِين، فالبلبوس ذو لطائف - أي طاقات - والصرين مُضَمَّت، وعلى أن ما قاله اليهودي لا يقتضي ما وصفه ديسقوريدس في البلبوس حيث قال: هو ثلاثة أصناف أحدها ريفي والآخر بري - وهما غير مستعملين - والثالث مأكول وهو صنفان: حلؤ ومرز، والحلؤ أحمر القشُر، والمرز أبيضُ القشُر شبه قشُر الاشقيال، قالمر منه أبيضٌ مائلٌ إلى الصُّفرة، في قَدْر بصلِ الأكل، مَدْحَرَجٌ ذو طبقات، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فالعليا ذاتُ طاقاتٍ كلفائف بصلِ الأكل، والأخرى مُضَمَّتة لا طاقات لها، ولها ساقٌ رقيقةٌ نحو شبر وأكثر، مدورة، ملساء، يخرج من بين الورق في أعلاها ثورٌ بنفسجي مُشْرِف، شكلُه شكلُ الخيري إلا أنه أصغر منه، وورقه كورق النيلوفر الأبيض البستاني إلا أنه أقصر منه وأعرض، وفي طعمه مرارة وقبض، ونباتُه في المواضع الرطبة وقرب المياه، ورأيت منه كثيراً بجنب قرية تعرف بقلندر، وبجهة برشانه من عمل اشيلية، وذكر ديسقوريدس البلبوس وسمَّاه باليونانية بلبسا، في مائته مرارة ولا قبض، وفي كتابه «أغذية المرضى»: الزير فيه مرارة وقبضٌ يَبِين، فكيف يكون بصلُ الزير؟

والنوع الحلو المأكول هو الذي وصفنا، وهو مُدَحَرَج الشكل إلى الطول قليلاً، وله لفائف كثيرة، وقشر خارجي إلى الحمرة، وورقه أدق وأطول من ورق النوع الأول، وساقه مدورة مُجَوَّفَةٌ تعلو نحو عظم الذراع في أعلاها شبه صَوْبَرَةٍ أسمانجونية، مُنظمة من براعم صغار - أعني غُلف الثور - ثم تفتتح عن بزر أزرق، دقيق، مشرف، وأما أصله فبِه لزوجة تَمَطُّط ورطوبية كثيرة، وطعمها حلو، ويُسَمَّى بالرومية بُلْبُسا وبالجمية ماغره، ويُسمى البطن، ويُعرف بفصل الجوارى من أجل أنه يُحَمَّرُ الرُّجوة إذا ضُمد به كالأول، وقال [ديوسقوريدس] هذا النوع الأحمر أفضل لتنقية المعدة وتقويتها من غيره، ويجب أن لا يتجاوز منه أكثر من بصلتين، وخاصته تقوية شهوة الطعام.

نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أن زهره أبيض وكذلك أصله، وهو ذو طاقات، ويعرف بالماغره (وصفته في حرف الميم).

نوع آخر يُقَيِّء إذا أكل، ويُسمِّيه بعض الناس بصل القيء، وهو بصل الزير أيضاً، ذكره ديوسقوريدس وجالينوس، ورقه أزرق وأطول من ورق البلبوس المأكول بكثير، وأصله كأصله إلا أن قشره الخارج مائل إلى السواد، وفيه لزوجة كثيرة، وساقه دقيقة رخيصة، مائلة إلى البياض، تعلو نحو شبر، في أعلاها شُعبٌ ثلاث وأربع، أئنة عليها زهر أبيض كلون الحنثيش، فإذا قُتِّح كان لون داخله شبيهاً باللبن، وفي وسط الزهر شبه البزر، أسود يُخَبَّر به الخبز مكان الثونيز، وقد ظن قوم أنَّ البلبوس بصل الترجس من أجل قبيته، وليس به إلا أنه يُشَبِّهه، لأن بصل الترجس يُقَيِّء أيضاً، ويسمى هذا النوع باليونانية أرينوس علالبوس.

بلبوس بري، هو نبات له ورق شبه ورق البلبوس إلا أنها أرق وأطول، وفيه يسير رطوبة تَدْبِق باليد، وله ساق في طول شبر، ملساء، وأرق من الخنصر، عليها زهر أحمر مائل إلى السواد، وأصل مستدير يُشَبِّه بصل البلبوس، لين حلو ملتان رطوبة، وعليه قشر أحمر، فإذا قُشِّر كان لونه أبيض، وإذا أكل هذا النوع قتل بالخنق، كالقطر، فليحذر، ويُعرض لشربه حكمة شديدة في جميع بدنه كما يُعرض للامس الحريق وآكل بصل الأثقال، ويجدون لذعاً في أجوافهم وحرقة في رؤوس مقدمهم، فإذا قوي ستمهم أسهلهم خراطة دم، وعلاجه بشرب لبن البقر والمخيض المَكْوَى بالحديد، اسمه باليونانية فليجفن سرورافينوس، وذكره ديوسقوريدس.

بصل الطاقات - أي ذو طاقات - ويقال الطاقات (بالفاء)، ولا يعرف معنى اللفظة،

غير أنه لعله سُميَّ بذلك لبانه منفرداً فيكون كل واحدٍ منها طائفاً، أو لكونه بصلاً مستديراً من طائفٍ إذا أُستدار، وتَبَتَّ جماعةٌ لا منفرداً من لفظ الطائفة، وهي الجماعة، وقد يقع الطائفة على الواحد، وهو بصلٌ صغير كبصل الزعفران إلا أنه أدقُّ بكثيرٍ وألين، وطاقاتها دقاق بيض، وطولُ ورقها شبرٌ كورقِ بصلِ الأكل، وزهرها دقيقٌ بنفسجي، وتَبَتَّ جماعةٌ - العشرون والأربعون - على نقطةٍ واحدة، يتولد من أصل واحدٍ كرؤوس الثوم، نباته في السهل، لا سيما الأرض المختلطة برمل، وغَلَطَ فيه قومٌ أن جعلوه البلبوس، وهو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلَ الزعفران شكلاً وصلابةً وورقه كورقِ الزعفران إلا أنه أعرَضُ وأصلبُ أخضر، فيه ملامسةٌ منبسطةٌ على الأرض، له ساقٌ دقيقةٌ معقّدة، عليها ليفٌ، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرٌ أزرق، على أصله ليفٌ كثير كليف الثوم، وتَبَتَّ على قرب الطريق وفي المروج الثملة مع البصل المعروف بالخُم، (ذكر مع السوسن في س).

ومن نوع البصل بصلُ الهام لأن الهام تأكله في بعض الأوقات وهو أقلُّ من بصل الزعفران، عليه قشرٌ أسودٌ وورقٌ كأطراف الحلأ من رفته، يمتدُّ على الأرض نحو أصبع، تخرج من وسطه ساقٌ طولُ أصبع، في أعلاها سنبلٌ طول الأملة كحبة توتة، صورية الشكل، زرقاء اللون، يظهر في زمن الشتاء، وهو كثير بشرف الزيتون، وتُسَمَّى ذَكَرُ الهَرِّ لشبه سُنبلكه بذكره قَدراً وشكلاً، وتُسَمَّى باليونانية أوثيوس، قال الزهراوي: هو القشطنبولا، أي قسطلّة صغيرة.

بَهار: اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على نوع من البصل، ومنهم من يوقعه على نوع من الأفاحي، ومنهم من يجعله نوعاً من الأغاف، قال أحمد بن داود: «بهار البر هو القوار، وهو نباتٌ زهره شديدُ الصفرة، مائلٌ إلى الحمرة»، وكأنه أراد البتشر، وهكذا حكى ابن وافد، وهو طيب الرائحة، واسعُ الثَّور، وليس بالقوار، وقال مسيح: البهار من الفُجل، وقال بولس والبصري: «هو عين الثور»، وقال حبيش: «هو النرجس الأبيض»، وقال أبو حاتم: «هو دواءٌ حَرِيْف حارٌّ، قَوِي التحليل، يُخلط في المراهم» وأشار إلى أنه البَيْلِيَّة، وزعم أنه نوعان: أحدهما البَيْلِيَّة - وهو الأكبر، والأصغر المُقَارِجَةُ وهو الأقحوان. قلت: هذا الاسم - أي البهار - يقع على نوعين من النبات: أحدهما القوار - وهو مذهبُ أبي حنيفة وأبي حنبل والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذكره ديوسقوريدس وجالينوس في 6.

وحكى ديوسقوريدس أنه نباتٌ ورقه كورقِ الكَرَاث غير أنها أرقُّ بكثير، لا انحنار

فيها، ولكنها تُشبه الكُوث وتخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رَخصة، مُجوفة، عريضة، فيها تعريق، تعلو نحو شبر وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين كرتة الميل، في كل فرع عُقْدَةٌ مثلثة الشكل فيها بزرٌ أسودٌ كبير الكُوث، على كل فرع زهرةٌ بيضاء أكبر من زهر البانونج، منفردة الشكل، وفي وسطها قَصِيْعَاتٌ صُفْرٌ تُشبه القُيون، ولذلك يُسميه بعضهم عين الثور، وأصله بَصَلَةٌ ذاتُ طاقاتٍ مملوءةٍ رطوبةً لزجةً، بيضاء، متمططة، تَبَتُّ بقرب المياه، وقد تَبَتَّ في البساتين.

قلت: أما الذي يَبَتُّ منه بالبساتين فهو الذي وصفنا، بينه وبين البري بَوْنٌ كثير، وذلك أَنَّ القَصِيْعَةَ الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون في البري، ولكن مكانها شبه شعراتٍ صُفْر، ويُسمى باليونانية بقتلمن، وبالفارسية فجَلن وبالعجمية طبلاله ووزبقوش، وتُعرفه العامة بالزنبق، واسمه بالعربية بهار أبيض، ويقال بهار الرياض، وبالسرانية قليمونه، والعرب يقول بهار لكل شيءٍ باهر، ويُسمى بعين الثور والأذيون أيضاً عند بعضهم.

بَصَلُ الثرجس: هو خمسة أصنافٍ: أصفر وأبيض ومجُجٌ وبواقِي ومُقَوَّدس.

فأما الأصفر المُتَقَرَّشُ ورقه كورق الزعفران إلا أنها أصغر وأقل وقد تلتوي أطراف الورق وتُرجع إلى جانب الأصل، وهي منبسطة على الأرض، تعلو نحو شبر، في رقة الميل<sup>(50)</sup> خضراءٌ ملساء، مجوّقة، لا ورقٌ عليها، تُشبه قصب الزُمرد، وتفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة، وفي أطراف تلك الفروع عُقْدٌ خضراءٌ مثلثة قدر حَبِّ البر، والبزر في داخلها، وفوق تلك العُقْد زهرة صفراء مشرقة، وقد دارت تلك الشرافات بقَصِيْعَةٍ صفراء ذهبية، غَظِرة الرائحة، وأصلها بُصِيْلَةٌ قدر زيتونة، ذاتُ طاقاتٍ، مملوءةٍ رطوبة، عليها قشرٌ أسود، يظهر ذلك في الزهر في مارس، وهو كثيرٌ عندنا في السباح، ويُجلب إلى اشبيلية من جهة الغرب منها.

وذكر ديوسقوريدس وجالينوس هذا النباتَ ويُسمى باليونانية توكسوس ونرسيس مأخوذ من البرك التي يَبَتُّ فيها، وبالرومية ونيريون من أجل صفته شبه لون النيران، وبالسرانية هريث، وبالعربية نرجس وباللطينية نرجسيوس وبالعجمية نقيرس وفلور أورزو، أي نوار الذهب.

نرجس أبيض: ورقه كورق أطراف الحلفاء، وقد تمتد على الأرض نحو طول الإبهام، ومَوَاقِفُهُ أرق من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها زهرةٌ بيضاء مثلثة الشكل،

(50) الميل هو المرو الذي يكمل به، ويندد ذكره كثيراً عند العشابين على سبيل التشبيه وليان رقة الساق.

في قَدْر البَرَّة، وأصله بُصَيْلَةٌ في قدر الباقلاء، مُدرجة، بيضاء، ذاتُ لفائف، نباتها في الأودية الشتوية بالقرب من المواضع الرطبة من المروج، ورأيتُ هذا النوعَ عند وحي بني كنانة من عمل اشبيلية.

وقد يجعل بعضُ الناس النرجسَ الأبيض البهار المذكورَ قَبْلُ، وهذا ذكره ديوسقوريدس وسَمَّاهُ باليونانية نوكسوس، وهو النرجس.

نرجسٌ بُواقى: يشبه ورق الكُراث إلا أنه أدقُّ وأقصرُ وأرقُّ، وساقُه مدورةٌ مجوّفة، في رَقّة الميل، ملساء، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرة صفراءُ ذهبيةٌ في شكل قَم البوق الشامي، في داخل الزهرة زهرة أخرى أصغرُ منها على شكلها، وبينهما فراغ، ولا يتماشُ إلا أواخرهما كأنهما قِمتان أدخل الواحدُ في الآخر، في داخل الزهرة الصغيرة شيءٌ شبه الشعر، لكلُّ شعرة رأسٌ كُرأس الخلال وكأنه لسانُ ناقوسٍ قد خرج من وسط تلك الزهرة، وهي عَطرَة، وأصلها بُصَيْلَةٌ قدرُ زيتونة، ذاتُ لفائف، عليها قشرٌ أصهبٌ تشبه لقيف الدوم، ويُسمّى بالنرجس البواقى لشبهه بالأبواق، نباتُه في المواضع الرطبة من الجبال ويُقرب المياهِ الجارية، [ورأيتُ] هذا النوعَ بقرب جبل العيون في قرية البصارى من غرب الأندلس في أول الربيع.

نرجسٌ مَقوَدَس: ورقُه كورقِ الثوم رَقّةً وطولاً، فيها انحناف، وحُضرتها إلى الدُّعْمَة، وفي لونها فرفرية، وفي وسطها حَبٌّ أبيض، عَسرُ الفَرْك، وترجع في نباتها إلى ناحية الأصل، وتَصير على وجه الأرض كأنها دوائر، تقوم من وسطها ساقٌ أغلظُ من الميل، تعلو نحو شبر، في أعلاها زَهْر كزهر السوسن الأبيض، وهو ذو طبقتين، لكلِّ ورقةٍ غاشية حمراءُ أو في ورقةٍ لاصقة بها، لونُ الخارجة حمراءُ قانية والداخلية صفراءُ ذهبية، وإذا نظرتَ إلى حُسن هذا الزهر رأيتَ شيئاً عجيباً: تَوَرُّاً أحمر في داخل تَوَرُّ أصفر، وهي عَطرَة الرائحة، وأصله بَصَلَةٌ في قدر بصل البلبوس وفيها لَطَأٌ، ولونُ قشرها الخارج أسودٌ على شكل لَبِف الكرفس، ويظهر هذا النوعُ في زمن الربيع، ورأيتُه بِمُسْتَمِير، ومنت بير وجبال الجزيرة الخضراء، ويُسمّى باليونانية إيمارو قالاس، ذكره (د)، وجعله من أنواع السوسن.

ومن نوع البصل بصلُ الزعفران، ومنه صغيرٌ وكبير، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في ز).

ومن نوع البصل بصلُ الفأر، وهو بصلُ التَرِّ وبصلُ الخنزير والعنصل والاشقيل (يذكر في ع).

ومن نوع البصل الثوم وهو خمسة أنواع، فمنه بستاني وهو ثلاثة أنواع، والبري نوعان.

فمن البستاني نوع يُعرف بالقشطنولي، ذو رأس كبير وحَب كثير، مُؤزَّد اللون، جليلُ الورق، عظيمُ الجِزم، ونوعٌ ثانٍ يُعرف بالقفاي، ذو رأس صغير وحَب دقيق، مُهلَّل الشكل، مُؤزَّد اللون؛ ونوعٌ ثالث يُعرف بالسباني يُشبه أنياب الكلاب والسباع، وحَبه دقيقٌ طويل، فيه نُهيلٌ يسير، ولونه أبيض، ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالصقلي ذو رأسٍ كبيرة، وحَبٌ جليل، ورقٌ هذه الأنواع كلها متشابهة معروفة.

وأما البري فأحدهما أسقوديون، والناس مختلفون في هذا الاسم، فمنهم من قال أنها الحشيشة الثومية التي تقع في الترياق (تذكر في حرف ف)، ومنهم من جمعه الثوم الجبلي، ومنهم من جمعه نوعاً من الشكاعي (تذكر في ش)، والصحيح أنه الثوم الجبلي، وهو يَبت سنّاً واحدةً عليها قشرٌ مُؤزَّد، وساقه صلبةٌ دقيقة، نباته بالجبال، والثاني يُسمّى باليونانية سقوديون براسن، وهو ثومٌ مركَّب من كُزاتٍ وثوم، [له] قشرٌ مورد، وساقه صلبةٌ دقيقة، نباته بالجبال.

والثوم والبصل [ذكرهما] (د).

ومن خاصة الثوم إذا طُبِحتْ أضراسه بالخلّ وخلِطَ معه نخالُ الحِنطةُ وصنع منه ضمادٌ حلَّ الأورامِ البلغمية والصلابات حيث كانت، وإذا ضُمِدَ به نفع من النقرس، وهو موافقٌ لكلِّ وجع، وإذا دُقَّ وخلِطَ بالتين ووضع على الأذن نفع من ثَقُل السمع، وإذا اكتحل به نفع من الغشاوة.

ومن نوع البصل بصل يسرين المروج، وهو المنكوس، وهو نوعان: أبيضٌ وأصفر، وهو صغير يُشبه الترجس الأصفر، وطاقت ورقه دقيقةٌ كأطراف الحلفاء دقةً، وسُوْقَتُه دقيقةٌ كسوق الترجس الأصفر، في رقة الميل، تعلق نحو أصبع، في أعلاها زهرتان مُشْرِفَتان بأربع شُرَافَات، وذلك الزهر منكوسٌ إلى أسفل يُظْهر في أولِ الخريف وفي زمن الشتاء، نباته في المروج الرملة والقيعان.

والنوع الآخر الأصفر كالمقدم سواء إلا في لونِ الزهر فقط.

ومن أنواع البصل بصل الخصى، وأنواعه كثيرة فمنه حُصَى الكلب وهو ثمانية أصناف، فمنه النحلي وهو نوعان أحدهما ذو زهرٍ فرفيري والآخر أسود، ومنه الديبراني، وله زهر أصفر، ومنه الديكي وتؤزّه كبير فرفيري، ومنه الثومي زهره كزهر الثوم سواء، ومنه



الفريري وزهره أقل نوراً من الديكي، ومنه الكرّالي وزهره أبيض إلى الحمرة وفيه ترقيط وأصله كبير.

ومنه حُصَي الثعلب وله زهرٌ أبيض، (وصفة زهر هذه الأنواع في حرف خ).  
ومن نوع الحُصَي: الحُثَي وهو الأبيجة (تقدم في حرف الألف).  
ومن أنواع البصل: بصل اللوف، وهو أيضاً من نوع الحُصَي (يذكر في حرف اللام).

ومن نوع البصل: بصل السنجار (يذكر في حرف السين مع السوسن).  
ومن نوع البصل أيضاً: بصل السوسن وأنواعه كثيرة، ومنها بصل وغير بصل، فالذي من نوع البصل السوسن البستاني، وبصله أبيض شبه ثمر الحَرْشَف (يذكر في حرف س)، ونوع آخر من السوسن أصله بصل وهو السوسن البحري (في حرف س). ونوع آخر وهو السوسن الرملي (في حرف س)، ونوع آخر من السوسن أصله بصل الحُرْم (في حرف خ) ورأيت هذا النوع بجهة بلبة ويكتش الشعراء من عمل اشيلية.

ومن نوع البصل: السورنجان وهو نوعان: أبيض وأسود (يذكر في حرف س).  
ومن نوع البصل: بصل النيلوفر وأنواعه كثيرة، فمنها ما أصله بصل وغير بصل، فالذي أصله بصل ثلاثة أنواع: أحدها ذو ثوب مُنْقَرَشِ الشكل في وسط الزهر فُطْرَة سوداء كأنها تُؤَلَل في قدر الحمص، ورقه كورق الكزّاث، وفيها انخفاف، تخرج من وسطها قصبّة ملساء، غصّة ناعمة، مُعَرّاة من الورق، طول ذراع، تنزع في أعلاها إلى أغصانٍ دقاق، ثلاثة أو أربعة في طول أصبع، وفي أطرافها يكون الزهر، ويُعرف بالنيلوفر المجوسي (بالفارسة سفتا)، ويُعرف أيضاً بالتركي وبالفارسي، وأصله بصله بيضاء ذات طاقاتٍ في قدر بصل الأكل، ونباته بقرب المياه، ويُتخذ في البساتين والدور.

ومن النيلوفر: الأبيض المائي، والأبيض البري.  
ومن نوع آخر زهره أبيض وليس من نوع البصل يظهر في زمن الربيع (في حرف ن)<sup>(51)</sup>.

226 - بَقْل: كلُّ زَرَعٍ أو شَجَرٍ لَا يُسْقَى.

227 - بَهْمُونُ أَغْرِيُون: هو الْفَيْجَن الْجَبَلِي، وهو السذاب<sup>(52)</sup>. (في س).

(51) يُلاحظ أن المؤلف جمع في فصل البصل أجناساً من الفصيلة الزنبقية Liliacees - كما تُسمّى اليوم - كالبصل المأكول والثوم والشص والنرجس، وكل ما يكون أصله شبه بصل.

(52) في شرح لكتاب « ص 86، ورد اسم ييطان على أنه السذاب البري.

- 228 - بقو: هو كلُّ ثمرة غضة خضراء، صغيرة لم تعظم<sup>(53)</sup>.
- 229 - بقل: هو كل نبات ينبت من بزره لا من أروته الباقية تحت الأرض.
- 230 - بقله الأنصار: قيل السلق، وقيل الكرنب اللوري، وهو الأصح.
- 231 - بقله باردة: هي البقلة الحمقاء، ويقال لها اللباب.
- 232 - بقله حمزة: هي الرجلة، سُميت بذلك لحكاية جرت، أنَّ رسول الله ﷺ دخل على أبي حمزة، وكان اسمه أنس بن مالك وكان يحثني بقله الفرير، فقال له - عليه السلام -: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكنني بأبي حمزة، وقال: كناني رسول الله ﷺ بقله كنت أجنيها، هي بقله الفرير.
- 233 - بقله حمقاء: هي الرجلة.
- 234 - بقله الحنش: هو اللوف، ويسمى بلبره (في ل).
- 235 - بقله خراسانية: هو الحماض، ويسمى الوغد والرغل<sup>(53)</sup>، وذكر ذلك أبو نصر، وقيل أنها الترنجان الذي لا رائحة له، وقيل هو نوع من الفوذنجات، والصحيح أنه اسم مشترك يقع على الترنجان البري والحماض، وهكذا ذكر المترجمون أنه واقع على حشيشين.
- 236 - بقله الخطاطيف: هو الماميران (في م).
- 237 - بقله دسنية: هو الأسفاناخ، وهو نوعان: برّي وبستاني، معروفان، لا زهر لهما، ويزرهما كيزر حنك الحماض، ويزدع في الخريف، ويؤكل في الشتاء، ويزدع في الربيع أيضاً لأخذ البزر، وقد يؤخذ بزره في مائه، والبرّي منه قيل إنه اللعابي وقيل غير ذلك، ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي): صنغيس<sup>(54)</sup>.
- 238 - بقله ذهبية: هي بقله الروم، وهي القطف، وهي خمسة أنواع أحدها يشبه [القطف] البستاني البتّة، وآخر يفرش على الأرض، وله أصل غائر في الأرض، رقيق وله أغصان رقاق، مرّعة، حمر، ورقه كورق البستاني، إلا أنها أطول وأرق، وكأن عليها يورقة ظاهرة وكأنه نزل عليه الجمد فابيضت ورقه، ورائحته كرائحة الحيتان إذا لميس باليد أو فرك، ويسمى هذا النوع عشبة الكلب من أجل سهوكته، وفي ورقه ملاسة، وزهره دقيق،
- 
- (53) نقل أبو حنيفة عن أبي نصر أن البقرة ثمرة تخرج غضة قبل أن تنقد فهي خضراء صلبة النبات، ص 52.
- (53م) ذكر أبو حنيفة الرغل ونقل عن بعض الأعراب أنه من الحمض. (النبات، ص 131). وأما الوغد فيقال على الباذنجان أيضاً، وقد تقدّم ذكره.
- (54) في شرح لكتاب ده، ص 55، صنغيس (بالخاء) وفسره ابن جليل فقال هو ثعلب، وهو الهندباء البري.

ماثلٌ إلى الفرفرية، ومنبته بالقيعان والمواضع الرطبة وقرب المياه.  
والنوع الآخر يُشبه القطف البستاني في شكله، إلا أن ورقه ماثلٌ إلى الطول، وقد  
يُنبت في البساتين من غير أن يُزرع، وهو معروفٌ عند الناس، وتُسمى بالجمليج، (ي)  
هاليوس.

ونوع آخر يُعرف بالقطف البحري، نباته نبات العوسج.  
وجميع أصناف هذا النبات يُنبت في زمن الصيف وتُسمى القطف (فس) سزوق  
وسرمس، (ر) كوساخسن، (عج) أرموش، (بر) تاسلقا. (ع) القطف.  
239 - بقلة رطبة:

نوع من الثفل، وتُسمى بالرطبة (في ن).  
240 - بقلة مزة: هو البحصيد، وهو الهندباء البري (في ه).  
241 - بقلة نبطية: هو الغملول والتملول، وهو البرغست<sup>(55)</sup> (ويروي بالعين غير  
معجمة) وهو القدس.

242 - بقلة العروس: نباتٌ ضعيفٌ يفرش على الأرض، ذو أغصانٍ رقيقٍ، مدورةٍ  
كالخيوط، كثيرةٍ يشبك بعضها ببعض، عليها ورقٌ لين، براقٌ يُشبه ورق الزولا إلا أنه  
أعظم، ولا يبعد شبهها من ورق أناغليس، وفيها انحناءٌ يسير، ولا زغبٌ عليها، وخضرتها  
مائلة إلى الشفرة وزهرها دقيقٌ جداً، أبيض، وبزرها دقيقٌ أصغرُ من الخردل بكثير، أصفرُ  
اللون، وإذا فُركت فاحت منها رائحة القثاء، وإذا ييس ورقها أبيض، منابتها المواضع  
الظليلة بقرب السياجات ومجاري المياه، ويعرفها الناس بالعروضية لكثرة اشتباكها وتعرشها  
وتُسمى (عج) جنجقش - أي حلوة من أجل لطافتها - وتُسمى بناحية بطليوس بولّه. وهو  
من نبات الخريف والشتاء، ذكره (د) في 3، وسماه (ي) القسني<sup>(56)</sup>، أي البستاني لكثرة  
نباته بالبساتين، وبعضهم يُسميه ميوش أوطي<sup>(57)</sup>، أي آذان الفأر.

243 - بقلة المصافير: هي الهندباء الأجمد.  
244 - بقلة فارسية: هي العرشة، ويقال العوشة، عن الرازي (في ع).  
245 - بقلة يمانية: هي اليربوز، وهي خمسة أنواع، أحدها بستاني، وهو معروف،

(55) انظر غملول في «منقذات حبيب الله»، ص 180، وانظر لملول في «النبات»، ص 74 حيث قال أبو حنيفة غلاً عن  
بعض الرواة، وإن التمول هو البقلة التي يقال لها بالنبطية الثكأري، وهي بالفارسية البرغست.

(56) انظر القسني في «شرح لكتاب د»، ص 129-142، وهو هنا غير «ذكره مؤلف العمدة».

(57) انظر عباس أوطا في المصدر السابق، ص 71.

والثاني الأحمر منه، والثالث الباذروج - وهو نوعٌ من الحَبَق (في ح) والرابع بري، له ورقٌ يُشبه ورقَ الرِّيحان<sup>(58)</sup> في خِلقته، إلا أن في ورقه رطوبةً لينة، وهذا النوع يُسَمَّى لسان الطير لِشَبهِ ورقه باللسنة الطيور في الرِّقَّة والشكل، والخامس يُقترش على الأرض، ورقه دقيقٌ كورقِ هذا المتقدم سواء، ونباته بالقيبان زَمَن القِظ، وُسَمِيَ التَّيروز (فس) كسَنج، (ع): الصُّدَح، وبعضهم يسميه القُرْحِي (عج): بليطش ويليطن (نظ) جرموز، (ي) بشطانيقا (لس) يَرِيز، وعند أهل الشام اليمور، وفي الحجاز كلّه، بقلة يمانية، منسوبة إلى اليمن، وُسَمِيَ زرنوبذي وروبذي، وهو من بقول الصيف.

246 - بَاقَة يهودية: هي الملوخيا التي تباع بمصر، وُسَمِيَتْ مَلُوخِيَا لكثرة لزوجتها، فإذا أَكَلَتْ هَبَطَ من تلك الزوجة شَبُّ الخيوط، تُشبه الخراطين، وهو قبيحٌ عند الأكل، إلا أنه بَقْلٌ مُسْتَلَدٌّ عند المصريين وُسَمِيَ (ي) أخراطن وأخروطن... وُسَمِيَ أبروعيون.

247 - بَقَمٌ: هو نباتٌ من جنس الشجر العظيم، ذكره أبو حنيفة<sup>(59)</sup> وأبو حرشن وكثير من الرواة، ولم يذكروه (د) ولا (ج)، يُسَمَّى (ر) قننار، (ع) بَقَم، وهو ثلاثة أنواع، أحدها يُشبه ورقه ورق اللوز إلا أنه أعرَضُ وأمتنُّ ولونه أخضرٌ إلى الصُّفرة، مُتَرَفُّ الجوانب، وداخلُ خشبه وخارجه أحمر، وعليه قشرٌ متعلّق، وزعم قوم أن لونَ داخل خشبه أحمر ولونَ خارجه أسود، وبالجُملة فإن خشبه يُشبه خشبَ العُتَاب، وهو من نبات اليمن والهند وليس بأرض العرب، وأكثر ما تَبْدُو حُمْرته في أفانئه، والذي يُجْلِبُ منه إلى البلاد هو قلوب الشجر التي قَدِمَتْ ومَرَّت عليها الأزمان وانحصرت قوتها في أجوافها، وللبَقَمُ ثَمَرٌ أحمر وهو... عن أبي حنيفة وأبي حَرِشَن والأصمعي، وثمره يُشبه الدنانير في لون جِوْزِ البلاذَر، وهو الذي يُعرف بأقراص الملك، وهي مُسهلة، ونبأته بالجلال الشواهي المكلّلة بالشجر.

وزعم أبو حرشن أن لحاءَ عروقِ هذا النوع إذا دُقَّت وشُرِبَتْ قتلت سريعا، وزعم ابن الجَزَّار أنه إذا شرب من عروقه نفع من سُمِّ ساعة. ضدّ ما تقدّم، وهو أحسنُ الأنواع وأجودها، وقد أَصَبَتْ منه بالأندلس شِيتاً في ناحية مُنْتَبِ شافِر وِجْهة بطليوس وجِيان وجبل متبِير يقتضي هذه الصفة التي وصفتُ آنفاً، وصَبَغْتُ به غَيْرَ أنه لا يَلْحَقُ بالأول في الجودة، لاختلاف الأقطار.

(58) الرِّيحان هنا هو الأَس في اصطلاح أهلِ الغرب الإسلامي.

(59) «النبات»، ص 52.

وأما النوع الثاني فهو شجر العُتَاب، وهو معروف إلا أنه لا يُصنِّع به.  
والنوع الثالث هو صَرْب من الجناء الأحمر، وقيل إن الصُّرُو نوعٌ رابعٌ منه، وزعمُ  
قَوْمٍ أنَّ الشَّيْآنَ القاطِرَ صَمْعُ البَقَمِ (وقد ذكرناه في ش).

248 - بَقَس: هو من الشجر الخشبي ويُقَطَّم نحو شجر الوَقَان، ورقه يُشبه ورقَ  
الصُّرُو سواء قدراً وشكلاً ولوناً، وليس فيه انحطازٌ، وخشبه أصفرُ الداخل والخارج،  
صفيقٌ، رزين، أملس، ولا زهر له، وحبه يُشبه الحبة الخضراء، وهو أخضر فإذا نَضِجَ  
اسودَّ، منبته بالجلال الشواهِق، وهو بناحية طرطوشة كثيرٌ وبالقفر، ويُسمَّى (ي) باكسيان،  
(ر) بكسيس، (فس) شمشار (لس) بَقَس (لغ) بَقَش.

خاصة حبة إذا شُرب قطع الإسهال وينشف بلة الأمعاء،  
ومنه نوعٌ آخر يُشبه ورقه ورقُ الجناء الأحمر، إلا أنه أطول، وخضرته مائلة إلى  
البياض، وداخل خشبه أصفر، ونباته بالجلال الشواهِق، ويُعرف بناحية حصون الجوف  
باسم مناشقين - أي دمي - يُسمَّى بهذا لأنه يقطع الدم إذا نُصِّدَ بورقه مدقوقاً، ويُعرف  
أيضاً هناك بالبَقَس، وبعض أهل البادية يُسمِّيه بالصفيراء لصفرة خشبه، وهو البَقَس  
البلدي.

ويُصنَّع من خشب هذا النوع الدبابيس والأمشاط والمغارف، ويُقرب من هذا النوع  
شجر الرِّمَان بأنواعه، وشجر الجلنار والبرباريس والزيتون والأترج، وهذه كلها يُشبه خشبها  
خشبُ البَقَس ويتصرف فيما يتصرف فيه البَقَس من الصناعات.

249 - بِسَاطُ الأمير: هو الحُمَيْراء، ضربٌ من البقل.  
250 - بِسَبَاس: (راحداً بسباسة): من أحرار البقول ومن جنس الهدبات ومن  
نوع الجنبة، وهو خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري.

فالبستاني هو الرازيانج العريض، تطلع منه عساليج شبه القُصْب غلاظ، مُجَوِّفة،  
تعلو نحو راجب الدابة وأكثر، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، ويُسمَّى (ي)  
مارلون، (عج) فليله، والفنليه أيضاً غير هذا، (ع) رازيانج، (لس) بسباس، والعامه تُسمِّيه  
نافع لأنه مباركٌ نافعٌ من أدواء كثيرة: وهو الشمار وشومر ورازيانج عند الطائفة التي تقول  
بابونق، والبسباس البحري له ورقٌ يُشبه ورقَ المتقدم إلا أنها أرق وأطول، وله قضبانٌ في  
غَلْظِ الخنصر، معقدة، وداخلها شيء أبيضُ شبه فتائل القطن إلا أن فيه متانة، وهي كثيرة  
تخرج من أصل واحد، تعلو دون القامة، وفي أعلاها إكليلٌ شبه جُعم الشبِّ عليها تَوَرُّ

أصفرُ دقيقٌ يَخْلِفُه خَبْلُ المَعْرُوفِ بالنافع، نباتُهُ بالأرض البورية والجبليّة.

الثالث: له ورقٌ كورقِ المتقدّم إلا أنها أصغر، وله قضبانٌ في غِلَظِ قصبِ الأقاليم التي يُكْتَبَ بها، وهي تمتدُّ على الأرض حبّالاً ولا تقوم على ساقِ البتّة، ولونُ قضبانِه مائلٌ إلى الحمرة، وطعمُه جَرِيْفٌ جداً.

ومن نوع السبباس الأنيسون بأنواعه الثلاثة (تقدم في أ).

سبباس رومي: هو الأنيسون (في أ).

سبباس تَبَلِي: هو الكحلوان (في ك) ذكره (د) في 3، وأبو حرشن وأبو حنيفة وابن سميون وأكثر الأطباء، وهو مجهولٌ عند بعض الأطباء، وقد تقدّم في (أ) مع الأنيسون. سبباس حَرْشي: صَرَبٌ من الكحلوان (تقدم في أ)، باسم أنجيله، وهو ضربٌ من الأنيسون البري.

251 - بسبايج: نباتٌ يَنْبُت في الصخور الثديّة وعلى سوق شجر العجوز والبلوط العتيقة بين نبات الأشنّة التي تتكوّن على خشب الأشجار، ورقه يُشبه ورقَ الأزاز في الشّكل إلا أنها أليْنُ منها وأطولُ وكأنّها نُقِشت بطرف إبرة فجاء شكلُها كأنه التحزير الذي في الدودة، وخضرنتها مائلة إلى الصّفرة، متوازية على عُصْنٍ رقيقٍ طوله نحو شبر، وكأنَّ عليه زُتيراً أسود، وظاهرُ ذلك الأصل أغبرٌ وداخله أخضر، وطعمه مرْكَبٌ من حلاوة وقبض ومرارةٍ يسيرة وحرافة، لا يكون في كلّ عِرْقٍ منه إلا وَرَقَةٌ واحدة وهي على شكل دود البستان الموجود على البقل، ولا زهر ولا ساقٌ ولا ثمر.

ذكره (د) و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) بولوبوذون (فس) بسبايج وكذلك يُسمّى (عج)، (س) ويَقْنش (ر) غلي وشكي رغل (بالكاف) ومقي (بالقاف) وتأويله الكثير الأرجل لأنها شُبّهت بالدودة التي لها أربعٌ وأربعون رجلاً (ين): تشنان<sup>(60)</sup>. ويُسمّى رجلُ الحمامة في بعض التفسيرات ويقع رجلُ الحمامة على نباتٍ آخر (في ر)، ويُسمّى لاقب الحجر لأنها تنقب في الصخور وفي المواضع الرخوة: ويُسمّى أضراس الكلب، ويُسمّى عتلة لأنه يَنْبُت بين الحجارة ويفصل بعضها من بعض، ويُسمّى العشيّة الدودية وعُسران - عن الرازي - ودود الصخر وجناح الزرّور، وأفضله الأخضر الكبير.

ومن نوع السببايج نباتٌ يُعرف بالقلال وهو أصولٌ تُشبه أصولَ السببايج سواء إلا

(60) انظر فولوبوذون في «شرح لكتاب د»، ص 176، حيث قال عبد الله بن صالح: «وُسمي السببايج بالبربرية لاشتوي» وبشارة الفارسي.

أنها أقصر وأغلظ، وهي مرقة بسوادٍ وعليها بريق، وخضرتها مائلة إلى المذهمة، وورقه أعرض من ورق السبايج بكثير، ويسمى (ي) بطارس (لس) القلال، وورقه كورق السبايج سواء، وهو نوعٌ خبيثٌ قتالٌ فيجب أن يُحذر.  
ومنه نوعٌ آخرٌ أصوله كأصول الماميران رقةً وقدرًا، تُشبه أصول السبايج سواء، ويسمى هذا... سيسون ويُعرف بناحية الغدوة أرجل الجراد، وهو مشهورٌ هناك يستعمل في الطب.

ويُجمع السبايج في مارس وأبريل.

252 - بُستان الجوارى: هو نباتٌ له ورقٌ يُشبه ورق القنّاء وله ساقٌ تملو نحو ذراع، في أطراف أغصانه نورٌ قريريٌّ يُشبه نور الباذوج في وشائع كوشائع الباذوج، وهو ملبحُ المنظر، وليست له رائحة طيبة. يُعرف بنبات الحاجب، وهو قريبُ العهد بالزراعة في بلدنا، وكثيراً ما يوجد بمصر والإسكندرية.

253 - بُسر: الثمر الصغير أولُ خروجه، وهو أبيض، في قدر الدُر: وعلى شكله ولونه، ويقال بُسر لكل غصن طري.

254 - بسليقن: هو الحبق المصري.

255 - بسناج: (وبسناج): هو الدوقو الأملس (في د).

256 - بسيل: نوعٌ من الجلبان.

257 - بسيلة: (بفتح الباء): الثرّس، عن أبي حنيفة<sup>(61)</sup>.

258 - بشوش: (بش وبلش): الخزمل، وقيل البلاش حُرُف السطوح.

259 - بهار: اختار فيه، فمنهم من يوقعه على نوع من البصل<sup>(62)</sup> ومنهم من يوقعه على نوع من الألاحامي، ومنهم من يجعله نوعاً من الأغالط.

أحمد بن داود: بهار البر هو القرار، وهو نباتٌ زهره شديد الصفرة مائل إلى الحمرة، وكأنه أراد البششر، وهكذا حكى ابن وهب، وهو طيب الرائحة واسع النور وليس بالقرار (في ع).

مسح: البهار عين العجل، بولش والبصري: هو عين الثور، وعين الثور عندنا

(61) قال أبو حنيفة: دُرّس، الحجر المصري، وهو من القطاني... ولا تحسبها عربية، ويقال له التسيلة بالعربية للمرارة التي فيها، وكلّ كره بسيلة النظر «النبات» ص 72.

(62) يقصد المؤلف هنا البصل هنا الفصيلة الزنبقية بأجناسها وأنواعها.

**البَيْلِيَّة**. ابن الهيثم: البَهَارُ يُشَبِّه البَابُونَج. حبش: هو النرجس الأبيض. أبو حاتم: هو دواء جَزِيْف حَارٌّ قَوِيٌّ، يُخْلَطُ فِي الْمَرَاهِم، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ الْبَيْلِيَّة، وَزَعَمَ أَنَّهُ نَوْعَان: أَحَدُهُمَا الْبَيْلِيَّة، وَهُوَ الْكَبِير، وَالْأُصْغَرُ هُوَ الْمَقَارِجَةُ، وَهُوَ الْأَقْحَوَان.

قلت: هذا الاسم يقع على نوعين من النبات: أحدهما القوار، وهو مذهب أبي حنيفة وأبي حريش والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6، وَحَكَى (د) أَنَّهُ نَبَاتٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكَوَاثِ غَيْرِ أَنَّهَا أَرْقُ بِكَثِيرٍ، لَا انْحِفَارَ فِيهَا لَكِنهَا تُشَبِّهِ الشَّرَاك، وَتَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ نَاعِمَةٌ، رَخِيصَةٌ مُجَوَّفَةٌ، عَرِيضَةٌ، فِيهَا تَعْرِيقٌ، تَعْلُو نَحْوَ شِبْرِ وَتَنْقَسِمُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى فَرْعَيْنِ صَغِيرَيْنِ فِي رَقَّةِ الْمِيلِ، فِي كُلِّ فَرْعٍ عُقْدَةٌ مِثْلَةُ الشَّكْلِ فِيهَا بَزْرٌ أَسْوَدُ كَبِيرُ الْكَوَاثِ، عَلَى كُلِّ فَرْعٍ زَهْرَةٌ بِيضَاءُ أَكْبَرُ مِنْ زَهْرِ الْبَابُونَج، مُنْقَرَّشَةُ الشَّكْلِ، فِي وَسْطِهَا قُصْبِعَاتٌ صُفْرٌ تُشَبِّهِ الْعَيُونَ، وَلِذَلِكَ يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ عَيْنَ الثَّوْرِ، وَأَصْلُهُ بِصِلَةٍ ذَاتُ طَاقَاتٍ مَمْلُوءَةٌ رَطَوِيَّةً لَزِجَةً بِيضَاءً، مَتَمَطَّةٌ، تَنْبِتُ بِقَرَبِ الْمِيَاهِ، وَقَدْ تَنْبَتَ فِي الْبَسَاتِينِ.

قلت أما الذي يَنْبِتُ مِنْهُ بِالْبَسَاتِينِ فَهُوَ الَّذِي وَصَفْنَا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَرِيِّ بَوْنٌ كَثِيرٌ (63) وَذَلِكَ أَنَّ الْقُصْبِعَةَ الصَّفْرَاءَ الَّتِي فِي وَسْطِ الزَّهْرَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبَرِيِّ، وَلَكِنْ مَكَانَهَا شَبِيهِ شَعْرَاتٍ صُفْرٍ، وَيُسَمَّى (ي) بِقَتْلَمَنْ، (فَس) فَجَلَنْ، (عَج) طِيلَالَهُ وَزَنْبُقُوش، وَتَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ بِالزَّنْبُقِ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَهَارٌ أَبْيَضُ، وَيَقَالُ بَهَارُ الرِّيَاضِ (س) قَلِيمُونَهُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ بَهَارَ لِكُلِّ شَيْءٍ بَاهِرٍ، وَيُسَمَّى بِعَيْنِ الثَّوْرِ وَعَيْنَ الْبَقْرِ أَيْضاً، وَيُسَمَّى الْعَبْهَرُ. مَنْبَتُهُ مَسَابِلُ الْمَرْوَجِ.

260 بهرامج البر:

هو الظَّيَّانُ (فِي ظ).

261 - بَهْرَمَان: هُوَ الْمُضْفَرُ الَّذِي يُصْنَعُ بِهِ.

262 - بَوْت: هُوَ الْقَرَّاسِيَا الْبَرِي (فِي ق)، وَيَقَالُ بَوْتٌ لِلْكُرْمَةِ الْبِيضَاءِ.

263 - بَوذَرِي: هُوَ الْبَرْدِي الْأَبْيَضُ، عَنْ أَهْرَنْ.

264 - بَوذَرِيح: اخْتَلَفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ، ذَكَرَ ابْنُ بَطَّالٍ فِي تَرَاجِمِهِ لِلْعَاقِرِ

أَنَّهُ بَزْرُ الثَّنَعِ، وَهُوَ خَطَأٌ، الزَّهْرَاوِيُّ وَ(سَم) وَابْنُ النَّدَا وَتَوْنَشُ بْنُ تَمِيمٍ قَالُوا: بَوذَرِيحٌ أَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ، وَهُمَا نَوْعَانِ عَنْدَهُمْ، فَالْأَسْوَدُ بَزْرُ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ، وَالْأَحْمَرُ بَزْرُ الْخَشْخَاشِ الْأَحْمَرِ الثَّوْرِ. وَقِيلَ أَنَّهُ بَزْرُ الثَّنَجِيَالِ أَيْ جَوِيْزَةٍ، وَهُوَ الْأَصَحُّ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4،



(ج)، وذكر ابن وافد أن البودريخ نوع من اللُفت البري، وزعم قوم أنه اللبسان.

265 - بوراطاغيون: هي الجنة البرية.

266 - بوزيد: هو غنبُ الثعلب، عن الزهراوي.

267 - بوطاماطيس: ذكره (د) في 4، له ورقٌ يُشبه ورقَ سطوريون، إلا أنه

أصغر، وله ثمرٌ كبير مثقب، وأصلٌ صغير مع وجه الأرض، وزعم قوم أن أصلَ هذا النبات صالحٌ للشحيب.

268 - بوطانيقي: هو سعوَط الدواب.

269 - بوطانيون: نوعٌ من اللبلاب.

270 - بولامينون: (وُسِّىَ في بعض التفاسير جلدونيَا [خلدونيا]) وهو اسم

للخطاطيف بالرومية)، وإنما سُمي بجلدونيا لما يأتي في وصف الماميران (في م) ولذلك سُمي الماميران باسم [عُشْبَة] الخطاطيف.

وأما بولامينون<sup>(64)</sup> فنباتٌ آخر يُسَمَّى باسم الطيران لأن العجم تسمى الطيران: يؤله، فدخل عليهم الوهم ولا شك من هنا أن جعلوه شيئاً واحداً، وذكره (د) في 4، [وهو نباتٌ] له أغصانٌ دقاقٌ، كثيرُ الشَّعب، لها ورقٌ كورق البرشيان دار ولا يبعد شُبهه من ورق السذاب، إلا أنها أطول وأعرض قليلاً، وعلى أطراف الأغصان شُبه الرؤوس المستديرة، فيها بزرٌ أسود، وطولُ أصله نحو ذراع، ولونه إلى البياض كالْفُجْلة، نباته في الجبال والمواضع الخشنة.

271 - بونيكا: هو الرُمان.

272 - بونيون: (وُسِّىَ أَقْطِيون): ذكره (د) في 4، له ساقٌ مرئية في غَلْظ

الأصبع، وورقه كورق الكرفس إلا أنه ألطف، وهو شبيه بورق الكزبرة، وزهره يُشبه زهر الشَّيب، وبزره طيب الرائحة أصغرُ من بزر التينج<sup>(65)</sup>.

273 - يَيلم: قطنُ القصب الذي في الأنابيب.

274 - يَيْسَب: هو من جنس التنس ومن نوع الورق الآسي، وورقه يشبه ورق

اللوز إلا أنها أصلبُ وأصغر، وخُصَرَتِها ما بين العُبرة والصُفرة، وخشبُه يعلو نحو القامة، ولونُ داخل خشبه إلى الصُفرة، يُشبه خشبَ الرمان، وربما تَخَلَّقَ في داخله حمرة فيما

(64) انظر بولامينون في شرح الكتاب د، ص 122، حيث ذكر عبد الله ابن صالح أن البربر يسمونه تاغيشت.

(65) انظر بونيون في شرح الكتاب د، ص 152.

قَدُم منه، وله زَهْر أصفر، وَحَبُّ أخمر قانيء في قدر الحَمَص، مدحرج، وفي داخله عَجَمَةٌ تُشَبِّه القرنَ في لونها وصلابتها وتُسَمَّى (ي) فينْقَس، (عج) يَبْيِثُه. وذكر (د) أن فينْقَس هو حَبُّ القَرْمُز، ونباته بالجبال المكَلَّلَة بالشجر، وتُدْنِج بورقه الجلود البقرية، ويتولَّد فيما قَدُم من خشبه نوعٌ من الصَّنَدَل<sup>(66)</sup>.

275 - بيض الإوز: هو نباتٌ من نوع الفُطْر يَنْبِت في الرمل يُشَبِّه بيضَ الإوزِ قدرًا ولونًا وشكلًا، وهي ترقى من ملاستها، مملوءة رطوبةً مثل بياض البيضة، تنقسم عند ظهورها على وجه الأرض قسمين فيخرج من وسطها [ساق على] صورة إحلِيل إنسان مجوَّف، مُعَرِّق، أَقْل من الشبر، في أعلاه حَشْفَةٌ كَرَأْس الذَّكَر، وفي وسطه ثَقْبٌ يُفْضِي إلى آخره، وهو مُتَيْن الرائحة جدًّا، نَبَاتُه بالرمل، ويُعرف بالفواحش وعقورة الأرض، ويذكر الأرض، ورأيتُه في شعراء المُتَن من عمل لُبْلَة. يَنْبِت في زمَنِ الشتاء.

276 - بيقور: (وبشنين) ضربٌ من النيلوفر.

277 - البيقية: نوعٌ من الجُلبان.

278 - يَيْش: قال بعضهم: يَنْبِت ببلاد الصين بِقُرب السَدِّ، وفي بلد يقال له هلاهل، وزعموا أنه لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك ما دام غَضًّا، فإذا يَيْسَ كان من أقوات أهلِ بلد هلاهل، ولم يَضْرَمْ، فإذا بَعُدَ عن السدِّ بمائة ذراع قَتَلَ آكَلَه من ساعته، ويَقْتُل قلبه وكثيره جميع الحيوانِ خلا الفأر فإنه يَشْمَن عليه، ويأْكَله طائرٌ يَشْمَن عليه، ويُسمِّيه بعض الناس السلوني - أعني السلوى - ولا يَضْرَمْ. وزعم حبيش أنه يَنْبِت بأقاصي الهند. عيسى بن علي: هو ثلاثة أضراب: أحدهما نباتٌ له بَصيص كبصيص الطُلُق<sup>(67)</sup> وهو يُشَبِّه قرون السنبل، وعُوده معقَّد، دقيقٌ، وضربٌ آخر ساقه طويلة، يُشَبِّه أصولَ القصب الفارسي، وعقده متقاربة في طول الأصبع، ولونه يَضْرِب إلى الصُفْرة، وهذا النوع أردأها وأخيشها يَقْتُلُ وجيًّا، وهو أسرع نفوذًا من سَمِّ الأفاعي، وإذا شُمَّ طريًّا أَضْرَع<sup>(68)</sup>، وزعم بعض القدماء أن أصلَ الكَبَرِ بازهرُ البيش. والضرب الثالث معروفٌ بالأندلس، واسمه النبال، موجودٌ بناحية الثغر الأعلى (في ن).

(66) قال عبد الله بن صالح: إن حامادني (باليونانية) يسمي بالأندلس: يَيْش (انظر «شرح لكتاب ده»، ص 160).

(67) قال ابن البيطار نقلًا عن محمد ابن عبدون [الجبلي]: «الطلق حجرٌ بَرَّاق يُحَلَّل إذا دُق إلى طاقاتٍ صغار، دقاق، ويُشْتَل منه مضايء للحنامات فيقوم مقام الزجاج... ويُسمى كوكب الأرض «جامع ابن البيطار» 103:3. وقد يكون الطلق، وهو ما يسمي ببيكا Mich، من مركبات الفرائيت (انظر «الموسوعة في علوم الطبيعة» 102:2).

(68) انظر ما نقله البيروني عن نبات البيش وأتواعه ومنابته، «الصيدنة»، ص 105-107.

## حرف التاء

- 279 - تاجر: هو الآفريون، يُسمى بذلك لأن زهره يفتح بالثَّهار وينفلق بالليل، وهكذا يُسمى كلُّ زهرٍ يفعل ذلك كالثَّلُوفَر وشبيهه.
- 280 - تاززت: نبات له أصل في غَلظِ الجَزَرِ وأكبر بكثير، طعمه مرٌّ، وورقه كورق القَرع، وهو مشهور بالْعُدوة، وزعم قوم أنه الكرمة البيضاء وهو الصحيح، فإنِّي وقفتُ عليه من معاينة البربر له وسؤالهم عنه<sup>(1)</sup>.
- 281 - تَاكُوت: اسم مشترك يقع على حبِّ الأثل، وأكثر أهلِ العُدوة يُسمي حبَّ الأثل تَاكُوت، يُذْبِغ به الجلود بأغمات، ويقع على الفريون، وهو الأشهر، أخبرني شيخُ مصموديٍّ من أهلِ نفيس عن نبات الفريون - وقد سأله عنه لأنه من نبات بلادهم - فقال يَكُوت<sup>(2)</sup>.
- 282 - تَالِب: من جنس الشجر العظام العُتق العيدان يُتخذ منها القِيسي، وله ورقٌ طويلٌ، عريضٌ كورق الآس إلا أنه أطول وأعرض، وشعره في عناقيد كعناقيد البطم، ديسمٌ جداً، يُقصر منه دهنٌ يُستصبح به، وزعم قوم من الرواة أنَّ الذي وصفه أبو حنيفة هو الكَم، ولم يثبت. (انظر المسألة في س)<sup>(3)</sup>.

(1) قال عبد الله بن صالح في شرحه للاسم اليوناني أنبالس اغريا - يعني الكرمة البرية - والكرمة البيضاء تاززت، وتاززت تقع أيضاً عندهم على شيء آخر... انظر وشرح لكتاب ده، ص 183، حيث أفاض عبد الله بن صالح في بيان الفرق بين الكرمة البرية والكرمة البيضاء، والكرمة السوداء...

(2) وقد نكبت تَاكُوت (بالالف) انظر وشرح لكتاب ده، ص 97، تحت اسم أولهريون. وانظر جامع ابن البيطار: 134 تحت اسم تَاكُوت، وفي 158:3 تحت اسم فريون.

(3) والنبات، ص 57.

283 - تَأْمَكُ: وَتُمْك، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَهُوَ الْكَحْلَوَان، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهُ الْكَحْلَوَالَةَ، وَهِيَ الْخَلَاوَى وَهِيَ الْإِنْسُونُ الصَّخْرِي (فِي أ).

284 - تَامُول: نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلَيْنِ، نَبَاتُهُ يُشَبَّهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَا، وَيُرْتَقَى فِي الشَّجَرِ، وَيُزْرَعُ زَرْعاً، وَرَقُّهُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، فِي طَعْمٍ وَزَوْقٍ شَيْءٌ مِنْ طَعْمِ الْقَرْوَفَلِ، وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ: وَالنَّاسُ يَمْتَضُّونَ وَرَقَّهُ فَيَتَنَفَّسُونَ بِذَلِكَ مِنْ عِلَلِ الْفَمِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِلَادِ الْعَرَبِ لَا سِوَا بَنَاجِيَةِ عَمَانَ. ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو حُرَيْشٍ وَالْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَزِدُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفْحَةِ<sup>(4)</sup>.

285 - تَاغْنَدَنْت: ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْإِهْوَانِ الْأَسْوَدِ، يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ خَطَوطاً دَقَاقاً، وَرَقُّهُ مَتَكَافٍ، وَلَهُ إِكْلِيلٌ صَغِيرٌ كَجُمَّةِ الشَّيْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ بِكَثِيرٍ، وَعَلَيْهَا زَهْرٌ أَيْضٌ دَقِيقٌ كَزَهْرِ الْبَابُونَجِ، وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ عَرَقٌ فِي غِلَظِ الْأَصْبَعِ، مُعَرَّقٌ، إِذَا جَفَّ ضَمُرٌ وَتَشَجَّ، وَطَعْمُهُ جَرِيْفٌ، لَزْجٌ، مَعَ شَيْءٍ مِنْ بَوْرَقِيَّةٍ، وَنَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ وَالْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ مِنْهَا، وَهُوَ كَثِيرٌ بِجِبَالِ عُمَارَةَ، وَرَأَيْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ غَرْبِ الْأَنْدَلُسِ بِوَادِي الْقُبَّةِ مِنْ عَمَلِ مَارْتَلَه. وَرُسْتَى (ي) فُورُثُون (فَس) عَقْرُكَرَهَان. (ب) تَاغْنَدَنْت (ع) عَاثِرُ قَرْحَا، وَكَانَ فَارِسِيّاً فَعُزْبٌ، وَ(لَط) بِرُطْرَه، وَفِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ بَارُون. وَهُوَ نَبَاتٌ تَرَعَاهُ الطُّبَّاءُ... خَيْرُهُ الطَّوِيلُ الْعُرْوُ الْقَوِي الْحَدِيثُ مِنْهُ.

286 - تَاْفُرُوت<sup>(5)</sup>: الثُّوسُنُ الْأَسْمَنُجُونِي، وَقَدْ يَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى الشُّكَاكِيِّ عِنْدَ بَعْضِ الْمُرْتَجِمِينَ وَهُوَ خَطَأً.

287 - تَافَسِيَا: (وَتَفَسِيَا، وَتَافَسَتْ، وَهِيَ لُغَةٌ بَرَبَرِيَّةٌ<sup>(6)</sup>): قِيلَ إِنَّهَا عَصَاةٌ وَقِيلَ صَمْغُ الْمَشَانِ، وَقِيلَ صَمْغُ السَّذَابِ الْبَرِّي، وَقِيلَ صَمْغُ نَوْعٍ مِنَ الْكَلْبَخِ. ابْنُ جَلْجَلٍ: «هُوَ نَبَاتٌ بِأَرْضِ الْبَرَبَرِ، كَثِيرٌ بَنَاجِيَةِ فَاسٍ»، وَرُسْتَى هُنَاكَ آدَرِسُ، وَقَدْ جُلِبَ بِزُرِّهِ إِلَى قَرْطَبَةِ فَجُعِلَ فِي الْبَسَاتِينِ فَاتَّجَبَ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ أَنَّ آدَرِسَ هُوَ الْيَتُونُ، ذَكَرَهُ جَالِينُوسُ فِي 6، قَالَ: يُجْلِبُ الْبِنَا مِنْ جَزِيرَةِ قَبْرِسَ، وَهُوَ صَمْغُ النَّبَاتِ الَّذِي حَكَاهُ دِيَسْقُورِيدِسُ فِي آخِرِ 4، قَالَ التَّافَسِيَا هُوَ السَّذَابُ، وَأَظَنَّ الْمُرْتَجِمُ أَخْطَأَ عَلَيْهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌّ كَوَرَقِ الرَّازِمَانَجِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ، وَسَاقُهُ مَجْوُوقَةٌ فِي غِلَظِ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى، مِلْسَاءُ خَضِرَاءُ مُعَقَّدَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فِي أَعْلَاهَا إِكْلِيلٌ كِإِكْلِيلِ الشَّيْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ، وَعَلَيْهِ زَهْرٌ

(4) ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ التَّامُولَ اسْمٌ عَجَمِي وَقَدْ دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. «النَّبَات» ص 72.

(5) «شَرْحُ لِكِتَابِ د»، ص 125، تَحْتَ الْاسْمِ الْيُونَانِيِّ كَسِيْفُون، وَهُوَ سِيْفُ الْغَرَابِ.

(6) «لُغِيَا (بَنَاتُ الْمَثَلَةِ) فِي بَعْضِ الرَّمَاذِجِ. وَقَدْ يُظَنُّ أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ يُونَانِي، وَصَاحِبُ «الْمَعْدَةِ» يُوَكِّدُ أَنَّهُ أَسَازِيخِي وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، (انْظُرْ تَافَسِيَا فِي «شَرْحِ لِكِتَابِ د»، ص 162، وَفِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 1: 148).

أصفر ويزر إلى العرض، شبه حب الثرقق إلا أنه أصغر منه في قدر الكرمسة الصغيرة، وله أصل كالشجمة الطويلة المستعملة بطليلة شكلاً وقدرًا، وربما كان أطول، وعليه قشر غليظ إذا شُدَّخ أصله خرج منه دمة حارة تُحرق، وذلك الصمغ هو التالفيا. إذا صُمِدَ بهذه الدمة رطبة أنبت الشعر في داء الثعلب.

288 - تين: حُطام جُلِّ الحبوب، وهو الخطأ، والناس يقولون حُثاله وحصاله.

289 - بين مكّي: هو الإذخير (في أ).

290 - توالك: (واحدما ترك) (7) هي الكباس إذا نُفِضَ منها الثمر.

291 - تويد: قيل هو أحد نوعي الأنجودان، وليس كذلك، وقيل هو أصل نوع من الشوك، وليس كذلك، وقيل إنها عروق شجر التوت والتين، وليس بها، على أن في هذه كلها قوة مُسَهِّلة، وليس بالتويد البتة، وذكره (د) في 4، واسمه (ي) طريفوليون (8)، (س) حاراسواقي (فس) ألوبياس (نط) صوفي.

وهذا النبات بُنِت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحر غطاها، وليس في نفس الماء ولا هو من نبات الماء، ورقه كورق الكلخ، إلا أنه أغلظ، وساقه طول شبر، منشقة الأعلى، ويُقال إن زهره يتغير في النهار ثلاث مرات، بالبد يكون أبيض، وفي نصف النهار يميل إلى الفرفرية، وبالغشي يكون أحمر قانياً، وأصله بلذع اللسان، وهو نوعان: أبيض وأحمر وكلاهما مستعمل في الطب، والأحمر منه نوع من البتوخ، له أغصان طول أربع أصابع، منبسطة على الأرض، مملوءة لبناً، ورقه كورق القديس، إلا أنها أصغر، وله بين الورق ثمر مستدير كحب الكرمسة الصغير، وبنيت في السواحل وقرب البحار، وزهر هذا النبات هو الذي يتغير في النهار ثلاث مرات، وله أصل غليظ القشر مُنَشَّط، مائل إلى الحمرة، أجوده المصنغ الطرفين الذي إذا أُخرجت قلوته كان مثل الأنابيب، جريفاً.

وأما الأبيض فهو من الجنبه، ورقه كورق الزيتون، وظاهرها كظاهاها، وتخرج من بينها قصبه مُجَوِّفة ملساء تملو نحو القعدة، في أعلاها جُمَّة كجُمَّة الأنلزايسون ويزرها كيزر الكمون إلا أنه أعظم وأطول، وحول البزر أجنته دقاق شبه فصوص الحيتان في رقتها، وله أصل غليظ، لون قشره أغبر، ودخله أبيض أملس، لا شُعب فيه، وهو رخو، وإذا قُطِع خرج منه لبنٌ يجمد على موضع القطع فيصير كالصمغ إذا جف، ونباته بالجبال

(7) «النبات»، ص 69.

(8) انظر ما قاله عبد الله بن صالح في تفسير طريفوليون وشرح الكتاب ده، ص 155.

والمواضع الرطبة، وهذا هو الثريد الأبيض، ويُسمى (ي) أسطاري، أجوده الدقيق الأنايب، الأبيض غير المشطبي، السريع التفثت، مُصنغ الطرفين.

292 - قوّة: حشيشة خضراء تفتش على الأرض [وتؤزها أزرق وخرايبها صفار]<sup>(9)</sup> ولا تقوم ولا تَغْظُم، وهي من السطّاح، ورقها يُشبه الأطفالار، مدوّرة، مسطّحة، خُضر، تثبت ببلاد العرب تصلح عليها الإبل<sup>(10)</sup>.

293 - ثومس: من نوع الكفوف ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة. فمته ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع. فالمزروع ثلاثة أنواع: أحدها أبيض، كبير الحب، مفرطخ الشكل، ذو زهر أبيض، يخمل كثيراً، والثاني مثل الأول البتة إلا أن زهره مائل إلى الحمرة، وهذان النوعان معروفان عند أهل الزرع.

ذكر الثومس (د) في 3 وُسمى (ي) إيمارس (بر) ليفهسه [تلزومات] (ع) جرجير، وُسمى في بعض الأنظار بالبسيلة (عج) لياقه (فس) تومس.

وأما البري فخمسة أنواع: أحدها تومس الختير، وهو المَسَد، وهو نبات له ورق كورق الجَحْص، إلا أنها أعرض، بل في قدر ورق القُرْط على أغصان كأغصان الجَحْص، غير أنها أعرض، تعلق نحو ذراعين، زهرها أبيض كزهر الباقلاء، ويخلف خرايب كخرايب التومس سواء، فيها حبّ شبه الكلى في شكل الثومس، فرفيري، وله أصل غليظ مُنْشَط، لين، أحمر القشر كحمرة الفرفير، وإذا دُق وعَصِر ماؤه كانت عصارة بيضاء تبقى قليلاً، وتنفد على المكان، وإذا شُرب نفع من قبل الصبيان ومن الهتك والرَض، وإذا يَس هذا الأصل صُنع منه حبال قوّة، وُسمى هذا الأصل المَسَد، وُسمى ثمره عند أهل باديتنا فابّه بُوْرَكه - أي فول الختير - وُسمى البسيلة لمرارته لأن كل مُرّ بسيل وعَلَم، وزعم قوم أن هذا النبات هو خائق الكلاب، ولا يصحّ عندي، وزعم قوم أنه الباقلي المصري، وذلك خطأ، لأن الباقلي المصري نوع من الفول، وكذا هو مترجم في كتاب (د) فابس قبلي، وثبت في مصر بالمياه الراكدة وبقرب الآجام، وإذا حُرّك في الماء رَغى مثل رغوة الصابون، وأظنه يُعرف بالخنجلة (في ف).

ومن نوع آخر بري، ورقه كورق الثومس شكلاً، غير أنها أصغر، وفيها انحناف، وساقه مدورة مجوّفة، تعلق نحو ذراع، وأغصانه دقاق، عليها تؤز أزرق على شكل تؤز

(9) عبارات ساقطة في أ.

(10) «النبات»، ص 74.

الترمس المأكول، وغلّفه كغُلْفِ البَسِيلِ والجُلْبَانِ، وفيها يكون الحَبُّ، وهو صغير، مُفْرَطَخٌ، أبيض، وهو من نبات الشتاء، ويُسمّى هذا النوع كَفَّ العَذَارَى، وتُرمس الثَّلَبِ، يَرمُقه أهلُ البادية بفسوة الصَّيغِ، وفسوة الصَّيغِ غيرُ هذا (في ف)، وكثيراً ما يَنبت هذا النوعُ بالأرض الرملة، وهذا هو حائق الكلابِ لأنه يَقتلها إذا طَعِمَتْه.

ونوعان آخران يَسمُطان على الأرض، وورقُهما كورقِ هذا الموصوف ونباتُهما في السهل<sup>(11)</sup>، إلا أن ورقَهما أصغرُ وأدقُ أغصاناً، وعلى أحدهما زهرٌ ذهبي، يَخْلُقه خرايبُ فيها حَبٌّ مفرطخ، وللآخر نورٌ أزرق، وغلّفه وحُبُّه مثل هذا، ويُسميان كَفَّ الصَّيغِ وتُرمس الحجل لأنها تأكله كثيراً.

ونوعٌ آخرٌ بري، ورقه كورقِ المتقدّم إلا أنها إلى الرقة، وهي نبتةٌ دقيقةٌ تفرش على الأرض، وتورها أزرق، وخرايبها صغارٌ كخرايب الكُرَيْسَةِ، بل أصغر بكثير، إلا أنها لاطئة، وحُبُّها على قَدَرِ الكرسة الصغيرة، نباتُها بالرمْل، وتُعرف بكَفَّ العُظَايَةِ<sup>(12)</sup>، ورأيتُ هذه الأنواع بشعراء لطريقه وناحية شَلَب.

294 - تَرْنَج: لغة في الأُتْرَج.

295 - تَرْنَجَان: ضربٌ من الأحباق (في ق).

296 - تَرْنَجَان جبلي: هو النوع الكبير من المشكطوا مشير (في ف، مع القوذجات).

297 - تَرْنَجَان صيني: هو الترنجان البري المعلوم الرائحة الكبير الزغب.

298 - تَرْنَجَان السواقي: الصُّومَرَان (في ف، مع القوذجات).

299 - تَرْنَجِين: طَلٌّ يَقع من السماء، وهو تَدَى شبه العسل يَحْتَبُّ قُبُجِمْعٍ وَيُزَفَّعُ لوقت الحاجة، ومعنى تَرْنَجِين غَسْلُ التَدَى، ويقال طَرْنَجِين، وأكثر ما يقع على سَعَفِ النخل بقسطنطينة الشام، ويُسمّى ذلك النخلُ شَجَرُ الْحَاجِ<sup>(13)</sup>، عن أبي حنيفة، وهو أيضاً بخراسان، وهو أجوده، ولهذا الشجر بزرٌ أحمر، واليَبَد من الترنجين الأبيض الحلو، شبه نبات الحُلْبِ.

300 - تَرَس الماء: ورقُ النبلور الأصفر (في ن).

301 - تَرَسِي: نَبَاتٌ له قَصِيْبٌ طول ذراع في غِلَظ الإبهام، عليه ورقٌ كورق القَرع، مستدير، وهو أعظم، ولا غصن له، وورقه كثيرة تخرج من أصل واحد، في أعلى

(11) في ب: ونباتها في الرمل.

(12) يقصد العظاية، وهي دويبة من الزواحف ذوات الأربع.

(13) قال أبو حنيفة: «والحاج عندنا مما ندوم خضرته وتذهب عروقُه في الأرض مذهأً جيداً...» (انظر «النبات»، ص 120).

القضبب شيء كأنه قُضْرَةٌ من تَوْرٍ أبيض، ذكره (د) في 4، وُسْمَى باليونانية باطا سيطس<sup>(14)</sup>، مشتقٌ من اسم الطيران، وهو نوع من النيلوفر.

302 - تَرْهَلَةٌ: (وترهلال): الطَّبَاقَةُ.

303 - تَزَلَيْتُ: نباتٌ ينبت بالصحراء شبه اللوبيا الصبني، ذو ثمرٍ كثير الآس، يُشَبَّه الخَرْوب سواء، في داخلها حبٌ كحب اللوبيا الصبني، يُذْبَع بالغُلْف التي تحوي الحب، وفيها قَبْضٌ. يَسْتَعْمَلُها المَرابِطون، يَشْرَبونها باللبن فتقطع الإسهال، وقد وَقَفْتُ عليه مَرَّاً، وعندنا بالأندلس منه أصناف (في خ، مع الخروب).

304 - تَلِيش<sup>(15)</sup>: هو القَطْفُ البحري، ونبأته نبات القَوْسَج الأبيض، ولا شوك له، وُسْمَى (بر) أرماس، وقيل إنه الحشمك<sup>(16)</sup> أبو حنيفة: هو المُلَاح (في ع).

305 - تُمُك: هو الكحلوان، وهو الأنيسون البري.

306 - تَمْلُول: هو الغَمْلُول، والبَرْغُشت، والقَنْابَرِي، والقدس البري (في ع)<sup>(17)</sup>.

307 - تَنْجَارَش: هي الكبابة في بعض التفسير.

308 - تَنْضَب: من جنس الشجر العظام يُتَّخَذ منه القِسِي، وَخَشَبُ أبيض وورقهُ صغير، جَعْدٌ، مُسْتَدِير، وله حَبٌ صغيرٌ قَدَر حَبِّ العرعر، وشوكٌ قَلِيلٌ صغير، يُسَمَّى ثمرُهُ الهَمَق، نبأته بالجبال المكَلَّة بالشجر. وهو بجبال تهامة واليمن كثير، ذكره أبو حنيفة<sup>(18)</sup>.

309 - تَعِيمَة: ذكره أبو حنيفة، قال «هي شجرة عظيمة دون الصَّبْرَة<sup>(19)</sup>، إلا أنها أنعم، وقال: ورقها كورق السلق البري<sup>(20)</sup>». ولا تنبت إلا على ماء: ساقها غليظة كساق الموزة، وهو من نبات أرض العرب، ومن أمثالهم: «أظِلُّ الظلال ظلَّ الصَّبْرَة وظلَّ التَعِيمَة وظلَّ الحَجَر». يريد أن ظلُّها باردٌ لِحَسَنِ هوائها وبرد أنفاسها وتكاثر ورقها، ولا ثمر لها، وهي محللة أي يحل الناس تحتها وَتَسْتَظِلُّون بظلِّها في المقيَل، وليس من نبات

(14) أنظر باطسيطس في شرح لكتاب ده. ص 148.

(15) لم نجد نباتاً بهذا الاسم في العربية. وربما كان أصله من الآساية إلا أن أسنن لم يذكره في معجمه. وقد ورد في القواميس العربية لفظ تليث (بالاء ثالثة). وقيل في وصفه: هو من نجبل السباح. (معجم النبات والزراعة. 132:1) وأما المُلَاح فسُمِّي في باب الميم.

(16) الملاح بالعربية هو الكشمش بالفارسية. عن أبي حنيفة، وأما الحشمك فربما يكون تصحيفاً.

(17) انظر تملول في «النبات»، ص 74.

(18) «النبات»، ص 66-76، وجدنا في نسخة ب من كتاب «المعدة حاشية هذا نصها: قال علي بن عبد الله: «التَّضَبُّب» شبه بالرَّغْم الأسود. وهو مشوك كما ذكر ورأيتُ بأرض الحجاز.

(19) ورد في (أ) و (ب): الصَّبْرَة بالصد، وفي نسخة لوين من كتاب «النبات»: الصَّبْرَة (بالصاد) وهو الصواب.

(20) «النبات»، ص 72.



بلادنا، وزعم قوم أنه القلقاص، وقيل إنه نوع من الجوز<sup>(21)</sup>.

310 - تَتَوَّب<sup>(22)</sup>: شجر الأرز (في ص: مع الصنوبر).

311 - تَتَوَّر الملك: هو جرجير الماء.

312 - تَتَوَّم: من الأغلات لا يرعاه شيء من الحيوان<sup>(23)</sup>، وهو نوعان: وهما من

نوع البقل المستأنف، وهو المعروف بالظوزنه شول (في ط).

313 - تَقَّاح: نوع من الفاكهة، معروف، وأصنافه كثيرة، فمنه العلوي، وهو

نوعان: حلو ومُرّ، وتَمُرُهما في قدر الجوز الكبير، هـ ثل إلى الطول، وفيه خطوط حُمْرٌ وصُفَرٌ، والحلو منه يأتي في شهر القنصرة، والمُرّ في زمن العصور، عَطِرُ الرائحة، وهو كثير بحمة غرناطة وطيطة وسرقطة.

ومنها الرُخامي، وهو نوع من الفوفن، شبيه بالرومي، رخو اللحم، حلو، أخضر، عظيم الجُزْم.

ومنها أحمر شديد الحُمرة، ومنها المُرّش، وهو في قدر الفوفن، وفيه خطوط حُمْرٌ وصُفَرٌ، رخو اللحم، حُلُو.

ومنها القليبي، مدحرج الشكل، أملس، براق، كثير الماء والرطوبة، حُلُو، ذكي الفُوح، أصفر.

ومنها البُقيسي، في قدر القليبي، إلا أن فيه تفرطاً، أصفر كلون البُقيس، حُلُو، صلب اللحم، طيب الرائحة.

ومنها السليمان، في قدر الخوخ، فيه يسير طول، نصفه أحمر ونصفه أصفر، لحمه صلب، حُلُو، وربما أحمر كله.

وهذه الأنواع كلها تأتي في القنصرة.

وأما الحامض فأنواعه أيضاً كثيرة.

منه الشعبي، طويل الشكل، رخو اللحم، أصفر يتضج في القنصرة، ولا زهر له البتة.

ومنه الليثي، أحمر، صلب، مَرّ.

ومنه الشوطي، يُشبه القليبي، أصفر، مَرّ، مدحرج.

(22) في ب: الحور، وهو أقرب إلى الصواب.

(22) «النبات»، ص 71-72.

(23) «النبات»، ص 73.

ومنه الشطوي، في قدر الفوفن وعلى شكله، أخضر، مائل إلى البياض، مدحرج، فيه تفرطح يسير، وفيه مرارة، مستلدة، صلب اللحم.

ومنه المُنْهَد في قدر القليبي، وهو مخروط، ومن حيث يكون الزهر في التفاحة متفَرَّ كأنه طَبَع فيه بخاتم، وهو شديد الفُوح، أحمر، حسن الملامة.

ومنه الخزانِي، وهو شوي يَنْضَج في الشتاء، صُلب، يبقى السنة أو أكثرها في الشجرة مُعلَقاً لا يَطيب إلا في الشتاء، أحمر، شديد الفُوح، وهذا هو الذي يُدْخَر للرؤساء والأضياف والمرضى في الخزائن، وهو في قدر القليبي.

ومنه الرومي، عظيم الجِزْم، خفيف الورق، رخو اللحم، أبيض، مر، إذا حُرِّكته سمعت حركة البزر في داخله، وهو كثيرُ بناحية شترين وبجليقية.

وهذه الأنواع كلها تُزهر في أبريل ومايه.

وزهر التفاح منه أبيض ومنه أحمر، وعلى لون زهر الورد.

وصفة شجر التفاح معلومة، ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسمى باليونانية منسانيا (بتخفيف السين والياء)، وبالرومية ميلا (بتخفيف اللام)، وبالبربرية آفاح، وبالعجمية مُنْسانَة وبالعربية تَفَاح.

314 - تَفَاح الأرض: هو البابونج (في ب) (24).

315 - تَفَاح الجَن: هو التفاح، [اللفاح].

316 - تَفَاح المَغز والبقر: هو البابونج.

317 - تَفَاف: هو الهندباء (في ه) (25).

318 - تَفُور: هي الأشنة.

319 - تَشَاون (26): هو البسباج.

320 - تَوْمان: عشبة صغيرة تفرش على الأرض، وزهرها أصفر وثمرها شبه الكمون: كثيرة الورق، تنبت في القيعان؛ ذكرها أبو حنيفة، ولم يصفها بأكثر من هذا،

(24) في النسخة ب، لوحة 54 حاشية هذا نصها: وقال علي بن عبد الله: أخبرني آته اليونانية عن شجرة مريم المعروفة عندنا بالأنديس التي تُسَمُّ البابونج وهي ناضرة إليها فقالت: هذا النبات يُسَمُّ عندنا حملان (بخاء معجمة) وقالت معناه تَفَاح الأرض، هـ.

(25) تَفَاف اسمٌ أمازيغي مشهور ببلاد المغرب.

(26) وقد تكتب تاشترين (انظر فولوبوديون في مِشْرَح لكتاب ده، ص 176. فولوبوديون هو الاسم اليوناني للبسباج بالفارسية).

وتختص بأرض العرب<sup>(27)</sup>.

321 - ثوث عربي: من جنس الكفوف ومن نوع الشجر، ومنه برّي وبستاني ذكرهما (د) في (أ) و (ج) في (7)، وهو نبات معروف، وهو ثوث الحرير، البستاني منه، وأما البرّي فالثوث الوحشي والعَلِيق، ويسمى (ي) سوفامينوس (لس) ثوث (بالثاء) وهو الصواب، والثوث لَحْن<sup>(28)</sup>، ويسمى بالعجّاز الشكل، ويسمى الفِرصاد بالبصرة.

322 - ثوث وحشي: هو ثمرُ العَلِيق.

323 - ثوذري أبيض: برز نبات دقيق شبه زت الكَثَان، ورؤوسه، إلا أنها مثلثة الشكل، وزهره كزهره، ويزره كيزره، إلا أنه أبيض دقيق<sup>(29)</sup>.

324 - تيطمست<sup>(30)</sup>: (بالبرية): الإذخر.

325 - تيماء: ماء الميعة (في م).

326 - تيمط: (وتبمن): من جنس الشوك ومن نوع الجَنَبَة، ذكره (د) في 3، و(ج) في 7، وكثير من الأطباء، وهو معروف عند الناس، ورقه يُشَبّه ورق القصب [اللطيف] في شكله، إلا أنه أصغر بكثير وأدق وأكثُر تقطيعاً، وله ذراع في طول عَظَم الذراع تَقترش على الأرض، وظاهر ورقه إلى السواد وباطنها مما يلي الأرض إلى البياض، وورقه كثير يخرج من أصل واحد، ويخرج من وسطها ساق تعلو نحو شبر، في أعلاها رؤوس في قدر بصل الأكل شبه الحَرْشَف الذي يصنع الكَنَكِر البستاني، وهو كثير الشوك، عليه نَوْرٌ شبه الشعر، ففيري اللون، وأصله أسود، مرّ جداً، ونباته بالأرض الحشاء من النجبال المُبَوَّرَة. ويسمى (ي) خاملان مالن<sup>(31)</sup> - أي الشوك الأسود الرديء - والمعجم تستى الرديء مالن بتفخيم اللام، (بن) تاسكر<sup>(32)</sup> (ع) وابله، (لس) تيمط، يُعرَف بشوك الحمير وشوك الفراء لأن حُرَّ الوحش...

327 - تين: أجناسه كثيرة، فمنه ريفي وجبلي وسُهلي وبرّي، وهو بأرض العرب

(27) والنبات، ص 74.

(28) دُرُوي عن الأصمعي أنه قال: الثوث هو بالفارسية وهو بالبرية الثوث، (انظر النبات، ص 71).

(29) يقال الثوذري والثوذريج (انظر شرح الكتاب د، ص 61، تحت الاسم اليوناني أروسمن، وانظر جامع البطار 143:1، وقد زعم مؤلفه أن أبا حنيفة سمّاه إسحاز، والإسحاز هو اللبّان، نوع من الثقلت عند بعضهم، وقد سبق ذكره في الهزرة.

(30) تاطمست في شرح نكتاب د، ص 16، انظره تحت الاسم الإغريقي سخوينيس.

(31) انظر خاملان مالن في شرح نكتاب د، ص 76، وفي جامع ابن البيطار، 46:2.

(32) أما أداد فهو خاملان لوقش.

كثير، ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسمى باليونانية بشيوما وبالفارسية شوبا وسوفاس بلس، وبالعجمية فيقه، وبالبرية لازوت (بتخفيف الزاي)، وبالعربية حطا والسريانية تين. فمن أنواعه الجلداسي، وهو كثير بأرض العرب، وهو أخلى تين الدنيا، أسود حالك، إلى الطول، إذا تملأ منه الإنسان أسكره، ولا يكاد يكثر منه لشدة حلاوته. ومنه القلاطي [القلازي عند أبي حنيفة]، أبيض، متوسط الحجم، وإذا يبس اصفر، سمي كأنه ذهبي بدهان لصفائه ورقة بشرته.

ومنه الطبار، أحمر، كميئي اللون، إذا أدرك تشقق.

ومنه النيجاني، أسود حالك، مدور، فيه يسير تفرطخ.

ومنه الصدى، أبيض الظاهر، أكحل الجوف، صادق الحلاوة.

ومنه الملاحي والوحشي والأزغب والشيولي - وهو البرجين الذي عندنا - ومنه اللطين والقرطي والفاخر والقصي والبرنجال والسهلي والفشك والشعري والفراط والقرشي والقرار والجفري والملحي الأسود والغريل والبودال والقصري والقربال والزقال والقسي والصباحي والعسيلي وام عمر والقججال والبرجي والفارق والسنائي والملحي الأبيض والديي والجليقي - وهو العربي، وأجناسه كثيرة تختلف أسماؤه في البلاد<sup>(33)</sup>.

وأصناف التين البري مثل سائر أصناف البستاني.

ومن التين ما يتضجع سريعاً ومنه ما يُطَيء إنضاجه، والورق كله متقارب الشكل، وتبين التين كله يجمد اللبن ويذيب الجامد مثل ما يتضجع الخل.

ويسمى لبن التين الشبر.

والتين البري هو المعروف بالذكّار لأنه يُذكر به البساتين، وأما الجلي فهو الجميز

(ذكره في ج).

328 - تين أحمر: هو الجميز (فيج).

329 - تين الأرض: نوع من الكفاة يخرج مدرجاً أبيض صغيراً في قدر التين، ويعلاقه طويلاً، ونباته بالرمل.

330 - تين بري: هو الذكّار، معروف، وأصنافه كأصناف التين.

331 - تيفارس: هو الشغدي.

(33) ذكر أبو حنيفة أنواع التين المعروفة في بلاد العرب، وأضاف إليها صاحب «المقدمة» أنواعاً كثيرة أخرى مما هو معروف لديه في الأندلس (انظر: «النبات»، ص 69-71).

## حرف الثاء

- 332 - ثَالِيلُ الْجَنَاتِ: هو الْبَاذَنُجَانُ.
- 333 - ثَامِر: الثَّوْبِيَا (في ل)، والثَّامِرُ كُلُّ ثَمَرٍ يَكُونُ عَلَى شَكْلِ اللَّوْبِيَا<sup>(1)</sup>.
- 334 - ثُجْرَةٌ: قِطْعُ الثُّشْبِ الْمَتَفَرِّقَةِ<sup>(2)</sup>.
- 335 - ثُدَاء (جمع ثُدَاءة): شَجَرَةٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَوَاثِ (بفتح الكاف)، وقَضْبَانُهَا طَوَالٌ يَدْفَعُهَا النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا أُرْشِيَةً، وَزَهْرُهَا أَبْيَضٌ، صَغِيرٌ، وَأَصْلُهَا أَبْيَضٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَمَّا أَبُو حَرْشَنَ فَقَالَ: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْإِذْخَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَغْلَظُ، وَزَهْرُهُ كَزَهْرِ الْخَطْمِيِّ الْأَبْيَضِ، صَغِيرٌ، فِي أَصْلِهِ شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، يَنْبِتُ فِي أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّغَابِيْسُ، وَإِذَا جَفَّ قِيلَ لَهُ الْمُصَاصُ، وَلَهُ زَجَلٌ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمُصَاصَ هُوَ نَبَاتٌ آخَرُ أَدَقُّ مِنَ الثُّدَاءِ، وَنَبَاتُهُ كَنَبَاتِ الْكَوَاثِ (بفتح الكاف)، إِلَّا أَنَّ أَغْصَانَهُ كَثِيرٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَرَقُهُ مُتَيْنٌ، صُلْبٌ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأُرْشِيَةُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمُصَاصَ وَالثُّدَاءَ وَالْعَيْشُومَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، [قَالَ] أَبُو نَصْرٍ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَاهِي دَقِيقُ النَّبْتِ، شَدِيدُ الْحُمُضَةِ، وَهُوَ الثَّرْفُ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَلِدَانَا<sup>(3)</sup>.
- 336 - ثُومَانٌ: نَوْعٌ مِنَ الْجَنَةِ وَمِنْ جِنْسِ الْحَمُضِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ قَضْبَانٌ مُلَبَّبٌ شَبَّهَ نَبَاتَ الْحُرْصِ، رَطْبٌ: لَيْنٌ يَشْتِي مِنْ لَيْنِهِ، فِي طَعْمِهِ حُمُضَةٌ وَعَفُوصَةٌ: تَرَعَاهُ الْقَتَمُ<sup>(4)</sup>.

(1) «النبات»، ص 72-73 حيث أضاف أبو حنيفة أن الثامر كل شجر خرج ثمره، والثمر الذي بلغ أن يحمل.

(2) الجمع: الثُجَر. «النبات»، ص 85.

(3) «النبات»، ص 77.

(4) «النبات»، ص 74.

- 337 - ثَوَمَد جمع ثَرَمَدَة: حُمْضَةٌ من الحَمْضِ<sup>(5)</sup>.
- 338 - ثَوَا: نباتٌ يقوم على ساقٍ نحو النراع، تنفزع في أعلاها أغصانٌ ذاتُ ورقٍ طويل فيه تشريف، وزهره دقيقٌ يخلفه شبه أقماع كثيرة مجتمعة تخرج من موضع واحد شبه أجنحة الفراش، نباتها بالأرض الرملة الحمراء وتورها أبيض فيه شيء من حمرة، يُنور في يونيه ويوليه.
- 339 - ثَعَام: (جمع ثَمَامَة): شجرٌ يُدبغ به، وهو القَرَب (بتحريك الراء)، والثمام أيضاً نوعٌ من عصا الراعي<sup>(6)</sup>.
- 340 - ثَلْثَان: هو عنبُ الثعلب<sup>(7)</sup>.
- 341 - ثَمَر: يقع على ثمر كل شجر، ولا يقال للبزر ثمر، ويقال بزر لكل ما يُبزر كالبقول فالبقول يبزر والشجر يُثمر.
- 342 - ثَن: حُطام الحَلِيّ والْبَهْمَى<sup>(8)</sup>.
- 343 - ثُعَب (ج ثُعَبَة): من الشجر العظام النابتة في رؤوس الجبال كنبات الشوع سواء، إلا أنه أخشن منه ورقاً، وخشبه أحمر، تُصنع منه الآنية والجفان، ولا حنل له، وهو مختلأل، ظله كثير، ونباته بأرض العرب كثير<sup>(9)</sup>.
- 344 - ثَغْد (ج ثَغْدَة): من خيار العشب، أغبر، يَغْظُم في منبته، ورقه كثيفٌ جداً، وأغصانه كثيرةٌ تشبه الأظفار في الشكل، وهي مدورة، قريبة الشبه من ورق البقلة الحمقاء، وفي طعمها ملححةٌ يسيرة، وزهرها أبيض، منابتها جلد الأرض<sup>(10)</sup>.
- 345 - ثَعَام: من نبات الجبال كنبات النَّصِي، يمتدُّ حبلاً على الأرض، رفاقاً، كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وإذا جفَّ كان أشبه بالشَّيبِ لبياضه، وله ثَفَاحَاتٌ بيض، تعتلفه الخيل، وهو نوعٌ [من الثَّل] يُعرف بالأزوازي، وقيل ضربٌ من أذنان الخيل، ينبت بالأرض المالحة، وهو نوع من الحَمْضِ<sup>(11)</sup>. والثغام أيضاً شجر القُطُن عند أبي حرشن.

(5) «النبات»، ص 81-82.

(6) «النبات»، ص 78.

(7) قال أبو حنيفة: الثَّلْثَان شجرةٌ عنب الثعلب، أخبرني بذلك بعض الأعراب قال: وهو الثَّوَرَق وهو ثَمَالَة، وسمعتُ غيره

يقول الثَّلْثَان (بضم التاء المثناة)، انظر «النبات»، ص 84.

(8) «النبات»، ص 84.

(9) المصدر السابق، ص 75.

(10) قال أبو حنيفة: «إذا لَانَ الثَّوَرُ فهو ثَغْد... والنبات الناعم الثَغْصُ ثَغْدٌ وكاد ومالء». «النبات»، ص 83.

(11) المصدر السابق، ص 80.

346 - ثَغَامَة: الشالبية، وهي السالمة.

347 - ثُقَاء (ج ثُقَاءة): هو الحَرْف<sup>(12)</sup>.

348 - ثُقُرُوق: (ويُرَوَّى بالتاء، وذُ فُروق): قِنْعُ البُشْرِ<sup>(13)</sup>.

349 - ثُوم: الثُوم والْفُوم، كُلُّها الحِنْطَةُ، تُبَدِّلُ الْفَاءَ ثَاءً، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابِي حُرْشَن، وَالْأَصْمَعِي وَالزَّهْرَاوِي<sup>(14)</sup>.

350 - ثُومٌ: نَبَاتٌ بَارِضٌ الْعَرَبِ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ، وَرَقُّهُ طَوِيلٌ، نَاعِمٌ، عَرِضٌ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الْأَسِّ، يُتَّخَذُ مِنْهُ مَسَاوِيكٌ، مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْأَسْمِ، سَدِيدُ الْخُضْرَةِ، لَا ثَمَرٌ لَهُ<sup>(15)</sup>، وَنَيْسٌ بِلَادُنَا.

351 - ثُومٌ: يَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَحَدُهَا نَوْعٌ مِنَ الْبَصْلِ يُسَمَّى الثُّومُ، مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ بَسْتَانِيٌّ وَبَرِّي، (وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَ مَعَ الْبَصْلِ) ذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَ(ج) فِي 8، وَنُسَمَّى (ي) سَقْرَدِينَ، (فَس) لَوْفُو سَقْرَدِينَ، (عَج) أَلِيش، (بَر) فَيْشُرْتٌ وَتَسْكِرْت، (ع) ثُومٌ. وَمِنْهُ بَرِّي، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَرَاثِ الْبَرِّي (ذَكَرَ مَعَ الْبَسْتَانِي) - وَمِنْهُ آخَرٌ يُعْرَفُ بِثُومِ الْحَيَةِ. وَهُوَ مِثْلُ الْبَسْتَانِي سِوَاهُ، وَهَذَا عِنْدَ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ الْأَسْفَنْدَرِيُون، وَعِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ ثُومُ الْحَيَةِ غَيْرُ هَذَا.

ونَوْعٌ آخَرُ ثُومٌ جَبَلِيٌّ، وَهُوَ سِنٌَّ وَاحِدَةٌ، لَهُ سَاقٌ وَزَهْرٌ كَسَاقِ الثُّومِ وَزَهْرُهُ: وَلَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ تَشَبَّهُ وَرَقَ الْكَرَاثِ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقَى، وَتُسَمَّى اسْفَنْدَرِيُون، وَهُوَ مُنْتِنٌ الرِّيحَ جَدًّا، نَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ الرُّطْبَةِ، وَيُجْمَعُ فِي أَوَّلِ الْحَصَادِ، وَأَجُودُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْقَرِيطَا وَنَاحِيَةِ سَرَقِيسْطَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ عِنْدَنَا بِالْجِبَالِ الْجَوْفِيَةِ، وَهُوَ بِالْقِبْلَةِ مِنْ أَشْجِيلِيَّةٍ بِقَرْيَةٍ تُدْعَى قَرَاوَةَ بِحَاشِيَةِ الْجَبَلِ مِنْهَا.

352 - ثُومِ الْحَيَةِ: هِيَ الْجَنْطِيَانَا (فِي ج).

353 - ثُومِيَّة: هِيَ نَبَاتٌ شَبَّهِ التَّمَنَسِ، وَهِيَ تَعْلُو عِظَمَ الدَّرَاعِ، مُشْبَوَكَةٌ، صَغِيرَةٌ الْوَرَقَ جَدًّا، كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ. كَثِيرَةُ الشُّوكِ، وَتَوْرَهَا فَرْفِيرِيٌّ دَقِيقٌ جَدًّا، وَرَائِحَتُهَا كَرَائِحَةِ الثُّومِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي التَّرْيَاقِ، وَهِيَ الْحَشِيشَةُ الثُّومِيَّةُ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْخَلَّةِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ عِنْدَنَا، تَنْبُتُ بِالْأَرْضِ الْبَيْرَةِ الْحَمْرَاءِ وَالسُّودَاءِ.

(12) المصدر السابق، ص 83.

(13) المصدر السابق، ص 83.

(14) المصدر السابق، ص 84.

(15) المصدر السابق، ص 75.

354 - ثومية أخرى: حشيشة تقع في الترياق أيضاً باختيار (د) لها، وهي أفضل من الأولى، تُشبه الفودنج النهري، مَادَقٌ منه، ورقها يُشبه ما دَقُّ من ورق اللباب المدعو الشَّحْمَطَالَة، المُشْرِقة منها، وفيها تشريف وتقطيع، وكأن عليها زغباً أبيض، تمتد على أذرع دقاق، مرتبة أدق من الميل تتعلّق بما قَرَّب منها، وربما ارتفعت نحو عَظْم الذراع، ولها نورٌ دقيق، فريري، وتُعرف بالحشيشة الثومية، وتُسَمَّى (عج) مطوقان ومطرقان، ويقع المطرقان أيضاً على الطَّبَاقَة عند أهل طليطلة وبطليوس، وتُعرف أيضاً بالملجالة من أجل لدونها ورطوبتها، ويقال بلُزَياله - أي مرغبة - وتُعرف بطورته ما طُوش لأنها تَرُدُّ تنوء الرّجَم، إذا عُيِل من ورقها مدقوقاً فَرَزَجَةً واحتملت أو شربت قَبِضت ذلك العضو، وطعمها قابض، وإذا فُرِكت أدَّت رائحة كرائحة الثوم، وتُسَمَّى ثوم الصفادع، ونباتها بقرب السباخ.

355 - ثوع: نوع من الشجر نباته بالجبال المكلفة بالشجر، ورقه كورق الحور سواء، وله عناقيد كعناقيد البطم، وحبٌ كحبّه، وهو من الشجر الذي لا يتغذى من ورقه، ولا يُتَمَع بثمره، ولكن بخشبه في عُدّة البيوت، ذكره أبو حنيفة، ويختص ببلاد العرب<sup>(16)</sup>.

356 - ثيل: نبات معروف، وهو ثلاثة أنواع [أحدها له ورق كورق البَرِّ إلا أنها أصغر، تفرش على الأرض قضبانته وتذهب ذهاباً بعيداً حتى<sup>(\*)</sup>] تكون كاللّدة، ولذلك يُسَمَّى الوشيح، وله سُوَيْقة أرق من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها ثلاثة أقران تُشبه أقران الجراد، وهي مفتوحة كالأنثافي، رقاقٌ عليها خشونة كأنها أسنان حية من دِقَّتْها، وهذه الأقران تُشبه أيضاً الجراد الطوال في الشكل والخشونة، تَبَّتْ زمن القبط بقرب المياه والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، وأصوله، رقاقٌ، صُفْر، معقّدة، صلبة، تَبُّث تحت الأرض إلى كلّ ناحية، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وتُسَمَّى (ي) أغرطس، وأغرطيس، (فس) مادلّه، (لط) دقورية، (عج) غواله (بن) أفاَر (بتشديد الفاء)، وبالعبدية التَّجْم والنجيل أيضاً، وتُسَمَّى الوشيح، وتُسَمَّى ورزّه (لس) الثيل، وتُعرف جُثَّتْها بالشافّة لأن ثمره إذا استنشَق فدخل شيء منه في الأنف أَرَعَفَ دَمًا.

والنوع الثاني لا يكاد يُعْرَفُ بينه وبين الأول إلا أن ورَقَه أمتن وأعرض وأعسرُ فركاً،

(16) المصدر السابق، ص 75.

(\*) عبارات ساقطة في أ.



يُشبه في صلابته قرون القَصَب، وأطراف ورقه حاذئة كأطراف الإبر، وأصله أغلظ من أصول الأول، ونباته بالرمْل وبطون الأودية الشتوية. ذكر (د) في 4 أن هذا النوع يقتل الدواب والبق إذا رَعَتْه وخاصةً في بلاد بابل، ويُسمّى هذا النوع (ي) قالامغرسطس ويُسمّى (ع) العِكْرش.

والنوع الثالث ورقه كورق الأول إلا أنه أطول، وعروقه أكثر [أكبر] وأغلظ، وهي صلبة متعقدة شبه القصب، تعلو نحو ذراع، نباته في الخلجان التي يغمرها فيض البحر، وهو كثير بناحية شَلْب وشَلطيش وبغيرهما، تُغلقه الخيل وتُسَمِّن عليه، ويُسمّى أغرسطيس وقالامغرسطس، ويُعرَف عندنا بالقَصْبَة (باسكان الصاد)، ووصف (د) في 4 [نوعاً] آخر من التحيل فقال إن له ورقاً كورق اللباب، وزهراً أبيض طيب الرائحة وعروقاً في غلظ أصبع، بيضاً، حلوة، متتعة. وإذا أكلته البقر توڑمت وانصخت، وأظن هذا النوع هو كذلك يقرب من القصب، نبات يُعرف بالمرطنه، وهو مثلها سواء إلا أنها أرق وأطول ورقاً وأطول أنابيب وأصلب، نباته في السباخ وحواشي الأنهار التي يدخلها الماء المالح، وهو كثير بناحية قبطل وقبتور، وقد تُغطى به البيوت بالبادية مكان القراميد، ويُسمّى بالعجمية مرطنه وبالعرية الخِلْراف<sup>(17)</sup>.

(17) ورد على هامش النسخة ب لوحة 59 ب تعليق هذا نصه: وقال علي: العِكْرش ليس بالثقل، وعرضه علي أراي بلاد المغرب، لكنه في شبه منه، والعِكْرش يمتد على وجه الأرض كثيراً، متقارب المقد، جفد في ذاته، يتبين لنا كثرة الفرق بينه وبين القيل، هو النجم، والنباتان مشهوران بأسمائهما عند العرب.

## حرف الجيم

- 357 - جابور: القبساطه، ونباتها يُشبه نبات الغُرْطال (في خ).
- 358 - جادر: هو الجُلنار، ويُسمى الرَّعَث<sup>(1)</sup>.
- 359 - جامع اللحم: يقع على نباتين مختلفين، ومنه عريض ودقيق، فالعريض فول الحمام (في ف)، والدقيق ضربٌ من البَتِّع<sup>(2)</sup>.
- 360 - جامس: ما ذَهَبَتْ غَضارَتُهُ من النبات<sup>(3)</sup>.
- 361 - جاورس: منهم من يجعله الدُّخْنُ بعينه، ومنهم من يجعله النَّوْرَة، وأكثر أهل الطب على أنه صنفٌ من صغير الحب، أغبر اللون، شديد القبض، (سس)، هو الشَّيْنَة<sup>(4)</sup>، والصحيح أن الجاورس ثلاثة أنواع أحدها النَّوْرَة، وهو أعظمها (في ذ) والثاني أصغر من هذا ويُعرَف بالشَّيْنَة، والثالث أصغر من هذين النوعين، وهو الدُّخْنُ البري، وذكر ذلك (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمى (ي) كنجروس، (فس) جاورس (عج) بنجابين.
- 362 - جاورس: يُطلق على الدُّخْنُ البري، ويُسمى (ي) كنجروس، وهو قمح السودان، أبو حنيفة: «الدُّخْنُ صنفان: أحدهما أصفر إلى الحمرة، والآخر أبيض إلى الصفرة، والأول في ورقه خشونة» ويُسمى هذا النوع بالاشيرقال - أي المفترق الحب - والثاني الأبيض إلى الصفرة يُعرف بأبقرنوقي وبالدبلي.

(1) رَعَث الرَّمَان: زهره (انظر ومعجم النبات والزراعة، 1: 135).

(2) قال ابن جُنَيْل: «أولسطيون فأوله: جامع اللحم ويُسمى باللطيني يته بليش» (انظر وشرح لكتاب ده، ص 123).

(3) «النبات»، ص 98.

(4) في شرح لكتاب «ص 49: كنخروس [اليونانية] هو الجاورس، وباللطيني ييشه.

ذكر (د) الدُّخْن في 6، وذكر الجاورس في 7.

363 جاورس: نوع من الدُّخْن يعرفه العوامّ بالبنجابين، وهو الدُّخْن البري، وقيل الشبنة (في ذ مع الذرة)<sup>(5)</sup>.

364 - جاورس هندي: اللُّرة، وقيل هو الشبنة (وفي ذ).

365- جاوشير: هو من نوع الجَنَبَة ومن جنس الكلوخ، واختلف فيه، فقال ابن ماسة والرازي: الجاوشير صمغُ نباتٍ يُعرف بأبرأوي، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8. له ورقٌ خشن، منبسطٌ على الأرض، شبه ورق التين في شكله، إلّا أنه مُشَرَّف، ذو خمس شُرَافَات، مستدير، وله ساقٌ شبيهة بالقنأ، وهي معقّدة، ملساء، تعلو نحو القعدة وأكثر، وربما كانت الثنتين أو ثلاثة، تخرج من أصل واحد، وكأنَّ عليها زثيراً أبيض، وله ورقٌ صغير، في أعلاه جُمَّة كجُمَّة الاندراسيون عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر كنُور الاندراسيون، وله بزْدٌ شبه الكُمُون في خِلْقته، إلّا أنه أعظم، وعليه طريقان - أي عرقان - وهو طيب الرائحة مع جدّة، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من الأصل، ولونها أبيض، ثقيلةٌ الرائحة، عليها قشْرٌ غليظ، مُر الطعم: وله صمغٌ أحمرٌ يقُرب إلى السواد، وقد يقُرب بعضه إلى الصُفرة، وفي طعمه مرارة، وله رائحةٌ متنتة، وقد يكون منه ما لوّنه أبيضٌ إذا كان حديثاً، فإذا عَتَقَ، صار في لون الراتينج، وإذا قُدِّمَ اخمَرَ، خبْره الشدِيدُ المرارة الذي لوّنَ ظاهره إلى الصفرة وباطنه أبيض، الكثير الدُّبْقِيَّة، الثَقِيلُ الرائحة الذي إذا أُدْبِفَ انحَلَّ سريعاً، وقد يُقَشَّ بوشقٍ ولوم.

وتُسْتَخْرَج هذه الصمغة منه أولَ الحصاد: بأن يُشَرَط الساقُ والأصل بعد أن يُخْفَر حوله، ويؤخَذ ما يسيل منه، وأجوده المأخوذ من الساق لا من الأصل. ونباتُه في وطأت الجبال.

وُسَمِيَ (ي) فانا قس إيرقليوس - أي الكبير المنسوب إلى بلد يَنبِت فيه كثيرٌ، (فس) جاوشير، (ر) أبرقليون، وأبرقليون (لس) الصاليج، (نظ) أبرأوي، وُسَمِيَ أصلُه برورا وجلوكا. وقد يُغْرَس في البساتين لِإِفْلَةِ صَنْفِهِ<sup>(6)</sup>. وهو كثيرٌ بتاحية شتبيانة وقرشبين الجبل وجبل حصن يُدعى بالقسطنطينية، وبجهة مواله وعتشافر، وهو نوعٌ من الفِطْل،

(5) بلاط أن المؤلف ذكر الجاورس في ثلاثة مواضع، وهو كثيراً ما يفعل ذلك.

(6) قال عبد الله ابن صالح «والبربر يسون شجرة الجاوشير بالفيرا، وهي أصناف»، «نظر» شرح لكتاب ده، ص 87، تحت الاسم الاغريقي فاناليس إيرقليوس: وانظر جاوشير في «مستخب جامع الغاقي»، ص 95.

وقد رأيتُه وزَعَمَ قومٌ أنه اليربوعة القرطبي<sup>(7)</sup> وليس به.

366 - جَبَبٌ: (وَجَبَّأً): صغار الكُمَّات<sup>(8)</sup>.

367 - جُبَّارٌ: فسيل النخل إذا طال ولم يُدركه المتناولُ بيده<sup>(9)</sup>.

368 - جبن الثعبان: هو أصل اللوف.

369 - جُبْنُ النخلة: قلبها ولُبُّها الأبيض الذي يؤكل.

370 - جُبْنُ الغراب: أصل اللوف الصغير.

371 - جُبْنُ القروود: أصل الدارقطيون وهو اللوف (في ل).

372 - جَنْجَاتٌ (جمع جنجاة)<sup>(10)</sup>: هو الجَلْقِيرُ بالعجمية، نوعٌ من الأغلات

(في غ).

373 - جَشَمٌ: الزرعُ إذا طال نباتُه<sup>(11)</sup>.

374 - جَثُومٌ: الحبة السوداء غير الشونيز.

375 - جَدَالٌ: (جمع جدالة): البلع من النمر<sup>(12)</sup>.

376 - جدوار: يُشبه الدرونج شكلاً وقوةً وفعلًا، عن ماسرجويه. الطبري في

(فردوس الحكمة): «يُشبه الزنباد الرأزي في (الحاوي): هو قِطْعٌ لينةٌ تُشبه الزنباد»

علي بن رَين: «نباتٌ ينبت مع البيش في موضع واحد، مُبْطَلٌ لفعل البيش، وإذا نبت

بقرب البيش أذبله ومنعه من النمو ابن ماسويه: «هو دواءٌ هندي ينفع من شرب الأدوية

القتالة ابن سميون: «هو الأنتله، والبيش هو الطوره (في أ): وهذا القول هو الصحيح

عندي<sup>(13)</sup>.

377 - جَفَرٌ (بفتح الجيم).

(7) في ب: التيربورة القرطبي، وهو أشبه بالصواب.

(8) قال أبو حنيفة: «جَبَبٌ، والجمع جَبَاةٌ مثل كَمَاةٍ وجَبَاةٍ، (النبات: ص 94)، وفي معجم النبات والزراعة، 36:1

نقلًا عن كَب اللغة: «الجبب: الكمأة الأحمر، وهو أكبره وأطيبه، والجمع أَجَبُّ وجَبَاةٌ، وقيل الجبابة الكمأة السوداء والسود خيار الكمأة. وقيل: الجبابة هبة بيضاء كأنها كمأة، ولا يُنضج بها، والجمع جبابة».

(9) «النبات: ص 92، ومعجم النبات والزراعة، 277:1.

(10) «النبات: W87، ومعجم النبات والزراعة، 133:1.

(11) قال أبو حنيفة: «إذا ارتفع الزرع فنهض عن الأرض فهو جَشَمٌ، وذلك قيل أن يُجَسِب» (النبات: ص 99)، وقال

في مكان آخر: «الجَشَمُ، والجمع الجَثُوم، وهي المفروق إذا عظم بُسْرُها، فيقال قد جشت المفروق نجشم جثومًا»

(المصدر السابق: ص 95).

(13) «الصيدنة» 131-132 واستخبر جامع الغافقي، ص 94-95.

- أصلُ كلِّ نباتٍ خَشِيبِي كَأَصْلِ الْكَزْمِ وَالتِّينِ<sup>(14)</sup>.  
 378 - جَنْمَار: ويقال جُلْمُور، كلُّ ما قَطَعَتْ مِنْ عُصْنٍ أَوْ قَضِيبٍ فَبَقِيَ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَتِلْكَ الْقِطْعَةُ جَنْمَار.
- 379 - جُنُور الْأَرْضِ: هُوَ التَّيْرُوح.
- 380 - جَذِيد: مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حَطَامِ النَّبَاتِ وَسَوَاقِطِ الشَّجَرِ فَجَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ
- 381 - جِرَاز: نَبَاتٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ، لَا وَرَقَ لَهُ، ثُمَّ يَعْظَمُ حَتَّى يَكُونُ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْقُعُودُ، فَإِذَا انْتَهَى فِي الْعِظَمِ ظَهَرَتْ لَهُ رُؤُوسٌ كَثِيرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَيْهَا نُورٌ كَنُورِ اللَّطْلِ يَتَهَيَّجُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْكَلُ، وَهُوَ مِثْلُ الدُّبَابِ، فَإِذَا رُمِيَ مِنْ بَعِيدٍ بِحَجَرٍ غَابَ فِيهِ لِرِخَاوَتِهِ، مِثَابُهُ الْجِبَالُ<sup>(15)</sup>.
- 382 - جِرَاطَة: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الزَّرْعَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَافُورِ، وَسَنَابِلُهُ كَسَنَابِلِ الشُّيْلَمِ، لَا سَفْلَ لَهُ، وَهُوَ الْحَطِي، وَنَبَاتُهُ بِالسَّهْلِ وَالْجِبَلِ، وَهُوَ مَرْعَى جَيِّدٌ لِلْمَالِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ.
- 383 - جِرْجَار: عُشْبَةٌ ذَاتُ زَهْرٍ أَصْفَرٍ حَسَنِ الْمَنْظَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التُّرْمُسِ الْبَرْيِ<sup>(16)</sup>، وَمِثَابُهُ الرَّمْلُ، وَذَكَرَ (د) أَنَّ بِلَادَ الْخَرْزُ نَوْعاً مِنَ الْجِرْجَارِ، وَلَمْ يُحَلِّهِ.
- 384 - جِرْجَز: هُوَ الْبَاقَلِيُّ، وَهُوَ الْفُولُ (فِي ف) وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَدَاسُ بِهَا الْحِنَظَةُ: جِرْجَز<sup>(17)</sup>.
- 385 - جِرْجَر مِصْرِي: هُوَ التُّرْمُسُ.
- 386 - جِرْجِير: هُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا جِرْجِيرُ الْمَاءِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْفَسِ (فِي ك)، وَالثَّانِي الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ بِالْجِرْجِيرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفُجْلِ الْبَرْيِ، وَخُضْرَتُهُ مِثْلَةُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِيهَا مَلَاسَةٌ، وَتَفْتَرَشُ وَرْقَهُ الْأَرْضَ، وَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا سَاقٌ رَقِيقَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، مُبَوَّرَةٌ، تَمْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، وَلَوْ نُحِ مَعَ الْعُرُوقِ الَّتِي فِي الْوَرَقِ مِثْلَةُ إِلَى الْفَرَفِيرَةِ، وَتَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهُ إِلَى أَغْصَانٍ رَقَاقٍ ذَاتُ زَهْرٍ أَبْيَضٍ شَبَّهَ زَهْرَ الْفُجْلِ الْبَرْيِ شَكْلاً وَلَوْناً وَطَعْماً، تَخْلُفُهُ مَزَاوِدٌ طَوَالٌ فِي رَقَّةِ الْمِبِلِّ فِيهَا بَزْرٌ أَخْضَرٌ إِلَى الصُّفْرِ، مَدْحَرَجٌ، حَارٌّ الطَّعْمِ، لَنَجَ، وَرَائِحَةُ هَذَا النَّبَاتِ كَرَائِحَةِ الزَّوْنِخِ.

(14) «معجم النبات والزراعة» 260:1. تحت اسم الجنور.

(15) «النبات»، ص 98.

(16) «النبات»، ص 88-89.

(17) قال أبو حنيفة: «الجِرْجَزُ الْبَاقَلِيُّ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ» («النبات»، ص 89).

وذكره (د) في 2، و(ج) في 6، وُسِّىَ هذا النوع (ي) أوزيمن، (فس) أروقن، (عج) أروقة، (بر) أمقزامن، (نط) أوريق (بضخيم القاف) (س) أريقن، ويسمى التَّهَقُّ والأَيْهَقَان، عن أبي نصر.

ونباته بقرب المواضع الرطبة في سواحل الأنهار. ونوع آخر مثل الموصوف إلا أن خضرته مائلة إلى السواد، وورقه قريب الشبه من ورق المائي، مُتَيَّنُ الرائحة، له زهر أبيض كزهر الفُجُل البري، نباته بقرب الأنهار والمواضع الرطبة، وُسِّىَ المُرْناغور، وهو نوع خبيث، مدموم، قُتِلَ. ونوع رابع يُشَبِّه الموصوف إلا أن ورقه أعرس، وزهره أحمر مائل إلى السواد، والنَّاسُ يأكلونه مع البقل، وهو النوع الخُرُّ، وَصَفَهُ (د) وأبو حنيفة، ولم يُحَلِّ لنا بأكثر من هذا من أجل شهرته عند الناس، وُسِّىَ غورسيطس<sup>(18)</sup>.

387 - جوجير الكلاب: نوع من اللَّفَّت البري، يُعرَفه العوام بالأخشنه، يؤكل مع البقل.

388 - جَزْجِير الماء: نوع من الكرفس المائي وزعم قوم أنه قوة العين، وقيل المنبريون<sup>(19)</sup>.

389 - جرمامة: من نوع البقل، ذكره أبو حنيفة وأبو حوشن، وهو نبات له ورق كورق الكراث، إلا أنه أصفر وأرق، وفيه تشريف دقيق جداً، وساقه مدورة، مجوفة رقيقة شبه ساق الهندباء، تملو نحو شبر، عريضة من الورق، وفي أعلاها رأس كُرَّاس الفشال، زهره فريري، وتفسك به الورق على سلال العنب في زمن العصير، زهره أصفر كزهر الهندباء سواء يخلفه شيء شبه الصوف الأبيض يتطاير مع الرياح، وله لَبَنٌ كلبن الهندباء وأصل كالجَزَّة الصغيرة في الشكل، نباته في التخوم وبين الزروع، ورؤوسه مستلذة للأكل وُسِّىَ (عج) جرمامة، (ع) الذَّبَح، جَمَعَ ذُبْعَةً<sup>(20)</sup>، وُسِّىَ باريه دِلَاثِر، أي لحية الأرنب، وُسِّىَ بعض أهل البوادي باريه قَيْلِيَه، أي لحية القَيْلِيَه.

390 - جُرْفَلَّة: الكحلون، وهو الأنيسون (في أ).

391 - جُرْفُوج: عُصَى الثَّحْلَب، عن ابن ماسة.

(18) انظر جوجير في «مستخبر جامع القاضي»، ص 92-93، وانظر أوزيمن في «شرح لكتاب د»، ص 57.

(19) انظر منبريون في «شرح لكتاب د»، ص 54.

(20) «النبات»، ص 180.

392 - جَزْرُ: (الجمع جِراء) هو ما كان من أمثال القنء الصغير والبطيخ والرمّان و الحنظل، وكان صغيراً فنجاً لم يَنْضَج<sup>(21)</sup>.

393 - جَزْرُ: هو من جنس الهَدَبات، وبعضه جَنْبُهُ وبعضه بَقْل، وأنواعه كثيرة ومنه برّي وبستاني، ومنه ما أصله أبيض ومُجَرَّع، وأسود، وأصفر، وأحمر.

وُسْتَى (ي) ساسالي<sup>(22)</sup> في بعض التراجم، (عج) إقليشيا، (ر) ميلا (بغصم اللام)، ودقيقني، (فس) الصغليين وإصطخلين، (ع) جَزْرُ، (يفتح الجيم وكسرها).

وورقُ هذه الأصناف كلّها متقاربة الشكل، وزهرها أبيضٌ مائلٌ إلى الفرفرية قليلاً يُشبه زهر الكزبرة.

وأما البرّي فأنواعه كثيرة أيضاً، فمنه اللوقو، ونبأته كنبات الجزر البستاني سواء إلا أنه أغلظ ورقاً وأطول ساقاً وأعظم جُمَّة، وكان عليه زنبراً لطيفاً أبيض يُشبه الشوك، وزهره كزهر البستاني، وفي وسط الجُمَّة فُطرة سوداء شبه الذبابة، وعِزْقُهُ في غِلظ الخنصر إلا أنه أعظم وأخشن، وصمغُه كثيرٌ حولَ الجُمَّة، أصفر، وهو القِنَّة. وذكر هذا النبات (د) في 3، و(ج) في 7، واسمه (ي) أسطالالينوس أغريوس (أي جَزْرُ برّي)، (س) اصطخلين، (فس) مازش، (ر) دوقو. وهذا النوع هو اللوقو الأحرش (نط) جهنك، وُسْمِيه أهلُ باديتنا بشتاقه<sup>(23)</sup>.

ونوع آخر له ورقٌ يُشبه هذا الورق الموصوف إلا أن ساقه أرقٌ بكثير، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً، تَخْرُج من أصل واحد وتعلو نحو شبر، وفي كل طرف كلّ غصن جُمَّة كجُمَّة الشَّبِّ عليها زهرٌ كزهر الكزبرة يَخْلُفه بَزْرٌ لاطيٌ مُشوكٌ، أكبرُ من العَدَس، يُشبه القُرَاد، ونبأته بين الزروع ويقرب منافع المياه، ويُعرف باللوقو القُرادي.

ونوع آخر له قضبان رقائق، مُدَوَّرة، قليلة التجويف تعلو نحو ذراعين، وله أغصانٌ رقائق متفرقة إلى كلّ جانب، وجُعمٌ صفار، وزهرها أبيضٌ كزهر الحِنطة، يَخْلُفه بَزْرٌ دقيق، خشنٌ في قدر حبّ الشونيز، ينبت بالكروم ويتعلّق بالنبات، ولا يكاد يَنْفصل عنها، وورقه كورق الجزر إلا أنه أرقُّ كرقعة ورق الشَّبِّ، ويُعرف هذا النوع عند

(21) المصدر السابق، ص 93.

(22) ساسالي باليونانية هو الكاشم، وقال له الساساليوس أيضاً «شرح لكتاب ده»، ص 88، وأما الجزر فيقال له باليونانية إسطالالينوس، وإسطالالينوس أغريوس هو الجزر البرّي (المصدر السابق، ص 88، وانظر جرر في «مستخب جامع الناقص»، ص 96، حيث ورد اسمه اليوناني على هذه الصورة: سطالالينوس.

(23) بشتاقه تسمى في المغرب بشيقة وفي بعض البلاد العربية الجَلَّة.

الناس باللبال، و(ع) الصناحية.

ونوع آخر ورقه كورق هذا الموصوف، يُشبه ورق الشبث، إلّا أنها أقصر وأغلظ، وساقه تمتد على الأرض، وتتعلق بما قرب منها، وبزره مجتمع في رؤوس كالأرزّة كرؤوس الكاشّاء، لونه أبيض، وتتعلق بالثياب، ومنابته حول القلظ وتحت الشجر، وذكره (د) في 4، و(ج) في 6، ويُعرف بالدوقو الرومي. وزعم قوم أن هذه الحشيشة هي حشيشة الزجاج (في ج).

ونوع آخر له أغصان ثلاثة أو أربعة تنبسط على الأرض نحو شبر، في وسطها جُمّة خشنة عليها زهر أبيض، دقيق، يخلفه بزر لاطيء أكبر من العَدَس، مُمَرَّق، يُشبه الأظفار، وقد تنامي في حافات البُز من كل ناحية شوك حاد يمنع اللامس أن يقبض عليه، ونباته بالجبال الخضرية والأرض المخصبة، ويُسمى بهنك وجهنك.

ونوع آخر ورقه كورق الدوقو، وهو دُوَيْع يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة، عليها زهر أبيض يخلفه حب مفرطح في قدر البُر أو أصغر وعلى شكله، محدود الطرفين، مُمَرَّق، صلب، خشن، لونه أسود، ويُسمى هذا النوع طوف قيره، لأن أكثر نباته مع الحنطة ولأن حبه يُشبه حب الحنطة، ويُعرف بالقمح الجبلي، وهو نوع من البسطينيون. وجميع أنواع الدوقو متقاربة في قواها ومنافعها. وبعض الأطباء يجعلون الدوقو: البسناج، وهو خطأ، والصحيح ما ذكره (ج) أن الدوقو: الجزر البري، وتبعه على ذلك مسيح وابن ماسة وعلي بن رَين الطبري والرازي و(س) وسليمان بن حسان.

ونوع آخر له أغصان كثيرة، مربعة، خشنة، تعلو نحو ذراعين، وعليها ورق مدور، مفترق بعضه عن بعض كورق القُوّة، وله زهر أبيض وبزر مستدير، صلب، ووسطه إلى التجويف كصرة تتعلق بثياب الناس، تستعمله الرعاة في تصفية اللبن، ذكره (د) في 3، واسمه (ي) أباريني، وهو من نوع البقل، ويُشبه نبات القُوّة في شكله كلّه إلّا في الأصول فقط، وليس هو من أنواع الجزر، وكثيراً ما يَنبَت في المواضع [المكَلَّة] بالشجر.

ومنه نوع آخر له ورق كورق سائر الأنواع إلّا أنها أصغر وأشدّ خشونة، على أذرع مدورة، خشنة عند اللمس، في رقة الميل، كثيرة، تخرج من أصل واحد، تمتد على الأرض، معقّدة، متباعدة العقْد، له عند كلّ عقْدة ورقة واحدة، وبزر خشن يجمع سِتّ حبات وسبع في موضع واحد في قدر حبّ الأيسون وعلى شكله، وهي خَشِنة تحت المجسّة، وزهره دقيق أبيض. نباته القيعان ومناقع المياه الجافة.



ومنه نوع آخر، هو البَسَاج بنوعيه وهما من نوع الكاشم (في ك).

394 جَطْرُنا: هو الأُتْرَج.

395 - جُلْبَان: (بتشديد اللام، وهكذا تنطق بع القَرَب): وهو من أنواع القطنية،

وأصنافه كثيرة، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع.

فالمزروع أربعة أنواع: أحدها البَسِيل، وهو جُلْبَان كُثَيَّبِي اللون، مُزَوَّى، في قَدَر الجَحْمَص، أزرَق إلى الخُضرة، معروف عند المزارعين. والثاني يُعرف بالبَزَاج، حَبّه مُدَحرج، أخضر، في قَدَر الجَحْمَص الإِمْلِسِي، وهو كثيرُ بَناحية رُندة وقِساره، أَطيب طعماً من القَدسية والحَمْصية، وُسَمِيَ هذا النوع الخَطَر والخَزَلِي (24) والثالث يُعرف بالشتَرَن، وهو أصغر أنواع الجُلْبَان، له بزر أغبر مرَقَط بسواد، وهو معروف: والرابع أخضر إلى الزُّرقة، مزوى، صلب، مرَقَط بسواد، وهو الجُلْبَان المعروف عند الناس.

وورق هذه الأنواع كلها متشابهة، لها ورقٌ طويل عريض، لين، شديد الخُضرة، وله أذرعٌ مُزَوَّاة، مُجَوَّفة، لبنةٌ شبه ساق القرنولة إلا أنها أرق، تَوَرها بَنَفْسَجِي، يُخَلِف خَرارِبَ رَقاقاً، عريضةً، أطول من الأَملة، وفيها يكون الحَبّ.

وأما الأنواع التي لا تُزرَع - وهي بَرِيّة - فخمسة أنواع: أحدها يُسمى البَقِيّة وهي نَوَعان: أَسود وأبيض، فالأَسود ورقه شبه ورقِ الجَحْمَص، إلا أنه أطول وأكبر، وهو متوازٍ على أذرعٍ مَرَبَّعة، طوال، مُعَرَّقة، وتَوَرها فَرَفِيرِي في طرفه شيءٌ من سواد، وله خَرَوَب كخَرَوَب الجُلْبَان، فيها حَبٌّ عَدَسِي الشكل، مرَقَط بسواد، سَهْلُ الرائحة، بَشِيع الطعم، يُوَكَّل مطبوخاً ومَخْبُوزاً، وتُعَلَّقُه البَقَرُ مكانَ الكَرْسَنَة. وذكر هذا النوع (د) في 2، و(ج) في 8، وُسَمِيَ أَباقِي. والثاني مثل هذا سواء غير أن زهره أبيضٌ وحبه أصفر، ونباتهما في زمن الربيع بين الزروع.

والثالث له ورقٌ كورق الجُلْبَان إلا أن خضرته مائلةٌ إلى البياض، ولا انحفار فيها، وقضبانُه خارجةٌ من نفس ورقه على طولِه وكأنَّ كُلَّ ورقةٍ منها قد قُسمت إلى قسمين وألِفَّت على جنبتي القَضيبِ متوازِيَةً فأتت على طولِ القَضيبِ كأنَّها أجنحة، وفي طرف كُلِّ ورقةٍ ثلاثة خطوط شبه خطوط الكَرَم إلا أنها أرقُّ وألطف تتعلَّق بما قَرُب منها من النبات، وله زهرٌ يَخْلُقُه خَرَوَبٌ كخَرَوَب الجُلْبَان في القَدَر، وأحدُ جنبتي الخَرارِبِ أَغْلَظُ

(24) قال أبو حنيفة: «الجُلْبَان من القطاني... وهو الذي يسمى بالفارسية الخَزَلِي، وهو الخَطَر أيضاً» (انظر «النبات».

ص 97-98). وقد ذكر مؤلف «العمدة» العنسية والحَمْصية، ويقصد بهما حساء يصنع من القنص أو الحمص.

من الآخر على شكلِ الخَرْوب الغليظ الذي عندنا، وفي دخلها حَبٌّ مَفْرَطُخٌ أصغرُ من حَبِّ الترمس. وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمَّى (ي) أَلْبَنِي - أي مُكثَر اللبَن - (س) بولوغالي (لط) غلوكش.

والرابع له حَبٌّ أَسْوَدُ حَالِكٌ، مُدَحْرَجٌ، وعَيْنٌ بِيضَاءُ كَعَيْنِ الْفُوْه، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَأَرْقَى، وليس يبعد الشَّيْبُ من ورقِ القَدَمِ؛ وأنا أقولُه إنَّ الْكِرْسَنَةَ بنوعِها من أصنافِ الْجُلْبَانِ، معروفة عند الناس.

وُسمِّي الْجُلْبَانُ (فسر) غُلَّو (عج) أُرَيْلِش (بر) تَيْنْفِين، (ع) الْخِرْلَا [الخرفي] (لسر) جُلْبَان وجلدان (فج) جاجر.

ومن نوعِ الْجُلْبَانِ [جلبان] الْحَبْشَةُ، وهو ثَمَرُ نَبَاتٍ يُشَبِّهُ خَرْوبَ الْجُلْبَانِ قَدْرًا وشكْلًا، وهو أَحْمَرُ إِلَى السَّوَادِ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ مَرْوَى، أَسْوَدُ إِلَى الصُّفْرَةِ، طَعْمُهُ طَعْمُ الْخَوْلَنْجَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ مِنْهُ حَرَارَةً، وهو معروفٌ عند المصامدة، ويُسمونه بِالْبَرْبَرَةِ أَقْزُوم، يَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ وَيَنْفَعُ مِنَ السَّعَالِ الْبَلْعَمِيِّ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الثَّمَرِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى نَبَاتِهِ. 396 - جَلْبَهَنَك: (وجهليك وجبلنهك)، كلها القات، نوعٌ مِنَ الْخَرْقِ (25)، مِنْ (الحاوي). أَبُو جَرِيحٍ الرَّاهِبُ: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْخَرْقِ، نَوْرُهُ أَصْفَرٌ، صَغِيرُ الْقَدَرِ. حُنَيْنٌ: «هُوَ حَبٌّ شَبَّهِ الْحَبَّةَ الْخَضِرَاءَ، يُقَيِّءُ بِشِدَّةٍ؛ الزَّهْرَاوِي: «هُوَ حَبُّ الْقَيْءِ» الْيَهُودِي: «هُوَ الْكَنْكَرُ، يُقَيِّءُ بِشِدَّةٍ، وَيَنْفَعُ الْمَفْلُوجِينَ، وَفَعْلُهُ قَرِيبٌ مِنْ فَعْلِ الْخَرْقِ، الشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرَاهِمٌ، وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ قَتْلِهِ وَقَدْ يَنْتَفِعُ فِي كِتَابِ (غَلَطِ الْأَطْبَاءِ).

397 - جُلْجُلَان: (وجلجلان): السَّمْسِيمُ، مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ»، وَالْجُلْجُلَانُ ثَمَرُهُ الْكُرْبَةُ، عَنِ الْخَلِيلِ. الرَّازِي فِي (الْحَاوِي): «الْجُلْجُلَانُ بِالْهِنْدِيَّةِ ثَمَرُ الْكُرْبَةِ وَالسَّمْسِيمِ، وَمِنْهُ أَبْيَضٌ وَمِنْهُ أَسْوَدٌ، وَهُمَا بِالسَّرَاةِ وَبِالْيَمَنِ (فِي س).

398 - جُلْجُلَانُ الْحَبْشِ: هُوَ الْخَشْخَاشُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ، (فِي خ).

399 - جِلٌّ (بِكسر الجيم): قَصْبُ الزَّرْعِ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ، فَإِذَا انْكَسَرَ فَهُوَ يَتِينَ (26).

400 - جُلٌّ (بَضَمَ الْجِيمِ): (جَمْعُ جُلَّةٍ، بِالْفَارْسِيَّةِ): هُوَ الْوَرْدُ وَهُوَ الْوَتِيرُ أَيْضًا

(فِي وَ) (27).

(25) ذكره الناقضي وسمَّاه باليونانية سيسامويداس منتخب جامع الناقضي، ص 97، تحت اسم جبلنهك.

(26) «النبات»، ص 96.

(27) المصدر السابق، ص 96.

- 401 - جلدبار: وردُّ الرمان، وهو نوره.
- 402 - جُلنار: هو الرمان الذكر.
- 403 - جُلنار الأرض: نوعٌ من الطرائث، وهو الشُمْلال (في ط مع الطرائث).
- 404 - جُلجوية: صَخر الفُرس، وهو صَخر الحمير (في ص).
- 405 - جُلِف: فَحَال النخل<sup>(28)</sup>.
- 406 - جُلُوز: من جنس الشجر العظام، وهو معروف، ورقه كورق الثوت البستاني أو التَّشْم الأسود، إلا أن خُصْرَتها مائلة إلى الصفرة، وهي لينةٌ جداً، مُشْرِقةُ الجوانب، ولا زهر له، وإنما له فتائل كما لشجر البلوط والتَّشْم، يُشبه الدار فُلُل في نَظْمه إلا أنها أطول وأغلظ، وثمره في أقماغ كأقماغ الشاه بلوط، تخرج ثلاثة وأربعة في مِغْلَاق واحد كأنها عناقيد، وهو كثيرٌ ببلاد الروم والاندلس، وذكره (د) في أ، واسمه (ي) بسطيقيا<sup>(29)</sup> (بغخيم الباء)، (عج) أبيالاس (فس) بُنْدُق (ع) جُلُوز.
- 407 - جُلِيط: نوع من الأَبْهَل، عِطْرُ الرائحة، ذو ورقٍ عريضٍ مُشوك، إذا اسُخِرَج دَهْنٌ حَبَّه أُنِي منه مَسْرُوحٌ جَيِّدٌ شَبه البان (في ع مع العره).
- 408 - جُلِيف: نباتٌ يُشَبه الزرع، ولونه أَعْبَر، ورؤوسه كأثمار البلوط مملوءة حَباً كحَبِّ الأرز، مُشَمَّنةٌ للمال، وقيل إنه المَرُوس، وأظنه البِشَط<sup>(30)</sup>.
- 409 - جُمَار: هو التَّخَل.
- 410 - جُمَامِيس: جنس من الكَمَاء<sup>(31)</sup>.
- 411 - جُحْمَر: شَجَر المُقْل، وهو الدَّوْم.
- 412 - جَمْرَةُ الأرض: اسم مشترك يقع على القُرْنَتِي وعلى الشُمْلال، سُمِّيَ بذلك لأنه يُرى عند طلوع نباته أحمر شديد الحُمْرة كأنه جَمْرَةٌ نار، لا سيما ما يَنبَت منه في أصول الرُّشال الأحمر، وهو نوعٌ من الطرائث، (في ط).
- 413 - جَمِصَر<sup>(32)</sup>: ثَمَرُ العِضَاه، عن أبي زيد.

(28) المصدر السابق، ص 92.

(29) في شرح كتاب ده ص 37: «بسطاقيا هو التَّسْتَن»، وفي الصفحة نفسها: «قاربا هو الجُلُوز، وبالطَّبِيعِي أبلانة».

(30) «النبات»، ص 98.

(31) قال أبو حنيفة: «الجُمَامِيس جنس من الكَمَاء، لم أَسْمَعْ لها بواحد» «النبات»، ص 96.

(32) في ب: جَمِصَر، ولم نجد ذكراً لهاذين الاسمين، وفي المَخْصَص، عن أبي عُبَيْد، أن الثَّجَلَةَ ثَمَرُ العِضَاه كَثَمًا (باب

العِضَاه والنمر الشامي، 184:11).

414 - جُمَيْز: من جنس الشجر، ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، وأكثر الأطباء. يشبه ورقه ورق التوت إلا أنها أصغر، ولا يمد شبهه من ورق النشم، وثمرها يشبه التين في الخلقة إلا أنه أعظم منه، وقد يكون منه الصغير بحسب المواضع، وهذا الثمر فيج أبدأ لا ينضج حتى يُطَقَّن بحديدة أو يُنَمَس بزيت في قم التينة، ولا يزر له مثل ما لثمر التين، ولونه بين الحمرة والصفرة، ولا يخرج في الأغصان كما يخرج التين بل في السوق والأغصان البالية، يؤكل في السنين المجيبة، وقد يكون منه ما لون ثمره أسود حالك، يثير الفم، ولينه كثير جداً.

وحكى (ج) أن هذا الشجر كان ببلاد فارس في طعمه مرارة، وكان يقتل الآكل سريماً كالشم، ثم إن قوماً نقلوا غراستها إلى الإسكندرية وغيرها من البلاد فصار غذاء وذبحت مرارته وغائلته.

وُسْتَى (ي) سيقوموروس، (فس) سوفاميتوس (ر) فيقوس، و(س) فيقومورا (عج) فيقه متيره - أي تين جبلي، (ع) جُمَيْز، أي تين أحمر، وبعض العرب يسميه الرقع، وليس به الذي شهر بهذا الاسم، لكن هو نوع منه، وهو باليمن كثير، واسمه بها رقع (في ر).

ومنه ضرب آخر حكى (د) في 1 بأثر الجُمَيْز أن منه نوعاً آخر ينبت بالجزيرة التي تُسمى قبرس، شجر يُعرف هناك بقطالا<sup>(33)</sup>، وله ورق شبه ورق الجُمَيْز وثمره في عظم ثمر الإجاص القرعي، حلو، ويشبه أيضاً ثمر الجُمَيْز، وزعم (ج) أن هذا النوع هو جوز القنيء بعينه.

415 - جَمِيم: إذا ارتفع العشب في أول نباته حتى يصير كأنه الجُمَم قبل جَمَم النبات تَجَمِماً [وهو جسيم]<sup>(34)</sup>.

416 - جَنَاح: هو الآله<sup>(35)</sup>، وهو الراسن (في ر).

417 - جناح التيس: آله قَبْرُونَه (بالعجبية) وهو ورق العُرُشَف.

418 - جناح العقاب: وهو وَرَقُ العُقْرَان (في ع).

(33) الاسم الذي ورد في شرح لكتاب ده. ص 37، هو بطيالا، وفسره ابن جليل بأنه نوع من الجُمَيْز، ونقل عن أبي حنيفة أنه العُصَاف: ضرب من التين يكون بسروات اليمن، والذي ورد في كتاب النبات لأبي حنيفة، ص 100-101 أن العصاف شجر التين الجبلي.

(34) والنبات، ص 94.

(35) آله كلمة أسبانية من Alal. ومعناها جناح.

419 - جناوة: الحلتيت، وهو صنغ الأنجودان (في أ).

420 - جَنْبَة<sup>(36)</sup>: ما كان من الثِّبَات جنباً عن البقل وعن الشجر، ونبت من أرومته

في العام المُقبل.

421 - جنبد الرمان: قال (ج): هو عَقْد الرِّمان، وهو أقماعه، وهو الرِّمان

السَّقوط<sup>(37)</sup>، وهو الأغرنطين.

422 - جَنْتُ قَابِطَة<sup>(38)</sup>: من جنس النبات الشوكي ومن نوع الجَنْبَة. ذكره (د) في

3، و(ج) في 6، قال ابنُ الجزار في «الاعتماد»: «هو القوس، وهو خطأ، الزهراوي في «ترجمة العقاقير» له: «وهذا النبات أربعة أنواع، ومنه كبيرٌ وصغير، فالصغير يُنقسم إلى ثلاثة أنواع، والكبير له ورقٌ مثل الراحت، مشوكة، لونها بين الخضرة والبياض، تخرج ثلاثاً أو أربعاً من أصل واحد، تخرج في وسطها ساقٌ في غلط الأصبع، مجوّفة، معقّدة، تملو نحو عظم الذراع، تفترق في أعلاها إلى أغصان كثيرة على قدر واحد، ورؤوسه كبيرة حلزونية اللون، فيها زهرٌ أزرق، وهو على شكل السمر، وحول تلك الرؤوس شوكةٌ حادة جداً يُشبه الكواكب الموضوعة في شبكة الاسطرلاب، وعِزْقُه مستطيل، أجعدٌ مُضَرَّسٌ قد نأى فيه من كلّ جانب حبٌّ في قدر حبِّ اللُّرة؛ ولونُ الأصل بين البياض والصفرة، غليظٌ القِشر، إذا رُصّ تشقّى إلى أقسام مثل الخيوط كما يصنع أصلُ المَسَد والمِشان، طيبٌ الرائحة، وحول الأصل من حيث تخرج الورق ليفٌ شبه عصافير السنبُل، إلا أنها أغلظ وأعظم، فإذا يَبَسَت الساقُ والأغصان طَبَّخَتْهُ الرِّيحُ وَبَقِيَ أصلُه تحت الأرض إلى أن يُلْقَح من العام المقبل، وتوكل عساليجه كما توكل عساليج البَقْل، منابته السهل والجبال، وكثيراً ما يَنبت بدمشق، ومن هناك يُجَلَب الجيد منه، ويُسمّى هذا النوع (ي) كما بيونون وأبارس: (فس) أسطراطيقوس، ومعناه الشوك المنفلل، (ر) إيرنجي، أي النافع من ورم الخالب، (عج) جَنْتُ قَابِطَة (والصواب جَنْتُ قَائِي) - ومعناه مائة رأس لكثرة رؤوسه - (بر) توره، (ع) قِرْصَعَنَة وقِرْصَمَن وقِرْصَمِي، تقول العرب: «هولوا القِرْصَعَنَة ما رَجَعَتْ إلى زوجها جنة» وجنة امرأة كان بها بَحْرٌ وكان زوجها قد كره ذلك منها فأزعم أن يَرُدَّها إلى حَيَّتها من أجل ما نزل بها، فلما أن صار من حيه على مرحلةٍ معها نزلًا فَجَعَلَتْ تَمْشِي

(36) «النبات»، ص 90، «معجم النبات والزراعة» 1: 57-58.

(37) قال ابن البيطار: «جَنْبَد الرِّمان هو زهر الرِّمان البستاني، وفي كتاب «الدياكر لجالينوس»: هو عقد الرمان «جامع ابن

البيطار»، 1: 173.

(38) انظر Chento cabtō في «معجم آيين»، ص 92.

وتأكل عساليج القِرْصَعَةِ على غير قصدٍ منها فذهب عنها البَحْرُ، فلما دنا منها زوجها لم يجد إلا رائحةً حَسَنَةً فضاغها ثم رَدَّها إلى منزله فَصَرَبَتِ العربُ بها المَثَلُ، وَسُمِّيَ أيضاً في بعض الجهات زَيْلَةً وَيَزَنَهُ موره وَنُوداله يِراطُه - أي الشوك المفلل لأن اسم الفلفل بابو - وأظنَّ إنما سُمِّيَ باسم الأفعى لأن رأس الأفعى عند العَجَمِ يَبْرُه، فشبهوا حُدَّةَ شوكها بحُدَّةِ نهش الأفعى، وَسُمِّيَ به بعض الناس الغالة قرشته، وهو خطأ لأن الغالة قرشته هو الكمايطوس، وَسُمِّيَ أيضاً قرون إبليس ومائة رأس لكثرة رؤوسه، وَسُمِّيَ بعضُ العوام السُّخْمِيَّالِه، وهو خطأ (في ش)، وَسُمِّيَ المجنون، وأم يحيى، وشوكة العقرب عند أهل الشام، لأنها تنفع من لدغة العقرب إذا أُكِلَتْ أو تُضَمَّدَ بها، وتُعرَفُ أيضاً بالشوكة البيضاء والأشهر بهذا الاسم نوع آخر من الشوك، وَسُمِّيَ الشوكة الزرقاء والكوكبية لشبه رؤوسها بالكواكب، وبعض الناس يُسَمِّيها البريالة أي المُكَيَّة التي يكبب فيها القَزَلُ، ويقع هذا الاسم على الكاشم.

والنوع الثاني يُشبه ورقه ورقَ المتقدِّم إلا أنه أصغر بكثير، مُشَوِّكٌ، لاصق بالأرض ولونه مائلٌ إلى الزُّرْقَةِ، له ساقٌ رقيقةٌ قصيرةٌ معقَّدةٌ، تعلو نحو شبر، ولها رؤوسٌ قليلةٌ، وزهرها أزرق وأصلها في غَلَطِ الأصبع الوسطى، خارجُه أسود، وهو طيب الرائحة. نباتُه بالأرض الثَّريَّة [البيرية] السوداء، وهو يُفسد الأرض لكثرة اشتباك أصوله تحت الأرض، ولا يكاد يَنبت معه فيها زرعٌ ولا غيره، وسُمِّيَ هذا النوع (ي) أسطراطيقوس الصغرى، (عج) أرنثاله، ويعرف أيضاً بالزريقاء.

والثالث يُشبه هذا الموصوف أيضاً، إلا أنه يَنبسط على الأرض، لا ساقٌ له البتَّة، وله أذرعٌ في دَقَّةِ قصب الزَّرع، صلبة، بيض، ورؤوس كُخْلِيَّة. نباتُه في الأرض المُخَصَّبة والبيرية السوداء، وله عرقٌ أسود وزهرٌ أزرق، وَسُمِّيَ هذا النوعُ أيضاً بالزريقاء وبالأرنثاله. والرابع ورقه كورق القِرْصَعَةِ إلا أنها أصغر ولونها أبيض إلى الغُبرَةِ، وأغصانها مثل أغصانها، وساقٌ تعلو الذراع وأقلُّ، ولا خشونة عليها ولا شوكة، ولها أصدان وأكثر غائرةً في الأرض كالتِّي للثُغْيِ، وأصلها يُشبه أصلَ القِرْصَعَةِ إلا أنها أرقٌ بكثير، ولونها إلى الحُمْرة، وهي سَبْطَةٌ، طَيِّبَةُ الرائحة، وفي طرف الأصل من حيث يَنبت الورقُ ليفٌ يُشبه عصافير السُّبُل، وفيه عطريةٌ بسيرة، وأصلُ هذا النوع هو الفو عند بعضهم، وهو خطأ، وذلك اللَّبَفُ الذي حول الأصل هو السُّبُلُ الجبلي عند بعض الصيادلة، وليس به، وَسُمِّيَ (ي) أروناردش، و(فس) بولايطس، و(ر) أورمش. رأيت هذا النوع بجزيرة قادس

وبشليز وبجبل منت بير ومنت شافر: وجمعت في هذه المواضع.

423 - جنطيانا: نوع من الجنبّة ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وأكثر الأطباء، قال: أول من عرّف هذا النبات ملكٌ يُسمّى جنطيس، وكان ملك الأمة التي يقال لها اللذيون، وهم صنّاع اللاذن - ورأيت في بعض النسخ اللوريون<sup>(39)</sup> - فاشتق اسم هذا النواء من اسم هذا الملك، وهو نوعان:

أحدهما ورقه قريب من أصله، يُشبه ورق الحور أو النوع الصغير من لسان الحمل، والقَبْو الذي في وسط كل ورقة إلى الحمرة، وفي الورق تشريف يسير، وخاصة ما يلي منه الطرف الخارج، وساقه مُجوفة لمساءً في غلظ الخنصر طولها ذراعين، والورق متباعد بعضه عن بعض بعداً كثيراً، وثمره في أقماع عريضة تُشبه ثمر سقندليون، وله أصل طويل بين الحمرة والضفرة، فيه تحزير ورطوبه كرتوبة أصل الخطمي، مرّ الطعم جداً، ونباته في رؤوس الجبال الشامخة الباردة بقرب مواضع المياه. وهذا النوع هو الجنطيان الرومي ويُسمّى (ي) شلشفين، (ر) جنطيانا (عج) بشلشلة (لس) لوم الحبة، وبعض الناس يُسميه دواء الحبة وشجر الحبة وكذلك يُسمّى اللوف الكبير، ويُسمّى أصله كرشاد وكرنيا. والنوع الآخر هو الجنطيانا الجرمقاتي، نباته يُشبه نبات حُمّاض البقر، ذو عِزْق أسود كصغير الجُزْد في القُدر، فيه شيء من مرارة، نباته في المروج والمواضع المائية. والمستعمل منه أصله.

424 - جنطيانا سومي: هي عروق السوس (في ع).

425 - جنى [جنا]: يَم على الجناء الأحمر وعلى كل ما اجتنى من ثمر أو كماء أو عسل، يقال: جَنَيْتَكَ وَجَنَيْتَ لَكَ.

والجناء الأحمر من جنس الشجر الخشبي ومن نوع الورق الآسي، ورقه يُشبه ورق الرُند إلا أنه أصغر، وساقه خشبية عليها قشر متقلع أحمر فيه خطوط بيض، داخل خشبه أحمر كخشب العُقاب والبقم، وثمره مدحرج أجعد، عليه خشونة، في قدر البُنْدُق، يُشبه التاليل، ولا نوى له، ولونه كلون الباقوت الأحمر، يظهر في الشجر في أول الشتاء وآخر الخريف، ويأكله الناس كثيراً، إلا أنه يُصدّع، وإذا أكل بقي منه ثقل في الفم، مثل ما يبقى من التين إذا أكل، ويُصنع منه خلٌ ثقيفٌ أحمر في جهة حصون الجوف منا [أي جهة اشبيلة] ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، وأبو حنيفة في

(39) اللاريون أو الليريون شج من اليونان، والشبة تُنسب إلى ملكهم جنطيس.

(الأعيان). وزعم قوم أنه البقم، وخشبه لا يشتاس، ويثمر كثيراً.

وُسِّى (ي) أباريقون وأماريقون، (فس) قامارون (ر) أزيما بتخفيف الزاءين) (عج) مطرونيه، (س) بذلوزن ولومارس وملاقولا ولومافوس، (بر) أساسنو، وبالربية القفار، وُسِّى عند بعض الناس القُطْلَب<sup>(40)</sup> (عن أهرن)، وُسِّىه بعض العرب الجناء، ويقال جُنِّي (بضم الجيم) وُسِّى جَفَجُوا وقال أبوه ويزنطه.

ومنه نوع آخر مثل الأول سواء إلا أنه لا يُثمر - وهو الذكر - وورقه أصغر وأطول من ورق الأول وأشدُّ خضرة، وهو شجر معروف، والثمر منه ألوان مثل لون التين ولون الياقوت الأحمر، ومنه إلى السواد، ومنه صغير وكبير.

426 - جِنْجَانَسَة: تقع على نوعين من الثبات: أحدهما القُفْرِيَان (في ع) والآخر يَبْتُ بجهة غرناطة، ورقه كورق الكرّفس، إلا أنه أعظم، يشاكل ورق كَفّ الصُّبُع، وأصوله فس غلظ أصبغ، فيها تحزيز، وتشبه عروق الشقائق، إلا أنها أصلب وأمتن، ولونها إلى الخضرة ما هي، وفي طعمها حرارة كحرارة الميوزج، وتُعرف بالهَنْدَلِيَّة، وهي لينة، نباتها بالمواضع الرطبة، وقرب السباخ والمروج، وهو مشهور بغرناطة بالجِنْجَانَسَة<sup>(41)</sup>، وزعم قوم أنه نوع من الغولنجان، وُسِّى أندموليا والطرودونه، منافه كمنافع الميوزج، إلا أنه لا يُكثر منه لِحْدَتِه لِيْلًا يقتل.

427 - جُنْجُل: حب صغير أصفر من القردل، يُشبهه لوناً وقدرًا، عن الرازي، وقيل أنه النجيلة (في ن).

428 - جَعْدَة: وجَعْدَة، وجَعْداء، وجَعْدَاء، وجَعْدَة حَرَان، هذه كلها أنواع غير متشابهة لكن اشتركت في الاسم فقط، وهي من جنس الشبحات إلا الجَعْدَاء فإنها من نوع الكرّفس.

واختلف في الجَعْدَة قال حبيش بن الحسن: هو الشيح بعينه، الرازي في (الكافي): سليمان بن حسان: هي بذيرة، بعض الأعراب: «نباتها يُشبه نبات العِظْلَم، غير أنها طيبة الريح، وثمرها يُشبه قُفَّاح الإذخر إلا أنه أثخن، متلبدة، لينة، تُحشى بها المخاد، ولها رعمة كريمة الذيك - أعني قلنسوته - نباتها الجبال» (س): هي حشيشة

(40) ذكر أبو حنيفة الجناء (جمع جناة) بالمعنى اللغوي، أي كل ما أجثى من ثمرة أو كماء أو عسل، ولم يرد في القسم المطبوع من كتاب النبات ذكر لشجرة الجناء الأحمر وانظر النبات، ص 92، وأما القفار فقبل إنه شجر من الرُخ شبيه بالثبيراء، (معجم النبات والزراعة: 332:1)، وملتقطات حميد الله، ص 144.

(41) انظر: Chinchupensa في معجم أسبن، ص 98.



كانها الجُسم، لها ورقٌ جعد، وهي غبراء، نباتها بالجبال. وقد كثر فيها الخلاف، فاعتقاد الأطباء غيرُ اعتقاد العرب، وإنما العرب تُسمي أحدَ الحشائش الجعْدَة باصطلاحها لا من جمود ورقها، واصطلاح أهل الطب على تسميتها بما هي عليه من جمود الورق وقواها وأفعالها.

ذكر (د) في 3، منها ثلاثة أنواع: جبلية بيضاء تُعرف بالذليوة وأخرى تعرف بيمسك الجن، وأخرى تُعرف بالخرّانية، ذكر ذلك (د) في 3، و(ج) في 7.

فالخرّانية تمنسٌ صغير، وله ورقٌ دقيقٌ، أغبر شبه ورق الشيح على أغصانٍ رفاق كثيرة تخرج من أصل واحد، في أعلاها رؤوسٌ صفراءُ كالأرزّة مملوءة من البزّر، ولها طيبٌ رائحة مع ثقل يسير، ولونها أجمعٌ أغبرٌ إلى البياض، متابئها البياضات من الجبال، وهذه التي تستعمل في الترياق والمعاجن، قاله أبو نصر وابن الندا، وزعم (سج) أنها حشيشة غبراء جعْدَة الورق، لها زهرٌ أصفر ورؤوسٌ مُشوكة، طيبة الرائحة، وتُسمى هذا النوع الخَرّانية، ويعرفه بعضُ أهل البادية اليون وألياله، ومن هذا الصنف نوعٌ آخر مثل الموصوف آفًا، غير أنها جمعاء أكثرُ خضرة من الصنف الأول وأعظم رؤوساً، ورائحتها أشدُّ سهوكة من الأولى، ولا فرق بينهما إلا هذا، وتُسمى (ي) بوليون وفوليون (فس) كليليون وقوشيون، (عج) يره قوشته (فج) ششنتورة (بر) كموتان، (س) قلون. ذكرها (د) في 3، وقال (سج) هو تمنس طوله ذراع، وله قضبانٌ دقاقٌ، سود، شبيهة بالإذخر، مُشعّبة، في كل شعبة ثلاث ورقاتٍ شبيهة بورق لوطس في ابتداء نبات ورقه، ورائحته كرائحة السذاب، فإذا كبر صارت رائحته كرائحة القفر، ولها زهرٌ دقيقٌ، فريدي، يخلفه بزّرٌ عريضٌ عليه شيءٌ من زغبٍ في أحد أطرافه كأنه خطّ، وله أصلٌ دقيقٌ، مستطيلٌ، صلب، ونباتُه بالجبال، وتُسمى هذا النوع (ي) طوقلن، (فس) مندش. ورأيتُ هذا النوع بالفونت على مقربة من اشيلية.

ومن نوع الجعْدَة: الجعْدَة البحرية. تمنس يعلو نحو ذراع، له أغصانٌ أربعة أو خمسة، مُنوّزة، مُجوّفة، تشبه أغصان الفراسيون، وورقه مشوّف، أجعد، في طول أنملة يُشبه ورق الهافة، يصلح أن يُصنع منه سُعال للزناد - أعني الرّعب - ولا زهر له ولا نوز وأصله خشبي، عسير الرّض.

429 - جعْدَة الجُدُران: هي الهندباء الأجدع (في ه) (42).

(42) ذكر أبو حنيفة الجعْدَة في «النبات»، ص 88، وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 221-222، و«مختب جامع الناقص»، ص 96، و«جامع ابن البيطار»، ص 163.

وأما الجُعَيْدَةُ فنباتٌ له ورقٌ طويل، مُدَوَّر كورق حي العالم الأوسط إلا أنها أغلظ وأعرض، وفيها تحزيرٌ كتحزير الدودة، وهو جَعْد، لينٌ وكان عليه شيئاً يُشبه الرُّعْب، يَبْسُط على الأرض نحو شبر، لونها بين القُبرَة والصُّفْرة، عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر، طيب الرائحة، نباته بالجبال. ويُسمَّى هذا النوع (عج) يَزَنُه بدليوة، (ويروى بدُلياً)، وسُمِّيَتْ بذلك لأنها تقتل القمل، إذا دُقَّت وحُلِطَتْ مع الحناء وغُلِفَ بها الرأس. ويسمى فلونين. ومن الجُعَيْدَةِ نباتٌ يسمَّى مسك الجن، وينقسم قسمين، لهما ورقٌ كورق حي العالم إلا أنها أعرض، وبها تقطيع، وعليها زغبٌ كالزُّثِير، وعليها قُفبانٌ كأذرع البقل، قصار، مملوءة ورقاً، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، وتَفْتَرش على الأرض، وبين أضعاف الورق في القسم الواحد زهرٌ دقيق أزرق، وفي القسم [الآخر] زهرٌ فريري، ولهذا الثبات ريحٌ طيبة قريبة من رائحة المسك، ولذلك سُمِّيَ مسك الجن، ومسك الأرض أيضاً، ولا فرق بين هذين القسمين من الجُعَيْدَةِ إلا في الزهر، ونباتهما في الجبال الصخرية والأرض المتخَصِّبة والريفة، ويُسمَّى هذا النوع (بن تاليزان، فس) فلقين، (ر) ميوس وفوليون.

وأما الجَعْدَاءُ فَقَرَّةُ العَيْنِ، عن أبي حنيفة وأبي حوَشَن (في ك مع الكرفس).  
وأما الجُعَيْدَةُ فنباتٌ يقرم على ساقٍ واحدة في رَقَّة القمل، تعلو نحو شبر، وعليها شبه وَرَقٍ ريعان الصلب، إلا أنها أدق، وهي لاصقة بالأرض وفي أعلى الساق رأسٌ مفرد وزهرٌ أسمانجوني يُشبه رأس العينون، وذلك الزهرُ يشبه الشعر، ونباتُه بالرمل من الجبال المُشْتَرَّة، ورأيت هذا النوع بجبال القبلَة من الشيلية.

430 - جُعَيْدَلَّة: نوعٌ من الاسطوخودوس (في ش مع الشيخ).

431 - جُفَافَة: (بضم الجيم): ما يَبَسُّ من القَتِّ<sup>(43)</sup>.

432 - جَفَّت البَلُوط: اللحاء الأحمر الرقيق الذي على المأكول من ثمر البلوط.

433 - جَفَن: هي أصول الكرم<sup>(44)</sup>.

434 - جَفَن: نباتٌ من الأحرار، يَفْتَرش على الأرض، إذا يَبَس تجعق وتقبض، وحلّه كحب الجلبان، أصفر منابته الآكام، ويبقى يابسُه سنين تأكله الحُمُر والمَمَرُ والطَّيَاء،

(43) قال أبو حنيفة: «الجفيف يبس البقل... والجفافة نحوها، تقول: هذه جفافة القَتِّ لما يَبَس منه»، «النبات»،

ص 98.

(44) قال أبو حنيفة: «جَفَن، والواحدة جفنة، وهي الأصل من الكرم «النبات»، ص 85.

وهو من نبات أرض العرب<sup>(45)</sup>.

435 - جطيف: ما ييس من البقل.

436 - جسد وجساد وجادي: هو الزعفران الهندي (في ز)<sup>(46)</sup>.

437 - جؤذر: لحاء أصول شجرة الفبيراء (في غ).

[وجدنا على هامش النسخة ب (لوحة 61) حاشية هذا نصها.

جؤذر. قال علي [بن محمد]: الجؤذر أشهر في بلاد البربر من أن يقال فيه ما قال المؤلف... وصفته شجر يرتفع نحو القامة بحسب المواضع وهو من جنس الشجرا، صلب العود ينبت جملة من أصل واحد كما ينبت الفسرو، وهو مشوك بشوك أكبر من شوك السدر، صلب، ورقه في ملاق طوله أقل من عقد الإبهام في طرفه خمس ورقات على صفة ورق بنطاللون الصغير وفي طرف الوسطى منها ثلاثة تشريفات.

438 - جؤز: من جنس الشجر العظام، وهو كثير باليمن، واسمه فارسي مئرب، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وهو أصناف كثيرة، منه الإليسي والمفترس والبرجيل والقندافي والصنوبري، وأرهاطه كثيرة.

وذكره (د) في 1، و(ج) في 7، و(ي) بإسليفا<sup>(47)</sup> (فس) قرشيقا، (ر) فاروذا (عج) نوجي، (بر) اتسويك، أي سواك، (ع) جؤز، (س) برشيقا، (لط) ألو (بضخيم الألف والميم).

439 - جوز الأرض: (وجوز الأنهار وجوز القطاة): وهو الكاكنج المرجي، ويسمى بالجوز لأن له طعم جوز الأكل، وتاكل حبه القطاة. منابته القيمان، ورقه كورق البقلة الحمراء إلا أنها ألين وأعرض، وكان عليها زئيراً شبه القبار، وله أذرع مدورة لينة، كثيرة، تخرج من أصل واحد، وزهره أحمر دقيق جداً، تخلفه غلف في قدر حب البقلة عند أصل كل ورقة، وهي أخصبة حب الكاكنج، عندنا منه كثير، خاصيته النفع من القولنج إذا شرب ماؤه.

440 - جؤز بوا: هو جوز الطيب، ويؤجلب إلينا من أرض الهند، وهو ثمر في قدر

(45) المصدر السابق، ص 86.

(46) ذكر أبو حنيفة الزعفران، وذكر من أسمائه: الكرّم والمجادي والجساد (يكسر الجيم) والجسد والزهقان، «النبات»، ص 201.

(47) فإناسيلا هو الاسم اليوناني الذي ورد في بعض المراجع، وشرح لكتاب ده، ص 37، وفي «مستخب جامع الفائق»، ص 91، فإناسيلا، وأما في كتاب «الحشائش»، ص 118 فالاسم قد رسم لاروا بإسليفا.

التَّنْدَقِي، صلبٌ طيبُ الرائحة، حارُّ الطعم.

ولم يذكره (د)، وإنما استخرج بعده، وزعم قومٌ أنه ثمرُ شجرِ الدارصيني، وأن لحاءَ أغصانِ هذه الشجرة الدارصيني، ولحاءَ الأصل قُوَّةُ الطعام وثمرها جوز بوا وقشر الثمر الخارجي البساسة، وهذا كله من نِقَاتِ الأطباء ومشاهير العلماء<sup>(48)</sup>.

441 - جوز جَنَّا: هو الإِذْخِر.

442 - جوز الحَبْشَة: هو جوز الشُّرْك، وهو ثمر في قَدَرِ الجوز المأكول إلا أنه مُحدَّد الطرفين، إلى الطول، يُشبه ما صَغُرَ من أصل الحُشْتِي، لونه أحمر إلى السواد، وطعمه حارٌّ جداً كطعم الزنجبيل، بل أحرَّ منه، ورائحته طيبة ويُسَمَّى جلوكا، يُجلب من بلاد الحبشة، وقد يوجد في بلاد البربر منه شيءٌ هو دون ذلك.

443 - جُوز الحَجَر: نباتٌ يُدعى بِالْقَلْب (في ق).

444 - جوز داود: هي قُطْعٌ مثلثة شبه الزونباد، وهي أطف من، يُجلب من الصين والهند، قاله الزهراوي واليهودي.

445 - جُوز الدَّفْع: هو جوز التَّيء بعينه.

446 - جُوز الرُّمَح: هو الجُمُيز (في ر).

447 - جُوز الرِّيح: نباتٌ طويل الورق، عريضه، مشققه، كأنما قد أخذت ثلاث ورقاتٍ رفاقٍ وألزمت بمعلق واحد، وهي مُشترقة، وله أذرعٌ رفاق، مربعة، مجوفة تمتدُّ على الأرض حبلاً وتتملِّق بما قَرَب منها كما يصنع النبل والقسوس، وزهره أبيض، دقيق، مجتمع، تخلفه غُلْفٌ شبه التفاحات، مثلثة الشكل في قَدَرِ ثمر الغوخ ولونه، مملوءة ريحاً، تُشبه التين الذي يصنع التسفاج من الدرمل لوناً وشكلاً، في داخلها ثلاثة أقسام، تجتمع أطرافها، عند طرفي الجوزة، في داخلها ثلاث حبات مدرجة، في قدر الحِمَص وأصغر، لونها أسودٌ حالك، وفيها نقطة بيضاء شبه عين اللويا، ويُسمَّى هذا الثمر جوز الرِّيح، ويُعرف بلحم القاضي وينادى البربر، وكثيراً ما ينبت بالمشرق، وقد جُلب إلينا حبه وزرعه فأنجب، ووقفتُ على صورته وبزره.

448 - جُوز الرِّيح آخر: هو ثمر الغالبة (في غ)، وهو كثيرٌ بناحية غرناطة وجبل شلير، ويُسمَّى هناك بليار.

449 - جوز الزُّنَج: ثمرٌ في قَدَرِ التفاح العلوي إلى الطول قليلاً، مزوى، فإذا جَفَّ

تَشَجُّجٌ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ صَغِيرٌ قَدَرِ الْقَاظِلَةِ الصَّغِيرَةِ، مُدَحَّرَجٌ، أَصْهَبٌ، وَطَعْمُهُ أَحْمَرٌ مِنْ الْفَلْفَلِ، وَكَانَهُ قَرِيبٌ فِي الطَّعْمِ مِنَ الْخَوْلَنْجَانِ، رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ، يُجْلِبُ إِلَيْنَا مِنَ الصَّحْرَاءِ، إِذَا شَرِبَ مِنْهُ قَدَرٌ دَانِقٍ مَسْحُوقًا بِمَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْقَوْلَنْجِ الرِّيْحِيِّ وَأَصْلَحَ الْمَعْدَةُ وَسَخَّنَ الْأَعْضَاءَ.

450 - جَوْزُ رُوتٍ: هُوَ جَوْزٌ مَالًا بِالْفَارْسِيَّةِ، عَنْ ابْنِ الْجَزَارِ، مِنْ (السَّامَةِ).

451 - جَوْزُ الطَّيِّبِ: هُوَ جَوْزٌ بُوَا.

452 - جَوْزٌ مَائِلٌ: (وَيَقَالُ مَالًا وَمَائِلٌ). الْبَطْرِيقُ: هُوَ «جَوْزُ الْقِيَاءِ». عَيْسَى بْنُ

عَلِيٍّ: «هُوَ جَوْزٌ فِي قَدَرِ جَوْزِ الْأَكْلَةِ مُحَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ، عَلَيْهِ قَشْرٌ أَحْمَرٌ أَغْبَرٌ، فَإِذَا قُفِّحَ تَفَتَّحَ عَنْ شِبْهِ لَوْزٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهَا مَلَاةٌ، تُسَمَّى (فَس) جَوْزُ رُوتٍ، وَطَعْمُهُ عَذْبٌ، دَسِيمٌ، يُشَكِّرُ أَكْثَرَ مِنْ إِسْكَارِ الْبَنْجِ إِنْ شُرِبَ مِنْهُ قِيرَاطٌ فِي نَبِيذٍ، فَإِنْ شُرِبَ مِنْهُ مِثْقَالٌ قَتَلَ بِالْخَنْقِ لَحْيَتَهُ، وَقِيلَ إِنَّهُ يُشَبِّهُ جَوْزَ الْقِيَاءِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْأَبْرَنْجِ. وَقِيلَ إِنَّهُ جَوْزٌ مُرْقَدٌ فِي قَدَرِ ثَمَرِ الْجَوْزِ، مُحَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَيُسَمَّى الْهَيْمَارُونَ، فَهَذِهِ كُلُّهَا أَقْوَالٌ ضَعِيفَةٌ. وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 6، وَحَكَى أَنَّهُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا قَتَالٌ،

يُسَمَّى (ي) قَلْعِيخِينَ، (س) جَرْذِيُونَةٌ وَأَهْيَمَارُونَ وَهُوَ سُورَنْجَانٌ قَتَالٌ، وَالْقَتَالُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبَلْبُوسِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ رَطَوِيَّةٍ تَذْبُقُ بِالْيَدِ، طَوْلُ سَاقِهِ نَحْوَ شِبْرِ، عَلَيْهِ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ قَانِيٌّ مَائِلٌ إِلَى السَّوَادِ، وَأَصْلُهُ ذُو قَشْرٍ أَحْمَرٍ أَغْبَرٍ، وَبَاطِنُهُ أَبْيَضٌ، وَهُوَ لَيِّنٌ، حَلْوٌ، مَمْلُوءٌ رَطَوِيَّةً، مُسْتَدِيرٌ شَبْهُ شَجَرِ الْبَلْبُوسِ، يَظْهَرُ زَهْرُهُ آخِرَ الْخَرِيفِ، وَلَوْنُهُ أَبْيَضٌ شَبِيهُ الشَّكْلِ بِزَهْرِ الرَّعْفَرَانِ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَخْرُجُ وَرَقُهُ عَلَى شَكْلِ الْبَلْبُوسِ، وَكَثِيرٌ مَا يَنْبَتُ بِجَبَلِ قَلْبِيٍّ، وَهُوَ سُحِّيٌّ، مَنِيَّتُهُ الْجِبَالُ، وَإِذَا أُكِلَ قَتَلَ بِالْخَنْقِ كَمَا يَصْنَعُ الْفَطْرُ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى عِلَاجِهِ أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ لَبَنِ الْبَقَرِ مُسَخَّنًا، وَقَدْ يَمَالَجُ بِهِ أَكِلُ الْفَطْرِ. هَذَا كُلُّهُ عَنْ (د).

وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُتَرَجِّمِينَ أَنَّ النَّوْعَ الْآخَرَ نَوْعٌ مِنَ التَّفَاحِ يُعْرَفُ بِرَجَلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَهُوَ نَبَاتٌ يُزْرَعُ فِي الْبَسَاتِينِ لِحَمَالِ ثَمَرِهِ وَحَسَنِ مَنَظَرِهِ وَنَفْسَانَةِ وَرَقِهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِنَاحِيَةِ طَلَيْطَلَّةِ وَبَلَنْسِيَّةِ، مَشْهُورٌ بِهَذَا الْأَسْمِ.

وَحَكَى بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ جَوْزَ مَائِلٍ يَرْتَفِعُ نَحْوَ الْقَعْدَةِ، لَهُ سَاقٌ مَلْسَاءٌ، خَضِرَاءٌ، سَوْدَاءُ الْقَشْرِ، أَغْصَانُهَا قَصَارٌ، عَلَيْهَا زَهْرٌ طَوِيلٌ أَقْلٌ مِنْ شِبْرِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الْخَشْخَاشِ الْأَبْيَضِ، وَهُوَ عَلَى شَكْلِ قَفْنَعٍ كَبِيرٍ فِي سَمَةِ كَفِّ الْإِنْسَانِ، يُشَبِّهُ أَفْوَاهَ الْأَبْوَاقِ الشَّامِيَّةِ، وَقَدْ يَخْرُجُ مِنْ مُحِيطِ الْقَمِ الْمُسْتَشْبِ بِقَمِ الْبُوقِ فِي مُحِيطِ دَائِرَتِهِ فِي مَوَاضِعَ خَمْسَةِ شَبْهِ أَطْرَافِ

الآيز، وطرف ذلك الزهر مما يلي العود في غلافٍ طويل، أخضر، ويظهر هذا الزهر في أول الخريف ثم يخلفه شبه تفاحةٍ شكلاً وقدرًا، بشرتها كبشرة الجَمَار الأبيض، وعليها حبٌّ كالْحَبِّ الكائن في جِلْد الخيار، وأطرافه مُشَوَّكةٌ وداعِظُها حبٌّ لاطيء، أبيض، ولها معلقٌ طويلٌ، وورق هذا النَّبَات يُشبه ورقَ الباذنجان الصَّغير إلَّا أنه أمتن وأشدُّ ملامسةً. ورأيتُ هذا النوع ووقفتُ عليه، وتَبَّتْ عندي فأنجب<sup>(49)</sup>.

453 - جوز المَرَج: هو عنب الثعلب.

454 - جوز النَّعاس: هو شيءٌ في قَدَر أنملة الإبهام، يُشبه شحمة الأرض، هذا الحيوان الذي إذا مَسَّ تَقَبَّضَ واجتمع وهو نوعٌ من الحلزون إلَّا أنه لا صَدَف عليه، وهو هَشٌّ رخوٌ - أعني هذا الذي أصفه - يوجد على أغصان الحَطَب في الشُعاري، والناس يَرَعَمُون أنه إذا أُخِذَ وعلِقَ على الأطفال، تَوَمَّهَم، ولذلك تُسمَّيه (عج) شُوَيْبَه، أي النَّعاس، ويُعرَف أيضاً بفارس العود لأنه إنما يوجد على العيدان راكباً أبداً.

455 - جوزُ القِيء: هذا الاسم يَقَع على نوعين من النَّبَات: أحدهما ثمرٌ شجرٍ يَنبَت في بلاد السودان، لونه أبيض إلى الصفرة، أعظم من البُنْدُق، في شكل تينة طويلة البُحُون، وكأنما قُسمت ثلاثة أقسام وصار بين كلِّ قسمين كأنه عَرٌّ سَكِين في مواضع تلك الأقسام، وهو يُقَيِّء بقوة، وُسِّى جوز اللُّعج لدفعه بالقيء والبراز، بدَلَه: وزنه يُوَرِّقُ وخَزَقَل.

456 - جوز الشَّرَك: هو جلوكا.

457 - جوز شياوشان: هو دَم الأخوين، وُسِّى جوشيا (في د).

458 - جوز هرج: الدَّفلي، وهو سُمُّ الحمار، وُسِّى دودر (في د).

459 - جوز الهند: لم يَذْكُرْهُ (د) ولا (ج)، وذكره أبو حنيفة وزعم أن شجره كشجر النَّخْل سواء إلَّا أنه لا شوكَ له، ويعلو كثيراً، واخْتَلَفَ أَكْثَرُ الأطيَّاء فيه، فمنهم من قال: هو ثمرُ الحور الرومي، وقيل الحور الرومي، وقيل نَخْل المُقْل، وقيل شجر الفوفل<sup>(50)</sup> وكله باطلٌ أيضاً، فلا مشابهة بين الفوفل وجوز الهند، والصحيح أن شجر جوز الهند - كما قال الخليل بن أحمد: هو النَّارِجِيل. وقال أبو حنيفة والبصري والطبري (سج) مثله، أبو حوشن وابنُ التند وأبو حنيفة قالوا: النَّارِجِيل، واحدته نارجيله، ويُقال له بارنج

(49) «مختب جامع الغافقي»، ص 99-100.

(50) في أ: شجر الفلفل.

ورائع؛ وشجره - فيما زعموا - كشجر النخل سواء، لا شوك له، وله ليفٌ كليف النخل، ويُسمى فيها الكِنْبَار، ورقها كورقِ العوزِ ألا أنها أصغرُ وأطول، وإذا كان القِثْو منها كريماً كان في الشُمراخ منه عشرون نارجلة أحدها في قدر بيض الإوزِ وأعظم، بين الحُمرة والسود، وفيها ثقب عند معلقها كثقب الأنف، وأحدُ طرفيها محدودٌ وقد دار بها شيء... شبه خلخال مثل الذي في جِوزِ الأكلِ بمنزلة كَفَّة الطوق، والتجار إذا أكلوا لُبها جعلوا في قِشرها التابل.

ولهذه الشجرة لبٌّ كثير، ويؤخذ بأن يُرتقى في أعلاها بكيزانٍ تُعلّق من العُرجون بعد أن يُقطع ويُجعل طرفه في فم الكوز فيقطر فيه قطراً يسممه الواقف تحت الشجرة، فإذا كان بالعُشي أُنزلت الكيزانُ وقد اجتمع في الجزّة منها أرطالٌ فيُشربُ من ساعته حُلواً كلبن الضأن، فإذا بقي ساعةٌ تغير وأشكر، فإن ترك إلى الغد استحال خلّاً ثقيفاً يُطبّخ به لحوم الجواميس فيهرئها؛ ويُسمى ذلك اللَّبَنُ بالحجاز الأطواق.

ويُسمى جِوز الهند (ي) أغيرس<sup>(51)</sup>، (فس) بارنج (بتخميم النون) ورائج (س) نارجيل (بر) نافندوت، (ع) نارجيل (سرياني مُعَرَّب)، ويُعرف بجوز الهند.

وزعم ابن ولّاد أنه أُخبر أن هذا الشجرَ ينبت في الجزائر التي في بحر أروى من جزائر الرّنج. وهذه تُعرف بالرائجات، ولذلك سُمي هذا الشجر نارجيل منسوب إلى تلك الجزائر وهي بالقرب من سرنديب، وهي آخر جزيرة منها.

460 - جوز سودار: (فس) هو الخولجان.

461 - جُولُقي: من جنس الشمس، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدهما الدار شيشعان.

فالنوع الأول لا ورق له وإنما هو شوكٌ كلّ، حادٌ كأطراف الابر رقةً وحدةً، وهو مشتبك بعضه ببعض كعقود شوك، وساقه خشبية، صلبة، معرّقة، تعلو نحو القعدة، وزهره أصفرٌ ذهبيٌّ يظهر في زمن الربيع، تحلّفه خرايب صغارٌ جداً، عريضةٌ فيها حبٌّ لاطيء شبه بزر الخيري، أصفر. نباته بالجبال.

(51) قال سليمان بن حسان ابن جلجل: وأهريس هو الحور الروسي، والعامّة تُسميه التوز؛ وسمّنه هو الكهري، وتُجنّ القسيّ بنشر شجرته (انظر شرح لكتاب ده، ص 24) وذكر أبو حنيفة جِوز الهند في حرف الباء تحت اسم بلنج فقال: «البارنج جوز الهند، وهو التارجيل، ويستصفه في باب التون فإنه أشهر إن شاء الله» (انظر «النبات»، ص 51، وانظر مادة رائج في المصدر نفسه، ص 199، وانظر نارجيل في «ملقطات حميد الله»، ص 288-289).

والثاني يُشبه الأول إلا أن شوكة لين، وخضرته مائلة إلى الصفرة.

والثالث مثل المتقدم إلا أنه لا يقوم على ساقٍ واحدةٍ كغيره لكن له أغصانٌ تخرج من أصل واحد، وشوكه غليظٌ قريبُ الشبه من ورق حمي العالم الأوسط، وزهره أصفر كزهر الأول، وأصوله كأصول العُثْنَى إلا أنها أرقٌ وأطول، ولونها أبيض، ونباته الرمل بقرب الأنهار والبحر.

والرابع لا ورق له وإنما هو شوكٌ كالأول ولا ساق له مرتفعة؛ وإنما هي أغصانٌ قصارٌ تخرج من أصل واحد، وهو متدوِّجٌ كقبةٍ قُرُغَتْ في موضعٍ من الأرض، ولونها بين الخضرة والفُبرة في خضرة ورق الكُرنَب، وأغصانها ممتدة، ولونها أحمرٌ كاللُّك، أو القُرفير، وفيه عطرية، وهذا النوع هو الدار شيشعان؛ ورأيتُ كثيراً بناحية شَلْب وبجهة مارتله وبجبال الجزيرة الخضراء.

والخامس له ورقٌ دقيقٌ جداً بين أضعاف الشوك حادٌ دقيقٌ، كثيف، وله ساقٌ في غِلْظ الساعد تعلو نحو القدمة، خشبية، صلبة، معرَّقة، لونٌ خارجها أصفرٌ وداخلها أحمر، عطرةٌ الرائحة، في أعلاها جُمَّةٌ متدوِّجةٌ من ورق شبه ورق الكُثم، وهو أطول من ورق حمي العالم الأوسط، وأطرافها، حادَّة، مُشوكة، وزهرها أصفرٌ ذهبيٌّ بين أضعاف الشوك، وله خرايربٌ صفارٌ فيها ثلاث خَبَاتٍ لاطئة، صُفر، ونباته بالجبال المكلَّلة بالشجر، ورأيت هذا النوع ببجبال الجزيرة الخضراء وبناحية جَبَّان، ولخشب هذا النوع قُوْحٌ طيبٌ عجيب، والناس يزعمون أن قوسَ قُرح يقع على هذا النبات وعلى نوعٍ من الرُّثم الأسود، ومن أجل ذلك يفوح، وهذا عندي من كلام العوام. وذكر الجولقي (د) و(ج)، ورُسْتَى (ي) أسبالاوس (فس) الدار شيشعان (عج) بلاقه، وأرونه (ع) جولقي، ورُسْتَى شوكة رهاوية وقندول، وهو معروف عند الناس.

462 - جيز بوا: هو الهال بوا، وهو القاقلة الصغيرة.

463 - جينة: هي الجينة، والجمعُ يَبوت، نوع من الشجر (في ي).

وأما الجينة فهي نوعان: كبيرٌ وصغير، وهما نوعان من الشوك، فالكبير دَوْنُجٌ لونه إلى الفُبرة وكان عليه زغباً شبه الفُبار، وساقه ملساء، صلبة، رقيقة، مُدَوِّرة، بين البياض والصفرة، تعلو نحو عظم الذراع، وتفرق إلى أغصانٍ في أطرافها رأسٌ شبه القبسطة، مشوكة بشوكٍ حادٍ شبه الكواكب الموضوعة في الأسطرلاب، وزهره بين البياض والصفرة، ولا يُنَوِّرُ إلا إذا بدأ العُنبُ يطيب في آخر الصيف، وتُعرف بالشوكة الشهباء من



لونها، وهي الجينة عند الناس، واليَبُوت عند (سم)، وليس بالخَرُوب البطي كما ذكر.  
 والتَّوَع الصغير نباتٌ دقيق، له ساقٌ مدوّرة في رَقّة الميل، تعلو نحوَ شبر، عليها  
 شيءٌ من زَعَب مثل ما على رأسِ الفراسيوف، وعليها ورقٌ دقيقٌ طول إبرَةِ الخائط، فيه  
 انفجار، يُشبه ورق التَّوَع الكبير سواء، شكلاً ولوناً وشوكاً، في أعلاه غصنان أو ثلاثة  
 صفار، في أطرافها رؤوسٌ كَقُلْف حبِّ الخَزْزُوع [في الخشونة إلا أن تلك الخشونة أطول  
 شوكاً، وهي تخرج من موضع واحد وتُجتمِع أطرافها في موضع واحد فيأتي شكلها] (52)  
 كأنه قَلْحَاقَة، في داخلها رأسٌ صغيرٌ يُشبه رأسَ الهِنْدِباء، في داخلها شيءٌ شبه الصَّوْف،  
 وله نَوْرٌ أصفرٌ شبه نَوْر الهِنْدِباء، ونباتها في أسناد الجبال، وهي كثيرةٌ عندنا في الشَّرف،  
 وذكر أن أصلها يُقَتَّت الأسنان العَفِنة، وإذا دُهِن به منه منع البرد عن البدن.

464 - جَيْش: قال أبو حنيفة: أرانيه بعض الأعراب فإذا هو المدعو بالفارسية  
 شَلْمِيز، وهو نباتٌ له قضبانٌ طوال، وخراططه مملوءة حباً صغيراً، وهو من العُشْب (53).

(52) عبارات ساقطة في أ.

(53) «النبات»، ص 98، و«معجم النبات والزراعة» 1: 418.

## حرف الحاء

465 - حاذ: نوعٌ من الحَمْض، وقيل شجرٌ غيرُ الحَمْض، والأول أصحُّ<sup>(1)</sup>.

466 - حارز الأنهار: نباتٌ له ورقٌ كورق التلُق ظاهرٌ على وجه الأرض ظهوراً يسيراً وكان عليه زغباً، ورقه خَمْسٌ أو سِتٌّ، تَخْرُجُ من أصلٍ واحد، لا زهر له ولا ثمر، نباته خلجان البحر، يُرَدُّ ويتقبض ويوافق الحكمة والقروح الخبيثة، ذكره (د) في 4، و(ج) في 9، واسمه (ي) طاموغيطن، أي حارز الأنهار، يُسَمَّى لذلك أيضاً لأنه يكون نباته في المواضع التي تستقرُّ فيها المياه وفي الآجام من الخلجان، ويُعرَف أيضاً بسلق الماء، وقيل إنه أميرُه وليس به، إنما هو نباتٌ بحَرِّي، وقد رأيتُه في أحد الخلجان الخارجة من بحر شلطيّش، وهو شبه نبات الحَمَاض.

467 - حارز الماء: وهو نوعان: أحدهما المريفالون (في م)، والآخر حارس الماء، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ حَمَي العالم، إلّا أنه أطولُ وأرق، وأطرافه، محدّدة، ويُشبه أيضاً النوعَ الكبير من عصا الراعي إلّا أنه أطول، وله أغصانٌ طويلةٌ تضطرب ببجزيّة الماء، وتأخذ يَمَنَةً وشمالاً فثُبَّتْ بالحارس الذي يذهب إلى كلّ ناحية لا يَستقر في موضع واحد، وتلك الأغصانُ مع الورق ظاهرةٌ على وجه الماء وطافيةٌ عليه في زمن الصيف، نباته في المواضع القليلة الماء من الغدران القصار. ذكره (د) في 4، و(ج) في

(1) ذكر أبو حنيفة الحاذ فقال «إنه من شجر الحمض، والواحدة منه حاذة، وتنظم، ومنابتها السهول والرمل... واتخاذ ناجح في الإبل تخصب عليه رطباً وباساً... وعن الأعراب: الحاذة شجرة فضحة تثبت في الرمل» (النبات)، ص 118-119، ومعجم النبات والزراعة 1: 258.

9، ويُسمى (ي) سطرابطوطس ماريون - أي البحري لأن العجم تسمى البحر ماري - ومعناه الفارث على الماء، وأظنه المفترش على الماء، (فس) بوطاموغيطس.

وَزَعَم قَوْمٌ أَنَّهُ الْأَمِيرُ، وليس به، وقيل هو نوعٌ من عصا الراعي يُعرف بألف ورقة، وليس به، والصحيح أنه صنوبر الماء، ويُعرف بجهة بطليموس: قرص<sup>(2)</sup>.

468 - الحالي: قبل هو الجِنتُ قابطه، وهو الأسطراطقوس (يفتح الطاء والراء)، وذلك غلط، لأن (د) ذكر الجِنتُ قابطه في 3، وذكر الحالي في 4، وإنما دخل عليهم التوهم من وَجَهَيْن: أحدهما أن اسم الجِنتِ قابطه أسطراطقوس (يفتح الطاء وحذف الياء)، والوجه الآخر أن في الجِنتِ قابطه تحليل الأورام البغمية التي في الحالب الأُريّة، لكنّ فعله في ذلك ضعيف، والأخصّ بتحليلها ونشأها الحالي على ما نقل المُحدثون من الأطباء عن القدماء، وزعموا أنه النبات المدعو الأرنثاله، وأظنه تصحيفاً بالأُرياله من أريّة لأنه يَشْفِي من الورم فيها (وقد تقدّم الأرنثاله في ج مع الجِنتُ قابطه).

ابن جليل والزهرأوي واليهودي: «الحالي نوعٌ من اللَّفّ البرّي غيرهم: وهو الفشاله الذي له زهرٌ أصفر» (سس): «القرذالة والصحيح ما ذكره (د) في 4، و(ج) في 6، قال: إنه نباتٌ له ورقٌ إلى الطول، عليها زَعَبٌ يُشبه الغبار، وله ساقٌ صلبة تملو نحو ذراع، عليها زهرٌ أصفر يُشبه زهر البابونج، وتعضّه يضرب إلى الفرفرية ورؤوسه مُشَقَّقة - وقبل مُشَقَّبة وهو الأصح - شبيهة الشكل بالكواكب، ويُسمى (ي) أسطراطقوس (أي الشافي من ورم الحالب) (س) بنوليون، وقيل إنه القسبطيلة، وهو الصحيح. (سس) وابن سميون يقولان: (الأُري غير هذا (في أ): وَحْتَيْن يسمي هذا النبات الحُزم، يُرى من ورم الأُريّة إذا صُنِعَ منه صِمَادٌ وَضُدٌّ به، وخاصّته تحليلُ ورم الحالب والأُريّة وأورام العين، يَرُدُّ نَوَى الحَذَقَةِ، وتَنَفُّعٌ من صَرَع الصبيان ومن الخُنَاقِ العارض لهم عند رؤوس اللّهاة بالتعلّق، وتُشْرَبُ ماءً طبيخه أيضاً<sup>(3)</sup>.

469 - حالي: الشجر: الفشوا، وهي الكرمة البهشاء (في ل).

470 - حاماً أقيس:

نباتٌ له ورقٌ كورق الزرع، إلّا أنه أطولُ منه وأرق، وقضبانُه طول شبر، وهي

(2) قال عبد الله بن صالح: «والبربر يسمون سطرابطوطس هذا أكتار» وانظر شرح لكتاب د، ص 146.

(3) قال ابن جليل في تفسير أسطراطقوس: «هو لَفّ بري» ونفى ذلك عبد الله بن صالح، وقال إن اسمه بالتحمية «تانسره» - ومناهيز الغراب ويقال له أيضاً الكواكب» وانظر شرح لكتاب د، ص 150.

خمسَةٌ أو ستَّة، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوَرَقِ، وَزَهْرُهُ يُشَبَّهُ زَهْرَ الْغَيْرِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، ثَمَرٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَأَصْلُهُ أَبْيَضُ، دَقِيقٌ، لَا يُتَمَعُّ بِهِ فِي الطَّبِّ، وَنَبَاتُهُ فِي الْعِمَارَاتِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَاسْمُهُ (ي) حَمَأُ أَقْسِيسٍ<sup>(4)</sup>.

471 - حَانَطٌ: (وَمُحْنَطٌ): الْمُدْرِكُ مِنَ الشَّجَرِ<sup>(5)</sup>.

472 - حَالِفُ الْمُهْرِ: أَصْلُ السُّورَنْجَانِ.

473 - حُبَابٌ: الْقَلْلَجَةُ (فِي ق).

474 - حَبٌّ: هُوَ مَا خَالَفَ الْبِزْرَ فِي الْعِظَمِ وَغَيْرِهِ.

475 - حَبُّ الْأَفْئَلِ: ثَمَرُ شَجَرَةِ الطَّرَفَاءِ.

476 - حَبُّ الْبَانِ: هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ (فِي ش)، لِأَنَّهُ الشُّوعِ.

477 - حَبٌّ بِزْرٌ: هُوَ بِزْرُ الْكَثَّانِ (فِي ك).

478 - حَبُّ الْبِلَّاسَانِ: مَعْرُوفٌ عِنْدَ الصَّيَادَةِ.

479 - حَبُّ النَّالِيفِ: هُوَ بِزْرُ الْبَيْتْرِوحِ.

480 - حَبُّ التَّفْرِيقِ: (وَالْفَرْقِ): هُوَ حَبُّ الْفَقْدِ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُدْخِلُهُ

فِي أَعْمَالِهَا مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ.

481 - حَبُّ الدَّقَارِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَثَلِ وَاسْمُهُ (لَط) بُوذُوقِرَا.

482 - حَبُّ الرَّاسِ: هُوَ الْمَبْوِزِج.

483 - حَبُّ الرِّشَادِ: هُوَ الْحَرْفُ.

484 - حَبُّ الزَّلْمِ: قِيلَ هُوَ حَبُّ الثَّشْمِ، وَقِيلَ هُوَ حَبُّ دَيْسَمٍ، مَفْرَحٌ، أَكْبَرُ مِنَ

الْجَمْعِصِ، أَصْهَبُ الظَّاهِرِ أَيْضُ الْبَاطِنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، يُجْلِبُ إِلَيْنَا مِنْ بِلَادِ الْبَرْبَرِ، وَيُعرفُ بِقُلْفَلِ السُّودَانِ، وَقُلْفَلِ السُّودَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ غَيْرُ هَذَا (فِي ف).

485 - حَبُّ الرُّنْدِ: هُوَ لَوْلُ الشُّعَالِ (فِي ك. مَعَ الْكَاشِمِ)، وَقِيلَ حَبُّ الْجَزْوَعِ،

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

486 - حَبُّ لَيْشِ: هُوَ حَبُّ الْمَثْنَانِ، لِأَنَّ الْمَثْنَانَ يُشَبَّهُ الْكَثَّانَ (فِي م)، وَصَفَ

ذَلِكَ (س)، بَوْلَشٍ: هُوَ حَبُّ الْمَازُونِ. الرَّازِي: «هُوَ حَبُّ النَّيْلِفِ وَقِيلَ أَنَّهُ الْقَرْدَمَانَا

(4) ورد في بعض المراجع حَمَأُ أَقْسِيسٍ (بالغاء) وشرح لكتاب ده، ص 132.

(5) قال أبو حنيفة: «الْحَانَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُدْرِكُ، يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ وَالشُّبِّ إِذَا أَمْرَكَ ثَمَرُهُ، أَحْنَطُ يُحْنَطُ إِحْنَاطًا، وَحَنْطُ

يُحْنَطُ حَنْطًا» (وَالنَّبَاتُ)، ص 139-140، وَهَمْعُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةُ (471).

- وقيل حَبُّ الْقَرْظَم، والأصَحَّ حَبُّ الْمِثَان.
- 487 - حَبُّ الْمَلُوك: يَقَعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاء: عَلَى ثَمَرِ الْفُسْتَق، وَعَلَى ثَمَرِ الصَّنوبر، وَعَلَى الْقَرَّاسِيَا، وَهُوَ الْأَشْهَرُ بِهِ.
- 488 - حَبُّ مَنَشَم: هُوَ حَبُّ الْبَان.
- 489 - حَبُّ النَّعَم: هُوَ حَبُّ الشُّبْب، وَنُسِي أَيْضاً حَبُّ الرِّوَلَةِ لِلصَّبَاغِينَ.
- 490 - حَبُّ النَّعَق: هُوَ حَبُّ الرُّنْد، وَقِيلَ الرُّنْد، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
- 491 - حَبُّ الثَّنَا: بَزْرُ الْأَنْجُورَةِ، وَقِيلَ حَبُّ الْحَنْظَلِ لِأَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْهُ (أَيُّ مَنْ عَرَفَ النِّسَاء) إِذَا شَرِبَ مَرَارَةً أَوْ ثَلَاثًا بِهِ.
- 492 - حَبُّ النَّشَم: هُوَ حَبُّ الْقَيْبِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّشَمِ (فِي ق).
- 493 - حَبُّ النَّيْلِ: هُوَ حَبُّ الْعُجْبِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَحْبَاقِ وَنَوْعٌ مِنَ اللَّبْلَابِ (فِي ل).
- 494 - حَبُّ الصَّبَا: هُوَ حَبُّ الْأَنْجُورَةِ أَيْضاً.
- 495 - حَبُّ الصَّبِّ<sup>(6)</sup>: هُوَ حَبُّ الرَّاسِ.
- 496 - حَبُّ الضُّرَاط: هُوَ حَبُّ الثَّرْتَقِ، وَيُقَالُ الطَّرْطَرُ، وَالطَّرْطَرُ اسْمٌ لَصَوْتِ الضُّرَاطِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَخَذَهُ لَيْسَهُلَهُ صُرْطُهُ (فِي ي مَعَ الْبَتَّعِ) وَالطَّرْطَرُ أَيْضاً شَيْءٌ يَتَوَلَّدُ مِنَ الْخَمْرِ شَبَّهُ التَّنْكَارَ يَدْخُلُ فِي صِبَاغِ الْأَرْجَوَانِ.
- 497 - حَبُّ الْعُرْعَرِ: يَجْعَلُهُ النَّاسُ حَبَّ الْأَبْهَلِ، وَلَمْ يَذْكُرْ (د) أَنَّ لِلْأَبْهَلِ حَبّاً (فِي ع).
- 498 - حَبُّ الْعُرُوسِ: هُوَ الْكِبَابَةُ.
- 499 - حَبُّ الْغَارِ: هُوَ حَبُّ الرُّنْدِ.
- 500 - حَبُّ الْفَقْدِ: هُوَ الْفَنَجْنَكْسُ.
- 501 - حَبُّ الْقَرْظَمِ: هُوَ حَبُّ الْمُضْفَرِ (فِي ق).
- 502 - حَبُّ الْقَطَاةِ: هُوَ الْبَرِّ، وَقِيلَ حَبُّ الدُّخَنِ.
- 503 - حَبُّ الْقُطْنِ: شَيْءٌ مَعْرُوفٌ، وَنُسِي خَيْسَلُوحِ.
- 504 - حَبُّ الْقَلَقِ: هُوَ حَبُّ الْقَسُوسِ الْأَسْوَدِ (فِي ل مَعَ اللَّبْلَابِ).
- 505 - حَبُّ الْقَلْقِيلِ: (بِقَافَيْنِ مَكْسُورَيْنِ، مِنَ اللَّغَةِ) هُوَ الَّذِي يَعْرِفُهُ جِهَالُ الْأَطْبَاءِ

(6) فِي ب، حَبُّ الصَّبِيبِ.

بِالْفُلْفُلِ الْأَبْيَضِ الْمَثَلُ الشَّكْلُ، وهو معروفٌ، وليس من بلادنا، وقا اختلف فيه بعضُ الأطباء، فمنهم من يجعله نوعاً من الزَّمان البري المسَمَّى (ي) أرمين، الخليل بن أحمد: «هو شجرٌ له حبٌّ أسودٌ في قَدَرِ الثَّنَدِ يُوْكَل كما يُوْكَل الفُسْتَقُ، أحمد بن داود: هو ثمرُ شجرٍ يُشَبَّه اللوباء، لذيدُ الطعام، إذا أُكِلَ مَيِّجُ الجماع، ويقال لِقَلِيلٍ وَلِقَلَّانٍ وَقَلَّالٍ (في ق) (7).

506 - حَبُّ الْقَوَاقِيا: هو ثمرُ الرُّنْدِ لَأَنَّهُ على شكله، والقَوَاقِيا حَبٌّ يُصْنَع من أَخلَاطِ أدوية لتقوية الرأس.

507 - حَبُّ الشُّفْنَةِ: أبو جريح: «هو حَبُّ شجرة تَنبِت بِالْقَفَّارِ، طولَ ذراع، ورقها شديدُ البياض، ولها حَبٌّ في قَدَرِ حَبِّ الْفُلْفُلِ، لين، ويَحْتِكُها دُهْنٌ». حبش: «هو نوعٌ من اليتوع، ويُسمَّى شهدانج البره. الرازي: في (الحاوي) هو الحَبُّ المُسمَّى بالفارسية الكبدانه، وهو الصامريوما: وزعم غيره أنها ثمرُ اللَّاعِيَةِ (8)، وأصله البنج. اليهودي: هو حَبُّ القارة (في ق). وهذا الحَبُّ إذا أُكِلَ زاد في الباءة وزاد في الجماع، وقبل هو الشاهدانج البري.

508 - حَبُّ الشَّبَقِ: هو حَبُّ الْأَنْجُرة.

509 - حَبَّةٌ (بكسر الحاء): هو كلُّ ما يَبَس من البقل وسَقَط على الأرض منقطعاً، وما دام قائماً بعد يُسمَّى القَفَّة (9).

510 - حَبَّة (يفتح الحاء): بَزْرُ الْبَقْلِ كُلِّهِ.

511 - حَبَّةٌ بِيضَاء: هو بَزْرُ الْكَنْكَرِ، عن ابن سَمِجُون.

512 - حَبَّةٌ حُلُوة: هي الْأَنِيسُون.

513 - حَبَّةٌ خَضِرَاء: ثمرُ شجرٍ هو نوعٌ من الصُّرُو (في ض).

514 - حَبَّةٌ كُودِيَّة: (والناس يُصَحِّفُونَهُ بِالْحَنَةِ وبِالْحَبَةِ) وهو حَبٌّ تَأْكُلُهُ النِّسَاءُ بِغَدَادٍ

لِلسَّمَنِ، وتأْكُلُهُ الرِّجَالُ لِلزِّيَادَةِ فِي الْبَاءَةِ، وهو مشهور في سوق أَصْحَابِ الْإِبْرَارِ هُنَاكَ ولم أَرْ لَهُ صَفَةً، وقيل هو حَبُّ السَّمْنَةِ بِعَيْنِهَا وهو عِنْدِي الصَّحِيح.

515 - حَبَّةُ الْفُرْسِ: هو ثمرُ الْخِيزِرَانِ.

516 - حَبَّةٌ سَوْدَاء: يَقَع على نباتين: أَحَدُهُمَا الشَّوْنِيزِ وَالْآخَرُ حَبٌّ نَوْعٍ مِنَ الرُّمِّ

(7) سبكر في حرف القاف في فلفل.

(8) في ب: (اللاعبة بالباء).

(9) «النبات»، ص 129، ومعجم النبات والزراعة 59:1.

يُعرف بالغزلار، يُجلب إلينا من المشرق، وهو حب أسود، عُدسي الشكل، براق، يُعرف هناك بالخشمشك، ويسمى (نس) جشوم وجنبرك<sup>(10)</sup>، وقد يوجد بالأندلس. (في ر).

517 - حُبَر: (جمع حُبْرَة): هي الشلعة - أعني القعدة التي تخرج في العود - وهي الأبنة أيضاً - فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة<sup>(11)</sup>.

518 - حبريان: من جنس الكفوف، ومن نوع البقل المستأنف النبات من أرومته، ومن أصناف الخبزوع، ورقه شبه ورق الثوث أول خروجه، فإذا عظمت الورق كانت على شكل ورق الباذنجان وفي لونها، وصارت الورقة الواحدة منها تغطي بها السلة التي يساق فيها العنب، وتلك الورق جُعد كورق العنب المر، تخرج في وسطها ساق مجوفة، مدورة، ذات أغصان كثيرة تملأ نحو القامة، في أعلاها حب مُشوك كحب الخبزوع البري الذي يلقى بأعراف الدواب والياب، في داخل تلك الغلف حب طويل، عريض، أسود، شبه قم قريش قدراً وشكلاً ولوناً، ولا يكاد يُفرق بينهما، ويسمى هذا النبات (عج) حبريان (نس) أبو القاسم القيار، وورق الحناء، لأن النساء يستعملن هذا الورق وقاية للحناء إذا خُصبت بها الأيدي.

وزعم بعض الأطباء أن ورقه يوضع على بطن النساء فيخف وجعها ونهون عليها، وهو صحيح مجرب.

يُتخذ في البساتين والدور، وتؤكل عساليجه نبتة ومطبوخة كالعذليق، وهو كثير بطليطة وشنت مره.

ابن رزين: ومنه نوع بري أصغر منه، ولا فرق بينهما إلا أنه لا يقوم أكثر من ذراعين. ويسمى هذا النوع (ي) أوقطس<sup>(12)</sup> ذكره (د) في 4، وخاصته إذا شقي من مائه النساء نصف أوقية نفع من وجع الخوف، وكذلك إذا طيخ ورقه مع نخال وضد به فعل مثل ذلك، وإذا دق مع البصل وخزوا الفار كان جيداً لآليات شعر الرأس.

519 - حُبلة: هو ما كان من ثمر الأعضاء كثمر السلم والشمر والدافى، وهي في حياة غلف الباقي وفي قدرها، فما كان كذلك سُمي حُبلة وغلفاً، وابتداء هذا كله البرم، وهو غلف الثور، فأول ما يخرج بومة ثم يخرج فيها زهر ثم حبة خضراء، فإذا سقط الثور

(10) في ب: خشمبرك.

(11) «النبات»، ص 127.

(12) لوقطس في شرح لكتاب د، ص 147، حيث قال عبد الله بن صالح إن نوعاً منه هو المعروف بأبي القاسم العيان (بالنون) واسمه بالطيني مثله.

خَلْفَهُ غُلْفٌ كَخَرَابِيبِ الْبَاقَلِيِّ وَاللُّوْبِيَا، وَاسْمُ تِلْكَ الْغُلْفِ الَّتِي تَكُونُ آخِرُ النَّوْرِ حُبْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً، فَإِذَا كَثُرَتْ قَبِلَ لَهَا غُلْفَةٌ<sup>(13)</sup>.

520 - حَبْلُ الْمَسَاكِينِ: اخْتَلَفَ فِيهِ؛ (سَمِعَ) يَجْعَلُهُ نَوْعًا مِنَ الْقَسْوَسِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَثْكَةِ، وَقَبِلَ هُوَ اللَّبْلَابُ الْمَجُوسِي، وَقَبِلَ عَصَا الرَّاعِي، وَقَبِلَ الْبُذْرُ، وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَبُسْتَى حَبْلِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا الْحَشِيشَ وَالْيَقْلَ رَبطُوهُ بِهِ.

وقيل إنه نباتٌ له ورقٌ يشبه ورقَ الْقَطَفِ فِي الطُولِ وَالْخِلْقَةِ إِذَا شَاخَ الْقَطَفُ، وَهِيَ زُرْحَانِيَّةُ السُّوقِ تُخْرَجُ قَضْبَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، وَيَنْفَرِعُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ فُرُوعٌ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَهُ أَصْلٌ كَثِيرُ الْعُرُوقِ، لَهُ زَهْرٌ أَزْرَقٌ، وَيَخْلُقُهُ حَبٌّ... وَيُتَّخَذُ فِي الدَّوَرِ وَالْبَسَاتِينِ، وَبُسْتَى بِقَرطَبَةٍ: الْغَالِبَةُ، وَحَبْلِ الْمَسَاكِينِ.

521 - حَبَقٌ: يَقَعُ عَلَى نَبَاتٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ جَنْسٌ لِأَنْوَاعٍ تَحْتَهُ، وَأَكْثَرُهَا دَاخِلَةٌ فِي جَنْسِ الصَّعَاتِرِ، وَالْأَقْلُ دَاخِلٌ فِي جَنْسِ الْفُودَنْجَاتِ.

قال علي بن سُلَيْمَانَ: «إِنَّ الْحَبَقَ عَلَى الْإِطْلَاقِ: الْفُودَنْجُ النَّهْرِيُّ». وَالْحَبَقُ عِنْدَنَا رِيحَانٌ طَيِّبٌ، مَرْتِعُ السُّوقِ، جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، حَسَنُ الرَّائِحَةِ، وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ، وَسَهْلِيٌّ وَمَائِيٌّ وَرَيْفِيٌّ وَبَسَاتِنِيٌّ.

فَالْبَسَاتِنِيٌّ عَشْرَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا يُعْرَفُ بِالْمِصْرِيِّ، وَهُوَ حَبَقٌ عَرِضُ الْوَرَقِ، يُشَبِّهُ وَرَقَ الْحَمَامِجِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ، وَأَطْرَافُ وَرْقِهِ إِلَى الْاسْتِدَارَةِ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، وَسَاقُهُ مَرْتَبَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظْمِ الذَّرَاعِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ، دَقِيقٌ، وَجُثَّتُهُ حَمْرَاءُ شَبَّهَ جُمُوعَ الْحَمَاضِ، وَمَا يَنْبَتُ مِنْهُ بِالْيَمَنِ وَبِلَادِ الْعَرَبِ فَإِنَّهُ يَغْضَمُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ أَقْلٌ مِنَ الْقَامَةِ قَلِيلًا، وَبُسْتَى هُنَاكَ: النَّمَامُ، وَبِالشَّامِ: الْحَبَقُ النَّبْطِيُّ (ر) بِاسْمِيٍّ، يَزْرَعُهُ شَبَّهَ الْحَبَقِ الْحَمَامِجِي، (لَط) كَلُوبَاشِيَا (بِتَفْخِيمِ الْكَافِ وَالْبَاءِ).

وَنَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْمَقْلُوبِ، وَرْقُهُ شَبَّهَ وَرَقَ الْمِصْرِيِّ، إِلَّا أَنَّ لَهُ مَعَالِيْقَ طَوَالًا، إِذَا خَرَجَتْ الْوَرَقَةُ مِنَ السَّاقِ وَامْتَدَّتْ مِغْلَاقًا انْفَتَلَ وَانْقَلَبَ ظَاهِرُ الْوَرَقَةِ النَّازِطَةِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَالنَّازِطُ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، سَاقُهُ مَرْتَبَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظْمِ الذَّرَاعِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ فِي جُمُوعٍ فَرْفِيرِيَّةٍ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى نَبَاتِهِ مَرَارًا.

وَنَوْعٌ ثَالِثٌ يُعْرَفُ بِالْهَقْلِيِّ، شَبَّهَ وَرَقَ الْحَمَامِجِي، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطْوَلُ، فِي وَرْقِهِ مَلَاسَةٌ، وَلَوْثُهَا مَائِلٌ إِلَى الْغُبَرَةِ فِيهَا انْحِفَارٌ، وَلَوْثُ قَضْبَانِهِ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهِيَ... تَعْلُو نَحْوَ



ذراع، ولا يسقط ورقه صيفاً ولا شتاءً، وهو من الدائم الخضرة العام كله، وينجب ملجئه [أي نواه] إذا غرس كما يزرع بزره، وإذا ينجب ملجئه وتشرع علاقته وتنبه الناس ذلك منه، ولم يأخذوا له بزراً، وهو كثير بصقيلة والمرة وقادس وشلطيش، وقفت عليه ورأيتُه، ويُعرف بالحبّ الحُرّ، والبرنماز، وهيتماوه.

ونوعٌ سابع يُعرف بالصّعترى، وهو نوعان: أحدهما ورقه شبه ورق الحمامي، إلا أنها أصغر، وهي على ساقٍ مربّعة، مجوّفة، مائلة إلى الحمرة، تعلو نحو عظم الذراع، وزهرها أبيض في جُحّة خضراء مائلة إلى الصفرة شبه جُحّة الصعتر المستعمل في الطعام طيب الرائحة، والثاني ورقه كورق الصعتر المستعمل في الطعام، وساقه مربّعة، مجوّفة، تعلو نحو الذراع، وله أغصان كثيرة وجُحّة شبه جُحّة الصعتر المستعمل في الطعام، عليها زهرٌ دقيق أبيض، عطرُ الرائحة، وكأنّ على ورقه صلابة وخشونة تحت المَجَسَّة، يُسمّى الحبّ الصّعترى والكرمانى والحامى، وهو ريحانة الملك والشاهشيرم (معناه ملك الأحبار). ذكره (د) في 3، ويسمّى (ي) مارن، (س) يصورين.

ونوعٌ سابع يُعرف بالقرنفل، ورقه عريض كورق الحمام، إلا أنها أعرس، وشبه ورق الباذروج في الشكل، خضرته مائلة إلى الصفرة، فيه تشريف، وكان عليه زنبراً أبيض شبه الفبار، وله في أعلى الأغصان أغصانٌ آخر، رقائق في رقة الميل، ثلاثة أو أربعة، تخرج من موضع واحد كأنها سنابل مملوءة من غُلف الثبر، وبزره دقيقٌ مُدحرج في قدر حبّ الخزول وأصفر، لوته أصهب، ويسمّى بأصابع القينات، وبالريحانة الرومية، (ي) كما دريون، وهو الافرنجيشك، (س) أرقلن، وأبنيس.

ذكر الأحبار (د) في 3، و (ج) في 7.

ونوعٌ ثامن يُعرف بالحبّ الترنجاني، لأن الترنجان له ورق كورق الآس، وليس يبيد الشبه من ورق الحبّ الصقلّي، وهو على ساقٍ مربّعة وأغصانٍ رقائق ذات زهر أبيض، رائحته كرائحة الترنجان، وزعم قوم أنه الباذروج، وليس به.

ومن نوع الأحبار الحوك، وهو الباذروج عند بعض الرواة، زعم ابن جليل - وهو الصحيح عندي - أن الباذروج هو الحبّ العريض الورق، وورقه ناعمة، محدّد الأطراف كورق البقلة الجمانية، إلا أنها أعرس، وفيها خطوط كأنها سُنتعت بطرفٍ إبري رقيقة، وله ساقٌ غليظة، مجوّفة كساق البقلة الجمانية، في نحو القعدة، وفي أعلاها سنابلٌ مخروطية، صنوبرية الشكل، ولجمال زهره يزرع في البساتين والدور، وله بزرٌ دقيق، أسود إلى

الحُمرة، شبه بزر البقلة اليمانية شكلاً وقدرًا، وهو بِرَاقُ، ورائحةُ هذا النبات كرائحة البقلة اليمانية، فإذا قُطِعَ وذُبِلَ تغيّرت رائحته وصارت غير مألوقة، وهذا أصعبُ أنواع الحَبَق ربحاً، وطعمه نقي، يَقِيلُ البطنُ إذا سُلِقَ في ماء ثم أعيد الطبخُ في ماء آخر، وأنا أقول أنه نوعٌ من البقلة اليمانية، وهذه البقلة كثيرةٌ بالعراق يأكلونها كما نأكل نحن البقلة اليمانية، وذكر الباذروج (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى (ي) أَوْقِيمُنْ، -فس) بالذروج (بالجيم)، وأظنُّه تصحيفاً والصواب بالذروج (بالحاء غير معجمة) أي كاذب لأنه عديم الرائحة، وهي لغةٌ يونانية [فارسية] في قولهم بالذروج كأنهم قالوا: ريحٌ كاذبة (لس): حوك، (ع) طرطور الحاجب والحَبَق العريض.

اختلف كثيرٌ من الأطباء في الحَبَق المسمّى بالحوك والباذروج، فقال (سس) و(سع) وعيسى لبن ماسة والبصري وابن سريون: إنه الحَبَق العريض، وقال علي بن رَين: إنه الفوذنج الثَّهري، وقال ابن الهيثم: إنه المَرز، وقال حُنين عن (ج): إنه الحَبَق الترنجاني. وقال أبو حاتم: هو الترنجان بعينه، [وقال] مجهول: هو بقلة طيبة الريح. أبو الفتح الجرجاني: هو من بقول المائدة. وزعم أبقراط أنه يَقِيلُ البطن. ابن ماسويه وابن ماسة قالا: يُطْلَقُ البطن (د): وَيُهَيَّجُ الطَّلاس ابن ماسويه وابن ماسة قالا: «ينفعه وَيَقْطَعُ كَثْرَتَهُ» وزعم بعضهم أنه إذا مُصِغَ ووُضِعَ للشمس وتُرِكَ ساعة تكون فيه ديدانٌ صغار. وأكثر الأطباء يعتقدون أنه الترنجان بعينه. وذلك غلطٌ لأن الباذروج والترنجان ذكرهما (د) و (ج) في موضعين مختلفين.

[قال] ابن سميون: «أخبرني من أتى به من أهل العراق أَنَّ الباذروج من بقول المائدة، وريحه طيبة، وظهر لي في لفظه أنه داخل في الصُّومَران».

وحكى (د) نباتاً يُسمّيه بعضُ الناس تونجان، وبعضهم أريغاثون، له ورقٌ كورق الجرجير، مُشَرَّفٌ، إلّا أنه أصغر منه بكثير، وساقه تعلو نحو ذراع، لونها مائلٌ إلى الحُمرة، ورائحةُ زهره تُشبه رائحةَ التفاح، سريع التفتُّخ، في وسطه شيءٌ شبه الشمر، ومعنى أريغاثون: الشبيحي، نباته في السياجات والدَّمن، وحكى (د) أن الباذروج هو النوعُ الكبير من أنواع الفوذنجات الجبلية المعروف عند السَّجَّارين بالفوذنج المرجمي، وهو تَرْنِجانٌ جبليّ، وهو الحوك، معروفٌ عندنا (وصفته في ف مع الفوذنجات).

ومن أنواع الأحباق: الترنجان، ويُسمّى بالذرنجويه أيضاً، ومعناه ذو الريح الطيبة، وقالوا: معنى باذ بالفارسية: ريح، وجويه: أُنْج، أي ريح الأُنْج، وهو أربعة أنواع: بُسْثاني وبري وجبلي ونهري، وزهرها كلها أبيض، وبزرها دقيقٌ أصهب، وقد يكون منه

أسود، وهو مثل أطراف الإبر في الجذوة والرقعة، وذكر (د) الترنجان في 3، و(ج) في 6، ويُسَمَّى (ي) بوجارش<sup>(14)</sup> (فس) بافرونيه، (بر) قزوين، (عج) ترنجاش (ع) ترنجان، (ن) سينه، ويُسَمَّى مُفْرَح قَلْبَ المحزون، ويُسَمَّى كاشف الحزن ودافع الغم.

والبري نباته له ورق أصغر من الموصوف أولاً وأقصر، مشرفة، وله قضبان مُربَّعة تعلو نحو عظم الذراع، وكأنَّ عليها زفيراً، وهي لدنة تحت المجسة، وهو شبيهٌ بالبستاني في جميع أحواله، إلا أن خُصْرَتَه مائلة إلى الغيرة والصفرة، عديم الرائحة نباته في المواضع الرطبة والتخوم وعند السياجات، ويُعرفه الناس بالخردينيره، ولم يثبت، وقيل هو نوعٌ من المشكطرامشيح، وهو الصحيح. والجبلي هو الحوك، وقد تقدّم.

والرابع قيل أنه الفودنج النهري، وهو غلط، والصحيح أنه العز، عن بعض المفسرين (في فـ مع الفودنجات).

ومن نوع الأحباق النُنع، إن شئتَ جعلته من نوع الأحباق، وإن شئتَ من نوع الصعائر وهو أليق به، وهو أربعة أنواع بستانية وخامس بري.

فأما أحد البستانية فهو النُنع، له ورق كورق الصعتر، إلا أنه أطول ورقاً منه، وفيها تشريف، وعليها حروشة، وقضبان مُربَّعة، رفاق، وفيه عطرية، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و (ج) في 7، اسمه (ي) إيدياسمن ويوسيمون، و(فس) إيواشتي، (عج) مائه مَبوره، نُنع وبوريجا في بعض اللغات، (نط) هشوار، وهازان وهازما وهرما.

والثاني من البستاني هو النُمام، له ورق كورق النُنع إلا أنها أشدُّ خُصرةً وأقلُّ تشريفاً وخُشونة، وهو يُشبهه في جميع صفاته إلا ما ذكرنا، وأصوله كأصول الثيل تدب تحت الأرض كما تدب أصول الثيل. ذكره (د) في 3 في غير الموضع الذي ذكر فيه النُنع، وله رائحة طيبة، اسمه (ي) أرللس - أي الدودية، ولذلك يُسَمَّى الحَبَقُ اللدودي لأن عروقه تدب تحت الأرض كالودود التي تخرق الأرض - ويسمى أيضاً أرلن - أي الديب - (عج) مائه، (ع) نَمَام لسطوع رائحته، (س) إيدواسيمون، (فس) قُشي من طيب رائحته.

والثالث من البستاني يُعرف بالسينير، اسمٌ أعجمي والناس يُصحفونه، والصواب في اللغة اللطينية شيشنره وعامتنا تُسميه الشبر، وبعضهم يقول الصندل، وهو تصحيف

(14) في شرح لكتاب د، ص 86: بُخارس.

وَعَلَطُ (ي) إيدياسمين، (عج) مَنَدَه، وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ الحَمَامِمْ، إلا أنها أقصرُ منه ورقاً، وأطرافُ الورقِ إلى التدوير، وفيها تقعير، وخضرُها مائلةٌ إلى السواد، وفيها ملامة، وله أعصان، مربعة، مُجَوَّفة، فُريضة، طيبة الرائحة، ومن هذا الصَّنْفِ نوعٌ بريُّ له ورقٌ كورقِ السَّذابِ إلا أنه أرقُّ وأطولُّ وأصلبُ، وطعمُه حَرِيفٌ، ورائحته طيبة، ونباتُه بين الصخور، وهو أقوى من البستاني في الفعل، اسمه (ي) ويغنى، ولا تدبُّ أصولُه تحت الأرض كما يفعل البستاني.

وأما البري فنباتٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، له ورقٌ صغيرٌ شبه ورقِ الثُّعَن. إلا أنها أصغر، متفرقة على أعصانٍ رقاقٍ صلبة، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، نباتُه بالتخوم وبين الزروع، لا رائحة له.

وَيَتَمَلَقُ بِالْثُّعَنِ الْفَوْدَنُجِ الْجَبَلِي بِأَنوَاةٍ (في ص مع الصغار).  
ومن نوعِ الأحباقِ: المرزنجوش، إن شئت جعلته من نوعِ الأحباقِ وإن شئت من نوعِ الصغار، وهو أليقُ به، ومنه بُستاني له ورقٌ كأذنِ الفأرِ شكلاً، وهي صغار، فيها انحفار، ولونها أخضرٌ إلى الغيرة، وله قضبانٌ دقاق، مربعة، أرقُّ من قضبانِ الصعتر، غُبر، وله رؤوسٌ صغارٌ في قدرِ الكُرْسِيَّة، تُشبه رؤوسَ الجَعْدَةِ، وله بزرٌ دقيقٌ، مُدْخَرَج، أصهَب، يُشبه بزرَ الالفونجِمَشْك. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، اسمه (ي) صمصوخ<sup>(15)</sup> (عج) شرخره، (ع) العنقر (بالزاي)، (فس) مرددوش، ويقال مردلوش ومرزنجوش، ويُستى حبق المُرْد، وَحَبَقُ الْفَتَى، وريحانة الأُمرد، والناسُ يقولون للفتى أُمرد، ويقال له مردادوش، ويُستى عند بعضِ الرواة الشملول، وعند بعضِ الأطباءِ آذانُ الفأر، وهو خطأ، لكنه نوعٌ منه، ويُعرِّفه بعضُ الأطباءِ بالنمِس.

وبعضُ الناسِ يُسمِّيه سَمِيقُونِ وَسَمِخُونِ، ويُستى عَجَبَرَانِ وليس به، وأما البري

(15) في شرح لكتاب ده، ص 84: سمخون. قال ابن جليل تفسيراً له: وهو المرزنجوش بالقاسية. وتأويله حبق

القنا [الفتى]. ويُستى بالعربية العنقر؟ وصوابه العنقر

حاشية وجدناها مقيدة على هامش النسخة ب من كتاب دالمدة، لوحة 85 ب، وهي بمثابة تصحيح لما قاله المؤلف عن الباذروج، وهذا نفس الحاشية:

قال علي بن عبد الله: كيف ذكرت أن الباذروج بالحاء غير معجبة، ومعناه ربح كاذبة - أي أنه عديم الرائحة - وذكرنا أنه النوع الآخر من البروز المعروف عندنا بظُرُورِ الحَاجِبِ وَخَلَطْتُ في الكلام، وذلك كله غلطٌ من صاحب هذا القول ومنك إذ زعمت أنه صحيح. وذلك أن الباذروج (بالجيم) نباتٌ مشهور في كتب اللغة مروى عن العرب، من يقول ثمانية يؤكل نباتاً كما يؤكل الفُحْلُ والكُرْبِ وسائر بقول السائدة، وظُرُورِ الحَاجِبِ... لا حراقة فيه ولا عطرية كما في الباذروج.

منه فهو المعروف بالصُّعَيْترة، وهو نوع من الهيوغاريقون.

522 - حَبَقُّ البَادْرُوج: هو طرطور الحجاب عند بعض الرواة.

523 - حَبَقُّ البَقْر: هو البابونج، على أنه ليس من جنس الأحباق التي وصفنا،

لكن إنما ذكرناه لأنه يُسَمَّى عند الأطباء بهذا الاسم.

524 - حَبَقُّ بستانِي: هو التَّمْع، عن الرازي.

525 - حَبَقُّ التماسيح: هو الصُّومَران.

526 - حَبَقُّ حاجبي: هو الصُّعتر.

527 - حَبَقُّ الراعي: هو نباتٌ ورقه كورقِ المرزنجوش أو ورق الصعتر إلا أنها

أعرض، وفيها انحفارٌ وملاسة، وهو من نبات الرمل يَبْتَ في زمن الخريف، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، عطرٌ الرائحة، وهو كثيرٌ بجهة طليطلة.

528 - حَبَقُّ الزواني: هو الحماحمي، لأنهم يستعملونه كثيراً.

529 - حَبَقُّ كرماني: (سع): هو الشاهشُثْرَم، وتبعه على ذلك عددٌ من الأطباء،

وقيل هو الحَبَقُّ الصنوبري، وهو الأصح.

530 - حَبَقُّ الماء: الصُّومَران، وقيل إنه نبات ورقه شبه ورق الحَبَقِّ الحماحمي،

إلا أنها أعرض وأقصِرُ وألين، وكان عليها زغباً، لَدَنَةٌ تحت المَجْشمة، له ساقٌ مُجَوَّفَةٌ، مُدَوَّرَةٌ، حمراء، شديدة الرخوصة، كثيرة الرطوبة، غضة، لا زهر لها ولا بزر إلا ما لا خطر له، نباته عند مجاري المياه في الخنادق وعند الغيران [الغدران] والمواضع الصخرية الندية، ويسمى حَبَقُّ الماء وحشيشة القوباء لأنه إذا دُقَّ ورُسَّ بالخل وضُمِدَ به القوباء مراراً بعد أن تُحَكَّ حتى تَذْمَى أزالها، ويسمى بقرطبة حَبَقِيَّالِه.

531 - حَبَقُّ المُرْد: هو المرددوش.

532 - حَبَقُّ مُتَيْن: نباتٌ له ورقٌ كورقِ عنب الثعلب في اللون، وكورق اللوبيا في

الشكل إلا أن أطراف ورقه محدَّدة، وفيها تقعرٌ يسير، وساقه مدورة تمتد في نباتها وتتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وتؤزّه أزرق في شكل زهر الياسمين، إلا أنه أرق وأصفر، وفي وسط الزهرة شيء أصفر، يظهر في زمن الربيع في مياه، مجتمعة الأغصان كأنها جُصَم، وتلك الأغصان رقاق، معرجة مثل درج، ورائحة هذا النبات كريهةٌ مُثَبَّةٌ ونباته في المواضع الظليلة وعند مجاري المياه من الفياض والخنادق والحيطان. ورأيتُ هذا النوعَ بجهة رَحَى بني كنانة من وادي أبْرَه بعمل اشبيلية.

- 533 - حَبَقُ الْمَغَز: الأفعوان الكبير المسمى يُلبه.
- 534 - حَبَقُ نَهري: هو الضُّومَران.
- 535 - حَبَقُ عريض: هو الباذروج.
- 536 - حَبَقُ الفَتَق: هو المرددوش.
- 537 - حَبَقُ القيل: هو المرددوش في بعض التفسير.
- 538 - حَبَقُ الثَّبات: هو المَزو.
- 539 - حَبَقُ السَّيَاح: هو الضُّومَران.
- 540 - حَبَقُ الشَّيْخ: هو المَرو، ويُعرف بريحانه الشَّيْخ.
- 541 - حَبَشِيَّة: هو اللوف الكبير.
- 542 - حَبِيل: أبو نصر: هو شجرٌ يُشبه الشُّوْخَط، ونباتُه مع النَّبَع في الجبال، وهو من عُتَيِّ العيدان، وقيل هو نوعٌ من النَّبَع لكثرة شَبهه به<sup>(16)</sup>.
- 543 - حَدَال: [حذال]: أبو زياد: هو شيءٌ نَبَت في الشَّجَر<sup>(17)</sup> كالصمغِ واللَّيْ شَبه النَّوْدِيم<sup>(18)</sup>. وهو مثلُ اللَّكِّ في الحُمرة بل أشدَّ.
- 544 - حَدَج: حَمْلُ الحَنْظِل والبَطِيخ والباذَنْجان ما دام صغيراً.
- 545 - حَدَق: هو الباذَنْجان، عن أبي حنيفة<sup>(19)</sup>.
- 546 - حَرَو: واحد الأحرار وهو ما رَقَ من البقل وَعَتَق؛ والعِتَق: الرِّقَّة.
- 547 - حَرُوث: أبو حنيفة: هونباتٌ ينبطح على الأرض، طويلُ الورق، بين تلك الزرق حَبٌّ ضَغِيرٌ يُشبه الفلفل وَيَبَت في جَلْدٍ من الأرض، وزهرته بيضاء، وهو يَنْسَطِح قُضباناً تُشبه الأرسية، وهو مرعى حَسَن، من أحرارِ البقول، طعمه حارٌّ كالْفلفل، طيب الريح، اسمه (عج) يَبْرَه لحرارته، وهو الثَّمَك، عن بعض الرواة، وهو الأنيسون البري، وذلك غَلَط<sup>(20)</sup>.
- 548 - حرد نيره. [خرد نيره]: الترنجان الذي لا رائحة له، وهو كثيرُ الرُّغْب. لَدُنْ

(16) «النبات»، ص 100.

(17) قال أبو حنيفة: «الحَذَال» (بالذال الموحدة) شيءٌ نَبَت في الشَّجَر كالصمغِ شَبه النَّوْدِيم... وواحدُه الحَذَال، وعلى هذا فالمرجح أن يكون الصواب الشَّجَر - كما في طبعة لوين من كتاب النبات - «والشَّجَر» نصحيح في نسختي «العمدة» (انظر «النبات»، ص 126-127).

(18) النَّوْدِيم، مثل الصمغ يخرج من أجواف الشَّجَر يُنْتَم به النساء، «النبات»، ص 171.

(19) المصدر السابق، ص 139.

(20) ذكر أبو حنيفة الحَرُوث ولم يذكر أن له خباً ولا زهرة (انظر «النبات»، ص 122).

(في ت) وهو يُقَتُّ الحصى إذا أُديم شُرْبُهُ.

549 - حَرْمَل: الحرمل نوعان: أبيض وأحمر، وهما من أنواع الجَنَبَةِ ومن الأغلاث لا يَرعاه شيء، وربما نالت منه المعز عند التجهدة قليلاً إذا ييس، والأبيض منه العربي، والأحمر الشامي.

واختلف في الحرمل، فقال الرازي في (الحاوي): هو السذاب البري، وقال مرة أخرى: مولى هو الحرمل، هكذا وقع في كتاب ابن سميون، وقال (د) في 2 و(ج) في 8: «الدواء الذي سميانه فيما سلف حرملا قديماً أن يكون السذاب»، وقال مجهول: «مولى هو الخردل»، [قال] سليمان بن حسان: الحرمل بالعربية والأشْفَنَد بالفارسية، ومولى باليونانية. ذكر (د) الحرمل في 3 وسماه مولى، وهو العربي: وذكر آخر في 3 وسماه أيضاً مولى، وهو الشامي، وهو البري عند بعض الناس وليس بالخردل. وزعم بعضهم أنه سذاب بري من أجل شبه ورقه بورق السذاب، والصحيح ما تقدّم.

[قال] أبو حنيفة في (الأعيان): «العرب تقول حَرْمَل وحرملة وحُرْمَلَة» (الثلاثة أنواع من النبات ستأتي إن شاء الله<sup>(21)</sup>).

وأما الذي وصفه (د) في 3، وسماه المولى فهو الحرملة، وهو نوعان: أحدهما له ورق كورق الثبل إلا أنه أعرض منه، وهو مفترش على الأرض، وله قصب أبيض طوله أربع أذرع وعلى رأسه شبه رأس الثوم، ورأسه بنفسجي لوناً وشكلاً إلا أنه أصغر وأصله يشبه أصل البلبوس، وهذا هو الشامي، يَنْبِت بقرب الآجام، وهذا هو الحرمل الأحمر. والنوع الآخر هو قضبان كبيرة تُخرج من أصل واحد تعلو نحو ثلاث أذرع، ورقه أشبه بورق السذاب البستاني إلا أنها أطول بكثير وأنعم، ثقل الرائحة، في أعلى القضبان زهر في جُثم كجثم السذاب برووسٍ مُثَلَّة ذات زهر أبيض شبه زهر الياسمين أو زهر الجيري الأبيض في الشكل إلا أنها أصغر، طيب الرائحة، قريب من رائحة التفاح، سريع التفتح، وفي وسطها قائم رقيق يشبه الشعر، وله بزر دقيق أحمر ذو ثلاث زوايا، مر الطعم جداً، لا يُنْتَع به في الطب، نباته في المواضع الظليلة والسيجات والجدران في آخر الخريف، ويسمى هذا النوع (فس) بشاشا (ي) أبهارون<sup>(22)</sup>، وهو نوع من الخردل البري، وقبل نوع من العجيز.

(21) ذكر أبو حنيفة الخرمول أولاً ثم ذكره الخرمية، وأما الحرملة فذكرها على أنها واحدة الخرمول «والنبات»، ص 104-102.

(22) الاسم اليوناني الذي ورد في شرح لكتاب د. ص 86 هو: بيقان.

والثالث ذكره أبو حنيفة عن الأعراب أنها تسميه الخرملة، تنبت في الآجام وقرب المياه الجارية، وله ورق كورق الخلاف إلا أنها أصغر، وأغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، وزهر أبيض شبه زهر الباسمين. وحُب مثَلُ الشَّكْلِ في غُلْفِ كُغْلِفِ العُشْرِقِ، ولهذا النبات لب كثير. إذا أخذ لبُّه في صوفة أو قطن وجُفِّفَتْ وقُدِّح فيها اشتعل بسرعة وهو أيضاً زناد جيد ليس بعد زناد القَرَحِ والقَفَار أجود منه.

وأما الحَبُّ الذي نعرفه نحن بالخرمل فهو نبات يُشْبِه ورقه ورق حني العالم الصغير، إلا أنه أطول منه وأرق ورقاً، وتلك الورق مفرطخة شبه أذنان الجراد الذي لا أجنحة له المعروف عند العوام بالبروق، وفيها اعوجاج، وتُخَضَّرُها مائلة إلى الغبرة، وأغصانها كثيرة، وهو بمنزلة التمنس الصغير، يعلو نحو ذراع، وزهره أبيض دقيق تخلفه غلُف مدورة في قدر الحِصص كغُلْفِ بَرِّ القَبْسي بين الصفرة والبياض مملوءة من بَرِّ مَزَوَى كحَبِّ الشونيز شكلاً وقدرًا، ولونه بين الحمرة والسواد في لون عَجَم الزبيب، مُرٌّ جداً، وأصله أغلظ من الجزرة، غائر في الأرض جداً، منابته الأرض المدقنة السوداء، ويسمى هذا النوع (فس) إسفند، واسفندار، وأسندار، (ر) أولايي بوشاشا، (س) خرمَل، وفي بعض التراجم يشوش، خاصته النفع من عرق النسا ووجع المفاصل، إضراره بالرئة، وتُسْقِطُ شعر الرأس، إصلاحه بالقسل، والشربة منه ثلاثة دراهم

550 - حُرُص: هو الأُشنان، نوع من الخَمْص<sup>(23)</sup>.

551 - حُرُف: (جمع حُرُفَة): من جنس الهدبات، ومن نوع البقل المستأنف، ومنه ما يُزْرَع ومنه ما لا يُزْرَع، وهو سِتَّة أنواع: بستاني أحمر وآخر أبيض، وريفي ومائي ومرجعي. فالبستاني الأحمر المزروع ذكره (د) في 2، و(ج)، ورقه كورق الشهنرج، إلا أنه أمتن وأعرض، وفيه تقطيع، وساقه ملساء مدورة، مُحَوَّفة، معتقدة إلى أغصان دقاق تملو نحو ذراعين، زهره أبيض، دقيق جداً، يزهر زمن الربيع، يخلفه بزر في غُلْفِ عَدسية الشكل في قَدَر العَلَمس، في داخلها حَبَّتَانِ لونهما أحمر، اسمه (ي) قردامن، وقردامون، (فس) تاسلفي، (س) تالاشفين، (نط) تناليش، (ر) أسطورا، (ع) الثَّقاء، الواحد ثَّقاءة، - لس) حُرُف، وهو الحُرُف البابلي (س) مقلباتا، وأكثر ما يُسمى به الحُرُف المُحْتَصص،

(23) وصف أبو حنيفة الحُرُص فقل عن أبي زياد قوله: «هو الأُشنان. وهو دقاق الأطراف، وشجرته ضخمة، ربما استظلَّ فيها، وله خشب وله حطب، وهو الذي يُسمَل به الناس الثياب....» (النبات، ص 132)، ومعجم النبات والزراعة 453:1.



ويتقع في المقلبالا، وهو مغجُونٌ ينفع من الزحير والإسهال، وتُسَمَّى أيضاً (س) عن (ج) للبريون، ويُعرف أيضاً بالمرشد وحَبَّ الرِّشَاد، وزَعَم قوم أن الحُوفَ البابلي هو حُوف السطوح، وليس به، قاله دُونِس بن تميم، وابن الهيثم، قال (ج): إنه الأحمر المشبه بحَبِّ السَّمْسِم، ولم يَصِفْه (د) لشهرته عندهم.

والأبيض البستاني له ورقٌ طول أصبع، يَنبَسِط على الأرض، فيه تقطيعٌ وتشريفٌ في الأطراف وشيءٌ من رطوبة تدبُّ باليد وأذُرُّهُ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وهي مُدَوَّرَةٌ تخرج من بينها ساقٌ رقيقةٌ تعلو نحو عَظِّ الذراع، وله شُعبٌ يسيرة، وتُمرُّ واسعُ الأطراف، فيه بزرٌ شبيه بالحُوف، وشكله على شكل الفلذة كأنه حبةٌ عصرت من نا حيتين، وحبه أبيض مائلٌ إلى الصفرة، مُدَحَّرَجٌ في قدرِ بزرِ الخشخاش وعلى شكله، نباته على الطريق وفي أعلى الجدران والسيارات والسطوح والقبعان. ذكره (د) في 2. اسمه (ي) للسفي، وهو الخردل الفارسي، وتُسَمَّى اسفند كما يستى نوعٌ من الحرمل: لجيني، عن سراييون. هذا النوع يُعرف بالحُوف الشامي ويُعرفه الناسُ بعُوف السطوح، ويُعرفه (ج) بالحُوف البري، وبعضُ العوام يسميه جرجير الكلاب، ويُعرف أيضاً بالحُوف المائي، وحُوف الماء غيرُ هذا، وتُسَمِّيه العامة بسيسرين.

ومن الحُوف نوعٌ آخر بستاني يُعرف بالمشريقي، ذكره (س) قال إنه يُتخذ في البساتين والدور، وهو نباتٌ له قضبانٌ كثيرةٌ صلبةٌ تخرج من أصل واحد، تعلو نحو ذراعين وأكثر، ورقه كورق الشيطرج، مُشَرَّفَةٌ الحافات كتشريف المنشار، وهي في ناحيتين متوازية، ولها في أطراف أغصانها كِثْمَةٌ كالكِثْمَةِ القَطِي، عليها زهرٌ كزهر الزيتون يكون أبيض أو فرفرياً، طيب الرائحة، متكاتفٌ؛ فيه بزرٌ إلى الرقة، أحمر، جَرِيفٌ الطعم جداً، وتُسَمَّى بصقلية أخواز [أخوار]، (عج) نشرت، وقال له الحُوف قَبْلِيْهُ - أي حُوف الخَيْل، وهو يشبه اللَّفَّتَ البري المعروف باللبسان في شكل نباته، وأكثر نباته بالمواضع المتظامة وقرب الأنهار، وهو كثيرٌ بالبلاد؛ اسمه (ي) لبيديون، عن (د) و (ج)، وبعضُ الناس يُسمِّيه هراي، وهو الحُوف المشريقي عند بعض الرواة؛ وزَعَم قومٌ من الأطباء أنه حَوْحُ الماء، وذكره (د) و (ج) يابز ذكر الحُوف، وثمرُ هذا النوع يُطْبَخُ مع اللحم مكان الفلفل.

552 - حُوف بابلي: هو الأشيون، ضرب من اللسان، وقيل هو الحُوف قَبْلِيْهُ، وهو الصَّناب البري: وقيل إنه الجلسرين الذي له غُلْفٌ كالذباب.

553 - حُرْفُ الْكَلَابِ: هو الاسْحَاةُ، ضَرْبٌ مِنَ اللَّفْتِ الْبَرِّي (في أ) وَتُسَمَّى

(ي) وَرِسْمُن.

554 - حُرْفُ الْمَاءِ: هو جَزِيرُ الْمَاءِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الثَّمَعِ إِلَّا أَنَّهُ إِلَى الطَّوْلِ قَلِيلاً، وَسَاقُهُ مَدْبُورَةٌ، مَجْوْفَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ غَضَّةٌ كَأَغْصَانِ الْبَقْلِ، وَزَهْرُهُ أَيْضٌ، دَقِيقٌ فِي جُمَمٍ صَغَارٍ، تَخْلُفُهُ غُلْفٌ صَغَارٌ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ... فِي عَرْضِ أَصْبَعٍ، شَبَهُ غُلْفِ الْبَاقِلَاءِ فِي الشَّكْلِ، فِي دَاخِلِهَا شَكْلٌ كَشَكْلِ الشَّهْطَرَجِ، طَعْمُهُ خَرِيفٌ قَرِيبٌ مِنْ طَعْمِ الْحُرْفِ، نَبَاتُهُ بِالْمِيَاهِ الْقَلِيلَةِ الْجَرَى فِي الْأَوْدِيَةِ الشَّتْوِيَةِ وَبِقَرَبِ الْعَيُونِ. وَاسْمُهُ (ي) سَيْسِنِيرِنِي أَقْوَانَتُهُ، وَتُسَمَّى قَرْدَامِينُ، وَيَعْرِفُ بِحُرْفِ الْمَاءِ.

555 - حُرْفُ الْقُرُودِ: تُسَمَّى الْعَامَّةُ بِأَنْفَيْسِهِ - أَيِ خُبَيْرٍ وَجُبْنٍ. وَتُسَمَّى بَعْضُهُمْ

بِجَيْسِرِينَ (فِي ب) وَتُسَمَّى حُرْفُ الْقُرُودِ لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُ كَثِيراً وَتَحْرُسُ عَلَيْهِ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْحُرْفِ سِوَاهُ.

556 - حُرْفُ السُّطُوحِ: نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا يُشَبَّهُ نَبَاتَ اللَّبْسَانِ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَكَثِيرٌ

تَقْطِيعاً، وَنَبَاتُهُ يَفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَرَقُهُ فِي عَرْضِ أَصْبَعٍ، مَشْرُوفُ الْأَطْرَافِ، وَفِيهِ رَطْبِيَّةٌ لَزِجَةٌ، وَلَهُ سَاقٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو نَحْوَ شِبْرِ، وَأَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ مُتْرَاكِمَةٌ، عِنْدَ أَصْلِ كُلِّ وَرَقَةٍ يَزُرُّ دَقِيقٌ، عَرِضٌ، عَدَسِيَّ الشَّكْلِ فِي غُلْفٍ مِثْلِ الْفَلَكَةِ كَأَنَّهُ شَيْءٌ عَصِرَ مِنْ جَانِبَيْنِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وَنَبَاتُهُ عِنْدَ الْحَيْطَانِ وَالسِّيَاحَاتِ، وَوَرَقُهُ جَعْدٌ، جَزِيفٌ كَحِرَافَةِ الْحُرْفِ، اسْمُهُ (عَج) اشْتَرَيْنَ مِيَاطِشٍ - أَيِ خَزَاقِ الْبُولِ لِأَنَّهُ يَعْصِرُ لِأَكْلِهِ حُرْقَةُ الْبُولِ وَإِدْرَارُ كَثِيرٌ حَتَّى يُخْدِثَ الْحُرْقَةَ فِي الْمَثَانَةِ - وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ عَاصِرُ الْبُولِ كَأَنَّهُ يَعْصِرُ مَجَارِي الْبُولِ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الْبُولِ، وَتُسَمَّى أَيْضاً تِلَاسْفِي وَتِلَاسْفِينِ. ذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 6.

وَالنَّوْعُ الْآخَرُ تُسَمِّيهِ بَادِيْنَا بِجُبْلَيْنِ، وَهُوَ لَحْنٌ، وَالصَّوَابُ بِأَذْبَلَيْنِ - أَيِ رِجْلِ

الْفَرْجِ، وَهُوَ ظَفَرَةُ الْفَرْجِ أَيْضاً لِأَنَّهُ وَرَقُهُ عَلَى شَكْلِ ظَفَرَتِهِ.

557 - جَزَقٌ: هُوَ شِمْرَاخُ الْفُحَّالِ الَّذِي يُذَكَّرُ بِهِ (24) النُّخْلِ.

558 - حَرْشَاءُ: (وَحَرْشَةٌ وَحَرْشِيَّةٌ): تَقَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْأَخْصَ بِهِ

وَالْأَشْهُرُ خَوْذَلُ الْبَرِّ، وَصَفَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنِ الْأَعْرَابِ، (فِي خ) (25)، وَتَقَعُ أَيْضاً عَلَى

(24) «النَّبَاتُ»، ص 132.

(25) «النَّبَاتُ»، ص 110-111.

النبات المدعو بالرضائف، ويقال الردايف (في ر)، ويقع أيضاً على نبات آخر له ورق كورق الكحيلاء، لاصق بالأرض، عليها خشونة وفي ظاهر الورقة تنقّط، ومنها تخرج تلك الخشونة مثل الشوك الذي على ورق الأنجورة شكلاً ورقةً وجدةً، ترتفع في وسطها ساقٌ، مُجَوَّفَةٌ، خشنة، ينع ذلك من لمسها، تعلو نحو الذراع، وتفتقر إلى أغصانٍ رفاقٍ. عليها رؤوسٌ صفراء، كثيرة، مجتمعةً شبه رؤوس الهندباء، وزهر كزهر الهندباء، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ لونها إلى الصفرة، في طعنها قبض، نباتها في المواضع الرطبة وقرب المياه، وتُسمى الفابطة والزقعة المرجية. وهي تزود الفتوق إذا شرب منها ثمانية دراهم بشراب فابض، وتُسمى المصاصة. والحوشة - لخشونتها - والحوشاء: وهي من نبات الصيف تبت بالمواضع المتظامنة ومناقع المياه، ويُعرف بشوال البقر كما يُعرف نوعٌ من الهندباء بشوال الحمار، وإذا قُطِع منه شيءٌ خرج منه لبن. وقد يُضنع من أصله عُمرٌ للوجه فيجلوه، ويقع [اسم الحوشاء] أيضاً على الفولة (في ب).

ويقع أيضاً على نبات آخر له ورق كورق المازويون إلا أنه أعرض منه وأمتن، وسَوَيْقَتُهُ أرق من الميل، وربما كانت التين، تخرج من أصل واحد، تعلو نحو طول أصبع، ذات تورٍ أصفر، دقيق، وعلى الساق من ثلثها إلى آخر أعلاها غُلفٌ عَدَسِيَّة الشكل في قعر حبّ القنص، بعضها فوق بعض، خشةً عند اللبس، في داخلها حبّ عَدَسِي الشكل شبه بزر الأنجورة، في طعمها قبضٌ ولزوجةٌ وحرارة، تنفع من التآليل إذا ضُمد بها مع شيءٍ من ملح وزاج، نباتها في أسناد الجبال، وتُسمى (ي) قرذاليوم. وتُعرف بالقراوية لشبه غنف حبّها بالقراود الكائن على آذان الكلاب والغنم.

559 - خرشف: يقع على رؤوس أصنافٍ منها بُستانيّ وبري يأكل الناس رؤوس

بعضها زمن الربيع.

فالبستاني هو المعروف عند الأطباء بالكنكر وعند الناس بالقنارية، وهو نبات له ورق كورق اللصيف، إلا أنه أقصر وأعرض ورقاً، ولا يمتد شبهه من الشوك المعروف بالطوب، وتنفخ بساقه النار، ولونه إلى البياض، وشوكه قليل، ضعيف، تخرج من بينها ساقٌ تعلو نحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ تشبه الخرشف، عليها زهر أزرق إلى الحمرة، وتوكل تلك الساق كما يوكل الخرشف المعروف. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8. وتُسمى (ي) سقولومس، (س) قشلمون، (فس) كنتجر. ويقال كنتكر وخنجر وقنار، (بر) قنارية، (لس) العكر والهشبر، وبلغة أهل الشام العكوب. الرازي في «الحاوي»: العكوب اسم

الْحَرْشَفُ كُلُّهُ. ابن مَمَجُون، الْعُكُوبُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ يُقَالُ لَصَنْفٍ مِنَ النَّبَاتِ الشُّوكِيِّ يَنْمُو الْحَرْشَفُ وَغَيْرُهُ، وَيُسَمَّى حَبَّةَ الْعَبَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَوَرَقُهُ جَنَاحَ النَّسْرِ (عج) آلَهُ قَبْرُونُهُ. وَأَمَّا الْحَرْشَفُ الَّذِي صَارَ لَهُ هَذَا الْاسْمُ عَلَمًا فَتَوْعٌ مِنَ الشُّوكِ يَأْكُلُ النَّاسُ رَأْسَهُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، وَلَا سَاقَ لَهُ الْبَتَّةَ، لَكِنْ يَفْتَرِشُ وَرَقَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ شَبُّهُ وَرَقِ اللَّصِيفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَأَقْصَرُ وَأَعْرَضُ وَأَقْلُ شُوكًا، وَيَخْرُجُ وَسَطَهَا رَأْسٌ فِي قَدْرِ الْحَنْظَلَةِ وَأَعْظَمُ وَأَصْغَرُ عَلَى حَسَبِ الْمَوَاضِعِ، وَفِيهِ تَفْرُطُخُ، وَيَأْكُلُ النَّاسُ حُبَّتَهُ بَعْدَ نَزْعِ الْقَشْرِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، إِذَا أُذْمِنَ أَكَلُهُ أَذْهَبَ نَتْنُ الْعَرَقِ، وَيَقْتُلُ الْعَلَقَ إِذَا ضَمَدَ بِهِ الْحَلَقُ، وَيُدْرِي الْبَوْلَ وَيَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ، وَيَذْبَغُ السَّعْدَةَ، وَإِذَا جُفِّفَتْ حُبَّتُهُ وَدُقَّ وَدُرُّ عَلَى خَفَرِ الْمَلَّةِ أَبْرَأَ مِنْهُ سَرِيعًا. ذَكَرَهُ (د) فِي 3 وَاسْمُهُ سَفُولُومُسُ بَرِي.

وَمِنْ نَوْعِ [الْحَرْشَفِ]: الطُّوبُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى (ع) الْقَوِيعُ، وَهُوَ الْقَنْيَارَةُ الْبَرِيَّةُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ الْبَاذُورُ، وَذَلِكَ خَطَأٌ، (فِي ب)، وَذَكَرَ هَذَا النَّبَاتَ شَانَانٌ، وَجَعَلَهُ مِنْ جَمَلَةِ السَّمُومِ (فِي ط).

وَمِنْ نَوْعِ الْحَرْشَفِ: التِّمِطُ (فِي ت).

وَمِنْ نَوْعِ الْحَرْشَفِ: الدِّدَادُ (بِدَادِينَ غَيْرِ مَعْجَمَتَيْنِ)، وَهُوَ شُوكُ الْفُلْكِ، وَهِيَ الْبِشْكُرَانِيَّةُ (فِي ب).

وَمِنْ نَوْعِ الْحَرْشَفِ: شُوكُ الدَّرَاجِينِ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ (فِي ش).

وَمِنْ نَوْعِ الْحَرْشَفِ: الْبَاذُورُ (فِي ب).

وَمِنْ نَوْعِ الْحَرْشَفِ: اللَّصِيفُ، يُشَبُّ نَبَاتَ الْحَرْشَفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ شُوكًا، وَلَهُ أَغْصَانٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فِي غَلْظِ عَصِي الرِّمَاحِ، وَعَلَيْهَا خُشُونَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ وَأَكْثَرُ، لَهُ رُؤُوسٌ شَبُّهُ رُؤُوسِ الْكَتْكِرِ الْبُسْبَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ: عَلَيْهَا زَهْرٌ فَرْغِيرِيٌّ شَبُّهُ الشَّعْرُ يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ. وَلَهُ أَصْلٌ عَظِيمٌ غَاثٌ فِي الْأَرْضِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 8، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ (ي) إِيْفَذُ<sup>(26)</sup>، وَيُسَمَّى الْكَتْكِرُ الْكَبِيرُ، (فَس) سِيلُونَسُ، وَيَعْرِفُ بِالْعُكُوبِ الْفَارَسِيِّ. وَشُوكُ الْجَمَلِ وَبِخَرْشَفٍ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ بِالْعَفْوَةِ كَثِيرًا، وَتَبَاعُ عَسَالِيْجُهُ كَمَا يُبَاعُ الْبَقْلُ، وَلَا يُوَكَّلُ عِنْدَنَا، وَيُعْرَفُ بِالْقَنْيَارَةِ الْبَرِيَّةِ<sup>(27)</sup>.

(26) ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ النَّاسَ يُسَمُّونَ الشُّوكَةَ: الْمَعْرُوفَةَ فِي زَمَنِهِ بِالطُّوبِ: إِيْفَذُ (وَشَرَحَ بَكْتَابُ د)، ص 76-78، تَحْتَ اسْمِ الْفَتَى لُوفِي، وَعَلَى هَذَا يَظْهَرُ أَنَّ نَسْبَةَ إِيْفَذُ إِلَى اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَهِيَ أَوْ تَصَحِّفُ، لِأَنَّ الْاسْمَ الْيُونَانِيَّ هُوَ الْفَتَى لُوفِي. مَعْنَى الشُّوكَةِ الْبَيْضَاءِ.

(27) فِي ب: الْبِيرِيَّةُ.

لأنها تَنْبِت بالأرض العامرة، وأصله نافع من الجراحات.

ومن اللّصيف نوعٌ آخر يَنْبِت بالجلال، يعلونحو ذراع، عليه زهرٌ أصفر، يظهر في زمن العصور، ويُسمى الشيبية لبياض ورقه.

560 - حُرَيْمَلَة: شجيرة تَعْلُو نحو القامة، ورقها كورق الآس، إلّا أنه أطول وألين، شديدُ الخضرة، مائلٌ إلى الغبرة، وله جِراء أَقْل من جِراء العُشُر، فإذا جَفَّتْ تَشَقَّقَتْ عن أَلْيَنِ قَطَنِ فَيُجْمَع وتُحشَى به المَخَاد فتكون ناعمةً وتُهْدَى للأشراف، ولَمَّا يُجْمَع منه شيءٌ كثيرٌ لِسُرْعَةِ تَطْيِير الرياح له، وهو كثير بأرض العرب، ذكره أبو حنيفة في (الأعيان)<sup>(28)</sup>، وليس من نبات بلادنا.

561 - حُرَيْمَلَة أخرى: هو النباتُ المدعو تَرَنْجَان الثَّلَب، عن بعض الرواة، عن العرب (في ق مع القياصم).

562 - حُرَيْق: من نوع البَقْل المسْتَأْنَف، ومن جنس الفُرْجَان، إذ هو قريب الشَّبه بالترنجان، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وهو خمسة أنواع: أحدها كبير، له ورقٌ كورق الترنجان، إلّا أنه أكبر منه بكثير، مُشْرِفٌ الجوانب كتشريف البُنْشَار، عليها خشونةٌ شبه الزَّيْتَر، وله شوكٌ حادٌ، مُخَرَّقٌ، وشوكُه يكاد يَبْشُو عن البصر من رَقَّتْ، وساقُه مَرْتَعَة، مجوفةٌ شبه ساقِ الترنجان، وله أغصانٌ مَفْرَقَةٌ إلى كُلِّ ناحية، تَعْلُو نَحْوَ ذراع، وله شيءٌ شبه ساقِ السُّرْمَقِ تَحْلِفُه غُلْفٌ مُدَوَّرَةٌ، خشنة، شبه حَبِّ القواسيا شكلاً وقَدْرًا، ولها معاليقٌ طَوَالٌ، رَفَاقٌ، وفي داخلها بَزْرٌ أخضر، بَرَّاقٌ، عَدَسِيٌّ الشكل، صلب، وهذا النوع هو الأَثَنِيَّة المتصرفة في الطب، وهو كثيرٌ بالمرية ودانية. ويُسمى بَزْرُه حَبُّ الثَّلَبِ وَحَبُّ الثَّقَبِ من أجل تهييجها الجماع.

والثاني مثل هذا الموصوف إلّا في شكل الغُلْفِ وهَيَاة البِزْرِ، فإن [بَزْرًا] هذا النوع دقيقٌ جداً يكاد يَبْشُو عن البصر، في مزاوله في رَقَّة المِل، لينة، تَخْرُج في طرفِ القَضِيبِ من كُلِّ ناحية، ويُسمى بالمَشِين، ويُعرف بنبات النار لأنه يُحْرِقُ البدن إذا مَسَّ به، ويُسمى (ي) أَرِيظِي، (س) مِيْذِي.

والثالث يُعرف بِالْحَرِيقِ الأملس، ورقه كورق الحَبَقِ الحَمَاحِمِي، إلّا أنه أطولُ منها، وفيها انحناءٌ وتشريفٌ في نواحي الورق، بَرَّاقَةٌ، مُلْسٌ، خضرتها ماثلة إلى الصُّفْرَةِ، وَسَوَاقُهَا في رَقَّة المِل، تَعْلُو نحو شبر، مَرْتَعَة في أعلاها شيءٌ يُشَبِّه الزَّهَرَ بين الخضرة

والشُفْرة، وبزرٌ دقيقٌ أصفر، نباته في المواضع الرطبة وعند السياجات، ويُسمى بالحَرْقِقِ الأملس، (عج) أرتقيله.

والرابع يُعرف بالحَرْقِقِ الظلي، ورقه كورق عنب الثعلب، إلا أنها أعرَضُ وأكثر استدارة وألين، وتخرج من محيط استدارته شيءٌ ناتِيٌّ شبه مُرِّي الأسطرباب وهو مُوازٍ للمغلاق، وعلى ساقٍ مُدَوَّرَةٍ لطيفة، وكان عليه زغباً شبه الغبار، وخضرة ورقه مائلة إلى السواد، ولا زهر له ولا بزر، نباته المواضع الظليلة، ويُعرف بالأملس والظلي وعشبة الجن وشجرة الجن.

والخامس يُعرف بالحَرْقِقِ الأسود، ورقه كورق النعام إلا أنها أكبر وهو جَفْدٌ، خَشِنٌ، ساقه -مراء- مائلة إلى السواد، وشوكه لطيفٌ يكاد ينجو عن البصر لصغره، ولا يكاد زهره يستبين من دقته، وبزره في قدر الخَزَلِ، عدسي الشكل، أبيضٌ وأزرقٌ، مُطْرَخٌ، صلب، بَرَقٌ، نباته في المواضع الرطبة، وعند السياجات والأرض المُلْتَمِئَة وقرب الجدران، ويُعرف (عج) وليه ناغرا - أي عَيْن سوداء - وأزرقه وأزرقوش، وبزر هذا النوع هو المُستعمل عند عَدَمِ الأُنْجُرة. ويُسمى هذا النوع (ي) أرتاليقي<sup>(29)</sup> نَغْرَا (فس) قَيْدِي، (بر) تيكترينت، (ع) أنجرة، (لس) حَرْقِقِ أسود.

563 - حُرَيْشة: المُصاصة، والحُرَيْشة أيضاً القوالة (في ف)، وهي غُتْس الحمار.

564 - حَزَاء: (جمع حَزَاءة): هو من الأحرار والأغلاث أيضاً، ومن الهَدَبَات،

اختلف فيه، ماسرجوية قال: «إنه نباتٌ يُشبه السذاب» ابن ماسة: «هو اللُّوقو»، وهو يُشبه السذاب» أبو حنيفة: «هو سذاب البرء أبو حرشن: مثله، وهو الصحيح<sup>(30)</sup>.

565 - حَزَاءٌ آخر: هو تَمَس يَرْتَفِع من الأرض ذراعين، له ورقٌ طَوَلٌ أصبع،

مُدْمَج، رقيق الأطراف، على خلقه أَكْمَة الزرع قبل أن تنفَقاً عن سُنبله، وله ساقٌ واحدة فإذا استَقَلَّت تشعبت إلى أغصان، ولها ريحٌ طيبة، وهي شديدة الخضرة، فإن غَلَطَ البعير وأكلها في جملة المُشْب قتلته سريعاً، لأنها من الأغلاث، ولا يشفيها علاج، وهي أَقْتَل للْحَف من الدَّفْلِي للحافر. نباتها بالرمْل. وأضنه نوعاً من الثَّيْل. ويُسمى (فس) الموروار. ذكره أبو حنيفة وأبو حَرْشَن<sup>(31)</sup>.

566 - حَزَاز الصخر: هو الأرجالة.

(29) في شرح لكتاب ده، ص 144، أن اللالهي هو القريض والأنجرة والحَرْقِق، وأما أَرْقِفَة وأرتاليقي اللذان ذكرهما المؤلف والمعدة فيظهر أنهما اسمان لاتينيان.

(30) والنبات، ص 111 حيث أشار أبو حنيفة أن اسم هذه النبتة بالفارسية الموروار.

(31) المصدر السابق، ص 111-112.

- 567 - جزام الذهب: هو القنطوريون.
- 568 - حُطام: يَسُ البقل.
- 569 - حُطَب البحر: شجرة جليّة حمراء العود، صلبة عليها ورقٌ دقيقٌ، شبه ورق الثُلب، له نورٌ أزرقٌ، مستديرٌ كالدرهم، وهو على رؤوسٍ صلبةٍ كالتي تكون في وسط زهر الأفيون. نباته في المواضع الرملية من الشعراء وقرب البحر.
- 570 -- حُطَب الراعي: الجقوط والقردال.
- 571 - حُطَيّة: نوعٌ من الأسنب.
- 572 - حُطَيّة أخرى: هي اللبقة.
- 573 - حُطَيّة الجذّة: هي القسطله.
- 574 - حُلاوى: من الذكور، وهو الأنيسون البري، ويسمى أيضاً حُلوانه.
- 575 - حُلانة: هو القنّة، صمغٌ الدوقو.
- 576 - حُلبة: ضربٌ من البقل.
- 577 - حُلب [حليب]: وحليب<sup>(32)</sup>، هي اللعبة نوعٌ من البتّ.
- 578 - حُلْب: يقع على نوعين: أحدهما ذكره (د) في 4، ورقه كورق الآس، إلا أنه أصغرٌ بكثير، في قدر ورق عثون، إلا أن خضرته مائلة إلى الصفرة، وأصوله كثيرة مائلة إلى الرقّة، تخرج من أصل واحد، تعلو نحو القعدة وأكثر نحو الفارس، وأغصانه كثيرة، قصار، رفاق، مشوكّة بشوك حادٍ كأطراف الإبر، وقضبانها إلى الحمرة، وحجّه كقدر حب الآس، إلا أنه أدهن، ولونه أحمر قانيء، فإذا نضج اسودّ، وله أصلٌ غائرٌ في الأرض، عليه قشرٌ أحمر. ونباته [بالمواضع الرملية بقرب الأنهار وفي الجزائر، ونُضّع منه المكانس الحرش للاصطبلات، ونباته]<sup>(33)</sup> زمن الربيع، وهو نوع من القوسج الأحمر. ويسمى (ي) أوسيرس (عج) زنبوقه، (ع) حُلْب؛ ويُنَش بورك الحناء تُطحن معها لنائي خضراء، مُشَرّقة، ماء طبيخه ينفع من التوقان.
- 579 - حُلْب آخر: ذكره أبو حنيفة<sup>(34)</sup>، له قضبان رفاق، تنبسط على الأرض،

(32) ذكر أبو حنيفة الجبلاب فقال: إنه نبتٌ تدوم خضرته في القيظ، وله ورقٌ أعرض من الكفٍّ ولينٌ تشمن عليه الظباء والنقَم (النبات)، ص 105. ولم يرد في طبعة الوين من كتاب «النبات» ذكر الجبلاب، وفي نقوالمس العربية أنّ الجباب والحلوب والجلباب، كلها ضروب من البت. (انظر معجم النبات والزراعة، 62: 1).

(33) عبارات ساقطة في أ.

(34) «النبات»، ص 104، وانظر حُلْب في معجم النبات والزراعة، 62-61: 1.

عليها ورق كورق العازريون إلا أنها أصغر، ولونها أخضر إلى الصفرة، وله لبن كثير، وأصل غائر في الأرض، ونباته عند شدة الحر، وخضرته باقية في الصيف، وتأكله تمر إذا يس البقل والشب، ولذلك يعرف بالحلب التسي. ويُذبح بورقه النعال، ويقال له أيضاً حلب وحلب، ماء طبيخه يبرء من اليرقان الأصفر.

جلباب، وجلباب، وحلب، كلها النبات الذي ذكره أبو حنيفة<sup>(35)</sup> له ورق أعرض من الكف، وأغصان غضة، ناعمة، وله لبن، تدوم خضرته في القيظ كله، وتأكله الطباء والصفان، وتشم عليه، وهو من نبات السهل، وليس من [نبات] بلادنا، وقيل إنها اللأبة.

580 - جلة: من جنس الشوك ومن نوع الجبنة، وهو نوعان: أحدهما صغير، أصغر من الغرسجة، وله أغصان كثيرة، رقاق، تملأ نحو ذراعين عليها ورق شبه ورق الحمص، وهو صغير، مشرف، وعليه لدونة تدب باليد، وله شوك كثير، حاد كزؤوس الإبر في الرقة، مشبكة بعضها ببعض، وزهره دقيق، فرغري، تخلفه خرايب صغار جداً، في كل واحدة حبتان أو ثلاث، له تحت الأرض أصل في غلط الأصبع شبه عروق السوس، غائر في الأرض.

نباته في الأرض الجزرية وقرب المواضع الرطبة الرملية، ويسمى (ع) الحلة<sup>(36)</sup>، (عج) برنائه، (فس) جنجنيه، ويسمى ببعض الجهات أبرويله - أي افتح عينك - لكثرة نباته بين الزروع. فإذا جاء وقت الحصاد لم يظهر بين الزروع حتى يقبض عليه الحصاد بيده في جملة الزرع فيؤذبه الشوك الذي فيه فيقال له: افتح عينك ل ترى ما يؤذيك. هكذا يعرفه أهل البادية. ويسمى بالثغر الأعلى قنجلوله.

والنوع الآخر هو الحشيشة الثومية المشوكة (في ث).

581 - جلبت: صنع الأنجدان (في ص مع الأصماغ).

582 - خلعة: الأسطوخودوس<sup>(37)</sup> (في ش مع الشيح).

583 - حلمة: (الجمع حلم)، أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة أنها ترتفع نحو الذراع، ورقها غليظ، وأفانها كثيرة، وزهرها كزهر شقائق النعمان، إلا أنها أكبر وأمتن،

(35) ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق الحلب ثم ذكر بعده الجلباب، ويظهر من وصفه لهما أنها مختلفان جنساً.

(36) «النات»، ص 133.

(37) يسمى في المغرب الحطحال.



والحَلَمَة كثيرة البراعم، والفرق بينها وبين الشقائق أن تَوَدُّ الشقائق في رأس القَصَب رقيقٌ، طويلٌ، أجرد، لا ورق فيه، عليه زَعْبٌ لطيف، وليس لها من البراعم ما لَحَلَمَة، وللحَلَمَة عِثْرَةٌ وَمَسَّ خَشِن، وزهرٌ صَغِيرٌ أحمرٌ قَرِيبٌ من لون الورد، وهو نوعٌ من الشقائق، أخبرني بعضُ الحجازيين أن بعصير الحَلَمَة يُدَبِّغُ الجِلْدَ [الجِل] الذي تُصَنِّعُ منه القلائد التي يَحْمِلُهَا الحَاج<sup>(38)</sup>. (في ش مع الشقائق).

584 - خَلْفَاءُ: وَيُسَمَّى الْقُرُز، وهو من الأغلات ومن نباتِ الْجَبَلِ والسهل، اسمه (بر) أغوري؟ (في د مع الديس).

585 - حَلَقِي: (من التحليق)، قال أبو حنيفة: «سألتُ أعرابياً من أهل السراة فقال: هو نباتٌ يَنْبُتُ كنباتِ الكَرَم، يَرْتَقِي في الشجر، وورقه مثل ورق العِنَب، حامضٌ الطعم، يَطْبَخُ مع اللحم قَهْرَهُ لِحَمَضَتِهِ، وله عناقيدٌ صفراءُ كعناقيد العِنَب البري، يَحْمَرُّ ثم يَسْوَدُ، وطعمه مرٌّ، ويؤخذ عصيرُ ورقه فيجعل في الغُصْفُر فيكون أجود له من الرِّمَان. منابته جَلْدُ الأرض<sup>(39)</sup>. وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

586 - حَلَقِي: (جمع خلقه): الحُطْر وهو الجُلْبَان (في ج).

587 - حُلْفَان: (ج حُلْفَانَة): البُشْرَة إذا جاوزت الإِرطَاب<sup>(40)</sup>.

588 - حَلُوب: اللُّبَاب المدعو بالقسيني.

589 - حَلِي: نباتٌ يَعرُفُه أهلُ البادية بالجرَاطه، وهو نوعٌ من الشَّيْثَم (في ج)، ويقال حَلِي لما يَيس من القَتِّ، والقَتُّ ضربٌ من الثَّغَل (في ق). أبو زياد: «مايس من الطريفة سُمِّيَ حَلِيًا». ومنابته السهل والجبل، وهو أجودُ المرعى، وقيل: هو مل ييس من الثَّيْبِي، والثَّيْبِي كلُّ نباتٍ يُشَبُّه الزَّرْع، وهو خُبْرُ الإِبِل والحَلِي فَاكهتها، وللحَلِي سُبُلَةٌ صغيرة ثم يطيرُ ذلك الثَّيْل إذا ييس، ثم يصير نُسَالًا كأنه اللبود، وهو أبيض، شديدُ البياض إذا جَفَّ، ولا مرعى أفضلُ منه<sup>(41)</sup>.

590 - حَمَاحِم: ضربٌ من الأَحْيَان.

591 - حَمَاط: نوعٌ من الشجر، وحَمَاطٌ آخرٌ من المُشْب، [فالشجر يَنْبِت في

(38) «النبات»، ص 102. قال أبو حنيفة عن الخلعة: «كأن براعمها حلْمُ الصروع»، ولم ينقل صاحب «العمدة» هذه العبارة التي توضح سبب تسمية هذا النبات بالخلعة.

(39) «النبات»، ص 132-133.

(40) «النبات»، ص 130.

(41) «النبات»، ص 117-118.

الجبّال، وهو من شُجر البَليمن، وهو ضربٌ من التين الجبليّ شبه الجُمَيْر، وقيل هو الجُمَيْر بعينه إلّا أنه صغير، وخشبُه كخشب التين، ولا سية أحبّ إلى الحيات من الحماط لأنها كثيراً ما تألفها وتأكّل ثمرها، وتستظلّ بظلّها، وكذلك الغربان تألفها وتنزل عليها وتأكّل ثمرها، منابثُ الجبال، ويؤخذ من خشبة العُدّة للبيوت والحيام.

وأما المُشَب فقال أبو عمرو: «الحماط يبيس الأفاتي» (في أ) أبو نصر: «إذا يَبَسَت الحَلْمَة فهي الحماطة»<sup>(42)</sup>. وتقول العرب: حَمَاط (بالفتح والضم) وحَمَاطِيْط، من اللغّة.

592 - [حُماما: من جنس الحشيش، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وأكثر الأطباء، وهو نباتٌ دقيقٌ يَقْرَش على الصّخر أكثره في أول نياته يم يستقلّ بعضه قليلاً، يعلو نحو شبر، له أغصانٌ رقاقٌ كثيرةٌ جداً، مشبّكة بعضها ببعض، شبه قضبان الرّجلة في الحُمْرة إلّا أنها تميل إلى السواد، قضبانها في رقة الميل، صلبة، خشبية عليها ورقٌ كورق برونيا البيضاء إلّا أنها أصغر بكثير، رطبةٌ ليّنة، ولونُها أخضر، سريعة الانفراق وكأنها عنقودٌ من خشبٍ لكثرة أغصانها واشتباكها، طيبةٌ الريح وزهرها أبيضٌ صغيرٌ كزهر لوقادس، وتلك الأغصان مملوءةٌ من بزر العناقيد الصغار، رزين، جَرِيْفٌ، يلذع اللسان، فما كان منه على هذه الصفة وجلب إلينا من أرمينيا أو من فيطس فهو خيرها، وخير من هذا ما تَبَت في الصخور وكان ساطع الرائحة حادّها، لونه أبيضٌ أو ياقوتي، مملوءٌ من ثمر، وأما ما يَبَت منه في مواضع رطبة وبين الأشجار ورائحته كرائحة السذاب ولونه إلى الخضرة، لين المَجَسَّة، وخشبُه ينشظى فلا خَيْر فيه وقد يُنْقَش بالدواء الذي يُقال له آمومين لأنه شبيه به غير أنه لا رائحة له ولا بزر، وزهره كزهر الفودنج الجبلي، اسمه (ي) آمومين، (فس) أرمارينون. (عج) باد دلقنه، (س) بازسْطوان، وقيل إنه رَغِي الحَمَام وليس به، وأجودها الأرمينية التي لونها كلون الذهب وخشبها أحمرٌ كالياقوت ورائحتها طيبة.

ورأيت نوعاً آخر من الحماما لها ورقٌ يشبه ورق البتومة، ولا يتعد شبراً من ورق الرّجلة، إلّا أنها أعرَض منها، مدوّرة الأطراف في عرض الإبهام، طويلة، التي تخرج من القصب، مثانٌ - أعني الورق - ظاهرها وباطنها أخضر، لا ملامسة فيها، وقد يكون منها فيما انتهى من الورق وقُدَم حمرةٌ مائلةٌ إلى الفريرية، وما قُدَم أيضاً من الورق أو جَفُ انفصل وانقبض واخمر، وهي كثيرةٌ جداً على كلّ غصنٍ تخرج من الأصل، وله أصلٌ كالودت، أحمرٌ مُنَشْطٌ، جَفَد القَشَر يشبّ في أعلاه عند خروجه من الأرض شُعباً كثيرةً

مُشْتَبِكَةٌ بعضها ببعض، مُرَصَّفَةٌ بأصول الورق التي تخرج منها، وتلك الشَّعْبُ أَرْقُ من الخنصر، في رَقَّة البَرْزَال، وأطول من أُنْمَلَةٍ شَبَّهَ أَغْصَانُ خَوْرَجِ الْمَاءِ وَكَانَ حَمْلُهَا عُنُقُودٌ مِنْ خَشَبٍ، تَخْرُجُ مِنْهَا سَوْقٌ كَثِيرَةٌ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ، مُلْسٌ، مُجَوَّفَةٌ... وهي كثيرةٌ بِجَبَلِ الرَّمْلَةِ مِنْ جَبَلِ الْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ، وبهذا الجبل أسارون كثير، وقد وُجِدَ مِنْهَا بِمَرْسَى مُوسَى كَثِيرًا<sup>(43)</sup>.

593 = حُمَاض: من جنس الألسن ومن نوع العَجَبَةِ، وأنواعه كثيرةٌ ذَكَرَ مِنْهَا (د) فِي 2 أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ، وَذَكَرَ فِي 4 خَامَسًا، وَذَكَرَ مِنْهَا (ج) فِي 7 ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ، وَمِنْ هَذَا النَّبَاتِ بُسْتَانِي وَبَرْي وَبَسْخِي وَجَبَلِي وَخَسْكَي، وَبِلِي؟ [وريفي].

فَالْبُسْتَانِي وَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّلْقِ الْمَرِيضِ الْوَرَقِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، طَوِيلٌ، فِيهِ جُعُودَةٌ بِسِيرَةٍ، فِي طَوْلِ الْوَرَقَةِ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ، وَفِي الْعَرْضِ شَبْرٌ وَنِصْفٌ، تَقُومُ فِي وَسْطِهَا سَائِقٌ مُعْرَقَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، مَعْقَدَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، وَلَهُ سَنَابِلُ مُجْتَمِعَةٌ فِي أَعْلَاهَا كَأَنَّهَا سَنَابِلُ اللَّوْءِ، إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ وَأَعْظَمُ، فَرْفِيرَةٌ، فِيهَا بَزْرٌ مُزَوَّى، بَرَّاقٌ، صَلْبٌ، فِي غُلْفٍ كَغُلْفِ بَزْرِ الشَّرْمَقِ، وَأَصْلُهُ كَالْجَزْوَةِ، أَحْمَرُ الْخَارِجِ أَصْفَرُ الدَّخْلِ. يُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ (ي) أَقُولَاقَيْنِ - أَيِ حُمَاضِ الْمَاءِ - وَالْحُمَاضُ كُلُّهُ مُسَهِّلٌ لِلْبَطْنِ، وَبِزْرُهَا عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ.

وَأَمَّا الْبَرْيُ فَهُوَ الْآجَامِي، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ فِي عَرْضِ أَصْبَعَيْنِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، فِي ظَاهِرِهَا كَالدِيدَانِ، تَقُومُ فِي وَسْطِهَا سَائِقٌ مُعْرَقَةٌ تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، تَفْتَرِّقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ دَقَاقٍ، عَلَيْهَا شَبَّهَ الْفِلَكِ الَّتِي عَلَى أَغْصَانِ الْفَوْذَنْجِ الْبَرْيِ، لَوْنُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ، وَلَهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ مُزَوَّى، فِيهِ صَلَابَةٌ، وَأَصْلٌ فِي غِلْظِ الْإِبْهَامِ، ظَاهِرُهُ أَحْمَرٌ وَبَاطِنُهُ أَصْفَرٌ، وَنَبَاتُهُ يَكُونُ فِي الْآجَامِ وَعِنْدَ الْمِيَاهِ الْقَائِمَةِ وَفِي مَنَاقِعِ الْمِيَاهِ وَشَطُوطِ الْأَنْهَارِ، وَيُسَمَّى (ي) أَقُولَاقَيْنِ، (فَس) لَابَانِيُون، وَلَابَانِ، وَيُسَمَّى الْحُمَاضُ، وَحُمَاضُ السَّوَاقِي، وَالْحُمَاضُ الْآجَامِي، وَيُسَمَّى أَصْلُهُ أَنْكُولَس.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ مَائِيٌّ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، طَوِيلٌ، وَمَسَقَةٌ وَرَقُهُ عَرْضُ أَصْبَعٍ وَطَوْلُ شَبْرٍ، وَسَاقُهُ وَأَغْصَانُهُ تُشَبَّهُ الْمَوْصُوفَ آتَفًا، وَيُسَمَّى (ي) أَنْطِينَس، (ز) الْفَسْلِيَس، (س) لِيْمُونِيُون، أَيِ السَّبْخِي، (ع) الْوَرْمُث (لَط) سِيرِيُون.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ شَبَّهَ الْبُسْتَانِي إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ، وَهِيَ عَشْرٌ عَدَدًا وَأَكْثَرُ، سَاقُهُ مُعْرَقَةٌ مُجَوَّفَةٌ نَحْوَ الْقَعْدَةِ، فِي أَعْلَاهَا سُنْبُلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ شَبَّهَ سَنَابِلَ اللَّوْءِ فِي اجْتِمَاعِهَا

(43) هذا الفصل كله ساقط من أ. انظر حملما في «الصيدنة» ص 162-163، وفي «جامع ابن البيطار» 30:1.

وَشَكْلُهَا، حمراءُ إلى السواد، ولهذا النوع حُبٌّ زِلَازٌ . مُزَوَّى، فِي غُلْفٍ كُتُفٍ حَبِّ الشَّرْمَقِ. ذكره (د) فِي 4 ، وَسَمَاهُ (ي) لِيْمُونِيُون (ب) بَوْرَقِدَاس، وَيُعرفُ عِنْدَنَا بِالْحَمَاضِ الشَّامِيِّ الْمَشْرِقِيِّ، وَهُوَ الْحَمَاضُ السَّجَنِيُّ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ نَبَاتِهِ بِقَرَبِ السَّبَاحِ وَفِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسْتَقِرُّ فِيهَا الْمِيَاءُ الشَّتْوِيَّةُ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ جَبَلِيٌّ وَرَقُهُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، وَسَاقُهُ أَرْقٌ مِنَ الْخَنْصَرِ، لَوْهُ إِذَا جَفَّ اخْتَمَّ، وَهُوَ مُجَوَّفٌ، يَتَلَوُّ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فِي أَعْلَاهُ سُنبُلَةٌ شَبِهَ سَنَابِلَ الْمَوْصُوفِ قَبْلَهُ، وَحَبُّهُ دَقِيقٌ مُزَوَّى، أَحْمَرٌ، وَأَصْلُهُ خَارِجُهُ أَحْمَرٌ، وَدَاخِلُهُ أَبْيَضٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَفِي طَعْمِهِ وَرَقُهُ حُمْضَةٌ كَثِيرَةٌ وَمَرَاةٌ مُسْتَلَدَّةٌ، وَهُوَ الزَّرْشَكُ وَهُوَ الْأَنْبِرْيَارِيسُ - لَا الْبِرْيَارِيسُ - وَهُوَ الرِّبَاسُ الْجَبَلِيُّ<sup>(44)</sup> لِأَنَّ الرِّبَاسَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ (فِي ر). غَيْرَ أَنَّ الزَّرْشَكَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَسَمَهُمُ مِنْ يَجْعَلُهُ نَوْعًا مِنَ الْحَمَاضِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ غَيْرَهُ.

وَنَوْعٌ آخَرٌ هُوَ الْحَسَكِيُّ، لَهُ وَرَقٌ قَصَارٌ، مَائِلَةٌ إِلَى التَّدْوِيرِ. عَلَى أَذْرَعٍ رَقَاقٍ، طَوَالٍ كَوَرَقِ التَّلَقِ، تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الشُّطَّاحِ وَلَا سَاقَ لَهُ الْبَتَّةِ. وَحَبُّهُ كَحَبِّ الْحَسَكِ، مُشَوَّكٌ، صَلْبٌ، فِي قَدَرِ الْجَمْعِ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَطَأُ الْأَرْضَ النَّاتِيَةَ فِيهَا إِلَّا مُتَتَبِلًا. لِذَلِكَ يُعْرَفُ بِالْحَسَكِيِّ، وَهُوَ الْقَطْلَبُ. وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ. وَطَعْمُهُ مُرٌّ. وَأَصْلُهُ كَاللَّفْتِ الصَّغِيرِ، يُعْرَفُ بِالرِّبَاسِ الْفَارِسِيِّ. وَيُسَمَّى بِوَرِيدَاسِ.

وَنَوْعٌ آخَرٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ التَّلَقِ وَالْأَكْرَبِ الدَّوْرِيِّ. أَخْضَرُ إِلَى الْيَافِرَةِ. تَخْرُجُ مِنْ سَاقٍ مُدَوَّرَةٍ، مُجَوَّفَةٌ، تَتَلَوُّ نَحْوَ ذِرَاعٍ. وَحَبُّهُ الْمَوْصُوفِ آتِفًا. نَبَاتُهُ عِنْدَ السِّيَاحَاتِ وَنَحْتِ الشَّجَرِ بِقَرَبِ الْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ. وَيُعْرَفُ بِالرِّبَاسِ الشَّامِيِّ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحَمَاضِ: الرِّبَاسُ الْخُرَّاسَانِيُّ. نَبَاتُهُ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَنْبِيطِ شَكْلًا وَلَوْنًا إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ، وَسَاقُهُ شَبِهَ سَاقِ الْحَمَاضِ. فِي غُلْفِ سَاقِ الْقَنْبِيطِ. وَحَبُّهُ كَحَبِّهِ. لَوْهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَأَصْنُهُ أَغْلَظُ مِنَ السَّاعِدِ، أَصْفَرُ. يُقَطَّعُ قِصْعًا كَحَرِافِ الْخَبْلِ وَيُنْبَعُ فِي تَلَادٍ عَلَى أَنَّهُ الرَّوَادُ الْفَارِسِيِّ. وَهُوَ كَثِيرٌ بِالشَّامِ وَخُرَّاسَانَ. وَتَوَكَّلْ هُنَاكَ أَغْصَانُهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْبَقْلُ. فِيهِ مَرَاةٌ مُسْتَلَدَّةٌ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحَمَاضِ نَبَاتٌ رَأَيْتُهُ بِالزَّهْرَاءِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الرَّوَادِ الطَّوِيلِ. وَأَذْرَعُهُ طَوَالٌ نَحْوَ نَصْفِ شِبْرٍ، وَسَاقُهُ طَوِيلٌ الذَّرَاعِ. تَنْقَسِمُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ رَقَاقٍ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ. عَلَيْهَا بَزُرٌ يَتَعَلَّقُ مِنْ مَعَالِقِ رَقَاقٍ، قَصَارٍ قَدَرُ حَبِّ الدُّخْنِ. عَلَى جُمْلَةِ السَّاقِ وَالنَّوْرِ شُبُهَةٌ تَغْلُوهَا إِذَا فُيَسِّحَتْ زَالَتْ وَبَقِيَ الْخُصْرَةُ. وَهُوَ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ أَرْوَمَةِ.

ومنه نوع آخر قريب من الصفة المذكورة إلا أنه يخرج من أصله سوق كثيرة وتلدوح، تعلو نحو ذراعين، رخصة، طيبة المذاقة، تنبت في جهة أورك غرب اشبيلية، ويسمى هناك الجطرة (النطق به بين الجيم والشين).

ومنه نوع الحماض المعروف عندنا بالأجطالة، ويقال جطيرة، طول ورقه طول الأنملة على أغصان كثيرة رفاقي يخرج من أصل واحد، في رقة الميل، تعلو نحو شبر، وله سنابل صغرى، حمر، وجملة هذا النبات أحمر، في طعمه مزااة مستلدة، نباته بالأرض الرملة والجذبة الرقيقة المثورة، ولا ينبت منفرداً، وإذا نظرت منه إلى واحد نظرت إلى كثير منها. ويسمى بجهة طليطة: أجطالة، ويقال: جطيرة لكثرة حمضيته، ويسمى الحمض (ع) الثرف<sup>(45)</sup> وهو من الذكور ومن الأحرار، وقد سماه قوم: «نار الأرض» لحمرته، ويسمى القربا لكثرة جعوده وقبحه، والقربا<sup>(46)</sup> حيوان يكون عند جرار الماء فإذا مئس تقبض. ويسمى أيضاً غشبة الحوامل لكثرة ما تشبهها وتأكلها كما تأكل أغصان الكرم الغضة عند الوح، وهو من نبات الربيع، ويباع حزاماً مع البقل بناحية طليطة.

ومن نوع الحماض: الأكرنب البحري، وهو قولبية (في د).

ومن نوع الحماض: الشيطرج الهندي (في ش).

وزعم أبو حنيفة أن باليمن نوعاً من التين يسمى حماضاً لحموضة طعمه، وهو أسود، يتشقق كثيراً، وبزره أحمر، وأنا أقول: إنه التين المعروف عندنا بالقُرشي<sup>(47)</sup> والغرب تقول لكل تنبت في طعمه حنضة: حماض وحنض<sup>(48)</sup> والحماض كله جنس الحنض.

594 - حماض الأراب: هو الكشولاء، وهو الفشرا أيضاً.

595 - حماض السواقي: هو الحماض الآجامي، وهو السبجي أيضاً، وذكر

الحماض (د) في 2، و (ج) في 7، وأبو حنيفة وأبو حرشن وكثير من الرواة. ويسمى

(45) انظر حنض في «النبات»، ص 115، حيث ذكر أبو حنيفة أن أهل الجبل وخراسان يستونه اهراف (بضم اللام).

(46) القربا: يقصد الدورية التي تسمى الهذبة يقال لها حملا قبان (انظر جامع ابن البيطار 1: 194).

(47) «النبات»، ص 69-71، مادة تين، ولم يرد في طبعة لوين شيء عما نسب مولف «العمدة» إلى أبي حنيفة عن التين اليسني الذي يسمى حماضاً.

(48) قال أبو حنيفة: «الحنض ليس باسم نبت واحد بعينه، ولكنه اسم لجنس من الثبات، وهو كل ما كان فيه منفحة، ذو أو جل، «النبات»، ص 116. وانظر أيضاً صفة الحماض فيما نقله أبو حنيفة عن الرواة (المصدر السابق، ص 115-116)، ويظهر أن مولف «العمدة» ذهب إلى أن الحماض من جنس الحنض، على أن أبا حنيفة ذكر أن الحماض في الحمض والتذب والتؤ.

الْحَمْضُ كُلُّهُ (فس) وشريوان، (ر) آدولقي، وُستى أيضاً القَطَف. والْحَرْض من الحمض وهو بمجمية الأندلس: طودجّه، (لس): حَمَض، وفي بعض البوادي شبناله، وُستى أَشْنَان القصارين لأنهم يأخذونه جافاً وندقونه وندزونه على الثياب وتسلونها فيجلوها ويبيضها، ويُعرف لذلك بالهاسول وُستى (ي) إيوفايس (عج) يرباطه، وهذا الاسم يقع على نبات آخر وهو الأشبه به (في ي).

أنواع الحَمْض كثيرة حتى إن أبا حنيفة جعل الثَّيْل من أنواع الحَمْض وأكثرها من السموم، إذا شُرب منها عشرة دراهم قتلت، وخمسة دراهم تُسْقِطُ الولد سريعاً ميتاً، ونصف درهم يُثْرِل الحيفض، وتثير الهوام من دُخانها.

ومن أنواع الحَمْض: باذى بلال - أي رجل الفروج - وهو أعظم أنواع الحَمْض، ولا وَرَق له ولا زهر ولا ثمر، وإنما هو بستلة القتل، أغصان بلا ورق، وهي أماصيخ يدخل بعضها في بعض كالغرب، وتلك القتل في غِلظ رجل الفروج، ولونه أخضر إلى الصفرة، وله حطبٌ أغبر، صلبٌ جداً وليس بجليظ الخشب، وإنما هي قضبان كثيرة تخرج من أصل واحد، وهي مُتَدَوِّحَةٌ تعلو نحو ذراعين، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، وُستى (ع) الحَرْض، وهو أَشْنَان القصارين ورجل الفروج، والعقري، شُبَّة ورقه بذنب القرب في اللون والشكل، ويُسببه أيضاً الدودة المعروفة بالعُقران، ويُعرف أيضاً بالبركان وهو معروف عندنا، وهو كثيرٌ باليمامة بموضع يُعرف بوادي الحضارم. ومن هذا النوع يُصنع القلي، وإذا شُرب من عُصارته قُطِع نَزَف الدم.

ومنه نوع آخر يُعرف بالطردج، وهو نبات ورقه كورق حَمِي العالم الأوسط شكلاً، إلا أنها أصغر، متكاثفة على الأغصان، مشبكة بعضها ببعض، ولون أطراف الورق كلون الفرفير، وبزره دقيق، جَرِيف الطعم مع طيب رائحة وبُورقية، يأخذ نباته في التدويع أكثر مما يأخذ في الطول، تعلو نحو ذراعين، وحطبه صلب، ولونه أبيض، اسمه (عج) طودجّه، (ع) الرُغَف<sup>(49)</sup> وهو أَشْنَان الفارسي واسم حطبه الكولس، ويُصنع أيضاً من هذا النبات القلي.

ومنه نوع آخر يُعرف بالهاسول لأنه يُنسل به اللكُ قَبْقِيَه من دَرَنه وحُثالته، وهو اسم عَلَم له ورقٌ دقيق، إذا رأيت خِلَت أنه بزرُّكُله من دَقته، وزهره أبيض، دقيق جداً، مائل

(49) عن أبي حنيفة: «يقال لأعالي الرُث: الرُغَف» (النبات)، ص 202 والرُث من الحَمْض يُتخذ منه القلي، (المصدر السابق، ص 187-190).

إلى الحمرة. يعلو نحو شبر. وأغصانه كثيرة في رقة الإبر، تخرج من موضع واحد من الساق، ولون الحشيشة بالجملة حمراء مائلة إلى الغبرة، ويكون في الأصل الواحد قدر ما تقبض عليه بذلك لكثرة أغصانه. عليه بوقية كثيرة تقطر على وجه الأرض، وتعلو نحو أصبع. وينسط أكثرها. نباته في الأرض المالحة في زمن القبط، ويعمل منه أيضاً القلي، إلا أنه دون الأول والثاني. اسمه الشؤلاء. وهو كثير عندنا بناحية العربة وبأرض العرب. ومن الخمض نوع آخر يعرف بالخشخ، وهو الملاح، ويقال كشمخ، وهو الغسلين، وهو نبات يشبه نبات القاقلا. وهو أغصان بلا ورق، إلا أنه أصغر من القاقلا، ونونه أبيض يؤكل مضبوخاً مع اللبن. ولا ملوحة فيه، سمي ملاحاً لونه لا يطعمه، وحبه يجمع ويخبز ويؤكل، وهو مؤ الطعم. إلا أنه مرارته تخرج بالماء. نباته بالأرض المالحة. ذكره (د) في 3. واسمه (ي) أبروطان، و(نط) كشمخ، وهو خمض الابل، ومنه أسود ومنه أبيض. وهو موجود في البلاد معروف.

ومن نوع تسميه العرب الأفاني. واحده أفانية، قال الأصمعي: «هو نبات ينبت كانه خضفة يشبه بفرخ القطة. أغبر اللون»<sup>(50)</sup> له حب كحب التوم، ولا ورق له، يستعمله القصارون في غسل الثياب. وهو أبيض الأشانين، وأضعفها، وزعم قوم من أهل السواحل أنها الحشيشة المسماة عندنا شورش لاطه، وهو معروف بهذا الاسم بناحية قبيل وقتور. جزيرتين بقرب الشيلية.

ومن نوع الخمض: الترمذ. خضفة تعلو نحو ذراع، أغلظ من القلام، أغصان بلا ورق. شديدة الخضرة. إذا تقدمت غلظت ساقها، وتتخذ من خشبها الأمشاط لصلابتها وجودتها<sup>(51)</sup>. لون خشبها أبيض إذا تقدم. وأكثر منابها الربوات.

ومن نوع الخمض الحاذ (جمع حاذة) شجيرة ضخمة تنبت في الرمل والسهل<sup>(52)</sup>، مائلة إلى الغبرة. في طعمها بورية. ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن وابن النداء. ومن نوع الخمض: الإخرط (جمع إخرطة). خضفة صفراء الورق، ذات خشب غليظ. وأغصان رقاق. يخرط عودها وتصنع منه الجفان والآنية، ولذلك سمي إخرطاً<sup>(53)</sup>، وهو كثير ببلاد العرب. وعوده صلب. مؤش.

(50) النبات، ص 29-28.

(51) المصدر المتقدم، ص 81-82.

(52) المصدر المتقدم، ص 118-119.

(53) المصدر المتقدم، ص 27.

ومن نوع الحَمْض: القَصَام والخِرَاف، وهما مشهوران عند العرب<sup>(54)</sup> وليس من بلادنا.

ومن نوع الحَمْض: الحَاج، والناس يُصَحِّفونه فيقولون الحَاج؛ وهي لفظة صحيحة عن أبي الفتح الجرجاني وأبي حنيفة بالحاء غير معجمة والجيم، إلا ابن النداء فإنه يرويه بالحاء مُثَجَّمة<sup>(55)</sup> وهو نباتٌ يُشَبَّه أحد أنواع البَوَلَق في هيأته، إلا أن شوكه أغلظ وأقصر كأنها أوراق حَيِّ العالم الصغير - أعني شوكه - ولا ورق له، وإنما هو شوك كله، شديد الخضرة، يَبْسُط على الأرض، وقُضْبَانُهُ مائلة إلى الحمرة، نباته بالرمل. وله عروق في غِلْظ زَهْرِهِ، ولا ورق له ولا ثمر، ويُسَمَّى العاقول، وما يَنْبُت منه بالشام وخراسان عَظُم شجره وغلظ خشبه، وكثيراً ما يتزل عليه الترنجيبين.

ومن نوع الحمض: الشَوَيْلاء<sup>(56)</sup>، نباتٌ دقيق، له أغصان كثيرة في رَقَّة الميل، مملوءة براعمٍ بقدر حَبَّة الحِنطة، ورقها متكاثف مع البراعم على الأغصان؛ أصغر من ورق المازيون، يعلو على الأرض نحو أصبع، وربما افترشت على الأرض، ولونها إلى الغبرة، نباتها في القيعان من الأرض المالحة في زمن القبط.

ومن نوع الحَمْض: الرُّغْل. حَمْضٌ يَقْتَرش على الأرض، ويقوم بعضه، وله عيدان صلاب، عليها ورقٌ شبه ورقِ الحَبَقِ الحَمَامِي، لونها كلون ورقِ الشَّقَواص، كثيرٌ متكاثف. نباته السهل وجلد الأرض، وهو كثيرٌ بطليلة وفي وادي الجزائرين، ويُسَمَّى بعجمية الثغر قَلِين.

ومن نوع الحَمْض: الشَّعْرَان، شبه الأسنان في لونها، ورقه هَدَب، في رَقَّة الشعر، وخشبه صلب، أسود، وناره شديدة الحر، نباته الرمل والمواضع المائحة، ويُسَمَّى قَلِين أسود، سُمِّيَ بذلك لأنه مرعى للإبل، والقجم تُسَمَّى الواحد من الإبل قَيْلُهُ<sup>(57)</sup>، ورأيتُ هذا النوع بأبوانة، قرية من عمل اشبيلية.

ومن نوع الحَمْض الثَّرْمَان، حَمْضٌ شبه الحُرْض، رطبٌ لَيِّن، في طعمه حُمْضَةٌ

(54) انظر معجم النبات والزراعة 454:1. مادة حمض.

(55) والنبات، ص 120، ومعجم النبات والزراعة 153:1.

(56) انظر أنواع الحمض وأسمائها في: «الشخص» 170:11-175. وذكرها كلها أبو حنيفة في كتاب «النبات».

(57) يمي بالجمع: الأسبان والجمال في كُتُبهم: Camelló (انظر الشعوان في معجم النبات والزراعة، 312:1،

ومخطوطات حميد الله ص 67).



وعُفوصة، ترعاه الإبلُ والغنم، نباته بالزبوات، وهو كثيرٌ بأرض العرب.  
ومن نوع الحَمْض: القَلَام، وهو الالكرونش، ضرب من الكرْفَس، معروفٌ عند  
الناس (في ق).

ومن نوع الحَمْض: القُطْب، هذا الاسم يقع على أنواع الحَمْض كلها، والأشهر به  
الطُرْدُج، وقد تقدّم آنفاً.

ومن الحَمْض: الخَوْشَان، نباتٌ له ورقٌ كورقِ البغلة الحمراء، إلا أنه أظْفُ  
وأصفر، كثيرُ الرطوبة جداً، يفترش نباته على الأرض، ونبئت في المواضع الرملة من  
السهول، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وهو عندنا في فرية تُسَمَّى ذبيرة.

ومن نوع الحَمْض: القَزَمَل، نباتٌ له ساقٌ قصيرةٌ [مائلة إلى] الحُضرة، له زهرٌ  
صغير، لونه إلى الصفرة، كثيرُ الرطوبة، طعمه كطعم القَلَام، إذا مشى الإنسان في مَنبته  
اخْضَرَّتْ قَدَمَاهُ، وإذا التصم البعيرُ سالت رطوبته في فيه، يمثلاً الأصلُ الواجدُ منه قَمَ  
البعير، نباته الرمل.

ومن نوع الحَمْض: الحُرْبِل؟ نباتٌ له عروقٌ تحتَ ورقٍ مُهْدَبٍ، قصير، أخضر  
إلى الغُبْرة، نافعٌ من لَسَعَةِ القُرب والحَيَّة، ذكره أبو حنيفة.

ومن نوع الحَمْض: الحَيَّهَل، وهو من دِقِّ الحَمْض، سُمِّيت بذلك لسرعة نباتها  
كما يُقال للإسراع والاستحاث: حَيَّهَلٌ وحَيَّهَلًا.

ومن نوع الحَمْض: القَوْلَان ومنه العِقَاد، وهو حمضٌ لا يَسْقُطُ ورقه، يعلو نحو  
العقدة، ومنه العُظْطَوَان، ومنه الرُّمَث، قيل إنه حَمْضٌ يُشبه نباتَ العُظْطَوَان، ويَنزَلُ عليه  
الترنجيبين: وقيل الرُّمَث هو الحُمَاض بعينه.

ومنه الحُرْض وقد تقدّم، ومنه الهَرَم، حَمْضٌ أَيْنُ الورق، كثيرُ الرطوبة، نباته  
السياخ، إذا أكله البعيرُ لم يَسْلُخَ ولم يَتَغَيَّرْ إلا أن يَمُوتَ وَحَيًّا، ومنه المَلَّاح، ذكره (د)  
في 3، اسمه (ي) أندرومافس، وهو نباتٌ دَقِيقُ العيدان، لا ورقَ له، وله غُلْفٌ فيها بَرَرٌ  
دقيق، وهو من البقل المستأنفِ كُلِّ عام، يَنبُت بالسواحل.

ومن نوع الحَمْض: أبوقانس، نباتٌ ذكره (د) ورقه كورقِ الزيتون إلا أنه أصفر  
بكثير، يستعمله القَصَّارون في غَسْلِ الثياب.

ومن نوع الحَمْض: أبوقطس، وهو نوعٌ من الشوك، وصفُ من الفاسول، ولا ساقَ  
له، ورقه كورقِ الحَبَق.

596 - حُمَر: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخِلَافِ الْمُسْتَمَى الْبُلْغِي، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ السَّرَاةِ وَبِلَادِ حُمَانٍ، وَهُوَ شَجَرُ الْقَمَرِ الْهِنْدِيِّ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِ الْجَوْزِ أَوْ الْقَرْظِ فِي الْعِظَمِ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ هَذَا الشَّجَرَ الْعُقُومَ، وَكَذَلِكَ تُسَمَّى كُلَّمَا احْمَرَّ مِنَ الثَّوَرِ حُمَرًا<sup>(58)</sup>.

وحكى (ج) في «كتاب اللُّلِّ والأَعْرَاضِ» أَنَّ الْحُمَرَ أَيْضاً كُفِّرَ الْيَهُودُ (فِي ك)، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالتَّشْدِيدِ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ، وَتُسَمَّى كُفَّرَ الْيَهُودُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ حُمَرًا وَأَظْهَرَ حَمَمٌ - مِنْ أَجْلِ سَوَادِهِ أَوْ هُوَ تَصْغِيفُ حُمَرٍ.

597 - حَفَل: نَثَرُ كُلِّ شَجَرَةٍ<sup>(59)</sup>.

598 - حِمَص: مِنْ نَوْعِ الْقَطْنِيَّةِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ، فَمِنْهُ الْأَحْمَرُ، وَتُسَمَّى (ي) أَرِيَانَسٌ وَمِنْهُ الْأَسْوَدُ وَتُسَمَّى (ي) قَرُونُوسٌ وَيَعْرِفُ أَيْضاً بِالْكَبْلَاسِ، وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ، وَكُلُّهَا مُصَرَّسَةٌ، وَمِنْهُ الْأَبْيَضُ الْإِمْلِسِيُّ، وَتُسَمَّى (ي) إِمْلِسِيَا، وَنَوْعٌ آخَرُ أَبْيَضٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَذْكُورِ جِسْماً فِي قَدَرِ حَبِّ الْبَاقِلَاءِ، وَتُسَمَّى أَرَابَنْثُوسٌ، وَتُسَمَّى أَيْضاً أَدَامِلَسٌ، وَيَعْرِفُ بِالْمَشْرِقِيِّ وَالْأَطْرَابِلِسِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَجْلُوبِ مِنْهَا إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَهِيَ كُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفَلَاحَةِ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ بَرِّي يُشَبِّهُ الْمَزْرُوعَ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ إِلَّا فِي الثَّمَرِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، يُعْرَفُ بِحَمَصِ الْأَمِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقِيَّةِ النَّابِتَةِ فِي الزَّرْعِ (فِي ج مع الْجُلِيَانِ). وَذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَقَالَ: لَهُ وَرَقٌ شَبَّ وَرَقِ الْحِمَصِ الْبُسْتَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، حَادُّ الرَّائِحَةِ ثَمَرُهُ مَخَالِفٌ لثَمَرِ الْبُسْتَانِيِّ، وَتُسَمَّى (ي) أَرَابَنْثُسٌ إِيْمَارُوسُ<sup>(60)</sup>.

وَتُسَمَّى أَسْوَدُ الْحِمَصِ وَأَحْمَرُهُ الْكِزْسَنِيُّ لِأَنَّهُمَا شَبِيهَانِ بِهَا [بِالْكِزْسَةِ] وَالْأَحْمَرُ نَوْعَانِ: دَقِيقٌ وَجَلِيلٌ، وَالْأَسْوَدُ كَذَلِكَ، وَالْجَلِيلُ مِنْهُ يُسَمَّى الْكَبَاسُ. وَذَكَرَ (د) الْحِمَصِ فِي 2، وَ (ج) فِي 6، وَاسْمُهُ (ي) أَرَابَنْثُسُ، (س) رَيْبِيَا وَوَيْسِييَا، (عج) أَرَابَنْثُسُ، (ع) حَمَصٌ.

599 - حِمَصُ الْأَمِيرِ: هُوَ الْحَسَكُ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَيْسَ بِهِ (فِي ح).

600 - حَمَصِيصٌ: (جَمْعُ حَمَصِيصَةٍ): هُوَ مِنَ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَاضِ<sup>(61)</sup>

601 - حُمَيْرَاءُ: يَقَعُ عَلَى رِجْلِ الْحَمَامَةِ، وَعَلَى الْمَشْكِيَّةِ، وَعَلَى الْإِرْجَالِ - وَهُوَ

(58) «النبات»، ص 134.

(59) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «كُلُّ شَجَرَةٍ لَثْمَرُهَا حَفَلٌ (بِالْفَتْحِ) عَلَى طَرِيقِ الْحَفَلِ فِي النَّطَنِ، وَيُقَالُ جَنَلٌ (بِالْكَسْرِ) ... وَالْجَمْعُ

أَحْمَالُ» (وَالنَّبَاتُ)، 141-142.

(60) وَرَدَ فِي «دُرَرِ كِتَابِ د»، أَنَّ أَرَابَنْثُسَ إِيْمَارُوسَ هُوَ الْجَمَصُ الْبُسْتَانِيُّ، وَأَنَّ طَرُوبِيلَسَ هُوَ جَمَصُ الْأَمِيرِ.

الثَّرف، صَرَب من الحَفْض، وعلى أصلِ البَنطافلون الصَّخِر.

602 - حميل: حُطام العشب إذا تقادم واسودَّ، وهو التَّويل و [التَّرين]<sup>(62)</sup>.

603 - حِنَاء: (جمع حِنَاءة): يَبْقَ هذا الاسم على أنواع بُسْتَانِيَّة وَبَرَّة وَجَلِيَّة.

فالبُسْتَانِي نوعان أحدهما من جنس البَقْلِ النَّابِت من بَزَره كُلِّ عام، له ورقٌ كورق الآس، إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَلْيَن، ولا يَبْعُدُ شَبَهُهُ من ورق الزِّيْتون النَّاعم، وهو يَقُوم على ساقٍ طَوَّلها نَحْو ذِرَاع وتَفترق إلى أَغصَانٍ صِغار، وَزَهْرُه دَقِيقٌ، أَيْضُ كزَهْرِ الزِّيْتون، ولا يَبْرُرُ هذا النوع بالأنْدلس، وكثيراً ما يُزْرَع بِقُرطبة وأشبليَّة، وبأَرْض البربر ومنه في قَدَر الذي عَندنا، ومُشَبَّه نَبَاتُه نَبَاتُ الحَبَق الحَماحمي، ولا يَزِرُ له هناك أَيْضاً.

والنوع الثاني من الحِنَاء من جنس الشَّجَر العِظام المَندوحة كشجر الجَوْز وشَبَهه، يورقُ في العام عَندَ إِيراق الشَّجَر في مارس، فإذا اسْتَوَى نَبَاتُ الورق قُطِفَ وَجُعِفَ في الظلِّ ثم يورقُ مرَّةً قِطْفُ ورَقِه ثَانِيَّة وثَالِثَةٌ ورَابِعَةٌ طَوَّلَ زَمَنِ الصَّيف وفي بَعْضِ الخريف فإذا جَاء فصلُ الشَّتَاء لم يورق وبَقِيَ عَرِماً من الورق كسائر الشجر التي تَتَكَرَّرُ من ورَقها، وزَهْرُها أَيْضُ كزَهْرِ الزِّيْتون بَعناقِد صِغارٍ مَرصُفَة، يَخْلُقُه بَزَرٌ مَزَوَى في قَدَر يَزِرُ الحَمَاض وقَدَر الرَّمْل وعلى شَكْلِه، ولَوْنُه مائِلٌ إلى الحُمْرة قَلِيلاً.

[وهذا النوع من الشجر كثيرٌ بمصر وبنزعة وبلاد المصامدة والحجشة، وحُب هذا الشَّجَر لا يُسْتَعْمَل في العلاج... والنَّابِتُ منه بمِصر على صورة جفانِ الأَعناب، وذكر الحِنَاء: (د) في 1 و (ج) في 7 وكثيرُ الأطباء، وَتُسَمَّى (ي) قِيْفُوس، (فس) قِيْفُروا، (ز) فوفارون (ب) أساسه، (ع) الحِنَاء والبِرْنَاء والزَّفُون، واسمُ زَهْرها الفَاغِيَّة، وهذا الاسم يَبْقَ على كُلِّ تَوَرٍ طَيبِ الرَّائِحَة - أعني الفَاغِيَّة - وتُسَمَّى العَلَام (بفتح العين)<sup>(63)</sup>.

وأما البري فنوعان أيضاً: أحدهما الحِنَاء المَجْنُونَة - ويقال المَجْنُون - سُمِّيَ بِذلك لِنبَاتِه على طَرِيق النَّاس والمَوَاضِع الرُّطْبَة من المَروج وغيرها، فالواحدُ مِنْهُما له ورقٌ كورق النَّعْنَع، إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ بِكثير وأَعْرَض، مُشْرِفٌ، فيه تَقطِيعٌ يَسِيرٌ وانْحِفَافٌ كَثير، جَفْدٌ، مَتِين، لَوْنُه لَوْن ورَقِ السَّيْسِر وقَرِيبُ الشَّبَه مِنْهُ، إلَّا أَنَّهُ أَعْظَم، على قَصبانٍ مَرصُفَة، كَثيرَةٌ تَخْرُج من أَصْلٍ واحد، مُجَوَّفَة، تَعْلُو نَحْو الدَّرَاعين، عليها زَهْرٌ دَقِيق، فَرَفِيرِي وَلَه تحت الأرض أَصْلٌ كَثير، خَشِيبِي، وهو نوعٌ من الجَنَبَة، يُجْمَع ورَقُه وَيُخْلَطُ بالحِنَاء وَيُخَضَّب بِهِ فَيَحْتَرُّ

(62) «النبات»، ص 115.

(63) ما بين معقوفين ساقط كله في 1. ذكر أبو حنيفة أَنَّ الزَّفُون والرَّolan: الحناء (النبات)، ص 194.

الشعر وتقويه ويُغَلِّظُه، ويُسَمَّى جَنَاءَ المَرُوجِ وجَنَاءَ الرُّعَاةِ. لأنَّهم يَسْتَعْمِلُونَهُ كَثِيرًا.  
والثاني من البَرِّي نوعان: كبيرٌ وصغيرٌ، فالكبير ورقه دقيقٌ مُشْرَبٌ. وكانَّ عليه زُبَيْرٌ  
كالثُّبَار، لَوْنُ ورقه إلى العُبرَةِ، يَقُومُ عِلى ساقٍ مُرَبَّعَةٍ، مُجَوَّفَةٍ. ذاتُ أَغصَانٍ نَحْوَ عَظَمِ  
الذَّرَاعِ، وله زَهْرٌ دَقِيقٌ، فَرَفِيرِيٌّ. يَظْهَرُ فِي زَمَنِ النِّصْفِ. نَبَاتُهُ بِالْمَرُوجِ والمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ  
الرَّمْنَةِ، والصَّغِيرِ يَمْتَدُّ عَلى الأَرْضِ جِبَالًا رَقَاقًا. كَثِيرَةٌ. تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ [ورقة]  
كُورِقٍ الموصوف أَنفًا إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ. وَزَهْرُهُ كَزَهْرِهِ. وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعَانِ (نَس) أَيْ  
يَمُوتُ - وَيَقَالُ أَيْ أَن يَمُوتَ - وَكَذَلِكَ تُسَمَّى النِّبَرِ، وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمِلُهُ النِّبَرِ لِلتَّلَقُّمِ فِي  
الْمَعْدَةِ يَدْقُونَهُ وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُ فَيَقْتَتِلُهُمْ بَلْغَمًا لَرِجَاءٍ. وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْأَدْوِيَةِ فِي ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْجَنَاءُ الْجَبَلِيَّةُ فَفِي الْخِطَرِ<sup>(64)</sup> وَهِيَ نَوْعَانِ: الْوَسْمَةُ (فِي وَ) ...  
604 - جَنِيمٌ: (وَعِنْدَهُ)، فَالْجَنِيمُ عِرْقُ الْقُوَّةِ وَقِيلَ عِرْقُ شَجَرَةٍ لَوْنُهُ أَحْمَرُ<sup>(65)</sup>.  
وَالْجَنِيمُ: الشَّيْءَانِ.

605 - حَنْدَقُوقًا<sup>(66)</sup>: (وَحَنْدَقُوقٌ وَحَنْدَقٌ): ضَرَبٌ مِنَ الثَّقَلِ (لِي ن).  
606 - حِنْطَةٌ: يَقَعُ [هَذَا الْاسْمُ] عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالثَّلَثِ وَالْخَنْدَرُوسِ بِأَنْوَاعِهِ.  
وَالْقَمْحُ: الْبَرِّ وَهُوَ أَنْوَاعٌ.

مِنَ اللَّطَرَجَالِ، وَهُوَ حَبٌّ أَصْفَرٌ قَصِيرٌ فِيهِ أَحَدِيدَابٌ. يُصْنَعُ مِنْهُ السَّمِيدُ وَالدَّرْمَكُ.  
وَمِنَ التَّوْزِيرِيِّ. وَلِهَذَا النُّوعُ قَصَبٌ بَازِغٌ كَقَصَبِ الشَّعِيرِ وَغُنْفٌ كَقُلْفِ الْعَدَسِ  
وَزَعْبٌ يَبِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ، حَبُّهُ قَصِيرٌ، غَلِيظٌ، مُخَلَّدُوبٌ.  
وَمِنَ الزَّيْتُونِ لَوْنُ حَبِّهِ وَشَبْلُهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ، وَحَبُّهُ  
عَلَى خِلْقَةِ اللَّطَرَجَالِ، وَزَرْعُهُ إِذَا يَبَسَ يَنْدَرُسُ بِأَهْوَنِ سَمِي.  
وَمِنَ النَّفْرُونِ، حَبُّهُ قَصِيرٌ غَلِيظٌ جَدًّا، وَهُوَ أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الْحِنْطَةِ حَبًّا، فِيهِ حَرُوشَةٌ.  
وَأَطْرَافُ سَنَابِلِهِ سَوْدٌ.

وَمِنَ الْأَرَكَةِ، أَسْمَرُ الْحَبِّ، وَهَذَا النُّوعُ يُزْرَعُ عِنْدَنَا بِنَاحِيَةِ شَفُونِهِ. وَمِنْ هَذَا النُّوعِ  
يُسْتَخْرَجُ الدَّهْنُ لَا مِنْ غَيْرِهِ، وَيُعْرَفُ بِالشَّلُونِيِّ، قَصِيرُ الْحَبِّ، أَسْمَرٌ. رَقِيقٌ، فِيهِ مَلَاةٌ،  
وَكَذَلِكَ يَأْتِي الْحَبُّ أَسْمَرٌ.

(64) فِي أ: الْخَطَنِيُّ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخِطَرُ نَبَاتٌ يُخْتَصَّبُ بِهِ الشَّبِوْخُ مَعَ الْحَنَاءِ «النَّبَات»، ص 164.

(65) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْجَنِيمُ شَجَرٌ حَمْرُ الْعَرُوقِ. الْوَاحِدَةُ جَنِيمَةٌ... «النَّبَات»، ص 149.

(66) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «الزَّقُّ: الْحَنْدَقُوقَا. وَهِيَ الْخَبَالَا بِلَفْظِ أَهْلِ الْحِمْيَرِ. وَيُقَرَّبُ يَقَالُ حَنْدَقُوقٌ»، «النَّبَات»، ص 178.

ومنه ذَنْبُ الْجَمَل وهو الشمرة، حَبُّ طَوِيلٌ كالودود الكائنة في الحِنطة، وهو أَشَدُّ صُفْرَةً من غيره وكأنه قد دُهِنَ بدهن لصفاته، وليس في أنواع القمح أطول حَبًّا منه ولا أَصْفَى لَوْنًا، وسنابله في طول شبرٍ وأكثر، ولذلك سُمِّيَ ذَنْبُ الْجَمَل. ومنه الصبي، له حَبٌّ قصيرٌ جدًّا إلى البياض، وليس في أنواع البُرِّ أَصْفَرُ حَبًّا منه ولا أَدْقُ ولا أَزْكَى منه في الزريعة.

ذكر الحِنطة ديسقوريدس في 3، وجالينوس في...، وسُمِّيَ باليونانية ريوى وبالفارسية بيرس وبالعجمية بطرذقه وسبيره وجبيره - أي لا شيء يقوم في الشَّعْب مقامه - وبالبربرية إِدْن، وباللطينية برمانتي وبالسرانية قمح وبالعرية البُرِّ والقوم والقرم والرومية شطار.

ومن نوع الحِنطة الثَلث - وهو الحِنطة الفارسية - ذكره (د) في 2، وجالينوس في 9، وسُمِّيَ باليونانية طراخيس، وبالفارسية بنجه (بكسر الباء وإسكان النون) وتفسير بنجه الشعير العاري وبالسريانية سطاراي، ونبأته معروف، ومنه ما يُزْرَع وما لا يُزْرَع. ومن الحِنطة طرمش القمح، وهو قَمْحٌ دقيق الحَبِّ شبه الأراكه شكلًا ولَوْنًا، إلا أنه أخضرٌ وأدقُّ، ويَرْجَع حَبُّه بعد زراعته من أربعين يومًا، وهو كثيرٌ بناحية شتتين، وقد جُلِبَ إلينا وزرع فأنجب، وقد وقفتُ عليه.

ومن الحِنطة قَمْحُ الصَّقالبة، نوعٌ من البُرِّ إلا أن له حَبًّا كبيراً قصيراً محدودباً سريعَ الانفراك، إذا قُلِيَ منه شيءٌ في المقلى انفلق وظهر باطنه الأبيض فتراه أبرش لذلك، وهو كثيرٌ بناحية الأندلس.

ومن الحِنطة الحِنطة الرومية، وهو الخندروس وهي الحِنطة السذاب، وهو الشعير الرومي، وقيل الإسكندراني: وهو الكنبث، وهو الأشقاليا، وهو القَلَس، ذكره (د) في 2 وجالينوس في 6، اسمه باليونانية خندروس وكنجروس، وبالقرسية راه، وبالسريانية قرشادوقانا، وهو ذو الغلافين، وهو نوعان يُزْرَعان ونوعان بَرَّيان لا يزْرَعان، فأحدُ المزروعين أحمر، يَنْقُش من غُلْفه سريعاً كما يصنع البُرِّ، وهو كثيرٌ بوادي واره، والنوع الآخر - وهو عندنا عيسر التميمج لا يَنْقُش إلا بِعُنف وجهد، وهما معروفان عند أهل الزراعة، والبُرِّي نوعان أيضاً، وهو القُوصَر، فمنه جبلي وريفي.

ومن الحِنطة الشعير، وأنواعه كثيرة؛ فمنه الأملس، والأحرش، وهو قصيرُ الحَبِّ، ومنه شعيرُ النبي ﷺ وهو حَبٌّ قصيرٌ يَنْزَل عن قِشره سريعاً، ومنه المَعروف بالطرمش،

وهو الاشبطاله، له سنبلة لاطئة، فيها صفان من الحب فقط، اسمه باليونانية سطانيق.  
والشعير الفارسي له ستة صفوف من الحب، والشعير الرومي هو الاشقاليا، كلها معروفة، وذكر الشعير (د) في 2، و (ج) في 9، واسمه (ي) قريشا، وبالبربرية يميزين.  
ومن نوع الحنطة الأرز، وهو شبه نبات الحنطة إلا أن ورقه بين الخضرة والصفرة، فإذا طلع نحو ذراع كان شكل نباته كشكل نبات الدخن سواء في جميع أحواله، وله سنايل متدلية كسنايل الدخن، وحب في غلاف مفترطحة، مدورة الطرفين، عسر التجميع لا يتفتح إلا بالدق العنيف، وهو عمل الشفي والصارة. ذكره (د) في 2، اسمه باليونانية أوريزا، وهي الحنطة الحبشية.

ومن نوع الحنطة وصنف الشعير، الخرطال بنوعه، وهو من جنس واء ومن نوع الحب الذي له غلافان، ونباته شبه نبات الخابور. ذكره (د) في 2، و (ج) في 9، وبالجملة فإن نباته يشبه نبات الشيلم سواء، وله ساق غليظة وأنايب طوال تعلو نحو القامة، في أعلاه سنايل كسنايل الدخن إلا أنها أطول، متفرقة الحب، وحب في غلاف مقسومة، يشبه البر إلا أنه أصغر وأدق، وهو ضاو، واسمه باليونانية بروميس، وبالسريانية قرطمان وبالعجمية اينه، وبالبربرية اسقون، وبالعربية خرطال، وهو نوعان: دقيق وجليل.  
607 - حنطة برية: نبات له ورق شبه ورق الحنطة، وهو أغصان بمنزلة القصب، ذات عقد تخرج من أصل واحد، وبزره مثل بزر الجاورس، جريف الطعم، ينبت في المواضع الظليلة وعند السياجات. ذكره (د) في 3 وسماه (ي) قراطاغون، (س) بوراطاغرين، ومن نوع الحنطة البرية: قمح الحجل وقمح الشيطان (في ق).<sup>(67)</sup>

608 - حنظل: (ويقال حنظل، بالميم) هو من جنس البقطين، ومن الأغلات لا يأكله إلا الثعالب فإنها تأكل حبة، وهو من نوع الكفوف وصنف من البطيخ الفلسطيني، وهو نوعان، أحدهما له ثمر كبير، رخو، فيه ملاءة، أخضر إلى السواد، وهذا هو الأنثى، والآخر صغير الثمر، مزعج، وهو الذكور، ورقه أكثر خشونة من الأول، وهو نبات يمتد على الأرض جبلاً طويلاً مثل أغصان القزح، ولا ساق له، وله ورق مشرف فيه تقطيع يشبه ورق الدلاع، وهو كالبطيخ الفلسطيني سواء لا يفرق بينهما قبل أن يثمر إلا العارف

(67) ذكر أبو حنيفة أجناساً من الجنة بأسمائها العربية كالبرنجانية والقرشية والسمراء والمهوية والثريبة وغيرها. انظر «المختص»، باب أجناس البر والشجر، 11: 60-62، وأما مؤلف «الصدرة»، فقد ذكر أنواع الحنطة بأسمائها المحلية التي كانت شائعة في الأندلس.

بهما، وأنا أقول إنه دَلَّاعٌ بريٌّ. (د) في 4، و (ج) في 7، وأبو حنيفة وابن سميون. وللحنظل زهرٌ كزهر الدَّلَّاعِ، إذا سَقَطَ خَلْفَهُ ثَمَرٌ كَصَفَارِ الدَّلَّاعِ في قَدَرِ الزَّمانِ أو التَّارِيجِ، وهو مُدَحْرَجٌ، مَطْوَّقٌ بطَرَقِ خُضِرٍ وصَفَرٍ، وَسَمِيَّ ذلك الثَّمَرُ جُرَّةً (جمع جُرَو) فإذا عَظُمَ وَصَلَبَ سُمِّيَ حَدَجاً وَحَاجِجاً - والحاج أيضاً غيرُ هذا - فإذا كان له خطوطٌ سُمِّيَ حُطْبَاناً، فإذا اصْفَرَّ سُمِّيَ الصُّرَاءَ، فإذا امتَدَّتْ أَذْرَعُهُ قَبْلَ قَدِّ أَشْشَى - من الأَرَشِيَّة - وفي داخله شَحْمٌ أبيضٌ يُسَمَّى الثَّزْرَى، وَسَمِيَّ حَبَّةَ الهَيْدِ، وقشره الصَّيْصَاءُ<sup>(68)</sup>. وَسَمِيَّ ثَمَرُهُ (ي) قولوقنا أغرياء، (س) ملافلطون، (نط) فلقيديس، (فس) قولوقنيس، (ر) سيقريقوا، (بر) تالريزوت<sup>(69)</sup> وتِبْظِلُ، (عج) أهروغن (لط) قولوكشش (ع) الحَنْظَلُ، والخَوَلُغُ في بعض التفاسير، وَسَمِيَّ العَلَقَمُ، وهو البَطِيخُ الصُّحْرِيُّ والدَّلَّاعُ البري.

609 - حَتُونٌ: اسمٌ لكل نَوْرٍ ما خلا الثَّورَ الأبيض فهو زَهْرُ<sup>(70)</sup>.

610 - حَتَوَةٌ: هو الآدريون<sup>(71)</sup>.

611 - حَصَادٌ: أبو عمرو: «هو نباتٌ يُشْبِهُ الشَّيْطَانَ. غَيْرُهُ: «هو مثل الثَّيْبِي، ولورقه حروفٌ حَادَّةٌ كحروفِ ورقِ الحَلَفَاءِ، يَخْزُ اليَدُ إذا قُبِضَ عليه واجْتَذِبَ، وله زَجَلٌ إذا هَبَّتِ الرِّيحُ عليه. وَحَكَى بعضُ الأعرابِ أَنَّ الحَصَادَ والثَّيْبِيَّ والصُّلْبَانَ متقاربةُ الشَّكْلِ، وهي من نباتِ أرضِ العربِ. أبو نصر: «يقال الحَصَادُ والحَصَادُ والحَصْدُ. وأظنُّ الذي حكى أبو عمرو أَنه النبات المدعو بالفَرْجِ (في ق)<sup>(72)</sup>».

612 - حَصَافِيلُ (بالفاء)؟: رُمَّانُ البر.

613 - حَصَدٌ: مَا جَفَّ مِنَ الثَّيَابِ واستحَقَّ الحَصَادَ.

614 - حِضْرَمٌ: العَنْبُ الفَيْحُ، والحِضْرَمُ أيضاً ما لم يَنْضَجْ مِنَ الفَاكِهَةِ.

615 - حَصَلٌ: هو ما تَنَاقَرَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلَةِ وهو أَخْضَرُ غَضٍّ<sup>(73)</sup>.

(68) ذكر أبو حنيفة - نفاً عن الأسمي وغيره - الأسماء المتعلقة بالحَنْظَلِ - شَجراً وثراً - وورد عنده نقلاً عن أبي نصر أنَّ الفَرْجِي هو شجر الحَنْظَلِ لا شحمه كما ذكر مؤلف «المسألة». («النبات»، ص 134-139).

(69) ذكر عبد الله بن صالح أنَّ اسمَ الحَنْظَلِ بالأمازيغية تالريزوت (وشرح لكتاب ده، ص 170، تحت الاسم اليوناني قولوقنا، أغرياء).

(70) قال أبو حنيفة: «أعبرني بعضُ أعرابِ البصرة أَنهم يُسَمُّونَ الثَّورَ: الحَتُونُ، أي ثَوْرُ كان «النبات»، ص 141».

(71) ذكر أبو حنيفة الحَتَوَةَ نقلاً عن أبي زياد أنها عِشَّةٌ وشديدةُ الحُضْرَةِ طيبةُ الريحِ وزهرتها صفراءُ («النبات»، ص 107).

(72) «النبات»، ص 113-114، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 223-224.

(73) المصدر السابق، ص 128.

616 - حَصَلَ آخر: ما نَقِيَ من الشَّعِير والْبَرِّ إِذَا غُرِبِل. فما خرج منه من القَشْبِ فهو حَصَلٌ وحَصَالَةٌ وحُفَالَةٌ<sup>(74)</sup>.

617 - حُفْضٌ: وحُطْطٌ - من اللُّغَةِ: كُحِلْتُ عُولَان. وقيل: عَصَارَةُ القَصِير، إِذَا دُقَّ ورقه الذي يُؤخذ من العَصَارَةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ هو القَصِير. والذي يؤخذ ثاني مرة هو الحُفْضُ، وما أُخِذَ أَخْذاً هو المَقِير. وهو ثَقُلُ القَصِير. عن أبي حنيفة<sup>(75)</sup>.

618 - حَفَا: الحَفَا هو التَّزْدِي<sup>(76)</sup>.

619 - حَفَضَ: ما كان مثلَ عَجَبِ النَّبِيِّ والقَرَّاسِيَا والزَّعُورِ<sup>(77)</sup>.

620 - حَفُولٌ: (وَجَوَلٌ): من جَسَلِ الشَّجَرِ الحَشْبِيِّ. يُشَبَّه شَجَرُ الرُّمَانِ في جميع صفاته<sup>(78)</sup>، وثمره مستديرٌ في قَدَرِ القِيَّارِ. مفرطٌ الشكل. لوْهُ أخضرٌ إِذَا جَفَّ احْمَرَّ. والنَّاسُ يأكلونه، وله معاليقٌ طَوَالٌ رَفَاقٌ. في دَاحِنِهَا عَجَبَةٌ كعَجَبَاتِ القَنَاب. وشجره مُشَوِّكٌ، وترى تلك الثَّمَر معلقةً كالثَّرَاسِي الصَّغَارِ أو الدَّرَاهِمِ من أَوْسَطِهَا. نباتُها بِقَرَبِ الأنهار، ورأبته كثيراً بوادي البُلطَان. ويَضَعُ منه سَوِيكٌ يَنْفَعُ من الإِسْهَال. وَإِذَا نظَرْتَ إِلَيْهِ من بُعْدٍ بَجَلَّتْهُ شَجَرٌ يَسُرُّ في شكلِ ورقه ونباته.

621 - حَفَلٌ: هو الزَّرْع إِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ<sup>(79)</sup>.

622 - حَسَارٌ: أبو زياد: يُشَبَّه نَبَتُ الثَّقَلِ شكلاً وضمّاً. وهي تَنْسَطِحُ على الأرض وتمتدُّ حبلاً رَفَاقاً، وهي شديدةٌ نُخْضَرَةً. وهي مرعى للإِبِلِ والماشية. وَإِذَا رَعَتْ لَبَنٌ بِطَوْنِهَا ولم تَبْعَرْ، وقيل إنه أحدُ أنواعِ الحَرْفِ البري<sup>(80)</sup>. وأظنه المعروف بالبادية بلال - أي ظليمة الفروج - ويُعرف أيضاً بِحَبْلَيْنِ وقال غيره: إنَّ نباته يُشَبَّه نَبَتَ الحِزْرِ. ومنابتُه القيعان والأول أصحُّ، وإذا كَثُرَ من لَمْبِهِ وَلَدَتْ حَرْقَةً البُولِ قِسْمِي لذلك (عج) اشترته مياطش أي زَمَ البُول. (في ح مع الحَرْف).

623 - حُصَافَةٌ: قَمْعُ الثَّمَرِ وقماشه وقشوره كالْحَصَالَةِ<sup>(81)</sup>.

(74) المصدر السابق، ص 128.

(75) المصدر السابق، ص 134. ومعجم نبت والزراعة، 1: 453-454.

(76) حَفَا، والواحدة حَفَالَةٌ (والنبات)، ص 120-121. ومعجم نبت والزراعة، 1: 37.

(77) «النبات»، ص 140. ومعجم النبات والزراعة، 1: 454.

(78) «النبات»، ص 133.

(79) المصدر السابق، ص 298.

(80) المصدر السابق، ص 118. ومعجم النبات والزراعة، 1: 286.

(81) «النبات»، ص 131.



624 - [حَسَك]: يقع على أنواع كثيرة منها القُطْبُ وهو جِمَصُ الأمير، ومنها الحُمَاضُ الحَسَكِي (وَصَفَتْهُ مَعَ الحُمَاضِ) ومنها الأَقِين (في أ)، ومنها النباتُ المعروف بالديك الأعور بنوعيه، وهو الحَسَكُ البري ومنه كبيرٌ وصغيرٌ.

أما الذي يُعرف بِجِمَصِ الأمير فنوعٌ من الحشيش ومن جنس البقل المستأنفِ النَّابِتُ من بزره، وقُضبانُه رقائق، مُدَوَّرَةٌ، لونها إلى الغُبْرَةِ، وكأنَّ عليها زغباً كالنُّبَارِ، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ وتنتدُّ على الأرض حبلاً نحو ذراعين، لونها مائلٌ إلى الفرفرية، عليها ورقٌ دقيقٌ شبه ورق الجِمَصِ، إلَّا أنها أصغر بكثير، وزهره دقيقٌ أصفرٌ إلى البياض يخلقه شوكٌ مثلث الشكل كالآفاني، صلبٌ في قَدَرِ الجِمَصِ، إذا قَعَدَتْ منها شوكتان على الأرض كانت الثالثة لا يكاد أحدٌ يَطْلُ الأرض التي تَنَبَّتْ عليها دون خُفٍّ أو نَمَلٍ، والنَّمَلُ تَنْقُلُ نَمَرَةً إلى قُرَاهَا في زمن العَصِيرِ<sup>(82)</sup>، وهو من نبات الصيف، ونباته الرملُ والأرضُ الجَزْيَرِيَّةُ وقُرْبُ الأنهار، وله أصلٌ رقيقٌ لا يُتَمَتَّعُ به، ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وأكثر الأطباء، وُسْتِي (ي) طرويلس وطربولوس، (فس) شكويهج، (ز) أمرباطون، (بر) فلشراش، (ع) قُطْبُ وَحَسَكُ، (لس) جِمَصُ الأمير، (عج) بطالش، وهو الحِمَصُ البري على مذهب أبي نصر وابن التُّدَا في أنه الحَسَكُ والجِمَصُ البري.

وأما الحَسَكُ البري فنوعان أحدهما ورقه كورق الساذج النهري في شكلها ورطوبتها، ولا يبعد من شكلِ ورقِ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ إلَّا أنه أعظم وألين، مدور الأطراف، وهو كثيرُ الأغصانِ يَنْبَسِطُ على الأرض نحو شبر، وزهره أصفرٌ يخلقه بزرٌ كَرُفُوسِ البَرَاطِلِ في الشكل، وهي صفراءُ لاطئةٌ في قَدَرِ حَبِّ القَدَسِ، مَجْتَمِعَةٌ مُلتَزِمَةٌ بعضها ببعضٍ فيأتي منها شكل حَوْشَفَةِ الخوص، منابه منافع المياه الجافَّةِ في زمن القَيْظِ، وله أصلٌ ذو شُعَبٍ رقائق، بيض، ورأيتُ هذا النوعَ بمنافع المياه في البُرْكَةِ العَظِيمَةِ التي هي على طريق الفونت في آخر الربيع.

والنوع الثاني نباتٌ مرتفعٌ على الأرض إلَّا أن ورقه كورق الأمير إلَّا أنه أصغرٌ بكثير، وأطرافه مدورةٌ كورقِ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ، وزهره دقيقٌ إلى البياض، ونَمَرُهُ شبه بزر كَفِّ الفُصِّعِ إلَّا أنه أشدُّ وأصلبُ وأكثرُ شوْكاً وأعظمُ جِزْماً، منابه في منافع المياه الجافَّةِ في القَيْظِ، وُسْتِي بالديك الأعور، (عج) غاله جيفة، (ي) طرويلس.

ونوعٌ آخر من الحَسَكِ يُعرَفُ بالديك الأعمى، وهو نباتٌ له قُضبانٌ رقائق، مُدَوَّرَةٌ،

تَعْلُو نَحْوَ شِيرٍ، فِي أَعْلَاهَا مِنَ الثَّلَثِ إِلَى فَوْقِ غُلْفِ صَفَارٍ كَالْعَلَمَسِ مَفْرُطْحَةً، مَدْحَرَجَةٌ فِي جَوْفِهَا مِقَارٌ طَائِرٌ لَوْنُهُ أَخْضَرٌ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ مَتَكَاثِفَةٌ عَلَى أَغْصَانِهَا كَالْعَنَاقِيدِ، وَكُلُّ غُلَافٍ مِنْهَا كَأَنَّهُ رَأْسُ طَائِرٍ، وَنَبَاتُهُ بِالْقَرَبِ مِنْ خُلْجَانِ الْبَحْرِ<sup>(83)</sup>.

625 - حُشْنٌ يَوْمَ بَعْدِيَوْمٍ: يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ يُعْمَلُ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْمِصْطَكِيِّ وَالشُّمْعِ الْمُقَصَّرِ، تَبْرُقُ بِهِ الْوُجُوهُ وَتُحْشَنُ إِذَا طُلِيَ عَلَيْهَا، وَيَقَعُ عَلَى النَّبَاتِ الْمَدْعُو بِالْفَوَالِهِ (فِي ف).

626 - حِشَا: هِيَ الْأَنْبَاقَةُ.

627 - حَشَفٌ: مَا لَمْ يَنْتَقِدْ مِنَ الثَّغْرِ أَيْ مَا لَمْ يَمْقِدْ نَوَاهِ<sup>(84)</sup>.

628 - حَشِيئِي: وَحَشِيئِي (بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ): يَابِسُ النَّبَاتِ كُلُّهُ<sup>(85)</sup>.

629 - حُشِيشِي: (بِقِسْمِ الْحَاءِ، كَذَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَرَبُ): يَبْسُ الْعُشْبِ<sup>(86)</sup>.

630 - حَشِيشٌ أَعْظَمُ: هُوَ نَبَاتٌ يُقَالُ لَهُ رَغِي الْحَمَامِ عَنْ (ج) فِي «الْمِيَامَةِ وَاسْمُهُ (ي) فَارِسْطَارِيُونُ (فِي ر).

631 - حَشِيشٌ بَابِلِي: هُوَ الْإِذْخِرُ (فِي أ).

632 - حَشِيشٌ حَرَمِي: هُوَ الشَّنَا (فِي س).

633 - حَشِيشٌ مَكِّي: هُوَ الْإِذْخِرُ أَيْضًا.

634 - حَشِيشٌ غَائِلٌ: يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا الْعَالَتِ (فِي غ) وَالطُّبَاقَةُ وَالْبُقَيْرَةُ وَالبَشْكَنَةُ وَالْقَبْطَلَةُ، كُلُّهَا تُسَمَّى بِهَافَتٍ، وَلَيْسَ بِهِ لَكِنْ تَقْوَى قَوْتُهُ.

635 - حَشِيشَةُ الْأَلَمِيِّ: تَسَمَّى (بِر) تَبِلْتُ يَهْفَرَا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَسَكِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَدِيكِ الْأَعْمَى (فِي ح). وَتُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ الْفُشْرَا، وَتُسَمَّى حَشِيشَةُ الْأَلَمِيِّ لِأَنَّهَا تَنْفَعُ مَنْ نَهَشَهَا إِذَا شَرِبَ مِنْهَا دِرْهَمَانِ.

636 - حَشِيشَةُ الْأَسَدِ: تَقَعُ عَلَى نَبَاتَيْنِ: الشَّنَرُ وَالشَّلِيمُ، عَنْ بُولَش.

637 - حَشِيشَةُ الْبَرَاغِيثِ: هِيَ الْبُقَيْرَةُ.

638 - حَشِيشَةُ الْبَرْطَالِ: هِيَ حَشِيشَةُ الزَّجَاجِ.

639 - حَشِيشَةُ الثُّومِيَّةِ: هِيَ الثُّومِيَّةُ (فِي ث).

(83) مَا بَيْنَ ثَقَفَيْنِ سَاقَطٌ كُلُّهُ فِي أ.

(84) «النَّبَات»، ص 130.

(85) الْمَصْدَرُ الْمُتَقَدِّمُ، ص 140.

(86) الْمَصْدَرُ الْمُتَقَدِّمُ، ص 130.

- 640 - حشيشة الحالب: تقع على نباتين: أحدهما نوع من القِرْصُنة، وهي ثلاثة أنواع: أحدها الحَالِي. والثاني الأَرْمِي (في أ).  
 641 - حشيشة حاشا: هو الحشا. صنفٌ من الصعائر (في ص).  
 642 - حشيشة الحواج: هي الفُصِيَّة.  
 643 - حشيشة النخل: يقال للسان القوس وأذن الحمار. والأشهر به الأسطوخودوس. ويُسَمَّى خُلْخُل.  
 644 - حشيشة الحرذون: القرنجان الذي لا رائحة له. واسمُه (عج) حرذيره، وهو معروف.  
 645 - حشيشة الخصى: تقع على أنواع: أحدها النَجْم، والثاني كفّ مريم. والثالث البرشاوشان. والأشهر به الخَسَك والقلب.  
 646 - حشيشة الخطاطيف: هي المامبران.  
 647 - حشيشة الداجس: تقع على نباتين: أحدهما الأُسْتة. والآخر الصُّعْبُرة التي هي أحدُ أنواع الهيرفاريقون، وإذا ضُمِدَ بأحدهما مع العسل أبرأ منه [أي من الداجس] ويقال أيضاً لنبات آخر ذكره (د) في 4، وهو دُوْنِج صغير له ورقٌ شبه ورقِ بيليش. ونباتُه الصخور، وإذا دُقَّ وضُمِدَ به أبرأ من الداجس ومن قروحِ الرأسِ التي تُسَمَّى الشَّهْدَة.  
 648 - حشيشة الدم: (أي أنها تَقَطِّعُ الدم)، تقعُ على أنواع من النباتِ كثيرٍ منها: الفُصِيَّة ولسانُ الحَمَلِ وأذن الأرنب ورجل الحمامة، وأنواع عصا الراعي، والأخض بهذا الاسم قاب طيره، وهو نوع من عصا الراعي، (في ع).  
 649 - حشيشة دودية: هذا الاسم مشتركٌ يقع على التُّفْع، ويقع على الدُّخْن البري. ويقع على نباتِ الثَّيْل، وعلى نباتِ الزُّودِ والأسارون، سُميت هذه التي سَمَّيْنَا بهذا الاسم من أجل أن أصولها تَدْبُ تحت الأرض مثل ما تَصْنَعُ الدودة.  
 ويُسَمَّى أيضاً بهذا الاسم البسايح لِشَبهِ أصوله بالقُربان، ويُسَمَّى أيضاً به القُربان لِشَبهِ ورقه بالدودة المُسَمَّاة عُقربان، ويقال أيضاً لأحدِ أنواع الطلونه شول لأن أطرافه مع رَهِمِهِ تُشَبِّه الدودة التي تكون على نباتِ الحِمَص، ويقعُ أيضاً على نباتِ الباذروج من أجل ما زَعَمَ بعضُ الأطباء أن ورقه إذا مُضِغ وتُرِكَ للشمس ساعة تَكُونُ فيه دودة على المكان.  
 650 - حشيشة الدُّباب: هي قاتل الدُّباب (في ق).

- 651 - حشيشة الرولة: هو أتيّة دغاته<sup>(87)</sup>، سميت بذلك لنفعها من ذات الرولة، وهو ورمٌ شبه الثقب والخدوش الكاتنة من أطراف الهر.
- 652 - حشيشة الرّيتلاء: نباتٌ ذكره (د) في 6، له أغصانٌ ثلاثة، وربما كانت أكثر، متفرقة بعضها من بعض، زهرها شبه الثومون البستاني، مُشَوَّفٌ، له بزرٌ كنصفِ عَدَسَةٍ، إلّا أنه أدقُّ، وأصله رقيقٌ، وطعمه مرٌّ، وفي أول ما يُقَلَع من الأرض يكون لوته أصفَرٌ ثم يبيّض: نباته في التلول والكُدَى.
- وُسَمِيَ (ي) فالنجين، (بر) بِلَت أَلْيِي [نيلت نباخا] (ومعناه عُشبة الرّيتلاء).
- 653 - حشيشة الرّيتلاء أخرى: نوع من الهيوفاريقون.
- 654 - حشيشة الرّماتيين: هي إكليل الجبل.
- 655 - حشيشة رومية: الثّغريان عن الرازي في (الكافي).
- 656 - حشيشة الزواج: تقع على ثلاثة أصناف؛ وزعم حُثَيْن أن هذا النبات يُغسل به الرّجّاج قَبْلَهِ وَيَجْلُوهُ من أوساخه لا سيما في القريطى وفلسطين، ذكره (ج) في «الميامر»، وحكى أنه يُشبه القسبي في ورقه، وزعم قومٌ أنه النبات الذي يُشبه نبات القوّة الجبلية، وبعضهم يُعرّف هذه الحشيشة بعُشبة البرطال، وهذا النبات ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وهو نباتٌ يُشبه ورقه ورق لينوزسطين، وكان عليه زغباً، وقُضبانُه طوالٌ، حُمْرٌ، عليها شيءٌ شبه البزر، يعلّق بالثياب.
- وحكى (ج) في «الميامر» أيضاً أن هذا النبات صِنْفان: أحدهما المُسَمَّى غالا، والآخر يُشبه منظره الشاهشيرم، وفيه مثلبةٌ من آذان الفار. وقال بعضُ الأطباء هذا آذان الفار بعينه، أعني النوع الواحد، وُسَمِيَ (ي) قربانيون<sup>(88)</sup> (فس) القسبي هو اسمٌ فارسي معروف، وبعضُ الفُرس يقولون أنقسي وأنكسبي، (عج) بطريه ويطريقه، وبعض الناس يُسمّيه بأبي رُستم ومُؤش أوطيش وأرقليا.
- والصَّنْفُ الآخر هو المعروف بآذان الفار (في أ).
- والثالثُ المعروف بالرفايد (في أ) قال أبو عُبيدة: هو الحشيشة التي إذا اقتركت باليد وَجَدَتْ لها رائحة كرائحة الفحاح، وقال إنها المَعْرُوفَةُ بالقسبي. ذكر منافعا ابنُ سَمْعُون.

(87) بالأسبانية Una de gatō (انظر Unya de gatō في «معجم أسن»، ص 325).

(88) قال ابن جليل: الميامون. هي القسبي وهي حشيشة الزواج (مشرح لكتاب ده، ص 141-142) ومنتخب جامع

الغاضي، 22-21:2.

ويقال أيضاً حشيشة الزجاج للحفص الذي يُصنع منه القلي، وبه يقوم الزجاج.  
657 - حشيشة زوفا: هو الزوفا اليابس.

658 - حشيشة الطحال: [هذا الاسم يقع على حشائش كثيرة تنفع من وجع الطحال، أحدها رئيس الجبل (في ١)<sup>(89)</sup>، ويقع على نبات ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويسمى بيلطس، معناه صلق، وهو نبات له ورق شبه ورق الحماض، إلا أنه أطول وأنعم وأعرض، ورقه سئ أو سيح، قائمة، باطنها أملس، وفي ظاهرها شيء كأنه ديدان دقيق ملتفة بالورق، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وهو عَفْصُ الطعم، قليل المرارة، منابته المواضع الظليلة والسيجات والبساتين، وهو كثير بناحية قبره وجبان، مشهور بعشبة الطحال، ويُعرف (بر) تيلت إيرلوط، أي حشيشة الطحال.

659 - حشيشة الطلق: نبات له ورق شبه ورق الخرشاء، مستطيل، عريض، لين، طول كل ورقة أربع أصابع وعرضها أصبع، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وله أصل دقيق، ضعيف، فيه حُمرة يسيرة، منابته المواضع الحشنة، إذا شرب ورقه بشراب حذر الجنين وقت الولادة سريعاً، وزعم قوم أن المرأة إذا تحطت هذا النبات أنقطت.

ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) أبو مازس، وقيل إنه الشعوط الذي تُسقط به الدواب.

660 - حشيشة الطلق أخرى: لأنها إذا دُقت وسقي منها امرأة وهي في الطلق وضعت سريعاً، وهو دُونج صغير، مجتمع «متشجج» فإذا ألقي في الماء لآن وامتد، فإذا جف عنه الماء تشجج.

ذكره (د) في 3، وهو نبات له ورق كورق الخرشاء، مستطيل، لين، طول كل ورقة أربع أصابع في عرض أصبع، منبسط على الأرض، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وأصله ضعيف، رقيق، طويل، فيه حُمرة يسيرة، منابته المواضع الحشنة، واسمه انترمازس، (فس) أولس وفلوطين.

661 - حشيشة الكبد: نبات تعرفه العرب بأَمْ وَجَع الكبد<sup>(90)</sup> (في أ) ويقال هذا أيضاً لكل ما كانت فيه منفعة للكبد، كالانفستين والهندباء والغلات ورئيس الجبل وشبه ذلك.

(89) عبارات سالطة في ١

(90) «النبات»، ص 43.

662 - حشيشة الكلاب: الفراسيون، عن مسيح، وهو المَرْوِيَّة الذي تبول عليه

الكلاب.

663 - حشيشة عائشة: هي شجرة مريم (في ش).

664 - حشيشة العَلَق: هو أنفالس.

665 - حشيشة العُقْرَب: هي أحد أنواع الطورنه شول (في ط).

666 - حشيشة الفَرْج: هو نبات له ورقٌ مثل الأميره، وله رائحة كرائحة الثوم،

نباته يقرب المياه، إذا شُرِبَتْ عصارته نفعت لداء يوجد في الإنسان كأنه قَوْن في الكبِد أو في الطحال فيُذيبه هذا الدواء، وكثيراً ما يَنْبِت بناحية جليقية.

667 - حشيشة القَمَل: هي الزينة بُذلييره، ويقال بذليار، نوع من الجَعْدَة، ويقع

أيضاً على نبات آخر دقيق الورق، مستدير، وهي في قَدَر الدرهم، مشققة، مُشْرِقة، ولها أغصانٌ رفاقٌ، حُمر، خَمْسَة أو سِتَّة، تَخْرُج من أصل واحد، ولها عِزْقٌ بَنَفْسَجِيٌّ على شكل الجُمَّة، نباته بالجبال في المواضع الظليلة وعند السياجات.

668 - حشيشة القُوْباء: هو الإبراشون (في ح مع الأحبا).

669 - حشيشة الثَمَال: تقع على أنواع: منها كَوْرِيَّة البير، وتقع على نوع من

أسطوخودوس يَنْبَسَط على الأرض (في أ)، والذي صُحَّ وشهِرَ هو أنه الهَنْدِيَاء الأَجْعَد، وهو جَعْدَة الجُلْدَان (في ه).

670 - حشيشة الشواهين: هو التَنوم.

671 - حُوْاء: هو الخَس البَري<sup>(91)</sup>.

672 - حَوْجَم: الورْد الأحمر، ويسمى الأبيض: الولير، وهما كثيرٌ بأرض

العرب<sup>(92)</sup>.

673 - حَوْذَان: يقع على نباتين مختلفين: أحدهما نوعٌ من الأقْحَوَان الأصفر

المعروف بإذبرجيل. قال أبو عبيدة: ولا أعرف هذا الاسم. والآخر كَفَّ الهَر، وهو المَدْلوكَة (في ك)<sup>(93)</sup>.

674 - حُور<sup>(94)</sup>: هو من جنس الشجر العظام، وأنواعه كثيرة؛ فمن الحور شجرٌ

(91) الواحدة منه حُوْاء (والبات)، ص 109-110.

(92) والبات، ص 108.

(93) والبات، ص 108-109.

(94) هذه المادة ساقطة كلها في أ.

الْمَيْسِي (في م) ومن الحور: النَّسَم الأسود (في ن) ومن الحور: شجر الصَّفصاف بنوعيه (في ص)، ومنه الحور الرومي، ذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمى (ي) أهيرس؛ سليمان بن حسان: هو شجرُ القُوز الذي يُطِن بلحاء قشره الرقيق القيسي، وقشورُ هذا النوع إذا جُمِعت وأُضِرمت فيها النار ثم رُمِيَ بها في الماء لم تكد تطفأ نازها وصارت منه على الماء دُهْنِيَّةٌ شبه الودك؛ طيب الرائحة كدُهْن اللِّسَان، وشَجَرُهُ أدواح، وهو كثيرُ بأرض جَلْقِيَّة. نباته بالجبال والمواضع الرطبة منها، وله ثمرةٌ صغيرة يُشبه الحوز، وإذا قُطِعَ قطعاً صفراً وغُرسَ في مزابل أنبتَ الشَّنة كُلُّها...حكى ذلك أبو حنيفة (في الأعيان)<sup>(95)</sup>.

675 - حولي: الباذروج، وقيل الصُّوفران، ولم يثبت إلا الأول<sup>(96)</sup>.

676 - حبة رقطاء: هي الاغرقبة.

677 - حَيَّ العالم: يقع على أنواع مختلفة الشكل، ومعنى حَيَّ العالم: أي دائم الخضرة لا يَجِفُّ في الصيف ولا في الشتاء ولا يَتَغَيَّرُ عن رطوبة، إلا أنه يُدْرِك القحطَ زمنَ الصيف فقط، وكذلك كلُّ نباتٍ لا يَجِفُّ ورقه ولا يسقط فهو حَيَّ العالم لأن موتَ النبات سقوطُ ورقه وثَمَره ويُسَمَّى.

وهذا الاسم يقع على أنواع عصا الراعي أيضاً لأنه موجود في كل الأزمان أخضر ناعماً.

أنواع حَيَّ العالم كثيرة، والذي ذكره (د) في 4، و (ج) في 7 ثلاثة أنواع؛ كبير وصغير ووسط.

فالكبير ورقه كورق البقلة الحمقاء، إلا أنه أطول منها، ويُسَمَّى أيضاً الألسن، وأطرافها إلى التدوير، وفيها متانة، طول الخنصر، متكافئة متراكمة بعضها على بعض حتى صار منها شكلٌ إِبْجَانِيَّةٌ صغيرة أو حَدَقَةٌ عين، ولذلك سُمِّيَتْ بِقُتْلَمَن - أي عين البقرو - وهذا النبات مُجْتَمِعُ الورق كالجُمارة في أطراف الأغصان، وساقه يُشبه ساق اللوف، أملس كجسم حَيَّةٍ مَلَأَةٍ وشكلاً، في غِلَظٍ أصعب، وما كان من الورق أَشْفَلُ الجُمارة يَبِيلُ إلى أسفل، وما كان فوق كان دائماً إلى فوق، وَيَعْلُو نباته نحو الذراع، في أعلاه قضبان رفاق، تَخْرُجُ من موضعٍ واحدٍ كُجْمَةً الشَّيْث، عليها شيءٌ يشبه الزهر، قريب الشكل من

(95) لم يرد ذكر الحور في طبعة توين من كتاب «النبات» وفي «شرح لكتاب د»، ص 24، أن لولي (باليونانية) هو الحور والنسم الأبيض، وأن أهيرس هو الحور الرومي.

(96) «النبات»، ص 139.

زهر السذاب، وأصله كالشَّلْجَمَة الصغيرة، مُفَرَطَخ، مُصَصَّتْ أبيض، ونبأته بالجبال الصخرية، وأكثر الناس يستعملون غرسه على جذراتهم وسقوفِ أكتفهم ليجدوه حاضراً للدواء في كل الأزمان، ويُسمَّى هذا النوع (ي) **أيزون** - أي الحي أبداً - (فس) **بَقْتَمَن** - أي عين البقرة - (س) **وروفيلمن**، (لط) **سطرغايون**، و**هيمسوما**، وأميروسا في بعض التفاسير، والأميروسا غير هذا النوع، نوع من القياصم، (س) **شيان** لأنه يُلْجِم الجراح الطرية كما يصنع الشيان. وخاصته تحليل الأورام البلغمية الخارجة خَلْفَ آذان الأطفال إذا خُطِطَ بملح وضُمدَ به، ويُبريء من الأورام الحارة ومن التهاب الصفراء.

**النوع الأوسط:** يُعرف ب **شاميرييه**، [ومعنى] **شامير باللطيني**: أبداً، وبيته: **الحي** أبداً، (عج) **أرباله د طياطه** - أي عشب الشقف - ويقال **أبالله** - أي لهأة، وبعضهم يُسميه **أوبه كنية** - أي الشبيه بأنياب الكلب، (ي) **أيزون مقون** - أي صغير - (فس) **هيمسوما**، ويُسمَّى أنبوب الراعي، وهو نبات معروف عند الناس، له ورقٌ مُدَوَّر، شبه أطراف المسال [أي الإبر الكبيرة]، غضة، ناعمة، كثيرة الرطوبة، طعمها طعم السبايح وساقها شبه ساق السذاب البري، في أعلاها جُثمّة صغيرة كجُثمّة السذاب البري، وعليها زهر كزهره، يظهر في زمن الصيف، في مايو وشتنبر، ويزره كيزر النوع الكبير من اللوقو، وأصل هذا النوع كأنه شُعب رقائق، منابته الصخور وعلى الجدران.

**النوع الصغير:** هو مثلُ المتوصوف آفأ إلا أنه أصغر ورقاً وأقصر ساقاً، وزهره فريري، يعلو نحو الخنصر، وينبت في الخريف والشتاء ثم ينحطم بعد ذلك ولا يوجد منه شيء إلى العام المقبل. نباته على الصخور والشقف.

ووصف (د) نوعاً آخر من حي العالم في 4 و (ج) في 6: ورقه كورق البقلة الحُمقاء، وكأن عليه زغباً كالغبار، مفترش على الأرض، في ورقه ملاءة ومثانة، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، تقوم في وسطها ساق في رقة الميل، تعلو طول الأنملة في أعلاها زهر أبيض كزهر البايونج الطليطي، إلا أنه أصغر، منابته الصخور والحيطان الندية، ويُسمَّى **طيلايون**، وهو حي العالم الهندي.

ومن حي العالم نوع من عصا الراعي يُعرف بالخناجر (في ع).

ومن حي العالم أذن القسيس، وهي المسافق (وروى السفاق) التي تنبت في زمن الخريف والشتاء على الصخور والشقف والمواضع الندية من الحيطان، وهذا النبات له ورقٌ شبه القيصاع مملوءة وطوية، أسفلها أغلظ من أعلاها، تعلو نحو شبر، في أعلاها سُبْلة



كسنبلة اليَنَمَة، إلا أنها أغلظ، وأصلُّ شبه أصلِي النوع الصغير من اللوف مملوءة رطوبة، ولونه أبيض، ذكره (د) في أ، واسمه (ي) قوطوليدن من قوطولي كيلٌ مَعلوم] عند الأطباء - لأن ورقَ هذا النبات يشبه هذا الكيل، وهو على شكل إِبْجَانَة صغيرة، ويُسمَّى (س) قبالنن، (ر) سقطاليون، (عج) إليه... أي أذن القسيس، لأن ورقه كأذن إنسان، (لط) ششترس؟، ويُسمِّي الأطباء زلائف الملوكة، ويُسمَّى مسافق وسفائق لأنه على شكلها. ومنه صنف آخر ورقه أعرض من ورق الصنف الأول، وفيه رطوبة تدبِق باليد، وشكله شكل الألسن، متراصف متكاث حول القضيب، وأطرافه قائمة إلى فوق... وفي طعمه قبض، وساقه رقيقة تعلو نحو أربع أصابع، وزهرها كزهر الهيوفاريقون، وأصله صغير، ونباته الرمل، ورأيت كثيراً... على مقربة من اشبيلية، ويُعرف بسرة الأرض. ومن نوع المسافق الظفيرة (في ط) [97].

678 - حَيْهَل: نوعٌ من الحمض.

(97) ما بين مقوفين ساطع كله في أ.

## حرف الخاء

- 679 - خابور: الخابور نوعان: صغيرٌ وكبير، فالكبيرُ بستانِي، وهو الشبوق، والصغيرُ بريّ، وهو اليذلة<sup>(1)</sup>.
- 680 - خاليدونيون: هو الفشرا.
- 681 - خاليدونيون طوماغا: الكرْكُم الكبير.
- 682 - خاليدونيون مِقْرَن: الكرْكُم الصغير، وهو الماميران (في م).
- 683 - خانيق الكلاب: هو الترمس البري، ويُسمّيه عوامٌ باديتنا: لنبوة الضبع، وليس به (في ت): حَتَيْنُ بْنُ اسحق: هو تَمَنَسُ له قُضبانٌ رِقاقٌ، طوالٌ، عَيزَةُ الرّض، عليها ورقٌ كورق النبات المدعو قُشوس إلا أنه أَلَيَن وأحدُ أطرافها، ثَقيلُ الرائحة، نَضِير، ناعم، فيه لزوجة، وعصارته مائلة إلى الصُّفرة، لَرِجة، وله خَنْلٌ شَبِيهٌ بِمُلفِ الباقلي في طول الأصبع في داخلها حبٌ صلب، أسود، وورقُ هذا النبات إذا دُقَّ مع اللحم وأكَلْتَهُ السَّبَاعُ والكلابُ والنمورُ والثعالب قَتَلها سريعاً، وساعةً تَأْكُلُهُ تَضَعُفُ قُوَّاهَا ولا تَسْتَطِيع النهوض، وإذا دُقَّ هذا الورق مع الشحم وضمِدَ به عِزْقُ الثَّاسِ شَفِيَ منه.
- وقيل أنه النبات المعروف بقول الخنزير، وكذلك تقتضي هذه الصفة صفته، وذكره (د) في 4، ورُسَمَى (ي) الهولونس.
- 684 - خافور: (بالفاء): قَبِلَ نباتُ المَرْو، وقيل هو نوعٌ من الحَبَق المعروف بطرطور الحاجب، وهو مَذْهَبُ أَهْلِ البصرة. ابن النداء: هو النباتُ المَدْعُو بالقِبْطالَه،

نوع من الشليم، وكلاهما يُسمَّى الخافور<sup>(2)</sup>.

685 - حُبَّازِي: (يُدَّكَّرُ وَيُوْتُّ) هو أصغر من الحَطْمِي، وهو نوع من البَقْل وجنس من الحَبْرَسَات - أعني أنه من جُملة النبات المُستدير الزَّوْق - ومنه بستانِي وِزْرِي، وأنواعه كثيرة وهو من الذكور.

فمنه الحُبَّازِي المأكول عند الناس، وهو أَكْثَل الأعْصَان، خَفْد الزَّوْق، صَغِير القَدْر، وَغَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، وكثيراً ما يَنْبَت هذا النوع بقرب السِّبَاخ ومرابض الغنم والبقر، ويُسمَّى (عج) مَالِيَه، وليس لهذا النوع من الزَّوْجَة ما لغيره.

ومنهُ نوعٌ آخر أعْظَمُ من الأول يَنْبَت بِالْخَرْبِ واللُّثْمِ والمزابل، وهي الملوكية، ويقال ملوخيا، والملوخيا بَقْلٌ آخرٌ غير هذا (في م)، ولهذا النوع ورقٌ أعْظَمُ من كَفِّ الإنسان، أخضر إلى السواد، لَدَن، رطب، لزج، معروف، ويُسمِّيه عَجَمٌ بلدنا مَالِيَه ملوخه، والصواب ملوخه - أي لَزْجَة - تَعْلُو نَحْو القامة، وتُجْمَعُ أَغْصَانُهَا إِذَا يَبَسَتْ وتَنْسَجُ كما يَنْسَجُ القُنْبُ والكُنَّان، ويَصْنَعُ من خُيوطِهَا الأَرْشِيَّة والجبال. وذكر هذا النوع (د) في 3، واسمه أَنَاثَا، (س) عَلَكَلَكْ، (لط) سَلُوس.

ونوعٌ آخر مثل المذكور، لكنّه تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ على الأرض حبالاً وأزْعاً كثيرة، ولا يقوم على ساقٍ البَتَّة، وأصله غائرٌ في الأرض جداً كالجَزْزَة، وله وردٌ فرْفِرِي كورد الزينة، إلا أنه أصغرُ قليلاً، ومنهُ ما لَهُ زَهْرٌ أبيضٌ على شكل الأحمر، يَظْهَرُ في زمن الربيع في أبريل، منابته الحروث والخُوم وبيْن الزروع، ويُسمَّى الحُبَّازِي المَجُوسِي، وهو ضَرْبٌ من ورد الزينة البَرْي، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بقرية تلْمِيط من الشَّزَف، وبحصن الفَتْح، وكلاهما من عمل أشبيلية.

ونوعٌ آخر يُعرف بالحُبَّازِي الصَقْلِي، شَكْلُ ورقه كَرَبْع دائره، فيها ملامسةٌ ومِثَالَةٌ وتَفْرِيقٌ كثيرٌ ظاهرٌ في باطنه، له ساقٌ مجوِّفَةٌ، خَوَّارَةٌ، تَعْلُو نَحْو القعدة وتَفْتَرِّقُ في أعلاها إلى أَغْصَان، وله زَهْرٌ دقيقٌ، شبه زهر أنواع الحُبَّازِي المتقدِّمة، وهذا النوع يُخَذُّ في البساتين والدور، وهو المعروف بالمصري أيضاً.

(2) ذكر أبو حنيفة الخافور فقال: «هو نباتٌ له خُبٌّ تَجْمَعُهُ النمل في بيوتها... ولم يُخَلَّ لنا بأكثر من هذه» (النبات، ص 160) وفي معجم النبات والزراعة 1: 293 نقلًا عن المعلمين العربية: «الخافور نباتٌ يَنْبَتُ بين ظهري الزرع، له خُبٌّ كالزُّوَانِ في الصورة، تَجْمَعُهُ النمل في بيوتها. وقيل هو القَمْزُ العَرِيضُ الزَّوْق، وهو من رياحين التَّيَر، وهذا يطابق ما قاله صاحب «الشَّعْدَة».

ومنه نوع آخر يُعرف الشقائق، وكثيراً يَنبت في الرمل، وله شيءٌ شبه ورق القتوس في شكله لأنه ذو ثلاث زوايا، وهو ألين من سائر أنواع الخُبْزَى، وساقه تعلو نحو عَظَم الذراع، وزهره دقيقٌ شبه ورد الزينة في الشكل، إلا أنه أصغرُ منه، أحمر قاني... وكثيراً ما يَنبت بقومونة، وساقه رقيقة صلبة كساق شجرة القطن، ويُسمى الشقائق من لون زهره لقرب حمرته من الشقائق، ويُسمى بالحاحي والعصبي. ذكره (د) في... و (ج) في 6.

ونوع آخر يُعرف بالخُبْزَى القُرطِي، يُتخذ في الدور والبساتين لأنه يبقى ورقه صيفاً وشتاء لا ينحط، وساقه في غَلظ الساعد كساق الخِرْوَج مجوفة، خَوَّارة، تعلو نحو [قعدة] القارس، وتنفرد إلى أغصان، عليها ورقٌ مثل المراوح، في عرض الورقة شبرٌ وأكثر، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وبزرها، دقيقٌ، فريفيٌّ، ويُسمى هذا النوع (عج) مائته أوراطه - أي خُبْزَى حَمَاء - لأنها تَعظم وتتلوَح.

ومن نوع الخُبْزَى الخطمي، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، ذَكَرَ وأُنثى. فالأنثى لها ورقٌ مستديرٌ إلا أنها إلى العرض قليلاً، وعرضها أكثر من طولها، وطرفها حادٌ يخرج من محيط الاستدارة قليلاً، لونها أبيض، جَعْدَةٌ، مُشْرِقة، عليها شبه الغبار، وساقها مُجوفة، خَوَّارة، تعلو نحو القعدة وأكثر، عليها زبرٌ أبيض، ولها زهرٌ دقيقٌ، فريفيٌّ مائلٌ إلى البياض كورق الخُبْزَى شكلاً، وبزرها كبزرها، وبزرها في زمن الصيف في بوليه... وأصله ذو شُعَبٍ في غَلظ الأصبع، رخوة، لزجة، بيضاء إلى الصفرة. نباته قرب الأنهار والمياه الجارية من العيون وغيرها، وأهل العراق يفسلون بأصوله ثيابهم ورووسهم. ذَكَرَ هذا النوع (د) في 2، و (ج) في 6، ويُسمى (ي) آلتَا، (س) أنعشى، (ع) الغسلُ والغسل أيضاً، (عج) مائته بَشْكَة، (بر) يبي أن وامان - أي خُبْزَى مائي - ويُسمى ملوكية البحر، ويُسمى عندنا بالأندلس شَعْمَةُ الفَرْج لوطوبة أصله لأنه إذا دُق صار كالشحم المَعجون، وهو الخُبْزَى السبخي، ويُسميه الأطباء الخطمي، وقد غلط بعض الأطباء في الخطمي، فجعلوه ورد الزينة، وليس به، ويُسمى بعجمية الثغر أَلْيَه. خاصّة بزهره تَفْتِيْتُ الحَصاة.

والنوع الآخر له ورقٌ كورق الخُبْزَى النابت في الخرابات والمزابيل، عليه زبرٌ أبيض، يَحْتَمِلُ الثدى، لَدُنْ، تقوم له ساقٌ تعلو نحو القعدة وتنفرد في أعلاها إلى أغصانٍ قصار، عليها نورٌ فريفيٌّ دقيقٌ، وبزرها أسود، بَرَّاقٌ، صلبٌ كأنها خَلْقٌ، وفي داخل تلك

الحَلَقُ بَرَزَ آخِرَ عَدَسِي الشَّكْلِ، صَلْبٌ بَرَأْفُ أَيْضاً، مَنَابُهُ بِقَرَبِ الْأَنْهَارِ، وَتُسَمَّى الْخَطْمِي الثَّهْرِي وَالْحَبَّازِي الرَّومِي وَالْخَطْمِي الْأَرْغَبُ، أَصُولُ هَذَا النَّوْعِ صَلْبَةٌ، لَبَنَةٌ، كَأَصُولِ الْخَطْمِي، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْقَضْرُوسُ، عَنْ أُمِّي حَنِيفَةٍ. وَرَأَيْتُ هَذَا النَّوْعَ كَثِيراً بِوَادِي إِبْرَةَ بِقَرَبِ الشَّيْلِيَّةِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحَبَّازِي: الْخَطْمِي وَوَرْدُ الزَّيْتَةِ بِأَنْوَاعِهِ السَّتَّةَ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُنَحَّدُ فِي الْبَسَاتِينِ، أَحَدُهَا تَوْرُهُ أَيْضُ وَالثَّانِي تَوْرُهُ أَحْمَرُ وَالثَّالِثُ لَوْنُهُ أَزْرَقُ لِأَزْوَدِي، وَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الْمَذْكُورِينَ. وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ بَرَّةٌ أَحَدُهَا زَهْرُهُ أَحْمَرُ قَانِيءٌ يُشَبِّهُ الشَّقَاقِي [وَالْآخَرَانِ] تَقْدُمُ ذِكْرَهُمَا مَعَ الْحَبَّازِي، وَهُمَا اللَّذَانِ يَنْتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِيهِمَا، وَيُعْرَفُ هَذَانِ النَّوْعَانِ بِالْخَطْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ وَيَقَالُ خَطْمِي الْمَرْوَجِ، وَالْحَبَّازِي الْفَارِسِي، وَيُعْتَمَلُ مِنْ زَهْرِ هَذَا النَّوْعِ شَرَابٌ لِتَلْيِينِ الْبَطْنِ كَمَا يُفَعِّلُ بَنُورَ الْبَنْفَسَجِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحَبَّازِي: الْحَبَّازِي الْجَبَلِي، لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ شَبَّهِ وَرَقِ الْحَبَّازِي الصَّغِيرِ، وَلَيْسَ يَبْعِيدُ الشَّبَّهِ مِنْ وَرَقِ النَّوْعِ مِنَ الْبَلَابِ الْمَرْبُوفِ بِالشَّحْمِيَةِ لَوْنًا وَجَمْعِدَةً، إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ مُسْتَدِيرٌ فِي قَدْرِ الدَّرَاهِمِ، وَخَضِرَتَهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ قَيْدَ شَبْرٍ، وَتَوْرُهُ صَغِيرٌ قَرْفِيرِي. مَنَابُهُ الْجِبَالُ الْمُخَصَّبَةُ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، وَتُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ الْحَبَّازِي الْأَسْوَدَ وَالْجَبَلِي (بِرِيسِي) بِنِ وَاحِدٍ - أَيْ حَبَّازِي الْجَبَلِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحَبَّازِي: النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِهَمِ الطَّائِرِ، وَالْحَبَّازِي الْهِنْدِي، وَهُوَ الْبَلَارِجَةُ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحَبَّازِي، مُشْرِفٌ، جَعْدٌ، مَائِلٌ إِلَى الطُّوْلِ قَلِيلاً، لَيْسَ بِصَحِيحِ الْاسْتِدَارَةِ كَاسْتِدَارَةِ وَرَقِ الْحَبَّازِي، وَهُوَ لَدُنْ، أَلْيَنُ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ، قَرْفِيرِي، وَلَهُ أَذْرُعٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَغُلْفٌ طَوَالُهَا كَسَفَا الزُّرْعِ إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ وَأَقْصَرُ، وَتُشَبِّهُ قَمَّ الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَلَارِجَةِ [الْفَلَاقِ]، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ طَوِيلٌ، رَقِيقٌ، ضَاوٍ، نَبَاتُهُ بَيْنَ الزُّرُوعِ وَعِنْدَ التَّخُومِ وَفِي السِّيَاحَاتِ، وَهُوَ نَوْعَانِ: كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. وَتُسَمَّى (عَج) أَكْلُولُش - مَعْنَاهُ الْخِلَالِي لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الْأَخِلَّةَ، وَكَذَلِكَ يَكْرَهُ أَهْلُ بَادِيَتِنَا بِأَخِلَّةِ الْأَرْضِ، وَتُسَمَّى الْقَرْنَةُ وَتَعْرِفُهُ الْعَائِمَةُ بِأَيِّ الْوَلِيدِ، وَيُعْرَفُ بِالْمُنْتَفِلَةِ لِأَنَّهَا تَنْفَتِلُ إِذَا شُقَّتْ بِقَسَمِينَ، وَيُعْرَفُ بِالْغَرْنُوفِي وَأَدْقَامِ الْغَرَانِيقِ. وَمِنْ أَنْوَاعِ الْحَبَّازِي: الْبَنْفَسَجِ (فِي ب). وَيَتَعَلَّقُ بِالْحَبَّازِي: الْحَرِيقُ الْأَسْوَدُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضاً النَّوْعُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَمَامِجِ.

686 - نَخْبَةٌ: (اسْمُ فَارِسِي): هُوَ حَبُّ نَبَاتٍ يُبَاعُ فِي بَغْدَادَ وَفِي الْمَوْصِلِ وَيُسَوَّرُ مَنْ رَأَى، وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، تُسَمَّنُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ وَيَزِيدُ فِي بَاهِ الرَّجُلِ، وَيُعْرَفُ بِالنَّخْبَةِ

الكردية، يبيعه البزار مع البزور، وهو في قَدَر حَبِّ البَرِّ في الشكل، وهو أزرقي، في طعمه لزوجة مع يسر حرارة، وقيل أنه حَبِّ السَّمْنَةِ، عن الرازي في بعض أدوية الباء.

687 - حَبِّبُ الأَعْشَةِ، وهي الإسحَاة، نوعٌ من اللَفْت (في ل).

688 - حَبْرُ السَّدر، من كتاب (العين)<sup>(3)</sup>.

689 - حَبْرُ الجَلْدَةِ: هو الفشيل الأسود غير المُشَوَّلِ الذي تُشْتَعْمَلُ رؤوسه زمنَ

العصير على سلال العَبِّ (في ف).

690 - حَبْرُ المَالِدَةِ: هو الكُرَاث (في ب مع البصل).

691 - حَبْرُ العُرَابِ: هو اللُوف بأنواعه، وتُسَمَّى أيضاً البلبشور.

692 - حَبْرُ القُرود: أصلُ الدراقيطون (في ل مع اللوف).

693 - حَبْط: شَجَرٌ شبه السَّدر، له حَلَلٌ شبه القوت، وقيل هو نوع من الأراك، وقيل شَجَرُ الدَّهْلِيِّ، عن الرازي، وهو الصحيح<sup>(4)</sup>.

694 - حَبْثِيَّةٌ بيضاء: نوعٌ من الحَبْثَاذِيِّ البري، وهو نوعٌ من ورد الزينة، برية.

695 - حَبْثَوَات: النجيل، عن بعض الرواة. أبو حنيفة: «نباتٌ ورقه صغيرٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، تَعْلُو نَحْرَ ذراع، ولونه أخضر، وإذا جَفَّ اِبْتِضَّ بُنْيَمُهُ نَبَاتُ النَجِيلِ. نباتُهُ على شطوطِ الأنهار»<sup>(5)</sup> وأظنه المَرْطِطَةُ؛ أبو حنبل: «هو نوعٌ من الحَنْضِ، ورقه رقيقٌ، ولا صَبْرٌ له على الشتاء، لكنه من نباتِ الصيف.

696 - حُورَات: (وحُرَاتٌ وحُرْطَى): شَحْمَةٌ بيضاء تُجْتَذَبُ من أصلِ البُرْدَةِ<sup>(6)</sup>.

697 - حَزْبَقٌ أبيض: اختلف فيه، فزعم بعض الأطباء المتأخرين أنه النباتُ المدعو

بالشَمِيرَاءِ، وزعم آخرون أنه المُسَمَّى بالحَوْشَاءِ، وليس بشيء، والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6: نباتٌ له ورقٌ كورقِ لسان الحَمَلِ أو ورقِ الثَّلَاقِ البري، غير أنه أشدُّ رطوبةً منه وأصفر وأميلُ إلى الخضرة الدهماء مع شيء من حمرة، وكأنَّ عليها زغباً، يَنْسِطُ على الأرض، تقوم من وسطه ساقٌ تَعْلُو نَحْرَ أربع أصابع، مضمومة، مُجَوَّفَةٌ، إذا بدأت

(3) «معجم النبات والزراعة» 1: 289.

(4) الحَبْطُ في اللغة: الورقُ الساقط من شجرة الطَّلح ونحوها بعد نفثه بالسحاب، يُجَفَّفُ هذا الورق ويُطَعَنُ فيكون علماً للإبل، وليس هذا هو الحَبْطُ الذي يُعْنِيهِ مؤلف «المعدة» (انظر «النبات»، ص 156، و«معجم النبات والزراعة»، 471:1).

(5) لم يرد ذكر الجفثوف في طَبْعَةِ لوين من كتاب «النبات»، لأبي حنيفة «قطعة من الجزء الخامس»، وورد ذكرُ الجفثوف من بين أنواع الحَنْضِ في المحضَر، باب الحَنْضِ والخلة، 170:11-175.

(6) «النبات»، ص 164، و«معجم النبات والزراعة» 1: 472.

تَجِفُّ تَنْفُشِرُ، وفي أعلاها زهرة بيضاء ذات أشغالٍ شبه زهر البابونج الأبيض، وله أصلٌ شبه البصلة المستطيلة، وله شُعَبٌ كثيرةٌ دقاقٌ تخرج من أصل واحد. نباته بالبحال الرطبة وعند مجاري الماء، وأجوده ما كان لحمة غليظاً ولا يُلْدَعُ اللسان وجلب من صقلية، وما كان منه رقيق القشر لذاعاً يجلب اللعاب في الحين فلا خير فيه، ويجب أن يُخَذَر. ويُسمى (ي) الأبوروش لوقس، (س) هيلووش. ويُجمع من زمن الحصاد. والنوعان جميعاً - الأسود والأبيض - كثيرٌ بناحية مليلة بالعدوة، ورأيت بالاندلس في جَبَانٍ وبيجان الجزيرة الخضراء. وبقرية تُعرف بسالة من عمل اشبيلية.

698 - حريق أسود: من نوع الكفوف ومن جنس الحنبة، له ورقٌ أخضر كورق الدُّلْب، إلا أنه أصغرُ وأشدُّ سواداً وأميلُ إلى ورق سقندوليون، وفيه تشريفٌ كثير، وهو جَعْدٌ وعليه خشونة، وساقه قصيرة، في أعلاها زهرٌ أبيض، مائلٌ إلى الفرفرية، شكله كشكل العُقود، وثمره أبيضٌ شبه حب القُرْطَم، وأصوله في رقة الميل، سود، كثيرة، تخرج من أصل واحد، نباته بالبحال الرطبة والتلج، والرَّي. ذكره (د) في 4 و (ج) في 8، اسمه (ي) مالبينون، (فس؟) الأبوروش مَالِش، (عج) الباشه، (س) سافاريون، وبمعجمة الثغر مَلْبَالَه - أي خبيثة صغيرة - وأهل أنطليقورا يُسمونه ميصامويداس، (نط) هيطومون. نباته بالمواضع الخسنة اليابسة من الجبال وغيرها، وله خاصية في قتل الحمام والغرائق إذ تُقَعَّ في مائه فولٌ وجنطة وأكلته، وهو غذاءُ الثماني، وتَشْمَنُ عليه.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق الدُّلْب إلا أنه أصغر، جَعْدٌ، أخضرٌ إلى السواد، يَبْسُطُ على الأرض، وساقه رقيقةٌ زلوا نحو شبر، وتَفْتَرِقُ في أعلاها إلى عُصَينٍ أو ثلاثة قصار في أطرافها رؤوس كالهندياه الزوي إلا أنها أكبر، وكان عليها زُبُرًا أبيض، وكان جُمَّتُه عليها زهرٌ أصفر كزهر الهندياه وذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) خروسوقومي، وليس بكره الرائحة، في طعمه قبض، ورائحته كرائحة الثور. نباته المواضع الصخرية، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، في رقة الميل، سود، في داخلها عِرْقٌ رقيقٌ جداً، ويُعرف (عج) بِتَرْقِيَرِه (ومعنى بتر: بطن. وقيره: البرد) وذلك أن العجم إذا غَضِبَتِ المرأة منهم دَعَت على ابنتها بهذا فتقول بتر قبره - أي إسهال مع البرد - ويُسمى بلهجة الثغر طُرْنَه ماطر - أي يَرْدُ استرخاء الرحم، وبعض الناس يُسميه الضابطة الجليلة لأن ثَمَ أخرى سهلة، وتدعى بالوالفة لرفعها الرحم وردّها إلى موضعها، ويُسميه بعض الناس رأس الذهب.

ويتبعي لمن يخفر على أنواع العَرَقِ أو يجمع شيئاً من البتوعات أن يُشرع بخفرها

لأنه يُفرض من رائحتها ثِقَلٌ في الرأسِ وسُدَدٌ، فيجب أن يتقدّم قبل هذا بدفن وجهه ويدّيه ورقبته بدفنٍ ورد، ولا يُندي وجهه ولا رقبته ولا أُنثيته لأنه إن قَلَّ عَرَضُ له فيها نَفَحٌ بعينه.

699 - خَزْدَل: من نوع البَقْلِ المُشْتَنَف، وأنواعه كثيرة، فمنه أبيضٌ وأحمرٌ وبستانيٌّ وبرّيٌّ، فالبستاني منه أحمر ومنه أبيض، ومنه ما يُزرع وما لا يُزرع، فالأحمر يُزرع، وله ورقٌ كورقِ اللبسان - ضربٌ من اللَّفْتِ البري - إلا أنها أغرضٌ وأعظم، قريبة الشبّه من ورقِ الفُجْلِ، عليها خُسُونَةٌ وبُورِقَةٌ، وفيها تَقَطُّعٌ ونَشْرِيفٌ، جَفْدَةٌ جَدًّا تَتَبَسَّطُ على الأرض، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ كثيرة، وزهره أصفرٌ شبه زهرِ اللبسان وله مزادٌ رقائقٌ طوالٌ في رَقَّةِ الميل، في داخله حَبٌّ صغير، مُدَخَّرَجٌ، صُلْبٌ، أحمر، معروفٌ عند الناس. ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) سيني، (ع) خَزْدَل وهو الفُتَاب. وأما الأبيض فورقة كورقِ الفُجْلِ البري في هيأته وله ساقٌ مُجَوَّفَةٌ تعلو نحو ذراعين، تَفْتَرِقُ إلى أغصانٍ رقائقٍ بحُمرةٍ يسيرة، وعليه زهرٌ أبيضٌ يَظْهَرُ في زمن الربيع تخلفه مزادٌ في رَقَّةِ الميل، في داخلها حَبٌّ مُدَخَّرَجٌ في قدرٍ يزر الأكرنب، أبيض، برّاق، وقد جَمَعَتْهُ وَزَعَتْهُ مراراً، ويُسمى (فس) أسفيندار.<sup>(7)</sup>

700 - خَزْدَلُ البَرِّ: هو اللبسان والخرشاء، وهو من الأحرار، وهو من نوع اللَّفْتِ البري، معروفٌ عند الناس يستعملونه مع البَقْلِ (في ل مع اللَّفْتِ)، ويقال الخرشاء لنبات آخر (في ح).

701 - خَزْزَ: أبو حنيفة: وأخبرني أعرابيٌّ من عُمان أنَّ الخَزْزَةَ حَنْصَةٌ تُشَبِّهُ نَبَاتَ الثَّجِيلِ، تعلو نحو ذراع، وهي قُضْبَانٌ ثلاثة أو أربعة تُخرج من أصلٍ واحد، لا ورق لها، لكنّها منظومةٌ من أولها إلى آخرها بحَبِّ أحمر<sup>(8)</sup> كأنه خَزَزٌ مَنْظُومٌ، وهو سُمُّ قَاتِلٌ، منابته الرمل مع الحَمْضِ، وهو كثيرٌ بأرض العرب.

702 - خَزْزَل: هو ألبانونس (باليونانية)، وخزول (بالرومية) وهو نباتٌ ذكر اسمه أبو حنيفة ولم يَصِفْهُ بأكثر من هذا<sup>(9)</sup>.

(7) ذكر أبو حنيفة الخَزْدَل في «النبات»، ص 155، وذكر الخرشاء: خزول البر «المصدر المتقدم»، ص 110، وانظر الخرشاء في «معجم النبات والزراعة» 419:1.

(8) لفظ أبو حنيفة في طبعة لوين: «لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها خباً مدوراً أخضر» («النبات»، ص 159).

(9) لم نجد اسم خزول في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وورد في «جامع ابن البيطار» 57:2، اسم خزلي، قال هو اللَّفْتِ البري.



- 703 - خَرْزُ الملوكة: هو العُتَاب.
- 704 - خَرْزُون: ويقال حركون: الدُّلَى.
- 705 - خَرْطَال: من جنس راءا، وهو نوعٌ من الحَبِّ الذي له غلافان، ونوع أيضاً من الشَّعِير يُشَبَّه نباتُ الخَابُور (في ح مع الحنطة).
- 706 - خرمازك: وخرمازج وخرمازق وخرمان: كلُّها الطُرفاء، وقيل الأثل، وكلُّ واحدٍ منها صنفٌ لصاحبه.
- 707 - خَرْنَباش: [نبات] له ورقٌ كورق العَرُوز، وزهرٌ أبيض، طيبُ الرائحة، يوضع بين الثياب لطيب رائحته، وزعم قومٌ أنه الثُّرَنْجَان البري، وزعم آخرون أنه العَرُوز بعينه، وعن بعض الرواة أنه المرزنجوش، وقيل نوعٌ من الفودنج<sup>(10)</sup>.
- 708 - خَرْعوب: الخوط الناعم<sup>(11)</sup>.
- 709 - خَرْعِج: القُطْن، وعن أبي حنيفة: العُشْر<sup>(12)</sup>.
- 710 - خَرْعِج: هو العُشْر.
- 711 - خَرْفِي: (اسم فارسيٌّ مُعَرَّب): الجُلْبَان وهو الخُلُر أيضاً.
- 712 - خَرْسوموغالي: (أي النافع من نَهْشَة موغالي)، ويسمى دُقسس، وقيل أنه عَرُوس الماء، ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق البَلُوط، وزهرٌ كزهر فُلُومس، وله أصلٌ شبه السِّلْجَمَة وباطنه شديدُ الحُمرة، وظاهره أسود.
- 713 - خَرْسوفورون: الكُزْم البري<sup>(13)</sup>.
- 714 - خَرْشاوشان: الشَّيَان، عن ابن جناح وأبي الفتح الجرجاني.
- 715 - خَرْزُوب الخَنْزِير: هو عود البَيسر (في ع) وَحَبُّهُ تَسْتَعْمَلُهُ البربر في أدويتهم، وَيُسَمُّونَهُ آتِلِي<sup>(14)</sup>.
- 716 - خَرْزُوب نَهْطِي: ثمرٌ مُدَوِّرٌ كالتفاح، في داخله حبٌّ صغيرٌ زلال يوضع في

(10) «النبات»، ص 162-163، و«معجم النبات والزراعة» 1: 421.

(11) «النبات»، ص 148، وذكر أبو حنيفة الخَرْعوب أيضاً، قال أنه نحو الخَرْعوب اشتقاقها واحد (المصدر المتقدم، ص 149).

(12) قال أبو حنيفة: الخَرْعِج (بضم الخاء والفاء) جنة العُشْرِ... والقُطْن يقال له الخَرْعِج (بالكسر) «النبات»، ص 146-147.

(13) في شرح لكتاب د، ص 24، مادة لوقي: أن خَرْسُفُون هو الكَهْرَبَا، وأما الكُزْم البري فأسمه باليونانية أبهاليس أهريا (المصدر المتقدم، ص 172).

(14) قال عبد الله بن صالح: وأنا هيرون: هذا الدواء يُتْرَف اليوم عندنا بِخَرْزُوب الخَنْزِير من أجل ثمره، والبربر يسمونه أوفني، (وشرح لكتاب د، ص 117).

الموازين، ويُسمى (ع) التَّيْبُوت وهو شبه الشَّدر في الشكل، وله ثمرٌ شبه الفَقْع في قَدَر الدَّرهم، وهو كثيرٌ عندنا بموضع يُعرف بالبَلْطِيل، وقيل إنه شجرٌ له شوكٌ يُسْتَوْقَدُ به، وثمره كالتَّفاح، بشيخ الطعم، ولا يؤكل [إلا] في المَجْهَدَةِ، في داخله حَبٌّ صلب، زلال، يوضع في الموازين كما تقدم.

وفي (كتاب العين): «الخُروب هي التَّيْبُوتة وزعم قومٌ أنه الجَوْلَق، وقيل هو الرَبُول. أبو حنيفة: «شجرٌ له ورقٌ كورق التفاح إلا أنها أصغر، وثمرٌ مُنَوَّرٌ حلوٌ إذا نضج اسْوَدَّ، وله عُجَيْمَةٌ ملساء تُشَبِّه نوى الخروب»<sup>(15)</sup>.

718 - عَرُوبٌ شامي: هو الذي عندنا ببلدنا، وله بالشام عسلٌ كثيرٌ خايرٌ تُصنع منه الحَلْوَاء هناك وبمصر، وهو معروف، وهو أنواع.

فمنه الطويلُ وقشره رقيقٌ، وهو مهزول، ويُسمى بالنارجين. ونوعٌ آخر ثمره طويلٌ، وهو عريض، غليظ، فيه عسلٌ كثير لا سيما النابتُ منه بدانية، ويُعرف بالهندلي من لونه لأنه على لون الصندل، وهذا النوعُ يستخرج عَسلُهُ فتُصنع منه الحَلْوَاء، وحكى أبو حنيفة أن الذي منه بالشام له عسلٌ كثير يُقَطَّر بالأرض قَطْراً.

نوعٌ آخر قصير، عريض، كثيرُ الرطوبة، يُسمى بالصيني. ومنه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، وهي كلها من شجر الجبال. ذكر الخروب (د) في 1 و (ج) في 7. ويُسمى (ي) قرايطا، (بر) تيكظا، وسلخوا. (ع) عَرُوبٌ وخرنوب، وهو من الشجر الذي لا يَتَمَرَّى من ورقه، ويُسمى أيضاً شجرة سليمان.

حكى أن سليمان عليه السلام كان نَبَت في محرابه كلَّ يوم شجرةً فإذا رآها قال لها: ما اسمُك ومِمَّ تنفع وتَضُرُّ، فكانت تلك الشجرة تُكَلِّمه بقدرة الله، وكان كاتبُ سليمان - عليه السلام - يكتب ما سمع منها، فلما نَبَت شجرةُ الخروب سألها فقالت: أنا الخروبة، فقال - عليه السلام -: «العَرُوبُ خَرَاب، فَأَيَقَنَ أن مُلْكَهُ مَيُخَرَّب فما لبث إلا يسيراً حتى خَرَب مُلْكَهُ، فَسُمِّيَتْ لذلك، شجرة سليمان.

[والخروب] ما دام غَضاً يُسهل بالعَصَر فإذا جَفَّ عَقَلَ البطن.

(15) ذكر أبو حنيفة تَوْحِينَ من العَرُوب: التَّيْبُوت والعَرُوب الشامي، وأما العَرُوب النبطي فلم نجد له ذكراً في طبعة لوين من كتاب «النبات»، ص 165، ومعجم النبات والزراعة، 126:1 مادة تَيْبُوت، و«مختصات حميد الله»، ص 351-349 مادة تَيْبُوت أيضاً.

791 - خَرْبُوب الشوك: قيل إنه القَرْظ، وقيل التَّبوت وهو الأصح.

720 - خَزْزُوع: من جنس الكلوف، ومن نوع الشجر الخَوَار، ومن الذي لا يتَمَرى من ورقه في الشتاء، وهو أربعة أنواع لا يكاد يَبْت منها نوعٌ إلا يَبْطَن مَسِيل أو قَرَب نَهْر، وليس شيءٌ من الشجر أضعف عوداً من الخَزْزُوع، ومنه كبير وصغير ومتوسط.

فالكبير ورقه كورق الشهدانج إلا أنه أشدُّ خُضرةً وأعرض، وفيه ملامسة، ورقه أخضرٌ إلى الصُفرة، وظاهرها أخضرٌ إلى السواد، مُشْرِقة، وخشبهُ خَوَار، وأغصانه كأغصان شجر التين، وتَمَلو كما يَمَلو شجر التين ويتَلَوَّح، وفي طرف أغصانه عناقيدُ خُمرٍ فيها حَبَّةٌ في قَدَر الباقلَى كالقُرَادِ التَّخْضِي الموجود على البَقَر، وهي كقَوْلَةِ مطبوخةٍ لوناً وشكلاً وقُدراً، مَرَقَّةٌ بسواد، ملساء، صلبة القشر، في داخلها حَبٌ يُسْتَخْرَج منه دهنٌ كما يُسْتَخْرَج دُهْنُ اللوز، وغُلْف ذلك الحَب خَشنة، وقد يُتَّخَذ في الدور والبساتين، وذكره (د) في 4 و (ج) في 4.

اسمه (ي) قِلْيِي، و(فس) سيشاصيني، وشيشم، ويُسميه أهلُ قبرص: قروطن، وهو اسم القُرَاد، وإنما سُمِّيَ بهذا الاسم لِشَبَةِ حَبِّهِ بالقُرَاد، (عج) رجنه (ع) خَزْزُوع، (ر) أريقته، (نط) زنديدان، ويُسمى حَبُّهُ اسفَنغار، وقيل أنه شجرة الزقوم، وشَجَرُ الزقوم غير هذا (في ز).

أبو حنيفة: «الخروع هو السَّمسم الهندي»<sup>(16)</sup>. ابن ماسويه: «إن دُق حَبُّهُ وَقُقَّحَهُ وشُرِبَت عُصارته أسهلُّ حَبِّ القَزَع والحَبَاتِ من البطن، وإن تُدْلِكَ بورقه قطع رائحة الثَّوْرَةِ، وإن صُبَّت عُصارته في الأذُنِ قَتَلَت الدود، ويُتَّق من وَجَعِ الأذن الباردة ومن السَّعَةِ.

وأما المتوسط فورقه كورق الباذنجان إلا أنه أصغر، وليس يبيد الشبه من وَرَقِ السَّمُوقِ البَرِّي، ولونها أخضرٌ إلى الصُفرة، ولا تَقَطِّع فيه ولا تَشْرِيف، وساقه مُجَوَّفة، مُدَوَّرة، في غِلَظ الخنصر، تَمَلُو نحو القعدة، في أعلاها عناقيدُ من حَبِّ خَشِين في قَدَر الباقلَى، صلب، يَلْزَق بِشِابِ النَّاسِ وبأطراف الدَّوَابِ وأذنانها، وهي من الأعْلاَث لا يَرعاها حيوان، ولا زَهَرَ لها، رائحته كرائحة الخُرُف، ونبأته بالقيعان ومواضع المِياه الجافَّة من ماء السَّطَر في زمن الصيف، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، ويُسمى (ي) كَسِيثِيُون، (فس) وقصفا، (س) خولاذوليون، (ر) أماري، ويسمى صيصاموغريون.

وأما الصغير فورقه كورق النِيل واللُّوبيا في شكلها إلا أنها أعظم في قَدَر وَرَقِ الكَرْم، وفي سَعَةِ الكَفِّ، مستديرة، يَخْرُج من محيط الاستدارة طرفٌ مُخَدَّدٌ شبيه بموري

[مري] الاسطربلاب، وساقه مُجَوَّفة، مُدَوَّرة، في غِلَظ الخنصر، تَعْلُو نَحْوَ القعدة، زَهْرُها أَصْفَر، ورأسُ كُرَاسِي الشونيز إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَم، فِي دَاخِلِهَا حَبٌّ، وَتُسَمَّى هَذَا النَوْعُ (ر) بَنِيش. مَنَابِئُهُ مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ الْجَافَّةِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْف، وَتُسَمِّيهِ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ الْخِزْزُوعَ الصِّبْنِي، وَلَمْ يَصْخْ وَتُسَمَّى (فس) أَسْبِيلَار.  
وَإِذَا دُقَّ وَرَقُّ هَذَا النَوْعِ مَعَ الْمَلْحِ وَضُمَّتْ بِهِ الْخَنَازِيرُ نَفَعَتْ مِنْهَا.  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «بِلَادُ الْعَرَبِ نَبَاتٌ يُسَمَّى الْخِزْزُوعُ، يُصَحِّفُهُ النَّاسُ بِالْخَوِيعِ، وَهُوَ خَطَاءٌ.

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ هُوَ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِالْحَبْرِيَانِ (فِي ح).  
721 - خِزْزُوعٌ صِينِي: قِيلَ أَنَّهُ الْزُّنْدُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْخِزْزُوعِ وَقَدْ وَصَفْنَاهُ،  
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

722 - خَرُوسُو قَوْمِي: نَوْعٌ مِنَ الْخَرِيقِ يُتْرَفُ بِبَيْتْرِقَبْرِهِ.

723 - خِجْجَع: هُوَ الْخُصْفَرُ.

724 - خِزَامِي: يَقَعُ عَلَى نَبَاتَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْأَسْطُوخُودُوسُ، وَالْآخَرُ الْخُزَامِيُّ الْجَبَلِيَّةُ، وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ (فِي ش).

725 - خَزَم: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الدُّوْمِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَغْلَظُ وَأَعْرَضُ وَرَقًا، وَلَهُ أَقْنَاءُ وَيُسْرُ يَسُوْدُ إِذَا أَنْعَمَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، مَرٌّ، عَفِصٌ، لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا مَا تَأْكُلُهُ الْغُرَبَانُ كَثِيرًا وَتَحْرُسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ جَذْوَعِهِ خَلَايَا لِلنَّحْلِ فَتَأْلُقُهَا، وَهُوَ نَبَاتُ أَرْضِ الْعَرَبِ<sup>(17)</sup>.  
726 - خُطْبَان: (جَمْعُ خُطْبَانَةٍ): الْحَنْظَلُ.

727 - خِطْرَةٌ: (بِكْسَرِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ): الْغُصْنُ النَّاعِمُ مِنَ الشَّجَرَةِ، عَنِ الْعَرَبِ<sup>(18)</sup>.

728 - خِطْرَةٌ: (بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ): نَبَاتٌ يُنْبِتُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، [وَالْخِطْرَةُ] غُبْرَاءٌ، حُلْوَةٌ، طَيِّبَةٌ، يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظَنُّهَا بَقْلَةً، وَهِيَ خَبِثَةٌ تَنْبِتُ مِنْ أَرُومَتِهَا، وَلَا وَرَقَ لَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ خُضِرٌ، صُلْبٌ، دَقَاقٌ، لَا تَرْتَفِعُ أَكْثَرُ مَا تَنْهَشُ الدَّابَّةُ بِغِيهَا، وَهِيَ مَرْعَى لِلْأَنْعَامِ، عَنِ بَعْضِ الرِّوَاةِ<sup>(19)</sup>.

(17) «النبات»، ص 143-144.

(18) «النبات»، ص 163.

(19) «النبات»، ص 163، و«معجم النبات والزراعة» 1: 293. وفيهما: «الخطرة» (بكسر الخاء وإسكان الطاء).

- 729 - **خَطَرُ**: (بكسر الخاء وإسكان الطاء): الوسمة (في و)<sup>(20)</sup>.  
 730 - **خَلَالَة**: القَرْطَم البري الذي له زهرٌ أزرق، وهو معروف (في ع)<sup>(21)</sup>.  
 731 - **خَلَالَة أُخْرَى**: الأطرماله، نَمَع في الأحكال (في أ).  
 732 - **خِلَاف**: هو الصلصاف<sup>(22)</sup>، وهو كثير بأرض العرب، وتُسميه بعض العرب السَّوَجَر.

- 733 - **خُلْب**: لِبْتُ الثَّخَل<sup>(23)</sup>.  
 734 - **خُلْجَلِي**: وخُلْجَلان، (يروى بالجيم وهي لغة هندية): الكُنْزُورَة، وقيل الشهدانج البري.  
 735 - **خُلَّة**: مَرعى لا ملحوظة فيه من الشجر وغيره، والخُلَّة أيضاً الكلأ الذي لا حُمُوصَة فيه، وقيل أن الخُلَّة شجرة شاكّة أصفر من القنادر، وهي التي تُسمى الشُّبْرُوق، وعن ابن النداء وأبي حوشن: [الخُلَّة]: الشجر وغيرها<sup>(24)</sup>.  
 736 - **خُلْنَج**: لا يقع على نبات بعينه، إنما الخُلْنَج العُقْدَةُ من العود والخشب المؤشّي كخشب الدردار والصنوبر شَبَهه فَنَحَظ منه الآبَةُ فتأتي ذات طرائق، فكل ما اتَّفَق من العود في ذلك سُمِّي خُلْنَجاً<sup>(25)</sup>. والناس يُوقعون هذا الاسم على نباتٍ له هَدَبٌ شبه هَدَب السراويل، إلا أنه أدقُّ وأرقُّ وأجملُ منظراً، وتَوَرَّه دَقِيقٌ فَرَفِيرِي، يَظْهَر عليه آخر الشتاء، له خشبٌ صلب، وعوده مائلٌ إلى الحُمرة شبه خَشَب القَرْعَر، وأصله غليظ، مُعَقَّد، مؤشّي، يُحرق خَشَبه فَيُصَنِّع منه الفَحْم للحَدَّادِين، منابته الجبال المكَلَّة بالشجر، وذكره (د في 1 و ج) في 1، وُسَمِيَ (ي) أَرِيقي، (عج) جرجمه، (ع) خُلْنَج، أو هي كلمة فارسية مُعَرَّبَة، (ر) آوَس<sup>(26)</sup>. وُسَمِيَ عود السُّرُوج. لأن أكثر ما يُعمل السُّرُوج في المَشْرِيق من خَشَبه خاصّة، زَهْرُه إذا دُقَّ وَضُمَد به نَمَع من نهش الهوام.

- (20) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة، 1: 292.  
 (21) قال أبو حنيفة: إذا اخضر ما في جوف الطلعة فهو الخلال... والواحدة خلالة، «النبات»، ص 153، وإنما أراد مؤلف «العمدة» خلالة أخرى هي عنده القَرْطَم الذي يُسم السَّوَجَر.  
 (22) «النبات»، ص 142-143.  
 (23) «الخُلْب» (بضم الخاء وإسكان اللام وضمة هاء): هو اللب، وهو لب الخلة وقلبا، وهو (بكسر الخاء وضمة هاء): ورق الكَرَم العريض، «معجم النبات والزراعة»، 1: 66-67.  
 (24) «النبات»، ص 154.  
 (25) قال أبو حنيفة: «الخُلْنَج فارسي وقد جرى في كلام العرب، وهو كلُّ صُفْعة وجُفْة وآبَة صُنِعت من خشب ذي طرائق وأسابع مرشاة»، «النبات»، ص 165، وانظر معجم النبات والزراعة، 1: 155.  
 (26) قال عبد الله بن صالح: «الخُلْنَج بالبرية أوكار» (شرح لكتاب ده، ص 25، مادة أريقي).

737 - خَلَجَ آخر: هو النبات المدعو بَعْبُ الذيب (في ع).  
 738 - خَلَصَ: نبات يُشبه نباتَ الكَرْم، يَتَمَلَّقُ بالشجر، أَغْبِرُ الورق، رَقَاقٌ، مُدَوَّرَةٌ، طَيِّبُ الرائحة، له حُبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثعلب، تَجْمَعُ الثلاثُ والأربعُ في مِلاقٍ واحد، ولَوْنُهَا أَحْمَرُ كَحَزَرِ الْعَقِيقِ، لَا يُوْكَلُّ وَلَكِنَّهُ مَرعى لِلإِبِلِ وَالْبَقَرِ<sup>(27)</sup>، وَأَطْنَهُ الْكَانِجُ النَّهْرِي.

739 - خَلَفَقَ: هو القَرَقُ وَالذَّنْدُ (بدالين غير معجمتين).

740 - خِلَوْن: الحُلْبُ، نَوْعٌ مِنَ الْفَوْسَجِ.

741 - خِلَوْرٌ: وَأَعْيُورٌ: قَصَبُ النَّشَابِ (في ق).

742 - خَلُوقٌ: هو الزَّعْفَرَانُ<sup>(28)</sup>.

743 - خُمان: الشُّبُوقُ (في ش).

744 - خِمَخِمَ: (ويروى بالحاء): نوعان: أحدهما كبير، وهو الكُحَيَّلاءُ (في ك)، والثاني صغير، وهو نَوْعٌ مِنْ أَنَاغْلِسَ، له نَوْرٌ أَزْرَقٌ. أبو حنيفة: الخِمَخِمُ والحُلْبُ والتَّوْمُ والخَمَاطُ والتَّخْدُ والجَفْدَةُ والقَبْصُومُ والخِطَرُ والشَّقَارَى والمَجْنُونُ والنِيلُ وَرِلاقُ الْبَاقَلِي، هذه كُلُّهَا إِذَا اخْتَلَتْ غَضَّةٌ وَخَبِثَتْ فِي ظَرْفٍ، وَعَفِثَتْ اسْوَدَّتْ وصارت خَضَاباً حَالِكاً لِلشَّعْرِ<sup>(29)</sup>.

745 - خَمَرٌ: يَقَعُ عَلَى شَجَرِ الطَّرَفَاءِ وَعَلَى كُلِّ شَجَرٍ يُسْتَرَّبُ بِهِ عِنْدَ الْبِرَازِ<sup>(30)</sup>.

746 - خُتَّى: (ويروى بالجيم): من جنس البَهْلِ، ومن نوع الجَنْبَةِ، وهو نوعان: ذَكَرٌ وَأُنْثَى، فالذَكَرُ نَوْعٌ صَغِيرٌ، له ورقٌ كَثِيرٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ كورقِ البَهْلِ الصَّغِيرِ أَوَّلَ خُرُوجِهِ، مُجَوَّفٌ، مَمْلُوءٌ هَوَاءً، وهي قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقٍ، تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا أَرْبَعَةُ أَغْصَانٍ أَوْ سِتَّةَ رَقَاقٍ، تَمَلُّوْنَ نَحْوَ ذِرَاعٍ، وهي مَمْلُوءَةٌ مِنْ حَبِّ صَغِيرٍ مُدْخَرٍ، فِي قَدْرِ الْحِصَصِ، شَبِهَ النُّوعِ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِالْأُنْثَى، وَكَذَلِكَ يُشَبِّهُهُ فِي الزَّهْرِ أَيْضاً، وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ عُرُوقٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ مِثْلَ مَا يَخْرُجُ الْعَرُوقُ الْأَسْوَدُ، وَلَوْنُهَا عِنْدَ قَلَمِهَا أَصْفَرٌ ثُمَّ يَتَلَوَّنُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى لَوْنٍ آخَرَ، نَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ الصَّخْرِيَّةِ وَالْأَرْضِ الْحَصْبَاءِ، وَقَدْ جَمَعْتُهُ

(27) «النبات»، ص 162، و«معجم النبات والزراعة» 438:1.

(28) «معجم النبات والزراعة» 301:1، مادة زعفران.

(29) انظر جسيم (بالحاء) في «النبات»، ص 125-126، و«جسيم» في ص 158.

(30) قال أبو حنيفة: «الخمر كل ما واركه فخرت من شجر أو غيره» («النبات»، ص 155)، وقال غيره: «الخمر الشجر المثلث وما وارى الإنسان من» («معجم النبات والزراعة» 294:1).

ووقفتُ عليه، وُسِّىَ هذا الصخري: خُشْي صخري.

ومن الأثني نوعٌ كبير من الأبتجة (في أ). حُثْنِ بَنُ اسحق [قال]: إنه رأى رجلاً بالاسكندرية ممن كان يجمع العقاقير ويدّعي معرفتها وزعم أن الخُشْي هو الكُنُثْس من أجل أنه رآه يعطس، فراجع حُثْنِ بأن قال له: أظنه غَلَط منك لإنا نرى هذا الذي عندنا يفعل ذلك ولا يُشبّهه، فقال إن ذلك خاصةٌ في خُشْي المغرب. وقيل أنه إذا أُجِدَّ أصلُ هذا النوع وجُعِلَ في الماء ثم طُبِخَ نَعْمًا، وصُفِّيَ ذلك الماء وأُعِيدَ إلى الطبخ ثانية جاء منه دِبْنٌ شبه الغراء.

747 - خُنْجَر: وَكُنْجَر وَجَنْجَر (بجيمين): المرشيان دار، نوع من عصا الراعي.

748 - خُنْجَر: الكُنْكَر، وهو العُرشف.

749 - خَنْدُروس: نوعٌ من الأشقالية، وهو العَلَسُ والجَنْطَلَةُ الرومية والشعير الرومي، ونوعٌ من راء، وقيل إنه اللُّوسُ خاتق النمر. ذكره (د) في 4 ، و(ج) وُسِّىَ (ي) لوفططوش، وهو الشُّوحط، وهو الطُّخْش الذي تُصَنِّع من خشبه القِسْي (في ش) وزعم قومٌ أنه الثَّيَال، ولم يصح، وقيل إنه المَسِّي بهذا الاسم: خاتق الذئب، وهو الألبِثْمون والكُشْوَاء لأنه إذا أَكَلَ منه الذئب شيئاً أو الكلب أو الثعلب قتلها.

750 - خَنْدِرِيلا: هو الهَنْدِياء البري.

751 - خَضْبَة: هي الدَقْلَة من النخل، وهي الكثيرة الأغصان والعراجين<sup>(31)</sup>

752 - خُصْي الثعلب: هو نوعان ذكرهما (د) في 3 أحدهما يُسَمَّى (ي) شاطوريون، (عج) إشتنكه، (فس) طريفان - أي ثلاث ورقات - ورقه كورق أحد أنواع الحمّاض أو ورق السوسن. إلّا أنها أصغر، في لونها حمرةٌ يسيرة، وهي ثلاث ورقاتٍ لاصقةٍ بالأرض وساقه رقيقة، تملو نحو ذراع، في أعلاها زهرٌ كزهر السوسن الأبيض، ولونه إلى البياض ما هو، وأصله يُشبه بصل البلبوس، في مقدار تَفّاحة، لو نُظِرَ ظاهره مائلٌ إلى الحمرة وباطنه أبيض، وهو مملوء رطوبةً لزجةً تتسقط كأنها بياضُ البيض، حُلُو الطعم، منابته السهل وأسناد الجبال الظاهرة للشمس.

والنوع الآخر يزهر كبرز الكتّان في شكله، إلّا أنه أعظم، براق، أملس، صلب، أبيض، وقشرُ أصله ظاهره أحمرٌ وباطنه أبيض، طيبُ الطعم، مائلٌ إلى الحلاوة قليلاً،

(31) «النبات»، ص 143، ومعجم النبات والزراعة، 65:1.

وهو مثل الأول سواء، لا فرق بينهما إلا فيما وصفنا: منابته أيضاً المواضع الجبلية التي تدور الشمس عليها.

ويقال إن أحد أصل النوعين إذا أمسكه الانسان بيده أنعظ سريعاً، والنوع الثاني الأتوى، وهو كالثقور. ويُسمى هذا النوع شاطوريون، ويعرفه الأطباء بخصى الثعلب، ولم يذكر. (د) غير هذين النوعين فقط<sup>(32)</sup>.

753 - **خُصَى الكَلْب**: نوعٌ من البهمل، وهو عشرة أنواع، وكلها جنية: الثومي والدبيكي والتحلبي والدبراني والكراشي والبصلي والخطافي وكف عائشة وكف آدم والتعلبي والزبدى والتفسجي. ذكر **خُصَى الثعلب** (د) في 3، و (ج) في 8.

فأما الثومي فورقه تنبسط على الأرض، وهو شبه وَرَق الزيتون الناعم، إلا أنه أثلين منها وأطول، وطول أغصانه شبر، عليها زهرٌ فريري، وأصله كأصل البلبوس، إلا أنه إلى الطول والرقّة، مضاعفٌ بلزواج كزيتونتين إحداهما فوق الأخرى، والواحدة ممتلئة والأخرى متشجعة، وقيل من أكل الأصل المتشجّع الصغير وُلد له الإناث، ومن أكل الممتلئة الكبير وُلد له الذكور، نبأته بالمواضع الصخرية والجبلية والرملية، ويُسمى (ي) أرخص، (نط) أرخيس. وأما الدبيكي فورقه كورق الكراث، رقاق، طوال كورق الشعدي إلا أنها أثلين وأنعم وأغرض، وفيها رطوبة تدبّ باليد، وساقه طول شبر، رقيقة، في أعلاها زهرٌ فرير، عظيم الجرم، يُشبه لحي الديكة قدرًا وشكلًا، وأصله شبه الأثنيين، وفي طعمه قَبْض، وهو مملوء رطوبة، في قدر تَفَاح، وليس في أنواع **خُصَى الكلب** أعظم أصلًا من هذا النوع، نبأته بأسناد الجبال المكلّلة بالشجر، ويُسمى (ي) أرخص طوماغن - أي كبير - (فس) ساراقياس، وهذا الاسم مأخوذ من اسم صنّع قوم من النجوس كانوا يقيدون الشمس ثم تخلّوا عنها إلى عبادة هذا النبات فسُيِّمَ بذلك، ويُسمى **خُصَى الثُثُور** أيضاً.

وأما التحلي، فورقه كورق القدس إلا أنها أصغر وأطرافها محدّدة، وهي منبسطة على الأرض، تخرج من وسطها سويقة رقيقة، تعلو نحو شبر، وتفرّق في أعلاها إلى غصنين صغيرين في أطرافها زهرٌ كحليّ شبه التحل في خلقتة، وعليه زبر، إذا نظرت إلى ذلك الزهر حبيبته حيوان التحل، وأصله شبه زيتونتين صغيرتين، ونبأته البطاح والجبال، ويظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الدبراني، فهو الزنبوري، فتوعان: أحدهما ورقه كورق التحلي، إلا أنها أكبر،

(32) انظر مادة أرخص في شرح لكتاب ده، ص 110، حيث ذكر عبد الله بن صالح أنواع خصى الثعلب وصفاتها.



وساقه فَرَقَ بينهما إلا في لون الزهر فقط، وزهرُ هذا أصفرُ ذهبيّ، وهو على صورةِ النحلة أيضاً وفي لونها، وكأنها قد حُلِقَ حولها بثرُ أصفر فصارت كأنها نحلةٌ نزلت في نوارٍ أصفر لقرعها، والنوعُ الآخر مثلُ الأول إلا أنَّ زهره كله أصفر ولا يشوبه شيء، ولا يظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الكرّائي فورقه كورق الكراث في شكلها، وهي في قدر ورق النجيل، وفيها رطوبةٌ تدبِّي باليد، وتخرج في وسطها سوتقةٌ رقيقة، تعلو نحو شبر، في أعلاها جُمَيْمَةٌ خمراء إلى البياض تُشبهُ جُمَّةَ النور إذا أزهَرَ، وله أصلٌ كزيتونين في قدرهما وشكلهما، وهما مملوءتان رطوبةً أيضاً.

وأما البصلّي فورقه كورق الموصوف الآن، ولا يُخالِفُه إلا في الزهر، فإن زهر هذا النوع أبيضٌ مائلٌ إلى الفرفرية، وهو أعظمُ من الأول في جُمَيْمَتِهِ وعِظَمِ جُزْمِهِ، وورقه أطولُ من ورق الأول، ويظهر في زمن الربيع.

وأما الخطاطي فزهره على شكل أذنابِ الخطاط الطائر، ففيري، وهذا النوع كالْمَوْصُوفِ الآن البتّة إلا في الزهر.

وأما الزُنْدِي فإنه يُشبه هذا الموصوف آناً في كلّ شيء إلا في الزهر فإن زهره أبيضٌ في لون الزُنْد، وأطرافُ ورقه محدّدة، نباته بالجبال.

وأما الثعلبي فورقه كورق الكراث في طول السبابة، وفي ورقِ أطرافِ النور، وفيها ملاسة، تخرج من وسطها سوتقةٌ في رقة الميل، مرّعة، تعلو نحو شبر، في رأسها نورٌ ففيريٌّ مائلٌ إلى الغبرة والرماد والدخان كأنها رؤوسُ الثعالب إذا فتحت أفواهها ودكّت أسنانها عند شدة الحرّ، وله أصلان في قدر زيتونين أحدهما ضامرٌ والآخر ممتليء. نباته الجبال الرطبة في زمن الربيع.

وبالجُملة فإنَّ حُصَى الكلب يُسَمَّى (ي) أرخص، (فس) صابيسك، (عج) قَلِيون [قُيُون] دِقَان - أي حُصَى الكلب - ويُسَمَّى أيضاً قاتل أخيه من أجل أنَّ البصلة الواحدة ممتلئةٌ والآخرى ضامرةٌ منتشجة. وهذه الأصناف كلها إذا صُنِعَ منها مرّبٌ بالعسل والخلونجان حَيَج كالسَقَقُور. وذكر هذه الأنواع (د) في 3، و (ج) في 8.

ومنهُ نوعٌ آخر يُعرَفُ بالبنفسجي لأن زهره على لونِ البنفسج، وورقه كورق النوع الكرّائي، وساقه تعلو نحو ثلثي شبر، وأصله كزيتونين كلّ واحدٍ في قدر حَبِّ الباقلي، مُدَحْرَج، إحداها ممتلئةٌ والآخرى ضامرة، وتنبّت الثلاثة والأربعة والأكثر من ذلك في

موضع واحد. منابته الجبال الرطبة، ورأيتُ هذا النوع بالشرف<sup>(33)</sup>  
وأما كَفٌّ عائشة فني (ك)، وكذا كَفٌّ آدم (في ك).

754 - خُصِي القط: من نوع البقل، وهو المعروف عند الناس بذكر الرئيس،  
وُسِّي بمجنية الثغر قليون [قليون] دغاله أي خُصِي القط (في د).  
755 - خُضِر: (جمع خَضِرَة): بقلة تُشبه الدُّخْن البتَّة إلا أنها أصغر وأرق. (في د)<sup>(34)</sup>

756 - خَضِر: ما اخضُرَّ من النبات، ويقال خَضِرَة أيضاً، وهو من الشُّطاح،  
والخَضِرَة كلُّ ما اخضُرَّ من البقلِ واتَّسَط على الأرض، قال الله تعالى: «فأخرجنا منه خَضِرًا...»<sup>(35)</sup>.

757 - خَضِرَة: هو النباتُ الأخضرُ كله.

758 - خَضَلاب: هو شَجَر المَقْل<sup>(36)</sup>.

759 - خَضَف: هو البَطِيخ<sup>(37)</sup>.

760 - خَضِيراء: هو المازريون.

761 - خَضِيمة: الرُّطْبُ من النبات اليناعِ الغَضِّ<sup>(38)</sup>.

762 - خَفَج<sup>(39)</sup>: هو اللِّبَان.

763 - خَس: من نوع الألسن، ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة، ومنه بريٌّ وهو  
أنواع، ومنه بستانيٌّ وهو أربعة أنواع.  
فأحد أنواع البستانيِّ ورقه طويلٌ مُحَدَّدُ الأطراف، فيه ملاسة، أخضرٌ إلى الصُّفْرة،  
وتَقْظَم في نباته، وطعمه تَفَه، وفيه رطوبة، وكان عليه دُهْنِيَّة، ويُعرَف بالماموني وبالصفلي  
وبالبلدي لكثرة استعماله عندنا.

ونوعٌ آخر ورقه طويلٌ، مُحَدَّدٌ أيضاً، أخضرٌ إلى السواد، طعمه مُرٌّ، وهو الذي

(33) انظر خُصِي الكلب في «جامع ابن البيطار» 2: 61-62.

(34) «النبات»، ص 149.

(35) المصدر المتقدم، ص 150.

(36) «النبات»، ص 165.

(37) المصدر المتقدم، ص 164.

(38) المصدر المتقدم، ص 164.

(39) في «مسمم النبات والزراعة» 1: 154، «الخَفَج بقلة ريمية شبيهة، لها ورقٌ عظامٌ عراض، واللِّبَان نوع من اللث،  
ويذكره المؤلف في باب اللام.

يُستعمل أكله في زمن الشتاء لاحتماله الهواء البارد كثيراً، وله لبنٌ كثيرٌ جداً، ويُعرف بالخَسَّ الأسود المُتَرِّ، يُزرع في زمن الخريف ويؤكل في الشتاء وأول الربيع.

ونوع آخر ورقه طويل أيضاً، مستدير الأطراف، في ورقة جمودة، أخضر إلى الصفرة، وهو لبن المجبنة، ضعيف، يفرش على الأرض، ويُسبب أيضاً ورق السريس البستاني وهو أعذب أنواع الخَسَّ وأرطبها عند الأكل، وهو كثيرٌ بناحية بطليوس، ويُعرف بالحاحي.

ونوع آخر ورقه كورق الهندباء البستاني سواء، يفرش على الأرض، كالسطح، وهو جمد، وأطرافه إلى التدوير، وله لبنٌ كثير، أخضر مائل إلى الصفرة، ويثبت زمن الربيع، ويؤكل في الصيف، ويسمى بالقسطنطيني من أجل أن زراعته ونباته هناك كثير، ويُعرف أيضاً بالمصري، وفيه رخصة كثيرة ورطوبه.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، مُحدّد الأطراف، يُشبه الخَسَّ الأسود الموصوف، وخضرته مائلة إلى الصفرة، وعظم نباته جداً، وفي ورقة انحناء كثير، ويسمى بالبجاني والعراقي.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، مُحدّد الأطراف، فيه ملاءة، أخضر إلى الصفرة، وتُقَطَّم جداً؛ ويُزرع في زمن الشتاء في يناير وفبراير، ويؤكل في الربيع، ويُعرف بالروبيعي. وبزر هذه الأنواع كلها أبيض.

وذكر (د) الخس في 2، و (ج) في 6، ويسمى (ي) بلودقش؟ [لويدقش]، (عج) ليتوقش، (ز) مروليه.

وأما البري فستة أنواع: أحدها ورقه كورق الهندباء، وفيه تقطيع وعليها خشونة تمنع يد اللمس منه، وأطراف ورقه كورق الهندباء، وفيها تقطيع، إلى التدوير وساقه مُجَوَّفة، صلبة، في غلظ الخنصر، خشنة، تملأ نحو القامة، تفرق في أعلاها إلى أغصان رقاق، عليها زهر أبيض كزهر الخس، وله بزر كثير، وهو مر الطعم جداً، وإذا قُطِفَ منه شيء خرج منه لبن كثير، نباته في الكروم والتخوم والدمن، ويُغش بلبه الاليفون. ويسمى (ي) لودوقش إيمارس<sup>(40)</sup> - أي خَسَّ بري - (عج) ليتوقه كنبائه - أي خس الفدان (ز) مروليه، (ع) يعصيد بري.

ونوع آخر له ورق صغير كورق الخَسَّ الذي يُصلح للثقل، وله سُوقة رقيقة تملأ نحو

(40) ليد قس إيمارس (باليونانية) هو الخَسَّ البستاني، كما في شرح لكتاب ده، ص 56، ويظهر أن صاحب العمدة وقع في وهم وخلط بخصوص الاسم اليوناني، أو لعل الأمر أن يكون من أوهام النسخ.

ذراعين، وعليها زهر أبيض، وكثيراً ما ينبت في الكروم والأرض الجيرية، وهو خلّو يؤكل كما يؤكل البستاني، ويُعرف بخس الأراب لأنها تأكله كثيراً وتألفه.

ومنه نوع آخر، وهو نوع من الهندباء، وهو الذي نعرفه العامة عندنا بشوال الحمار، وليس به، وإنما هو خس الحمار، وهو الخرشاء (في ح).

ومن نوع الخس البري: اليبروج، وهو ثلاثة أنواع: بستاني وبرّي، وأحدهما يُعرف بالخشّي - أي الشبيه بورق الخس (في ي).

ومن البري: العطشان، ويُعرف (ي) دبساقوس (في د).

ويدخل تحت أنواع الخس نبات السلق بأنواعه (في س)، ويدخل تحته أيضاً نبات السريس لقرب الشبه به (في س)، ولم أرْدْ أنْ أنواع الخس والسريس والسلق من جنس واحد إلا على طريق المشابهة فقط، ولم أجعل أن السريس غير الخس وغير السلق، لكن ذهبنا إلى ما ذهب إليه من كان قبلنا من أن تعلق النبات بعصه ببعض على طريق المشابهة والمشاكله كما قلنا. 764 - خس الحمار: هو الطرشقون، وهو نوع من الهندباء (في ه) وهذا غلط في

تسمية الطرشقون خس الحمار، وإنما هو شوال الحمار.

وخس الحمار نبات ورقه كورق الكحلاء شكلاً وقدرًا ولونا وفيها خشونة، وهي جعدة الورق وكأنها مخبئة وقد خرج من ذلك الحب [شيء] كأنه تنقيط، وخرج منه شوك كشوك الكحلاء، وهي لاصقة بالأرض جداً، ولها ساق مُجوفة، خشنة، ذات أغصان قليلة، تعلو نحو ذراع، في أعلاها رؤوس وزهر كزهر الهندباء ورؤوسه، وأصل صغير، مُشعب، أصفر، مؤ الطعم، فيه لبن يسير، نباته بالقيعان وقرب العيون وحواشي المروج، ويُسمى القابضة والضابطة، وهي عشبة الفتوق، لأنها إذا دام على شرب ما منها من به قنق أو أكلها نفعت، ويُسمى خس الحمار، والمصاصة.

765 - خس الغراب: اليبروج، سُمي بذلك لأنه [أي الغراب] يأكل ثمره كثيراً.

766 - نخسف: (جمع نخسف): الجلوز بلغة أهل الشجر<sup>(41)</sup>.

767 - عخشخاش: هو أنواع كثيرة، ومنه بستاني وبرّي، وأنواع البري كثيرة، فمنه

الأبيض والأحمر والفريري والمقرن والأصفر (في ش مع الشقائق).

والخشخش صوت السلاح، وهي الخشخشة، وبذلك سُمي هذا النبات من أجل تخشخش البري في الجماعة التي تحويه. والأبيض منه دواء والأسود سُم.

(41) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة: 1، 374؛ وفيهما أن الخسف هو الجلوز.

768 - خَشَخَاش مُقَرَّن: هو الماميثا البرية (في م).

خَشَخَاش ساقط.

(وسقوط وسائل): سُمِّيَ بذلك لسرعة سقوط زهره، وُسِّمِيَ هذا النوعُ (ي) ميقن

واوش. (في ش).

769 - خَحَل: الحَقْل، وهو الدوم.

770 - خُشْنَبْرَم: من رياحين البر، والقرب تقول: نحن نُسَمِّيه الخُزْوَ<sup>(42)</sup>، واختلف

فيه الأطباء فمنهم من يُوقِعه على الشهدانج، وهو خطأ، ومنهم من يجعله ضرباً من الأحباق، وآخر يجعله ضرباً من الفوذنجات، والصحيح عن الرواة أنه الخُزْوَ بميمه، عن أبي الفتح الجرجاني (في م). أبو عُبيدة: «هو الترنجان البري القديم الرائحة».

771 - خُشْبِي: (ويرى بالحاء): وهو ما يَس من النبات<sup>(43)</sup>.

772 - خُشْبِيَّة: أصلُ الخُزْوَ العُظْم.

773 - خُشْبِيَّاه: يقع على نوع من الخُشْبِي البري الذي يُسميه الشجارون عندنا

بالضابطة، وهي الحرشاء وتَنفَع من الفتوق<sup>(44)</sup>.

774 - خواتم الجراح: هي شُحمة المَرَج، نوع من عصا الراعي.

775 - خوان: هو الخُزْوَ.

776 - خَفُوخ: من جنس الشجر الخَشْبِي، وأنواعه كثيرة، فمنه البنوش والمِفْلَق،

ويقال الأزغب من أجل أن على ثمره زغباً كثيراً، ومنه الأقرع ويُعرَف بالأجرد والأملس،

وهو ثمر ما بين البرقوق والخُفُوخ الأزغب، وهو أملس، وله نوى كثوى الخُفُوخ. ومنه

المُزَوْد لأن نصفه أحمر ونصفه أبيض إلى الصفرة، ومنه البرقوق بأنواعه، وهو شجرٌ

معروف عند الناس وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وُسِّمِيَ (ي) خُزْوَ<sup>(45)</sup>، وُسِّمِيَ

أيضاً الطُّحاح الفارسي (فس) دُرَّاقِن (بالدال) وهكذا يُسَمَّى (س) فُزْسِك (بكسر الفاء

(42) «النبات»، ص 166.

(43) «النبات»، ص 140 خَشْبِي (بالحاء) ص 155 خَشْبِي (بالحاء).

(44) «النبات»، ص 163.

(45) انظر بوسليلا في «شرح لكتاب د»، ص 35، وهذا هو الاسم اللاتيني للخوخ عند صاحب «العمدة»، وفي كتاب

«الحشائش»، ص 113 أن بوسليلا هو الخوخ، وأما دُرَّاقِن الذي زعم صاحب «العمدة» أنه فارسي فإن أبا حنيفة قال

إنه الخوخ بلغة أهل الشام (انظر «النبات»، ص 174) وهذا «نقله صاحب «العمدة» في مادة دُرَّاقِن الواردة في حرف

الدال، مما يدل على وجود تصحيف في النسختين.

والسبن)، (ر) كوروش، (لط) برشيقا ميلا، (عج) دراجن، (لس) خوخ، وُسَمَى في بعض التفاسير قورمان.

وأخبرني الثقة أنه رأى باطرابلس الشام ثمر خوخ في قدر بيض الإوز الكبار. ومن نوع الخوخ خوخ الماء، له ورق كورق الخوخ البستاني شكلاً وقدرًا وكأنها نُفِثَتْ بطرف إبرة في ظاهر الورقة، وفيها لُمع، وأغصانٌ مدورة، مُعَقَّدة، متصلةٌ منفصلةٌ كالنبات المدعو بالمحلولة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، لونها إلى الصفرة، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نحو ذراع، في أعلاها سنايلٌ كسنايل الخلاف، عليها زهرٌ دقيقٌ، أبيض: نباته في المياه القائمة الضعيفة الجري، وُسَمَى خوخ الماء لنباته به، وُسَمَى درجكان في بعض التفاسير، وُسَمَى الشَّقِيَّةُ للونه لأنه على لونِ الدم.

777 - خَوْط: كُلُّ قَصِيبِ رطب، ولذلك سُمِّيت الجارية خوطانية<sup>(46)</sup>.

778 - غولنجان: لم يذكره (د) ولا (ج)، وإنما استخرج من بعدهما، ورقه كورق النبات المُسَمَّى أَقْطِي: تَعْلُو ساقه نحو ذراع، وله أصلٌ يُشَبِّه أصولَ الشَّغْدَى، في تلك الأصول تحزيز، ولونٌ داخلها وخارجها أحمر، وفي طعمها حرارةٌ وطيبٌ رائحة، منابته الجبالُ الرطبةُ الكثيرةُ المياه. وُسَمَى (فس) جوز سودار، وُسَمَى الجَشْرَق (بالحاء)، وُسَمَى الغولنجان، ورأيتُه وَجَمَعْتُهُ بجبال الصقالبة بقُرْبَةِ، من ناحية الشمال في موضع مرتفع هناك ظاهر للشمس، وهو أيضاً كثيرٌ بناحية جَيَّان وبجبال الجزيرة الخضراء وبشليخ. ومن الغولنجان نوعٌ آخر يُسَمَّى جنجانسة (في ج).

779 - خَوْلَع: الفَنَجَنَكْسَت.

والخَوْلَع هو الخَنْظَلُ في بعض التفاسير، سُمِّيَ باستخراج دُهْنٍ حَبِّه، واسمُ ذلك الفعل الخَوْلَع.

780 - خُوم: وَحُب: الخُرَاقَةُ التي تكون للزَّناد<sup>(47)</sup>، وهي الإِشْكُه، ويقال إِبْشَكُه (بكسر اللام وَصَمَ الكاف): شجرةٌ صغيرةٌ لا ورق لها ولا تَسْمُو كثيراً، لها شوكٌ دقيقٌ وأقماعٌ كثيرة، بين تلك الشوك رطوبةٌ حُلوةٌ تَحْرَصُ عليها النحل فتَدْخُلُ في أجواف تلك الأقماع، فتأْكُلُ عَسَلَهَا، وقيل أنه الإِسْحَاةُ، وقيل رأس الشيخ.

(46) «النبات»، ص 147، و«معجم النبات والزراعة»، 473:1.

(47) «الحُب (بضم الخاء): لباءُ الشجر (و«معجم النبات والزراعة» 63:1) وأما الخُوم فلم أعثر عليه، ولعله أي يكون اسماً أندلسياً محلياً.

781 - خوص: (جمع خوصة): وهي بمعنى الجنبّة، وقيل إن الخوصة ليف النخل والنوم والنانجيل والقرم والكاذى وما أشبه نبات النخلة، ويقال أيضاً للقصب والبردى.  
782 - خَوْشَان: بقلة كالسَّمُوق البري، وهي حامضة، يأكلها الناس كالبقلة الحمقاء، تنبت على طريق الناس وعند الجدران وفي الدّمن، ويسمى الرُّغْل (في ب مع البقل)، وهو ضربٌ من القُطَف البري، وهو من الحَفَص<sup>(48)</sup>.

783 - خِيَار: اسمٌ مشتركٌ يقع على ثمر الخَرْبُوب الهندي، وعلى نوع من القِثَاء إلا أنه أقصر منه وأعرض، وهو يشبه الأتْرَج شكلاً ولوناً، ولونه أبيضٌ فإذا نضجُ اصْفَرَّ، وعليه حَبٌ كَحَبِّ الجَاورس - أعني تنقَطاً - قد خرج منه شوكٌ، وله زهرٌ كزهر القِثَاء وبزرٌ كبيره سواء، إلا أنه أقصرُ منه، ويُعرف بالقِثَاء الشامي، وحَبُّه يَنْفَع مما يَنْفَع منه بزرُ القِثَاء.

784 - خِيَار شَبْر: من جنس الشَّجَرِ العِظَام ونوعٌ من الخَرْبُوب، ورَقُه كورق الخَرْبُوب سواء إلا أنها إلى الطول، وفيها أنحفار، وهي بَرَاقة جداً، وله ثمرٌ طويلٌ في طول ذراع، في غَلظ قَصَب الرِايَات في داخلها طبقاتٌ بعضها فوق بعض، وعليها رطوبة سوداء شبه القار، حُلوة، وبين تلك الطبقات توى زلال شبه نوى الخَرْبُوب الأندلسي شكلاً وقَدراً ولوناً، وخَشْبُه صلب، لونه إلى الحُمْرة. ونباتُه بالهند والشام، وبمصر شَجَرَاتٌ منه، وقد نَبَت عندنا في بُستان حاضرة اشبيلية وطلَّع نَحْوُ ذراع ثم انحطم لِتَخَالِفِ الهواء. وَزَعَم قومٌ أن ما تَخَلَّق في نفسِ شَجَرِه وصار إلى الحُمْرة القانية هو الصندل الأحمر - عن بعض الرواة - وهذا كلامٌ ضعيف، ذكر (د) هذا النبات، وُسِّمَ بالفارسية بليدا (بضمخيم الذال)، وباليونانية قارطيا هندي، وه الخَرْبُوب الهندي.

785 - خَيْرِي: (ويروى بالجيم والزاي عن بعض الرواة)، هو سبعة أنواع، فمنه بستانِي وبرِي، وهو ألوانٌ فمنه ما زهره أبيض، وآخر أصفر، وآخر أحمر.  
فمن البستاني: الخيري الأصفر، وهو نوعان: أحدهما زهرٌ أصفر دَقِيقٌ، والثاني لا زهر له وإنما تَخْرُج له بُرَاعِمٌ صغارٌ مُثَلِّفَةٌ لا تنفتح عن زهر البتّة حتى يَخْلِف المزاود التي فيها البزُر، وهذان النوعان معروفان عند الناس، ويَتَّخِذ في الدور والبساتين، وأظنُّ هذا النوع الذي لا زهر له إنما هو كالشَّهْدَانِج إذا زُرِع كان منه ذَكَرٌ لا يزهر ولا يُثمر، وآخر يُثمر، وكذلك إذا أخذنا بزر الخيري وَزَعْنَاه كان منه ما يزهر ومنه ما لا يزهر، ولم نَر هذا إلا في الأصفر خاصةً. وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، وُسِّمَ (ي) لوقيان، (فس) خيرِي، (عج) اللافوره، (س) لوقاس،

ولوقابو، (لط) لخنيس، ويُسمى بسراج القطرب في بعض التراجم.  
ومن البستاني نوع آخر زهره فرفيري، ورقه طويل في عرض الأصبع، فيه رماذ كثير،  
كان زهره أحمر قاني، ويژه هذا النوع في الشتاء والربيع، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1،  
وُسمى (ي) لخنيس الإكليلية وُسمى عند بعض الناس بالملول، ويقع الملول أيضاً على نبات  
آخر (في م)، وُسمى في بعض الجهات بسراج القطرب، وهذا الاسم إنما يقع على الأصفر.  
ومنه المُجَزَّع، ورقه كورق الموصوف الآن، ولا فرق بينهما إلا في الزهر فقط،  
وزهره هذا فيه مواضع حمراء وأخر بيض، وُعرف ذلك بالمُرُش.  
ومنه الأبيض، ورقه كورق الموصوف آنفاً، إلا أنها أعرص وألين وأميل إلى البياض  
- أعني خضرة الورك - وزهره أبيض كزهر الياسمين.

وهذه الأنواع كلها بستانية.

وأما البري فأنواع أيضاً كأنواع البستاني، ورقها كورقه إلا أنها أرق وأصغر بكثير ولا  
تقوم إلا نحو الذراع وأقل، منابتها الرمل والمواضع الرطبة منها، وتبت هذه الأنواع  
بجزيرة سُنت مَرَّة الغرب، وقادس وناحية الأشونة.

ومن نوع الخيري: خيري البتر - على ما تسميه العرب - وهو الخُزامي، والخُزامي  
عندهم: الأسطوخودوس، وهو من نبات أرض العرب، وُسميت بخيري من لون زهرها  
وشبهها بالخيري، وهو ضرب من الشيع (في ش) وأما الذي تعرفه العامة بالخُزامي فهو  
نبات غير هذا (يأتي في هذا الحرف).

ومن نوع الخيري: خيري الماء وهو نوعان: صغير وكبير، والصغير نبات يمتد على  
الأرض جبالاً مربعة، نحو الذراع، عليها ورق دقيق في قدر ورق المازويون وعلى شكله،  
ولا يبعد شبهها من ورق القنطريون الدقيق، وهو متكاثف الأغصان، وبين أضعاف الورق  
زهر دقيق على شكل الخيري، فرفيري اللون، يظهر في زمن الربيع، نباته بقرب المياه  
الجارية ومواقع المياه الشتوية، والكبير ورقه أطول من الأصبع الشبابة، في عرض  
الأصبع، وأطرافه محددة، وفيه رطوبة وخضرة مائلة إلى السواد، وفيها انحطاط وملاسة،  
وساقه مدورة مائلة إلى التربع، مجوفة، ناعمة، في غلط الخنصر، وفيها ملاسة، تملو نحو  
القامة، وأسفلها أغلظ من أعلاها، وتفرق في أعلاها إلى أغصان صغار، قصار، وورقه  
متكاثف جداً بعضها فوق بعض، وزهره فرفيري، دقيق، مُشَرَّف، وهو مُر الطعم، وأصله  
مثل الجزرة، وذو شعب كثيرة، نباته في حواشي الأنهار والعيون.



786 - خَيْرُوان: من نوع الصنم وهو نوعان: نَهْرِي، وهو الهندي، وجبلي وهو البلدي<sup>(49)</sup>.

**فَالهندي** ورقه كورق الآس الشامي شكلاً وملاسةً، إلا أنها أقصر وأعرض، ولا انحطار فيها، وأطراف ورقة مشوكة، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وله قضبان مُلس، سَبْطة، مُعَرَّاة من الورق، متخلخلة، بَرَّاقَة، في غِلظ الخصر وفيها عُقْد متباعدة يخرج من كل عُقْد عُصْ صغير فيه ورق يمتد على الأرض وتطول نحو عشر أذرع وأكثر بحسب المواضع النابت فيها، وحبه في قَدْر حَب الآس وأعظم، مُدَحرج الشكل، إذا نَفِج اختم، في داخله حَببِيَّة، مُدَحرجة بيضاء. في صلابة القَرْن لا تنكسر إلا بَقهر. ونبت بالهند على شطوط الأنهار، وتستعمل الناس هذه القُضبان لتعليق الثياب، ويُصنع منه المَكبات والأطباق والصناديق والمخاصر، وقد جرى في كلام العرب وأمثالها، وليس من نبات بلادنا، ويسمى خَيْرُوان، وكذلك يُسمى كل قُضيب لَبَن ناعم من أي الشجر كان، وحكي أن نباته يكون كنبات عُرُوف التَّجِيل يمتد في قيعان بَرْلُك تكون بالهند في مواضع معروفة فيؤتى إليها ويُجعل فيها المخاطيف وتُجذب كما يُجذب الحبل من البغد، فإذا أخذ منه طرف واحد اجْتَذِب وتبعه الغارب فَيَجتمع منه ما شاء، في قُضيب واحد ثلاثمائة ذراع وأكثر، ثم يقطع ويُفصله في منزله، وهذا قولٌ محتمل.

ولم يَصِف (د) من الخَيْرُوان إلا الآس البري وسماه (ي) مُرْسِيش أخرياً. والنوع الجبلي له ورق كورق هذا المتقدم سواء، وساقه تملو نحو ذراع أو أكثر، وقد تَمَتَّد على الأرض نحو عشرة أُنبار، وهي كثيرة تُخرج من أصل واحد، وله حَب يَنْشَأ في وسط الورقة ملتصقاً بها، في قدر الجَمَص وأعظم، في قَدْر القُطاب، إذا نَفِج اختم، وله أصلٌ يُشبه أصل الزُّنْبَاد شكلاً، ولونه أبيض إلى الصفرة، مُصَمَّت، يَدِب تحت الأرض كما يصنع القُصْب، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بـجبال الجزيرة الخضراء في المواضع الندية فيها، وفي الفياض، وتُصرف أصوله في العلاج. وزعم قوم أن الزُّنْبَاد أصل هذا النوع الهندي منه، وقد يثبت بين الحجارة الندية بالجمال ما يكون طوله عشرين شبراً وأكثر.

وحكى بعضُ المُفسرين أن الخَيْرُوان هو الآس البري المذكور في كتاب (د)، وبعضُ الناس يجعلون هذا النوع من جنس الهَلْيُون، ويأكلون عساليجه كالهَلْيُون سواء.

(49) ذكر أبو حنيفة الخَيْرُوان ولم يَصِف نباته واكتفى بالقول إنه ليس من نبات أرض العرب «النبات»، ص 145.

## حرف الطال

787 - داذي: من جنس الشجر العظام، ورقه كورق الحُبَازي شكلاً وَقَدراً إلا أنها أمتن وأعرض وأصلب، وفيها تعريق ظاهر، وزهره لَكِيٌّ إلى البياض يظهر عليه في زمن الربيع في مارس وأبريل قبل خروج الورق، يتكاثر على الأغصان حتى لا يكاد يبدو منها شيء، ثم يخلفه خَرُوبٌ صغارٌ في طول السبابة، عريض الشكل، لاطيء، لونه لون الخَرُوب الذي عندنا، وهو مهزولٌ جداً، في داخله حبٌ عَدَسِيّ الشكل، خَفَرِيّ اللون إلى الحمرة، وزهره يُجَمَل في الشراب فيَشُدُّ سَكْرَهُ، ولونُ خشبه إلى السواد، وهو كثيرٌ بأرض العرب والأندلس، ويَتَّخَذ في البساتين لجمالِ منظره وغرابةِ شكله وملاحة ثَوْرِهِ. ويُسمى (ي) قَلْبِيل، (ع) داذي، (س) أنوليزا، ويُسمى مونس الوحش، لأن قوماً زعموا أَنَّ البهائم الوحشية إذا أكلت هذا النبات أو شربت نقيعه عادت أنيسةً في أسرع مُدَّة، ويُسميه (د) داذينا، وَيَتَّكِّه بَنُوهُ وَيَتَّقَلُّ عليه فيؤكل كما يؤكل الفريك من التمر ما دام غضاً.

وقد اختلف بعض الأطباء فيه، فزعم ابن جناح أن الداذي هو الهيوفاريقون، الرازي (في الحاوي): وهو البشكرانية، وأظنه غلط من الرواة، لأن البشكرانية أيضاً تُسمى داذي (بدالين غير معجمتين) فربما وقع الغلط من هنا. أبو حنيفة: «إذا أُخِذَ أصلُ الداذي وأُطِعمَ الحيوانَ الوحشيَّ عاد أنيساً»<sup>(1)</sup> ولو كان البشكرانية لم يَصِحَّ لأنها من الأغلات لا يراعاها شيء من الحيوان إلا مات سريعاً.

(1) لم نجد ذكراً للداذي في طبعة «لوين» من «كتاب النبات»، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 259 أن «الداذي» نبتٌ له عُقُرٌ مستطيل، وخته على شكل حب الشميرة. انظر «المعبدنة» ص 188، وهو أيضاً ذكر الحب ولم يصف الشجرة. وأما صاحب «المعبدنة» فبدل وصفه لشجرة الداذي على أنها المساة *cercis siliquastrum*، والانجليزية Judas tree انظر «منتخب جامع الفوائد» ص 111.

ابن سميون قال: «إنه شجرٌ عظيمٌ له ورق كورق اللوز إلا أنها أعظم، ولها زهرٌ أحمرٌ قانيء» وذكر غيره أن ورقه مُهَدَّبٌ كورق الشونيز، [ولونه أحمر قانيء وأصله أبيض إذا جفَّ كانت رائحته كرائحة الثَّغَاب، وتنفع من البواسير<sup>(2)</sup> ويؤخذ لآكله الحَيْرَان والهِدْيَان، وتُسَجِّج الأمعاء ويُقَطَّع التَّرَائِقُ، وزعم بعض الرواة أنه ذَكَرُ الْفُسْتَقِ، وليس به، وهذه كلها أقوالٌ ضعاف، والصحيح ما ذكرناه عن ثقات الرواة.

788 - داذي رومي: هو الهيوفازيقون، وقيل إنه الحَرْخ، وتُسَمَّى القَطِرَان الصافي في بعض التفسير من أجل أنَّ على بزره دِقِيْقَةٌ تَسَطُّحُ كرائحة القَطِرَان المصنوع من الصَّنوبر.

789 - داردار: قَشْرُ شجرٍ لم يوصف لي، وقيل لحاء شجر، وهو الأصَح، عن أبي الفتح الجرجاني.

790 - داردار آخر: نوعٌ من التَّشْم.

791 - داركيسبة: هي التَّسْبَاسَة، وتُسَمَّى شجرها ماقِر.

792 - دارم: شجرٌ يُشَبِّه اللَّصْبَا، ورقه هَدَبٌ، ولونه أسود، منابته الرمل، وتُخَذ منه السَّابُوك، وهو حَرْبُ الطَّعْم، وإذا استيك به حَفَرُ اللَّفَّةِ والشَّفَةِ، وهو كثيرٌ ببلاد العرب<sup>(3)</sup>.

793 - دار ميران: هو الماميران، وقيل عيدانٌ صغارٌ صُفِّرُ هندية تَفَعُّ في الأكحال، وأظنه النوع الصغير من الأسارون.

794 - دار صيني: هو من جنس الشجر، وهو أربعة أنواع، وتُعْنَى دار حيث وقع: شجر فمُعنَاه شجر الصين لكثرة نباته بالصين والهند، وكما قالوا دارفلل، ودار شيشعان ودار صوص ودار قطين.

ذكره (د) في 1، و (ج) في 1.

(س): «هو أربعة أنواع، وهي كلها لحاء شجر» وزعم قومٌ أنه قَشْرُ أغصانِ شجر جَوْزِ بوا، وقيل لحاء عروقِ هذه الشجرة.

ومنه صنفٌ آخر يُسَمَّى موسولون - باسم السليخة - من أجل أنَّ بينه وبين السليخة مشابهةٌ كثيرة، ولونه كلون السليخة، ياقوتِيٌّ مائلٌ إلى السواد قليلاً، إلا أنه أصلب، وهو

(2) عبارات ساقطة في أ.

(3) «النبات»، ص 170.

غليظُ القِشْر، ساطِعُ الرائحة، قصيرُ الأنابيب، وهذا الصنفُ جَبَلِيّ، وصنفتُ آخرُ أُمْلَسُ الأنابيبِ، مُنْشَطٌّ، أسود، ليس بكثير العُقد، وإنما هو أنابيبٌ طوالٌ، رقاقٌ، حُلوةٌ، حارّةٌ، تُسَمَّى بالشامِ دارِصوص. وصنفتُ آخرُ غليظُ القِرْف، طيبُ الرائحة والطعم إلى الحمرة، وهذا هو النوعُ الذي يعرفه الناس بالقِرْقَرَة، وصنفتُ آخرُ يُتْرَفُ بِقِرْقَرَة القِرْقَرَل، وهو دار صيني هندي، وهو دار صيني المِكن، وهو قِرْقَرَة الطيب.

وأجودُ الدار الصيني: الحديدُ الأحمر الذي يَضْرِبُ لونه إلى لون الرماد، وأنابيبه طوالٌ، مُلْس، طيب الرائحة، حُلْوُ الطعم جداً، لا يَنْدُقُ سريعاً، رائحته كرائحة الكُنْثَر، والرديء منه الذي لونه إلى البياض، لأنه ضعيفٌ، أجرب، مُنْكَسِرٌ لا خيرَ فيه<sup>(4)</sup>.

دار صيني زور - أي كاذب لا ربح له - وقيل معناه ضعيف.

دار صيني حَبْشِي: قِرْقَرَة الطعام.

وُسَمَّى الدار صيني (ي) موسوليون، وقناموْمُن [وقلاموس] مأخوذ من اسم القَصْب بلفظ العَجَم، ومعناه قصب الصين.

795 - دار لُفْلُل: (ج) هو ثمر اللُفْلُل أولُ طلوعه بمنزلة ما يَطْلُع من ثمر العِنَب حين يَخْرُج من أولِ نباته فإذا تَخَلَّلَ وافترق وهو قدر الجاوس فلا يزال يَطْمُن حتى يَصِيرَ عُقُوداً، فأولُ ما يَخْرُج هو الدار لُفْلُل، فإذا انتهى فهو اللُفْلُل. ونباته يكون بالكولم من أرض الهند، والذي هو بالحقيقة هو المجلوب من بلاد العَجَم.

والدار لُفْلُل صنفان: أحدهما يُصْنَع بالاسكتندرية من أخلاط، والآخر نباتٌ ولذلك يَنْبُئُ أن يَدَاق، فأنَّ غَيْرَ المَشْشُوش طعمه طَعْمُ اللُفْلُل، والمَشْشُوش إذا أَتَقَعَ في الماء النهارُ كُلُّه ذاب وانحلَّ، ذكر ذلك ابن سَمِجُون عن أشياخه، وشكله شكلُ صَنْوَرَةٍ صغيرة إلى الطول، في قَدَرِ بَرِّ القَارِ وأعظم قليلاً، في داخله حَبٌّ صغير، مُدْجَرَجٌ أصغر من الحَوْثَلِ، وفيه ملاسة، أصهبٌ، ومنافعه عظيمة، إذا سُحِقَ وَدُرَّ على كبد ماعزٍ وَسُويَ في النار واعتَصِرَ بَعْدَ ذلك وَقُطِرَتْ عصارته في القَيْنِ نفع من الشُّبْكُورَة، وإذا أُدِيمَ أَكُلَهُ أَسَمَنَ البدنَ وَتَقَّى المعدة والرأسَ وَقَوَّى الجماع، أضراره أنه يورث الصداع، إصلاحه بالصمغ العربي. خيره ما مال لونه إلى البياض، الشربة منه درهمان. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج)، إنما استخرج بَعْدَهُما.

796 - دار شيشهان: من جنس الشوك المُهْدَب، ومن نوع التَمْنَس، اختلف فيه،

(4) «مستخب جامع الغاضي»، ص 107، و«جامع ابن البيطار»، ص 83-84.

قال مَسِيح: «هو أصلُ القندول - نوعٌ من الجَوْقَل - ابنُ صرابيون: رَمَان بري له أصلٌ أصفرٌ طيبُ الرائحة، ثمرةُ يقال له الجَل، دونش بن تميم: «هو عند صيادلة العراق والشام: الرَمَان البري، وما في داخله يُسَمَّى الكَبْت، وهو دواءٌ عاقلٌ للطبيعة، وُسَمِيَ هناك الجَلُّ حُنين بن اسحق: «هو عيدانُ الشَّيْبَل، (سح): «هو الشَّيْبَل الهنديُّ بعينه، وُسَمِيَ (ي) سَقُوليون». مجهولٌ يقول: إنه نوعٌ من الزَّيْتِ الأسود. بولش: «هو حَبُّ البان» وأهلُ زَمَاننا من الأطباء ممن يدَّعي معرفةَ العقارِ يغلطون فيه فيجعلونه الجَوْقَل بعينه، وأنا أقول إنه نوعٌ منه، لأنَّ الجَوْقَل، خمسة أنواع، وكذلك يقتضي وصفُ (د) في 1 عن الدار شيشعان أنه الجَوْقَل، وأُخْلِقَ به أن يكون صنفًا منه (في ج مع الجَوْقَل). وُسَمِيَ أصبالالوس، (س) دياكلمن، (بر) أزروي (لط) أرلونه؟، وُسَمِيَ قشقاين فلسديار. والدار شيشعان على ما وُصِفَ نوعان: أحدهما الجَوْقَل، وهو الأدُون، والآخر نوعٌ منه، وهو الأجود، والمختارُ منه ما جُلِبَ من بلاد الروم، أخمر عطر، وكان نباتًا بالسواحل، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى<sup>(5)</sup>.

797 - دالغ الغم: هو التونجان (في ح مع الأحباق).

798 - دَبَاء: (جمع دَبَاءة): القَرَع، وهو من اليُفُطِين (في ي).

799 - دِبَاغ: (مطلق): قَشْرُ الصنوبر، وقيل الرُّشْكَة، وهو الأصخ.

800 - دِبْق: هو الفَلَّتان، وقيل إنه صمغُ الصنوبر، عن ابنِ الجزار، وكلُّ علكٍ دِبْق. حَكى (د) في 3 «أن الدَّبِقَ يُعمل من ثمرٍ مستديرٍ يكون في شجر البلوط الذي يُشبه ورقه ورقَ الشمشاد بأن يدقَّ ويُغسل بالماء ثم يُطَبِّخ ذلك الماء حتى يصير كالغِراء<sup>(6)</sup>. وأنا أظنُّ هذه الإشارة إلى البَشْتومة، وقد يُعمل الدَّبِقُ أيضًا من شجر التفاح والكمثرى. وقيل أن الدَّبِقَ هو الصَّبَر، وقيل المَخِيطي، وقيل شجر العالم، وهو الفَنج، عن السوسي، وقيل أصلُ الفَلَّتان إذا دُقَّ وطُبِّخ بالماء صار كالغِراء.

وزعم بعضُ الرواة أن الدَّبِقَ: العَلَك بعينه، يُصنع من أشياء كثيرة: أحدها من أصول الأشجار ومن لحاء شجرٍ يَبِت في الجبال يُعرف بالعلك الدَّبَلِي، ومن أشياء غير هذا.

(5) انظر دار شيشعان (بالعين المحمَّدة) في «مستخب جامع الغاقي»، ص 108-109، وانظر أصبالالوس في «شرح لكتاب ده، ص 17، ودار شيشعان (بالعين المحمَّدة)، وفي «جامع ابن البطال»، ص 85:2، 86. وأما في كتاب «الحشاش» ص 29، فقد رسم الاسم اليوناني أصبالالوش (بالصاد).

(6) الاسم اليوناني للدَّبِق: إيكسوس (انظر مادة دِبْق في «مستخب جامع الغاقي»، ص 114) وأما في «شرح لكتاب ده، ص 98، فقد رسم الاسم اليوناني للدِبْق: إيسوس، وفي كتاب «الحشاش» ص 281: إكسوس.

801 - دبيراز: هو نوعٌ من الأبهل يُشبه الطُفَاء، وقيل إنه يُشبه شجرَ السَّوِءِ إِلَّا أن في ورقه خشونةٌ وهو الجليط.

802 - دَجْر: (بكسر الدال وفتحها، عن أبي حنيفة): وهو الثامر في بعض التراجم، وهو اللوبيا<sup>(7)</sup> (في د).

803 - دُخْن: الجاورس عند بعض الأطباء، وهو غَلَط (في ج). والدُّخْن ينقسم إلى سَبْعَةِ أَقسام، فمنه ما يُزْرَع وما لا يُزْرَع.

فالمزروع نوعان: أحدهما أبيضُ الحَبِّ مجتمعُ السُّنْبُلَةِ، ويُعرفه أهلُ الزراعة بالفروني من أجل أن سُنْبُلَتَهُ طويلةٌ وعُتْقُهُ طويل، والآخر عُتْقُهُ قصيرٌ [وسُنْبُلَتُهُ] قصيرة مفترقة، وحَبُّهُ دقيقٌ أصفر، مائلٌ إلى الحُمْرة، يُعرفه أهلُ الزراعة بالاشبرطال (ويقال شبرطال أي مفترق) وكان على حَبِّه خشونة، والآخر أكثر ملاءة.

وذكر الدُّخْن (د) في 2، و (ج) في 6، وُسْتَى (ي) الوُصَى، (فس) جاورسين، (ر) جورس، (بر) تالسوت، (عج) مليه، (ع) دُخْن<sup>(8)</sup>.

وأما ما لا يُزْرَع فخمسةُ أنواع: أحدها المعروفُ بباديتنا بالبجناب، (ويقال مجابن)، وهو نوعان: أبيضُ الحَبِّ وأَسودُ الحَبِّ، وورقُ هذين النوعين كورقِ النوعين اللذين يُزْدَرَعان، ولهما أصولٌ كثيرةٌ الثَّقَد، لاطئة، في عرض الأصبع، تَدْبُ تحت الأرض، تُشبه الحيوان الطويل المدعو بالثَغْرِيَان الذي له أربعُ وأربعون رجلاً، ولونُها بين الحُمْرةِ والصُّفْرةِ، وكثيراً ما يَبْنُت بالزروع والكروم فيفسدها، وربما مَنَعَ من زراعتها لكثرة اشتباكها، وُسْتَى هذا النوعُ (فس) قَلْفُورَا (نط) قَهْوَرَا.

ونوعٌ آخر غيرُ مزدرع [يُسْتَى] حشيشةُ الحوت من أجل أن رائحته إذا فَرَكْتُهَا أدَّتْ إليك رائحة الحوت المعروف بالثَغْرُون، وهو نباتٌ ورقه كورقِ الدُّخْن، إِلَّا أنها أصغرُ وأرقُ، وهو يَنْبَسِط على الأرض، وسنبله صغار، خَشِنَةٌ، تَدْبُقُ باليدِ وبالثياب، ولا تكاد تنقل من الثياب إِلَّا بجهد، منابتُه العيون ومجاري المياه، وُسْتَى الدُّخْن النملِي لأنها تنقل حَبَّهُ إلى قُرَاهَا، وُسْتَى عاتناً مَلْاجِه أهوائه، ومَلْاجِه بطره (أي متنة سهكة).

(7) «النبات»، ص 175، وقد شكله مُحقق الكتاب دَجْر (بضم الدال وفتحها).

(8) «منتخب جامع القاضي»، ص 112، و«جامع ابن البيطار»، 2: 89-90، وانظر مادة الوُصَى في «شرح لكتاب د»،

ونوع آخر غير مُزدرع يُعرف بالأييد<sup>(9)</sup> (في أ).

ونوع آخر يُعرف بالبسط - وهو الشيلم - ذكره (د) في 2، و(ج) في 6، وهو نبات يُشبه نبات الحنطة إلا أنه أطول منها وأعرض ورقاً وأغلظ أغصاناً، وله رؤوس تشبه وشائج الأسطوخودوس، على خَلْقَةٍ ثمر البلوط، في داخلها حَبٌّ صغير، زلالٌ يشبه الدُّخْن، إلا أن لونه بين البياض والصفرة. (في ش)<sup>(10)</sup>.

ونوع آخر يُدعى بالقسطاط، وهو الخافور، وهو نوعٌ من الشيلم إلا أنه أصغرُ حَبّاً وأطولُ رؤوساً ولونه مائلٌ إلى الحمرة، وأرقُّ أغصاناً وورقاً، وأصوله كأنها عُقْدٌ صُبِغَتْ من أصل القصب، في قَدْر نَوَى الزيتون، وعلى شكلها، ولونها بين البياض والصفرة، صلبة. ذكره (د) في أ، وُسْتَى (ي) بَرْمَس، ويعرف بدُخْن العصفير لأنها تقتلُ به كثيراً، معروف عند أهل البادية.

804 - دُخْبِي: الباكور من التين:

805 - قُرَاجَة: هو الدَّوِيل، عَفْنُ شجر الخَرْوب، ويقال له البَر الهندي أيضاً<sup>(11)</sup>.

806 - قُرَاقِن: الخَفْخُ بلغة أهل الشام، وقيل الخَفْخُ الأملس فقط<sup>(12)</sup>.

807 - دُرَاسِيخ: اليَصْفِيد، وقيل اللَّبَلَاب الذي يَرعاه الغَنَم، والأول أصح.

808 - قُرَدَار: من نوع الشجر العظام، وأنواعه كثيرة، فمنه الأفرونجي وهو

أجودها، والجَلْبَقِي والبلدي، ومنه ما يُثْمَر وما لا يُثْمَر.

فالأفرونجي خَشْبُهُ مُوشَى، صلب، وأغصانه طوال، صلبة، سَبْطَة، مستقيم

الخشب، وهو رزين ويطول أكثر من غيره.

والجَلْبَقِي أَقْصَرُ خَشْباً من الأول وأقلُّ رِزَازَةً، وخَشْبُهُ إلى الغيرة.

والبَلْدِي أَرْدَاهَا خَشْباً لا يَصْلُح إلا لَعْدَةِ البيوت وغيرها.

ورق هذه الأنواع كلها على شكل واحد كورق الأول، إلا أنها أقصر وأعرض وأمتن،

وخَضْرَتُهَا مائلة إلى الصفرة، وهي متوازية على القُضبان، والذي يَثْمَرُ منها له عناقيد مملوءة ثمرأ

يُشَاكِل بَزْرَ القَرَح إلا أنه أرقُّ منه وأطول، وطَرَفَاه مَحْدُودَان، وفي داخله لُبٌّ كَلْبٌ لسان

العصفور رَقَّةً وشكلاً، وأكثر الأطباء يجعلونه لسان العصفير، ومن الناس من يجعل لسان

(9) «النبات»، ص 42-43.

(10) انظر مادة أَرَا، في «شرح لكتاب 11، ص 50، حيث ذكر ابن جليل أنه الزَّوَان والشيلم.

(11) ذكر أبو حنيفة الدَّوِيل فقال ثَقَلَا عن الأصمعي: «كل ما تكثر من البت واسود فهو دَّوِيل» «النبات»، ص 176.

(12) «النبات»، ص 174.

العصافير نوعاً من اللردار، وهو أصغر شجراً من هذه الأنواع التي سَمَّينا، لكن يأخذ في التدويع أكثر من أخذه في الارتفاع، وهو بمنزلة التَّمَسُّس، وله عراجين مفترقة إلى غُرُوب كورق الآس إلا أنها أصغر وأرق، في داخلها لُبُّ أبيض في قَدَر بزر القِثَاء وعلى شكله، جَرِيفَةٌ مع مرارة يسيرة وَلَذَع، (وقد بينا لسانَ العصافير بأوسع من هذا في ل).

وذكر اللردار (د) في 1، و (ج) في 8، وُسْتَى (ي) باطالا، (فس) بنجسكروان، (ر) قيلولوا، وقيلور (عج) فراشنة، وبراششنة، (س) هالبا، (لس) قودار، وهكذا يُسَمَّى بالشام، وُسْتَى وَزُق، وُسْتَى بالعراق شجر البَقِّ لأن الرطوبة التي في داخل ثمره يتولد فيها [حيوانٌ شبه البَقِّ - وهو البَعُوض - والناسُ يظلمون في ذلك، لكن شجرة البَقِّ نوعٌ من التَّشْم يتولد<sup>(13)</sup> في نفاخاتٍ كبارٍ في داخلها بعوضٌ صغير، وتلك النفاخات هي لها كالشَّعر، وهي مملوءة ريحاً، وهو التَّشْم الغنبري (في ن)<sup>(14)</sup>].

809 - قِرماء: عُشْبَةٌ تشبه الحَلَمَةَ، إلا أن لونَ الحَلَمَةِ إلى الغُبرة ولون البزر مائلٌ إلى الحُمْرة، وترتفع من الأرض كأنها جُثَّةٌ مجمعة، ولها تورٌّ أحمرٌ كَنُورِ الحَلَمَةِ، والحَلَمَةُ نوعٌ من الشقائق، قال أبو نصر: «هي من ذُكُور البقل» وقال غيره: من الحَمْضِ، وهي من نبات السَّهْلِ<sup>(15)</sup>.

810 - درمامة [دعمامة]<sup>(16)</sup>: أبو حنيفة: هي عُشْبَةٌ تَفْتَرش على الأرض ذاتُ ورقٍ صغير، مُدَوَّر، أخضر وساقها تَعْلُو نَحْوَ شبر، في أعلاها يَرْعُمَةٌ كَبِيرَةٌ البَصَل، ولها أصلٌ كالجَزَرَةِ، أبيض، شديد الحلاوة، تأكله الناس، منابته السهل.

811 - قِرونج: منه خُراساني وهو الأجود، وشامي: وهو عَفَّارٌ يُشَبِّه الزنجبيل، وَيُعْشُّ به لَشَبْهه به، ويقع في أدوية المِسْك، وينفع من الخفقان. (مع): «هي عروقٌ، بيض، رفاقٌ، في غَلظِ الأصبع يُوْتَى بها من الصين، هذا هو الخُراساني، وقد نبت بالهند» ابنُ الجزار: «هو التاركيوا» وهو خطأ فاحش. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج). والشامي أصولٌ تُشَبِّه السَّعْدَى العراقية لوناً وقدرًا، وفيها تحزيرٌ وتَفَرُّطٌ، ويُشَبِّه أيضاً أصلُ

(13) عبارات سابقة في أ

(14) انظر قودار في منتخب جامع الغاقي، ص 110-111، حيث ورد أنه البشم الأسود (بالاء) والصواب التشم (بالتون).

(15) «النبات»، ص 174.

(16) لم نجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكرًا لعشبة اسمها درمامة، وذكر أبو حنيفة المعللة ووصفها بما يطابق ما نقله عنه مؤلف «المعدة»، ص 171.



الاشطيلة، إلا أنها أصغر وأرق، وفي طعمها حرارة مع شيء من طيب.  
هذا النبات موجود عندنا، بالأندلس بجبال غرناطة وجبّان، ورقه كورق المندلوك،  
لاصق بالأرض، له ساق واحدة في رأسها زهرة صفراء كزهر الهندباء أو زهر الكوكبية.  
منابته المواضع الظليلة من الجبال<sup>(17)</sup>.

ابن الجزّاز: الدرونج يُسمّى (فس) حاركو، (س) جَلَنوار، (نط) سيسدار، (عج)  
- عن السوسي - يَزِيه عَلِيَشَكِه.

812 - قوين: كلّمّا ييس من البقل والشجر، كان من الأحرار أو من الحفّض أو  
من الذكور، وأتى عليه حَوْلٌ وهو يابسٌ يقال له اللرين<sup>(18)</sup>.

813 - دُلّاع: البطيخ الفلسطيني والهندي، ويقال السندي، وهو البطيخ الشتوي  
والشامي وتُفّاح القبيلة، وتُسمّى بمصر البترلس (في ب)<sup>(19)</sup>.

814 - دُلّب: من جنس الشجر ومن نوع الصفيراء<sup>(20)</sup> ويقال الصفيراء لثلاثة أنواع  
من الشجر (في ص) والدُلّب. نباتٌ ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، من جنس الشجر  
العظام، ورقه كورق التوت، إلا أنها أصغر وأميل إلى التدوير، مُشرقة كشرير العنشار،  
في ورقه ملاسة، ولونها بين الخضرة والسواد، وتثمره في قدر البالقي وأعظم، طويلة،  
صنوبرية الشكل، على خِلقة الدار قلقل، وله زهر متخلخل بين الخضرة والصفرة والخبرة،  
وهذا الحب هو جوزّه، ولون خشبه إلى الحمرة، منابته على الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة  
الماء، وتُسمّى (ي) أبلاطوس، (فس) صِنّار وجِنّار (بالجيم)، (ع) العِثام، (س) دُلّبا<sup>(21)</sup>.  
واختلّف في الدُلّب قليل لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو نوع من الصفصاف. وليس  
به، وقيل هو الصفيراء، وعليه أكثر الأطباء.

(17) «الصيدنة»، ص 191-192، و«منتخب جامع النافقي»، ص 113، و«جامع ابن البيطار»، 2: 90-91.

(18) «النبات»، ص 175.

(19) في «مجموع النبات والزراعة» 1: 59، «الخبث»: البطيخ الشامي الذي يُستنبأ أهل العراق الرّي لأن يأتيهم من جهة  
الزّقة، وبعض العرب يُسمّيه الفرح، وتُسمّى المغارة الدّلاع، وهو الاسم المعروف اليوم في المغرب، ويقال  
الدّلاع (بالحاء).

(20) قال أبو حنيفة: «الدُلّب: الصنّار، فارسي: وقد جرى في كلام العرب... والدُلّب مما ينظم وتُسّع، ولا تور له ولا  
ثمر، ثمرة الرق، وإليه، شبيهة بوزن الكرم، «واحدته قُلّة وصنّارة، وزعم بعض الرواة أنه يقال له العِثام»  
(«النبات»، ص 171، و«مجموع النبات والزراعة» 1: 68، و«منتخب جامع النافقي»، ص 110).

(21) قال عبد الله بن صالح عن الفلاطس (باليونانية) الذي هو الدُلّب: «والبربر يسمونه لرج وهو الصفيراء. وهو ثلاثة أنواع  
وكلّها شجر، فأعظمها المعروف اليوم بالقبّ، ويّته الصفيراء التي يصنع بها الصباغون، وتليها نوع آخر يعرفه البربر  
آمليلس.

- 815 - دَلْبُوثٌ<sup>(22)</sup>: السَّنَجَار، وهو السُّوسَن الأحمر.
- 816 - دَلِيك: [ثَمَرُ] الحَوْجَم، وهو الوردُ الأحمر الشديد الحُمْرة، يُؤْكَل ويُتَهادى، ونباتُه غِياضاً في الجبال (في و)<sup>(23)</sup>.
- 817 - دَمَال: الثَمَر الذي عَتِيَ حتى فسد، يقال: أَنَا نَا بَتَمَرٌ دَمَال، أي فاسد<sup>(24)</sup>.
- 818 - دُمَالِق: ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاة<sup>(25)</sup>.
- 819 - دَمُ الْأَخْوِين: هو الشَّيْآن<sup>(26)</sup>.
- 820 - دَمُ الثَّعْبَان: هو الدَّارَقُطِيون<sup>(27)</sup>، وقيل الشَّيْآن، والأول أَصَحُّ، عن (سج) وابن الجَزَّار وابن الهَيْثَم وابن سَمِجُون.
- 821 - دَمُ الْجَوَارِي: هو السُّمَر.
- 822 - دَمُ الْحَمَام: هو رَجُلُ الْحَمَام.
- 823 - دَمُ الْغَزَال: نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ يُشَبِّه الطَّرَخْشَقُونَ، وهو نَوْعٌ مِنْهُ، وَيَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْحَفِظِ يُعْرَفُ بِالتَّرْفِ مِنْ لَوْنِهِ فَقَطْ لَا أَنَّهُ دَمُ الْغَزَالِ الْمُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ، وَدَمُ الْغَزَالِ لَهُ حَرَاةٌ، وَلَهُ عِزْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ الْأَرطَى، إِذَا قِضَّ عَلَى أَصْلِهِ بِالْيَدِ حَمَرَهَا، وَالنَّاسُ يُحَمِّرُونَ وَجُوهَهُمْ بِهِ، وَقِيلَ إِنَّهُ الطَّرَخُون.
- 824 - دَمُ الْغَزَال: هو نَبَاتُ الْبَقْلَةِ الْحَمَاءِ، وَسُمِّيَ الطَّرَخُونُ، وَقِيلَ أَنَّهُ الطَّرَخْشَقُونَ، وهو نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ، وَلَهُ عِزْقٌ أَحْمَرٌ كَبِيرٌ الْأَرطَاة، تُخَطَّطُ الْجَوَارِي بِمَاءِهِ فِي أَبْدِيهِمْ وَوُجُوهِهِمْ فَيَبْدُو فِيهَا حُمْرَةٌ جَمِيلَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ<sup>(28)</sup> وَأَبِي نَصْرٍ وَابْنِ التَّنْدَاءِ.
- 825 - دَمُ الْغَوَانِي: هو التَّرْفُ.
- 826 - دَمُ الْقَتِيل: هو الْأَفِيشْمُون.
- 827 - دَمَوْعُ الْكَلْب: نَوْعٌ مِنَ اللَّفْتِ الْبَرِّي.

(22) «النبات»، ص 178، ومختبج جامع الغائقي، ص 114، ومعجم النبات والزراعة، 1: 135، وسُئِلَ الدَّلْبُوثُ: سَيْفُ الْغَرَابِ.

(23) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّلِيكُ ثَمَرُ الْوَرْدِ، يَخْمَرُ حَتَّى يَكُونَ كَالثَّيْبِ وَيَنْضَجُ فَيَحِلُّ فَيُكَلُّ... «النبات»، ص 177.

(24) وَأَصَابَ أَبُو حَنِيفَةَ، أَنَّ أَصْلَ الْفَعَالِ التَّمَادُ الَّذِي تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ «النبات»، ص 177.

(25) لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ الدَّمَالِقِ فِي طَبْعَةِ لَوْنٍ مِنْ كِتَابِ «النبات»، وَذَكَرَهَا صَاحِبُ «الْمُخْتَصَّصِ» فَقَلَّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (انظر باب مَا يُشَاكِلُ الْكَمَاةَ، «الْمُخْتَصَّصِ» 2: 12).

(26) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «هُوَ نَبَاتٌ يُدْعَى وَكُكُلٌ... وَيَقَالُ لَهُ الشَّيْآنُ» «النبات»، ص 170-171.

(27) فِي وَشْرَحَ لِكِتَابِ د، ص 63 وَرَدَ ذِكْرُ الدَّارَقُطِيُونِ عَلَى أَنَّهُ الْوُفُّ.

(28) وَمَخْتَبَجُ جَامِعِ الْغَائِقِيِّ، ص 116، وَعَنْ نَقْلِ ابْنِ الْبَيْطَارِ فِي جَامِعِهِ 2: 97-98.

828 - فَنَد: (بدالين غير معجمتين)، ثلاثة أصناف، صيني كبير الحب أشبه شيء بالفستق، وآخر يشبه حب الخبز، إلا أنه مُقَطَّ بسواد، صغير الحب، طعمه مرّ كطعم اللوز المر، ويُعرف بالشحري، منسوب إلى بلد باليمن، ومن هناك يُجلب، في داخل حته لب يشبه لسان العصفور، وهو مثل السم، لأنه يُسهل إسهالاً كثيراً يسحج ونقي قتيماً كثيراً، وقد يُجلب إلينا من سجنستان. وصنف متوسط - وهو الهندي - أغبر يُضرب إلى الصفرة، يؤتى به من الهند، وأجودها الصيني وأقواها إسهالاً<sup>(29)</sup>.

ابن جُلجل: هو التارفة (عج)، وهو الصحيح، وهو نوع من السَّوَع.

829 - دِنْدِن: قال أبو نصر: إذا اشوّد الثب من القدم فهو الدندين<sup>(30)</sup>.

830 - دُعَاع: (بضم الدال): بقلة شبه اللق في جميع أحواله تنبطح على الأرض، فإذا تيسر جمع الناس ما تيس منها ودقوه ودزوه واستخرجوا منه حباً أسود كالشونيز فيطحنونه، ويختزنونه، ويتصلونه، ورقه كورق السذاب، تقوم في وسطه براعم صفراء من أولها إلى آخرها، وتثبت في الزروع والشجوم، وهو من نبات الشهل، ذكره أبو حنيفة<sup>(31)</sup>. رؤسى (لس) شونيز القمح، معروف عند أهل البادية.

831 - دُعُوب: (ويقال دُعُوب بالذال المعجمة): حب أسود كالشونيز، يؤكل، وهو معروف عند أهل العراق، عن بعض الرواة<sup>(32)</sup>.

832 - دُغُول: (ويقال بالذال المُعجمة): [نبات يشبه] نبات الكراث، ورقه ملتو، صلب، ينسبط على الأرض، وهو من نوع البصل، ويؤكل، ويعرفه التجارون بفستق الأرض وقيل إنه الماغرة، وليس به لكنه النبات المدعو قشطنوله.

833 - دَغَل: (بفتح العين المعجمة) كل شجر مُلتَف [والجمع الأدغال]<sup>(33)</sup>.

834 - دَفْلِي: نوع من الشجر، وهو ثلاثة أنواع: نَهْرِي وجليان، فالجليان كبير وصغير، فالصغير هو المازر وهو الخضراء (في م)، والكبير هو الدفلي البيضاء، ورقه كورق الرُّند، إلا أنها أطول وأقل عرساً، وزهره دقيق أبيض كزهر الأترج قبل أن يتفتح، وله حشْب أبيض، رخو، يعلو نحو القامة، ويخلف زهره حب صغير في قدر حب الأس، في

(29) «مستخب جامع الناقضي»، ص 116، وعنه نقل ابن البيطار في جامعه 98-97:2.

(30) «النبات»، ص 175.

(31) «النبات»، ص 173.

(32) «النبات»، ص 176-177، و«معجم النبات والزراعة» 68:1.

(33) «النبات»، ص 177.

عناقيد صغار، ورأيتُ هذا النوع بجبل مُنتِ شاهر من نظر شُلب.

وأما الهريُّ فكثيرٌ معروف عند الناس، ورقه عريض، متين، له ثورٌ مُشرَّفٌ وُردِي اللون يَظهرُ في زمن الصيف، وهو جُثمٌ كبار، وله خشبٌ أبيض، خَوَار، يعلو مثل ما يعلو شجرُ التفاح والإجاص إذا كان محفوظاً عليه، ويخلف خرايبٌ مثلثة الشكل، طوالاً مُعَرَّقة، صُهباً إلى الحمرة فإذا انتهى طيها انقسمت إلى ثلاثة أقسام يَخْرُج من داخلها شيءٌ شبه الصوف، في طرفه بزرٌ دقيقٌ في قَدَر حَبِّ السَّمسم، شبه بزر القَصَب أو ما دُق من بزر العُص، ونباتُه على الأنهار وفي الخنادق الرطبة من الجبال، ذُكر هذا النوع (د) في 4، و(ج) في 8. وُسُي (ي) نيرون، (فس) جوجهرج، (س) زفوذآ، (نط) حرودفني، وروذ دقني، (بن آليي، (ع) غُخَط<sup>(34)</sup> (عج) أُونوله، وُسُي أيضاً عرزون و قوذو (لس) دقني، وُسُي قائل الحمير، وُسَم البهائم، وعُفَر لأنها تَغِير البهائم، وُسُي الشجرة الحبيبة، وبارهُما الفَنجَنكست، يُصَب عَصِيْها في حَلق آكلها. والدُّقلى من الأغلات، تَقْتَل آكلها سريعاً، وإن شربت الضأن أو المتغز ماء قد أُتِيع فيه اللُّقلى ماتت لحينها.

835 - دُقَرَاتش<sup>(35)</sup>: يُسُي انطالين، ذكره (د) في 4، وهو لعمس طوله ذراع، وأغصانه كثيرة رقاق، نصفاً الأعلى ورقٌ كورقِ الرُند، إلا أنها أَلْيَن وأقوى، وليس بهيّن الأنفراك، وعلى الأغصان قشر، صُلب، لزج، يحذني اللسان والخنك والقَم، وزهره أبيض، إذا نَصِج ثمره اسودَّ وأصله لا يَنْتَمع به، نباتُه الشواحق، وُسُي بالبلن، وُسُي خامادفني<sup>(36)</sup> باسم الرُند، (عج) يَزِيه أُوناله.

836 - دَقَل: نوعٌ من الثمر، أبيض، صلب، رقيق اللحم، كبير النوى، من رديء الثمر، ونخله أُرْدَا النخل، وقيل أن الدَقَل ما جُهِلَ ثمره من النخل<sup>(37)</sup>.

(34) ذكر أبو حنيفة الغُخَط فلم يقل إنه الدقلى، بل قال إنه شجرٌ يُشبه الشُّو على زعم بعض الرواة. وعُخَله كانتوت... وهو أيضاً الخشل القليل من كل شجرة، ونقل أبو حنيفة عن القزاة أن الخُط ثمر الأراك، وهو البربر. (النبات)، ص 166-167. وذكر أبو حنيفة الدقلى ووصف نباتها ونقل عن أعرابي من ههنا قوله: «وُسُيها البَيِّن، وعلى هذا فالخُط في النسختين تصحيف على ما يظهر (انظر دقلى في «النبات»، ص 169).

(35) دُقَرَاتش، اسم أصله من المعجمة الأسبانية (انظر doctorantas في مُعجم أسبي)، ص 104، وانظر Yerba auneña في ص 342 من هذا المُعجم.

(36) قال ابن جليل: خامادفني تأويله الرُند الأرضي (وشرح لكتاب ده)، ص 160.

(37) قال أبو حنيفة: «الدَقَل الشجيرة من النخل كله، والواحدة دَقَلَة. وهي الخُصب أيضاً، والجميع الخُصاب... والأدغال شُر النخل، وكذلك قمرها شُر الصر...» واحدة الدَقَل دَقَلَة، «والنبات»، ص 172-173.

837 - دُستى: هو الاسفاناخ، واسمُه (ي) صَنْخِيس، وَتُسَمَّى التستري نسبة إلى بلد تستر لكثرته هناك، ومن هناك جُلِبَ بِزْرُهُ لِلأندلس<sup>(38)</sup>.

838 - دَهْمَاء: عُشْبَةٌ عريضة الورق كورق الشَّمَار الذي يُصنَّع به، وهي دِبَاغُ الجلود، وليست من نبات بلادنا<sup>(39)</sup>.

839 - دَهْمَشْت: حَبُّ الغار وهو الرُّنْد (في ر).

840 - دِهْن: شَجَرٌ خَبِيثٌ كَالثَّلْثَى قَاتِلٌ لِلحيوان، ذكره أبو حنيفة ولم يُرْسَمْه بأكثر من هذا وهو كثيرٌ يبلاد العرب<sup>(40)</sup>.

841 - دهنيس: صمغُ الذباب.

842 - دواءُ الحية: هو الجنطيانا، وهي شجرةُ الحية وثومُ الحية، قاله ابن ماسه (في ج).

843 - دَوَائِم<sup>(41)</sup>: لَتَى شَجَرِ الشَّعْرِ، وهو شديدُ الحُمْرة، وتَتَرْتَمِنُ به النساءُ في خُدودهن فتبدو عليها حُمْرةٌ جميلة (في س مع الشَّعْر).

844 - دَوَالٍ: صِنْتُ من العنب يَنْتَبِ بِأَرْضِ القَرَب، معروفٌ هناك<sup>(42)</sup>.

845 - دَفُوح: (جمع دَوْحَة): كُلُّ شَجَرَةٍ عَظُمَ وَتَشَّعَ.

846 - دَوْدِم: السَّادِرُون، وهو لَتَى شَجَرِ البُلُوط<sup>(43)</sup>.

847 - دودة الصباغين: هي القَرْمَز.

848 - دُودَةُ الصخر: هي البَسْبَاج.

849 - دودية: يَدَا لكل نباتٍ تَدْبُ أَسْوَلهُ تحت الأرض كالثَّلِثِل والأسارون والنَّمَام.

850 - دورقي: نباتٌ ذَكَرَه (د) في 4، له ورقٌ كورق الزيتون عند أولِّ لقاحها شكلاً ولوناً، إلا أنها أطول وأرق وأمتن، وهي عَشَنَةٌ جَدَا، وطول أغصانه ذراع، وزهره

(38) الدشتي (بالشين لفظ فارسي، معناه صحراوي أو بَرِّي، وأما صَنْخِيس الذي زعم المؤلف أنه «باليونانية» الاسفاناخ، فهو في بعض المراجع: «الهندباء البرِّي» التستى بالأمازيغية بلفظ (وشرح لكتاب د، ص 55).

(39) «النبات»، ص 174.

(40) قال أبو حنيفة: «الدَّهْنُ شَجَرَةٌ سَوْدٌ كَالثَّلْثَى»، ولم يقل إنها قاتلة للحيوان («النبات»، ص 170).

(41) دَوَائِم (يفتح الدال الأولى وكسر الثانية) ذكره أبو حنيفة في «النبات»، ص 171، وانظر الشَّعْر في «معجم النبات والزراعة» 1: 308-309.

(42) «النبات»، ص 117.

(43) تقدم ذكر دَوَائِم (في صيغة النجم)، عني أن المؤلف ذكر من قبل أنه لَتَى الشَّعْر، والبُلُوط غير الشَّعْر.

أبيض، في أطرافه غُلْفٌ كثيفٌ شبه الحِمَص فيه بزُرٌ صغيرٌ مُدَحرج، خَمْسٌ أو سِتٌ في قَدَرِ حَبِّ الْكَرْسَةِ وأصغر، مُلْسٌ صلبة، مختلفة اللون، وأصله في غِلْظ أصبع، غائرٌ في الأرض، يَبْت في الصخور القريبة من البحر، وهذا النبات يُكْوَم إذا أخذ منه يَسِيرٌ ويُسَبِت، فإن أخذ منه كثيرٌ قَتَلَ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أن بزره نافعٌ للشَّحِيب، وَسُمِّي (ي) دَووقِينون - أي الجنِّ القتال - (س) قراطوس، وهو نوعٌ من الكاكيج<sup>(44)</sup>.

851 - دَوْم: هو المُقْل الصغير، وهو نَخْلُ الأرض وَسُمِّي بذلك لقصره، وهو نباتٌ معروفٌ عندنا، ومنه يكون المُقْل المَكِّي، ويقال اللُّقْل أيضاً، وأما المُقْل الأزرقُ فصنْعُ شجرِ الطَّالِي الحجازي (في م)؛ فمن الدوم ما يعلو نحو القعدة ومنه ما لا يظهر له فوق الأرض إلا للورق فقط، وله كَفَرَى وَيُسْرُ وزهرٌ وخوصٌ، أعني ليفها كليف النخل، وَسُمِّي (ر) بَرَم، (عج) بَرَمش، (بر) بَقَرِيفَت، والغَرْف، وَسُمِّي حَبُّه أَعاز، (ع) الخُشَل<sup>(45)</sup> والْبَهْش (لس) الدوم.

[على هامش النسخة ب: أما الدوم بالحجاز ومصر وغيرهما فيطول كالنخل... وَنَمَرُه على قَدَرِ ثَمَرِ الْجَوْز، لكنه لا يُشبه ثَمَرُ الدوم الذي يبلدنا].

852 - دَوْم الحَبْشَة: البومالَة.

853 - دوقس إيمارس: ذكره (د) في 3، وأوقعه على ثلاثة أصناف أحدها رجلُ الغراب (في ر) والآخر يُعرف برازيانج القروذ (في ر) والثالث له ورقٌ كورق الشَّيْب إلا أنه أطول، وساقه تعلو نحو الذراع شبه ساق الرازيانج البري، إلا أنه أرق، وفي أعلاه إكليلٌ كإكليل الشَّيْب، صغيرٌ عليه زهرٌ أبيض كزهر الكزبرة وبزرٌ كبزر الجَوْز، مرغَب، زطعمه جَرِيْفٌ، طيبٌ الرائحة، طوله نحو شبر، يعرفه الناس بالشحميلة، وليس به، وَسُمِّي بعضُ الشَّجَّارين بِخَوْر عائشة، وَسُمِّي (ي) قريطيقوس أزمالي، عن ابن مسجون. منابته الأرض الرملة الطيبة المششرة، وهو كثيرٌ بقرب اشبيلية بمجشر سيد.

854 - دوقو: يقع علي نباتين: أحدهما الكاشم الكبير، عن الرازي؛ وقال غيره هو الإذخر. (د) و (ج) قالوا: إنه بزرُ الجَوْز البري، وهو الأصح. ويقال دوقو لكل أنباتٍ أو بزرٍ يَغْشَر دَقَه.

(44) انظر دوقفي في شرح لكتاب ده، ص 138.

(45) «النبات»، ص 167-169، وأما نسيبة المُقْل بالأمازيغة فقال عبد الله ابن صالح «وُسِّي بالبرية تاوندرست» والظاهر أنه يَبْرُق بين الدوم والمُقْل (شرح لكتاب ده، ص 19).

855 - دوقو أحرش: الجَزَر البري وهو أنواع، وخاصته تنقية الكلى والنفع من الشخج العارض للأطفال، ويُسمى بالعجمية سنفالة.

856 - دوقو أملس: البُسْناج، وهو نوعان: طيبُ الريح وكرهها، وهما معروفان، ويُسمى الثنَّين منه طقازَه ومقارجه وقيرغن ويُسمى غير المتين غِراء، ويقال غُرْغِراء، وهما يفتتان الحصة ويُدِران البول، إضرأُهما بالمائة، وإصلاحهما بالتصطكي، خيرهما الحديث؛ الشربة منهما درهمان، وإذا غُلِّي الثنَّينُ منهما في ماءٍ وحُمِّم فيه الأطفال نفعهم من صرع الأَهْلَة.

857 - دوقو رومي: هو اللبُّ النبات في الكروم.

858 - قَوْسَر: هو ثلاثة أنواع، أحدها يُعرف بالبِجَه، والآخر الطردقير، والثالث الثنَّين.

فأما البِجَه فورقه كورق الحنطة أول خروجها، إلا أنها ألبِنُ وأصغرُ بكثير، وتخرج لها ساقٌ رقيقة، ملساء، معققة، ربما كانت ثلاثاً أو أربعاً، وتخرج من نصف الساق إلى فوق غُلَّتْ صغارٌ تشبه القَلَسَ وهي موضوعة على الساق بعضها فوق بعض على جَنَبي الساق، متوازية، وفي داخلها حبٌ صغيرٌ يشبه الكَدُون في قدره ولونه، وفيها انحناءٌ يسيرٌ من ناحية واحدة، وفي أطراف تلك الغُلْف شيءٌ رقيقٌ يشبه الشعر، وطعمُ الحب فيه مرارةٌ وحرارةٌ يسيرة. ويثبت مع البَرِّ في المزارع، وزهره أبيض، رقيقٌ يشبه زهر الحنطة، وحبه ضاو، وهو مرعى تشمن عليه الماشية، ومنه ما له غلافٌ واحدٌ وما له غلافان، وذكره (د) في 4، و (ج) في 1، و (ي) أغلبس وأغلبص<sup>(46)</sup> (س) أولبذا، (ر) دنقه، (عج) البِجَه، (بر) أزقون، وأوزاق، ولؤنير (ع) زوان، ويقال زَن في بعض اللغات، ويُسميه أهلُ السوادِ الثَّيْلَم وهو خطأ، وبالبرانية سالم (بتخيم السين)، (نط) مبيع، وسَمِيع، ويُسميه بعضُ العرب القَبَاة، (فس) قَوْسَر، والدوسر عند الأطباء: البِشَط، وذلك غَلَط، (فس) غُندروس. وهذا النوع يثبت بالبِطَاح والمروج والمُشَل الرطبة.

ومنه نوعٌ آخر جبلي يشبه هذا الموصوف، إلا أن ساقه أغلظ وأطول، وحبه في قدر البَرِّ، في غلافين، وله لونٌ فريري إلى البياض، تعلو نحو ذراع، وله أصلٌ أبيضٌ مملوءٌ في غَلَط الخنصر، وطعمه جَرِّف يُذيب الخنازير إذا دُقَّ يابساً ودُرَّ عليها، وهو دواءٌ حادٌ، آكلٌ للحم الغنم، ويُسمى طردقيره متيره - أي حنطة جبيلة -.

(46) في شرح لكتاب ده، ص 157، ورد الاسم بالبروتانية هكذا: أنجيلس.

وأما النوع الثالث المُسمّى بالشَّتين، فهونباتٌ [يُشبه] الزَّوانَ إِلَّا أنه أصغر منه بكثير، منابته الأرض المختلطة بالرمل (في ش).

859 - قول: قال أبو نصر: الشَّبَطُ والنَّصِي يكون في الشَّهْل والرمل، فما دام رَطْباً فهو النَّصِي، فإذا يَسَّ فهو حَلِيٌّ وإذا عَظُم واشوَدَّ فهو اللُّوِيل<sup>(47)</sup>.

860 - ديابوذ: هو الناركبوا، وهو الخَشخاش الأسود، (في ش مع الشقائق)، الرازي في (الكافي) ومسيح قال: إنه شرابُ الخَشخاش الساذج أيضاً، والصحيح ما ذُكِرَ أولاً عن (سس)، وزَعَم غيرهم أن الديابوذ منه ساذجٌ وغير ساذج، فالساذج شرابُ الخَشخاش، وغير الساذج الرُّمَاتَيْنِ<sup>(48)</sup>.

861 - ديسالوس: [يُسمّى] اللَّطْشان، وهو من جنس الألسن، ونوعٌ من الجَبْنة، ومنه بَرِّيٌّ وُسْتاني، ورقه كورق اللَّحْس، إِلَّا أنها أعظم وأطول وأكثرُ جُودةً، لاصقةٌ بالأرض، مُترشَّةٌ عليها، تخرج من وَسَطها ساقٌ مُعَرَّقة، صُلْبة، مُجَوقة، خَشِنة، في غِلظ الإبهام، تملو نحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ مُشوكَةٌ إلى الطول كسابل البجج - وهو نوعٌ من الفُرة - إِلَّا أنها أقصر، وهي كلها شوك، ويُسبِّه أيضاً رأس القُنْقُذ البحري، وفي داخل تلك الرؤوس دودٌ صغارٌ ويستعملها الغريباء يَدشُونها في الأرضاس ويوهمون أنها دود تخرج من الفُرس بأدْوِيتهم، وما كان من ورقه على الساق فإنما يَجتمع عند كلِّ عُقْدَةٍ ورقتان من جَنَّتِيها، وقد التزقت أطرافها على الساق حتى صارت حول الساق مثل وعاءٍ يَحْبِس ماء المطر إذا نزل عليها، وبقي الماء هناك مجتمعاً أياماً قُصِي عَطشان لذلك، وزَهْرُه دقيقٌ أبيضٌ كزهر الكَرَم يظهر في زمن الصيف، وله أصلٌ كالجَزْرة، غائرٌ في الأرض، عليه قِشْرٌ غليظٌ وفيه رطوبة كرتوبة أصلِ الخَطمي، ورؤوسٌ هذا النبات هو الشوك الذي تُفَسِّط به الأكسبة والعبيديات.

ذكره (د) في 3، و (ج) في ١١، وُسَي (ي) خالينوس، (فس) ديسالوس، (بر) تيمشطان وانتيلي، (ع) عَطشان، (لس) مُشَط الراعي، لأن الرعاة يشتطون به. نباته بقرب المياه والمواضع الرطبة من البطاح<sup>(49)</sup>.

وأما البستاني فمثل البري سواء، إِلَّا أن شوكه أصلب، ولذلك يُستعمل.

(47) والنبات، ص 176.

(48) في جامع ابن البيطار 22:2 (الطبعة المصرية): دياقودا (بالقاف).

(49) الاسم اليوناني المذكور في شرح لكتاب د، ص 76 هو ديسالوس وورد في نُسختي «المدد» أن هذا الاسم فارسي، والظاهر أنه نُصِّح، وذكر عبد الله بن صالح عند الكلام على ديسالوس في التصدير المتقدم أنه يُعرف بشوكة الغرابين ويُمَشَط الراعي.



862 - فيجور: يقال: إذا كثر يُيسُ النباتِ سُني عُدامس فإن كثر الييس سُني

ديجور<sup>(50)</sup>.

863 - ديكُ أعور: هو الشَّوْهَج، نوعٌ من الحَسَك (في ح).

864 - [دينارية<sup>(51)</sup>]: هو رئيس الجبل، ويقع أيضاً على صَرْب من الحَزاء، وهو

الدُّوراء<sup>(52)</sup>.

865 - ديس: يقع على أنواع كثيرة، فمنه ديسُ السَّمار، ومنه السامان والخلفاء

والطُّرج والطَّرياج وأنواع السَّعدى والمَرْطنة والفنالك ونوعاً الإذخير والقَرْج والقَصبة والبوظة، وأنواع اللدیس كثيرة وإنما ذكرنا منها شيئاً على طريق المثل.

فالسَّمار ديسٌ غليظ، حادٌّ، طويلٌ، سَلْب، لا ورق عليه، يُشبه القَنَا، يعلو نحو القعدة، وتنبت كثيراً جداً من أصل واحد، وأطرافه حادة كالإبر، وهي أغلظ من الميل، صلبة، في داخلها شيء أبيض كالذي في داخل قَصَب الخيزران، ومنه ذكرٌ ومنه أنثى، فالذكر لا يُبَرر ويُستى الأمل، والأنثى لها حبٌ كحب النُّوة، مَزَوَى، يُشبه بَزَز الحُصاض، أصهب، فيه قبض، وهذان النوعان من الأغلات. ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويُستى (ي) غانافليان، (فس) سخيونس أليا، (بر) أزلآف، (نط) ترهليه وترهليان، وهو السومر والسَّمار. وكثيراً ما يثبت هذان النوعان بالمروج والمُسل وقرب البحر، وتُفَشَّى به الأدراجُ والصناديقُ الصغار مكان الخيزران.

وأما السامان فهو على خِلقة هذا إلا أنه أرقُّ وألين، وإذا جَفَّ أبيض، وتصنع منه الحُصُر والأوطية.

ومنه نوعٌ آخر يُستى عندنا بالملجي، وهو الطُّرج وهو ديسٌ في رَقَّة الإبر أملس، صلب، سهلُ التَّكسر، يعلو نحو ذراع، وأطرافه حادة، نباته بالمروج وقرب السَّباح، إذا يَس افتَرَش في مناسِر الثَّين زمن القصير للتييس، وتُثَلَّثُ منه الفُرَش، يُرَقَّد عليه، وهو معروفٌ عند الناس. ومن السَّمار نوعٌ آخر أغلظ من السَّمار وأكثرُ لحمًا وأعظمُ حَبًا، نباته بقرب البحر، وخُضرته مائلة إلى الصُّفرة، وخُضرة السَّمار مائلة إلى السَّواد. وذكر منه (د) ثلاثة أصناف في 4، وهي المذكورة قبل.

(50) «النبات»، ص 176.

(51) ما بين معقوفين ساقط كله في ب.

(52) ذكر أبو حنيفة أن الحَزاء يُستى بالفارسية الدُّوراء («النبات»، ص 111، مادة حَزاء، وقد تقدم ذكره في باب الحام).

ومنه نوعٌ يُدعى الفئال، وهو ديش رقيقٌ طويلٌ، لين، مُجَوَّفٌ، تُملأُ منه المحاذُ والفُرْشُ والوسائد، وهو أَلْيَنُ من الأول، يقوم مقامُ الصوفِ في اللَّين والرطوبة. منابته منافعُ المياهِ القائمةِ وفي السِّباح، وهو معروفٌ عندنا.  
وأما الطُّرباج فنوعٌ من الشَّعْدَى (فس س).

وأما البوطة فضرِبٌ من الشَّعْدَى أيضاً وهونياتٌ يَنْبُتُ في المياهِ القائمةِ وحواشي الأنهار، وله قُصْبَانٌ سَلْبٌ في غِلْظِ الخنصر، لَبَنَةٌ، شبه سوقٍ يَهْلُ الأكل، خارجُها أخضر، في داخلها شحمٌ مُتَخَلِّلٌ، هَشٌّ، شبه الشحم الموجود في ساق اليهودية، لونه أبيض، يعلو نحو القامة، مخروط الشكل، أسفله أرقٌ من أعلاه، عليه فتائلٌ مجتمعة في آخره شبه عصافير الشَّيْبَلِ الهندي، ويُعرف برغِي البَطِّ لأنها تاكلُ أصولَه الرخصة وتَسْتَمِنُ عليه (في س).

وأما القَصْبَةُ، فنبته نبات النجيل، إلا أنها أطول وأغلظ وأعظم ورقاً، وساقها معقدة، مُجَوَّقة، وهي مرغى للخيل تَسْتَمِنُ عليه، منابته خلجان البحر، وهو معروفٌ، كثيرٌ بناحية شَلْب. وُسْمَى (ي) قَلَامُفَرْسُطس.

وأما المرطنه فتشبه القَصْبَ في شكله، وهو في رَقَّةِ الميل، مُجَوَّفٌ، صلب، مُعَقَّدٌ، وله ورقٌ طويلٌ، رقيقٌ كورق الإذخر، إلا أنها أطول، تعلو نحو ذراعين، ولا يَنْبُت منفرداً إلا جماعة من أصل واحد. منابته الحَمَاءُ التي تصير في حواشي الأنهار القريبة من البحر حيث يختلط الماءُ القَذْبُ بالملح، وهذا النوع يُسْتَعْمَلُ في تَغْطِية البيوت مكان القراميد، وهو عندنا معروف.

وأما الحَلَفَاءُ فنباتٌ معروف، تخرج من كموب كثيرة ككموب الجَزِينَةِ والإذخر، منابته المواضع الصخرية.

ونوعٌ آخر يُدعى بالجَرِينَةِ، وهو نوعٌ من الإذخر معروف أيضاً (في أ) وأما الإذخرُ فنباته مثل نبات الجرينه سواء (في أ).

وأما القارج (ويقال قارجه) فمعروف أيضاً، ذكره (د) في 3، وُسْمَى هذا النوعُ قمسِيل وأسمام.

وأصناف اللبّيس كثيرة ولا فائدة في الإكثار منها<sup>(53)</sup>.

(53) ورد في شرح كتاب ده ذكر ثلاثة أنواع من اللبّيس: غنابليان - وهو القارج [القارج؟] (ص 108)، ويهي، وهو اللبّيس، وبالطيني بَنَكَة (ص 108) وسطيونيس ألبا وهو السطار الذي يُصنع منه الحُصَر (ص 132).

## حرف الخال

866 - ذاتُ الریش: يقع على ثلاثة أنواع أحدها صنفٌ من عصا الراعي، له زهرٌ أبيضٌ شبه الریش (في ع)، والآخر نوعٌ من القياصم وصنفٌ من ریحان الثعلب، وزهره أبيضٌ شبه الشعر كأنه زَعْبٌ قَرْخٍ طائرٌ أبيض، ولذلك سُمِّيَ فورينه، وهو لحن، والصواب فلورينه - أي زهر الریش - أي أنه يُشبه الریش، (في ق [مع القياصم])، والثالث نباتٌ يَفْتَرش على الأرض بأغصانٍ دقاقٍ كثيرة العَقْد تمتدُّ على الأرض نحو أصبع، ولا ورقَ له، وإنما تقوم على تلك الأذرع رؤوسٌ في قَدَر الباقلي، مُدَوَّرة، بيضٌ شديدةُ البياض، عِسرَةُ الفَرْك تُشبه قِطْع الریش تتخذها الطيرُ في أعشاشها، وتُعرف بعُشبة الطيور لذلك. منابته الجبال<sup>(1)</sup>

867 - ذُبَح: (جَمَعَ ذُبَحَة): هو النباتُ المعروفُ بالجرامعة<sup>(2)</sup>.

868 - ذُرْقَى: نوعٌ من البصل البري، يُشبه الكُرَاثَ الجبلي، ورقه إلى الرقّة، ويرتفع على ساقٍ رقيقةٍ في أعلاها قماعلٌ صغارٌ فيها حَبٌ أغبرٌ، خُلُو، يُوَكِّل ما دام رطباً، فإذا بَيَس لم يُوَكِّل البتّة، وله بصل صغارٌ عليه قشرٌ أسود، فإذا قُشِر صار أبيض، وهي

(1) قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي أن ذاتَ الریش من الخَضض يُشبه القياصم، ورقها ووردها، نبت عيطاناً من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سبلاً، والناس أيضاً يأكلونها «النبات»، ص 179. وهذا النوع الثاني الذي ذكره صاحب «المعجزة» وقال إنه نوع من القياصم.

(2) «النبات»، ص 180، ومعجم النبات والزراعة 1: 178-178.

حلوة كثيرة الماء يأكلها الناس زمن الربيع. وهذا النبات ذكره أبو حنيفة عن الأعراب<sup>(3)</sup>.

869 - ذُرْقُ آخر: هو الحندقوقا، الواحدة ذُرْقَة، وهي الحباقا بلغة أهل الحيرة وهي التي تدعى عندنا طوبيلة، ضرب من الثقل (في ن).

870 - ذرقا: هو القرقا، وهو اليبروج (في ق).

871 - ذُرْقُ الحمام: هو النبات المعروف بالقلنبينه، نوع من الشفترج (في ك مع

الكساي).

872 - ذُرْقَة: أبو حنيفة: هي الجاورس الهندي<sup>(4)</sup>، وهو نوعان: صغير وكبير.

فالكبير ورقه كورق القصب عرضاً وطولاً، إلا أنها ألين وأقصر وأغلظ وأشد ملاءة، وخضرتها إلى الصفرة، وساقها ممتدة متباعدة المقد، وفي داخلها شيء شبه القطن، وهي قليلة التجريف، تملو نحو القامة، في أعلاها سنبلة شبه سنابل القصب إلا أنها أقصر وأكثر، وفيها حب في قدر الشهدانج وشكله، ولونها مائل إلى الفرفرية، ويسمى سنبلةا المطر ويتنبت الحماط، ويسمى (ي) كخروس، (عج) ببشه (بر) أنلي، (ع) ذُرْقَة، وتزرع كما يزرع اللخن في زمن الربيع.

والنوع الصغير مثل الموصوف إلا أن ورقه أرق وأطول، وفيها انحفار، وسنابل هذا النوع بطول شير، منظمة من حب أصفر من الأول، يلتوي بعضه ببعض، ولونها إلى البياض، ويعرف هذا النوع بالبنجة، (بر) آمزهور، (ع) جاورس.

وهذان النوعان إذا قليا وكمد بهما البطن نفعاً من المتعص وغيره من الأوجاع، وهما يعقلان البطن.

873 - ذروفينون: ذكره (ج) في 7، وهو نبات طبعه قريب من طبع الخشخاش واليبروج، ينبت من أخذ منه يسيراً ويقتل من أكثر منه، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.

874 - ذَكْرُ التيس: هو الهليون (في ه).

875 - ذَكْرُ الحمار: نوع من الفطر (في ق).

(3) لم يرد في طبعة «لوين» من كتاب «النبات» وصف للذُرْق يطابق ما وصفه به مؤلف «العمدة» والذي ورد في الطبعة المذكورة هو الذُرْق الذي قال عنه أبو حنيفة إنه الحندقوقا والحباقا والحندقوق... ثم قال نقلاً عن أبي زياد: «الذُرْقُ يُسمى القرقاصان، وفيه شيء من اللث، يطول في السماء، وهذا يطابق الذُرْق الآخر الذي مؤلف «العمدة» بعد «النبات»، ص 178-179.

(4) «النبات»، ص 183.

876 - ذَكَرَ الديك: نوعٌ من البَصَل البري المعروف عند عامة التَّجارين بالماغره الأسود. مشهور عندهم (في ب).

877 - ذَكَرَ الرئيس: نباتٌ له ورقٌ في قَدَر طَفَر الإبهام، يُشبه ورقَ الكُزْبَةِ إلَّا أنها أكبرُ وأَمْتَرُ وَأَخْشَن، وفيها تشريفٌ وتقطيعٌ وتعقير، وكانَ عليها شيئاً شبه الغبار، وخُصِرَتْها مائلة إلى السوداء، مستديرة، ذاتُ ساقٍ مَرْتَعَةٍ رَقيقَةٍ كساقِ الفودنج البري إذا كان غَضاً، وورقُها يخرج من حول الساقِ ثنتين ثنتين مُزدوجتين متوازيتين لاصقتين بالساق، بعضها فوقَ بعضٍ على طول ساقٍ، ويُخرج من بين التِّراقِ الورقتين مع الساقِ زهرٌ فريريٌّ على شكلِ دُبوسٍ أو لسانٍ ناقوس. وهذا النبات نوعٌ من البقل، يَنبت في زمن الشتاء في القيعان وبين الزُّروع وعند السياجات، وتُعرفه العائنة بالمعجمية قليونش<sup>(5)</sup> دِغَالَه، أي خُصِيَ الهَر، وبمعجمية الأندلس بشولة دي راي. أي ذَكَرَ الرئيس.

878 - ذَكَرَ الكلب: هو زُبَّ زَباح، وهو نوعٌ من الطَّرايث.

879 - ذَكَرَ الهَر: نوعٌ من البصل البري من نبات الخريف يعلو نحو الأنملة، في رأسه شكلُ صَنْوِيرَةٍ صغيرةٍ مخروطية الشكل، مُنَظَّمَةٌ من حَبِّ صغيرٍ أزرق، وكان ذلك الحَبُّ أَصْبَحَ بعضُه ببعض كثر التوث، إلَّا أنها أصغر، في قَدَر ذَكَرَ الهَر وعلى شَكْلِهِ: وله ورقٌ دَقِيقٌ كأطراف الحُفَّاء، ملتوية، وهي بالشرف كثيرة، تَظْهَر في زمن الخريف.

880 - ذَبَّان<sup>(6)</sup>: نباتٌ له ورقٌ كورق الطُّرخون وقضبان رقائق تَعْلُو نَحْوَ القعدة، وله بُزْبُرَةٌ غبراء تحرص عليها النحل، وهي مُثْمرةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وكانَ قُضبانُها تُشبه أذنانَ الحِرابي، ولذلك سُمِّيت ذَبَّان، وأصلُه كالجَزْرة، ولا يُوْكَل، وهو كثيرٌ بأرض العرب. منابته القيعان وما قَرَّب من المزارع، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو خروشن وأبو نصر، وهو مشهورٌ عند العرب.

881 - ذَبَّ الثعالب: سنبُلُ القَصَب وقيل سنبُلُ اللُّوز. لَشَبْها بها.

882 - ذَبَّ الجَمَل: نوعٌ من الحِنطة معروف، يُسَمَّى الناسُ بالثُمرة.

883 - ذَبَّ الحردون: هي سنبُلُ أذنان الخيل، النوعُ العظيم منها.

884 - ذَبَّ الخيل: يقع على نوعين من عصا الراعي، ويقع على نوعٍ من الرِّثَم.

885 - ذَبَّ الديك: الأثارون (في س مع السوسن).

(5) في ب: قليونش.

(6) واحده ذَبَّانة (والنبات)، ص 181-182.

- 886 - ذَنْبُ اللَّبْوَةِ: يقع على نباتين: أحدهما المدعو عندنا بِالْقُدْبَةِ - معناه ذَنْب اللَّبْوَةِ (في ق) والآخر نوعٌ من الألبان يعرفه الناس بمقاتل المَرْعى (في أ مع الألبان)، وُسِّىَ هذا النوع طرية له - أي فزع اللَّبْوَةِ.
- 887 - ذَنْبُ النمر: هو الطرية لَهُ أيضاً.
- 888 - ذَنْبُ النَّمَس: هو سُنبُل النبات المعروف بالقارج (في ق)، وقد يُسَمَّى بعضُ الناس بذيْب السُّور.
- 889 - ذَنْبُ القَاوَةِ: يقع على سنابل لسان الحَمَل، ويقع على نوعٍ من الثَّمر يقال له ذَنْبُ القَاوَةِ، مشهور عند أهل الثَّخل.
- 890 - ذَنْبُ اللَّيْلِ: هو صَوْنِر الماء (في ص).
- 891 - ذَنْبُ الهَر: هو نوعٌ من الكمادريوس.
- 892 - دُنْيَاء: (بالمد): حَبَّة تكون في الحِنطة، مُرَّة الطعم، تَنْقَى منه لمارتها، وزَعَم قومٌ أنه الزَّوان، ذكر ذلك أبو حنيفة<sup>(7)</sup>.
- 893 - دُغْلوق: بقلٌ يُشبه نبات الكَوَاث، ويلتوي في نباته، وهو طيب، يُؤكل في زمن الربيع، معروف<sup>(8)</sup>.
- 894 - دَفْراء: حشيشة ذاتُ ورقٍ صغير، مُهْدَبٌ مُدَوَّر، يُشبه ورقَ الشَّج في الشكل، إلَّا أنَّ ورقَه - إذا بدأ يخرج - طويلٌ، عريضٌ، مُشَرَّفٌ، مفترشٌ على الأرض على أغصانٍ رَقَلَتِ تملو نحو الشَّبر، وزهرها أصفرٌ شَمْعِي، يُشبه زهرَ القَيْصوم، دَفْرةٌ الرائحة، مُتَبَتَّةٌ تُشبه رائحةَ الفساء، مُرَّة الطعم، منابتها السهول، ولَمَّا تَعَرَّض لها الماشية لكرهه راحتها، وكذلك لَبَنُها مُسِنَّ إذا نالت منه شيئاً.
- وباسم هذه الحشيشة سُمِّيت قبيلةٌ من العرب يقال لهم [بنو] دَفْراء من أجل أكلهم إياها فَتَسَنَّتْ أفواههم بها، وقيل من أجل صُفْرِه ألوانهم والثياب فَسَمُوا بزهرها. وزعم أبو نصر أنه النباتُ المعروف عندنا بِالْفَجَن، ذكره أبو حنيفة وأبو حوشن، وهو ضربٌ من القَيْصوم (في ق)<sup>(9)</sup>.

(7) والنبات، ص 183، ومعجم النبات والزراعة، 70:1.

(8) والنبات، ص 181.

(9) والنبات، ص 179، ومعجم النبات والزراعة، 299:1.

- 895 - ذهبية: نوعٌ من الشاهترج المُستى جنشاله، ويُعرف أيضاً بذنب العقرب لشبهه به، وزهره أصفر (في ك مع الكساب).
- 896 - ذؤاة: أبو عمرو: هي قشر الحنظلة والبطيخة والعنب<sup>(10)</sup>.
- 897 - ذو ثلاث أصابع: نوعٌ من السريس.
- 898 - ذو ثلاث حبات: نوعٌ من الزعرور وهو الربول (في ر).
- 899 - ذو ثلاث ورفات: يقع على أنواعٍ خصى الكلب وعلى أنواع البقل وعلى الثيل واللويا والكاشم الصغير.
- 900 - ذو الحبتين: هو الأشقاليا.
- 901 - ذو خمسة أجنحة: (وذو خمسة أقسام وذو خمس أصابع وذو خمسة أوراق): كله البتطافلون (في ب).
- 902 - ذو خمس حبات: ثمرة الفاونيا، من (الحاوي).
- 903 - ذو الغلافين: الأشقاليا أيضاً بأنواعها، ويسمى به الأرؤ والدؤسر وكل ما له غلافان.
- 904 - ذو الورقة الواحدة: هو البطي من أنواع الصّاره.
- 905 - ذؤنون: (واحد الذّان)، ضربٌ من الفقع كالهليون في نباته، إلا أنه أضخم منه وأعظم، إذا قبض عليه بالكف ملأها، وفي رأسه برعمة وردية ثم تنقلب إلى الصفرة عند نيسها ثم تجف فتطيرها الرياح من مكانها: في طعمها خلاوة، منابته الجبال والمواضع الرملة منها، ذكر ذلك أبو حنيفة<sup>(11)</sup> وأبو حوشن والزهراني بما وصفنا، وقال يعقوب عن أبي صاعد في كتاب «البارع»: «هو ينبت في أصول الأرض والرمث، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال، ولا ورق له، وهو أضخم وأغبر، وطرفه محدّد كهياة الكمره» وقال العامري: «له ثمرة في أعلاه، صفراء، وأكمام كأكمام الباقلي، وفيه حب أصغر من حب الحرف، ولا يُستفَع به إلا في الدّباب.

(10) «النبات»، ص 183.

(11) «النبات»، ص 180-181.

## حرف الراء

906 - راء: (جمع راءة): شجر له ثمر أبيض صغار تبت في فضاء الجبال وبين الصخر المنشور بعضه على بعض، وهي خيطان تستقر شيئاً كأنه قطن فيخزط فتحشى به الأوعية فيكون كخشو الریش، يبت بجبال نجد، وهو قليل لا يرعى، تضخم إحداهن حتى تكون مثل الكبش الرابض<sup>(1)</sup>.

907 - راء: يقع على كل نبات يشبه الحنطة ويكون لحيته غلافان كاللؤوس والعلس والأرز والخرطال<sup>(2)</sup>.

908 - رابنج: هو الزفت الأبيض.

909 - راحة اللذب: هو المدعو بكف الشيع.

910 - راحة الكلب: هو من المشب، وله ورق كراحة الكلب شكلاً وهاية، ورقها خضر إلى الصفرة، وليس يبعد الشبه من ورق الكرفس، وله زهر دقيق أصفر في خلقة الشلجم، وتخلفه رؤوس كرؤوس الحسك، خشنة، ويتدوح وينظم. وبنائه في القيعان في زمن الشتاء، وله عروق بيض دقاق، وهو نوع من كف السبع.

911 - رازقي: عنب العذارى، ومن زهره يصنع دهن الرازقي، وقيل إن دهن الرازقي هو الزئبق لأنه قد يسمى بالاسمين في بعض اللغات رازقياً، منسوباً إلى رقي،

(1) «النبات، ص 190-191، ودمجم النبات والزراعة، 1-39.

(2) وأما لفظ غير عربي، وكثيراً ما ورد ذكره عند مؤلفي الأدوية المفردة، ولا أعرف له أصلاً في العربية والمرجح أنه اسم يوناني مترج.



وُسَمِيَ أيضاً بالرازقي نبات آخر له ورق يُشبه نبات الآس البري، إلا أنه أكبر منه وألين واشدّ بياضاً، وتَمَرُّهُ فيما بين الورق أحمر في قدر الحِمَص، وطول قُضْبَانِهِ نحو شبر، يُشبه أصل الآس البري إلا أنه أعظم وأكثَن، طيب الرائحة، يُبَتُّ في مواضع جَبَلِيَّة.

ويقال أيضاً رازقي للحجر المَيَّاع، وهو الزُّبُق والزَّاووق.

912 - رازيانج: البُسْبَاس، وهو من جنس الهَدَبَات ومن نوع الجَنَبَة، ذكره (د) في 2، (ج) في 6، وهو أنواع كثيرة.

لعمنه البستاني، وهو العَرِيض، وهو المعروف عند الناس، وُسَمِيَ رازيانج فارسي، وهو نوع واحد.

ومنه البري وهو ثلاثة أنواع، أحدها يمتدُّ على الأرض حباً لا رفاقاً ولا تقوم له ساق، وقُضْبَانُهُ إلى الفرغرية، وطعمه حَرِيْف، ونباتُه في البياضات. والنوع الآخر معروف وهو الذي يُؤخذ منه الصَّمغ (في ب). ومنه البري وهو القِطَطي، معروف عند الناس، وُسَمِيَ العامة النافع، لأنه مَبَارَكٌ نافعٌ من أدواء كثيرة.

ومن نوع الرازيانج: الأنيسون، وهو ثلاثة أنواع: بُسْتَانِي وبري وصَخْرِي (في أ).

913 - رازيانج حبشي: ضربٌ من الكحلوان، وهو نوعٌ من الأنيسون، وتَقَرَّب من خَلْقَتِهِ نبات الكاشم.

914 - رازيانج رومي: هو الأندراسيون، وهو اليريطورة.

915 - رازيانج مجوسي: هو الشَّيْث.

916 - رازيانج القروء: له ورقٌ شبه ورق الرازيانج الذي يقوم من بزره وله ساقٌ طولها ذراع، وهو رقيقٌ جداً، في أعلاه جُمَّةٌ تُشبه جُمَّة الدوقو إلا أنها أصغر، وفيه بَزُرٌ صغير، خَشِن، واصلُه رقيقٌ، أبيض، يُشبه أصل العَجَز البري، ورائحته حادة، عَظِيَّة، تُصَدِّعُ الرَّأْسَ لِحَدَثِهَا. ونباتُه بالجبال، ويُعرف هذا النوع عند السَّجَّارين بالتَوَفِّع، وهو صنفٌ من دوقس، ذكره (د) في 2، وهو كثيرٌ بالشرف.

917 - رازيانج شامي: هو الأنيسون.

918 - راضعة: هي اليزه شانه (في ي).

919 - راعِل: (وَرَعَل): فَحْلُ الثَّخَلَةِ غَيْرُ العَتِيق<sup>(3)</sup>.

920 - والفة: من نوع البقل، له ورقٌ يمتدُّ على الأرضِ شبه ورقِ الكامفيلوس، مِسْنِي اللَّون، فيه تشريفٌ متباعد، رقيقٌ، كأنه اطرافُ شوكٍ رخوة، والورقُ خَشِينُ المَجَسَّة، تقوم في وسطها ساقٌ رقيقة، أغلظُ من الميل، عليها ورقٌ أغبر، متواز، متباعد، والطرفُ المتصلُّ منها بالساقِ عريض، والآخرُ حادُّ، وهي في طول الإبهام، إذا نظرتُ إلى جُمْلَتِها فليتها تشبه ورقَ الطُّبَّاقَة، ألا أنها أقلُّ عِزْضاً وأقصرُ وأحدُ اطرافاً، وعليها وعلى الساقِ زَغَبٌ يَبِين، وتُفترق في أعلاها إلى اغصانٍ عليها ورقٌ كورقِ القيسطاله، وله أصولٌ كثيرةٌ في رَقَّةٍ ساقِهِ تخرج من أصلٍ واحد، تُشبه أصولَ الخَرْقِ الأبيضِ إلا أنه إلى الحمرة، وتُسَمَّى بقرطة والفة.

921 - رأس الألفي<sup>(4)</sup>: هو القفعاء. (في ك مع الكُحْلَاء).

922 - رأس الذهب<sup>(5)</sup>: يقع على نباتاتٍ كثيرة، يقع على الخردل وعلى البابونج الأسود وعلى الذهبية - وهو الذي أشار إليه (د) - وعلى نوع من الخَرْقِ الأسود المعروف بالبتريه، وعلى الأقحوان العربي، والذي أشار إليه (د) هو نوعٌ من الخريق الأسود (في خ).

923 - رأس الذهب آخر: هو المعروف عندنا باليَيْلِيَّة السوداء، ذكره (د) في 4، وتُسَمَّى (ي) أمارطون، (س) شتْمَن، وهو الأَقْنَد، ويُعرَف أيضاً بالحوذان، وذكر (د) أن له ورقاً دقيقةً كورقِ القيصوم، مُتَفَرِّقاً بعضه من بعض، وساقاً بيضاءَ عليها زَغَبٌ يسير، وفي أعلاها جُفَّةٌ صفراءُ في رؤوسٍ مستديرةٍ في لون الذهب إذا يَبَسَتْ، وهذه الصفةُ تقتضي صفةَ الأرطيسيا وصفةَ الذهبية. وتُسَمَّى (ي) إخرسون، (س) أمارطون، وذكره (د) في 4، وله أصلٌ دقيقٌ، وتَبَّت في مواضع وعرة<sup>(6)</sup>.

924 - رأس الزُرْزُور<sup>(7)</sup>: اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على النبات المسَمَّى بالقسطاله، وليس به، ومنهم من يوقعه على النبات المدعو بشُخْمَة الدجاجة، وليس به، والصحيح أنه النباتُ المعروف بالعضفُر البري المُشَوِّك المسَمَّى شُفْقِيْرَه (في ق).

925 - رأس العجل<sup>(8)</sup>: من نوع البقل المستأنف، وهو المعروف بأنف العجل (في أ).

926 - رأس الثعلفور: نباتٌ ذكره (د) في 3، وهو تَمَسُّ يُسْتَعْمَل وقوداً للنار، ورقه

(4) في آ: رجل الألفي.

(5) في أ: رجل الذهب.

(6) أنظر مادة الخرسون في شرح لكتاب ده، ص 134.

(7) في أ: رجل الزرور.

(8) في أ: رجل العجل.

كورق أوريفانوس، وساقه تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رؤوسٌ مُشوكة، طيبة الريح، وفيها جِلْدَةٌ يسيرة، إذا قُطِعَ منها شيءٌ بدا منه لَبَنٌ صفيقٌ، فإذا جمد صار عِلْكَاً يُمْتَضَعُ. ويُسمى هذا النباتُ (ي) قولومينس، (س) قولوميمون، (عج) نسيوروله، (لس) رأس العصفور.

927 - رأس الشيخ: من جنس الشوك ومن نوع البقل، ورقه تُشبه ورق أحد أنواع الشقائق المعروف بالخشخاش السائل، وباطن ورقه أبيض وظاهره أخضر، وورقه متبسط على الأرض تخرج من بينها ساقٌ مدورة، إلى الغبرة، عليها زَعْبٌ مثل ما على ساق القواصيون، تعلو نحو قدمي الصبي، في أعلاها رأسٌ نشئة تُشبه الشعر الشمط، وتلك الرأس في قدر يصل الأكل، مدورة، تشبه جسم القند، وكأنها رأس شَيْخٍ أَسْمَط، عليها نورٌ أزرق. نباته بين الزروع وفي الأرض الرقيقة المحصاة، يُجمع من سوقه زمن القيظ زَعْبٌ شبه القطن تُقَدَح به النار، وهو زنادٌ جيد. وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) قاذوش، (عج) قباته، (ع) رأس الشيخ. إذا شرب طبيخه نفع من الكابوس. ويُعرف برأس القنفذ.

928 - راسن: نبات من نوع الحنينة، له ورقٌ كورق الخس أو ورق اليتروح في خيلقتها، إلا أنها أغرض وأطول، وهي جعدة كورق الغزير في جعودته وخضرته، لاصقة بالأرض، يخرج من وسطها عُشْلُوجٌ أَسْفَلُهُ أَغْلَظُ من أعلاه، تعلو نحو الذراع، يفرق إلى اغصانٍ ثلاثة أو أربعة، عليها رؤوسٌ كرؤوس الهندباء البري، وزهره كزهره، أصفر، يُشبه الشعر، وبزهره دقيق كيزر الرازيانج، وله أصلٌ غليظ، صلب، عطرٌ الرائحة، يُشبه أصل القُسطِ المُرِّ لوناً ورائحة. متأبث الجبال الباردة، وفي طعنه مرارة مع يسير خرافة، يُجمع في خُزيران، وهو بجبال الجزيرة الخضراء، ويجبل شلير كثير. وذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمى (ي) ألانيون، (س) سمفوطن، (فس) أوسطيون، (ر) بناطش ابدا (عج) آله، (بر) بنور، (ع) قُسط رومي، (لس) راسن، (فج) ميديني، (لط) فلومس إذاوش، ويُسمى بالشام الزنجبيل الشامي، ويقال البستاني، ويقال البلدي، وهو القُسط الجَلْبِيّ، ويُعرف بالجَنَاح، ويُسمى كُزَّات الروم، ويُسمى عالية وبرشقي، وبعض التجم يُسميه أثلّيه كميانه، معناه ركة الفدان، يُسمى بذلك لأنه إذا حُرِّت الأرض ربما غر الممرحات في أصل هذا النبات فضبطه ووقف فيه مركزاً، ويُسمى بجهة سرنديب: بنجشروانية.

وحكى (د) أن بمصر نوعاً آخر منه ورقه كورق القدس غير أنه أطول منه قليلاً، وله أغصانٌ كثيرة طول ذراع، تمتد على الأرض كالنعام، وأصوله صفار، صفر، في غلظ الخنصر، وأسفلها أدق من أعلاها، وعليه قشرٌ أسود، يثبت بقرب النيل على طولٍ هناك.

وحكى السوسي أَنَّ أَمَلَ الشَّامِ يُسَمُّونَ رَاساً أَصْلَ اللَّبَاصَةِ الَّتِي تَنَبَّتْ بِالْأَنْدَلُسِ.

929 - راوند بستاني: هو الهِنْدَبَاء.

930 - راوند جبلي: هو الكَجَر.

931 - راوند خُراساني: وهو الفارسي، وهي أصولٌ تُشَبِّهُ القانِيا، ولونها إلى

الحُمْرةِ الدُمُوءِ، وهي رَخْوَةٌ فِي طَعْمِهَا قَبْضٌ مَعَ يَسِيرِ مَرَاةٍ.

932 - راوند نهري: هو قُوَّةُ الْعَيْنِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْفَعُ مِمَّا يَنْفَعُ مِنْهُ الرَّاوْنَدُ

إِذَا اسْتَعْمِلَتْ فِي الدَّوَاءِ.

933 - راوند صيني: اِخْتَلَفَ فِيهِ الْأَطْبَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَصْلَ قَرْعِ الصَّيْنِ،

وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ خَشَبٌ نَوْعٌ مِنَ الْأَغَاثِ يَنْبَتُ بِالصَّيْنِ. وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ رَئِيسِ الْجَبَلِ،

وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ الْفَاشِرَا، وَقِيلَ هُوَ الرِّبَاسُ بَعْتُهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَقْوَالٌ ضَعِيفَةٌ، وَزَعَمَ (سج) أَنَّهُ

نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الزَّرَّاوْنَدَ الطَّوِيلَ؛ وَالَّذِي صَحَّ أَنَّهُ شَجَرٌ يَنْبَتُ بِالصَّيْنِ وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ بِلَادِنَا،

يُصْنَعُ بِالْهَزْدِ، يُقَطَّعُ قِطْعاً تُشَبِّهُ الْحَوَافِرَ، وَهُوَ يُشَبِّهُ أَصْلَ الْقَنْطَرِيُونِ الْكَبِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ

وَأَقْرَبُ إِلَى حُمْرَةِ الدَّمِ، وَيُجَلَّبُ مِنَ الْبِلَادِ، وَلَا رَائِحَةَ لَهُ، وَالَّذِي يَأْتِينَا مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ قِطْعٌ

مِنْ خَشَبِ رَخْوَةٍ، إِذَا مُصِغَتْ صَبَتِ الْقَمَمُ مِثْلَ فِعْلِ الزَّعْلَوَانِ، وَفِي طَعْمِهَا لَزْجَةٌ مَعَ

قَبْضٍ يَسِيرٍ وَمَرَاةٍ يَسِيرَةٍ. وَذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 3، وَسَمَّاهُ (ي) رَأً، (ع) رَاوْنَدُ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، (س) رِيُون. (عج) رَاو.

934 - راوند شامي: هُوَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَلَخِ، إِلَّا أَنَّهَا أَعْرَضُ يَمْلُو نَحْوَ

الْقَامَةِ، وَأَصْلُهُ إِلَى السَّوَادِ، مِثْلُ الْإِلَى الْحُمْرَةِ. وَيُسَمَّى (ي) بِنَطِيقَا، وَيُعْرَفُ أَيْضاً

بِالسَّامَرِيِّ، وَأَصْلُ هَذَا النَّوْعِ يُشَبِّهُ أَصْلَ أَحَدِ أَنْوَاعِ الْكَلُوحِ، وَهُوَ هَشٌّ، يُصْنَعُ بِالْهَزْدِ

فِيصْفَرُ، وَعَلَيْهِ قَشْرٌ لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ يُشَبِّهُ أَصْلَ الْقَنْطَرِيُونِ، رَخْوٌ، خَفِيفٌ، إِذَا

مُصِغٌ كَانَتْ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ وَلَزْجَةٌ وَقَبْضٌ يَسِيرٌ. نَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ السَّكَلَّةِ بِالشَّجَرِ فِي الْمَوَاضِعِ

الْمَكْشُوفَةِ مِنْهَا لِلشَّمْسِ، وَقِيلَ إِنَّ وَرَقَهُ يُشَبِّهُ وَرَقَ رَئِيسِ الْجَبَلِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

935 - رُبُوق: هُوَ الثَّلَثَانِ، وَهُوَ عِنَبُ الصَّلْبِ<sup>(9)</sup>.

937 - رَئِل: هُوَ مَا يَنْبَتُ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا وَلَّى الصَّيْفُ وَيَسُ الثُّشْبُ كُلُّهُ وَيَرِدُ الزَّمَانُ

فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ وَتَقَطَّرَتْ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَخَرَجَ وَأُورِقَ سُمِّيَ بِذَلِكَ الرَّئِلُ،

يَعْنَى: تَرْتَلَّتْ الْأَرْضُ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضاً الْخِلْفَةُ وَالرَّوَّةُ، وَكَذَلِكَ يُسَمَّى كُلُّ نَبَاتٍ يَنْبَتُ فِي

الصيف، أعنى الرِّبَّة، كنبات الخُلْب والتَّوَم<sup>(10)</sup>.

937 - رَوْحُوس: هي كلُّ شجرة دَوَّحاء، ضافية الظل، عظيمة الجِزْم، محلالة يَحُلُّ الناسُ تحتهَا في القيل<sup>(11)</sup>.

938 - رُفَام: (ورُفَات ورُفَام): كلُّ هذا ما انحطم من النبات وتَكَثَّر<sup>(12)</sup>.

939 - رَقَم (واحدته رَقْمَة): من جنسِ الهَلَبَات، ذو ورقٍ طويل، مُرَوَّى كالْقُضبان، في رَقَّة الميل، وهو سِتَّة أنواع:

فمنه أبيض، وهو معروف، وله زهرٌ دقيقٌ بين الصُّفرة والبياض، يَظْهَرُ عليه في آخِر الربيع في ما به، يَخْلُقُه حبُّ اسود، صلبٌ كالكلَى، في غُلْفٍ بين الصُّفرة والبياض أيضاً، في قَدْرِ الحِمَص وعلى شكل الفُسْتَق، وفي كلِّ غلافٍ حَبَّة سوداء كالكلية في خِلْقَتِهَا، وله أصلٌ كبيرٌ غائرٌ في الأرض، وإذا عُنُقٌ تَوَلَّد في نفسِ حَشَبِه لَوْنٌ زَبْيِيٌّ يُشْبِه عودَ المِجْمَر، وقد يوجد في أغصانِ الرِّثَم في بعض [السنين] في زمن الربيع، ما به، فوَحٌ عجيبٌ عَطِرٌ يستعمله أهلُ البادية في خِزانتهم مع الثياب، وأهلُ البادية يزعمون أن تلك الرائحة التي فيه إنما هي من أجل قَوْسٍ قَوَّحٍ الظاهر في زمن الشتاء يَقَع طَرَفُه على هذا النبات فيفوح فَوْحاً عجيباً، وهي خاصَّةٌ في هذا النبات يَتَوَلَّد فيه في وقتٍ ما بين أوقات كالترنَجِين لا يكون في كلِّ عام ولا على كل نبات، وإنما هي خواص. وذكر (د) الرِّثَم في 4، و (ج) في 7، ويُسمَّى (ي) شبرطيون، (بر) فالقبت (عج) يناشه (ع) رَقَم.

ومن الرِّثَم نوعٌ آخر أسود، وهو ثلاثة أنواع: أحدها يعلو نحوَ القامة على ساقٍ واحدة، في غِلَظ الساعد، ويُفترق في أعلاه إلى أغصانٍ كثيرةٍ في رَقَّة الميل، ويَحْمَتُهَا كُجْمَةٌ ثَمَرِ الصنوبر شكلاً، وحَشَبُه بين الخضرة والسود، وورقه كالقُضبان مُعَرَّقة، بين الخضرة والسود أيضاً، وزهره أصفر، نَقِي اللون، على خِلقة زَهَرِ الياسمين؛ ويتكون في داخلِ حَشَبِه لَوْنٌ زَبْيِيٌّ كعود المِجْمَر. وهذا النوع يُشِيرُ الحَبَّة السوداء الواقعة في الأححال، ويُعرَف هذا النوعُ بالثَغْرَار، وقيل إن هذا هو الدارُ شيشعان، وذلك غَلَط، ويُسمَّى أيضاً رَقَم الطُّبَاء لأنها تَسْتَظِلُّ بظُلْم. مثابته الجبالُ المَكَلَّة بالشجر، والثاني مثل هذا سواء في خِلقة ورقه، إلَّا أنها أَغْلَظُ وأشدُّ سواداً وأقصرُ ساقاً، وأخذُه في التدويج أكثرُ من [أخذِه] في

(10) المظهر المتقدم، ص 195-196.

(11) المصدر المتقدم، ص 198.

(12) المصدر المتقدم، ص 200، وزاد أبو حنيفة الرِّثَم على الرِّثَام والرِّفَات والزَّمَام.

الارتفاع، وأطراف ورقه حادة مثل المسار. أكثر نباته بالرمل في الجبال المشجرة، ويُسمى هذا النوع بالمعجبة بناشتة بُرغيره ويقال بركينه، ويقال بناشتة ذبوركة، أي رَتم الخنزير. ونوع آخر أصغر من هذا يفرش على الحجارة الكائنة بالجبال، ورقه كورق المتوصوف آفأ، إلا أنها ارق وأصغر، وزهره ذهبي، يشبه أصله العود المندي، وهو عديم الرائحة، صلب، وله حب أسود، عدسي الشكل، وهو الحبة السوداء الواقعة في الأكحال، وهو كثيرٌ بناحية لوردك بجهة مارتله، وقد وقفت عليه هناك.

ونوع آخر من الرَتم، وهو أصغر الأنواع، يعرفه الناس بالينشالة: وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، وهي الحشيشة التي يشرب النساء طبيخها ليتبرقن به في زمن القيظ، ويُسمى هذا النوع - أعني الكبير - عند الأطباء أذئاب الخيل (في أ)، ويُسمى الصغير أذئاب البقر<sup>(13)</sup>.

940 - رَتمة: كل نبات تكون أغصانه كالخيوط منبسطة على الأرض كنبات البخور وشبهه أو يكون قائماً كالرَتم وشبهه، ومنه يقال للخيوط الذي يُشد على الأضبع للتذكر رَتمة ورَتمة<sup>(14)</sup>.

941 - رجل الأرنب: يُسمى (عج) باددليترينه، وهذا النبات يُعرف بالذنبع وبالجرمامة (في ج).

942 - رجل البازي: هو من الحشائش الصحية، نباته على الحجارة التي بقرب البحر، له ورق كورق الشطرية، وليس يبيع الشب من ورق العشان، إلا أنه أصغر وأمتن، ويشبه ورق قسوس، وهي ثلاث ورقات في كل ميلاق، مجتمعة، وقد تكون خنساً أو اثنتين، وتندوح في نباته، وساقه رقيقة، تعلق نحو شبر، عليها جُثم صغار كجثم الرازيانج القريض التي تخرج من عقدة القصة منه، فيها برز أسود شبه حب الحنطة، إلا أنه أصغر، وطعمه ورائحته كطعم الكاشم الكبير، ويظهر في زمن الخريف، وله اصول تدب تحت الأرض، معقدة، وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) سالبوس ابتيقون، وهو الكاشم الكبير (في ك)، [وهو كثيرٌ بناحية سبتة وطنجة، ويُعرف هناك بخره النواية، ويُعرف بالكاشم الصغير، وهو نوعان، وقد وصفنا النوع الآخر (في ط)<sup>(15)</sup> باسم طريفلون.

(13) أنظر مادة سيرطيون في شرح لكتاب ده، ص 163.

(14) والنبات، ص 197.

(15) عبارات سابقة في ب.

943 - رَجُلُ البَطَّة: البَطَالُون الصَّغِير (في ب).

944 - رَجُلُ الجَرَاد: (ويقال لأرجل الجراد): يَقَع على نباتين: أَحَدُهُمَا ضَرْبٌ مِنَ الْأَقَاسِي يُنَمُّ بِالْإِزْبَانِ (في أ مع الْأَقَاسِي)، وَمَعْنَى إِيْبَان (ي) الجَرَاد، سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ وَرَقَّهُ كَأَرْجُلِ الجَرَاد. وَالتَّوَعُّ الْأَخْرَضُ ضَرْبٌ مِنَ البَسْبِاجِ، دَقِيقُ الْعِيدَانِ، وَهُوَ بِجِهَةِ الْعُدَّةِ كَثِيرٌ، وَهُوَ مَشْهُورٌ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ بِلَدِنَا. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّبَاتَ الْمَعْرُوفَ بِأَرْجُلِ الجَرَادِ هُوَ الزَّرْنَبُ. وَذَكَرَ (د) رَجُلَ الجَرَادِ فِي 4، وَسَمَّاهُ (ي) رَوِيَّان<sup>(16)</sup>.

945 - رَجُلُ الْحِدَاةِ: يَقَعُ عَلَى جَنْبِ مِنَ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ السَّرِيسِ الْبَرِّيِّ شَكْلًا وَهَيَاةً، وَيُشَبَّهُ أَيْضًا وَرَقَّ الْخِيَرِيِّ الْأَبْيَضِ، وَيَقْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ وَكَأَنَّ عَلَى وَرَقِهِ زَغَبًا لَيِّنًا كَالْعُبَارِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا أَذْرُعٌ كَثِيرَةٌ رَفَاقٌ تُشَبِّهُ قَضَبَانَ الْأَخْزُونِ، تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شَبْرِ، وَتَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهَا رُؤُوسٌ مَفْتَرَشَةٌ الشَّكْلَ كَأَنَّهَا رَجُلٌ حَدَاةٌ مَيِّتَةٌ إِذَا انْقَبَضَتْ، وَفِيهَا أَصَابِعٌ كَثِيرَةٌ تُشَبِّهُ أَسْنَانَ الْفَارِ شَكْلًا وَطَوْلًا وَتَعَقُّفًا، وَلَهَا لَبَنٌ كَلْبِي الْهِنْدِيَّاهُ وَطَعْمٌ كَطَعْمِهَا، وَكَثِيرًا مَا تُثَبَّتُ عَلَى الطَّرْقِ فِي الثَّرْبَةِ الرَّمْلَةِ وَفِي الْمَرْجِ، وَتُؤْكَلُ مَعَ الْبَقْلِ كَمَا يُؤْكَلُ السَّرِيسُ الْبَرِّيُّ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4 وَيَسْمَى (ي) بَاطَانِيْقِي، (س) فُورُوفْش، (عج) لَخْثِيرَه<sup>(17)</sup> لِأَنَّ طَعْمَهَا كَطَعْمِ اللَّبَنِ، (ع) رَجُلُ الْحِدَاةِ الْمَيِّتَةِ.

وَمِنْهَا نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الزَّيْتُونِ شَكْلًا وَلَوْنًا، إِلَّا أَنَّهَا أَلْيَنُ، وَثَمَرُهُ صَغِيرٌ مُنْقَطٌ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ كَأَنَّه الْجَمْعُ الْمَضْرُوسُ الْأَحْمَرُ، وَأَصْلُهُ فِي قَدَرِ زَيْتُونَةٍ صَغِيرَةٍ. وَأَصْلُهُ هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ يُوَافِقَانِ لِلتَّحْبِيبِ.

946 - رَجُلُ الْحَمَامَةِ: هُوَ مِنْ نَوْعِ أَنْجَسَا، وَهُوَ اسْمُ الْجَنْسِ، وَيَقْرَبُ أَيْضًا مِنْ نَوْعِ الْكُحِيلَاءِ، فِي صِفَةِ وَرَقِّهَا وَخُشُونَتِهَا، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 6، وَسَمَّاهُ أَنْجَسَا<sup>(18)</sup>، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا رَجُلُ الْحَمَامَةِ، لَهُ وَرَقٌّ كَوَرَقِ الْكُحِيلَاءِ شَكْلًا وَخُشُونَةً، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ

(16) لَمْ نَجِدْ فِي طَبْعَةِ لَوْنٍ مِنْ كِتَابِ النَّبَاتِ ذَكَرًا لِأَرْجُلِ الجَرَادِ وَلَا لِلزَّرْنَبِ. وَفِي «مَجْمَعِ النَّبَاتِ وَالزَّرْعَةِ» 51:1، وَرَدَ أَنَّ الْإِزْبَانَ بَقْلَةٌ مِنْ ذِكُورِ الْبَقْلِ.... وَفِي صَفْحَةِ 76 جَاءَ أَنَّ الزَّرْنَبَ: ضَرْبٌ مِنْ دَقِّ النَّبْتِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ نَفْسَهَا أَنَّ الزَّرْنَبَ هُوَ الزَّعْفَرَانُ.

(17) قَالَ ابْنُ جَلِيلٍ فِي تَفْسِيرِ اسْمِ غَالِيُونِ (بَالِيُونَانِيَّةٍ)، هُوَ بِالطَّبْعِيِّ لَخْثِيرَه، يُجْتَمَدُ اللَّبَنُ (وَهَذَا كِتَابُ 15، ص 144).

(18) فِي «هَذَا كِتَابِ 15، ص 126: أَنْجَسَا (بِالْخَاءِ)، قَالَ عَنْهُ ابْنُ جَلِيلٍ هُوَ رَجُلُ الْحَمَامَةِ وَهُوَ الصَّغِيرَةُ، وَبِالْبَرِّيَّةِ لِلنَّبَاتِ.

وَأَرْقُ، وهي أوراقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ على أَذْنَعٍ طَوْلَ شبرٍ، تفتش على الأرض، الورقةُ في عَرْضِ السَّابَةِ وطولها، متراكمةٌ بعضها على بعضٍ، كثيرةُ العدد، وله تَوَيُّزٌ صَغِيرٌ أَكْهَلُ بين أَضْعَافِ الْوَرَقِ، ولا سَاقَ له، وأصله في غَلْظِ أَصْبَعٍ، ولونه أَحْمَرُ كَالدَّمِ، طول شبرٍ، مقلَّعُ القِشْرِ، يُحْمَرُ اليَدُ إِذَا قُبِضَ عليه، منابته الجبالُ الصخريةُ والمواضعُ الرمليةُ، يُسَمَّى هذا النوعُ (ي) أَنجَسًا ساحلي، (س) لوقيبس، وَسَمِي أوجيولي، (بر) تائيس، (ع) الْحَمَيْرُ، (لس) رَجُلُ الْحَمَامَةِ. وَقَدْ يُضَنَعُ منه المومُ ودهنُ البانِ أيضًا، وَيُسْقِطُ الجَنِينَ إِذَا حَمَلَتْهُ المرأةُ.

ويقال رَجُلُ الْحَمَامَةِ للِسَبَاحِجِ ولِنوعٍ من الطُّحْلُبِ البري، يَنْبَت على الحجارة. والنوعُ الثاني من أَنجَسَا، ورقه كورقُ الْمَذْكُورِ أيضًا إِلَّا أَنَّهُ اصْفَرَّ وَأَخْشَنَ، عليه نُورٌ فَرَفِيرٌ وَعُرُوقٌ فِي حُمْرَةِ الدَّمِ، يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الْحَصَادِ، وَقَدْ يُضَنَعُ به لَوْنُ الْفَرَفِيرِ، وَسَمِي (ي) عِيَادِيوسَ، (فس) أَنُوخِيلُوسَ (ع) ارطى صغير<sup>(19)</sup>، وَسَمِي أيضًا بِالنَّحْلِيَّةِ لِأَنَّ النَحْلَ تَأَلَّفَ نُورُهُ وَتَحَرَّصَ عليه. منابته المواضعُ الرملية.

والنوعُ الثالث، ورقه كورقُ الْعُضْفَرِ البري إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَرْقُ وَأَمْتَنُ وَأَعَسَرُ عندَ الْفَرْكِ، وليس يبعد الشبهُ في الشَّكْلِ من ورقِ الْقَصَبِ الصَّغِيرِ، واطرافُ الْوَرَقِ كَأَنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى نَاحِيَةِ الْأَرْضِ، وفيها مَلَامَةٌ، وهي مُفْتَرَشَةٌ على الْأَرْضِ، تَخْرُجُ من وَسْطِهَا سَاقٌ فِي رَقَّةِ الْمِيلِ وَأَغْلَظَ، ولا ورقَ عليها، تعلو نحوَ ذِرَاعٍ، في أعلاها رُؤُوسٌ صَغَارُ كَزْهَرِ الثَّوَمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَمْتَنُ، عليها زَهْرٌ أَيْضًا مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وأصله مُتَشَشَّطٌ، في طَعْمِهِ قَبَضٌ كَثِيرٌ، في غِلْظِ الْجَوْزَةِ، أَجْعَدُ، فيه تحزُّزٌ، وَسَمِي هذا النوعُ (ي) لوقيمو بذايس، (فس) فيلاتاريون (س) أَنجَسَا ارطى (عج) بِنَ نوْدَه، أي لا عَقْدَةَ فيه، لأن سَاقَهُ طَوِيلَةٌ لَا عَقْدَةَ فيها، وهو نوعٌ من أَنجَسَا. منابته الرَّمْلُ من الْأَرْضِ الْمُشَقَّرَةِ، وهو كثيرٌ بِشَعْرَاءِ إِطْرِيهِ من نَظَرِ أَشْبِيلِيَّةٍ، وكثيراً ما يَنْبَت بالسواحل.

947 - رَجُلُ الدَّجَاجَةِ: هو رَجُلُ الْفَرْجِ، نوعٌ من الخَفَضِ.

948 - رَجُلُ الثَّرَزُورِ: هو عِيبُ التَّقِفِ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِشَبهِ وَرْقِهِ بِأَصْبَعِ الثَّرَزُورِ،

كما قيل رَجُلُ الْفَرْجِ لِنوعٍ من الخَفَضِ يُشَبُّهُ وَرَقُهُ بِأَصْبَعِ الْفَرْجِ (في ع).

949 - رَجُلُ الْعُقَابِ: نوعٌ من البَقْلِ، له ورقٌ كورقِ الْحَبَقِ الْحَمَاحِي، إِلَّا أَنَّهُ

أَطْوَلُ وَأَلْيَنُ، وخضرتها مائلة إلى الدُّهْمَةِ، وهي مزدوجةٌ متوازية، وبينها فَرْجٌ، وساقه

(19) ذكر أبو حنيفة الأرطى (واحدته أوطاة)، «النبات»، ص 25-23.



مدورة، أغلظ من الميل، تملو نحو شبر، تفترق من بقدر خروجها من الأصل إلى أغصان كثيرة، وله زهر مجتمع كجمة صغيرة تشبه كل زهرة منه الشن الدباب في شكلها، إلا أنها أعظم بكثير وأطول، ولونه لون الحبة العمياء، ويسميه بعض التجارين بالمشكية من لون زهرها، ويسمى الحميراء، فإذا سقط الزهر صار له غلظ كبيران رجل العقاب، ثلاثة أصابع كأنها أثافي، وفي داخلها حب ضاو كالثير. نباته التخوم وبين الزروع في الشتاء والربيع.

950 - رجل الغراب: اختلف فيه، قليل هو الزنوب بعينه، ويسمى أيضاً رجل الجواد لشبه نباته بها، والصحيح أنه نبات له ورق أول ما يطلع يشبه ورق قوة العين إلا أنها أطول وأعرض، وفيها انحناء، وليس ببعيد الشبه من ورق الحبة الخضراء في الشكل، إلا أنها ألين بكثير، ويشبه أيضاً ورق الكرفس غير البستاني، وفيها تشريف دقيق كأسنان الحبة، وساقه كساق الرازيانج البري، تملو نحو القعدة، عليها ورق متهذب، وتفترق في أعلاه إلى أغصان كأغصان الشبث، في داخلها زهر دقيق أبيض كزهر الكتيرة، وله بزر دقيق يشبه الأنيسون، حار جريء، مع مرارة يسيرة، نباته في الخبز وفي الزرع وفي التخوم، يعرفه أهل البادية بالقنالة ويؤكل مادام غصاً كما يؤكل البساس والشبث، وهو من نوع البقل، ويسمى اطريلان، وبعضهم يقول اطريلال، أي أرجل الغراب، (عج) قناله (ي) قريش، وبعض المجمع يسميه قنليه، ذكره (د) في (20) 3.

951 - رجل الفروج: ويسميه بعض الناس رجل الدجاجة، وهو نوع من الخنفس.

952 - رجل القطاة: هو رجل البليز بعينه.

953 - رجلة: هذا النبات من جنس البقل، ذكره (د) في 2 و (ج) في 6، ويسمى (ي) أندرخنا، (عج) برذالاش (فس) فرفير، وبجمية الثغر بلجاش أنطجة، معناه [رجلة] مختلطة لأنها مرة تكون بستانية ومرة تكون برية وتسمى الفروخ، وبعضهم يسميها رجلة، وهكذا تسمى بالأندلس، وتسمى حمزة، وذلك أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ قال: كنتي رسول الله ﷺ بقللة كنت اجتنيتها، دخل علي وأنا اجتنى هذه البقلة، فقال لي: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكانني من ذلك اليوم بها. وتسمى رجلة لحكاية جرت: خرج رسول الله ﷺ في إحدى غزواته، وكان بها رجالة كثيرة فأخرقت الأرض أقداً منهم من شدة الحر، فشكى ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا الله لهم فأبنت لهم الرجلة فوطئوها

(20) ورد في شرح لكتاب دد، ص 92، تحت اسم الالوسفن أنه يسمى رعى الأيل وبالنسبانية زغيايدلا، وهو القناله بالمعجمة.

بأقدامهم فَرَدَّتْ عنهم ما كانوا يجدون في أقدامهم من شدة الحرِّ.  
 وذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه المسمى (بطبِّ العرب) أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّجُلَةُ شِفَاءٌ من تسعين داءً أدناها الصُّدَاعُ، وأن رجلاً شكَا إليه ﷺ وجعاً برجليه فأمره أن يُعالج رجليه بها فَبَرِيءَ وصَحَّ، فقال: رسول الله ﷺ اللهم بارك فيها، انبئي حيث شئت»<sup>(21)</sup>

وتُسمى أيضاً بقلَّة حمقاء لأنها تَنَبَّت على طُرُقِ الناسِ من غيرِ بِزَرٍ يَقَع منها في ذلك الموضع، وتُسمى أيضاً الفرفير لأن لونها بين الحمرة والسواد، وتُسمى في بعض أَرْضِ الحجاز البَقْلَةُ المباركة، وهي البقلَّة الباردة لأنها تُبَرِّد الجسمَ وتُطْفِئُ الحرَّ وتَقطَعُ العطشَ. وقال بعضهم إنها بقلَّة الخطاطيف، وهو خطأ، لأنَّ بقلَّة الخطاطيف غيرُ هذه، وتُسمى طيلافيون في بعض التفاسير، وتُسمى المشتى من أجل أن الحوامل تَشْتَبِها وهي نوعان: بستاني وبري.

فالبستاني هو الرَّجُلَةُ: نباتٌ معروف عند الناس وتُؤْكَل مع اللحم مطبوخةً، ولونُ زهرها أصفر، وبزرها دقيقٌ، أسود، كثيرُ اللزوجة، تَعْلُو نحوَ شبر، ومنها نوعٌ آخرُ أعرضُ ورقاً من هذا الموصوف، ورقه في قدر ورقِ الفول، وأغصانه أغلظ. وهي كثيرةٌ بناحية قُرطبة وحبَّان.

وأما البري فله أغصانٌ يسيرةٌ تَخْرُج من أصل واحد، وتمتدُّ على الأرض نحوَ ذراع وأكثر، عليها زهرٌ أصفر، وبزرها دقيقٌ أسود، في طعمها حُمَضَةٌ مُضِرَّة. وهو أيضاً معروفٌ عند الناس. وإذا أُخِذَ هذا النوعُ وزُرِع في البساتين وزُكِّل بالزُّنلِ وسُقِيَ صارَ فَرْفَحاً طيباً وانقلبَ بُستانياً، وكذلك يَنْقَلِب البستانيُّ برياً أيضاً إذا انحطَّ وترك مهملًا دون تدبير.

954 - رَجُلَةٌ حَرْشَاء: وهو الشَّجَّ قَالٌ وهو أذن الحمام (في ك مع الكحيلاء)، وتُسمى رَجُلَةً لأن قِصَانَهَا فَرْفِيرَةٌ اللون كَقُصْبَانِ الرَّجُلَةِ، وتَنَبَّت على الطرق، وتَفْتَرش على الأرض كما تفعل الرَّجُلَةُ، وتُسمى الشَّهْدِيَّة، من العسل الذي يُنْتَقَص من زهرها، وتُسمى التحلية من أجل أن النحلَ يَقَع عليها للدمعة الحُلُوة التي فيها.

955 - رَحْلَةٌ [رَجُلَةٌ] الشَّتَاء والصَّيْف: هو البَيْتْرُوح.

(21) نشرنا قسماً من كتاب طبِّ العرب لعتبد الملك بن حبيب السلمي الإيبيري (238هـ/853م) مع ترجمة وافية (أنظر محمد العربي الخطاطبي - «الطبُّ والأطباء في الأندلس الإسلامية»، 1: 110-83 - دار الغرب الإسلامي، بيروت). وفي القسم الذي نشرناه جملة ما نقله صاحب «العمدة» عن ابن حبيب.

956 - رُحَامَى: هو الخَطَرُ (في خ).

957 - رُحَامَى آخر: قال الأصمعي: وهي من ذكور البقل، وهي عشبة ذات ورقٍ لاصقٍ بالأرض كورق الزباد أو ورق التيمّة إلا أنها اضخمٌ ولونها إلى البياض، وكأنَّ عليها زغباً أبيضَ شبه الثُّبَار، عليها زهرةٌ بيضاء، وأصلُ أبيضُ يَخْضِرُ عليه الطَّيَّاءُ والبقرُ وتأكلُهُ لحلاوته، ويجمع الناسُ إحياءَ أصلِهِ فيمضغونه ويستأكون به. منابته الأرض الرخوة والتربة المختلطة بالرمل<sup>(22)</sup>.

958 - رُطَب: (بالضم) جماعة العُنب ما دام رطباً، ورُطَب (بالفتح) الشيء اللين الرطب<sup>(23)</sup>.

959 - رُطَب: هو ما أدرك من الثمر وحلّاً قبل أن يبس ويصير قَرمَراً، وكذلك يُسمى التين إذا لم يجفَّ نعماً<sup>(24)</sup>.

960 - رُطَبَة: اسم خاصٌّ للقُصب ما دام رطباً، وهو ضرب من النَّقْل (في ن)<sup>(25)</sup>.

961 - رُطَبِيَّة: هو المطرقال، وهي الحشيشة الثومية، سُميت بذلك لأن ريحها يُشبه ريح الثوم (في ح)<sup>(26)</sup>.

962 - رُكْبَة: هي اللباسة، نوعٌ من الحُماض<sup>(27)</sup>.

963 - رَمَادُ الحَبَّة: هو الطباشير.

964 - رُمَان: جنسان برّي وبستاني، فالبستاني هو الأثني، وهو أنواع كثيرة معروفة، ومنها حلزٌ ومُرٌّ وحامض، ولكل واحدٍ من هذه أصناف.

فالحامضُ منه الفطيسي وُسْئى الدواري، ومنه البرجين، ومنه الحامض البلدي. والمُرُّ منه كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ يُعرف بالرومي وهو كثيرُ الشحم، عظيمُ الجُزْم، كبيرُ الحب، أحمر، والصغيرُ مثلُ هذا إلا أنه اصغرُ حَباً وأقلُّ شحمًا واصغرُ جُرمًا. وورقُ

(22) «النبات»، ص 183-184، نقل أبو حنيفة كلاماً عن أبي زياد وأبي نصر في الرُحَامَى ولم يُشر إلى كلام الأصمعي الذي نقله صاحب «العمدة».

(23) «النبات»، ص 200.

(24) قال أبو حنيفة: رُطَب، والواحدة رُطَبَة. وهي البشارة إذا انهضت فلاتت وحلَّت. «النبات»، ص 200.

(25) قال أبو حنيفة: «والقُصب هو البُصْبُصَة»، «النبات»: ص 199.

(26) قال عبد الله بن صالح في تفسير الشفرديون (باليونانية): ويُسمى اليوم عندنا الحشيشة الثومية وُسْئى بالمعجمة مطرقال، (وشرح لكتاب ده، ص 106).

(27) قال ابن جُلْجُل في تفسير اسم لابلان (باليونانية): «هو الحُماض، وبالطبيعي لباضه»، وقال عبد الله بن صالح: «وهو الرياس.... وُسْئى بالبرية تاسقومت وتابلشوت»، (وشرح لكتاب ده، ص 52).

هذه الأنواع طولاً، عراض، خُصِرْ مائلةً الى الصُفرة، فيها لين، وأطرافُ ورقها مائلةً الى الحمرة قليلاً.

وأما الحُلُو فهو أنواعٌ أيضاً منه القطيسي ومنه المقدسي، وهو عظيمُ الثمر كثير الثمر، أبيضُ الحَبِّ، أحمرُ القشر، مرَقَطٌ بصفرة، ومنه السفري وهو كبيرٌ وصغير، ولا نوى لثمر هذا النوع إلا ما لا خطر له، وهو خيرُ الرمان وأعذبُه وأحلاه وأجودُه، ومنه القمحي، ثمره في قدرِ السفري، إلا أن حَبّه في قدرِ حَبِّ الحنطة، كبيرُ النوى لا خيرَ فيه، وهو أَرْدأُ أنواعِ الرمان ومن بعده البرجين في الرداءة، وتُسَمَّى القمحي في بعض البلاد بالدلوي؟ وذكر (د) الرمان في 1، وستاه (ي) رودا ايذا، وتُسَمَّى الواحدة منها بونيكا: (لط) يلجش، (عج) غرناطش، (س) قراقيا [قرانيا؟] (بتفخيم الباء) (ع) رُمان، وتُسَمَّى أقماعه التي تَسْقَط عند عَقْدِه جَنَبدًا، وتُسَمَّى زهره جُلنار.

والبري هو الذكر، وهو المعروف بالجلنار - أي وَزِد الرمان، لأن اسمَ الورد بالفارسية جُل - وهو الجلنار البستاني، وأما البري فأنواعٌ من الطرايث، وشجرُ الجلنار كشجر الرمان سواء لا فرق بينهما إلا أن شجرَ الرمان شاك حادُّ الشوكِ ويؤور ويثمر، وشجر الجلنار لا شوكَ عليه، ويؤور ولا يثمر، وتؤوره كنزُ الوزد المضعف، وهو شديدُ الحمرة، وهو كثيرُ بناحية الشام، وعندنا منه بالاندلس ما يقوم بنا في العلاج، يُتَّخَذُ في البساتين. وذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وتُسَمَّى (ع) زَعْت<sup>(28)</sup>. وتُسَمَّى نارِ مِشك، (بر) تاغيشت (س) لوسطيون (فس) جلنار، أي الورد الشبيه بالنار لشدة حُمَته.

ومن الجلنار نوعٌ آخر بري هو الشمال، كذا رَبَّه (د) وقال إن منه أحمر وأبيض وأصفر، وهو نوعٌ من الطرايث، وستاه (ي) بالوسطيون.

966 -- رُمان جبلي: هو المَطَّ من اللغة، وهو الرمان الهندي، ونبأته بالهند وبخراسان، وعروق هذه الشجرة الى البياض، وثمرها كثيرُ الرمان أول ما يخرج، وزهره بين الحُمرة والغبرة، ويقعد ثمرًا في داخله حَبٌّ مُدْخَرٌ وَزِدِي في قدرِ حَبِّ الصُرُو، وتُسَمَّى هذا النوعُ المَطَّ، وبعضُ المفسرين يُسميه جوزبوا مقشراً من قشرته، وزعم قومٌ من الصبادلة أن عروق هذا النوع هي البهمن الأحمر، وذلك خطأ. ومن الجبلي نوعٌ آخر يُنبَت عندنا بناحية حصون الجوف وفي جبال الجزيرة الخضراء، وهناك رأيتُه ولا فرق بينه وبين الرمان في المنظر إلا أنه لا يُثْمِرُ شيئاً، ولم يَتَّفَقْ لي أن أرى له زهراً.

(28) زَعْتُ الرمان: زَهْرُه (أنظر معجم النبات والزراعة)، 1: 135.

966 - رُمَانُ الشُّعَالِ: هو الخشخاش الأبيض، يُسمى بذلك لأن ثمره على شكل ثمر الرمان ولأنه ينفع من الشعال، وبعضهم يقول الشعالي (جمع سِقْلَة) جَنَّةُ القَفَرِ الهَرَمَةِ.

967 - رُمْتُ: نوعٌ من الخَمْضِ يُسمِّيه الناسُ بالطُودَج، ورقه مُهْدَبٌ، وأطرافها إلى الحُمْرة، يُصْنَعُ منه القَلْبِيُّ وَيُسَمَّى حَطَبُ الكَوْلِس. ومن الرُّمْتُ نوعٌ آخرٌ يُسمى الشُّعْرَان، وربما وُجِدَ على الرُّمْتِ عَسَلٌ أبيض كأنه الجُمَانِ يسمَّى مَغْطُورُ الرُّمْتِ، وهو كالترنجيبين، وللرُّمْتِ أيضاً حَطَبٌ صلبٌ يصبر على النار، ووقوده حارٌّ، وينفع بدُخانهِ للزكام، وضرب أعرابي مثلاً فقال: «لو خُلِقْتُ الإِبِلُ من شجرٍ لَخُلِقْتُ من الرُّمْتِ» لأن فيه حُمْرةً وغُبرةً. وتبأنه يكون بالقرب من البحر وفي الأرض المالحة<sup>(29)</sup>.

968 - رُمَام: احتلف فيه، فقال بعضُ الرواة: هو حشيشةٌ شاكَّةُ العيدانِ والورقِ تَمْنَعُ يدَ اللّامِسِ عنها، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، ذاتُ ورقٍ عريض، شديدُ الحُضْرَةِ، ذاتُ ثَوَرٍ أصفر، والمواشي تَحْرُسُ عليها، وهي جَنَّةٌ، منابتها الشَّهْلُ والرمل، وهي كثيرةٌ ببلاد القُرب. قال الأصمعي: «هو نباتٌ له وَرَقٌ عريضٌ. [قصيرٌ أخضرٌ جداً، عليه شوكٌ لطيفٌ، ولا يَنْبِتُ إلَّا في زَمَنِ الصَّيفِ، تَأْكُلُهُ الوُحْشُ كثيراً» أبو زياد: «الرُّمَامُ نباتٌ أغبرٌ له ورقٌ صغِيرٌ عريضٌ»<sup>(30)</sup> له ساقٌ غبراءُ كَلَوْنِ التُّرابِ، ولا يَكَادُ يَأْكُلُهُ شيءٌ من الماشيةِ والمالِ إلَّا إذا لم يَجِدْ غَيْرَهُ، وله زهر. والناسُ يَجْمَعُونَ أصله وَيَذْخِرُونَهُ في بيوتهم، فإذا لَدَغَ أَحَدُهُمْ شيءٌ من الحَيَّاتِ [والعقارب] طَرَحُوا منها في الماء بعد دَقِّهَا وَسَقَوْهَا المَلْدُوحَ قَيْتَعَهُ»<sup>(31)</sup>. ابن الندا: «وهي القِرْصَعَةُ»، وهو الأبريجون (في ج باسم جنت قابله).

969 - رُمْد: من جنس الشجرِ ومن نوع الزيتون، وهو أصنافٌ كاصناف الزيتون، ويُستخرج زَيْتُهُ كما يُسْتخرج زيتُ الزيتون، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وذكر (د) منه ثَوَينَ: أحدهما له ورقٌ دقيقٌ والآخر عريض، والدقيقُ ورقه في قَدَرٍ ورقِ الحِصَاءِ إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ منه وأعرضُ وأعظم، وفيه مِلَاسَةٌ ومِثَانَةٌ، وزَهْرُهُ دقيقٌ بَيْنَ الحُضْرَةِ والشُّفْرِةِ، في طعمٍ ورقه طيبٌ رائحة، ويتقع في أخلاطِ العَطَرِ، لو ن قَشِرَ خَشْبُهُ أَخْضَرَ، ماثِلٌ إلى الحُمْرةِ

(29) تقدم ذكر الرُّمْتِ مع الخَمْضِ (في باب النحاء)، وصفه أبو حنيفة في «النبات»، ص 187-190. وانظر «معجم النبات والزراعة»، 1: 135-136.

(30) عبارات سابقة في أ.

(31) «النبات»، ص 192-193، وقد ذكر مؤلف «المسند» فيما نقله من كلام أبي زياد أن للرمام زهراً. وفي طبعة لوين من كتاب «النبات» ما يُعَدُّ عكس ذلك، حيث يقول عن الرمامة «وليس لها ورد».

أيضاً، فإذا قَدُمَ اسودُّ، وداخله أبيض، رخو. والنوع الآخر الأكبر له ورقٌ طويلٌ، عريضٌ، أكبرُ من كفِّ الغُلام، ظاهرُ الورقِ أخضر، وباطنه أغبر، في الباطن غيرُ (32) بارز، يَنْقَرُ منه عِرائٍ آخِوانٍ عن جَنْبِهِ بارزانِ أيضاً، في طَعْمٍ ورقه حرارةٌ يسيرةٌ مع طيبٍ رائحة، يَلْدَعُ اللسانُ قليلاً. وهذا النوعُ يُعرفُ بالساذج الهندي عند صبادلة الأندلس، وليس به وإنما هو رَنْدٌ هندي، ولأوّلٍ منه حَبٌّ أسود، مَدْحَرَجٌ، على خِلْقَةٍ حَبِّ الزيتون وفي قَدْرِهِ، وعليه قشر، كثيرُ الدَّسَمِ، وداخل القشر لُبَّةٌ تنفلق قسمين كما يَنْفلق حَبُّ الباقلي، ويُسمّى هذا الحَبُّ (ي) دافني (33) (عج) أربابه، (فس) الدَّهْمَسْت، (س) سطاغانن، ويُسمّى بالغار (بر) قاشلت، (ع) رَنْد، وقد يُسمّى عودُ الطيبِ رَنْدًا، ويُسمّى حَبُّ القوقايا لأنه يُشبه حَبَّ القوقايا المصنوع من العقاقير، ولأنها أيضاً مُسهلةٌ مثلها، ويُسمّى أيضاً برامون.

قال أبو حنيفة: إن النوعَ الكبيرَ الذي يُسمّى ورقهُ الساذج هو المنديل (34). منابتُ الرَنْدِ الجبالُ الكثيرةُ المياه وبقرُب البحار. وبعضُ الناسِ يجعله الأراك، وليس به، وزعم قومٌ أن الخُضِرَاءَ نوعٌ من الرَنْدِ لقرب شَبْهها به.

وقد يوجد فيما عَنقُ وَقَدُمٍ من شجرِ الرَنْدِ ضَرْبٌ من عودِ المِخْمَرِ.

970 - رَنْدٌ إسكندراني: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الآس البري، إلّا أنه أكبرُ وألينُ وأشدُّ بَيَاضاً، وثمرُهُ في قَدْرِ الحَمْصِ، أحمرٌ على قُصْبَانٍ أطول من شبرٍ وكأنها جُتَّةٌ ولونُها إلى الحُمْرة، وأصلُهُ وخَشْبُهُ يُشبه حَشَبَ الآس، وفيه طيبٌ رائحة. منابتهُ المواضع الجبلية. والمُسْتَعْمَلُ منه أصلُهُ. قال (د): في طَعْمٍ هذا النباتِ حَرَاةٌ ومرارةٌ يسيرة.

ومنه نوعٌ آخر، وهو المُسَمَّى خامادفني، وهو المازر، وهي الخُضِرَاءَ (في م).

ومنه نوعٌ آخر يُسمّى (ي) دَفْنِيدَاس، وهو تَمَنَسُّ طول ذراع، وله اغصانٌ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصلٍ واحد، رقاقٌ، ورقهُ كورقِ خامادفني إلّا أنها أَلْيَنُ، وهي عِصْرَةُ الرَضْ، يَلْدَعُ اللسانُ والفَمُ والخَنَكُ، وزهرُهُ أبيض، وثمرُهُ إذا نَضِجَ اسودَّ ولا يُنْتَفَعُ بأصلِهِ في الطبِّ. منابتهُ الجبال (35).

971 - رَنْدٌ هندي: هو المَعْرُوفُ بالأندلس بالساذج الهندي (في س).

(32) من معاني التَّخْيَرِ في اللغة، الحَطُّ البارز الذي يَشُدُّ طولاً في وَسَطِ الورقة، وهو المقصود هنا.

(33) في شرح لكتاب د، ص 23: دافني هو الرَنْد، ودافنيدس هو حَبِّهِ.

(34) لم يرد هذا القولُ في حُجَّةِ لوين (أنظر رند في النباتات، ص 185-186).

(35) قال ابن جليل: «خامادفني، تأويله الرند الأرضي. ويُسمّى بالطنيني ثورُهُ وقال عبد الله بن صالح: «دَفْنِيدَاس هو المازريون، ويقال له اسد الأرض.... والبربر يُسمّونه الأهرار (أنظر شرح لكتاب د، ص 160).

972 - رُزَن: لغة في الأرز<sup>(36)</sup>.

973 - رَنْف: هو نوعان، وقد اختلف فيه، أبو حنيفة وأبو حرشن والاصمعي يجعلون الصنف الواحد منه الخِلاف البلخي، وهَيَادِبُ تَوْرَه فيها حُمْرَة، وَصَفُوا ذلك عن العرب، وجعلوه أيضاً من شجر الجبال، وزعموا أَنَّ ورقَه يَنْقَضُ بالليل وتَنْشُرُ بالنَّهار. الرازي وأكثر الأطباء يجعلونه نوعاً من اليبروج، وقالوا إنه بهرامج البر، وهو اسم فارسي - أعني بهرامج - وقد اختلف أيضاً في البهرامج، فمن الناس من يجعله الطَّيَّان، ومنهم من يجعله الرَنْف إذا شُم طرأ أرغف لجِدَّة رائجته. الرازي: يُسَمَّى الرَنْفُ بلغة العجم يَوْزَه دي فَوْزَه<sup>(37)</sup>، أي عُشْبَة النار، أي أنها تَحْرُق إذا صُمِد بها مثل إحراق النار سواء، والذي أشار إليه الرازي وغيره إنما هو النبات المدعو عند العامة بَلَن الحِمَارَة، ويُعرف أيضاً بالكوكبة، وكثيراً ما يَنْبِت في الدَّمَن، وهو أيضاً مما تنضمُّ ورقه إلى قُضبانه في الليل وتَنْشُرُ بالنَّهار. وأكثر الروافد زعموا أنه من نبات الجبال. أبو حنيفة قال: أخبرني أعرابي من السراة أن الرَنْف هو الثَّباتُ المَعْرُوفُ عندنا بالخِلاف البلخي بعينه<sup>(38)</sup>. وقد وقفنا عليه هناك وبالأندلس، والصَّحِيحُ أنه شجرتان كبيرة وصغيرة بمِثْلَة الشَّيْثُوق مع اليَلْدَق. فالكبير - على مذهب أهل اللغة - هو الخِلاف البلخي والصغير - على مذهب أهل الطب - هو الطَّيَّان، ياسمين البر، وهو صَرْبٌ من الشَّيْطَرَج (في ش).

974 - رَضَائِف: (ويقال رَفَائِد): نباتٌ له قُضبانٌ مَرَبَّعة، مُتَرَفِّعة، صلبة، كثيرة، تَخْرُج من أصل واحد، تملو نَحْو القعدة، له ورقٌ أَحْرَش، مَتِين، جَعْد، طَوِيلٌ، فيه صلابَة، يُشْبِه ورقَ الزَيْتُون أو ورقَ الكَثَم، وكان كلُّ ورقةٍ منه قد قُشِمَتْ بقسمين وأُلْزِق كلُّ قِسمٍ منهما في السَّاقِ على تَوَازٍ بطوله فانت كَأَجْنَحَةٍ عن جَنْبَيْهِ، زَوْجٌ فوق زَوْجٍ، وزَهْرُه أَصْفَرٌ ذَهَبِيٌّ، فيه شيءٌ من بياض، يُزْهِر في آخرِ الشَّتَاءِ في نصفِ فَرِيرٍ وأوَّلِ مَارَسٍ، وتُسَمَّى (عج) كوكِشَة ومعجمية الثغر بطريه ويطرقيره، أي حجرية لأن نباتها أكثر ما يكون في الحجارة والجبال المَحْصَبَة، وتُسَمَّى الحَرِوشَة من أجل خُشُونَتِها، وتُسَمَّى حَشِيشَة الزَّجَاج عند بعض الناس، وليست المشهورة بهذا الاسم، وتُسَمَّى عَصَا هُزْمَس وفي بعض التفاسير ليثوريطس، وليس هو المشهور بهذا الاسم، وتُسَمَّى حَشِيشَة الزَّجَاج

(36) «النبات»، ص 187، وقيل الرُزَن: الأرز بفتح الهمزة. (معجم النبات والزراعة، 1: 337).

(37) في هذا النقل عن الرازي وهم أو تصحيف، لأن الرازي لم يكن يعرف الإسبانية، ويَوْزَه دي فَوْزَه (Yerba de fuego) فقط أسباني، ولعل القائل هو الزهرائي، أبو القاسم.

(38) «النبات»، ص 184-185.

لأنه إذا قُطِعَ ورثُها وغُيِّلَ به الزجاجُ جَلَاهُ ونُظِّفَهُ، وهو بناحية حُصُونِ الجُوفِ وبجهة شَتِيائِهِ كَثِيرٍ.

975 - رَغَثُ: هو الجُلَنَارُ (تقدّم).

976 - رُعْلَةٌ: خيطان الكَرَمِ وأطرافُهُ اللينة، يأكلُها الناسُ وتشتهيها الحُبَالَى<sup>(39)</sup>.

977 - رَغِيُّ الإيْلِ: يَقَعُ على نَوْعَيْنِ مِنَ النَّبَاتِ: أَحَدُهُمَا اللَّصِيفُ، وهو الكَنْكَرُ البري، يُسْتَى بهذا الاسم لأنه فاكهة الإيْلِ إذا أصابته لم تُقْبِلْ على غَيْرِهِ، ويقع على النَّبَاتِ المَعْرُوفِ عند السَّجَّارِينِ بِسِوَاكَ الْعَبَّاسِ. اليهودي قال: «هو الحَسَك».

978 - رَغِيُّ الأَيْلِ: هو المشكطرامشيع (في ف مع الفوذنجات) ويقال رَغِيُّ الأَيْلِ أيضاً للقنَّالَه، وهو رَجُلُ الغَرَابِ<sup>(40)</sup>.

979 - رَغِيُّ الثَّنْزُجِ: هو السَّمَاقُ، وهو الخريق الأسود.

980 - رَغِيُّ الحَمَامِ: هو النَّمَامُ في بعض التفسير، وقيل نوعٌ من الطورنة شول، وَسُمِّيَ (ي) فارسطاريون (في ط)، وَحَكَى السُّوسِي أَنَّهُ يَقَالُ رَغِيُّ الحَمَامِ لَزَيْلِ الحَمَامِ<sup>(41)</sup>.

981 - رَغِيُّ الظُّبَاءِ: هو العاقورحاً.

982 - رَغِيُّ الغَنَمِ: هو عصا الراعي.

983 - رَغِيُّ الْفَيْتَلَةِ: هو الموز لأن الفَيْتَلَةَ تَحْرُصُ عليه جداً.

984 - رعياديلاً: هي السالمة، ومعناه رَغِيُّ الأَيْلِ في بعض التراجم.

985 - رُغْلُ: (بالعين الممجمة): نوعٌ مِنَ الترنجان البري، وهي بَقْلَةٌ الضَّبِّ، وقيل إنه نوعٌ مِنَ الحَمْضِ<sup>(42)</sup>.

986 - رَهْوَةُ البَحْرِ: هو الغَيْمُ والغَمَامُ وهو الإسْفَنْجُ، وأنواعُهُ كثيرة، وذكر منها (د) خمسة أنواع.

987 - رُغْبِدَاهُ: حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الحِنْطَةِ تُنْقَى لمرارتها، وهي اللُّذْنِيَاءُ، وهي نوعٌ مِنَ الثُّوسُرِ (في د)<sup>(43)</sup>.

988 - رِقَانٌ: وَرَقُونٌ: الحِنَاءُ<sup>(44)</sup>.

(39) والنبات، ص 200.

(40) «جامع ابن البيطار»، 141:2.

(41) «جامع ابن البيطار»، 141:2.

(42) سبق ذكر الرُّغْلِ مع الحَمْضِ (باب الحاء)، انظر «النبات»، ص 191-192.

(43) «النبات»، ص 200، وأنظر ذُنَيْبِيَه في ص 183.

(44) «النبات»، ص 194، قال: الرُّقُونُ والرَّقَانُ: الحِنَاءُ.



- 989 - رَقْل: (جمع رَقْلَة): وهي النَّحْلَةُ الطويلة جداً<sup>(45)</sup>.
- 990 - رَقْمَة: قال أبو نصر: هي من أحرارِ البَقْلِ، صغيرةٌ تَبَت بالسهل، ولم توصف بأكثر من هذا، ذكر ذلك أبو حنيفة<sup>(46)</sup>.
- 991 - رُقْع: نوعٌ من الشجرِ العظام، له ورقٌ كورقِ القَرع في الشكل، أخضرٌ فيه صُبهةٌ يسيرة، وقيل إن ورقه كورقِ الزيتون، ولم يصح، وخشبُه كخشبِ التين وثمره كثيرُ التين، إلا أن معاليقها طوالٌ ولونها إلى لونِ الفرفيرِ كلونِ التين السهلي، وشجرُه كأنها في عَظَم شجرِ الجوز، وهو ضَرَبٌ من الذَّكَارِ الجيلي، ونخمل حَمَلًا كثيرًا ولا يَنْضِج حتى يُطْمَن بحديدة، ويُرَبَّب منه شيءٌ عَظِيم، ويُعْظَم ثمرُه كأنها ثمرُ الزَّمان، يَبَت في الخُشب البالي ولا يَبَت بين اصْصافِ الورقِ كما يَبَت التين بل كما يَبَت الجُمَيْرُ. منابته الجبالُ مع العَرُعر وغيره، وساقُ الرُقْعَةِ خَوَّارَةٌ، مَشَّةٌ، تقطعها النَّاسُ بأهونِ سعي.
- وبعضُ النَّاسِ يجعلُ ثمرَها جَوْزَ القِيءِ من أنها تَقْيءُ لا سيما إن كانت فَبَجَةً.
- وذكره (د) في أ، وجعله نوعاً من الجُمَيْرِ، وذكره أبو حنيفة أيضاً<sup>(47)</sup> ورُسمَ باليونانية (ي) سيقوموروس<sup>(48)</sup>، (س) سوفي، (ع) رُقْع ووقاع، لغة، عن أبي حنيفة. ويُسمِّي بعضُ النَّاسِ جَوْزَ الدِّفْعِ لدفعها بالقِيءِ، ولا يسمي ثمرُه تيناً ولا جُمَيْراً ولكن رُقْعاً، وتختلف الماشيةُ ورقه عند الجَذْبِ.
- 992 - رَقْعَاء (بالمد): هو عند العرب النباتُ الذي تُسمِّيهِ العجم ياذقه (في ي).
- 993 - رُقْعَة بَرِيَّة<sup>(49)</sup>: نباتٌ له قُضبانٌ رِقاقٌ، مُعَقَّدة، بيض، دُونِج يعلو نحو شبر، وفي أطرافِ أغصانه رؤوسٌ كرؤوسِ الكَشَوَّاءِ قدراً وشكلاً وفي لونِ زهرها، وهو من نوعِ البَقْلِ. منابته الرَّمْلُ في المواضعِ المُشْتَرَّةِ، وفي طعمها قُبْضٌ كثير. وهي كثيرةٌ عندنا بمَجَشَرِ سِيد من عملِ اشبيلية.
- ومنها نوعٌ آخر قُضبانُه رِقاقٌ جداً تَمْتدُّ على الأرض نحو شبر، يُشبه النبات المدعو أوسرغنت بالبربرية، وأصله رقيقٌ لا يَنْتفع به، في طعمه قُبْضٌ مع لزوجةٍ يسيرة، إذا شُرب

(45) «النبات»، ص 193.

(46) «النبات»، ص 198، ولم يرد في طبعه لوين أن الرُقْعَة تثبت بالسهل.

(47) «النبات»، ص 198.

(48) أنظر سيقامورا في شرح لكتاب دد، ص 37.

(49) يُقال «الرُقْعَة لكل دواءٍ يغير الكُسرَ شرباً...» (أنظر «جامع ابن البيطار»، 142:2).

مائه جَبَرِ الهَنْك والفَسَخ والقَطْع واللَّحْم الجِرَاحَات الطرية، وَيُسَمَّى جَامِعِ البُفْع، وهو كثيرٌ عندنا معروف.

ومنه نوع آخر هو ضرب من البَتَوَع (في ي).

994 - رُقْمَة جبليّة: نباتٌ يُسَمَّى الشَّجَارُون الفلجَة، وهو شبهُ النباتِ المعروف بالْعُقْرِيَان، إلّا أنه أَصْغَرُ ورقاً وأَقْصَر، له قُضبانٌ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أَصْل واحد، عليها ورقٌ متواز، قصير، وتلك الأغصانُ كأُجْنَحَةٍ ممتشرة، ولا ساقٌ لهذا النباتِ ولا زهرٌ ولا ثمر، وأصلُه أحمرٌ إلى السواد، وقد يكون منه ما لونه إلى الصُّفْرَة. منابهُ الجبالُ الكثيرةُ المياهِ وقُرْبَ العيونِ التي تَنْفَجِرُ فيها. وذكره (د) في 4، و(ج) في 8، وَيُسَمَّى (ي) بولوديون ويطارس، (ر) فلاجون ولاجيون (عج) فلجّه، وبمعجمة الثغر آلة دبقتر، أي جناح النسر، لأن اسم النسر باللطيني بقتر، (بر) أفرسير، (ع) سَرْخَس، (لس) رُقْمَة، ورقماء.

ومنه نوعٌ آخر يُدعى لبلوطارس، ذكره (د) في آخر 4، ورقه كورقِ النوعِ المُتَقَدِّم غير أن له قُضْباً واحداً، لكن أغصانه كثيرة، وهي أكثرُ ارتفاعاً منه، وله عروقٌ طوالٌ، آخذةٌ إلى كلّ ناحية، وهي كثيرة، في لونها حُمْرَة، وربما مالت إلى السواد.

995 - رُقْمَة جبليّة: هو ورقُ الكمثرى الجبلي، لأن مائه إذا اعتصر وشُرب جَبَر رَضُ اللَّحْم والفَسَخ والقَطْع على المقام.

996 - رُقْمَة خَضِية وخضلافية: والخِضْلَاف: اللُّؤْم، سُمِّيت بذلك لشبهها به، وَيُسَمَّى البوقاله، ويُعرف بالرقمة الصنوبرية، وهي تَرْدُ الفتوقَ سريعاً إذا شُربَ مائه مراراً (في د، مع اللوم).

997 - رُقْمَة رومية: نوعٌ من عصا الراعي، ويُعرف عندنا بالعجمية شتله وَيُسَمَّى بعضهم قايي طياره، وهي العياشية في (ع)، ونُسبت إلى الروم لكثرة استعمالهم إياها للجَبَر.

998 - رُقْمَة طلبية: نباتٌ له ورقٌ كورقِ كَفِّ مريم، إلّا أنّه أرقُّ وأطول، وشبه ورقَ أُمّى أن يموت أبضاً، وهو منبسطٌ على الأرض، وهي قُضبانٌ رقاقٌ جداً تخرج من أصل واحد، وتنبّت بين نباتِ الطَّرِاج في السباخ، وكأنّ عليه خشونة عند اللمس، وأصوله كاصولِ العُصْفَرِ البري، صلبة، شديدةُ القَبْض، إلى الحُمْرَة مع يسيرِ دُمْنَة، نباتها في المواضع الظليلة في التربة السوداء والحُمْراء البيرية، وهي كثيرة بانحية طلبية وبالثر الأعلى.

999 - رُقْمَة ظِلِّيّة: نوعٌ من الأعافِت. (في غ).

1000 - رُقعة مَرَجِيَّة: هو النباتُ المعروفُ بالحريشة وبالحريشاء أيضاً.

1001 - رُقعة نَهْرِيَّة: هو النباتُ المعروفُ بالإتيجار، وهو ضربٌ من الثَّقَل ونوعٌ من التمنس، ورقه كورقِ الرطبة [ولونها اخضرٌ الى السواد، لينةٌ لذنة، وكانَ عليها زُنبراً شبه الغُبار، على أغصانٍ رقاقٍ كاغصانِ الرُطبة<sup>(50)</sup>]، إلا أنها أمتنُّ واصلب: وهي تَعْلُو نحوَ القامةِ وتتدَوَّح، ولونُ الأغصانِ مائلٌ الى الحُمرة، خَوَّارة، عليها نَوْرٌ أحمرٌ كزهرِ الحُجَّازي، تَخْلُفه مزاودٌ قصارٌ جداً، لاطئة، على شكلِ ثَمَرِ الخَرْوبِ الأندلسي، في رُقَّة الميل، وله أصلٌ خشبيٌّ غائرٌ في الأرض، أحمرٌ الى السواد، وكلُّ جزءٍ من هذه الشجرة قابضٌ قَبْضاً شديداً. نباتُها شطوطُ الأنهار، ويُسمِّيها الناسُ اتيجارَ لِجَبَرِها الرُّضَ والفُسخ. ويُسمى بناحية غرناطة: برتجاله، وهو كثيرٌ عندنا بوادي إِيْرَه وبوادي اثبر من عَمَلِ اشبيلية.

1002 - رُقعة صَخْرِيَّة: نباتٌ من نوعِ كُزْبَرَةِ البير (في ك).

1003 - رُقعة فارسية: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الرَّجَلَةِ أو روقِ الثَّقِيّ الثابت في جبالِ الشَّعْرِ الأعلى المُسمى عندهم بالعجمية غابش قانَه، مثله سواء، وهي مُدَوَّرَةٌ الأطراف، خُضْرٌ الى الصُّفْرَةِ، على أغصانٍ خُضْرٍ، مُعَقَّدَةٍ، خَوَّارة، لها زهرٌ رقيقٌ بين الخُضْرَةِ والصُّفْرَةِ، ولها حَبٌّ في قَدْرِ الحِمَصِ، أحمر، شبه حَبِّ الكاكنج قدراً ولوناً، ولا أصلٌ لهذا النباتِ في الأرضِ البَتَّة، وإنما نباتُه من نفسِ الشجرِ من أغصانها. وهو كثيرٌ بناحية رُنْدَةِ وقاكرته، ويُسمى بالبتومه ويُعرف عند عامة الشَّجَّارين بِزُراقِ الطيرِ من أجلِ أنهم لا يَعرِفون له أصلاً فرعموا أنه من زُرْقِ الطير، وإذا شُقَّ في ساقِ شجرِ الزيتون أو الشاهلوط أو العَفْصِ أو الجوز أو التوتِ بمنقارٍ وَفُضَّخَ في ذلك الشَّقُّ حَبٌّ منه أو حَبَّتَانِ فإنه يَبُتُّ منه هذا النباتُ في أولِ مارسٍ ويُثمرُ إذا انتهى. وقد جَرَّبْتُهُ فرائثُهُ عَجَباً. وذكر هذا الثَّباتُ (د) في 3، ويُسمى (ي) مارافونا؟ (عج) بتومة<sup>(51)</sup>، (ع) الهَدَّالَة (بر) يدَحْن (لس) زُرْقِ الطير.

1004 - رُقعة قَرْظَلِيَّة: تَنبِتُ ببجلِ رُنْدَةِ، رانحتها كرائحة القَرْظَل، نباتٌ صَغيرٌ النبتة، ورقه كورقِ رَجُلِ الحَمَّامَةِ، عليها شُهْبَةٌ وخشونة، لكنه ورقٌ صَغيرٌ، وعروقُ أصله سود، رقاقٌ، شديدةُ القَبْضِ.

1005 - رُقعة سَهْلِيَّة: هو المورجُون، وهو المُضْفَرُ البرِّي، إذا شُرِبَ بالماءِ أصلُه أو غُبَّاهُ مَحْفَافاً، نَفَعَ من قِلِ الصَّبيان ورَدَّها في أَقْرَبِ مُدَّة، مُجَرَّبٌ صَحيح.

(50) عبارات سالطة في أ.

(51) أنظر بتومة في دجامع ابن البيطار، 1: 120-121.

- 1006 - رُقعة شُعرية: لأنها كثيراً ما تَنبت بالجبال المُشَقَّرة، وهو النباتُ المدعو بترمس الخنزير، ويُسمَّى قَابَه ذَبُورُكَه، أي فول الخنزير، ويُسمَّى أصلُه المَصَد، وُسْمِي رُقعة لأن أصله إذا دُق طرياً واعتَصِر جمد ماؤه على المقام، فإذا شربه من به رُص في عَصَلِه أو فَنَقَّ جَبَرَه سريعاً، وهو نباتٌ معروف عند أهل البادية مشهور (في ت).
- 1007 - رُقَباء: هو البطاطلون الصُغير، وهو الأرجونية (في ب).
- 1008 - رُقياورائي: هو حَبُّ الغار، وهو أرباقه.
- 1009 - رُقِبُ الماء: هو الساذج الهندي.
- 1010 - رُقِبُ الشمس: هو الشليرو.
- 1011 - وَشًا: يَقَع على نباتين مختلفي الشكل، ومنه كبيرٌ ومنه صغير. فالكَبِيرُ شَجَرٌ يَسْمُو نَحْوَ القعدة، ورقه كورقِ الخِرْوَج، ولا ثمرَ لها، وهي من الأغلات لا يأكلها شيءٌ من الحيوان. منابؤها السهل والرمل، وهي بأرض العرب مشهورة، ذكر ذلك أبو حنيفة وَلَمْ يُحَلِّهِ بِأَكْثَر من هذا<sup>(52)</sup>، والصغيرُ منه بَقْلَةٌ تَنسَطِح على الأرض، ولها ورقٌ لَطِيفٌ، مُخَدَّدُ الأطراف وفيه لزوجةٌ مع يسير مرارة، ولها قُضبانٌ كثيرة، معقَّدة، تَخْرُج من أصلٍ واحد، وطرفها أبيض. منابؤها السهل والقيعان المتطامنة، والثَّاس يأكلونها مطبوخةً مع البقل، وهي خيرٌ بَقْلَةً تَنبت بِجَد، وهي من الأحرار، ذكر ذلك أبو حنيفة، ولم يُحَلِّهِ بِأَكْثَر من هذا<sup>(53)</sup>.
- 1012 - رَشيدة: نوع من اللَّفْت البري المعروف بدموع الكلب.
- 1013 - رُوَاس: نوعٌ من الشقائق، سُمِّيَ بذلك لكثرة رؤوسه.
- 1014 - روبيان: نوعٌ من الأَقاحي، ويقال أيضاً أرجل الجراد.
- 1015 - روبيان: الجَراد، ولذلك يُسمَّى باسمها نباتٌ يُدعى أرجل الجراد وهو نوعٌ من الأَقاحي، ويُسمَّى الإريبان<sup>(54)</sup>.
- 1016 - رُوذياريزا: ذكره (د) في 4، وسمَّاه (ي) رُوذياريزا، أي الوردِي، أي

(52) «النبات»، ص 199. و«معجم النبات والزراعة» 38:1.

(53) جاء في طبعة لوين: رُشاه (بالمد وبضم الراء) وفي «معجم النبات والزراعة» 39:1-38، وَشًا.

(54) قال ابن البيطار: «روبيان سمك بحريّ تُسميه أهل مصر الفرنس وأهل الأندلس يُعرفونه بالقشرون» («جامع ابن البيطار» 149:2). وهو النجميري.

يقوح مثل رائحة الورد<sup>(55)</sup> وقيل إنه الباذورد، وليس به، وهو أصل نبات يشبه القسط إلا أنه أخف منه، وهو مُضَرَس، وإذا ذلك باليد أو فركه منه شيء بدت رائحة الورد.

1017 - ريباس: اختلف فيه قبيل الحماض الحسكي، وقيل [هو] الحماض الذي نُسبته أهل طليطلة أجداله، وهو الثرث والحمصيص، والصحيح أنه الحماض الجبلي<sup>(56)</sup>. ومنه نوع آخر خراساني، ورقه كورق النيلوفر الأصفر النبات في المياه القائمة من الأدوية الشتوية، ومماقه كساق القنبط، وأصل كاصل الراوند في غلظ الساعد، ولونه أصفر، في طعمه شيء من مرارة يسيرة مع قبض وشيء من حُفْضة، يُخْرَجُ أصله ويُقَطَّعُ قطعاً كالحوافر فيباع بالشام وخراسان كما يباع أصل الراوند، وزعم قوم أنه الرواند الفارسي، ولم يَصَحْ، ويُذَقُّ ورقه فيصنع منه الرُبُّ لقطع الإسهال والقيء وتقوية المعدة.

1018 - زينحان: يقع على كل مشوم من النبات له ريح طيبة سهلاً كان أو جبلياً كالنمّام والآس والرّند وما أشبه ذلك، والريحان عند العرب اسم علم للحنّوة وعند أهل الأندلس هو الآس، جنح آسة.

هذا النبات - أعني الريحان على مذهب (ل) أنه الآس - هو من جنس الشجر، وهو خمسة أنواع، منه بستاني وهو نوعان، والبرّي ثلاثة أنواع.

فأحد البستاني هو الهاشمي، له ورق طويل، شديد الخضرة، فيها انحناء، تخرج على ساق، شجرتها من أولها إلى آخرها متكاثفة بعضها فوق بعض، متصلة، ولها زهر دقيق أبيض، طيب الرائحة يخلفه ثمر في قدر الجمنص إلى الطول، فما نضج منه اسودّ، وهو معروف يتخذ في البساتين والدور، ويسمى (ي) أماروس.

والنوع الثاني هو الهرقمي، ورقه دقيق جداً، في قدر ورق العيون، إلا أنها عرض واشدّ خضرة، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وأغصانها إلى الرقة، لينة تنبت مع الرياح، وليس النوع الأول كذلك، وزهره كزهر الأول وبه كعبه، وتعود أيضاً بعد النضج، فإن زرع كعبه قبل أن ينضج وتعود صار على صفة الآس الجبلي، وإن زرع بعد النضج كان على حاله مشرقياً، ويتخذ هذا النوع أيضاً في الدور والبساتين، وهو مشهور معروف. وأما البرّي فمنه مشرق وهاشمي وجبلي: فالمشرقى دقيق الورق جداً، إلا أنه

(55) قال ابن الجليل: «وردبارزا ثابته في اليوناني: الذي رائحته رائحة الورد، قاله نقولاً الراهب»، (مشرح لكتاب ده، ص 131) وانظر تفسير كتاب ده لابن البيطار، ص 287.

(56) «معجم النبات والزراعة»، 1: 397، و«جامع ابن البيطار»، 2: 147.

أعرض من البستاني، ورقه مُنْحَبَةٌ قليلاً إلى خَلْف، هذا هو الفَرْق بينهما، وربما مالت أطراف ورقه الى الحُمْرة قليلاً.

والهاشمي مثل البستاني إلا أنه ليس فيه انحفار كما في البستاني، وتُعرف هذا النوع - أعني الهاشمي - بالهامي لكثرة نباته هناك، ومنه جُلب الى الأندلس. والجلبلي له ورق عراضٌ قصار، ترجع الى خَلْف قليلاً، وخضرتها مائلة الى السواد، ولا انحفار فيها، وهو يتدوَّج كثيراً، وخشبه الى الحُمْرة.

وهذه الأنواع كلها زهرها أبيض، دقيق كاللُّز، ونمرها إذا نَضج اشود، وهو ألوان كاللوان الزيتون، يُعْتَصَر حَبُّهُ فيصنع منه الرُب، ويُسمى رُبُّهُ الأفسرج والمردبان، ويسمى ثمره القطس. و- يَبْتُ على خشبه شيء شبه العفص، مُضَرَس، يُسمى الأبن، أي عُقْد [الواحدة أْبْنَة] وكذلك أيضاً يخرج على خشب الزيتون، وتسمى تلك العقْد (ي) المرطيدانون. وهو بُنْك الآس وراوند الآس، وتسمى هذا بالعزير لقلة وجوده، وقد يُسمى بعض الناس الآس زَنْدًا، والرَّوند غير هذا. وذكر (د) الآس في 1، و (ج) في 7، وتسمى (ي) أماروس، وبعضهم يسميه مرسينوس، (لط) مردبان، وعن ابن الجزار: مردبان. وأظنه تصحيفاً، وتسمى ميريان عن الزهراوي (عج) مِرْيَه، ومِرْيَش، ويروى بالسین غير المُعْجَمَة، (ب) أقتام، وهذا الاسم يوقعونه على الزهر منه، فإذا سألتهم عن جملته سَمَّوه هكذا، (ع) الآس، (نط) غرغيس (لس) رِيحان، وهو في بلاد العرب كثير. وذكر في كتاب (تفاخر الشجر) أنَّ الآس رئيس الرياحين لأنه أدكاها رائحةً وأكثرها منفعةً.

1019 - رِيحان الثعلب: نوعٌ من القيصوم.

1020 - رِيحان الجن: هو رِيحان الثعلب.

1021 - رِيحان السواقي: الفُؤْمَرَان.

1022 - رِيحانة البستان: المَزُو (في م).

1023 - رِيحانة المُرْد: (ويقال الأمرد): المَرزنجوش.

1024 - رِيحانة الملك: هي الافرنجيشك، وهو ضربٌ من الحبِّي.

1025 - رِيحانة الفتى: هو المَرزنجوش.

1026 - رُند: قَرْخُ كُلِّ شجرة، وكذلك الفسيلة يُقال لها أيضاً رُند<sup>(57)</sup>.

(57) قال أبو حنيفة: جمع رند: أرَاد «النبات»، ص 193.

1027 - رئيس الجبل: هو الزاي مُنت<sup>(58)</sup>، وهو تمنسُ يتعلّق بالشجر كالقثوس، وله ورق كالدرهم، مُنَوَّر: تُشبه ورق الخروب، وهي مُزدوجة تُشبه الأكلس، لأن فيها انحناء، هي مُهيئة لأن تُمسك فيها شيئاً من ماء المطر كالنبات المعروف بالقطولي، وهي المسافق، وهذه الورق مما يلي الساق ملتفة بعضها ببعض لاسيما ما كان منها في أطراف الأغصان فيأتي شكلها إذا التفت كأنها إجنات صغار قد رُكِبَ بعضها فوق بعض، وظاهرها أخضر في لون ورق الخروب، وباطنها الى البياض، وبين تلك الورق فرج يخرج من بينها زهر وردي، على صورة الدبابيس [النواقيس] في خلفتها، وألّسن النواقيس رقائق صغار، يخلفه حبٌ مُدخِرٌ في قدر حب الكرسنة، أخضر، فإذا نضج احتمر وصار في لون الحقيق، وله ساقٌ مُجوفة مدورة، رقيقة، بين الصفرة والبياض، قرب من نوع الخشب الرخو، وتُصنع منه أقلامٌ يُكتب بها، وأطراف ورقه في أول لقاحه الى الحمرة، وله أصل خشبي، خفيف يشبه الراوند الصيني، ينبت بالجلال المُكَلَّل بالشجر. وذكره (د) في 4، و (ج) في 7، وُسَمِيَ (ي) فارلومانن، (بر) آطرس<sup>(59)</sup> (عج) ماطرشله أي أم الشعراء، (فيج) زاي مُنت - أي رئيس الجبل، (لس) الف دينار، هكذا يُسمى بالبادية، وُسَمِيَ أيضاً حشيشة الطحال وصريمة الجدي لأن ورقها يُصَرَّم بها الجديان، وُسَمِيَ أيضاً لسان الجدي لشبه ورقها باللسنة الجداء، إذا رعت هذا النبات أربعين يوماً متوالية لم يوجد لها أطحلة.

ومنه نوع آخر ورقه أطول من ورق النوع الأول وأعرض، محددة الأطراف، لينة المتجسة، ظاهرها أخضر وباطنها الى البياض، لها زغب رقيق ومعالق ليست ملتفة على القصب مثل النوع الأول. لكنّها متوازية عليه، وزهره كزهر النوع الأول على أطراف الأغصان خاصة، وحبه كحبه، إلا أنه أشد حُمرة منه، في لون الحقيق، شفاف. نباته في الفياض والأشواط، ويترقي عليها. ورأيت هذا النوع على العُين الكبيرة بين حصن الفتح وبيته على الطريق.

(58) أنظر Rey Mont في معجم أسين، ص 247.

(59) قال عبد الله بن صالح: الفارلومانن (باليونانية) هو صريمة الجدي، وبالبربرية يولي (شرح لكتاب د، ص 124).

## حرف الزا ح

1028 - زان: هو المُرَّان، وزعم قومُ أنه الشُّوْحَط، وهو خطأ، لأن الشُّوْحَط هو الطخش الذي يُصنع من خَشَبه القِيسِي، والزَّان يُصنع من خَشَبه عِصِي الرِّمَّاح، وهو من جنسِ الشَّجَرِ العظام، وهو نَوَّعان، أندلسيٌّ والآخَرُ عُذْوِي [يعني من عُذْوَةِ المَغْرِب]. فالأندلسي، ورقه كورق الخِلاف، وأطرافُ ورقه إلى التدوير، ومُمرُّه أخضرٌ طوْلَ مدَّةٍ نَصَّارته، فإذا نَضِجَ اخْمَرُ، في داخله نَوَى فيه دُهْنِيَّة، وفي طَعْمِهِ قَبْضٌ، يُوافقُ إِسهالَ البطنيِّ وقرحةَ الأمعاء، وزعم قومٌ أنه الشَّجَرُ المَعْرُوفُ بالجارك، وهو البالِج، ضربٌ من القَفْص، وهو خطأ، لكن قد يُسَمَّى الجارك أيضاً من أَجل أنه يُعْمَلُ من خَشَبه عِصِي الرِّمَّاح كما يُصنعُ من الزَّان. وذكر (د) الزَّان في 1، و (ج) في 1. وهذا النوع عندنا بالأندلس بجبال الشرف من اشبيلية.

وأما العُذْوِي [نسبة إلى العُدْوَة أي بلاد المَغْرِب] فله ورقٌ كورقِ القُرْعَر، وشَجَرُهُ عَظِيمٌ، رَزين، صَفِيْقٌ، يَفُوصُ في الماءِ من ثِقَلِهِ، ويُسَمَّى (ي) قِوَانِيَا، (فس) مَالِيَا، (بر) زَان<sup>(1)</sup> (نط) مُرَّان. قال الاسكندرانيون: المُرَّان عِصِيَّةُ الزَّانِ وعودُهُ الشُّوْحَطُ.

1029 - زُبَّادِي: اخْتَلِفَ فيها، قال الأصمعي: «هو البُرِّقَطُونَا»؛ أبو حنيفة وأبو حوشن: «هي بَقْلَةٌ تَفْتَرشُ على الأرض، غبراء اللون، لها ورقٌ كورقِ المَرْزَنْجَوْشِ وزهر



أصفر، وهي مرعى جيدٌ للمال<sup>(2)</sup>. منابتها السهول والمواضع الرطبة من الجبال. ويُعرف عندنا بالصُّبْرَة، وهو نوعٌ من الهيوفا ريقون، وخاصته إذا دُقَّ غَصَاً وصُمِدَ به الداحسُ أُرْأه. وحكى بعضُ الرواة أن ورقه عريضٌ تأكله النَّاسُ مع البَقْل، وهو من الأحرار. (في هـ)<sup>(3)</sup>.

1030 - زُئْدِيَّة: من نوعِ البقل المستأنف، دُوْنَجٌ صغير، لطيفٌ، يَملأ على ساقٍ رقيقةٍ نحوَ عَظْم الذراع، وله أغصانٌ عليها ورقٌ كورقِ البخونه في شكلها، إلا أنها أصغرُ بكثير، وأطرافُ الورق إلى الجِدَّة، وفيها أنحفار، ولونها أغير، عليها زَهْرٌ أبيض، دقيقٌ، يُشبه لونَ الزُّند، ولذلك سَمِيَتْ زُئْدِيَّة من لونِ زَهْرها، ويَظهر في زمن الربيع، وهو عندِي نوعٌ من الأكرب البري، منابتُه الأرضُ الجَدْبَة المُحَصَّاة. في طعمِ الورق قَبْضٌ ولزوجةٌ وحرارةٌ يسيرة، ولا يَبْت منفرداً، لكن إذا رَأَيْت الواحدة منه رَأَيْتَ منها بقعةً من الأرض متصلةً من نباتها. ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بجهة مقرانه.

1031 - زُبُّ رباح: هو نوعٌ من الطرايث، (سح) ودونش بن عيم وابن الجزار: هو لَحْيَة التيس (في ط).

1032 - زَرْقِي: (ويروى بالراء، وهو الأصح): هو أحدُ أنواعِ عَنَب الثعلب<sup>(4)</sup>.  
1033 - زَيْب: هو جَفِيثُ العَنَب خاصة، ويقال لما جَفَّ من سائرِ الثمر زَيْبٌ إلا التفرُّ فإنما يُقال له تَبَر؛ وخاصةً طَبِيخُه عَوْنُ الأدوية المُشْبِهَة وإبراءُ الاحتراقات وإزالةُ عفونةِ الدم إذا طُبِخ مع الشَّيخ والسَّمْع ولسانِ الحَمَل، وخاصةً عَجَبُه قَطْعُ الإسهالِ ودَبْغُ المَعِدَة، وإذا صُمِدَ بلَحْيِه القرصات نفعٌ منها.

1034 - زَيْبُ الجبل: هو حَبُّ الواس، وهو الميوزج بالفارسية، ونبأته يُشبه نباتَ الخَزَوَع (في م).

1035 - زُئْدِيَّة: هي الجِنت قاططة، وهي الزرقاء (في ج).  
1036 - زُرَاقُ الطير: يَقع على الشجرِ الذي يقوم من غير غرسٍ ولا معالجة، والعائَة تَزعم أن الطيرَ إذا أَكَلَت التينَ أو حَبَّ العَنَب أو بَزَرَ ثَمَرٍ غيرِ هذه فَتَذوق طَرَحَها وقد يَبقى فيه من بَزَرِ ذلك النبات شيءٌ، فوقع في الأرض تَبَّتَ فكان منه شجرةٌ لا سيما شجرة الدكاو فإنها من زُرَاقِ الطير، والأخصُّ بهذا الاسم شجرة

(2) «النبات»، ص 202، مادة زُئاد، قال أبو حنيفة: «يقال له أيضاً الزُئادى، قَبِيْثٌ، وأنظر «معجم النبات والزراعة» 228:1-229.

(3) فصل ساقط كلّه في أ.

(4) تقدم الزَرْقِي (بالراء) في باب الرء.

البنبومة، وهي الزَّلْمَةُ الفارسية (في ر) (5).

1037 - زراوند خراساني: أصلُ البَثْرَقَة، عن بعضِ الرواة، وهو نوعٌ من الكمادريوس، ونوعٌ آخر من الزراوند هو الماميران (في م) ويُسمى الزراوند (ي) أرسطولوجيا (أرسطو هو الفاضل، ولوحيا: المرأة النفساء، أي النافع للنفساء أو الفاضل للنفساء، لأنه يُنْقِيها من عفونة الدم ويُدْرِ الطَّمث) ويُسمى (فس) مسمقار، وسنيسي، (عج) مسمقوره، (بر) مسمقوران، (ع)، زراوند - وهو سُرياني مُعَرَّب - وبَعَجِيَّة الثغر قليجوله، ويُسمى أيضاً الاسترخية، ويُقال في بعض اللغات شجرة ابن رُستم، ويُسمى أفسوس (6).

1038 - زراوند طويل: من نوع الجَنَبَة، ويُعرَف بالذَّكْر، ورقه كورق القستوس، إلا أنها ألبِنُ وأقصر، وخُضْرَتُها مائلة إلى الصُّفْرة، وله خيطانٌ مُعَرَّقةٌ تلتوي إذا امتدَّت وطالت، كثيرة، تخرجُ من أصلٍ واحد، وزهره كزُروس البراطيل مع أعناقها وكأنها قد نزعَ فُكُها الأسفل وبقي الأعلى مع الأعناق، مُجَوَّفٌ، طويلٌ كالأنبوب، فيه احديدابٌ يسير، ولونه اصفرٌ إلى البياض، يظهر في زمن الربيع، وقد يكون منه ما لونُ زهره فربريٌّ، وهو مُتَيْنٌ الرائحة، يخلفه ثمرٌ كالكبر يتقسم إلى أقسام في داخلها حَبٌّ يشبه... ذكره (د) في 3، و (ج) في 6. له أصلٌ غليظٌ كالجَزْرة طولٌ شبر، أصفر، طعمه مرٌّ، وهو عَطِرٌ الرائحة. منابته السهل في الثربة المختلطة بالرمل. ويُسمى (ي) أرسطولوجيا - وهذا اسم الفاضل [أرسطو] - وأرسطولوجيا (فس) أرسطن وسنيسا وسنيسي.

1039 - زراوند مُدْخَرَج: يشبه المؤصوف الآن، غير أن ورقه أقصر وأرق، وزهره أبيض، ولا ساق له، إلا أنه يخرج منه خيطٌ واحدٌ مُعَرَّقٌ، وله أصلٌ مدورٌ في قدرٍ تُفَاحَة، لونُ قشرها أصفرٌ كلون خشب البقس، وهي عَطِرةٌ الرائحة، منابته الجبال، وهي كثيرةٌ بالأندلس والعنوة في مكناسة الزيتون، ولا يكاد يوجد هناك [زراوند] طويل البتة. ويُسمى هذا النوع (ي) أفسوس، مأخوذ من اسم الكمثرى من أجل بياض زهره ومن أجل شَبّه أصله بأصل الكمثرى، هكذا زعم (د)، ويُسمى (عج) قليجوله (فج) زاير، (فس) زراوند مُدْخَرَج، وبعضُ الأطباء يُسميها شجرة الخطاطيف كما يقال لنبات الكزَم. ونوعٌ آخر له ورقٌ كورق حَيّ العالم الصغير، وزهره كزهر السذاب، أصله طولٌ

(5) تقدم الكلام على الرقعة الفلوسية في باب الراء.

(6) قال ابن جُلْجُل في تفسير الاسم اليوناني أرسطولوجيا: «وهو الزراوند بأنواعه الثلاثة وقال عبد الله ابن صالح: إن البربر يسمون صنفين من الزراوند: واصطرون (مشرح لكتاب د، ص 74).

أصبح عليه قشرٌ غليظ، وهو طيب الرائحة يستعمله القطّارون في تعفيض الأدهان، يُسمى (ي) قليماطيطس، عن (د).

ومنه نوع آخر طويل، ورقه كورق الموصوف قبل، إلا أنه أصغر منه، لا ساق له، لكن يخرج من الأصل خيط واحد رقيق عليه يكون الورق، وزهره كزهر هذا الموصوف إلا أنه أصغر، وله أصل طويل في طول الخنصر، يشبه ثمر البلوط قدراً وغلظاً، منابته الجبال.

ونوع آخر ورقه كورق القسبي، إلا أنها أصغر وأعرض، وله اغصان رقاق، كثيرة تخرج من أصل واحد، وتمتد على الأرض نحو شبر، وزهره بين أصناف الورق، أسمانجوني، وثمره كثمر الكبر، في قدر حب الزيتون له أصول كثيرة في رقة القيل، تخرج من موضع واحد كأصول الخرق الأسود، عطر الرائحة كرائحة الأسارون. منابته البياضات من الجبال، وهو عندنا كثير بالجبال القليلة منا. ويُسمى هذا النوع (ي) قليماطيطس، وهو ضرب من الماميران وصنف من الزاوند، وليس يبعد القوة من الأسارون<sup>(7)</sup>.

1040 - زرجون: هو شجر العنب، ويقال جفان العنب أيضاً وهو كلام فارسي

(في ع)<sup>(8)</sup>.

1041 - زؤب: اسم عربي. الرازي في (الحاوي): «الفلينجة». أحمد بن داود:

وهو من دق الشجر، وهو طيب الرائحة، وليس من نبات أرض العرب، ولم يرسم لنا بأكثر من هذا. مسيح: «هو النبات المعروف عندنا بأرجل الجراد» وقال: إن ورقه كورق الطرفاء، ولونها إلى الصفرة البصري: هو حشيش دقيق طيب، يشبه رائحة الأثري (سع): «هي شجرة عظيمة تنبت في جبال الشام وفي لبنان والعراق، لها ورق طويل كورق الخلاف، صلبة، خضرة إلى الصفرة، رائحتها كرائحة الأثري ولون قصبانها كلون ورقها، وقوتها كقوة جوزوا في الفعل، وتبدل منها». ابن الجزار: «هو نوع من الخلاف». وزعم قرم أنه الزند بعينه، وزعم آخرون أنه الأراك. ابن النداء: «هو الطاليسفر، ويُسمى البسباسة»، ومن اللغة: أنه ضرب من الطيب. الزهراوي: هو شجر الأهدد؟ وهو الفلينجة، هذه كلها أقوال كما ترى، والصحيح ما ذكره أبو حنيفة وصححه أبو الفتح

(7) أنظر صفة اصناف الزاوند في «جامع ابن البيطار»، 2: 159-160.

(8) «النبات»، ص 203، و«معجم النبات والزراعة» 1: 156.

الجرجاني، وذلك أنه قال: «الزُّنْب شجرة تَعْلُو نحوَ القامة، لها ورق يُشْبِه ورقَ الخِلاف إلا أنها أَمْتُ وأصلب، وهو طيب الرائحة والطعم كرائحة الأترج، وخشبُه يُشْبِه عودَ البَلْسَان في جميع صفاته، ولا ثمرَ له، ولا زهر، وهو من نباتِ الجبال، وقوته قوة جوزوا، وبذله - إذا عُدِم - وزنه من الدار صيني، وبذَل الدار صيني به أيضاً، وتُسَمَّى (ع) الزُّنْب، (عج) براذج، عن الرازي<sup>(9)</sup>.

وحكى بعض القدماء أنه يُسهل الخام، وذكر أن اسمه (فس) أرنابه (بتفخيم النون)، وخاصته تقوية القلب والنفع من الخفقان وتقوية الأعضاء الباطنة، ولم يذكره (د) ولا (ج).

1042 - زُونَاد: (سح): هي عروقٌ مدورةٌ تُشْبِه الزوائد المُدَحرج في شكلها وهي في طعم الزنجبيل وفي لونه، يُؤتى بها من الصين، والذي يُجَلَّب إلينا من هذا النبات إنسا هي قطعاتٌ تُشْبِه القُفْد التي تكون في أصل القصب، وفيها تحزير، وهي تُشْبِه أصولَ الحَيَّران، وهي في قدرِ الجوز أكبر، مدورة، تُشَقُّ أثلاثاً وأرباعاً، وتُيَسَّر وتُجَلَّب، وهي بالصين كثيرة. (سس): هي عروقٌ شجرة الفوفل، وتسمى (فس) جلودار، ويقع هذا الاسم على نباتٍ آخر (في ج)، وهذا النبات بآزهر<sup>(10)</sup>. للبش. وقيل هي أصولُ الأنتله، عن ابن سميون<sup>(11)</sup>.

1043 - زَزَع: يقع على ورق الحنطة وعلى الحنطة نفسها، ويُقال في اللغة، إذا جعل حبَّ الحنطة في الأرض للزراعة سُمِّي بَذْراً، وإذا بدأ يخرج ونبت سُمِّي حَقْلاً (جَمع حَقْلَة)، فإذا طلع قليلاً سُمِّي سَمْهَراً، وإذا طلع أكثر من ذلك سُمِّي جَمْماً، فإذا انتهى وسنبل سُمِّي زَزَعاً، وتُسَمَّى ما لم يأخذ الحصاد من بقية الحلالات، وتُسَمَّى الزَزَع (عج) ماشي (بر) إهندي، (ع) زَزَع. وورقُ الزرع إذا طبخ لا يَنْضِج أبداً.

1044 - زَرِك: هو الزُّركش<sup>(12)</sup> بالفارسية، حُنين: «هو ققَّاح الأميرايس»، الرازي والبصري: مثله.

(9) لم يرد ذكر الزُّنْب في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وذكره ابن البيطار في جامعه 2: 158-159، و«معجم النبات والزراعة» 1: 76.

(10) بآزهر للبش يعني أنه تريفاف مُضادٌ للشم الذي يكون في نبات البش (انظره في الباب).

(11) أنظر زُونَاد في «جامع ابن البيطار» 2: 157-158، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 229، وفي «الصيدية»، ص 200.

(12) في «جامع ابن البيطار» 2: 162: زُرُكش (بتقديم الشين وتأثير الكاف) قال: هو البراويس (بالفارسية) والإقراو (بالعربية). انظر «النبات»، ص 42، مادة إقراو حيث قال أبو حنيفة إنه «الانبرايس» يعني الذي يُسَمَّى بالفارسية الزريك.

1045 - زُرْقَاء<sup>(13)</sup>: هي الأرثالة.

1046 - زَنْ: هو الزَّوَان أيضاً في بعض اللغات<sup>(14)</sup>.

1047 - زُنَّار الذهب: القَنَطَرِيُّونَ الدَّقِيق.

1048 - زَنْبِق: هو الياسمين على مذهب الأطباء، وزَهْرُهُ يُرَبَّبُ بِالذَّهْنِ يُسْتَى

ذَلِكَ الذَّهْنُ زَنْبَقاً<sup>(15)</sup>.

1049 - زَنْبُوج: هو الزيتون البري، ويقال الصخري لأنه يَنْبِتُ كثيراً في الجبال الصخرية، وهو أنواع كثيرة كأنواع الزيتون، ويُسَمَّى (ي) يَتُونِيْقِي<sup>(16)</sup>، وَيُسَمَّى الْعُثْمُ عن بعض الرواة، وَالْأَثَمُ<sup>(17)</sup> أيضاً، وَيُسَمَّى شَجَرُهُ عند بعض أهل الجبل الشاطرة لكنونها بالجبال مثل أهل الشطارة، وَيُسَمَّى (س) قوطيس وأغريالا، (ب) أزبوج، (ل) أولى أستير.

وَمَرُّ جَمِيعِ أَصْنَافِهِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ دُهْنٌ كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ ثَمَرِ الزَّيْتُونِ، وَدُهْنُهُ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مَرْكَباً لِلزَّهَارِ وَالْأَشْجَارِ كَالنَّفْسِجِ وَالسَّوسَنِ وَالشَّدَابِ. وَيُسَمَّى ثَمَرُهُ الرُّغْجِج. وَخَكِي أَبُو حَرْشَنٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُثْمُ هُوَ اللَّبَاشْتَرُ، وَلَيْسَ بِالزَّيْبُوجِ وَلَا الْكُثْمِ كَمَا زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو، فَقَالَ: الْعُثْمُ: الزَّيْبُوجُ الذَّكَرُ النَّابِتُ فِي الصَّخُورِ، وَيُسَمَّى ثَمَرُهُ الرُّغْجِج، وَيُعرف زيت الزيتون بالركابي من أجل كونه مَرْكَباً لِلذَّهَانِ وَالْحَشَائِش.

ومن نوع الزيتون: زيتون الحبشة، وهو أرجان، وهو شجرٌ معروف.

1050 - زَنْبُور: من جنس الشجر العظام مثل الراية، وهو مثل اللَّذْلَبِ، له ورقٌ كورقِ الحَوْزِ مَنْظَراً وَرَاحَةً، وله زهرٌ أبيض، دَقِيقٌ كزهرِ الْعُشْرِ، مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَلَهُ حَنْلٌ كَثْمِرُ الزَّيْتُونِ سِوَاهُ، فَإِذَا نَضِجَ اسْوَدَّ وَحَلَا، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالرُّطَبِ، وَيَضَخُّ مِنْ آكِلِهِ

(13) قال عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني مياس أوطا هو المعروف بالاندلس الزُرْقَاء، وَيُسَمِّيهِ الْبَرْبَرُ قَنْطَرَالِينَ وَنَازِرَوَاتٍ (وشرح لكتاب ده، ص 71).

(14) قال أبو حنيفة: «الزُّنُّ هُوَ الْقَنْطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَنْطَةِ» (النبات، ص 204)، وَقَدْ قَدَّمَ دَقْرُ الْقَنْطَرِ فِي بَابِ الدَّقَالِ.

(15) في «جامع ابن البيطار» 168:2: الزُّنْبِقُ: دُهْنُ الْخَلِّ الْمَرْبَّبِ بِالْيَاسْمِينِ، وَالْخَلُّ هُوَ الشَّجَرُ وَهُوَ زَنْتُ التَّسْمِيمِ.

(16) قال ابن الجليل في تفسير الاسم اليوناني ألا أهريا: أي زيتون بري، وهو الزنبوج وقال عنه الله بن صالح: وبالبرية أَوْعُودُ (وشرح لكتاب ده، ص 32).

(17) قال أبو حنيفة: «الْأَثَمُ لَفَةٌ فِي الْعُثْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ زَيْتُونِي يَكُونُ بِالشَّوَالِ فِي الْجِبَالِ، عِظَامٌ، لَا تَحْمِلُهُ» (النبات، ص 38).

كما يفعل الفِرصاد، وله جُمَّة كجُمَّة الفِرصاد، وهي تُغرس غرساً تُتخذ في البساتين، وقد يوجد في الجبال المكلمة بالشجر، ويُصنع من خشب الآنية والجفان والشروج، وليس من نبات بلادنا لكن بأرضي الزنج والحبشة<sup>(18)</sup>.

1051 - زَبَوقة: (بالتجمية) هو القوسج الأبيض.

1052 - زَنْجِيل: ذكره (د) في 4، وُسْتَى (ي) زَنْبَارِي، ووُصف أن له أصلاً يُشبه أصل الشَّعْدَى، إلّا أن فيه قَرطخاً، وهو بين البياض والصُّفْرَة، وطعمه طعم الفلفل. منابته الجبال الرطبة، وقد يُشبه ورقه ورق الثومس الصغير أو ورق خيري الماء<sup>(19)</sup>.

1053 - زَنْجِيل الْفَرَنْجِي: (ويقال صيني)، قال أبو حنيفة: «الزنجيل في بلاد العرب كثير»<sup>(20)</sup> لا سيما بعمان، وُسْتعمل ورقه على نحو ما يُستعمل ورق الشذاب، ويُجعلونه في أطعمتهم، وهي أصولٌ تَدْبُّ تحت الأرضي مثل ما يفعل الخولجان والشَّعْدَى، ونباتها كنبات الراسن، إلّا أنها أصغر منه بكثير، وطعمها كطعم الفلفل - أعن أصوله - وهي طيبة الطعم والريح (ج): هي أصولٌ تُجَلْبُ إلينا من الهند (مس) مثله. وقد بُنيت ببلاد الأفرنج والأندلس، وقد رأيته بجبل مُنت شاهر وبناحية مالقه. وذكره (د) في 4، وُسْتَى (ي) زَنْبَارِي، وُسْتَى ما يروونه، له ورق... مُفَرطخة وأصولٌ زرقاء هي الجنت قابطة.

1054 - زَنْجِيل بستانِي: هو الراسن.

1055 - زَنْجِيل شامي: هو الراسن.

1056 - زَنْمة: بقلّة ذكرها الرواة، ولم تُرسم لنا بصفة<sup>(21)</sup>.

1057 - زَعتر: لغة في الصُّعتر.

1058 - زَعروود: من جنس الشجر الخشبي المشوك، ومن نوع القوسج. هكذا

جعله (د)، وهو نوعان: بستانِي وبري. ذكره (د) في 1، و (ج) في 7.

[وذكره] ابنُ واهد حيث ذكر البارد اليابس، وذكر أنه المشتهى بعينه، وذلك غلطٌ منه، لكن أهل سرقسطة يُسمّون المشتهى زَعرووداً.

الزُّهراوي: هو الإجاص الشتوي.

(18) «النبات»، ص 204، و«معجم النبات والزراعة» 302:1.

(19) «النبات»، ص 206، و«جامع ابن البيطار» 127-128.

(20) «النبات»، ص 206.

(21) «النبات»، ص 202.

والذي صُح أنه شجر له ورق كورق الكَمْشَى البري، إلا أنه مُشْرِفٌ، وفيه تقطيع، وخشبه مُشْرُوكٌ، يعلو كما يعلو شجرُ الإِجاص، وله شيء يُشبه الزهر، ولونه أصفر، وثمره كالطَّاحِ القلبي في خِلْقته، تُشبه حَزْرَ العقيق، ولونها أحمر قاني، في داخلها عَجِينَةٌ كعَجَمِ العُتَاب، وفي طعمها قَبْض، وهي ثلاث حَبَاتٍ في مِغْلَقٍ واحد، كذلك تُسَمَّى الشجرة ذاتُ الثلاثِ الحَبَات. وتُسَمَّى هذا النوعُ (ي) مِشْبِلِن، وأقسياقتس، وهو العوسج الأحمر، (فس) طريفوقون، أن ذو ثلاث حَبَات، (ع) التَّلْك، (لس) زُغُور، وتُسَمَّى في بعض الجهات رُيُول، ويقال اسكوسول. وهو كثيرٌ بجهة جَلْبِقِيَّة وسَرْقِطَة. منابته الجبال المكلَّلة بالشجر، ولا يَنْبَت إلا حيثُ المياهُ الجارية.

ونوع آخر من المشتبه نُسِبه العَجَم نوبله (في ن).

وأما البري فنباتٌ يُعرف بِعَلِيقِ الكلب (في ع).

وَحَكِي (ج) أن ببلاد أنطاليا نوع آخر منه ثمره كثر الطَّاح شكلاً، إلا أنه أصفر، وهو إلى الصُّفرة، وأساقله عريضة، عليه زَغَبٌ كزَغَبِ الطَّوُخ، في داخله نوى كبير الطَّاح، وطعمه فيه قَبْض، ولا يُؤْكَل إلا مُعْتَمِناً يُجْتَنَى ويُجْعَلُ في الأزيارِ حتى يَنْضَج، فحينئذ يُؤْكَل، وبالجملَة فإن شجره كشجر الأول المذكور أنفاً، وتُسَمَّى هذا النوعُ سَطَالِيُون، ويعرفه الناس بشجرة الدَّب: وتُسَمَّى القسوس وأقسيس، وبعمجة الثغر شريش وهو كثيرٌ في بلاد الروم وبناحية سَرْقِطَة، ويُعرَف هناك بالمشتبه<sup>(22)</sup>.

1059 - زَعْفَرَان: اسمٌ عجميٌّ مشترك يقع على نبات الكُرْكُم - وهو الزُّعْفَرَان

الهندي (في ك)، ويقع على الزُّعْفَرَان الأندلسي الشَّعر، وهذا النباتُ من نوع البَصَل، له ورقٌ شبيهٌ بَورقِ السَّعْدَى، إلا أنها أرقُّ بكثير، وفيها انحناف، وفي وسط كل ورقة على طولها بياض، وتخرج أوراق كثيرة من أصل واحد، تخرج من وسطها ساقٌ بنفسجية رقيقة في طولٍ أصبَح، في رأسه زهرة تُشبه زَهْرَ السُّورَنْجَان - ستُّ ورقات - أو زَهْرَ التَّيْرُوح، بنفسجية اللون، في داخلها ثلاثُ شَعَرَاتٍ صُفْرَ تخرج من بينها ثلاثُ شعراتٍ حُمْر، طيبة الرائحة جداً - وهو الزُّعْفَرَان - يظهر ذلك الزَّهر في الخريف، وله أصلٌ شبه بَصَلِ السَّنْجَار، بصلٌ لا طاقات له، وعلى البصلة لُبٌّ أغبرُ إلى الحُمْرة، ويتفرَّغ من البصلة

(22) على هامش النسخة ب تعليق هذا نصه: «قال علي بن عبد الله: رأيتُ ثَمَرَ الزُّعْرُور بالمهلبية من عمل الرقبة يُباع في السوق، وهو على غُبر ثَمَرِ العُتَاب. أحمر، قابضٌ في طعمه، داخل كل حبة منه ثلاث حبات، وبذلك سُمِّيَ ذا الثلاث الحَبَات، ولم أرَ شجره. وأما الرُّيُول الذي ذكر فهو كثير عندنا على حسب ما وصفت».

عروق كثيرة في الأرض، وزنة كل بصلة إذا انتهت من خمسة دراهم الى ستة، ولا يكون لها زهر فيه زعفران حتى تنتهي زنة كل بصلة الى هذا المقدار. أجوده النابت بتاحية طليطة وبالشعر الأعلى لغلظ شعره وحمرة لونه، ولا صفرة في طرفه ولا يابس. ونبت بالشام أو بخراسان نوع له زهر كزهر العصفور الأصفر، وهو ضعيف رديء. وذكره (د) في 1، و (ج) في 1، و (ي) قروفس، (ر) قروفس (ر) أبلر، (س) جادي، (ع) زهقان وعروق وزعفران (بضم الفاء)، من اللغة<sup>(23)</sup>.

وقد ينشئ [الزعفران] بأن يرش ويلذر عليه موداسنج أو إلجد لينقل، ومعرفة ذلك أن تراه أغبر اللون، في رائحته شيء من رائحة الطلاء، وهو ينشئ باللحم البقري إذا طبخ ب...، وجفف وصنع منه هذب، وينشئ أيضاً بزهر القزطم الشديد الحمرة بأن يُصَبَّغَ مراراً كثيرة في زعفران مذاب حتى يكتسب منه قوة وطيب رائحة وبيع.

وإذا جُمِعَ زهر الزعفران وقلي في مقلاة حديد أو فخار دون زيت اكتسب بذلك دُهْمَةٌ وجَمَالًا، وهكذا يُصنع بجهة طليطة.

1060 - زعفران بري: هو بصل صغار، ورقه كورق الزعفران سواء، إلا أنه أقصر وأصغر، ولا زهر له. منابته المواضع المتطامنة الرطبة، وقد وقفت عليه ورأيت كثيراً في البلاد، ورأيت منه نوعاً آخر يتوزر وزهر بري، وبصله كبصل الزعفران سواء، وله ورق عَبرُ الفُرك، يمتد على الأرض. منابته التلول، وهو كثير عندنا.

1061 - زعفران حبشي: هو القزطم لكثرة استعمالهم إياه في مصيفانهم.

1062 - زعفران شركي: لحاء أصول البرباريس، وهو أصفر كالكرزم والشرك، يأخذونه ويستحقونه، فمرة يصبغون به ثيابهم، ومرة يلطخون به وجوههم، مرة يجعلون في الأشياء المصنوعة من النحاس الأصفر ليحفظ لونها ولا يلحقها سواد ولا صدأ.

1063 - زعفران هندي: هو الكرزم، وهو العروق الصفرة وأصابع الملك والجادي

والجساد والجسد.

1064 - زعفران: هو الدوسر.

1065 - زعفران: هو من جنس الهديات، ومن نوع البقل المستأنف، ورقه كورق الأفحوان الدقيق، ساطع الخضرة، وساقه كساق البايونج، يعلو نحو الذراع، يفرق الى أعصاب رقاق، ورقه متكاثف، عليه زهر مُنْقَرَش الشكل، له أربع رقات صغار، لونها



أحمر قانيه كزهر الشقائق أو زهر الرمان، إلا أنها أصغر بكثير، تخلقه رؤوس صنوبرية الشكل، في طول الأنملة وأصغر، ويُسَمَّى (عج) في باديتنا زعفرناله، لأنهم إذا جمعوا زهره جعلوه في خرقه وذقوه وصَبَّغُوا به شفاهم فتبدو فيها صفرة جميلة كصفرة الزعفران المذاب بالماء، ويُعرف أيضاً بصنوبرة الأرض من أجل أن ورقه مُهْدَبَةٌ، وثمره يشاكل ثمر الصنوبر ويُسَمَّى بالعربية الخَلْمَةُ والزُّعْفَرَاء.

إذا أُخِذَ زهره وغلِّي مع القير صبَّغه بلونٍ عجيب. منابته بطون المروج ومناقع المياه.  
1066 - زُعْفَج: هو ثمر العُثم، وهو حَبٌّ في قَدْرِ حَبِّ الآس، يكون أبيض ثم يَحْضَرُ، فإذا نَضِجَ اشْوَدَّ فيحلو حلاوةً مع سبير مرارة، وله عَجِيْمَةٌ مثل عَجَمِ الثَّيِّ، ويُطبخ بالماء ويؤكل، أو يُطبخ في الماء ويُصْفَى ثم يُعاد صَفْوُهُ إلى الطبخ فيَعْقَدُ رِيًّا ثم يُؤْتَدَمُ به ويُتَدَاوَى (24).

1067 - زَغَر: قَصَبُ النَّشَاب، (في ق)، الرازي: «هو قصبٌ أجوف» ويقال زَغَر أيضاً للشجر المَلْتَف من أي جنس كان.

1068 - زَغَف: أطرافُ الرُّمَث إذا اخْمَرَتْ (25).

1069 - زَعَف: عن أبي حنيفة (ويروي بالراء): هو أطرافُ الشجر الضعيف، ويُسَمَّى أيضاً الرُّمَث، وقيل الزُّعْفُ حَطَبُ القَرْفَج، وهو ضَرِيْمٌ لا جَمْرَ له (26).

1070 - زَقُوم: من نوع الشجر الخَوَار كشجر الخِزْزَع، وهي شجرة غبراء، صغيرة الورق مُدَوَّرَتَا لا شوك لها، ذِفْرَةُ الرائحة، مَرَّة الطعم، لها في سوقها كعابر كثيرة تُشَبَّه الأتقس، ولها وُزَيْدٌ ضعيف جداً، صغير، أبيض، تَخْرُص عليه النحل، وهي مَرعى لها. منابته السهل، إلا أنه من السموم لأكثر الحيوان، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حوشن والأصمعي (27). وذكر (د) الزقوم في 3 ويُسَمَّى (ي) أوفريون.

1071 - زَقُوم آخر: هو عند أطباء الأندلس الخِزْزَع، وهو غَلَط، والصحيح أنه نباتٌ بِالْعُدْوَةِ ما بين أعماق وقَرَعَة، ورقه كورق الخِزْزَع سواء، في خضرة الكرب، سائِه غليظة خَوَارَة، تَعْلُو مثل ما يعلو الخِزْزَع، وثمره يُشَبَّه الكلي، في قدر كَلْبَةِ الثور، في داخلها قُطُنٌ كَشْحَم الحنظل، فيه حَبٌّ شَبَّه... منابته الرمل، وهو كثيرٌ بالصحرَاء، إذا

(24) «النبات»، ص 207، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 157.

(25) «النبات»، ص 202.

(26) المصدر السابق، ص 202.

(27) «النبات»، ص 204، و«جامع ابن البيطار» 2: 165-166، فَلَاً عن كتاب الرحلة لأبي العباس البتاني.

قُطِعَت شَجَرَتُهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ أَهْرَاقَ لَبَنًا كَثِيرًا، وَهُوَ يُفْرَحُ الْبَدَنَ إِذَا مَسَّهُ ذَلِكَ اللَّبَنُ، فَلِذَا أَرَادُوا جَمْعَ صَنْفِهِ أَخَذُوا كُرُوشَ النَّعَمِ فَفَسَلَوْهَا وَشَلَّوْهَا إِلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ يَقْطَعُونَهَا بِحَدِيدَةٍ مِنَ الْبَعْدِ فَيَنْصُبُ لَبَنُهَا فِي الْكُرُوشِ فَيُجْمَعُ وَيُجَفَّفُ فِي إِبْجَانَاتٍ فَيَكُونُ بِمِثْلَةِ الصَّنْعِ فَيَجْلِبُ إِلَى الْبِلَادِ.

والذي وصف (د) من أن الزقوم إنما هو ثاكوت، سَمَّاهُ (ي) الفريون<sup>(28)</sup>.

1072 - زَهْرٌ: مَا أبيضُ مِنَ الثَّوَرِ، وَمِنْهُ أَزْهَرَ الثَّهَارَ إِذَا أبيضَ.

1073 - زُهرَةٌ: هُوَ الْقَرَجُ، وَقِيلَ زَهْرُ السُّوسَنِ الْأَصْفَرِ الشَّيْبَةِ بَنَاتِ الْبَرْدِيِّ، وَهُوَ

الْأَصْحَى، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبِّهِ زَهْرِهِ بِلَوْنِ الْكَوْكَبِ الْمُسَمَّى الزُّهْرَةِ فِي لَوْنِهِ وَبَهَائِهِ لَا سِوَمَا إِذَا كَانَ فِي الْمَاءِ فَكَأَنَّهُ طَلَعَ فِي غَمَامَةٍ<sup>(29)</sup>.

1074 - زُؤَانٌ: (جَمْعُ زُؤَانَةٍ). هُوَ الدُّوسَرُ، وَهُوَ الْبِجَّةُ، [الْبَنَجَةُ].

1075 - زَوَايِدٌ: هِيَ الْأَرْجَالُ لِشَبَّهَ بِالزَّوَايِدِ الَّتِي فِي أَذْرَعِ الدَّابَّةِ.

1076 - زَوْفَايَاسٌ: وَهُوَ نَوْعَانِ: جَبَلِيٌّ وَبِسْطَانِيٌّ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ نَوْعِ الصَّعَاوِرِ.

فَالْبِسْطَانِيٌّ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْمَرْزَنْجُوشِ: إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْرَضُ وَكَأَنَّ عَلَيْهِ خَشُونَةً عِنْدَ اللَّمَسِ، وَلَهُ قَضْبَانِ رَفَاقٌ، مُرْتَعَةٌ، غُبَرٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظْمِ الذَّرَاعِ. وَلَا يَبْعَدُ شَبُّهُمَا مِنْ وَرَقِ الصُّغْتَرِ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبُتُ بِجِبَالِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ، وَيُجْمَعُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْحَاشَا. وَرَأَيْتُ هَذَا النَّبَاتَ بِالْقَرَّازِينِ مِنْ عَمَلِ أَرَكُش. ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 1.

وَالْجَبَلِيُّ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَاشَا، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ، وَرَقُهُ فِي قَدْرِ وَرَقِ أَنْغَالِيسٍ وَفِي هَيَئَتِهَا وَشَكْلِهَا، إِلَّا أَنَّهُ أَمْتَنُ وَأَعَسَرُ فَرَكًا، وَهِيَ عَلَى قَضْبَانِ رَفَاقٍ، مُرْتَعَةٌ، وَهُوَ دُونَجٍ تَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ الذَّرَاعِ، وَرَقُهُ فِيهَا تَعْرِيقٌ مِنْ بَاطِنِهَا ظَاهِرٌ، وَخَشُونَةٌ يَسِيرَةٌ مَعَ صَلَابَةٍ قَلِيلَةٍ، وَإِذَا جَفَّ أَيْضًا وَمَالَ إِلَى الصُّفْرِ قَلِيلًا، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ فَرْفِيرِيٌّ. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ وَالْأَرْضُ الصَّلْبَةُ مِنْهَا: وَأَجُودُهُ النَّابُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ. وَسَمَّى (ي) أَسُوفُسَ، (عَج) وَسَيُوسَ. (فَس) زَوْفَا، وَرَأَيْتُ هَذَا النِّوعَ بِقَرْيَةٍ تُسَمَّى أَوْتَشَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْبِيلَةِ، وَهَذَا النِّوعُ

(28) أَنْظَرَ مَادَّةَ لَوْفَرِيُونِ فِي «مَشْرِحِ الْكِتَابِ د». ص 97. حَيْثُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِحٍ: «الزُّقُومُ لَا يَبْقَى الْيَوْمَ عَلَى ثَاكُوتٍ بَلْ عَلَى نَبَاتٍ آخَرَ يَنْبُتُ فِي الصَّحْرَاءِ بِقَبْلَةِ مَوَاكِش. وَوَرَقُهُ يُشَبُّ وَرَقَ الْكَرْبِ وَيُشَرُّ ثَمَاحَاتٍ كِبَارًا». وَأَنْظَرَ «جَامِعَ ابْنِ

الْبِطَارَةِ 166:2

(29) «جَامِعَ ابْنِ الْبِطَارَةِ. 171:2-172.

من الزوفا هو الذي يجعله أطباء بلدنا الحاشا وهو غلط، (في ح) (30).

1077 - زوفرا: اختلف فيها، ابن ماسة: «هو الحزاء» وليس به، أبو حنيفة: الحزاء سداب البر، بولش: الزوفرا هو فاناقس، مسيح والاسرائيلي: «إنه يشبه الأنجدان»، الطبري: «هو الخشخاش»، الرازي في (الحاوي): مثله، وقيل إنها حشيشة حمراء رقيقة القضبان تنبت في شاطئ البحر، لها أصل كأصل الشلق، مملوء لبناً، حريف الطعم، له نور لئيم، رقيق، أبيض، غير هولاء قالوا: «هو الكرفس الجبلي»، ابن الهيثم: «هو الكاشم» والصحيح ما ذكره (د) وسماه (ي) فاناقس أسقليبيوس، وأشار إلى النوع الكبير من اليربطورة (في س) (31).

1078 - زيتون: من جنس الشجر العظام المغمّر، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وأبو حنيفة، يُسمّى (ي) أولاون، وهكذا يُسمّى زيتُه (بر) أزموور، (ع) زيتون، واسم الزيت باللطيني أولي (بفتحيم الواو واللام). وهو أنواع كثيرة، ومنه بستانيّ وبري، وهما معروفان، ولهما زهر دقيق، أبيض، مُشَرَّف، عَظِيرُ الرائحة، يظهر أول الربيع.

فمن أنواعه الثُمليان، وثمره طويل، عريض، عظيم في قدر أنملة الإبهام، وفيه احديداب، ومنه الطول، وثمره قصير دون احديداب، وهذا أجود أصنافه، ومنه المشتال، وهو مُدْخَرَج، أكبر من حَبِّ العنب الكبير، ومنه الأحمر، وهو أنواع كثيرة، ومنه الورقط، وثمره مدحرج إلى الطول في قدر بيض الحمام وأعظم، ومنه المرقير وهو مثل الطول، إلا أنه أكبر وأكثر لحمًا وأصغر نوى، ومنه اللجن، وثمره دقيق مهزول، وأنواعه أكثر من ذلك.

1079 - زيتون البحر: نباتٌ يعلو نحو شبر، ذو أغصان بلا ورق، يُشبه نبات المَرْجَان لوناً وشكلاً، إلا أنه أليّن منه وهو صلبٌ في صَلابة القرن، ومنه أحمر قانيء وأبيض ناصع وأصفر فاقع. منابته الصخور في داخل البحر، يضطرب مع الموج. وهو رطب مادام في الماء، فإذا طَرَحَ البحر صلب. ويُسمّى في بعض الجهات رَجُل الحمامة من أجل حُمُرَتِها.

1080 - زيتون صخري: هو القطلم، وهو تمنس ورقه كورق الزيتون، إلا أنها أصغر

(30) «جامع ابن البيطار» 2: 172-173.

(31) «جامع ابن البيطار»، 2: 174.

وأقصر، وظاهرها أخضر إلى السواد، وبنطنها أبيض [وكانَّ عليه زثيراً، وأغصانه كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، تعلو نحو القعدة، له زهرٌ دقيقٌ أبيض إلى الفرفرية، وأصلٌ أبيض] صلب، وفي طعم هذا النوع مرارةٌ مع قبض، ويُسمى (ي) أبلوه، (ع) قطلم ويسمى عقاب الجبل في بعض التراجم ويُعرف زيتون الطحال لأن عمله في علل الطحال شريفٌ، ويُسمى (فس) جرجس، ويُسمى زيتون المعز، وكذلك يُسمى شجر أوجان أيضاً لأن المعز الجبلي تاكله وتحرص عليه.

1081 - زير: هو بصلُ البلبوس عن ابن عاصم، (سس) والاسرائيلي والبصري مثله، وذكره (د) في 2 وسمَّاه (ي) أرينوغالا (في ب مع البصل)<sup>(32)</sup>.

(32) البلبوس يسمى بصل الزير (قد تقدم)، وجاء في «معجم النبات والزراعة» 1:389 أن البلبوس هو بصل الرند، وأنته نصيحاً. وأما الزير عند أبي حنبله فهو الكتان (والنبات)، ص 207.

## حَرْف الطاء

- 1082 - طازطقه: (ويقال طَزَطَقَ وتَزَتَّقَ وطَزَطَرَ، ومعناه صوتُ الضُّرَاطِ، لأنه إذا شُرِبَ وَلَدَ رِيحاً كَثِيرةً وَقَرَارَ وَضُرَاطاً، فَسُمِّيَ بذلك) وهو الدَّندَنَدُ وهو الماهو بدانه (في ع مع التَّبَيُّعِ)<sup>(1)</sup>.
- 1083 - طاليشفر: هي البَسْبَاسَة، وهو قِشْرُ جَوْزِيَّوَا، عن (ج)، وهو الدَّارِكْسَة وَكُسْبَه. مَسِيح: «هو دواءٌ هندي (سم): «هَيَّ عَرُوقٌ دَقَاتِقُ صُفْرٌ، قِشْرُهَا أَغْبَرٌ، دَاخِلُهَا أَصْفَرٌ، وَطَعْمُهَا غَفِصٌ، وَرَائِحَتُهَا كَرَائِحَةُ الْكَزْكَمِ، بَلْ أَعْطَرَ، وَفِيهَا يَسِيرُ خَرَافَةٌ». (سم) وابنُ جَلْجَلٍ؛ هو أَلْسَنَةُ الْعَصَافِيرِ، وَهَذَا أَبْعَدُ قَوْلٍ قِيلَ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (ج)<sup>(2)</sup>.
- 1084 - طَبَار: صِنْتُ مِنَ التَّيْنِ لَوْنُهُ أَحْمَرٌ، وَفِيهِ مَوَاضِيعٌ خُضْرٌ، وَهُوَ كَبِيرُ الْجَزْمِ، وَأَخْلَهُ الْفَشْكُ وَهُوَ التَّيْنُ الْمَوْزَدُ أَيْضاً<sup>(3)</sup>.
- 1085 - طَبَاق: شَجَرٌ يَعلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، وَلَا يَنْبِتُ مَنفَرِداً، لَكِنْ جَمَاعَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَرَقُّهُ طَوِيلٌ، دَقِيقٌ، أَخْضَرٌ، إِذَا فَرَّقْتَهُ بِالْيَدِ خَرَجَ مِنْهُ لَزَجٌ يَتَدَبَّقُ بِالْيَدِ، وَتَوَزَّهْ أَصْفَرٌ، وَيُصْنَعُ مِنْهُ ضِمَادٌ لِلْكَسْرِ فَيَجْبِرُهُ، وَلَمْ يَوْصَفْ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا<sup>(4)</sup>.
- 1086 - طَبَاقَة: مِنْ نَوْعِ شَجَرِ الْبَرَاغِيثِ وَصَفَتْ مِنَ الْأَعَاثِلِ (فِي غ).
- 1087 - طَبَاشِيرِ (وَطَبَاكْشِيرِ): اخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ عِمْرَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ

(1) «جامع ابن البيطار»، 96:3، وانظر Tartar, tartacō في «معجم الشين»، 296.

(2) «جامع ابن البيطار»، 95-94:3.

(3) «ملفوظات حميد الله»، ص 106، و«معجم النبات والزراعة»، 323:1.

(4) «جامع ابن البيطار» 96:3، «ملفوظات حميد الله»، 106.

إبراهيم: هو عظمُ القبل مُحرق، وقال بعضُ الأطباء: هي عِظامُ الموتى النُّجْرة مُخرقة، وهذا كله غُش. وقال علي بن مُحمد والرازي: هي أصولُ القَنَا مُخرقة، رانما يوجد منه ما احترق من ذاته عند احتكاك القَصْب بعضها ببعض عند هبوب الرياح كما يصنع الكَلخ. وأخبرني رجلٌ كان يدخل الهندَ يُجلب العقاقيرَ منه أن الطباشير قَصْبٌ عَفِنٌ يَبْسُ من القَدَم ومن طولِ الزمان عليه بالريح والماء وتَغَيَّر الهواء، وأكثر ما هو بجزيرة صندابور من حيث يُجلب اللؤلؤ، وأهلُ تلك الجزيرة يحذرون حيواناً يعدو عليهم من البرِّ بالليل فاستعملوا لأنفسهم أسيرةً من قَصْب الهند فيَحْمُونَ عليها ويضعونها في بحيرةٍ كبيرةٍ هناك فيَسْكُنون على تلك الأسيرة ويدخلون إليها في زوارقٍ مُعدَّةٍ لذلك، فإذا بليت تلك القَصْبُ وابيضت وتعمئت من الماء رموا بما تعمّن منها فتُخرجه الريح إلى حواشيهَا فيُجمع ويُجلب إلى البلاد فيُحرق فيكون منه الطباشير. وأجوده ما ابيض من فلوته وعَقْدته التي في جوفِ القَصْب، وقد يُغشَّ بعظامِ رأسِ الضأن مُخرقة، ويُسمى طباكشير ورماد الحبة وقاطع العَطش<sup>(5)</sup>.

1088 - طَفِيَّة: (وطئي): شجرةٌ تسمو نحوَ القامة، شاكّةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وشوكها أكثر من ورقها، وورقها صغار، لها زُهيرةٌ بيضاء، صغيرة، وهي شجرةٌ جَعْدَة. منابتها الغيطان والخُزون، وهي مرعى<sup>(6)</sup>.

1089 - طُحْلَب: يقع على خُصرة تملو الماء القائم وعلى الحجارة الندية، وهو نباتٌ يتكوّن على الماء الراكِد يحدث من الحركة اللطيفة التي تُحرّك الرياح مع اللزوجة المُجمّعة ومع انفشاش الأبخرة الحارة الخارجة من الماء فيه بمتزلة الأشياء المتباعدة كالتين والخراثر فإنها إن تُركت وهي مائنة مُدَّة ما صار فوقها غشاء رقيق. وأنواع الطحلب كثيرة.

فمنه ما يُشبه الصوفَ الحفوش يكون على عُذْرانٍ تكون بقرب البحر يدخلها ماء البحر ويخرج عنها فيبقى فيها من الماء شيءٌ فيتكوّن عليها هذا النوعُ المستى صوف البحر يُصنع منه الثيابُ التي تُشبه الذهب، وهو أصفرٌ ذهبي، وأكثر ما يوجد بهو الشام وعمان والهند وخُراسان، وما تولّد من هذا النوع على المياه العذبة كان أخضر، رقيقَ الشعر، ويُعرف بكُنان الماء لأنه كمشاقّة الكُنان، ولا أصل له ولا ساق ولا ثمر، ويُسمّى بالمعجمية إشتبه (أي مشاقّة) وبالعرية العكرشة.

(5) «جامع ابن البيطار» 96:3، «معجم النبات والزراعة»، 324:1.

(6) «ملفوظات حميد الله»، ص 107.

ونوع آخر منه يكون في البحر كالورق الصفيق المتين كورق النيلوفر والفلقاص قد غشي وجه الماء.

ونوع آخر بحري أيضاً يكون على الحجارة الندية كالأرجالة، دقيق شبيه بالشعر، له سؤفة لطيفة، وهو مجتمع كأنه جُميمة، وهو معروف عند أهل السواحل، ويسمى باليونانية برون.

ونوع يسمى الفريع، وهو بمنزلة الإنفنج يشبه اللبّد في شكله، وله أغصان طوال متدوّرة، وتثمر في قدر الحفص، أسود لزج، في عناقيد صفار، ورأيت هذا النوع ببحر شلب.

ونوع آخر كالعَدَس يكون على وجه الماء الراكد في العُدران ويُعرف بقدس الماء، ويسمى الثور.

ونوع آخر يكون كالسحابة شبه غبار الكتان يكون على البرك.

ونوع آخر ينبت على الصخر وهي الأرجالة<sup>(7)</sup>.

1090 - طحماء: (وطخمة): التجيل عند بعض المفسرين. أبو عمرو: هو من الحفص، وهو المعروف بالهزم بعينه. وزعم قوم أنه أجود أنواع الحفص، وهو مَرعى للإبل<sup>(8)</sup>.

1091 - طرايت: (جمع طرثوث): من جنس الكَمَاة والفُطُر، أعني أنه ينبت من غير أصل ولا يزر وإنما يتكون في الأرض من أبخرة مُحْتَمَّة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما يسمى بالطرثوث - وهو زُبّ رياح لشبهة بالذُكر، وهو الفُشال، وهو عُشْلُج أحمر إلى السواد، في غلظ الإبهام يقوم مثل الاسفاج [الأسفراج، وهو الهليون بلغة أهل الأندلس] نحو ذراع، وساقه مُجَوَّفة، ومن نصف ساقه إلى أعلاه شيء ناتيء يشبه الورق، لونُها كلون العُسلُج فيه زهرٌ دقيق فريري. وقد يكون أبيض يعلو نحو ذراع، في أعلاه شبه حَرْشَفَةٍ مخروطة كأنها صنوبرٌ صغيرة، ولها تحت الأرض عقدة في قدر بقل الأكل، ظاهرها أحمر وباطنها أصفر، كثيرة الرطوبة ما دامت غضة. منابته الأراضي الجبلية والرمل أيضاً، ومنه خلّو ومنه مَرٌّ، ويسمى لحيمة التيس. وذكره (د) في 2، ويسمى (ي) طراغوين.

(7) أنظر برين البحري في شرح كتاب دد، ص 145، وطُحلب في جامع ابن البيطار، 98:3، وملقطات حميد الله، ص 107.

(8) وملقطات حميد الله، ص 108.

وقد يكون من الطلوث أبيض الى الصفرة، وهو ا لثَر وأحمر الى السواد، وهو الحَلَو، ويُعرف بالثُلُون.

ونوع آخر يُسميه (د) قسطنس وقسطنس، نبات يخرج من غير أصل، وهو شبه خَرْشَفَة صغيرة مجتمع من رؤوس صغار كَحَب القسقي قدراً وشكلاً، في داخل الحَب بزر كجشيش السميد، أبيض ينمط بلزوجة كثيرة، ويؤكل في أبريل، ويُعرف في جهة الغرب بالشَمَال، من أجل ما وصفنا من بزره، ومن عَصارة هذا النوع يكون الهبوقسطنس. وإذا رأيت نباته من بُقْدِ خَلْتِه جَحْرَة نار في الأرض، ولذلك يُسمى جَمْرَة الأرض وجرار بري. منابته عند أصل الحطب المدعو بالشقواص، منابته الرمل، وهو معروف، ويُخرج أيضاً من أصل الرُمث.

ومنه نوع آخر أشد حمرة من الموصوف آفأ يخرج من أصل الرُشال الأحمر، ويُسمى (ي) قسطنس، (بن تومنا، لِس) رَبُّ رباح، (ع) طرلوث، (عج) فشاله<sup>(9)</sup>. 1092 - طومله: يقع على نوع يُشبه الجنطلة إلا أنها أدق ورقاً بكثير، وساقه في رقة إبرية الخائط، تملو نحو عظم الذراع، في أعلاها سُنبلة صغيرة جداً، صَوْبَرَة الشكل، لاطئة، لبنة المَجْشَة، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً في سنبله. منابته بقرب نبات اللّوم وفي المواضع الرملية من الشُعاري، ويُسمى (ع) طومله<sup>(10)</sup> لأنها ترمد أبداً لحقتها ولطافة نبتها ورقة أغصانها، وهو عندنا كثير.

1093 - طراغون [طراغوبوغن]<sup>(11)</sup>: (وُسمى قومون): نبات ورقه كورق الزعفران، أصله طويل، وفي أعلى ساقه رأس كبير فيه حَب، نبات يؤكل مع البقل، ذكره (د) في 2، وزعم قوم من المترجمين أنه لحيّة التيس، وليس به، وزعم آخرون أنه ذُكْرُ الهَرّ (في ذ). 1094 - طراغوس [طراغس]<sup>(12)</sup>: صنف من الحبوب يُشبه الخنلوس، وزعم قوم أنه الطرميش بعينه. بولس: هو من أنواع الجنطلة، شبيهة بالشيلم. ابن الهيثم: هو الثلت.

(9) «جامع ابن البيطار»، 101:3، و«ملطحات حيد الله»، ص 108-100، وانظر مادة كمأه التي سباني ذكرها في باب الكاف.

(10) الظاهر أن طومله ليس اسماً عربياً، وكان ينبغي أن يكتب قبله (عج) دلالة على أن اللفظ عجمي لاتيني، فهو إذن وهم من الناسخ.

(11) في وشرح لكتاب د، ص 59: طراغوبوغن، قال ابن جليل: «هو لحيّة التيس»، وفي الطبعة المصرية من «جامع ابن البيطار» 102:3، طراغوبوغن (بالتاء بدل الباء) وفي «كتاب الحشائش» طراغوبوغن.

(12) في وشرح لكتاب د، ص 49: طراغيس (بالخاء) قال ابن جليل: «هو الثلت».



- روفلش: هو الحنطة الرومية، وهو الخندروس. (سح): هو النؤسر، وهو السحج.
- 1095 - طراغوس مقربون: (وبعضهم يقول طراغين): هو دُونج صغيرٌ يعلو نحو شبر وأكثر، يفتش على الأرض، ولا ورق له، وعلى أغصانه شيءٌ كحَبِّ العُنب، صغار في قدر حَبِّ الحنطة، وليس يبعد الشبه من عَجَم الزبيب، حادُّ الأطراف، كثيرُ القرض، ولونه أحمرُّ إلى السواد، قابضُ الطعم. منابته السواحل. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1.
- 1096 - طراغيون: ذكره (د) في 4، له ورقٌ كورقِ العُقْريَان، وأصلُ كَأصلِ الفجلة البرية، ورائحةُ ورقه في الخريف كرائحة الثَّيْس، سهكة، ولذلك سُمِّيَ بهذا الاسم<sup>(13)</sup>.
- 1097 - طراشنة: هو نوعان: أحدهما له ورقٌ كورقِ السُلجَم البري، إلا أنها أرقُّ وفيها تقطيعٌ وتَشريف، وهو جَدُّ ولونه أخضر، وكأنَّ عليه بياضاً كالغبار، ولونه لونُ الكرونب، تقوم من وسطه ساقٌ مُدَوَّرة، مُجَوَّفة، غليظة، مُعَرَّقة، تعلو نحو القامة، في أعلاها أغصانٌ صغار، قصار، في أطرافها زهرٌ كزهرِ الجَفْجَاف، إلا أنه أكبر، منابته المواضعُ الرطبةُ والقيعانُ في زمن القبط، له أصلٌ أبيض، كثيرُ الشَّعْب.
- وزعم قومٌ أنه الخَرْق [الأبيض]، ونُسبته العامةُ الجعفرية منسوبةً إلى جعفر كانَ أولَ من جَرَّب منافعتها في القين، وتُسمى شَفَّة بادي، أي أن الإنسان يَحْصدها وهو قائم والمراد منها جُثْثها.
- والنوعُ الآخر ورقه كورقِ النوع الأولِ شكلاً، إلا أن خُضرته مائلةٌ إلى الصُّفرة، وساقه رقيقةٌ، تعلو نحو القعدة، تفرق إلى أغصانٍ كثيرةٍ آخذةٍ إلى كلِّ جانب، وزهره كزهرِ الأولِ شكلاً ولوناً ورائحةً. ونباته في المواضع الرطبة من المروج وغيرها. وهما جميعاً من نباتِ الصيف، والأول أخضرٌ بَقْلَع بياضِ العين<sup>(14)</sup>.
- 1098 - طَرَح النواتية: نباتٌ يُسمَّى بهذا الاسم في مدينة سبته، وبعضهم يقول خُواء النواتية، وهو كثيرٌ هناك، يَنْبُت بساحلِ البحر، وهو أيضاً رَجُل البازي (في ر)، وزعم قومٌ أنه الكاشم الصغير، وهو صحيح.
- 1099 - طرخشقوق: (وطرخشقوق وطرخسنوق):<sup>(15)</sup> نوعٌ من الجنبه وهو صنفٌ من

(13) وجامع ابن البيطاره 100-99:3.

(14) وجامع ابن البيطاره 100:3.

(15) في جامع ابن البيطاره 102:3، طرخشقوق وطرخشقوق، وهو الهندباء البري. وفي شرح لكتاب ده، ص 55 أن صنيغيس (باليونانية) هو الهندباء، وقال عبد الله بن صالح: «هذا هو المعروف اليوم بالشرقية والشرقية أيضاً...»  
رُئسبه التبرير لجمال.

الهندباء البري، من (الكافي) للرازي، وبعضُ الناس يجعلُه الخَش البري، وهو غَلَط، والصحيح أنه الأُمَيرون وكلاهما صنفٌ من السريس البري، ويُسمى (ي) طرخشقون، (فس) بلحشكوك، (ر) لغنيس، (عج) شَرَالِه أَشْتَش، أي هندباء الحَمِير، (ع) بعْضِيه<sup>(16)</sup> (س) الأُمَيرون، ويُعرف أيضاً بالهندباء المُز.

1100 - طَرُخُون: اختلف فيه، فقل هو الشَّطْرِيَّة، نوعٌ من الصعتر، وقبل هو بقلٌ يؤكل في زمن الربيع كما يؤكل البَقْلُ اليماني والشَّزْمَق وغيره. فَمَسِيح: «هو العاقورقراء» وليس به. والصحيح أنه نباتٌ ورقه كورقِ الحَبَقِ الحماحي، وهي على ساقٍ حمراء، في طعمها حرارةٌ يسيرةٌ هناك، ويستعملونه على المائدة كاللَّعْنَع والكَرْفَس وغيره، فيَنفُش الرياح ويُنهض الشهوة. وهو كثيرٌ بصقيلة ومصر والمهدية، وليس من نبات بلادنا. ويُسمى (فس) طرخني، (ي) طرخون<sup>(17)</sup>.

ومنه نوعٌ آخر هو عُشْبَةُ القُوباء، من النبات الصخري، وهو الأفوانه.

1101 - طَرُخُون جبلي: هو الشنار الجبلي.

1102 - طردنه: هي الهَذِيلِيَّة، نوعٌ من الخُولَنْجان، يَنبَت بجهة غرناطة (في ج) باسم جَنْجَانَسَه<sup>(18)</sup>.

1103 - طرطور الحاجب: ضربٌ من الأحباق، وهو الباذروج.

1104 - طَرَفَاء: من جنس الهَذَبَات، ومن نوع الشَّجَرِ العظام، ومن العِضَاء، ومن الشجر الذي يَنزل عليه المَنَى، وعَسلُهَا حُلْوٌ يُلْتَقَط وَيُؤْكَل كالترنجيين، ويُسمى هذا العَسلُ (فس) طرنجيين، ويقال ترنجيين، لأن طر، بالفارسية، الطرفاء، وجبين: العَسل. وهذا النباتُ خمسةُ أنواع، ومنه بستانِي وبري.

فالبيستاني هو الأَثَل، والبري هو الطرفاء، وهو شجرٌ معروف، ورقه مُهْدَب، وخَشْبُه أَحْمَرٌ كَالْبَقْمِ حُمْرَةً، وزهره دقيقٌ أبيض، وزرؤه دقيقٌ جداً يكادُ يَنبُو عن البصر، ويعظم شجره نَعْمًا. ذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وأبو حنيفة، ويُسمى الطرفاء<sup>(19)</sup> (ي) موريقا، (عج) طمرشكه، (بر) قامشت [قامشت]، (ع) الأَلَاب والأَثَل والخَمَر وكذلك يُسمى كلُّ ما يَسْتَر من الشجر عند البراز، وبعضهم يُسميه المَرْخَة وبعضهم الثُّنَّار، والثُّنَّار كلُّ

(16) أنظر وبُغْهِيه في ملتقطات حميد الله، ص 348، و«جامع ابن البيطار» 209:4.

(17) «جامع ابن البيطار» 100:3-101، و«ملتقطات حميد الله»، ص 110.

(18) أنظر جَنْجَانَسَه في باب الجيم.

(19) و«ملتقطات حميد الله»، ص 110-111، و«جامع ابن البيار» 98:3.

خشبي أحمر يُصنع منه الآنية والجفان وغير ذلك، والنضار أيضاً من كل شيء خالصة، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة على شجر الطرفاء.

ومن نوع الطرفاء: الأثل، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وهو شجرٌ طويل، مُستقيم الخشب، له ورقٌ كورق الطرفاء، إلا أنه أمتن وأغلظ، وخشبه غليظ تصنع منه الآنية والجفان والعُدّة، وكل شيء يُتخذ منه آنية وقصاع فهو نضار، خشبه أحمر، وثمره في قدر التلّيق، مُضْرَس، يشبه الأبنّ وهي العُقْدُ البارزة في سوق الشجر لونها أزرق إلى الخضرة، وكان عليها غيرة يسيرة، في داخله حبّ دقيق يُلصق بعصه ببعض، ولا زهر له، ويُجمع هذا الحبّ في حيزران، ويُسمى (ي) أقاليس، (فس) خرمازق، (عج) طمرشكه، (س) خوفان وخومان (ر) جومان (بكر الجيم) (ع) الأثاب والأثل، ويُسمى حبّ القذبة، ويُسمى أيضاً بر وقه لشبهه بالثآليل المُستماة بروقة، ويعرفه أهل العُدوة بتاكوت والتاكوت غير هذا، تُدبّع به الجلود الأغماتية<sup>(20)</sup>.

ونوع آخر من هذا يُسمى الإنجل، وهو شبيه بشجر الأثل البتّة ولا يكاد يُفرّق بينهما [إلا ما] إلا أنه لا يُثمر، وُسْتاك بموده. منابته القيعان والمُحزون، وهو كثير بارض العرب<sup>(21)</sup>.

1105 - طرفاء هندي: هو القَرعر: ومن نوع الطرفاء شجرُ الشرو، وهو يشبه الطرفاء، ويشبه أيضاً القَرعر، وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وتخرج من الساق أغصان رقاق طول ذراعين بقرب الأصل، وكلما ارتفع قصّرت الأغصان وجاء شكل الشجرة مخروطاً، وأغصانها تأخذ إلى العلوّ ولا يتفرّج بعضها عن بعض.

1106 - طرفيوس [طوقريون]<sup>(22)</sup>: الصريمة، وهو رئيس الجبل (في ر). وذكر (د) في 3 أن طوقريون عُشبة ذات قُصبانٍ كالعصيّ شكلاً، تُشبه التي يقال لها عمامديوس،

(20) أنظر أثل في «النبات»، ص 13-20، وأثاب في المصدر نفسه، ص 12-13، والصُفر في معجم النبات والزراعة، 394:1. والجلود الأغماتية نسبة إلى أغمات. بلغة من أفعال مراکش.

(21) علي هامش النسخة ب تعليل هذا نعت قال: سألت رجلاً من المتصايدة عن اشتراك الاسمين بلفظ واحد، أمني الأثل والطوقريون لأنهما من نبات بلادهم... فقال أما حبّ الأثل فاسمه عندنا يَكوت وأما الطوقريون فهو الذي يُقال له تاكوت واسمه عندنا... هـ. وذكر أبو حنيفة الإسجل في «النبات»، ص 11-12.

(22) «طوقريوس» هكذا ورد في النسخين، والظاهر أنه تصحيف صوابه طوقريون أو طوقريون المذكور في «كتاب الحشائش»، ص 284 حيث يقول ديسقوريدوس: «هو عشب قُصبانها كأنها عصي في شكلها ونسبه الذي يقال له كمامديوس، وهي دقيقة الزرق، ورقتها يشبه بوق الحنّص» وهو وصف يطابق ما ورد في «الشمدة»، وسيذكر المؤلف فيما يقدّم طوقريوس (بالسنين)، وهكذا رسم في شرح لكتاب دد ص 100، وفي «جامع ابن البيطار» 104-105.

وهي دَقِيقَةُ الْوَرَقِ، تُشَبَّهِ وَرَقَ الْحِمَصِ. منَابَةُ الْجِبَالِ.

1107 - طَرُوق: (وطريقة): كلاهما التَّحَلُّ الطويلة<sup>(23)</sup>، طَرُوقٌ لَمَةُ طَيٍّ، وطريقة لغة اليمامة، وطريقة (بالفاء) خيرُ الكلام في التمرعي إلا ما كانَ من العُشب. ومن الطرفية: الصُّلَيَّانِ والنَّصِي وَالْعَنْكَبُ وَالشَّحْمُ وَالنَّعَامُ وَنَبْه. وقيل إن الجَنَبَةَ هي الطريقة في بعض التفسير.

1108 - طَرُوقِيَّة<sup>(24)</sup>: والعامة تقول أغرقتية، سُمِّيت بذلك لأنها تَنْفَعُ مَنْ وَرَمَ تُسْمِيهِ العامة أَغْرُقُون، وهو شبهٌ مَخْبِئٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مِدَّةٌ كَثِيرَةٌ، وهو عَيْسَرُ الثَّرِيءِ، وهذا الدواء يَشْفِي مِنْهُ، وهو أَصْلُ اللُّوفِ الْكَبِيرِ.

1109 - طَرُوفُون: هو قسطن باليونانية، أي المُنْتَزِعِي بِالْبَارِدِ لَأَن أَكْثَرَ نَبَاتِهِ بِالْمَوَاضِعِ الْبَارِدَةِ ذَوَاتِ الْمَيَاءِ. ابنُ الْهَيْثَمِ: قسطن باليونانية هو باللطيني بَنْتَرْقه وهو البرطانيقي (في ب)<sup>(25)</sup>.

1110 -- طَرِيخُومَانِس: نباتٌ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَرَقُهُ طَوِيلٌ جَدًّا مَرَصْفَةٌ مِنْ جَانِبِي السَّاقِ، رَقَاقٌ، بَيْضٌ، مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، تُشَبَّهِ وَرَقَ الْعَدَسِ، مُحَازِيَةٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، عَلَى قُضْبَانٍ رَقَاقٍ، صَلْبَةٌ، صَقِيلَةٌ، إِلَى السَّوَادِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ يُشَبَّهِ نَبَاتَ نَطَارُوسٍ، يَنْبِتُ مَعَ كَبِيرَةِ الْبَيْرِ، وَيَنْفَعُ مِمَّا يَنْفَعُ<sup>(26)</sup>.

1111 - طَرِيفُلُن: يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَقْلِ وَعَلَى أَكْثَرِ أَنْوَاعِ خُصِيِّ الثَّلَبِ، وَعَلَى نَوْعٍ مِنَ الطُّورُونَةِ شَوْلٍ، وَبِالْجُمْلَةِ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ لَهُ فِي كُلِّ غَصْنٍ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ فِي مِعْلَاقٍ وَاحِدٍ مِثْلَ الْمُسْتَى آتِفًا، وَمَعْنَى طَرِيفُلُن: ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ، لِأَن الْعَجَمَ تُسَمِّي ثَلَاثًا «طَرِيش» وَ«فُلُن» مَعْنَاهُ «فَوَيْش»، وَهُوَ الْوَرَقُ.

والَّذِي ذَكَرَهُ (د) بِهَذَا الْاسْمِ فِي 3 هُوَ جَعْدَةُ حَزَّانٍ (فِي ج)<sup>(27)</sup>.

1112 - طَلُح: يَقَعُ عَلَى نَبَاتَيْنِ: أَحَدُهُمَا قَرُونُولُهُ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الطَّلُحَ مِنَ الْعِضَاهِ، وَهُوَ شَجَرٌ كَشَجَرِ الْمَوْزِ، لَهُ شَوْكٌ حَادٌّ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِبَادِيَةِ الْقَرْبِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ

(23) «مَلْطَطَاتٌ حَبِيدُ اللَّهِ» ص 305، رَقْمُ التَّرْتِيبِ 32 (أَوْصَافُ النَّخْلِ).

(24) لَمْ يَرِدْ اسْمُ طَرُوقِيَّةِ فِي أَيِّ مِنَ الْمُرَاجِعِ الَّتِي اعْتَمَدْنَاهَا، وَيَبْدُو أَنَّهُ اسْمٌ عَجَمِي أَسْبَانِي أَظْهَلَ أَسِينٌ فِي مَعْجَمِهِ.

(25) أَنْظَرَ قَسْطَرُونَ فِي «شَرْحِ لِكْتَابِ دِه» ص 120، وَ«جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 21-20:4.

(26) فِي «شَرْحِ لِكْتَابِ دِه» ص 156:1 طَرِيخُومَانِس، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ: «هُوَ سَنْتٌ مِنَ الْبَرْشَاوَشَانِ»، وَأَنْظَرَ «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 102:3.

(27) «شَرْحِ لِكْتَابِ دِه» ص 105-106، وَ«جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 102-101:3.

وابو حورن أن الطلح شَجَرٌ مُشْوَك، وشوكه يُشبه شوكَ العُلَيْق، وبين لِحائه وَصِيمه رطوبةٌ تُشبه الصَّمغ لونها أحمرٌ قاني، فإذا غُسِلَ أبيضٌ وامتَصَغَ كالْعُلَيْق، وهي لاصقةٌ بالزَّزَف، حُلوةٌ لذيدةٌ تَمْتَصَغُ لطيبِ النكهة، وهو أَسَطُّ رائحةٍ من اللُّبان ونُمره كثيرُ الخُروب الشامي، إلا أنه أصغرُ منه بكثير، والطلح بِرْمَةٌ فيها زَهْرٌ أبيض، صغير، ويُقال لصغار الطلح الجلاذي. الخليل بن أحمد: وهو شَجَرٌ أَمَّ هِلان<sup>(28)</sup>. تُجَنَّى ورقه فَتُحَفَظُ وتُغْلَفُ الإبل. ولا يَنْبَت الطلح في جبل البتَّة، لكن في السهل. والطلح المذكور في القرآن، قال بعض المُفسرين: هو شَجَرُ العَوْز. [يشير المؤلف الى قوله تعالى ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾، الواقعة/29].

وَصُنْعٌ من لحاء الطلح أَرْشِيَةٌ فإنه مُنَشَّطٌ يَنْقَسِمُ الى أَقسامٍ كما يُصْنَعُ من أصلِ المَسَد.

1113 - طُغَارُهُ: (ويقال طُغَارُهُ): من جنس الهدبات، وإن شئتَ من أنواع الكاشم وإن شئتَ من أنواع الدوق، وهو أَلْيَقُ به: وزعم قومٌ أنه الزوفرا، وليس به. (د) في 2: نباتٌ له ورقٌ كورقِ إكليل الملك، وساقٌ أرقٌ من الخصر، مُعَقَّدةٌ كساقِ الشَّيْب، ذاتُ أغصانٍ رقاقٍ تملو نَحْوَ القِئْدَةِ، في أعلاها أَيْكَةٌ كَأَيْكَةِ الشَّيْب، عليه زَهْرٌ أبيض، دَقِيقٌ كزهرِ الكُزْبَرَةِ ونُمرٌ كثيرُ الرزازينج إلا أنه أصغر، أَسودُّ مُصَمَّتٌ، جَرِيْفٌ الطعم. نباته السهلُ والجبالُ في المواضع المُفْقَرَةِ منها كالخنادق والحُفَر، ويُسمَّى (ي) لِهَسْطِيقُون ولبِخْسطِيقُون ويُسمَّى في بعض البلاد فاناقيس إيوقلاطوس، (عج) مقارحة، (لس) بسناج (لط) طُغَارُهُ، ويُعرَفُ أيضاً بالدوق التيمسي لسهوك رائحته وهو البسناج المُتَيْن.

ونوعٌ آخر منه إن شئتَ أيضاً جعلته من الكاشم ومن أنواع الدوق، له ورقٌ كورقِ الرزازينج، وساقٌ كساقِ الدوق، ذو أغصانٍ تملو نَحْوَ عَظَمِ الذَّرَاعِ، وتَدْرُجُ، وله زَهْرٌ أبيضٌ كزهرِ الكُزْبَرَةِ له عند كلِّ عُقْدَةٍ من الساق والأغصانِ حَبٌّ مُجْتَمِعٌ كحَبِّ الحِنْطَةِ، محدَّدُ الطرفين، فيه خشونة، في وسط كلِّ حَبٍّ انْحِفَارٌ من الجانبين، ولونها أَسود، جَرِيْفٌ الطعم. نباته الجبالُ والسهل. ذكره (د) في 4، ويُسمَّى فاناقيس طلاطيقوس، وبَعَجْمِيَةِ الثغر طردقيره، أي قَمَح، لشبه نُمره بالقَمَح، ويُعرَفُ كذلك بالقَمَحِ الجبلي. ونوعٌ آخر هو الدوق (في د)<sup>(29)</sup>.

(28) جامع ابن البيطاره 3:104، ومنتقعات حميد الله، ص 111-112.

(29) أنظر لِهَسْطِيقُون في شرح لكتاب د، ص 88.

1114 - طَفْرَاء: (وَطْفَرَاءَ وَطْفَرَاءُ): هو الطولوه وهو الفَيْطَل (في ف).

1115 - طَفْشِيل: (ويروي طَفْشِير، بالراء): هو البِلْطُش، وهو أَلْيُور (في ب) والطفشيل أيضاً كُلُّ طعام يُطْبَخُ ومعه غَدَسٌ أو جُلْبَان وشبهه.

1116 - طَشْتَاوُن: (ويقال تَشْتَاوُن):<sup>(30)</sup> وهي الْعَتَلَة، وهو ثاقب الحجر، لأنها تَبَّتْ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وتَفْصَلُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ، وهو السَّبَايِج (في ب).

1117 - طَهْفَة: هي أَعَالِي الْحَبْنَةِ ما دَامَتْ غَضَّةً، ويقال أَطَهَفَ الصَّلْبَانِ أَي نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا، وَالطَّهْفُ عُشْبٌ ضَعِيفٌ، رَقِيقٌ، لَا وَرَقَ لَهُ إِلَّا مَا لَا يَكَادُ يَظْهَرُ مِنْ دِقَّتِهِ وَصِفَرِهِ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِذَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ظَهَرَتْ حُمْرَتُهَا وَإِنْ تَفَرَّقَتْ لَمْ تَظْهَر. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُخْتَبَرُ جُمْلَتُهَا فِي الْمَحَلِّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّهْفُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَيُقَالُ طَهْفٌ (يَاسْكَاانِ الْهَاءِ) وَهُوَ مَا يُجْتَنَى مِنَ الدُّرَّةِ<sup>(31)</sup>.

1118 - طَوْه: من نوع [الشوك] ومن جنس الكَنْكَر، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْقَنْنَارَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْقُرْذُوبِ، لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ، وَكَانَ عَلَيْهَا زَنْبَرًا أَيْضًا يُشَبِّهُ مَا يَطِيرُ مِنَ الْقَطَنِ إِذَا نَدِفَ، وَهُوَ أَطْوَلُ مِنْ زِرَاعٍ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، فِي حَافَتَيْ كُلِّ وَرْقَةٍ شَوْكٌ حَادٌّ مُتَبَاعِدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَائِقٌ مُجَوَّفَةٌ، غَلِيظَةٌ صَلْبَةٌ، مَعْرُوفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ، تَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ، فِي أَطْرَافِهَا رُؤُوسٌ تُشَبِّهُ الْحَزْشَفَ الْبَرِّيَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَنْنَارَةَ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ وَأَرْقُ، مُشْوِكَةٌ، وَعَلَيْهَا زَهْرٌ فَرَفِيرِيٌّ، وَحَبٌّ فِي قَدَرٍ قَلِيلٍ قَرِيشٍ وَعَلَى شَكْلِهِ وَلَوْنِهِ، وَفِي زَهْرِهِ رَطْوَةٌ تَذْبُقُ بِالْيَدِ، وَفِي طَعْمِ هَذَا النَّبَاتِ مَرَارَةٌ كَبِيرَةٌ.

وزعم بعض الأطباء أنه البَادَوُزْد، وهو غلط وذكره (د) في 3 و (ج) في 8، وأبو حنيفة، وَبُسْتَى (ي) سَفَنْدُولِيون اِبْعَارَسَ (عج) شِلْطِيرِش، أي منافع النار، لأن سَوْقَهَا تُسْتَعْمَلُ فِي نَفْخِ النَّارِ عَلَى بُعْدٍ لِكَيْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ حَرَّ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ. (ع) الْقَوِيع (ب) تَاقِي، وَزَعِمَ قَوْمٌ أَنَّهَا الشُّكَاكِي، وَلَيْسَ بِهَا، لَكِنْ تَقْوَى قُوَّتُهَا، وَبُسْتَيْهَا بَعْضُ الْمَجْمِ طَوْه، مَأْخُودَةٌ مِنْ صَوْتِ الْقَرْنِ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُسَمَّى الْقَرْنَ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ طَوْهٌ وَبُسْتَيْهَا بَعْضُهُمُ الْإِشْبَهَ لِأَنَّهَا إِذَا دُقَّتْ صَارَتْ كَمَشَاكَةِ الْكُتَّانِ لَا تَنْدُقُ، وَخَكِي بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ أَنَّ سَفَنْدُولِيونَ هُوَ هَذَا النَّبَاتُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالَّذِي حَكَاهُ (د) فِي

(30) تَشْتَاوُن اسم أَمَازِينِي، وَيُقَالُ تَاشْتِيُون (انظر مادة لُولُوبُودِيُون فِي وَشْرَحْ لِكِتَابِ دِه، ص 176).

(31) «مُسْتَقَطَاتُ حَمِيدِ اللَّهِ»، ص 113-114. وَهَاجِمُ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ 104:3 قَلَّا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَالسَّيِّدِ الْفَاضِي.

سفندوليون إنما هو صفة الطول وأظنه تصحيفاً بالطول<sup>(32)</sup>.

1119 - طوج [عُرج]: اللبسُ الدقيقُ المُصنَّعُ الذي يُسَطُّ عليه الثينُ للتبيس في

زمن العصور.

1120 - طورونه لينة: يستعملها العجم لحشيشة يُبَخَّرُ بها ضِرْعُ الشاةِ إذا تَجَبَّنَ لبنُها فتُشَبِّهه وتُدْرَه، وهي معروفة عند الرعاة، وتُعرف أيضاً بالابيرة وهو اسم الضرع بالعجمية لأنهم يُسمون الضرع أبر، ولم أر لها صفة<sup>(33)</sup>.

1121 - طورونه مَرِيطة: اسمٌ عاميٌ يُسمى به نباتٌ سَخِرِي، والنساءُ يَزَعمن أن أزواجهنَّ إذا تركوهنَّ استعملنَّ هذا النباتَ في أعمالهنَّ فيرجعنَّ إليهنَّ في أقرب عهد<sup>(34)</sup>. ويقال هذا لنوعين من النبات: أحدهما نوعٌ من اللَّفت البري المعروف بباديتنا بالاشبرون (في ل)، وهو أيضاً من الحشائش السحرية. والنوع الآخر شيءٌ بمنزلة النبات المعروف بخزاز الصخر، يتولد على الحجارة، وهو نباتٌ في قدر حبِّ الترمس وفي شكله، ويُسَمَّى أيضاً اللَّفْتُ التي على شجر الضرو، وهي بمنزلة التفاحات، ولونها إلى الحمرة، وهي لاطئةٌ بأخذها البغايا من النساءِ قُبَضَتْها في أعمالهنَّ. ويُسمى بهذا الاسم نباتٌ آخر يَنْبِت على الصخور في الحوافي والمواضع الندية منها، ورقه أكبرُ من الظفر، مستديرٌ فيه متانة، يُشبه السُّلاق، وهي على أغصانٍ ثلاثةٍ أو نحوها، تخرج من أصل واحد، وهي متكاثفة الورق، تتعلّق من الصخور، وتُسمى بهجيان: طورونه، يستعمله النساءُ في تباخير الهياكل، وهو كثيرٌ بناحية سَرْفَسلة وفي الثغر كله، قليلٌ ببلدنا، وقد رأيتُه ووقفتُ عليه، ومنه أبيضٌ وأحمر، ويقع على الثعلك.

1122 - طورونه شول<sup>(35)</sup>: يقع على أنواع من النبات تشدّير مع الشمس وتنظر إليها، والمخصوص بهذا الاسم ثلاثة أنواع: أحدها دُوَيْجٌ صغيرٌ من نوع البقل، يعلو نحو عَظَم الذراع، له أغصانٌ عليها ورقٌ كورق البقلة الجمانية، إلّا أنها أغرض، بين الخضرة والسود، وكأنَّ عليها شيئاً يُشبه الغبار، وله ثمرٌ في قدر حبِّ الأبهل. مُفَرَّس، أبرشٌ يُشبه الثأليل، في داخله ثلاثُ حَبَّاتٍ تُشبه حبَّ اللَقْد أو حبَّ الزُّند، إلّا أنها أصغر، وهو من نبات القيط، منابته السهل والمواضع الجافة من الأرض المالحة، وتدوم خضرته القيط

(32) دجامع ابن البيطار: 105/3، وأنظر سفندوليون في (شرح لكتاب د)، ص 96، و Tubā في (معجم أسين)، ص 319.

(33) أنظر Torna laite في (معجم أسين)، ص 304.

(34) أنظر Torna-Marit في (معجم أسين)، ص 305.

(35) اسم عجمي أسباني (أنظر Torna-sol في (معجم أسين)، ص 309.

كله. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، وُسَي (ي) إيليوطروبيون، وإيليوطروبيون طوميقرون، (ومعنى إيليوطروبيون: المستحيل والمُتَغَيِّر والمُنْقَل مع الشمس، ومعنى طوميقرون: الصغير)، وُسَي بالقجمة طوره شول، (فس) الشجيرة، (ع) تَوَم، وُسَي أيضاً بروقيا، [وذلك] لوجهين: أحدهما لشبهه بالتأليل التي تُسَمِّيها العامة بَرَوْقه، والثاني أنه إذا دُقَّ مع الملح وَصُدَّت بها التأليل قَلَعَتْها، ولذلك يُعرف بعُشبة التأليل، وهي من الأغلات لا يراها حيوان، وُسَي أيضاً المُلَوَّحة لأنها تَلَوِّح للشمس أي تَحَوِّل إليها، وهي الأُثْي، وُسَي المائلة لأنها تميل مع الشمس حيث مالت، وُسَي عابدة الشمس، وبِجْمية البادية تُؤَلِّيه، والترتلي بالمجمة هو اليمام، سُمِّيَ بذلك لأن حُيَّها مرعى لها. وُسَي رَغِي الشواحين لذلك، وُسَي رَغِي الحمام، وزعم بعض النباتين أن النبات المدعو بِسِرَاج القُطْرَب هو هذا، ولم يَصَحَّ، وُسَي أيضاً كوكب الأرض، وزعم قومٌ من الرواة أنه شهدانج البر، قال ذلك أبو نصر وأبو حنيفة وأبو حرشن<sup>(36)</sup>.

ومنه نوعٌ آخر هو الذُّكْر، ورُقَه كورقِ البقلة اليمانية قدراً وشكلاً أو ورقِ الباذرُوج. إلا أنها أصغر، عن (د)، وهي على ساقٍ لها أغصانٌ متفرقة، تعلو نحو الذراع، في أعلاها زهرٌ أبيض، على أغصانٍ رقاق، في قدر القُتْل، مُنْحَنٍ يشبه ذنب العقرب في صورته وفي طوله، وقد يُشبه أيضاً الدودة التي توجد في الجَمَصِ الأخضر، وُسَي (ي) إيليوطروبيون طوماغا، أي الكبير، وُسَي سقريون، أي ذنب العقرب، وله أصلٌ دقيقٌ لا يُسَمُّع به في الطب. منابته السهل والمواضع الرطبة المالحة من المناقع وغيرها.

ونوعٌ ثالثٌ مثل هذا الموصوف أنفاً، إلا أنه أصغرُ ورقاً، له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، وتَفْتَرَش على الأرض، وتَمْتُدُّ نحو ذراع، في أطرافها زهرٌ كاللودة التي توجد على الجَمَصِ الأخضر، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، وكأنَّ لونَ هذه النبتة إلى العُبرة، وُسَي (ي) سقريوداس، ويقال سقريون أي الشبيه بذنب العقرب، وهو من الصنف المُسَمَّى الذُّكْر.

ونوعٌ رابعٌ هو المعروف بِأَي أن يموت (في ح، مع الجَناء البرية). ونوعٌ خامسٌ هو المُسَمَّى طرافلون، وهو من الحشائش البحرية، له ورقٌ كورقِ رَجُلِ البازي المعروف بِطَرُوحِ النواتية، ثلاثُ رقاتٍ في كُلِّ مِغْلَاق، ولذلك يُسَمَّى طرافلون له ساقٌ تعلو نحو القعدة، وأغصانٌ قليلة، وتَوَرُّ أزرقٌ كَنُورِ سريس المَرَج. منابته الجبالُ



الشاهقة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى سرقسطة وبلفي، وأصله كثيرُ الشَّعب، ولم أرَ له ثمرًا. ونوعٌ آخر ذكره (د) في 4، وسماه (ي) فارسطاريون ويُعرف برغي الحَمَام، لأنها تُحبُّ الكِينونة نَحته، [ويسمى] (عج) قَلْبَارِس وَقَلْبِيرَه وَيُسَمَّى بهذا الاسم نباتٌ آخر غيرُ هذا، ويُعرفُ بشجرة الحَمَام وهو من النبات المُستأنف، له ساقٌ واحدة، تَعْلُو نَحْوَ شِئْر، وَوَرَقٌ مُشْرِفٌ، غَرَضٌ، وهو نابتٌ من الساق، وأكثر ما يوجد هذا النباتُ ذَا ساقٍ واحدة. منابته مواضعُ المياه وما قَرُبَ منها، أو مناقمها، وهذا هو نوعٌ من الطراشة. وجميعُ هذه الأصناف من نباتِ الصيف.

1123 - طَوْرَه [طَوَارِه]: من نوعِ الشجر، ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، وَيُسَمَّى (ي) طَبُومَالِس، (عج) طَوْرَه.

وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ الدَّقْلِي، الصغيرِ منها، وليس يبعيدُ الشبه من ورقِ المازر. وقال (د) هي شجرةٌ تُشَبِّهُ شَجَرَةَ الأَرطِي في ورقها وعَظْمِها (والأَرطِي: الصُّفِيرَاء) وهي على ساق، لها أغصانٌ تَعْلُو نَحْوَ الرَّاكِب، لها حَبٌّ في قَدْرِ حَبِّ الدَّقْلِي وأصغر، في طَعْمِهِ خَلَاوَةٌ، وأصله كثيرُ الشَّعب في طعمه خَلَاوَةٌ أَوَّلَ مَا تَلْقَاهُ حَاسَةُ اللِّسَان، ثم تُغَيِّبُ حَرَارَةً تَخْتَقِ وتَقْتُل. منابته الجبال الباردة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى بلفي والمتشون وماردة وناحية جيان وشليو. ومن طَعْمٍ منه شيئاً عَرَضَ له استطلاقٌ بَطْنِي وَخَنَقٌ، وهو يَقْتُلُ أَكْثَرَ الحَيَوَانِ حَقَقًا<sup>(37)</sup>.

وزعم (د) أن من نام بقربه أو جلس تحته ضَرَهَ ضرراً عظيماً، وربما ماتَ سريعاً، وَأُظِنَ النباتُ المعروف بجهةٍ جزوله بالطائفة نوعاً منه.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق اللَّفْت الصغير، وهي كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصلٍ واحد، وأصله شبه اللَّفْت الطويل منه، إِلَّا أَنَّهُ ذُو شُعَبٍ كثيرة، ورائحته سَهْكَةٌ. منابته الجبال الباردة. وذكر هذا النوعُ (د) في 3، وَيُسَمَّى (ي) بُوذَالَانُون؟ (ع) درغل - أَظَنَّهُ إِسْمًا بَرَبْرًا.

ومن كلام بعضِ الحكماء: من سَقِيَ الدَّرْغَلَ فَلْيَتَّ بِالغَلَتَانِ، وقيل الغَلَتَانِ هو الأَنْتَلَه، وَيُسَمَّى بِالغَلَتَانِ نوعٌ من الشوكِ في (ع)، وَيُسَمَّى (عج) نَبَالَه، أَي لُفْيَتَه، وبقجبية

(37) قال عبد الله بن صالح: وصليق، وتسميه البربر ليجين (أنظر شرح لكتاب ده، ص 140)، وجامع ابن البيطاره 105:3.

النَّارِ طَوْرَهُ. وَجُمِعَ أَصْلُهُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ قَبْدُقٌ وَنُصْرٌ وَيُستَخْرَجُ مَاؤُهُ فَيَقْتُلُ قَتْلًا وَجِيًّا، وَالْأَنْتَلَةُ بَارَظْرُهُ.

1124 - طوط: هو القَطُنُ (في ق) وقيل إنما يقال ذلك لقطن البردي، وهو الصحيح، عن أبي حنيفة<sup>(38)</sup>.

1125 - طوله: من ذوات الجُسم، ومن نوع الكَلَخ، له ورقٌ يمتدُّ على الأرض كورق العجوز، وفيها شبه يسيرٌ من ورقِ الدُّلب في الشكل، وخُصْرُهَا ماثلةٌ إلى الصُّفْرَةِ، وإذا لَمَسَتْهَا أَلْفَبَتْ فِيهَا حُرُوشَةٌ، يَسْتَدِيرُ بِهَا تَشْرِيفٌ دَقِيقٌ جَدًّا، وَلَهُ سَاقٌ فِي غَلْظِ الْإِبْهَامِ مُجَوِّفَةٌ، تُشَبِّهُ الْقَنَا أَوِ الرَّازِيانَج، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، فِي أَعْلَاهَا أَغْصَانٌ صَغَارٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ عَلَيْهَا أَكِنَّةٌ كَأَكِنَّةِ الشَّيْبِ إِلَّا أَنَّهَا أَعْظَمُ، فِيهَا زَهْرٌ أَيْضٌ كَزَهْرِ الدُّوْقَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا، يَخْلُفُهُ بَرَزٌ ذُو طَبَقَتَيْنِ كَالْكُمُونِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ، ثَقِيلُ الرَّائِحَةِ، وَكَأَنَّهُ عَلَيْهِ زُبْرًا أَيْضًا، وَهُوَ لَذَنٌ، وَلَهُ أَصْلٌ رَخْوٌ فِي غَلْظِ الْإِبْهَامِ، بَيْنَ الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ، شَبَّهِ الْفُجْجَةِ فِي خِلْقَتِهَا، وَفِيهِ طَيِّبٌ رَائِحَةٌ مَعَ سَهْوَةٍ. مَنَابِتُهُ الْآجَامُ وَالْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ. وَيُسَمَّى (ي) سَفَنْدُولِيونَ وَقَرِيطَقُوسَ، (بِر) أَنْثَارَ، وَيُسَمَّى بَقْصَرَانٍ وَتَوْتِيقَ وَكَاشِمَ وَيَقْفُرَ (فِرْس) فَيْطَلُ (نَط) أَرْتَاكَ (عَج) طُولُهُ (ع) الطَّوْفَاءُ (بِالطَّاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ) وَالطَّافِيرُ هُوَ الْكُمُونُ الْأَبْيَضُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَفْسَرِينَ<sup>(39)</sup>.

1126 - طوقريوس: عُشْبَةٌ لَهَا قَضْبَانٌ كَالْمِصْبِيِّ شَكْلًا، وَكَأَنَّهَا نَبَاتُ الْكَمَادَرِيوسِ رَقِيقَةُ الْوَرَقِ كَوَرَقِ الْجَمْعِصِ، وَهَذَا النَّبَاتُ يَجْعَلُهُ الرَّعَاءُ عَلَى أَفْوَاهِ الْجَدْبَانِ فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّضَاعِ، وَيُضَيِّدُ أَطْلُجَتَهَا. وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَيُسَمَّى (ي) بِمَا تَقَدَّمَ، (لَس) يَزْرَعُهُ إِسْبَلِينِي، وَهِيَ كَثِيرَةٌ بِنَاحِيَةِ سَرَقِيسْطَةَ، وَمَشْهُورَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ<sup>(40)</sup>.

1127 - طويرته<sup>(41)</sup>: (وَطَرْتِه): نَبَاتٌ يَقُومُ عَلَى سَاقٍ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّلْجَمِ الْبَرِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ، وَلَهُ زَهْرٌ فَرَفِيرِيٌّ عَلَى رُؤُوسٍ كَصَغَارٍ إِلَى الصُّفْرَةِ، يُؤْكَلُ كَمَا يُؤْكَلُ الْبِسْبَاسُ،

(38) «النبات»، ص 51. و«معجم النبات والزراعة»، 478:1.

(39) قَالَ ابْنُ جُلْجُلٍ: «دُقُوسٌ، وَهُوَ بِالطَّبْعِيِّ شَجَرًا لَيْسَ بِالنَّارِيَةِ الْكَلَفِ الْجَمْعَاءُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَوَالُهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: «دُقُوسٌ هَذَا نَوْعٌ مِنَ الْجَزْرِ الْبَرِيِّ الَّذِي يُسَمَّى (د) إِسْفَالِينِسَ الْهَرِيوسِ وَقُلْنَا إِنَّهُ الدُّوْقَرُ» (وشرح الكتاب د، ص 93-94)، وَيُظْهِرُ أَنَّ الطَّوْلَةَ - وَيَكْتُبُ طَوْلُو وَطَوَالُهُ - كَانَ يُسَمَّى بِهَذَا نَبَاتٌ آخَرُ اسْمُهُ بِالْيُونَانِيَةِ لِيُوسْطِيفُونِ وَأَنْظَرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي وَشْرَحَ لِكْتَابِ د، ص 88، وَأَنْظَرْ طَوْلَهُ فِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ» 105:3

(40) وَشْرَحَ لِكْتَابِ د، ص 100، وَ«جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ» 104:3.

(41) أَنْظَرْ Tirinā فِي «مَجْمَعِ أَسْبِين»، ص 299.

وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْقَعْنَبُ<sup>(42)</sup> بِاسْمِ الثَّعْلَبِ، لَأَنَّ الْقَعْنَبَ عِنْدَ الْعَرَبِ الثَّعْلَبُ. ذَكَرَهُ أَبُو حَرِشٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَوْصَفْ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، وَاطَّلَعْتُ الْقَامِنَ (فِي ل).

1128 - طِيلَافِيُون: الرَّجُلَةُ الْبَرِيَّةُ، وَيُسَمَّى طِيلَافِيُونُ أَنْدَرْخَنِي<sup>(43)</sup> أَيْ رَجُلَةً خَرْشَاءَ، وَيُغْرَفُ بِالْمُشْتَهَى، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَمْتَصُّونَ زَهْرَ هَذَا النَّبَاتِ فَتَخْرُجُ مِنْ آخِرِ الزَّهْرِ دَمْعَةٌ غَسْلٌ، وَهُوَ الشَّجُّ مَالُهُ، أَيْ امْتَصَّ الْعَسَلُ، وَسُمِّيَتْ رَجُلَةً لَأَنَّ قَضْبَانَهَا فَرْفِيرَةٌ كَقَضْبَانِ الرَّجُلَةِ، وَلِأَنَّهَا تَنْبِتُ كَثِيرًا بَيْنَ الْأَرْجُلِ وَعَلَى الطَّرْقِ. وَذَكَرَهُ (د) فِي آخِرِ 2، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ وَسَاقٌ كَوَرَقِ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ، تَنْبِتُ عِنْدَ كُلِّ وَرَقَةٍ قَضْبَانٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا سَبْعُ شُعَبٍ صَفَارٍ مَمْلُوءَةٌ طَوَالِهَا فِيهَا لَزُوجَةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ. نَبَاتُهَا فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ.

1129 - طِيلَسَان: هُوَ النَّبِيلُ، لَأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُصَنَّعُ بِهِ الطَّلِسَانُ وَالتَّيَابُ اللَّطَافُ.

1130 - طَيَّة (وَيَّة): الْقَتَادُ، عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ أَيْضًا تَوَانِي وَهُوَ الْجَوَلَقُ

(فِي ج)<sup>(44)</sup>.

(42) لم نجد اسم القعنّب فيما طبع من «أعيان النبات» لأبي حنيفة، والقعنّب في اللغة هو ذكر الثعلب: (أنظر «جامع ابن البيطار»، 26:3).

(43) «جامع ابن البيطار» 105:3، و«شرح نكاتب د»، ص 72 (طلائون).

(44) أنظر «طَيَّة» في ملتقطات حميد الله، ص 114.

## حرف الظاء

- 1131 - ظِلَامٌ: من جنسِ المَرعى، وهو كثيرٌ بأرضِ العرب، ولم يوصف لنا ولا رأينا له صِفَةً، ذكره أبو حنيفة في الأعيان<sup>(1)</sup>.
- 1132 - ظَلِيَّةٌ: من جنسِ الشَّيح (في ش).
- 1133 - ظُفْرَةٌ: يَقَعُ على أنواع من النباتِ أحدها المدعو طوره مَرِيضٌ لأنه بمنزلة الظفر قدراً وشكلاً (في ط). ويقع على التستري، مأخوذ من لون الثوب المُسَمَّى التستري، لأن باطنَ ورقها أحمرٌ وظاهره أخضر، ويُعرف أيضاً بالاغريقية لأنها تنفع منه - وهو الناصور - وكذلك تُسميه العامة بهذا الاسم، وهي نبتةٌ ضعيفةٌ تَفترش على الأرضِ على خيطانٍ رقاق، لها ورقٌ مستديرٌ يُشبه ما صَغُرَ من ورق الخُتَازي البرية النابتة في الحُرث، وفيها تقطيعٌ وتشريف. منابتها في الشعاري والتواضع الرملة منها عند أصولِ الشَّعراء والنُّوم، وذلك في الخريف والشتاء، وتخرج من وسطها سُوقَةٌ رقيقة، مدورة، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرةٌ صفراء، ولها أصلٌ أسودٌ الظاهر أبيضٌ الباطن في قَدَرِ الأنملة، حادٌ، وقد يتفرع الأصلُ إلى أصلين وثلاثة، وتتشعبُ منها شُعَبٌ كالشعر، ويُسمَّى في بغض الجهات ملباله وعُشْبَةُ ابن سِيدَأِيه في بعض باديتنا، وذكر هذا النبات (د) في<sup>(2)</sup>.
- 1134 - ظُفْرَةُ الفرس: من جنس البقل المستأنف ومن نوع لسان الحمل، ورقه شبه ورقِ

(1) ملتقطات حميد الله، ص 116، وفيها - نفلاً عن الأصمعي - أن الظلام والظالم وشجرٌ له صاليج طوائٍ وتنبسط حتى تجوزَ حدُّ أطول شجرها، فمنها سُمِّيَتْ ظِلَاماً.

(2) جامع ابن البيطار 3: 113، وجمع النبات والزراعة، 1: 324.

لسان الحمل، إلا أنه أرق وأطول، وفيه تشريف قليل، وتلك الورق في عَرْضِ الأصبع، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، مستطحة على الأرض ولاصقة بها، تخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ في رَقَّة الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها سنبلة كسنبلة لسان الحمل، وله أصل ذو ثلاث أصابع، تخرج من أصل واحد أرق من الخصر، منابتة على الطرق وبين الزروع وعلى التخوم من المواضع الرطبة وفي المروج، ويسمى ظُفْرَةُ الفُرس لكثرة شبيه ورقه بما يُقْلَم من حوافر الدواب في تهليلها وعرضها. ويسمى بالعجمية أَنَيْه دِي قِبَالَه - أي ظُفْرَةُ الفرس يأكلها الناس مع البقل في زمن الربيع. ونوع آخر من هذا الصنف يُشْبِهُ ولا تشريف فيه، وله أصل واحد كالْوَيْد صغير، ولون ورقه إلى التياض، وورقه أصغر من ورق الأول بكثير وأقل تشريفاً منه، ويسمى هذا النوع بالمشرعات عند بعض أهل البادية، ويُعرف أيضاً باسم أَنَيْه دِي غَالَه<sup>(3)</sup>. أي ظُفْرَةُ الهَر، ويسمى أيضاً طبله؟ منابته الرمل.

1135 - ظُفْرَةُ الفُروج: ويسمى عندنا بِخُزْفِ السطوح، ويسمى (عج) أَشترنيه ماياطش، أي رُمِّ البول (في ح).

1136 - ظُفْرَةُ القِط: ذكره (د) في 4 وتُرْجَم عليه: ظُفْرَةُ الهَر، له ورق مَكُورق لسان الحمل، وساق مَسَاقٍ الباقلي، وعلى الساق غُلْفٌ أطرافها بعضُها على بعض، شبيهة بزهر اليربوس قبل أن تَفْتَح غُلْف نُوْرُه، وأحده ما كان جبلياً، ويسمى (ي) قَلُومَان<sup>(4)</sup> ويُعرف بِخَشِيشَةِ الرلة.

1137 - ظُفْرَةُ: شيء يتكون على الحجارة الندية كالأرجالة، في قَدَر الترمس، إلا أنها أكثر لَطَاءً، لونها بين الخضرة والصفرة، تُشْبِهُ أيضاً التي تتخلق على وَرَق الفُروس، وتُسمَّى النساء طُودُونَه مَرِيط. (في ط).

1138 - طَيَّان: هو بهرامج البر عند بعض الرواة، وهو الياسمين البري (في ي)، وفي ر، لأنه من الزُئف وأما الطَيَّان عند المحققين فليس البهرامج، وإنما هو الياسمين الجبلي الذي له زهر أصفر، ويُرْجَمُ في نيسان<sup>(5)</sup>.

(3) أَنَيْه دِي غَالَه، اسمٌ عجمي أسباني Una de gato، وقد رسمه ابنُ جليل: أولياغاله، وقال عبد الله بن صالح هو المعروف اليوم بأبي مالك. وهو يُسمى بالاندلس - بالعجمية شَيْبَرَة (أنظر شرح لكتاب ده: ص 123، تحت الاسم اليوناني قَلُومَان، وأنظر دجامع ابن البيطار: 4: 31-32، تحت اسم قَلُومَان أيضاً، وقد سُحِّفَتْ في طبعة القاهرة بقَلُومَان).

(4) تَقْدِمُ الكلام عليه في ظُفْرَةِ الفرس.

(5) قال أبو حنيفة نَعْلًا عن أبي نصر أن الزُئف: بهرامج البر. وكذلك قال الأصمعي والبهرامج لفظٌ فارسي (أنظر «النبات» ص 184-185). وأما الطَيَّان فهو الياسمين البري... ودُعِيَ الزُئْف (أنظر «ملقطات خبده الله» ص 116-117).

## حرف الكاف

1139 - كاذي: شجرٌ بأرض العرب وبناحية عُمان يُشبه النخل، فإذا طلعت قُطِع ذلك الطلعُ قبل أن ينشقَّ وألقي في الدهن يترك فيه حتى يأخذ الدهن قُوته ورائحته فيقال لذلك الدهن دهنُ الكاذي،<sup>(1)</sup> ودُهْنه يَقْوَى قُوَّة النادرين، والخراطون يُعَلِّسون أصبعَهم بعده، وهو كثيرٌ بأرض العرب والهند. الرازي في (الحاوي): «إنه يستأصل الجذام وَيَقْطَعُه»، وقال في (كتاب الجدي): «إن الهنْد يقولون متى سُقيَ المجذوم من شراب الكاذي الذي خَرَجَتْ عليه نِسعُ جذَبَات لم تُصِرْ عِشْرًا».

1140 - كاكنج: هو العُقب<sup>(2)</sup> واللَّهُو، وهو خمسة أنواع، منه بسانِي وبرِي وجَبَلِي وشوْطِي، والكاكنج تَنْسُرُ له ورقٌ كورقِ الكمثرى، بينَ الخُضرةِ والعُبرة، يعلو نحوَ القامة، وأغصانه كثيرة، وهي خَوَارة متمايلة إلى أسفل، وزهرها دقيقٌ أبيض، يخلفه حبٌّ في قدرِ حَبِّ الأَس مُدَحرج الشكل، أحمر اللونِ بحمرة قانية، تجتمع سِتُّ حَبَّاتٍ وعِشْرَةٌ

(1) «جامع ابن البيطار» 4: 45.

(2) ذكر أبو حنيفة العُقب، ولم يثبت عنده أنه الكاكنج الذي هو عنب الطلب (انظر عُقب في «ملقطات حميد الله»، ص 199) وأما البيروني فقال إن العُقب عند الأبناء هو الكاكنج، أنظر عنب الطلب في «الصيدية»، ص 274، وفي «جامع ابن البيطار»، 3: 135-137، وكاكنج في 4: 45 من هذا المصدر، وانظر في «شرح لكتاب د»، ص 136-138، الأنواع المختلفة المذكورة تحت اسم مطروخس المستك، وسطروخس المجن، ولكنها بتفسير ابن جليل وعبدالله ابن صالح.

في موضع واحد، وهي في أخبية تَسْتَرِ ذلك الحب، وفي داخل الحب بزر أصفر، مفرطح، وهو من الاغلات لا يرعاه حيوان ولا يأكله إنسان إلا على سبيل الدواء. وذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (ي) ميغال فالون، والقباب، و سطرخونس - وهو الموثوم - (فس) كاكنج، (عج) أبالش، (ع) القَبب، (لس) لَهو، وهو عنب الثعلب البستاني - (ر) فسوليدوس. وإذا شرب من لِحاء أصله متقال عَرَضَ لشاربه جُنون، وهو في سائر خصاله كالافيون، وإذا شرب منه أربعة مثاقيل قتل خَفَقًا.

والنوع الجبلي أعظم شجراً من المتقدم، وأكثر ثمرًا، وثمره في قدر الباقلي أو في قدر حب العنب، أحمر قانيء كخُرْزة العقيق، بَرَّاق، في لون زهر الرمان، في داخله بزر دقيق، مفرطح مستدير أصبغر، وله ورق كورق عنب الثعلب إلا أنه أهدأ أطرافاً منه، وكثيراً ما يَشْفَقُ ورقه، وزعم أبو زياد أن نباته يتعلّق بالشجر، وهذا النوع كثيرٌ بجبل شلمير، ويسمى هناك بليار، ويسمى (ي) سطروخنس فرنجوش، - وهو الموثوم - (نط) موزيان، (عج) بليار (ع) غالبية. خاصتها إذا طلي بها لسعة الزنبور نقت منها، ويسمى عند الفاجرات حبة الفرس، وتدخل في أعمال التخب.

والنوع الشوطي ورقه كورق المعروف عندنا بسلطان الجبل، له قضبانٌ مُجَوِّفة خَوَّارة تتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وثمره كزهر سلطان الجبل، إلا أنه أبيض، يخلّفه حب في قدر الحِمص، أحمر قانيء، بَرَّاق، ويسمى هذا النوع (ي) سطروخنس وققاليا، وأصل قشّره إلى الحمرة (في ر مع رئيس الجبل).

ومنه نوع آخر مثل الوصوف إلا أنه أصغر وأرق وأقل ارتفاعاً، ورأيت هذا النوع بجبة مرشانه وبلغلندر من نظر اشيلية.

وأما البري فنوعان وهما اللذان يعرفهما الناس بعنب الثعلب، أحدهما حبه أحمر والآخر حبه أسود. وهما معروفان عند الناس، وهو تمنس يعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ مُعَرَّقة، مُجَوِّفة، عليها ورق كورق اللوباء إلا أنه أصغر وأشد رطوبة، وليس بعيد الشبه من ورق البافروج، وورقه وأغصانه ماثلة إلى السواد، وله زهيز مُشَوَّف، أبيض، دقيق، في وسطه شيء أصبغر يخلّفه حب في قدر الحِمص، مُدحرج، أسود، مملوء رطوبة، مع بزر مفرطح الشكل، دقيق، أصفر، تخرج ثلاث حبات في ملاقٍ واحد، وهذا النوع يؤكل مطبوخاً مع البقل، وكثيراً ما ينبت في العمارات والبساتين، وهو البستاني. وذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (ي) سطروخنس، (س) سطروخين، (عج) أوية قينة (بر)...

والنوع الآخر مثل الموصوف، إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهُ مَائِلَةٌ إِلَى الشُّفْرَةِ، وَحَبَّةُ أَحْمَرُ كَالْعَمِيقِ، وَنَبْتُ أَيْضاً فِي مَعْلَاقٍ وَاحِدٍ، وَتُسَمَّى (عج) أَوْيَةً قَيْنَةً، (ي) سَطْرُوخَس، (ع) الرُّبْرُق، (نط) فَنَّا، (هد) رَوِيَادُوج، وَتُسَمَّى تَمِيم: ثَعَالَة، وَطِي: الثَّلَثَان، (س) دَرِيْقُون، وَيُعرف بِالْمُجَنَّنِ لِأَنَّهُ يَقْرَضُ لِمَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَثِيراً ضَرْبٌ مِنَ الْهَلْدِيَانِ، وَرِيسَا قَتْل. وَنَوْعٌ آخَرُ يُعرف بِالْمُؤَمِّمِ لِأَنَّهُ يَعْرضُ لَشَارِبِهِ نَوْمٌ غَرَقٌ وَسُبَاتٌ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ، مُتَكَافِئَةٌ، مُتَشَعِّبَةٌ، عَسِرَةُ الرِّضِّ، مَمْلُوءَةٌ رَطَوِيَّةً، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الشُّفْرَجَلِ، وَزَهْرُهُ أَحْمَرٌ قَانِيءٌ، صَالِحٌ الْعِظَمِ، وَثَمَرُهُ فِي غُلْفٍ، وَلَهُ شَبَهُ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَلَهُ أَصْلٌ عَلَيْهِ قِشْرٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يَنْبِتُ فِي مَوَاضِعَ صَخْرِيَّةٍ. [وهو في سائر خصاله شبيهٌ بِالْأَفْيُونِ، وَإِذَا أُكِلَ مِنْ حَبَّةٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَةً أَحْدَثَتْ لِأَكْلِهَا سُبَاتاً وَنَوْمًا غَرَقًا]. وَذَكَرَ الْأَنْدَلُوسِيُّ أَنَّ النَّوْعَ الْمُجَنَّنَ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْجَرَجِيرِ فِي الشَّكْلِ، إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِثْلَ وَرَقِ الشُّوْكَهِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَارْدُشٍ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَبَارٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، عَسِرَةُ الرِّضِّ، طَوِيلُ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهُ رُؤُوسٌ كَثَمَرُ الزَّيْتُونِ، وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغِيًّا كَالْقُبَارِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَسْوَدٌ إِذَا سَقَطَ ذَلِكَ الزَّهْرُ يَكُونُ لَهُ خَيْلٌ مِثْلُ الْعَنَاقِيدِ، صَغَارٍ، فِي كُلِّ عِنْقُودٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةً وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ، [وَعَلَيْهَا زَغَبٌ]، وَلَوْنُهَا أَسْوَدٌ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ، رِخْوَةٌ كَحَبِّ الْعَنْبِ، وَأَصْلُهُ طَوِيلُ ذِرَاعٍ، أَيْبِضٌ، أَجْوَفٌ. مَنَابِتُهُ الْمَوَاضِعُ الْجَبَلِيَّةُ وَيَقْرُبُ شَجَرِ الدُّلْبِ. إِذَا شَرِبَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَرْبَعَةَ مَنَاقِيلَ قَتَلَ قَتْلًا وَجِيًّا، وَإِذَا شَرِبَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَحْدَثَ جُنُونًا، وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِثْقَالًا وَاحِدًا لَمْ يُلَازِ، وَإِذَا شَرِبَ دَرَاهِمِينَ أَشْكُرَ وَذَكَرَهُ (د) فِي... وَتُسَمَّى (ي) قَارِصُون، قَرَايُون، (س) بَرُون، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ رَوِيْعِي.

1141 - كَاتِجُ الْمَرُوجِ: هُوَ الْمَعْرُوفُ بِخُجُوزِ الْقَطَاةِ (فِي ج).

وَمِنْ عَنَبِ الثَّعْلَبِ نَوْعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَتُسَمَّى (ي) دَرُوقِي وَمَرَاطُولِس (فِي د) (3).

1142 - كَالْفُور: أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ: هَلِيسٌ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ، يُقَالُ كَالْفُورُ وَقَفُورُهُ، وَهُوَ نَبَاتٌ شَجَرُهُ بِقِيَمِهِ، جَزِيرَةٌ بِالْهِنْدِ، وَشَجَرُهُ شَجَرُ الْقَوَلِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ دُوحَاءُ يَسِيلُ مِنْهَا لَثَى كَمَا يَسِيلُ مِنْ سَائِرِ الشَّجَرِ ذَوَاتِ اللَّثَى، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ مَجْرُوفَةٌ كَشَجَرِ الزَّيْتُونِ، وَتُسَمَّى أَطْمَطُ وَأَطْمُوطُ، قَيْنَرُ فِي أَسْفَلِهَا فَيَسِيلُ مِنْ ذَلِكَ اللَّثَى فَيُلَوِّخُذُ، وَلَوْنُهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَيَجَفُّ فَيَقْطَعُ قِطْعًا صَغَارًا وَكِبَارًا. وَالَّذِي



يُجلب إلينا من الصين الصغير يكون لونه أغبر، فما خرج منه من أول الشجر من ذلك الحرق الذي في أجوافها يقال له الرياحي، منسوب إلى ملك اسمه رياح، واسم الموضع الذي يوجد فيه يقال له هنتور، بقرب جزيرة سونديب، وكذلك يُسمى هذا النوع الهنتوري، وهو قطع صغار وكبار، أحمر، ملتح بسواد، ثم يُصعد ويُصنع فيصبر منه الكافور الأبيض، فهذا أجود أنواع الكافور وأبقاه وأشدّه بياضاً وأرقه، وهو شبه الفلوس، وهذه الكوافير كلها تُغسل وتُجفف وتُصعد فيأتي منها كافور أبيض فيصنع منه شبه الصفائح وشبه الفلوس وشبه المحار وشبه الجامات على نحو ما رُتبت صنعها في قُطرها المجلوبة منه. والكافور من الطيوب الرفيعة<sup>(4)</sup>.

1143 - كافور آخر: طلع النخلة ويقال له كُفُزى، وهو قشر الطلع الذي يستر العقود، وقيل رأس النخلة، والأول أصح<sup>(5)</sup>.

1144 - كافور آخر: يقع على بقلة لها زهر كزهر الأقحوان، شديد البياض، ولم يحل لنا بأكثر من هذا، وصفه أبو حنيفة قال: هو نوع من الأقحوان<sup>(6)</sup>.

1145 - كاسر الحجر: هو بزُّ القلب<sup>(7)</sup>.

1146 - كاشم: من نوع الجنبة ومن جنس الهدبات، واختلف فيه، فقيل هو بزُّ الكُنخ، وأنكر ذلك ابن جليل، وقيل هو الأندواسيون، (سم) «هو ضرب من الأندجان»، ابن الجزار: مثله، ابن سراجون: «هو السساليوس (سس): هو البسطيقون»، وهو الكمون الرومي، وهو شبه الأندجان الرومي. وهذا النبات نوعان صغير وكبير.

فالكبير أبيض وأسود، وأنا أقول إنه أنواع كثيرة، ذكرها (د) في 3، و (ج) في 1، وهو من جنس الهدبات ومن نوع الجنبة ومن ذوي الجُثم والأصماغ، ورقه كورق الوازيانج الغليظ، إلا أنه أغلظ وأخشن وأشدُّ خضرة، وخضرته مائلة إلى الصفرة، ويتدوح في نباته، ويعلو نحو القاعدة على ساقٍ معقّدة، متجوفة تفرق إلى أغصانٍ في أطرافها جُثم في لون الذهب، عليها بزُّ خشن في قدر الباقي وشكلها، وهو مُعرق، وبين تلك العروق أقسام متباعدة، ويرى كأنه طبقتان، وفي داخل الحب حب آخر يُشبه الكمون، إلا أنه أغلظ، جريث الطعم طيب الرائحة، وله أصل غليظ، أجعد، أبيض مائل إلى الصفرة،

(4) «جامع ابن البيطار» 42-44، و«ملفوظات حيد الله»، ص 229-230.

(5) «معجم النبات والزراعة» 1: 353.

(6) المصدر السابق، 1: 353.

(7) أنظر مادة ليش فرمون في «شرح لكتاب د»، ص 116، وانظر قلب في «جامع ابن البيطار» 29: 29.

عَظِرُ الرَّائِحَةِ، غَلِظُ الْقَشْرِ. منابته الجبالُ الرطبة الشاهقةُ وفي الزَّوْطَاءِ منها، ويسمى (ي) سَسَالِيوسَ، (س) طُولِيْن، (ع) كَاشِم صيني، (لس) مَطْوَعَة، ويسميه أهلُ الباديةِ عندنا بَلَهْ بَاتَه وتُبراله والأَنْجِدَان الصَّيني، وهو الزَّوْفَرَا عند الصَّيَّادَةِ، وليس به، وهو نوعٌ من أبي دَالِس، وله صمغٌ لَدُنْ لَا يَجِفُّ، وهو السَّكْبِيْنَج، وقد يُلقَى منه لِثَانَتِ الْمَعَزِ وسائر المواشي ليكثرَ نتاجها. إضرارهُ بالمثانة، وإصلاحه يَبْزِرُ الرُّوزِيَانَج، خَيْرُهُ الْحَدِيث. الشَّربَةُ منه درهمان بالماءِ الحارِّ.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورقِ الْفُونِيُون، إلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ، وساقُه في غِلَظِ السَّبَّابَةِ، معقَّدة، وهو دَوْنِج يعلو نحو ذراعين، في أعلاه أَكَالِيلُ كَأَكَالِيلِ الْكَاشِمِ الْمُتَقَدِّم، وثمره كثره، ويُنْقَسَمُ إلى قَسْمَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْبَاقْلِيُّ، وهي رَخْوَةٌ، صِهَاءُ اللَّوْنِ، في كُلِّ قَسْمٍ منها حَبَّةٌ كَحَبَّةِ الرُّوزِيَانَجِ الْعَرِضِ، إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ، عَظِرَةُ الرَّائِحَةِ، وَأَشْبَهُ مَا هِيَ هَذِهِ الثَّمَرَةُ بِالْقِرَادِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْبَقَرِ، تُشَبِّهُ الْفُولَ الْأَخْضَرَ إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا، وله عَرَقٌ أَبْيَضٌ لَا يُسْتَفْعُ بِهِ فِي الطَّبِّ، وَإِذَا أُخِذَ ذَلِكَ الثَّمَرُ وَتَوَقَّدَتْ فِيهِ النَّارُ تَعَلَّقَتْ بِهِ كَالشَّعْلِ، وهو كثيرٌ بجهةِ شَلْبِ، وَهَنَّاكَ رَأَيْتُهُ. ويسمى هذا النوعُ بِفُولِ الشَّعَالِ، وهو الْكَاشِمِ الرُّبِّي، وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَيُسَمَّى (ي) طَرِيدَلِيُون، وهو التَّسْتَانِي. (س) إِقْرِيطُون - أَيِ النَّابِ بِقَرِيطَى - وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ فَنَانَقِسَ خَيْرُونِيُون، وهو الْاَقْرِيطِي، وَيُسَمَّى (عج) انطِلَه.

ومنه نوعٌ آخر يُشَبِّهُ الْمَذْكُورَ آتِفًا، إلَّا أَنَّهُ لَا يُثْمَرُ شَيْئًا، وَشَجَرُهُ أَصْغَرُ، وَورْقُهُ أَرْقُ وَأَكْثَرُ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبَتُ بِالْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ وَبَيْنَ الزَّرُوعِ وَبِقَرَبِ الْخَلْجَانِ.

ومنه نوعٌ آخر ذَكَرَهُ (سج)، وهو نَبَاتٌ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْكَلْخِ، وَلَهُ سَاقٌ كَسَاقِهِ وَجُمَّةٌ كَجُمَّتِهِ، فِي أَعْلَاهَا يَزُرُّ كَالْعَدَسِ، وَيُلَوَّرُ بِالْبِزْرِ شَيْءٌ رَقِيقٌ أَبْيَضٌ كَأَخْجَنَةِ الْفَرَّاشِ، رَقَاقٍ كَأَنَّهَا قُصُوصُ الْحَبْتَانِ، طَبِيعَةُ الرَّائِحَةِ، وَحَوْلَ الْأَصْلِ عِنْدَ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ تَنْفَرِعُ السَّاقُ وَالْأَغْصَانُ سَبِيلٌ غَلِظٌ كَعَصَافِرِ الشَّجْلِ إلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ، وَلَهُ أَصْلٌ أَسْوَدُ الْقَشْرِ أَبْيَضُ الدَّخْلِ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا النَّوعَ هُوَ الْأَنْجِدَانُ الرُّومِي، وَعَنِ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ عَرُوقُ شَجَرَةِ الْحَلِيتِ، وَيُسَمَّى هَذَا الْأَصْلُ اشْتَرَاغَازَ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِجَلِيقَةِ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ سَسَالِيوسَ وَسَنَانِيَا - أَيِ سَنُوتٍ جَبَلِي -، وَالسَّنُوتُ: الْكَمْثُونُ، وَهَذَا النَّوعُ هُوَ الْكَمْثُونُ الْمُلُوكِي عِنْدَ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، فَقَالَ: لَوْ غَسَطِيَقُونُ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ كَسَاقِ الشَّيْبِ، مُعَقَّدة، عَلَيْهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ كُورِقِ الْكَلِيلِ الْمَلِكِ إلَّا أَنَّهَا أَثْمَرٌ، طَبِيبُ الرَّائِحَةِ، فِي أَعْلَى سَاقِهِ إِكْلِيلٌ فِيهِ ثَمَرٌ أَسْوَدُ، مُضْمَتٌ إِلَى الطَّوْلِ، شَبِيبَةٌ بِبِزْرِ الرُّوزِيَانَجِ، وَأَصْلُ شَبِيبَةٍ

بأصل فاناقس إيزقلاطوس، أبيض اللون، طيب الرائحة، وهذا هو الصحيح، عن (د)،  
وُسِّى (عج) طغارنه وطاره، وبجهة بطليوس: الفليفلَة لأنهم يُقيمونها مقامَ الفلفل في  
طبخهم، وهو جِزْبُ المذاق مع عِطْرِيَّة، وقد يُقَسَّ بيزر آخر يُشْبِهُهُ إِلَّا أَنَّهُ أدقُّ حَباً.  
1147 - كاشم صغير: هو النبات المدعو بطَرْح النوايه بمدينة سبتة، وعائنتهم تقول  
خُراء النوايه، وهو مشهورٌ هناك، وهو أيضاً رَجُلُ البازي (في ر) (8).

1148 - كاشفُ الحَزْن: هو الترنجان.

1149 - كَبَابَة: هذا النباتُ صنفان: كبيرٌ وصغير، فالكبير حَبُ العروس، والصغير  
الفانجة، وكثيراً ما يَنْبَت بجبال الشام، ولكنَّه هناك يُباع بِتَخَس من الثمن، وقوته قوة  
القُوَّة (في ف):

وأما حَبُ العروس فليس من نباتِ بلدنا، وهو معروفٌ عند الصيادلة، في قَدَر حَب  
الْكُزْبَةِ، مُعَرَّفٌ، وله معالِقٌ طوالٌ، طيبُ الطَّعْمِ والرائحة، يُسَمَّى بالشام: داركته وُسِّى  
بالعراق: دادكسه، والدادكسه، على الحقيقة هي البَسَامَة، وُسِّى أيضاً وحاركووس؛ ابن  
عبدون: «هو حَبُ العروس». ابنُ والده: «الكبابَة نباتٌ له ورقٌ كورقِ الآس البستاني إِلَّا  
أَنَّهُ أَعْرَضَ، وأطرافُها حادَّة، وله ثمرٌ مستديرٌ في قَدَر حَبِ الآس، أحمر، في داخله حَبٌ  
في قَدَر حَبِ الْكُزْبَةِ، وله قُضْبَانٌ كقُضْبَانِ لَوْغَس، كثيرة، تَخْرُج من أصل واحد، طولُها  
ذراع، مملوءة ورقاً، وأصله كأصلِ أغريسطس، وطعمه عَفِص، مائلٌ إلى المرارة، نباته  
بجبال الشام، وحكى ابنُ واهد أن (د) لم يَذكر الآس البري، و (ج) لم يَذكر الكَبَابَة،  
ورأيتُ أن صفةَ (د) للكبابَة هي صفة (ج) في الآس البري بعينها، وهي من الأفاويه  
الشريفة، هذا قول ابن سميحون (9).

1150 - كَبَابَة: الأراك إذا كَانَ ضَخْماً نَضِجاً، فإن كَانَ فِجْجاً فهو التبرير  
(في أ مع الأراك).

1151 - كَب: (جَمْعُ كُبَّة): نباتٌ من جنسِ الشوك ومن نوعِ الحَمْض، يقوم على  
ساقٍ نحو ذراع، ولا ورق له، إذا دُقَّ وشُرب مائه مع دُهْن السَّمْسَم نفع من أسْرِ البَوْل،  
عن أبي حنيفة (10).

(8) «جامع ابن البيطار» 4: 44-45 (مادة كاشم رومي).

(9) المصدر السابق، 4: 38-39، و«معجم النبات والزراعة» 1: 104.

(10) «ملفوظات حميد الله»، ص 230، و«معجم النبات والزراعة» 1: 103.

1152 - كَبِير: نوعٌ من الجَنَبَةِ، وهو من النباتِ الجبليِّ الصخري، ورقُه مُدَوَّرُ الأطراف [أخضرٌ إلى الدُّهْمَةِ، وفيه مَنَاقِبٌ، وهي على أغصانٍ رقاقٍ بيضٍ مُشَوَّكَةٍ، وشوكُها رقيقٌ حادٌّ فيه تَغْيِيفٌ يَسِيرٌ مثل شوكِ العُلُقِيِّ، وله زَهْرٌ<sup>(11)</sup> أبيض، أربعُ رِقَاقٍ في قَدَرِ الظُّفْرِ من السَّابَةِ، يُشَبِّهُ زَهْرَ التَّسْرِينِ شَكْلًا أو زَهْرَ السُّفْرَجَلِ، يَظْهَرُ ذَلِكَ الزَّهْرُ فِي أَوَّلِ الحَصَادِ، يَخْلُفُهُ حَبُّ الكَبِيرِ الَّذِي يُؤْتَدِمُ بِهِ، وَتُجْمَعُ مِنْهُ فِي نِيسَانٍ وَأَبٍ، وَهُوَ يَتَدَوَّخُ فِي نَبَاتِهِ، وَتَمْتَدُّ قَضْبَانُهُ إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَلَهُ عُرُوقٌ غَلَاظٌ، عَلَيْهَا قَشَرٌ غَلِيظٌ. أَكْثَرُ نَبَاتِهِ بِالثَّرِيَةِ الْبَيْضَاءِ مِنَ الْجِبَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ، وَيَجِبُ أَنْ يُجْتَنَّبَ النَّابِتُ مِنْهُ فِي الْمَرْجِ وَالْأَجَامِ فَإِنَّهُ رَدِيءُ الْكَيْفِيَّةِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَ (ج) فِي 8، وَتُسَمَّى (ي) قَبْرِيُوسَ، (عج) فَيْغُسُ بَاطِشَ، (نط) أَبُو نَيْطِشَ، (ر) قَبَارِشَ (عج)، جَبْرِشَ، (بر) يِلَوْتُ [قَبْلَوَيْتَ] (ع) كَبِيرَ، وَيُعرفُ بِالكَرْمَةِ السَّوْدَاءِ، وَتُسَمَّى ثَمَرُهُ الشُّفْلُحُ إِذَا بَدَأَ يَتَعَدُّ، فَإِذَا انْتَهَى سُمِّيَ كَبِيرًا، وَيُعرفُ بَعْضُ النَّاسِ بِالرَّوَانِدِ الْجَبَلِيِّ، وَتُسَمَّى كُبَارًا وَقُبَارًا وَكَلْبِكَارَ وَكَلْنِكَارَ، وَهُوَ الْأَصْفُ وَاللَّصْفُ وَالْعَكْرُ، كُلُّهَا لُغَاتٌ فِي الْكَبِيرِ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ، مِنْهُ مَا يَزُرُّهُ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ وَمَرَّ<sup>(12)</sup>.

1153 - كَبُوتَ: نوعٌ مِنَ التَّبُوعِ لَا تَخْلُو مِنْهُ الْمَزَارِعُ وَالْأَحْقَالُ، كَثِيرُ اللَّبَنِ، لَهُ سَاقٌ حَمْرَاءُ، يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ بِلَبَنِ الْحَمَارَةِ، وَيُعرفُ بِجَهَةِ طَلِيطَلَةَ ب قَلْطَانَهُ، مَعْنَاهُ أَنْفَعُهُ، وَتُسَمَّى غَالِبُونَ (فِي ي).

1154 - كَنَانُ: (بِتَخْفِيفِ التَّاءِ، جَمْعُ كَنَانَةٍ) شُجِيرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ بِيَلَادِ قَبْرِسَ، ذَكَرَهَا أَبُو حَنِيْفَةَ وَلَمْ يَصِفْهَا بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا<sup>(13)</sup>.

1155 - كَنَانُ (بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ):

الْكَنَانُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، مِنْهُ مَا يُزْرَعُ وَمَا لَا يُزْرَعُ. فَالْمَزْرُوعُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا يُعرفُ بِالْخَلْخَلِ، وَالْآخَرُ بِالْأَبَارِئِلِ لِأَنَّ رُؤُوسَهُ إِذَا يَسَتْ تَفْتَحُ عَنْ الْبُزْرِ وَتَقَطُّ عَنْهَا فَتُسَمَّى أَبَارِئِلَ - أَيْ مُنْفَعٌ - وَهَذَانِ النِّوعَانِ مَعْرُوفَانِ وَقَدْ ذَكَرَ (د) يَزْرَهُ فِي 2 وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ لَيْسُنُ قَرْمُونٍ وَبِالْعَجَمِيَّةِ لَيْنُهُ، وَبِالرُّومَانِيَّةِ لِيْنَارِي (بِتَفْخِيمِ النُّونِ)، وَبِالْفَارْسِيَّةِ قَرْمُونٍ، وَيُقَالُ لَهُنَّ هُنَّ الْبُزْرِ.

وَالْبَرِّيُّ يُشَبِّهُهُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْلُو أَكْثَرَ مِنْ شِبْرِ، وَزَهْرُهُ كَزَهْرِهِمَا سِوَاهُ، وَكَذَلِكَ

(11) عبارات ساقطة في أ.

(12) «ملفوظات حميد الله»، ص 231، و«معجم النبات والزراعة». 351:1.

(13) لم يرد في «ملفوظات حميد الله» ذكر للكان (بتخفيف التاء).

بزره إلا أنه أدق، منابته الجبال المشجرة والمواضع الرملية منها، ويُسَمَّى هذا النوع بناحية طليطلة قنالة، معروفٌ عند أهل البوادي بهذا الاسم.

والنوع الرابع جبلي، ورقه كورق النبات المدعو غابيش، إلا أنها أصلب، وفيها ملاسة ومثانة، وخضرتها مائلة إلى الذهبة، في طول كل ورقة نصف أصبع، مفترشة على الأرض، مشرفة أيضاً، تخرج من وسطها ساق في رقة الميل تعلو نحو ذراع، صلبة، معزقة، مدورة، مجوفة، ومن نصف الساق إلى أعلاه زهر دقيق أزرق كزهر الكتان يخلفه حب كحب الشاهترج. منابته الأرض الرملية من الشفراء، ويُعرف هذا النوع بالكتان، ويُسَمَّى بالبربرية ليست أزوزغار<sup>(14)</sup>.

1156 - كنان آخر: نبات له قضبان في رقة الميل، يقوم على ساق واحدة نحو عظم الدراع، يفترق في أعلاه إلى أغصان يسير ليست بمنفحة بل مجمعة حول الساق، ولا ورق له، وإنما هو بمنزلة ورق الزم، كأن تلك الأغصان مملوءة من شيء يشبه ورق المازيون إلا أنها مثل أطراف الإبر من دقتها ورقتها. منابته الأرض المنخفضة والرقبة الجبلية في زمن الصيف. وهو كثير بناحية حصن الفتح من أعمال اشبيلية.

وَيَدْخُلُ تَحْتَ نَبَاتِ الْكَتَانِ أَنْوَاعُ الْمُثَنَانِ: وَلِذَلِكَ يُسَمَّى فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ لَيْشَ - أَيِ كَتَانٍ - مِنْ أَجْلِ الشَّبهِ.

1157 - كنان البحر: هو المعروف بصوف البحر، وهو طُحْلُبٌ يوجد ببعض جهات الشام وفلسطين (في ط).

1158 - كنان الماء: نوع من الطحلب البحري والنهري.

1159 - كَمَم: من جنس الشجر النابت في الجبال الذي لا يتعزى من ورقه في زمان، وهو أنواع، فمنه ما له ورق طويل عريض في قدر ورق الزيتون. إلا أنها أرق، تعلو شجرته مثل ما تعلو شجرة الزيتون وأقل، وله ثمر في قدر ثمر اللؤلؤ، إذا نضج اسود، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ دَهْنٌ كَمَا يُعْتَصَرُ مِنَ الزَّيْتُونِ، يُسْتَصْبَحُ بِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

[ومنه نوع آخر ورقه كورق المثنان قدراً وشكلاً، إلا أنها أمتن وأصلب ولا ثمر له وإنما يُزهر ولا يُعقَد، منابته الجبال المكلفة بالشجر<sup>(15)</sup>.]

ومنه نوع آخر ورقه كورق الآس البري، إلا أنه أغرض، وفيه تشریف، وخضرتها

(14) «جامع ابن البيطار» 51:4 و«ملفوظات حميد الله»، ص 231-232.

(15) عبارات ساقطة في ب.

مائلة إلى البياض، وثمره صغير في قدر حب اللؤلؤ في عناقيد صفار، ويسمى هذا النوع من الحب الرغيج<sup>(16)</sup> والعنبر<sup>(17)</sup> وذكره (د) في 1، ويسمى (ي) فيلورا، (عج) أطيرنه (بر) أزويج، (لس) كتم، (ع) عثم، ويقال عثم أيضاً لغير هذا (في ع). (فج) أطيرنه ولطيرنه، من كئاش (سج)، ويسمى في بعض الجهات موفلون، وفي تشريف الورق شوك دقيق حاد، وخشبه أغبر القشر، ورأته بشعواء قصران، وخاصته النع من القلاع وقروح الفم إذا مضغ. ويتخلق في جوف أحد هذه الأنواع عود أسود تنشط منه رائحة العود، ويصنع من لحاء أصله مبدأ يعرف بممداد النصارى<sup>(18)</sup>.

1160 - كَنَاء [وَكَاء، بلا همز]: هو الجرجير البري (في ج).

قال قطرب: هو الخنزب؛ (من البارغ) وهو الكراث؛ من (البارغ)<sup>(19)</sup>.

وهي شجرة كشجرة الفيتراء، وثمرها كثرها، إلا أنه لا رائحة لها، والغنم تَجِبُها وتَسْتَمِنُ عليها، وهي كثيرة ببلاد العرب<sup>(20)</sup>.

1161 - كَثَر: جُتَار التخل<sup>(21)</sup>.

1162 - كُتَيَاء: صمغ شجرة القناد، والقناد شجرة من نوع الشوك، لها أصل غليظ خشبي، وأغصان صلبة ينسبط بعضها على وجه الأرض، ولها ورق صفار، دقاق، كثيرة، بينها شوك مُسْتَيِّر بالورق، أبيض، صلب؛ في أصل هذا النبات رطوبة كثيرة، إذا قُطِعَ بدت تلك الرطوبة كاللبن، فإذا جمدت صارت صمغاً، ويسمى هذا النبات (ي) طواغاتا، (ع) القناد، وليس من نبات بلادنا، لكن بأرض العرب والعجم كثيرة.

والكثيراء نوعان: حمراء وبضياء. وذكر هذا النبات (د) في 3، و (ج) في 8 (بأن)

كمالها في ق)<sup>(22)</sup>.

1163 - كثير الأرجل: قيل إنه السريس، سُمِّيَ بذلك لكثرة فروعه، وقيل إنه

(16) والنبات، ص 207، ومعجم النبات والزراعة، 1: 197.

(17) في معجم النبات والزراعة، 1: 328 «العنبر» ما انشق ملاه من الجنب وتقي فشره، ولم نجد العنبر بالمعنى الذي ذكره صاحب «المعجم».

(18) أنظر عثم في «جامع ابن البيطار» 3: 117، وفي «منقذات حميد الله»، ص 123، وانظر فيلورا في «شرح لكتاب ده»، ص 27.

(19) «النبات»، ص 96، مادة جرجير، وانظر كَنَاء في «منقذات حميد الله»، ص 233، ومعجم النبات والزراعة، ص 44: 1.

(20) «منقذات حميد الله»، ص 233.

(21) «معجم النبات والزراعة» 1: 351.

(22) «جامع ابن البيطار» 4: 52-53، و«منقذات حميد الله»، ص 234، ومعجم النبات والزراعة، 1: 351.

السيابج، وهو الأصح، وقيل العُزبان.

1164 - كثير الزُكَب: الشكاعي، عن بولش، غيره: هو عِزْق النسا، وعن بعض أطباء عصرنا: وهو النبات المعروف بالعوديوله (في غ)، وكذلك يُسَمَّى العوديوhle عِزْق النسا في بعض التراجم.

1165 - كَحْلَاء: نباتٌ من جنس البقل المستأنف، له ورقٌ جَعْدٌ يُشبه أذن الثور في الخِلْفَة، رائحتها كرائحة القثاء، عليها خشونة، وأذرعها التي في أطراف الورق ماثلة إلى الحمرة، تفرش على الأرض في أول نباتها ثم تستقل، وتخرج من وسطها ساقٌ مدوّرة، مُجَوِّفة، خَشنة، في غِلْظ الأصبع، تعلو نحو الذراع وتفرق في أعلاها إلى أغصانٍ صفار، في أطرافها زهرٌ مُشْرِفٌ لازوردِيٌّ مائلٌ إلى البياض قليلاً، ولها تحت الأرض عِزْقٌ في غِلْظ الأصبع. لُزْجٌ دون لزوجة أصل الكَحْلَاء، ونباتها يكون بقرب السياجات والمواضع المُظَلَّلة بالشجر، وهي عندنا كثير، وبناحية صقلية أيضاً.

وأكثر أطباؤنا يَحْضُون على أكله لمن به قَلَاعٌ أو خَفَقَانٌ أو حرارةٌ في معدته، وُسْمُونَه لذلك فدلهم، وهو اللسان وأذن الثور، وُسْمَى (ي) بلفيس، وُسْمَى آردي، أي مُحْرِق، مؤنٌ عند اللّمس لخشونته، وبعض الناس يسميه أرداري لكثرة خشونة ورقه، لأنه إذا لَمَسَ باليد أحرقها كما يفعل الحُزْق، وُسْمَى (س) سيسارون<sup>(23)</sup>.

أبو حنيفة: «الكَحْلَاء عُشْبَةٌ لها ورقٌ كورق الترنجان [الريحان] ووردةٌ كحلاء، نَصْرَة، تَحْرُصُ عليها النحل، وهي من الأغلاش ومن المذكور. منابتها متون الأرض»<sup>(24)</sup>.  
1166 - كَحْلَاء أخرى: هي الشلبش (في ش).

وتدخل في أنواع الكَحْلَاء: رجلُ الحمامة، وهي أربعة أنواع (في ر)، وتدخل تحت نوع الكَحْلَاء: أذن الغزال، وهي اللَّصْبَاء واللَّصْبَق لالتصاقه بما يَمُرُّ به من الثياب وغيرها (في أ)، وتدخل تحت نوع الكَحْلَاء القَفَاء، وهو نباتٌ ينقسم على نوعين أحدهما أذن الغزال المتقدم، والثاني له ورقٌ كورق الكَحْلَاء، وفيها انحناءٌ يسير، وكأنَّ عليها زَيْتراً كالغُبار، وساقٌ خَشِنَةٌ تعلو نحو شبر، تفرق في أعلاها إلى أغصانٍ ثلاثة أو أربعة، وله زهرٌ دَقِيقٌ أسودٌ في أقماع كأنها غُلْفُ الجَمَص، مفتوحة الأفواه كروس الأفاعي، وبزرٌ صغيرٌ كروس البراطيل، وأصلُ كالوتد، خارجُه أسود، وفيه لزوجةٌ يسيرة. منابتُه التخوم وقرب السياجات، وهو نوعٌ من البقل

(23) دجام ابن البيطار: 53:4.

(24) مشقطات حميد الله، ص 234.

المستأنف، وذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) أخيون (ع) القفعاء<sup>(25)</sup>، وتعرفه العامة بمقامع إيليس، ويُسميه بعض أهل البادية لينة، من لبن ورقه ولذونه يُشبهونها باللبد. نباته مع الزرع وفي النخوم. ومن (البارع): «القفعاء تنبت في جلد من الأرض، غرباء، عُبرتها خضرة، وزهرتها بيضاء، وهي فوق الأرض قريباً، وهي غضة تطول، ولها خلق كخلق الخوايم، إلا أنها لا تلتقي، يكون ذلك ما دامت رطبة فإذا يبست سقط ذلك عنها، فيكون ذلك وما سقط من ورقها قفاً. وورقها صغار كورق الينوت، وهي حبشة خَوارة، ضعيفة، من نبات الربيع، خشناء الورق، وفيه أيضاً رواية «أن ثوره أحمر». يوضع هذا النبات عند المرأة عند الولادة. ويدخل تحت نوع الكحلاء: أذن الحمار، وهو نبات من نوع البقل المستأنف، له ورق جعد يشبه ورق الخس، إلا أنه أصغر وأعرض، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، فيها انحناء وتعريق، وتخرج له ساق مدورة في غلط الخنصر، تعلو نحو عظم الذراع، وله أغصان رفاق مزرغة، عليها زهر فريفي يشبه نور العز في شكله، تحرصن عليه النحل؛ يظهر في زمن الربيع، وإذا قُطِف الزهر وامتنع آخره خرجت منه دعة حلوة كالعسل تُسميه العامة شج مال، أي مص العسل، ويُسميه بعض المفسرين المشتبي من أجل ذلك، ويُسمى (ع) أذن الحمار<sup>(26)</sup> وذكره أبو حنيفة وأبو حرشن وابن النداء والأصمعي، و (ج) في 4، وسمّاه (ي) فرسيون منسوب إلى إفراسية، يُعلقونه على القصد الأليم فيسكن الله. ويدخل تحت هذا النوع الموصوف لسان الفرس، من البقل المستأنف، له ورق كلسان الفرس في شكله، مدورة الأطراف، عريضة أوسع من الكف، فيها ملامسة وريق، وكان عليها غباراً، وهي مفترشة على الأرض، لاصقة بها جداً، وهي متكاثرة بعضها على بعض، وله ساق مدورة، مجوفة، خيشنة، تشبه ساق الكحلاء، تعلو نحو ذراع، وهي فريفة تشبه غلف البنج، تحرص النحل عليها، تُنقى أيضاً فتخرج منها دعة في حلوة الشهد، ويُسمى هذا النوع بالسطاح عند العرب، وهذا الاسم يقع على كل نبات يتسطح على الأرض، والأخص بهذا الاسم الموصوف أنفاً. أبو حرشن: «يشبه لسان الفرس لشبه ورقه بالسنة الخيل».

ونوع آخر من الكحلاء جبلي، وهو صنف من رجل الحمامة، إذا نُظِم أعقب حرارة في الفم، وقيل إنها تُسمن.

(25) أنظر قفعاء في «ملفوظات حميد الله». ص 219-220.

(26) ذكر أبو حنيفة أذن الحمار في «النبات». ص 44.



1167 - كُخَلْ خولان: هو الحُضْض، يُتخذ من الكُرْكُم ومن البرباريس.

1168 - كُخَلْ فارس: هو الأنزروت.

1169 - كُحَل السودان: الحبة السوداء التي تُجعل في الإكحال.

1170 - كُخْلوان: هو القَمْكُ والخلاوى والحُلُولَة والحُلُوة، وبجته صلبة:

الحُرْطَلَّة: وهو عندهم من بقول المائدة، وهو الأنيسون البري وهو نوعان (في أ)، وُسْى حُرْثُ<sup>(27)</sup>، (عج) حُشُون، وأهل بادية طليطلة يُسمونه رِبَطَه. منابه الجبال الكثيرة الصخر، وهو بجته لينة كثيرة.

1171 - كُحِيلَاء: من جنس الأثلث ومن نوع الجَنَبَة، ورقه كورق لسان الثور

شكلاً وطولاً وخشونة، في قدرٍ وَرَق الحَش، عليها خشونة قريبة من خشونة الأنجرة، تفتش على الأرض. وله ساق في عرض الأصبع، حَشَن، يعلو نحو الذراع، في أعلاه أغصان رقاق في أطرافها زهرٌ مُشْرِف لازوردي يظهر في أبريل ومايه، وله بزر حَشَن كرووس البراطيل في قدر حَب الكُرْسَة، صلبة، ولها أصل كأصل العَجْزَة، ولون خارجي أسود وداخله أبيض، فيه لزوجة كثيرة. نباته في الحُروث والذَّمن. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، وُسْى (ي) بوغلهن وبغليسن، (س) حاووزوان، (ع) جَنْجَم (عج) لِنَقُودِي، أي لسان الثور<sup>(28)</sup>.

1172 - كَثَر: قبضات الحصيد<sup>(29)</sup>.

1173 - كَوَاث: (يفتح الكاف): طلع الثخلة، وهو جَنْبها.

1174 - كَوَاث آخر: شجرة جلية تملو نحو ذراع، ورقها طويل، رقيق يشبه ورق

المشان، ناعم الخطرة، والناس يستمشون بلبنها، وقد يؤتى بالمجدوم حتى يتوسط به منبت الكَوَاث فيقيم به أياماً ويخلط منه في طعامه وشرابه كثيراً بعد أيام يسيرة<sup>(30)</sup> ويصنع من نبات الكَوَاث أوشية. وليس من نبات بلدنا لكن من نبات أرض العرب، بجبل الزهبان منها. قال سليمان: «لَمْ أَر أَحداً وصفه، لكن تَبَهْتُ عليه لهذه المنفعة العظيمة». الخير: «هو نوع من المازيون».

(27) أنظر حُرْثُ في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 134.

(28) «جامع ابن البيطار» مادة كحِيلَاء، 53: 4، ومادة لسان الثور، 108: 4، وانظر مادة بوغلهن في «شرح كتاب ده»

ص 153، وذكر أبو حنيفة الجَنْجَم (أنظر «النبات»، ص 125-126).

(29) «معجم النبات والزراعة» 1: 351.

(30) «ملفوظات حميد الله»، ص 235-236، و«معجم النبات والزراعة» 1: 143.

- 1175 - كُرَاث: (بضم الكاف وتشديد الراء): نوعٌ من البصل، ومنه بستاني وبري وجبلي (في ب).
- 1176 - كُرَاث بَرِي: هو الكُرَاث الثومي، قال (ج): إن توهمت شيئاً بين الكُرَاث والثوم وجدته الكُرَاث البري.
- 1177 - كُرَاث رومي: هو الراسن (في ر).
- 1178 - كُرَاث الكَرَم: هو الكُرَاث الشامي، وهو الأندلسي، ورُسِي (عج) أوليه، معناه الأذن.
- 1179 - كُرَاث نَبْطِي: هو كُرَاث الجبل.
- 1180 - كُرَاث الصخر: هو الأبيح.
- 1181 - كُرَاث شامي: هو الأندلسي، وهو القلقوط.
- 1182 - كَرَب: أصلُ الشَّغْفَةِ المريضُ كأنه عَظُمَ كَيْفٌ<sup>(31)</sup>.
- 1183 - كَرْدَمَانَا (ويقال كَرْدَمَانَة، وهو الصَّحِيح، عن ابن سَمَجُون، فارسي) الرازي في (الحاوي): هي حَبَّةٌ صغيرة، ومعناه حَبُّ الدُّود، لأن كَرْدَم هو الدود، وأنه هو الحَبُّ، يُسْتَعْمَلُ في تَسْحِينِ الفَرْجِ، والنَّاسُ يَغْلَطُونَ في تَسْمِينِهَا قَرْدَمَانَا (بالقاف)، وإنما القَرْدَمَانَا نوعٌ من الكرويا البري، وقد وصفها الرازي في (المنصوري) في المقالة الخامسة، وهي من الأدوية الشريفة<sup>(32)</sup>.
- 1184 - كُرْكُم: هو الزُّعْفَرَانُ الهِنْدِي، وهو نوعان، كبيرٌ وصغير، فالصغير: الماميران (في م)، والكبيرُ من جنسِ الجَنَّةِ، له ورقٌ كورقِ بطراخيون - وهو الكبيكج - إلا أنه أنعم إلى الزُّرْقَةِ، مع كلِّ ورقةٍ زهرةٌ صفراءُ كزهر السِّيكرَان، وساقٌ مدوَّرةٌ كساقِ الخيري، طولُ ذراع، وأغصانٌ كثيرة، كثيفُ الورق، مُتَيْنُ الرائحة، ثمره كثمر الحَشَخَاشِ، دقيقٌ، طويلٌ كطولِ ثمرِ الكَبَرِ، فيه بزرٌّ أعظمُ من بزرِ الحَشَخَاشِ، وأصلُ أَصْفَرُ في غِلْظِ الزُّرْواندِ الطويل، في غِلْظِ الإِبْهَامِ، فيه صلابَةٌ وشَعْبٌ كثيرة، وهو كَلُونُ الزُّعْفَرَانِ المَذَابِ بالماء، في طعمه حرارةٌ ومرارةٌ تلذعُ اللسان. نباته بالهند وبلاد الحبشة، تُصَنِّعُ به الثيابُ المُرْعَفَةُ. وذكره (د) في 2، و (ج) في 1، ورُسِي (ي) خاليدونيون

(31) «معجم النبات والزراعة» 105:1.

(32) في «جامع ابن البيطار» - طبعة القاهرة 65:4. كرمهاته (بضم الميم على الدال) ونَقَلَ ابن البيطار أن الكرمهاته (بالفارسية) حبةٌ مرموقة ومعناه دود الكرمه نقل ذلك عن ابن سَمَجُون وعليه ابن محمد.

طوماغا - أي الماميران الكبير - (فس) درسوق، وبعضُ الناس يَعرِفُه بالغرُوق الصُّفر، ويُسمَّى أصابعَ الملك وأصابعَ القينات، وهو الجادي والجسد والجساد، من (العين)؛ ويُنظَرُ قَوْمٌ أَنَّهُ عِلْدُونِيونَ لِأَنَّهُ إِذَا عَمِيَتْ فِرَاخُ الخُطَافِ أَتَتْ الأَمَ هذا النباتِ وَلَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَهَا فَصَارَتْ مُبْصِرَةً، وَيُشَبَّهُ نَبَاتًا آخَرَ يَسْتَمِيلُهُ الصِّبَاغُونَ، يُسَمُّونَهُ أَرْجَاقِي، وَهِيَ عُرُوقُ صُفْرٍ تُجَلَّبُ إِلَيْنَا مِنَ العُنُودِ، مِنْ عُمَاوَه<sup>(33)</sup>.

1185 - كَرْكَمٌ صَغِيرٌ: هُوَ الماميران، نَبَاتٌ دَقِيقٌ، لَهُ أَغْصَانٌ مُرْتَمِعَةٌ نَحْوَ شَبَرٍ، وَبَعْضُهَا يَفْتَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، وَرَقُّهُ يُشَبَّهُ وَرَقَّ قَسُوسٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً وَأَصْفَرُّ وَأَقْرَبُ إِلَى البَيَاضِ، وَأَصْلُهُ ذُو شُعْبٍ كَثِيرَةٍ، رَفَاقٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ شَبَّهَ قَصَبَ حِنَظَةٍ مَجْمُوعَةٍ، وَيَكُونُ مِنْهَا ثَلَاثُ وَأَرْبَعُ أَطْوَلُ مِنَ البَاقِيَةِ. مَنَابِتُهُ عِنْدَ الآجَامِ وَقَرَبَ المِيَاهِ، وَوَرَقُهُ قَرِيبُ الشَّيْبِ مِنْ وَرَقِ الزَّرَاوَنْدِ المُدْخَرَجِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُّ بِكَثِيرٍ، وَخَضِرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى الْغَيَرَةِ، وَنَوَارُهُ أَزْرَقُ يَخْلُفُهُ ثَمَرٌ كَالشَّفَلَحِ، وَأَصْلُهُ مَعْقَدٌ كَأَذْنَابِ الْعُقَارِبِ شَكْلًا وَغَلْظًا لَوْنُهُ إِلَى الشُّفْرَةِ، مُرُّ الطُّعْمِ جَدًّا، ذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَ (ج) فِي 1، وَيُسَمَّى (ي) عَالِدُونِيونَ طَوْمَقُون - أَي الكَرْكَمِ الصَّغِير - (لط) قَبْرِيونَ أَغْرِينِ، (ر) عِلْدُونِيهِ، (س) فُولَامِينُو.

وَزَعَمَ ابْنُ النِّدَا أَنَّ الماميرانَ حَشِيشَةٌ لَهَا سَاقٌ تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، رَقِيقَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ دَقَاقٌ، عَلَيْهَا وَرَقٌ مُتَكَاثِفٌ إِلَى الزَّرْقَةِ، يُشَبَّهُ وَرَقَ الجَرَجِيرِ، مُثَبَّةٌ كَأَنَّ السَّوْسَ أَكَلَتْهَا، قَلِيلُ الرُّطُوبَةِ، لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ كَالزَّعْفَرَانِ، عَلَى شَكْلِ وَرَقِ نَوْرِ المَامِيَا، وَالتُّورِ كِبَارٍ، وَلِذَلِكَ ظَنُّ قَوْمٌ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّقَاقِي، سَهْكَةُ الرَّائِحَةِ، لَهَا ثَمَرٌ كَثِيرٌ الصَّنَوِيرِ شَكْلًا، فِي دَاخِلِهِ بِزْرٌ أَعْظَمُ مِنْ بِزْرِ الخَشَخَاشِ، وَهُوَ بِجَبَلِي شَلِيرٌ كَثِيرٌ، وَبِجَهَةِ مَالِقَةِ وَرُوطِهِ.

1186 - كَرْمٌ مُطْلَقٌ: يُطْلَقُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَعْنَابِ: أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ وَأَصْفَرٌ، وَمِنْهُ طَوِيلٌ وَمُدْخَرَجٌ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) أَنْبَالِشَ، (عج) أَبُه، (ع) عَنَبٌ، (ب) تِيزُورِينِ وَأَطِيلِ. وَمِنْهُ بَرِّي، وَهُوَ صَفْنَانٌ، مِنْهُ مَا يُثْمَرُ وَمَا لَا يَتَعَدُّ شَيْئًا، وَيُسَمَّى الْمُتَعَوْدُ: الْعَشُوشُ، وَمَوْضِعُ الْحَبِّ مِنْهُ الْعُرْجُونُ وَالْأَهَانُ وَالْعِدْقُ وَالْعُقُودُ.

1187 - كَرْمٌ بَرِّي: صَفْنَانٌ، مِنْهُ مَا يَتَعَدُّ عِنْبًا وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدُّ شَيْئًا. وَذَكَرَهُ (د) فِي آخِرِ 4، وَيُسَمَّى (ي) أَنْبَالِشَ أَغْرِيَا، أَي كَرَمِ بَرِّي، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ عِنَبِ الثَّلَبِ الْبِسْتَانِي، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ، وَأَغْصَانُهُ كَأَغْصَانِ الْكَزْمِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ الشَّرَابِ، وَهِيَ حَشِيشَةٌ مُثَقَّلَةٌ

(33) «جامع ابن البيطار» 4: 65، ودرج لكتاب د. ص 69-70 تحت الاسم اليوناني عَالِدُونِيون طوماغا.

القشّر، له زهرٌ دقيقٌ، وثمرٌ في عناقيدٍ صغارٍ كحبِّ العنب، مستديرٌ أحمر. و (د) و (ج) يُسميان شجرتها أغيرس، وتسمى أيضاً خرصوفورون.

1188 - كَرْمَة بيضاء: من جنس اللَّبَاب، ورقه كورقِ الكَرْم شكلاً إلا أنها أليْن وأصفر، ولا يبعد شَبُهها من ورقِ القَناء، ولها أذْرُعٌ كأذْرُعِ القرع، إلا أنها أرق، تتعلّق بما قَرَب منها من النبات، وزهرها دقيقٌ مُشْرِفٌ أبيضٌ يخلفه حبٌّ في قدرِ الحَمْصِ يُشبه حبَّ العنب، فإذا نَضَجَ احْمَرَّ، وهو مثلُ العناقيد، مجتمعة، يستعملها الدباغون في خلقِ شَعْرِ الجلود، وله أصلٌ في قَدَرِ ثمرِ القرع كأنه فُجْلَةٌ عظيمة، وقد يعظم حتى يكونَ كفضْلِ الإنسان، أبيض، في صلابة أصل الفُجْل. ذكره (د) و (ج)، وُسِّى (ي) ابراغوز، (فس) هزار جستان، و (عج) ابراهه - أي قُرْبَة - وبعضهم يُسميه طَبِيه، وُسِّى (بر) تازوت (بتشديد الزاء)، وبالربية اللوف، وبعضُ المفسرين يُسميها حَمَاص الأرنب وهو الصحيح - وُسِّى القُرْبَة البرية، وبالسرانية الفُشْرى، وُسِّى الكشوث الرومي، وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر، وهو الرُوشْكة أيضاً، وبمعجمة الثغر أبلّاش أي عُثْبِيَّة، وبعضُ العجم يقول انبالس لوقي وبعضهم يقول أغويا - ومعنى لوقي: أبيض، وأغويا: بري، وُسِّى بوسطافولون، وُسِّى بجلبقية رابته غَلْيَشْكَة - أي فُجْل جَلْبَقِي - وُسِّى حاليق الشَّعر، وُسِّى حَبِّه عند بعضِ الأطباء عنب الحَيَّة.

1189 - كَرْمَة حمراء: من جنس اللَّبَاب ومن نوع الجنبَة، له ورقٌ كورقِ القسوس شكلاً إلا أنه أليْن وأرطبٌ وأعظم، وهي ذاتُ ثلاثِ زوايا، وفيها ملاسة، وخُضْرَتُها ماثِلَةٌ إلى الصُّفْرة، وتخرج من أصله خيطانٌ مُعَرَّقَةٌ مُدَوَّرَةٌ تتعلّق بالشَّجر، وزهره أبيضٌ دقيقٌ كزهرِ الطَّيَّان شكلاً، إلا أنه أصفر، وثمره في عناقيدٍ صغار، خُضِرَ، في قَدَرِ الحَمْصِ، فإذا نَضَجَ احْمَرَّ وله أصلٌ أبيضٌ الباطنِ أغبرُ الخارج، مائلٌ إلى السواد، مملوءٌ رطوبةً تَذْبِقُ باليد كالشحم رطوبةً ولَدونة. منابته الجبالُ والمواضعُ المظِلَّةُ والغياض. ذكره (د) في 4 و (ج)، وُسِّى فاشرشتين، وبالمعجمة بوطانة، وبالربية الكَرْمَة الحمراء، وعن بعضِ الأطباء إنه البُهْمَن الأحمر وهو غَلَط.

1190 - كَرْمَة سوداء: يقع على نبات الكَبَر، ويقع أيضاً على القسوس الأسود، وهو الأشهر به (في ق).

1191 - كَرْنَب: من جنس البَقْل، وهو أنواعٌ كثيرة، فمنه يسماني، وهو أنواع، ويزي، وهو نوعان، ومنه بحري.

فأحد أنواع البستاني: القنوبري وهو على ثلاثة أضرب، ومنه جَعْدٌ وَسَبْطٌ فأحدها الرومي، وهو كُرْبٌ مجتمع الأذرع قد عَصَ بعضها على بعض واشتد انضمامها، ولا ورق له وإنما هو بمنزلة العساليج قد تجمعت وتكثرت وصار منها شكلٌ مخروط، ولذلك سُمِّيَ القنوبري؛ وهو عند خروج الأذرع من الأرض متباعدة - أعنى الأذرع - بها فُرْجٌ وقد انضمت أطرافها في أعلاها، وهذا النوع يُعرَفُ بالأكرب الرومي، وهو كثيرٌ بناحية مصر والإسكندرية، في طعمه حلاوة.

ونوع آخر هو عندنا بالأندلس، وهو كُرْبٌ جَعْدٌ، قصيرُ الورق، مجتمعُ الأذرع، مُتَلَزِزٌ، لا يكاد يفصل بعضها عن بعض حتى تنكسر من كثرة انضمامها ورخصتها، تملو نحو الذراع إذا بدأ يُزهر.

ونوع آخر له ورقٌ عريضٌ عرضُ من الموصوفِ آفًا، مجتمعُ الأذرع إلا أنه دون الأول في التلّزّز، وهو أعظم منه جرمًا، حُلُوٌّ، إلى البياض.

ونوع آخر عريضُ الورق عظيمها، في عرضِ الورقة نحو عظم الذراع، وله أذرعٌ رقائقٌ طوال، تملو نحو القائمة إذا بدأ يُزهر، ويسميه عواثنا قولار - أي كرب عظيم - وهذا النوع هو القُنبِيط الذكر.

ومن نوع الأكرب: القُنبِيط (بضم القاف) ويُقال قُنبِيط بالحجاز كله، وقربيط، وهو ثلاثة أنواع: شاميٌّ وسوريٌّ وعربيٌّ. فالعربي نوعٌ واحد، وقد يختلف على قدرِ عِمارة الأرضين في العظم والصغر وتلّزّز المناطِ وعظم الجُثم، ولونُ زهره أصفَرٌ إلى البياض، وقد يُلحَق بعضُه الآفاتُ من الهواء وغيره فيبقى فيجا غيّر نَضِج لا يَصْفَر بل يبقى أخضر، ولونُ بزر القُنبِيط أحمرٌ إلى الشقرة، ويُعرف هذا بالأكرب الكرمانى، وبالأسفاراج الصيني من أجل أن منابته توكّل مسالِق كما يوكّل الأسفاراج، ويُعرف بالأكرب الشامي.

وبزر الأكرب والقُنبِيط لا يفرّق بينهما - لكثرة تشابههما - إلا الماهر، وكذلك بزر الكراثِ والبصل يشبهان جدًا.

ومن نوع الأكرب أكرِبٌ يُعرف بالمُقفل لانضمام بعضه إلى بعض وقد التوت أوراقه وانفقلت وصار كأنه ثوبٌ مفتول، وهو رَخِصٌ جدًا، وزهرُ هذه الأنواع كلها أبيض. وذكر (د) الأكرب في 2، و (ج) في 6، ويسمى (ي) قُرْنِي إيمارس - معناه كرب بستاني، (عج) قولِي.

كُرْبٌ دوري: نوعان، منه مُشَرَّفُ الورق وغيرُ مُشَرَّف، وهما معروفان عند الناس

لأنهم يتخذونهما كثيراً في البساتين والدور، وهما حيان أبداً لا يكاد يجف واحد منهما في زمان. وذكره (د) في 1، ويسمى (ي) قولي طوني، ويعرف بالاكرب الدوري، ويعرف المشرف منهما بالاكرب الهاشمي والشمسي، ويعرف غير المشرف بالحاحي، ويسمى (فس) كلم.

كرب بري، ذكره (د) في 1، ويسمى (ي) قولي أغرياس أقيمون، وذكر (ج) أنه ينبت بسواحل البحر، وسماه بالسواخلي، ورقه كورق القوصج إلا أنه أشد بياضاً وأعرض وأكثر استدارة ولا شوك له، وهو شبيه في فعله بالاكرب البستاني، إلا أنه أخف منه وأيسر (في م، مع الملوخ).

كرب بحري، له ورق قريب الشبه من ورق الزوائد المدخرج، ذكره (د) في 2، وهذا النوع بعيد الشبه من الاكرب في شكله وفعله، وأصول الورق المتصلة بالقضبان حمر، وموضعا من الساق يظهر [قرب الشبه] من النبات المعروف بقسوس، وله لبن يسير وطعمه مائل إلى الملوحة مع يسير مرارة. منابته بقرب البحار والمواضع الرملية. وورق هذا النوع يقتل الدود ويخرج حب القزع ويبرئ من الكلف والتمش في الوجه.

وخاصة الاكرب قطع السكر، وإذا تضمد بورقه ألزق الجراحات وحلل الأورام البلغمية... وإذا أديم أكله أظلم البصر.

كرب تبلي، هو الأندلسي.

كرب كرماني، هو القتيبط.

كرب شامي، هو القتيبط أيضاً، وقبل نوع من الكرب الدوري.

كرب حاحي، هو الدوري غير المشرف.

كرب الماء، ضرب من التلوفر (في ن).

ومن نوع الكرب النبات المدعو قولجباله، معناه كرب صغير، [وهو نبات ينفع من الجراحات والأواكل]، وهو نبات له ورق كورق... ولون ورقه مائل إلى البياض، وفيها تشريف.

ومن نوع الكرب النبات المدعو قوللته، وهذا النبات أنواع (في ب، مع بوزيدان).

1192 - كرفس: هو أنواع كثيرة، فالبيستاني منه نوعان، ومنه جبلي وصخري

ومائي، واختلف من هذا النبات في ثلاثة أنواع: في البطرساليون وفي الأورساليون وفي الكرفس العظيم، فليل هو شيء واحد، وعن (سج): أن البطرساليون نوع من الكرفس

البري، وهو نبات له ورق كورق الكرّفس العظيم، لونه إلى البياض، وساقه مجوّفة ملساء مائلة إلى الحمرة، وبزره أسود دقيق، وهو المستعمل في التّرياق يحيى بن اسحق: «البطرساليون هو الكرّفس الرومي، ويعرف بالمقلوليون، وهو الصخري وليس بالجبلّي على ما زعم بعض الأطباء، ويسمّى (لط) أبو سمس: (ر) بطرساموه، ويسمّى إلى ماقلونيا، وهو بلد يثبت فيه. وهذا النوع كثير بالأندلس، طعمه جريّف، ورائحته طيبة، وبزره كبزر النّانخة، إلّا أنه أعظم، وأصغر من حبّ الأيسون وقريب الشّبه به وهو الصحيح: (س) البطرساليون صنف من الكرّفس البري، له بزر أسود، مستطيل، مرّكن، مضمت، وهذا غلط، وأطباء الأندلس يغلطون فيه أيضاً: فيجعلونه الكرّفس العظيم الجبلّي، وإذا طلبت منهم البطرساليون أخرجوا إليك بزر الكرّفس العظيم، وهو مرّوي، أسود، متوجّج، وهو مخالف لبزر الكرّفس الصخري، وهو كربة الرائحة، ودليل آخر أن لفظ «باطره» بالعجمية: صخر، و«ساليون» باليونانية: الكرّفس، أي كرّفس صخري، ومعنى لفظ «أوري» باليونانية: جبل، و«ساليون»: كرّفس، أي كرّفس جبلي، والترجمتان موجودتان في كتاب (د) و(ج) في موضعين مختلفين، ولو كان شيئاً واحداً لم يكن في موضعين مختلفين. وجماعة من الأطباء قد اتفقوا على أن البطرساليون بزر الكرّفس الجبلّي، منهم أريباسوس، ويعقوب بن اسحق، ودونش بن تميم و(سح) و(ج) في «حيلة البرء» وفي «تدبير الأصحاء»، وفي «رسالة أغلوقن» قال: «إن البطرساليون بزر الكرّفس الجبلّي، أهرن وسابور بن سهل والرازي في (الكافي)، وابن الجزار، وعمر بن أبي عمران وزباد الياقوتي وعبد الرحمن بن الهيثم: مثله، وهو على الحقيقة عندهم، و(د) أكبر من هؤلاء في الصّنع، وله الفضل عليهم في هذا المعنى قال: البطرساليون هو الكرّفس الصخري، والأورساليون هو الكرّفس الجبلّي، والفرق بينهما أن البطرساليون من نبات الصخر والأرض الجدبة، والأورساليون نباته المواضع المظلمة بالشجر من الجبال ويقرب المواضع النّدية منها.

أورساليون - وهو الجبلّي - نبات له ساق كساق الكرّفس، إلّا أنها أغلظ، وورقه أوسع من ورق الكرّفس بكثير، مشرّقة الجوانب، وما يلي الأرض منها متّحن إلى خارج، وفيها رطوبة تدبّق باليد، وفيه رائحة طيبة مع حدّة، وعلى الساق إكليل كإكليل الشّبّ وبزر أسود، جريّف الطعم، دقيق، مضمت، مدور كبزر الأكرنب، وله أصل خارج أسود وداخله أصفر، كثير الرطوبة، يلدّع اللسان، ذكره (د) في 3 وسماه سمريونيون، ويقال

سموينا. منابتُ الجبالُ في المواضع المظلمة منها، ويقرب المواضع الندية منها. بطرسليون نباتٌ له ورقٌ كورق الكرّفس، إلّا أنها أمتن وأشدّ سواداً، على أذرعٍ منبسطةٍ على الأرض، كثيرةٌ جداً، تخرج من أصلٍ واحد، وتخرج في وسطها ساقٌ طويلٌ شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تخرج من أصلٍ واحد أيضاً، وله أغصانٌ دقاقٌ، صغار، ورؤوسٌ دقاقٌ كرؤوس الفوليون، إلّا أنها أصغر، وتُشبه أيضاً رؤوس الكُزْبَرَة، وله أصلٌ كالهُجَلَة، مُنَشَّطٌ، وطعمه كطعم العاقرقرحا، حُرِيفٌ مع مرارةٍ يسيرة، وفي رؤوسه بزرٌ دقيقٌ طويلٌ يُشبه حبّ الأليسون ويُشبه أيضاً حبّ النانخة، وله رائحةٌ طيبة، وهو حُرِيفٌ الطعم. منابتُ الجبالِ الصخرية، وُسْتَى (ي) أغليس، ويُعرف عندنا بسواكِ العباس.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالكرّفس الصخري أيضاً، وُسْتَى (ي) أنيوليون - معناه الصخري - ويُعرف أيضاً بالمقدونس منسوبٌ إلى بلد مقدونيا، وهو الكرّفس الرومي، وبزره أدق من الأول، يشبه النانخة أيضاً، إلّا أنه أشدّ حرافةً، ورائحته أذكى وأسطع من الأول، وهو نوعٌ منه. وذكره (د) في 1، و (ج) في 5. منابتُه الجبالِ الصخرية، وهو كثيرٌ بناحية الجزيرة الخضراء، وفي جبالها كرّفس عظيم هو الكرّفس العظيم العريض الذي ورقه كورق الكرّفس البستاني، إلى البياض، وربما مالت إلى الحمرة، وتُشبه أيضاً ورق الشبوق إلّا أنها أعرسٌ وأمتن، وله ساقٌ مُجَوَّفَةٌ، طويلة، ناعمةٌ كأن فيها خطوطاً، تغلو نحو القعدة، تفرق إلى أغصانٍ في أعلاها جُمَّة ذاتُ بزرٍ أسود، مستطيل، مُصَمّت، مُزَوّى، مُعوج، في طعمه حرافةٌ وعِطرية، ويؤكل كما يؤكل البستاني، يُجمع للدواء في آخر أبريل، وله أصلٌ لاطيء، عليه قشرٌ أسود، يُشبه أصلَ الأنتراسيون، رخو، له دَمعةٌ حادةٌ إذا جُمِعت صارت إلى الحمرة، وذكر (د) أن له أصلاً أبيض، طيب الرائحة والطعم، ليس بغليظ. منابتُه المواضع المظلمة بالشجر والجبال الرطبة الندية، وُسْتَى هذا النوع (ي) أورساليون - أي الكرّفس الجبلي - وذكره (د) في 3، و (ج) في 8؛ وُسْتَى هذا النوع (ي) أيضاً قريون، وهو المَشْرِقي.

كرّفس بستاني، نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ ورقه كورق الكُزْبَرَة، إلّا أنها أمتن وأعرس، خضرتها مائلةٌ إلى السواد، وأغصانه مُعَرَّقةٌ في غِلْظِ الخنصر، تغلو نحو الذراعين، وزهره دقيقٌ، أبيضٌ كزهري الكُزْبَرَة، وبزره كبزر النانخة، وهو عند الناس معروفٌ، وُسْتَى (ي) أورساليون - أي كرّفس بستاني (ر) سيلين (بفتحيم النون) (س) ساليون ولفان - أي كرّفس ريفي - ويقال كرّفس وكُرّفس [يفتح الكاف والراء أو بضمهما] (عج) أبيه.



والنوع الصغير ورقه كورق الأول، إلا أنها أصغر، في لون خضرة الكزبرة. وهذا الصنفان يؤكلان على المائدة مع الطعام لتفتيح الشهوة وقش الرياح التي في المعدة. متابتهما المواضع الرطبة من الماء على حواشي الأنهار والسواقي، ويجمع بزره في آب. ويُعرف هذا النوع بالرفقي من أجل أنه ينبت بالبساتين وغيرها، ويُسمى هذا النوع (ي) ساليون إيمارش - أي كرفس ريفي -، وذكره (د) في 3 و (ج) في 8.

**كرفس مائي**، هو الأقربون، وهذا النوع ورقه ناعم، أحضر إلى الصفرة، يُشبه الاظفار في الشكل، وفيه تعبير وملاسة وعطرية، وفيه شيء من رائحة القاقلة الصغيرة، ويقوح فم آكله، وله أذرع رخوة، وورقه متوازية، وساقه في غلظ الإبهام، مُجوّفة ذات أغصان كثيرة، عليها بزّر دقيق كالانيسون، فيه حراقة وعطرية. نباته المياه القائمة، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) إفسالين، (فس) رواش وشفيل، (ر) أقربون، وأقربونش: معناه حار، (عج) قريون، (ع) القلام والعلام (بالعين)، وأظنه تصحيف هذه اللفظة عن اليهودي، ويقال الغلاب أيضاً، عن بعض العرب، ويقال الجفءاء (بالمد)، ويقال جفءاء الماء، وهو عند أهل مصر وصقلية والإسكندرية من بقول المائدة.

ومن نوع الكرفس نوع يُسمى سَمُونيون - أي الكرفس المر - لأن رائحته تُشبه رائحة المر، وساقه كساق الكرفس، تعلق نحو شبر، وتفرق في الأعلى إلى أغصان يسيرة، ورقه كورق الثمنع شكلاً ولوناً، وفيها ملاسة، وله زهر أبيض، دقيق كزهر الكزبرة، تخلفه غلث كغلث الباقلي، في رقة الميل، في كل غلاف ثلاث حبات، وله ريح طيبة وطعم جريث كطعم الفلفل، ولذلك يُسمى بفلفل الماء. نباته في نفس الماء القليل الجري، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) سمونيون، (فس) سمونيا، (س) سيسارون، ويسمينيون - معناه نعت الماء - وزعم (د) أنه إذا أكل نفع من قرحة الأمعاء، ويُعرف أيضاً بجرجير الماء، وأما حُرْف الماء فهو القاقلي، وهو نوع من الحمض.

ونوع من الكرفس يُعرف بالبوظل، وهو ستة أنواع، وصف منها (د) و (ج) أربعة أصناف، أحدها ورقه كورق الكرفس، وبالجملّة فإن نباته كنبات الكرفس ولا يُفرّق بينهما إلا الماهر العارف بهما، والفرق بينهما إنما هو في الأصل فقط، وذلك أن أصل الكرفس له شعب رقائق كثيرة تخرج من أصل واحد، والبوظل له أصابع غلاظ في غلظ السبابة وأعظم، تخرج من موضع واحد أيضاً من الأصل كأصل الخزق، وهي طوال، غائرة في الأرض، رخوة، وله ساق ليست بالغليظة، وله زهر أبيض وربما مال إلى الغفرية، وذكره

(د) في 2، و (ج) في 8، وُستى (ي) بوطولون، ويُعرف عندنا بالبولل، (عج) بوطلي، ويُعرف أيضاً برعي الصفادع وشجرة الصفادع، وُستى سالين وورد الحُب، (فس) كيكيك، (س) بطراحيون، وزعم بعض الرواة أنه قرون السنبُل، وليس به، وهذا النبات خبيث قتال لكل حيوان إذا طعمته. نباته بقرب الأنهار والعيون والأودية الشتوية، وهو كثير عندنا في وادي إيره، وهذا النوع هو الكبير منها.

والنوع الثاني الأوسط هو المعروف بالكرفس المجوسي، نبات له ورق كورق الكرفس، إلا أنه أعرض وأمتن، وفيه تقطيع وتشریف، ينسبط على الأرض في أول نباته، فإذا شب استقل، وخضرته مائلة إلى الغيرة، ولا يعد شبةً من البطرساليون، يخرج من وسطه ساق مجوّفة، في غلط الأصبع، مُعَوَّقة تعلو نحو القامة وتفرق في الأعلى إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثة أو أربعة، عليها أكنة كالكنة النوق والاندراسيون، عليها زهرٌ يشبه الور بين الصفرة والبياض، يخلفه حب كحب الاندراسيون، إلا أنه أعظم، وأصله في غلط الإيهام، مُجَوَّفٌ، مُعَقَّدٌ، كثير الشعب، أصفر، يشبه العاميران. نباته بقرب الأنهار وعند المياه الجارية من الجبال: وهذا النوع كثير بوادي إيره وناحية حصن الفتح من عمَلِ اشبيلية، وهذا هو الكرفس العظيم عند ابن بَقُونُس، ويُعرفه الناس بالحقوقة السوداء، وزعم بعض الرواة أنه السمريون.

وأما النوع الصغير فورقه كورق رجل الغراب عند أول طلوعه فإذا شب تهذب ورقه وطال، وله ساق رقيقة كساق الكرفس، مجوّفة، مُعَوَّقة، تعلو نحو شبر، في أعلاها جُمّة عليها زهرٌ أبيض، دقيق كزهر الكزبرة في لون اللبن، تخلفه رؤوس كزبرة الثعلب، وله أصل ذو شعبٍ مثل الأصابع، خمس أو ست، رقاق، في أطرافها عقَدٌ طوال كأنها أصل الخنثى الصغير، في قدر الأنملة، تشبه البلوط. نباته الخلجان والمواضع الرطبة من المروج. ورأيت هذا النوع عندنا بخارج اشبيلية.

ونوع آخر له ورق كورق الكرفس وليس يبعد الشبه من ورق الكزبرة، إلا أنها أمتن، برّاقة، ملساء، خضراء، ناعمة، وساقه نحو ذراع، ويفرق في الأعلى إلى أغصانٍ كثيرةٍ عليها زهرٌ دقيق بين البياض والصفرة، يخلفه حب كالحنك مجتمع مثل الرؤوس، في قدر الباقلي. وله أصل ذو شعبٍ رقاق، كثيرة، بيض. نباته القيعان، ويُعرف عندنا بالقبورية.

ومن البولل نوع آخر جَلِيٌّ ورقه كورق النوع الأوسط، وزهره ذهبي، وأصله كأصل الأنجدان حاد الرائحة جداً، وله لبنٌ كثير إذا جف صار كالصمغ، نباته الجبال المكلّلة

بالشجر، ورأيت هذا النوعَ بناحية شبنيناه بسطح الجبل، وهو أيضاً نوعٌ قُتال.  
ومن نوع البوطل: كُفُّ الهَرِّ. وتقرب من نوع الكرفس النبات المدعو براحة الكَلْب  
والمدعو بكُفِّ الشَّيْخ، وأنواعه كثيرةٌ من طريق الشَّبه<sup>(34)</sup>.

1193 - كِرْسَنَة: [نباتٌ] منه كبير وصغير، فالكبير يُدْرَع، معروفٌ عند أهل  
الفلاحة وغيرهم، ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويسمى (ي) أوريِس، (س) كَسَنًا،  
(فس) ألكسن، (لس) كرسنة، ويسمى أيضاً كشكاش<sup>(35)</sup>.

والنوع الصغير بريٌّ، وهو نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ كورقِ النوع المزْدَرَع، إلا أنها أصغرُ  
وأشدُّ حُضْرَةً، وأغصانها طويلةٌ كالخيوط في رقتها ممتدة على الأرض، ولونها أخضر، ولها  
زهراً دقيقٌ بين البياض والصفرة يَخْلُفُه حَبٌّ صغارٌ في غُلْفٍ صغار. منابته الجبال والثَّرى  
البضاء، ويسمى بباديتنا وعند شَجَارِنَا كرسنة بوية، وهي كثيرةٌ بالشرف.

1194 - كِرْسَنِي: نوع من الحَمْص، رقيقُ الحَبِّ، أحمر اللون.

1195 - كِرْش: (وكِرْش)، أبو حنيفة: هو النباتُ المُسمَّى بِزَهْ بَطْرَه<sup>(36)</sup> وهو من  
أنواع الثَّقَل، وزَعَم قومٌ أنه نباتٌ يَنْبِت في الشعاري، تأكله البقر، ويسمى جُرويه،  
والكِرْش أيضاً: عَدَسُ الماء. أبو حوشن: الكِرْش شجرةٌ تقوم نحوَ الذراع، ورقها مُدَوَّر،  
أخضر، وفيها تعيين كأنه تَقْتَس فيها، وهي من الذكور ونوعٌ من الثَّقَل (في ن).

1196 - كرويا: هو تابلٌ معروف من جنس الهدبات ومن ذوي الجُثم، وهو أربعة  
أنواع، ومنه بُسْتَانِي وبري.

فالبُستَانِي نباته كالجَزَر البُستَانِي، يعلو على ساقٍ في غِلَظٍ السَّابَةِ، كأنَّ عليه زَعْباً  
خَشِيناً، يعلو نحوَ القِغْدَةِ، في أعلاه أغصانٌ يسيرة، عليها جُثمٌ كجُثمِ الجَزَرِ البري، في  
داخلها زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الحُمْرة، يَخْلُفُه البذر المعروف بالكرويا. وذكره (د) في 3،  
و (ج) في 1، ويسمى (ي) أندُميان<sup>(37)</sup>، (عج) شبننش (بر) يَزِيد، (نط) قرباذ وكرباذ،

(34) نُقِلَ ابنُ البطار القول في الكرفس وأنواعه (جامع ابن البطار 4: 53-56).

(35) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن الكِرْسَنَة هي الكُشَنِي، والكُشَنِي هو الحبُّ الذي يقال له بالهراوية ألكسن، والكُشَنِي نَفَةٌ شاميةٌ وأصلها رومي أو سرياني (ملفوظات حميد الله، ص 238).

(36) بوية بطره لفظ أصحابي أسباني يأتي ذكره في حرف الباء، وأبو حنيفة لم يقل إن الكِرْش هو البريه بطره، ولكنه استنتاج من مؤلف «المُسَدَّد» (أنظر ملفوظات حميد الله، ص 237، ومعجم النبات والزراعة 1: 427).

(37) قاروا هو الاسم اليوناني للكرويا حسب ما ورد في وشرح لكتاب ده، ص 55، وكذلك في كتاب الحشائش، ص 266.

(ر) أغريذي وقرفار، (وأثله نصحيث قرباذ) وبعض الأطباء يعرفه بالكثون الأرميني.  
ومنه نوعٌ يرى ذكره (د) في 3 و (ج) في 1: وهو نباتٌ يشبه نباتَ الجَزْرِ البري إلا  
أنه أصغرُ وأرقُّ بكثير، وبالجُملة فإنه يُشبهُ ورقَ البابونج، وقُضبانُه بين الحُمرة والخُضرة،  
وتَوْرُه كَثُور الكَثُورة، وبزره في مزادٍ رقاق، معوجةٍ إلى البياض، وهو جَرِيْفُ الطعم،  
وُسْتى (ي) قرطمانا وقردمانا.

ومن الكرويا نوعٌ آخر ورقُه كورق الثُبْت، وساقُه كساقه، وبزرُه عَدْسِي الشكل،  
رقيقٌ، مُعَرَّقٌ، بين الخُضرة والصفرة، إذا فُرِكت أدت إليك رائحة الكرويا، وهذا النوعُ  
كثيرٌ بَطْلَيْطَلَّة وصرْقَسَلَّة، ورأيتُه ووقفتُ على جميع صفاته<sup>(38)</sup>.

ومن أنواع الكرويا: النانخة (في ن)، ومن نوعها الثُبْت، ومن نوعها الدوقور، ومن  
نوعها وجُلُ الغراب ومن نوعها بخورُ عائشة (في ب).

1197 - كروي: أبو حنيفة وأبو حوشن: هي حَشِيشَةٌ لم توصف لنا، ولكن سَمِعنا  
استمها من الأعراب، وهي مَرَعِي جَيِّد<sup>(39)</sup>.

1198 - كَثُورة: (وكثيرة وكزبور، عن الزهراوي، وقزبور) كلُّها لغاتٌ تقع على  
نباتاتٍ كثيرة، ومنها بستانِي وبري.

فالبستانيُّ المأكولُ في الطعام، وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، وُسْتى (ي)  
قوربون، (س) قوردينون، (ب) بقده، (عج) قلاتره، وُسْتى خلجا وخلجلا في بعض  
اللغات، إذا شُرِبَ منها أربعُ أواقٍ قُتِلَتْ، وهي بقلةٌ مع البقول وُسْمٌ مع السموم، وكذلك  
البرزقطلونا وبزر الكَثان وبزر القَمُو، وبزر الشاهشيرم والزعفران، كلُّها سُمٌّ إذا دُبِرَتْ أو  
أَكثَرُ منها.

والبريُّ ورقُه كورق البستانيِّ إلا أنها أدقُّ أصغرُ ورائحته كرائحته وبزرُه كبزره،  
مُزْدَوِجٌ مُلْتَصِقٌ، ولا يَنْبِت إلا مزدوجاً ملتصقاً حَبَّان عند كل ورقة، وتعلو ساقُها نحو شبر،  
رقيقةٌ جداً. نباتُه الأرضُ الحمراء الرقيقة، وهي عندنا كثيرةٌ بالشَّرف وبجهة قري الوادي.  
وقد يستعمله الناسُ مكانَ الكَثُورة الرطبة في الطعام، وهو خطأٌ لأنه يُخَدِّرُ ويقطع الصوتَ  
وُسْتى، وُسْمٌ على بدنٍ شاربِه رائحته، وبالجُملة فهو رديءٌ جداً، وُجِمِعَ حَبُّ هذا النوعِ  
في آخر ما به، وُسْتى (عج) قلاتره كمبائه - أي كزبر بري - وبعض الناسِ يعرفه بالكزبر

(38) أنظر كراويا في «جامع ابن البيطار» 64:4-65.

(39) «ملفوظات حبيب الله»، ص 240.

الصخري والسحري أيضاً، لأن الشجرة تستعمله في أعمالها. وذكره (ج) و (س) واحمد ابن ابراهيم في الشوم، ولم يذكره (د).

ومن نوع الكزبرة: كزبرة البير لأن أكثر نباتها في الآبار وحيطان المغارات والشروب، وهو نوعان: أحدهما ورقه كورق الكزبرة البستانية إلا أنها أدق وأصغر، وله أغصان دقاق، صلبة، سود كشمير الخنزير الذي يُخز به، ولا ثمر لهذا النبات ولا زهر ولا ساق ولا أصل إلا ما لا خطر له، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) أديانطن وأيانطن، (فس) برشياوشان وكامن قربان، وبرشياوشان داوران، (بر) إرجقيل، ويُسمى شعر الجن، وشعر الخنازير، (عج) قرش قلبه - معناه أنبت الشمر - ويُسمى شعر الغول وشعر الماء، ويُسميه أبقرط: فليلون ويُسمى السابقة في بعض التراجم، ويؤنه بانكه. وقبله مؤره [مبور] - أي شعر كبير - وشعر الأرض.

والنوع الآخر هو النبات المعروف بالورقة الصخرية (في ر)، وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمى (ي) طرينخومانس، ويُسمى بيقام الجن وشعر الغول ولحية الجميل وظفائر الجن، والضابطه من أجل القنص الذي في طعنه. وهو نبات له ورق كورق السريس البري، الدقيق منه، وأغصان في رقة القليل، صلاب، صُهب، كثيرة تخرج من أصل واحد، في طرف كل قصيب منها ورقة مُشرقة، ظاهرها أخضر وباطنها أغبر إلى الحُخرة، وكان عليها زبراً كالصوف الذي على تحشب الكرم عند أول لقاحه. مثابته على الصُخور النديّة وحيطان المغارات، ولا زهر لها ولا ثمر ولا ساق، وهي كثيرة بناحية مُنت أوجيب.

1199 - كزبرة الثعلب: من نوع البقل، ورقه كورق الكزبرة سواء إلا أنها أدق وأصغر بكثير وأكثر تشريقاً، ولا تقطع فيها كما في ورق الكزبرة، ولونها بين الخضرة والسواد، ولها خيطان رقاق، طوال، مُرّمة، لا ورق لها إلا في أطراف تلك القضبان، ولونها إلى الحُخرة الدموية، كثيرة الأغصان، والورق يخرج من أصل ويفترش على الأرض نحو شبر، ولها زهر دقيق فريفي إلى البياض كزهر الشاهترج، ورؤوس في قدر الأنملة، صورية الشكل كأنها صُنعت من حب دقيق قد ألصق بعضه ببعض كأنها توتة، وإذا فركته انتثر وانحل نظامها. وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) ... وبعض الناس يسميه الألف ورقة، وليس هو المشهور بهذا الاسم، ويُسمى كزبرة القنّب، وهو الثعلب، مثابته الجبال في المواضع الرطبة منها.

1200 - كزبرة الملك: هو الشاهترج، وهو ثلاثة أنواع، فمنه ما ورقه كورق الكزبرة شكلاً ولوناً، وله خيطان مُرّمة، مُجوقة، طوال تتعلق بما قرب منها من النبات، وإذا طالت

انْفَتَلَتِ والتوت ، وله زهرٌ أبيضٌ كَحَبِّ الْقَرْنَفَلِ شكلاً ، في أطرافِ الزَّهْرِ سوادٌ ، يَخْلُفُهُ بَرٌّ كَحَبِّ الْقُرُوسِ ، وذكره (د) في 3 ، و (ج) في 6 ، ويُسمى (ي) جنجديون - معناه رمادي - (ر) فالبيوس ، (عج) قلنتريه ، (فس) شاهترج - معناه رئيسُ البقل - ويُسمى كُزْبَرَةُ المَلِكِ ، وقُدَّةُ التلؤلؤ ، وقلنتريه من أجل شَبِّه زهرها بلِزِقِ الحَمَامِ ، وهو الشاهترج الأبيض .

ونوعٌ آخر ورَقُهُ كورقِ الأول ، إلا أنَّ حُضْرَتَهُ ماثلةٌ إلى الغرفرية الذهباء ، وله ساقٌ مرْتَعَةٌ تعلو نحوَ عَظَمِ الذراع ، وله زهرٌ فرغريٌّ ، وفي أطرافِ الزهرِ سوادٌ قليلٌ ، وله بزرٌّ كَبِيرُ الأول . وهذا النوعُ مستعملٌ في الطَّبِّ ، وهو من السموم . منابُته الأرضُ المَحْصَبَةُ والتخوم . ونوعٌ آخرٌ له ورقٌ مُهْدَبٌ كورقِ الثَّيْبِ شكلاً إلا أنها أصغرُ وأقصرُ ، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ تعلو نحوَ شِبْرِ ، وحُضْرَتُها ماثلةٌ إلى الثُّبْرَةِ تُشَبِّه لونَ الرماد ، وله زهرٌ أبيضٌ مُشَوِّدُ الأطراف ، وبزرُّه كَبِيرُ الأولِ ويُعرف هذا النوعُ بالجنشالة - أي الرُمَيْدَة - لأن لونها كلونِ الرماد ، وهو الشاهترج الأغبر ، وقد يُسمى باسم الدُّخَانِ لأنه يُشَبِّهه في حُدْثِهِ إذا سقط منه شيء بالعين أو أَكْتَجِلَ به ، وذكره (د) في 4 ، ويُسمى (ي) قُبْصِص .

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالذهبية ، نباتٌ دقيقٌ ، له ورقٌ مُهْدَبٌ ، أخضرٌ مائلٌ إلى لَوْنِ الرماد ، قريبٌ من الأرض ، يَفْتَرَشُ عليها ، وله ساقٌ في رَقَّةِ الميل تنقسم في الأعلى إلى شُعْبَتَيْنِ ، في أطرافها زهرٌ أصفرٌ في قَدَرِ ظُفْرَةِ الخنصر ، ذهبي اللون ، يَخْلُفُهُ غَلافٌ في رَقَّةِ إِبْرَةِ خائطٍ ، مُهَلَّلُ الشكْلِ كالإكليل . نباتُهُ بينَ الزروع في زمن الربيع . ذكره (د) في 4 ، ويُسمى (ي) أمارنطون .

1201 - كِرْمَازِكْ : (وَجَزْمَازِكْ وخزمازق وجزمازج) ، كُلُّهَا يقال ، (ج) في قاطاجانس : هو ثمرُ الطُّرْفَاءِ ، ومعناه عَفْصُ الطُّرْفَاءِ لأن كَزَ بالفارسية هو الطُّرْفَاءِ ، ومازك : العَفْصُ . (د) : هو الطُّرْفَاءُ البُستاني ، وهو مثلُ البري إلا أنه لا يُثْمِر ، وهذه ثمرُ ثمرٍ مُضْرَساً في قدر الباقلي<sup>(40)</sup> .

1202 - كَلَا : هو ما رُطِبَ من العُشْبِ وصغُر ، ويقال له أيضاً الخليس والخلْس<sup>(41)</sup> .

1203 - كَلافي : نوعٌ من العُتَبِ يَبْتَث بَارَهِي العَرَبِ ، أبيض ، عن أبي حنيفة .

(40) «جامع ابن البيطار» ، 70:4 .

(41) الذي ذكره أبو حنيفة هو أن الخليس والخلْس : الكَلَا اليابس يَبْتَث في أصله الرُطْبُ فيختلط به «النات» ، ص 154 ،

و«معجم النبات والزراعة» ، 393:1 ، وانظر كَلَا في هذا المعجم 45:1 .

1204 - كَلْبَة: نَبَاتٌ مُشْبِوْلُهُ يُشْبِهُ الشُّكَاكِي، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، وَنَبَاتُهُ الْقِيْعَانُ، وَلَمْ يُحَلَّ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا<sup>(42)</sup>.

1205 - كَلْبَج: هُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ رِمَا بَلَفَتْ خَمْسَةً عَشَرَ نَوْعًا، فَمِنْهَا الشُّوْكَرَانُ وَالْأَنْجِدَانُ بَنُوْعِيهِ وَالْقَسْطُ وَالْعَسَالِيْقُ وَشَجَرُ السَّكْبِيْنِجِ وَشَجَرُ الْجَاوَشِيْرِ وَالْكَاشِمِ وَالْأَنْدَرَايُونِ وَالْقَنَا وَاللَّمْرُ وَالزَّيْدُ الْأَبْيَضُ وَالْكَوْفَسِي الْجَبَلِي وَأَنْوَاعُ الرَّازِيَانِجِ وَالشَّبِثُ وَالْفَيْطَلُ وَأَنْوَاعُ الْكَرْوِيَا وَأَصْنَافُ الدُّوْقُو وَالْخَيْرِزَانِ وَالْكَزْبُوَّةُ وَالنَّانَخَةُ وَشَبْهُ ذَلِكَ، تُدْعَى كُلُّهَا كَلْبُوحًا.

فَالْكَلْبَجُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَنَا هُوَ مِنْ ذَوِي الْجُمَمِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُ النَّاسُ مِنْهُ عَصِيًّا يَتَوَكَّنُونَ عَلَيْهِ، وَوَرَقُهُ كَوْرَقِ الْكَاشِمِ، وَوَرَقُهُ الْخَارِجُ مِنْ أَصْلِهِ عِنْدَ أَوَّلِ نَبَاتِهِ يَتَدَوَّحُ كَتَدَوَّحِ الرَّازِيَانِجِ، وَلِقَاحُهُ مِنْ أُرُومَتِهِ، وَيُخْرَجُ بَعْدَ ذَلِكَ عَصِيًّا مُضْمِنَةً، مَعْقَدَةً، مَمْلُوءَةً مِنْ شَيْءٍ رَخْوٍ، أَبْيَضُ، هَشٌّ كَالَّذِي فِي دَاخِلِ سَاقِ الرَّازِيَانِجِ الَّذِي يَتَشَطَّى كَالْعَازِلَقُونِ وَلَوْ خَارِجَهَا أَضْهَبُ، يَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، فِي أَعْلَاهَا جُمَمٌ كَأَكْلِيلِ الْجَزْرِ الْبَرِّي إِلَّا أَنَّهَا أَعْظَمُ، وَلَهُ بَزْرٌ كَالْخَرَابِيبِ الْمَضْرُوبَةِ بِالْقَبْرِ كَأَنَّهَا فُصُوصٌ حَبَّتَانِ مِنْ رَقَّتِهَا، فِي قَدْرِ حَبِّ الْقَدَسِ، مُعَرَّقَةٌ، ضَهَبُ، وَأَصْلُهُ وَتَدَّ غَلِيظٌ، رَخْوٌ، هَشٌّ، وَلَهُ صَمِغٌ أَبْيَضُ، وَتُسَمَّى عَصِيَّةُ الْقَنَا؛ وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَتُسَمَّى بِعَجْمِيَةِ النَّفْرِ قَانَشِ (ي) نَوَلَقْسِ، (ب) أَوْفَالِ [أَوْقَالَ] (ع) الْعَرِخِ<sup>(43)</sup>.  
1206 - كَمَم: (بِضْمِ الْكَافِ): غَطَاءُ كُلِّ نَوْرٍ، وَهِيَ الْبِرَاعِمُ أَيْضًا، وَهِيَ أَخْبِيَّةُ النَّوْرِ، وَهِيَ الْأَكْمَامُ.

1207 - كَمَمٌ: (جَمْعُ كَمَاةٍ): نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا سَاقَ وَلَا زَهْرَ وَلَا ثَمَرَ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، ذَكَرَ مِنْهَا (د) فِي 2 نَوْعَيْنِ وَهُمَا مِنَ الطَّرَائِثِ، وَذَكَرَ (ج) الْكَمَاةَ فِي 8، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكْثَرَ أَنْوَاعِهَا وَحَدَّدَهَا، وَتُسَمَّى (ي) طَبْرَشُ، (ب) تَرْفَاسُ، وَتُسَمَّى الْوَدِينُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، (ع) كَمَاةٌ، وَمِنْهُ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ، فَمَا نَبَتَ مِنْهُ فِي السَّهْلِ فَهُوَ أَبْيَضُ، رَخْوٌ وَمَا نَبَتَ فِي الْآكَامِ فَهُوَ أَسْوَدٌ، وَإِذَا سَمِنَ الْكَمَمُ تَشَقَّقَ مِنْ كَثَرَةِ السَّمَنِ، وَهُوَ مُدَحْرَجُ الشَّكْلِ كَالْكِرَةِ، وَمِنْهُ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، وَتُسَمَّى الصَّغِيرُ الْغُرْدُ (الوَاحِدَةُ غَرْدَةٌ) وَهِيَ رَدِيئةٌ لِلْأَكْلِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الْغُرْدَانِ وَتُسَمَّى غُلْغُلُونٌ بِجَهَةِ طَلِيظِلَّةٍ، وَهُوَ أُحْرَشُ الظَّاهِرِ.

وَمِنْ أَنْوَاعِ الْكَمَاةِ: الْجَبَاةُ وَالْبَدَاةُ وَالْعَرَاجِينُ وَالْكَسْنَجُ وَالْأَفَاتِيخُ وَالْذَكَاكِيلُ

(42) «مستطعات حميد الله»، ص 245، «معجم النبات والزراعة» 1: 108.

(43) «جامع ابن البيطار مادة فن: 38:4، وعادة كلبج: 77:4، وانظر مرخ في «معجم النبات والزراعة» 1: 210-211،

و «مستطعات حميد الله»، ص 269-270.

والضغابيس والذئانين والعساquil والدماليق والمغاريز والطراليث والقلب والفقع؛ ومن أنواع الكنأة أنواع الفقع وهي القطر والقنبل وقسوة الشبغ وبنات أوير والعرشنة. كلها تدعى قنماً لأن الأرض تنفخ عنها من غير أصل ولا بزر يكون فيها، ولا ثمر لها، وخيرها كلها الكنأة، وخير من الكنأة الكشنج فالجباء، وهي كنأة في شكل صنوبرة كأن عليها زنبراً، وهي ضرب من الشعلال لا ينفع به ولا يؤكل، ولونه أبيض، والبذاء: مثل هذا سواء إلا أنها سوداء، والعراجين (جمع عرجون) يعلو نحو شبر ودون ذلك، أصفر، له زهر دقيق فرفرير يطيخ في أول نباته ويؤكل، فإذا انتهى ونيس صارت له برعمة صغيرة يخرج منها شيء يشبه القوس لوناً ورائحة. نباته الرمل. والكشنج - وهو الكشكنك - كنء أشبه شيء بالهلثون في شكله، إذا قبض الرجل على وسطه ملأ كفه، وبه برعمة حمراء، ولا ينبت إلا ببغداد خاصة، وقيل إنه كنء صغير على خلة الهلثون. والالاثيخ قنء كالكمرة - وهي رأس الذكر - ويخرج أول القنوع فينحسبه الناس كمأة حتى يستخرجوها فيعرفوها، وهي حمراء أول خروجها حمرة قانية كالجمر، وهذا هو المعروف عندنا بالشعلال، يخرج في أصل الرشال الأحمر، وهو أغصان كثيرة تخرج من موضع واحد وتجتمع كأنها خرشفة، وفي أطرافها حب في قدر حب العنب مملوء رطوبة لزجة، منقطعة، حلوة، ممتزجة بشيء كالسبد، ولذلك يسمى الشعلال، وهو كثير عندنا، ونباته في أصل الرشال والشقواص. والدكاكيل قنء يشبه الأنبيين والذكر من الإنسان في جميع الصفات كلها، وعليه رائحة متنة. نباته الجبال.

والضغابيس شبه العراجين تنبت عند أصول الشجر، وهي طوال، رخصة، تنفسخ إذا مُسَّت، فما كان منها فوق الأرض فهو أحمر، وما كان غائراً في الأرض فهو أبيض، وهذا الاسم يسمى به أيضاً صغار القناء - أعني ضغابيس (الواحد ضغبوس) - وهي الشعائر أيضاً، وقيل الضغابيس شبه نبات الهلثون سواء، فإذا جف طيرته الريح، وكثيراً ما تنبت الضغابيس في أصل التفاح.

والدالين تخرج من تحت الأرض كالمعبد الصخام ولا يأكلها شيء إلا أنها تلتف للإبل في المتحل، ولها أرومة تتخذ للدواء، ولونها إلى الصفرة، مرة الطعم، وهي نوع من الطواليث، وهي أشبه شيء بالهلثون، إلا أنها أضخم وأغلظ، وإذا قبض عليه ملأ الكف، وله برعمة تنورّد ثم تصفر ثم تتحيط، وإذا حفر عند أصله وجد له أولاد صغار، ثم يجف قطيرة الريح. والعساquil مثل بنات أوير شكلاً إلا أنها حمر.



والدماليق أصغر من بنات أوبر وأقصر، تنبت في الروض، ولها رأس أوسع من الكف كأنه مظلة، ظاهره أبيض وباطنه أحمر، تنبت الثلاثة والأربعة من أصل واحد، وكلها أطول من السبابة بين الحمرة والصفرة. منابتها الجبال.

والطرايث (جمع طرنوث): عسلوج يعلو نحو ذراع، لا ورق له، وله بُرعمة خفراء تُشبه الثكئة، وهو نوعان: أحمر وأبيض، فالأحمر خلو، والأبيض مُرٌّ، وهما جميعاً على خِلقة الهليون، إلا أن الطرلوث أعظم، له أصل يُشبه الكُمأة. ومنه نوع آخر يُسمى القُصُج، وهو مُربّع الساق، في طعيه مرارة مع حُمضة، على خِلقة الطرلوث أيضاً، وله رأس كرايس الدبوس، ويسميه أبو حنيفة بأير الحمار، وهو نوعٌ بؤكل، ونباته مع نبات الحنص وريما اعتصر ماله وجعل في اللبن قُطيب الرائب منه. وحكى أبو عيسى البكري قال: «تُجلب إلينا الطرايث بالمدينة فيباع الجحل منها بمائة درهم». وعُصارة الطرايث هي المستعملة في الدواء وهي التي تُسمى هيوستيدس، ويُسمّى (د) هذا النوع (ي) أوريثي (عج) اسارج بليطه - أي هليون كبير، وتُعرفه العوامُ بِزُب زجاج لأنه كالذُكر، وبعض الأطباء يعرفه بلحية القيس والقلب، يُشبه القلب، وتُخذ لأجله غُشي وعُشر نفس وعرق بارد.

والفقع يقع عليها كلها لكن الأشهر به المُشقل، وهو عظيم الجُزم، وقد تقدّم.

والكشكك صغير الجُزم يُشبه حب الزيتون، مُدحرج، أبيض، نباته الرمل.

والقُطر نوع من الفقع كبير الجُزم، أعظم من الكف، أسود، رديء، قتال.

والقُبل، نوع من القُطر إلا أن نباته يكون مستطيلاً كالعمود، لا رأس له، فإذا نيس

طيرته الريح.

وفسوة القُصج قُصج أحمر إذا نيس ومُسسته خرج منه غبار تدفعه الريح، وتُعرف عندنا بالفنجيل، يُصنع به الخيوط التي يُخاط بها الفراء والثياب المصبغة، وهو في قدر رأس السُلجم وأعظم وأصغر. منابته الجبال، وهو معروف عندنا.

وبنات أوبر قُصج صغير كرايس الحشفة، كثيرة تُخرج من أصل واحد، وكأن عليها زُفراً شبه الغبار، ولونه أبيض، والعُرشة قُصج له رأس كبير كرايس الذُكر من البغل والحمار، حاد الطرف، وهذا النوع قاتل جداً، ويُسمى (عج) ين ياذ، وهو كثير بناحية الشام، وبخراسان وبلاد العجم، وليس من نبات بلدنا.

ومن نوع الفقع: تين الأرض، وهو قُصج أبيض، رخو، في قدر التين وشكله يظهر في زمي الخريف على وجه الأرض. منابته الرمل.

وكلّ قُفْع له جوفٌ يُخرج منه غبارٌ أحمرٌ إذا يَسِس، وهو دواءٌ للمِغْن إذا اكْتَبَل به، وله لَذَعٌ سَير، وتُسَمَّى ذلك الغبارُ البَدغاء، وكذلك أيضاً يَدْخُلُ المِثْلُ في الكَمَافَةِ ويُكْتَحَلُ به ولا لَذَعٌ له، ويستدلُّ على الكَمَافَةِ بنوعين من الثِّبَات، ولا تخرج الكَمَافَةُ إلَّا بين أحدهما، وهما جميعاً من نبات الرمل، فأحدهما القَصِيبُ (في ق) والآخر الأَجْرَد، وتُسَمِّيه عامتنا الحَطْبَةَ (في ح). وقد يُعرف القَصِيبُ بالورقة، وأما الحَطْبَةُ فيعرفها شَجَارُونَا بالليفَة.

ومن نوع الفُطُر صنفٌ يُعرف ببرغلش وبالثَّرَهَات، يَنْبَت عند أصل القِرْصَعَةِ وفي أصول الجَوْز، إذا طَبِخَ بخلٌ وتُمَضِّض به سَكَنَ وَجَعُ الأَسنان، وإذا دُقَّ ودُزَّ على الجراح الطرية قَطَعَ نَزَفُ الدَّم عنها، ودخانه يُضَنَع منه مِدَادٌ عَجِيب، ويُكْتَحَل به قَيْنَع من حِكَّة المَآقي.

ومن نوع الفُطُر: الثُّرْمُل الذي يُسْتعمل منه زَناد، وهو نوعان: ذَكَرٌ وأنثى فالذَكَرُ صلبٌ يُخرج فيما عَن من أصول الثُّشْم وسَبْبه، ولا يُسْتَع به لأنه صلب، والأنثى رخوة، إذا طَبِخَ بالرماد نِعْماً وضُرب بعد ذلك بعودٍ صار مثلاً الصوف، أصفر، لَدُنْا تَعْلَقُ به النار عند الزَناد، وهما جميعاً على خِلْقَةِ الفُطُر، شبه البِظْلَة، ونباتُ الأنثى عند أصول البِلْوط وشجر القَفْص. وذكر (د) الفُطُر في 4، وتُسَمَّى (ي) موقِيطس، (بن) برفاس، (عج) فَنَقَش.

ومن نوع الفُطُر: الغاريقون، وهو نوعان: ذَكَرٌ وأنثى (في غ). والفُطُرُ كُلُّهُ إنما يَنْبَت في زَمَنِ السَّيِّءِ والرَّيْبِ، والكَمَافَةُ لا تَنْبَت إلَّا في زَمَنِ الرَّيْبِ، وتُجْمَع في النصف من مارس.

وأنواعُ الكَمَافَةِ والفُطُر لا تُحصى كَثْرَةً ولا حَاجَةٌ إلى استقصائها<sup>(44)</sup>.

1208 - كَمَادِرِيوس: (وخامادريوس وكَمَادِرِيون): نباتٌ مُخْتَلَفٌ فيه، قيل هو البَنَرَقَه وليس به لكنه البَرَنَقَه، وهو بِلْوط الأَرْبِص عند الأَطْبَاء<sup>(45)</sup>.

1209 - كَمَافِيطُوس: (وكَمَافِيطُوس وخَمَافِيطُوس): اِخْتَلَفَ فيه، قيل هو الغَالَةُ قُرْصَتُهُ - معناه قِرْصَعَةُ المَذْيَك، وهي قَلْبُشُوتَه - وقيل هو القِرْصَعَتَه، وليس بها لأن القِرْصَعَةَ نباتٌ غَيْرٌ هَذَا، وإنما دَخَلَ عَلَيْهِمُ الوَهْمُ من اشتراكِ هَذَا الإِسْمِ لأنَّ القِرْصَعَةَ تُسَمَّى في بعض الأَقْطَارِ كَمَافِيطُوس (في ق) ولو كان الكَمَافِيطُوس والقِرْصَعَةُ يُسَمَّوْنَهَا

(44) «جامع ابن البيطار» 80:78-4، و«مكتوبات حيد الله» 246-247، و«معجم النبات والزراعة» 45:1-46.

(45) «جامع ابن البيطار» 80:4-81، وانظر خامادريوس في «شرح لكتاب د»، ص 101-102.

باسم واحد والنباتان مختلفان لَمَّا زُوحِمَا فِي ذَلِكَ، لَكِنَّ جَهْلَهُمَا بِالنَّبَاتَيْنِ غَلَطَهُمَا فِيهِ.  
وَأَمَّا غَالُهُ قَرَشَتُهُ فَاسْمٌ عَجَمِيٌّ أُخِذَ مِنْ كِتَابٍ مَجْهُولٍ أَوْ قِيدَ سَمَاعاً فَتُرْفَ الْإِسْمِ  
دُونَ الْمُسَمَّى، فَلَيْسَ يَجِبُ أَنْ يُوْتَقَ بِهِ حَتَّى يُتْرَفَ صَحَةُ الطَّرِيقِ الَّذِي أُخِذَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ  
جُلْجُلٍ، وَقَالَ أَرِيَابَسْيُوسُ: الْكَمَافِيطُوسُ نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:  
أَحَدُهَا غَالُهُ قَرَشَتُهُ، وَالثَّانِي يُتْرَفُ بِصَنْوِيرِ الْأَرْضِ - وَهُوَ الْكَمَافِيطُوسُ - وَذَكَرَهُمَا (د)  
فِي 3، وَسَمِّيَ أَحَدُهُمَا (ي) خَامَابِيطُوسَ - مَعْنَاهُ صَنْوِيرِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَامَاءُ اسْمُ الْأَرْضِ،  
وَالْأُخَرُ بِيطُوسَ صَنْوِيرِ.

وَزَعَمَ ابْنُ الْجَزَارِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْإِسْمِ: الْمَفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ ذِرَاعاً، وَكَلَامٌ (د)  
فِي هَذَا أَصَحُّ، وَسَمِّيَ (ي) كَمَافِيطُوسَ (فَس) سَنْدَرِيطُوسَ (س) الْفُوذُوقِي، (نَط) نَوَطِيْقُونُ  
وَأَبُونِيَا (بَضْخِيمِ الْيَاءِ)، (هَد) الْمَوْرُقِ (ع) الشَّبَطِ، وَيُقَالُ الشَّنْبِيرُ، (عِج) بَنَاءُهُ - أَيْ صَنْوِيرَةُ  
صَغِيرَةٍ، (بِر) تَامِلًا [تَامِلًا ي].

فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا وَرَقُهُ كَوْرَقِ الصَّغِيرِ مِنْ حَيِّ الْعَالَمِ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ، وَهُوَ جَعْدٌ، إِلَّا  
أَنَّهُ أَصْفَرٌ مِنْهُ، وَفِيهِ رَطَوِيَّةٌ تَذَيُّقٌ بِالْيَدِ، وَلَيْسَ يَبْعِيدُ الشَّبَبَ مِنْ وَرَقِ الْجُعْبَدَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي  
نَبَاتِهِ إِلَى الْمَرْضِ، وَفِيهِ مَعَ جَعْدَتِهِ تَشْرِيفٌ، وَعَلَى وَرَقِهِ زَغَبٌ كَالْفَيْارِ، وَيَعْلُو عَلَى سَاقِ  
مُرَبَّعَةٍ نَحْوِ ذِرَاعٍ، وَلَهُ أَغْصَانٌ مُتَقَدَّةٌ، دَقَاقٌ، وَوَرَقُهُ كَثِيفٌ، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ، يَخْلُفُهُ  
حَبٌّ صَغِيرٌ، مُدْحَرَجٌ، أَسْوَدٌ، لَرَّجٌ، رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ الصَّنَوِيرِ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنْ  
الْهِبَوَارِيْقُونِ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ أَغْصَانُهُ مُرَبَّعَةٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا، دَقِيقَةُ الشَّبَبِ، وَلَهُ سَاقٌ تَعْلُو نَحْوَ  
ذِرَاعٍ، لَوْ أَنَّ وَرَقَهُ إِلَى الثُّرْقَةِ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْأَوَّلِ، وَيَزُرُّهُ كَبِيرُهُ وَرَائِحَتُهُ كَرَائِحَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ  
بِالْجُمْلَةِ أَصْفَرٌ مِنْهُ، وَيُتْرَفُ هَذَا الْأَوَّلُ بِالْأَنْثَى.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْمَذْكُورُ، وَرَقُهُ صِغَارٌ، دَقَاقٌ، غُبْرٌ، عَلَيْهَا زَغَبٌ، وَهِيَ عَلَى  
سَاقٍ مُرَبَّعَةٍ، مَجْوَقَةٌ، خَشَنَةٌ، بَيْضَاءُ، وَتَوْرُهُ أَصْفَرٌ، صَغِيرٌ، وَرَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ الْأَوَّلِ، وَطَعْمُ  
هَذَا النَّبَاتِ مَائِلٌ إِلَى الْمَرَارَةِ مَعَ خَرَاةٍ يَسِيرَةٍ. وَيَنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ وَيُزْهِرُ فِي الرَّبِيعِ.  
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ جَعْدٌ، أَخْضَرٌ، مُشْرِفٌ، يُشَبِّهُ قِرْصَةَ الدَّبَكِ شَكْلًا، وَيُشَبِّهُ  
وَرَقَ الْمَرْثَةِ فِي جَعْدَتِهِ، وَهِيَ مَفْتَرَشَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا صَقَّةَ بَهَا، إِذَا فُرِّكَتْ فَاحَ مِنْهَا رَائِحَةُ  
الصَّنَوِيرِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ مُرَبَّعَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ شِبْرٍ، فِي أَعْلَاهَا رُؤْسٌ زُرْقٌ، وَلَهَا عَلَى  
طَوْلِ السَّاقِ فَلَكَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي دَاخِلِهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ، مُدْحَرَجٌ، لَرَّجٌ كَلَزَوْجَةٍ حَبِّ

الرشاد. نباته في الخريف والشتاء في مواضع جذبة وفي الأرض المحصبة، ويسمى هذا النوع (ي) سندريطس، (عج) قَرِشَتَه دِغَالَه - معناه قَلَنَسوة الديك - إذا شربت عُصارَتُه أربعين يوماً بالشراب المُسَمَّى الأومالي أبرأ عِرْقُ النسا وَجَعَ المَقْعَدَة والأوراك، وإذا أَكثِر من شُرْبِه وَلَدَ غَنًا، وبِعالَجِ بِماءِ التَّفاح<sup>(46)</sup>.

1210 - كَمَاشِير: قال ماسرجويه: هو صمغٌ يُشَبِّه الجَواشِير. الخوزي: لا شيء يعدله في طَرَحِ الوَلَد، وخاصَّتُه إدْرارُ البولِ والحَيْضِ وإسقاطُ الأَجْنَة، عن ابن سَمَجُون. وزعم ابنُ مَاسَة أَنه صمغُ الجَواشِير بعينه، وهو صَحِيح<sup>(47)</sup>.

1211 - كَمْثُوى: يُسَمَّى بالشام، والأندلس إِبْجاصاً، والإِجاص هو العَبْهر، لكن الصواب أن يُقال، إِبْجاص، لغة في الكَمْثُوى فَأَشْكَلَ عليهم لذلك<sup>(48)</sup> وهو من جنسِ الشَّجَرِ العظيم، معروف، وهو ألوان، فمنه السَّكْرِي والدلري والدنقال والقروي والبكوش والإرسال - ويعرف بالسراجي - والبرجين، والبرليون - وهو الصيني - والأرزي والمَشْتَمِي، ومنه نوع مستدير، وألوانه كثيرة مطاعشها مختلفة كالتفاح منه مرٌّ وعَفِصٌ وحُلُوٌّ وقَه، وألوانه على قدر اختلاف طعومها، ومنه بَرِّي وهو ألوانٌ أَيْضاً، وهو أَشدُّ قَبْضاً من البستاني وأصغرُ ثَمراً وأقوى في العلاج. وذكره (د) في 1، و(ج) في 6، ويسمى (ي) أَيْبوس (عج) بِيرش، (بر) بيفوست، (ع) كَمْثُوى.

ومن الكَمْثُوى نوعٌ آخر، ورقه مستدير، أصغرُ من النوع الأول بكثير، وفيه تشريفٌ دقيقٌ كاستان الحَبَّة، ويسمى هذا النوع بالأندلس الأرز، عَظِيرُ الرائحة، لذِيقِ الطَّعْم، يُشَبِّه في خَلْقِه وقَدْرِه ما صَغُرَ من التفاح القلبي، ويسمى (عج) جومنش، ومنه نوعٌ آخرٌ مثله إلا أَنه أصغرُ منه يُسَمَّى بِسَرَقِطَة: أَجْطِيال المَزاوي.

1212 - كَمْكَم: زعم أبو حنيفة أَنه قَرَفٌ شَجَرَةُ القُزُو وهو لِحاءُ أَحْمَرُ طَيبُ الرائحة. وقيل هو لِحاءُ شَجَرِ القُزُو أَيْضاً، وهو من أَفْواهِ الطَّيْب. ابن مَاسَة: هو صَمْغُ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ بِالْكَمَكَم، وهو من نباتِ جبالِ الشام. البصري: هو هِيزُو باليمن، له صمغٌ

(46) «جامع ابن البيطار» 80:4-81، وانظر «جامعناطس في شرح لكتاب د»، ص 119، وسيط في «ملفوظات حبيب الله»، ص 27، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:474-475.

(47) «جامع ابن البيطار»، 77:4.

(48) ذكر أبو حنيفة الإِجاص «النبات»، ص (41) وذكر الكَمْثُوى «ملفوظات حبيب الله»، ص 247، وانظر «معجم النبات والزراعة» تحت بِاسْمِ إِبْجاص 1:435، وكَمْثُوى 1:354. وأما العَبْهر الذي ذَكَرَهُ صاحب «المَدَدَة» وقال إنه الإِجاص فَاسْمُ أَنْدَلَسِي عامي يُرَادُ به البرقوق الأسود الذي يُسَمَّى أَيْضاً هِيزُو البقر، وَيُخْتَصَرُ بِقَالَ عَفِزَر.

ذو رائحة طيبة ما بين رائحة المصطكي واللبان<sup>(49)</sup>.

1213 - كَمُون: يقع على أنواع من النبات، والأخص به التابل المعروف عند الناس، ونباته ضعيف، وهو من جنس الهذبات ومن ذوي الجُسم، له ورق لطيف دقيق كورق الشبث إلا أنه أمتن قليلاً، ويطلع على سويقة رقيقة نحو شبر، وله أغصان كثيرة وزهر دقيق أبيض كزهر الكزبرة يظهر في مائه، وبالجملة فإنه يشبه شجر النانخة، يُجمع حبه في يونيو، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمى (ي) كوميون (عج) قميش وكُميش، وبالفارسية قوميون، وباللطينية جميش وبالعربية السُوت.

ومن أنواع الكُمون: الكرمانى، اختلف في هذا الاسم فقبل هو الكُمون البستاني وقبل هو الفِطْل - وعلى هذا أكثر الأطباء - وقبل هو الكاشم، والصحيح عن بقراطيس فيما حكاه (د) أنه الباسيلقون، وهو الكُمون الملوكي، ضرب من الكاشم، وهو الكُمون البري، عن بعض الأطباء، ويُسمى باليونانية فانقوس، من اسم الدخان، لأنه جُرفت جداً ابن جليل: وهو الصحيح عندي.

ومن نوع الكُمون: الكُمون الأبيض، وهو الفِطْل، وهو الطوله<sup>(50)</sup>.

1214 - كَمُون أرميني: الكرويا، تابل معروف.

كمون أسود: الشونيز المزدرع، وقيل إنه حب صغير أسود إلى الغبرة يشبه الشونيز البري عند بعض الأطباء، والأول أصح.

1215 - كَمُون برّي: هو نبات له ساق رقيقة، صغيرة، شبيهة بنبات النانخة، تعلق نحو شبر، مُعقّدة ذات أغصان رقق، عليها ورق مُهدّب كورق الشاهترج، في أطرافه أكاليل كأكاليل الكزبرة، وحبه دقيق، أطول من حبّ الأيسون وأدق، في طعمه خرافة، وهو عطِر الرائحة، كثير بناحية فاكهة وجزولة. نباته الجبال. ويُسمى (ي) قيمين أغريون وهو أشد خرافة من الكُمون البستاني. يقطع القواهي ويُحلل الأورام البلغمية، وتقطع البلّة من المعدة.

1216 - كَمُون حبشي: النانخة، ويُسمى الثبنا، وهو الكُمون الملوكي عند بعض

الأطباء.

1217 - كَمُون حُلُو: هو الأيسون (في أ).

(49) «جامع ابن البيطار»، 83:4، و«ملفوظات حبيب الله»، ص 247-249، وفيه - نقلًا عن ابن سميون - أن الكمكأم لحاء شجر الصرو (بالصاد غير المُثَمَّنة) وهو تصحيف.

(50) «جامع ابن البيطار»، 83:4، وقد ذكر أنواع الكمون.

1218 - كَمُون رومي: هو الأندراسيون، وهو اليريطورة.

1219 - كَمُون ملوكي: هو الششتره (في ش) وفي كتاب (د) أن الملوكي هو النانخة، وهو الكرمانى والرطالى والحشى والباسليقون. ونوع آخر له بزرٌ طويلٌ أعظم وأطول من بزر الأندراسيون، مُعَرَّقٌ، أبيض، جَرِيفُ الطعم جداً، يُجَلَّب إلى الأندلس من القنوة، من قلعة ابن توالي. وأثبتته فرأيت نباته (وصفته مع الكاشم).

1220 - كَمُون صخري: نباتٌ دقيق الورق، مُهْدَبُها يعلو نحو عظم الذراع، وله أغصانٌ رقاقٌ كالخيوط، مفترقة، عليها بزرٌ في أكنةٍ صفراء أصغر من حب الأنيسون، في طعمه خرافةٌ كخاف الكَمُون، ورائحته كرائحته. وهذا النوع كثيرٌ بجبل مُنت بير وبجبل الجزيرة الخضراء. وهناك رأيتُه، وذكره (د) في 3، ووصف نوعاً آخر يشبه النوع البستاني، له غُلفٌ صفراء كالقرون الصفراء، مُهَلَّلة الشكل في داخلها حبٌ كبزر الشونيز. منابته الجبال المكشوفة للشمس.

1221 - كَمُون هندي: هو الإسكلراني. علي بن زين، وابن سميون: «هو الشونيز البري».

1222 - كَنْب: أبو حنيفة: هو نباتٌ لم يوصف لنا غير أننا سمعنا اسمه من العرب، وهو مرعى جيد<sup>(51)</sup>.

1223 - كَنْبَاب: الطُحْلُب الذي يكون على وجه الماء، له ورقٌ كورق الصنوبر، وهو كثيرٌ بالندران من المياه العذبة الراكدة: ويُعرف بجاورس الماء، وقيل هو بزر النيلوفر الأصفر<sup>(52)</sup>.

1224 - كَنْدَلَاء: من نوع الشجر البحريّ الثابت في نفس البحر، وأكثرُ نباته بَعْمَان، على أن البحرَ عَذُو الشجر إلا الكَنْدَلَاء والمرجان، وهو شجرٌ عظيم يشبه الدُّلَب في جميع صفاته، وخشبُه أبيضٌ وورقه كورق اللوز والأراك، وثمره كثيرُ الصُنوبر<sup>(53)</sup> وهو مرغى للبقير والإبل، في طعمه قَبْضٌ كثير، ويُستعمل ثمره فيما يُراد به القَبْضُ والشدُّ، وتُدبغ به الثَّعَال من جلود حُمُر الوحش. ولونُ حَبِّه إلى السواد في قَدَر حَبِّ الأفل.

1225 - كَنْدُس: من نوع الجنبه، له ورقٌ كورق لسان الحمل أو الأميره، إلا أنه

(51) «ملفوظات حميد الله»، ص 249، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 109.

(52) «جامع ابن البيطار» 4: 87-88.

(53) «جامع ابن البيطار» 4: 88، و«ملفوظات حميد الله»، ص 250.

مائل إلى القُبْرة، له أصولٌ ذَوو شُعَبٍ رقاقٍ سود، داخلها أبيض، يُحَفَرُ عليها في شهر يونيه وتُخْرَجُ الأصول، ويوجد فيها لحاء تلك الشُعَبِ قَدَقٌ وتُعَقَن وتُخْرَجُ عصارَتُها فتطبخ حتى تصير كالقارِ الرطب وذلك هو السُّمُّ الذي يُطلى به الشَّباب قِرْمَى به الصيد وتبقى تلك الأصولُ مُعَرَّاةً من الشُعَبِ قِبَسَى الكُنْدَس، ويقال قُنْدَس (بالقاف)، وبعضُ الناس يُسميه كندوس، (ي) سطروليون، (عج) بريله، (س) أسطرومون، (فس) أسطروس وكندلسا أي عود العطاس، ويُسمَى سراج الظلام لأن نباته يُضيءُ بالليل، وهو من الأدوية الفعَّالة.

وزعم بعضُ المفسرين أنه أصلُ القُنْدَك، وهو خطأ. وذكره (د) في 2، و(ج) في 8. ومنه صنفٌ آخر يُسمى بطرميقي، وهو نباتٌ يُشبه نبات الكُنْكَر، أرقط اللون، فيه بياضٌ وشيءٌ من فرفرية. نباته بقرب المياه والسياح، وكثيراً ما يَنْبَتُ بالشَّجر الأعلى. ابن الجزار: نباته أشبه بنبات الكُنْكَر، وهو سعوط الدواب، يُسمى (بر) قانغيشْت. وذكر (د) أن الكُنْدَسُ نباتٌ معروفٌ يستعمله الغسالون للصرف للتنقية. الرازي في (الحاوي): هو النباتُ المعروف بالقُطْشَان<sup>(54)</sup> وهي القولالة، رأبها بجبلِ المَنت بأرضِ اشبيلية، وهذا النباتُ ذكره (د) في 4<sup>(55)</sup>، وقال إنها شجيرة لها أغصانٌ رقاقٌ كأغصانِ القيصوم، عليها ورقٌ كورقِ البابونج، حادُّ الرائحة، مُحَرَّكٌ للعطاس إذا شُم، يَنْبَتُ بالجبالِ وقرب الصخور. ونباتٌ آخر هو الكُنْدَس ورقه كورق الحُمَاض، يَنْبَسَطُ على الأرض، وله أصلٌ صلب، أسود، كثيرُ الشُعَبِ: مُحَرَّكٌ للعطاس والقيء بشدة، يستعمله البيطارون في سعوط الدواب. ونوعٌ آخر تُسَعَطُ به الدواب يَنْبَتُ بجبالِ عمارة، له عروقٌ كعروق البسايح، ولم أرَ له صفةً إلا ما يُجَبِّبُ إيتنا من عروقه، يستعمله البيطارون في سعوط الدواب.

1226 - كَنْزُ المَلِك: الشَّالِيَّة، وهي السَّالْمَة (في س).

1227 - كَنْكَر: واحدُ الكَنَّاكِر، وهي أحدُ عشرون نوعاً (في السفر الأول في الشوك الذي يُقَدِّدُ الحَرَشَف وشبهه) لكن قد شُهر به الحَرَشَف، وهو المَكُوب عند بعض الأطباء، وعند بعضهم العذاليق، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمى (ي) أَقْنَس، (فس) جلمك، عن الرازي: ويُسمى كَنْجَر. والبرِّي منه هو الهَنْشَر.

1228 - كَنْكَر رومي: هو بَتُّ له عَصِيٌّ يُرْمَى بها على الخيلِ لطولها، وهو

(54) وشرح لكتاب ده، ص 76، مادة ديساقوس، وجامع ابن البيطار 126:3. مادة عطشان، وفي 86:4، مادة كنس.

(55) زعم ابن البيطار أن الكُنْدَس دواء لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة (جامع ابن البيطار، 86:49).

المعروف بالهَيْشَر، وهو الأرقط أيضاً والطوب (في ط). والكَنْكَر البري أَمَلُ في القيء من الكنْكَر البستاني.

1229 - كَنْهَلَة: (واحدة كَنْهَل): من جنس الطَّلح، بُثَّتْ بأرض نجد، له شوكٌ عظيم، وثمرٌ شبه قرونِ التمر كأنها ثمرُ الحَوَّوب، وتُسميه العربُ العَلْفَة، وهو شجرٌ يَبْقَى ورقه على الشتاء، تُغْلَفُه الإبلُ صيفاً وشتاءً حتى يُدرك الربيع فيسْتَفْنِي عنه حينئذ، ويُصلحُ للذِّبَاغ. وليس من نبات بلدنا، وهو كثيرٌ ببلاد العرب<sup>(56)</sup>.

1230 - كَنْب: الأشقاليا. الرازي في (الحاوي): هي اللُّرَّة. (د) في 2: هي ذاتُ الحَبَّة الواحدة، نوعٌ من الأشقاليا البرية، وهي القرطمان. أبو العجاج التيمي: هو «الْعَلْس». غيره: هو الجلبان. والأول أصح<sup>(57)</sup>.

1231 - كعابر: (جمع كَعْبَرَة وكعبور): العَقْدُ التي في قَصَب الزَّرع وغيره كالْكُومب<sup>(58)</sup>.

1232 - كَعْب: عَقْدَةُ الْقَصَبِ والقَنَا وكلُّ عَقْدَةٍ في ساقِ النبات من الحشيش<sup>(59)</sup>.

1233 - كَعُور: من جنسِ الشُّوك، ومن نوعِ الجَنَبَة، يَقْتَرش على الأرض، له ورقٌ في طول ذراع، عريض، وشوكه حادٌ طويلٌ، وبين الورقِ زهرٌ أحمرٌ تحرص عليه النحلُ، وَحَبٌ مثل حَبِّ الْعُصْفُرِ، مُزَوَّى، تُوْكَل قُضْبَانُهُ، وهي حُلُوة طيبة في زمن الربيع، وهو القَرْدَب الأسود<sup>(60)</sup>.

1234 - كعوبُ التين:

هو عَفَنُ أَصُولِ شَجَرِهِ، وهو الرويل والبُنْكَ، وهو من الأفواه التي تَقَع في اللَّخَالخ.

1235 - كُومب الزَّرع: قَصْبُهُ.

1236 - كَفُّ آدَم: هو البَهِمن الأحمر.

1237 - كَفُّ الأَسَد: هو الآذِرُون، عن بولس.

1238 - كَفُّ الجَاذِم: هو السَّنْبِل الرومي في بعض التفاسير (في س).

1239 - كَفُّ الْجَلَمَاء: البَهِمن الأبيض، وقيل الشَّحِمَاء، وقيل البَطْطافلون،

(56) «ملفوظات حميد الله»، ص 251.

(57) «جامع ابن البيطار» 4: 87.

(58) «معجم النبات والزراعة» 1: 352.

(59) «معجم النبات والزراعة» 1: 106.

(60) «ملفوظات حميد الله»، ص 243، و«معجم النبات والزراعة» 1: 352.



والصبيح الأول، عن ثقات الرواة.

1240 - كُفْر: (وقُفِرَ): هو الحُمَم، ويقال الحُمُر، وهو زفتُ البحر<sup>(61)</sup>.

1241 - كُفْرَى: طلع النخلة ورأسها الذي يوكل بمنزلة الجُبن من اللّوم، وقيل بل

هو غِشاء عُقودِ النخلة، والأول أصح<sup>(62)</sup>.

1242 - كُف الكلب: هي الكفنة إذا يئست، وهي عُشبة منتشرة يقال لها - ما

دامت غُصّة - كُفنة، فإذا يئست عُرِفَتْ بكُف الكلب، ويقال لكُف الكلب قبل أن يبيس فُقاق، لأنه نبات مُتَفَقِّع كأنه قرون صلبة، من (البارع).

1243 - كُفنة: شجرة صغيرة، جعدة، إذ يئست صُلِبَ عودُها وكأنها قِطْع تشقق

عن القنا، لم يُحلّها أبو حنيفة بأكثر من هذا<sup>(63)</sup>.

1244 - كُف عائشة: نبات له ورق كورق عُصَي الثعلب، وساقه مرّعة في رقة

الميل، أمحل، يعلو نحو شبر، عليها زهرٌ كزهر عُصَي الثعلب من أعلاه إلى أسفله، إلا أنه أصغر منه، ففيريّ اللون، وله أصلٌ على صورة كفٍ طفلٍ رضيعٍ في قنّره ولونه، ذو خمس أصابع، مملوءة رطوبة، وبما كانت كُفَيْن قد التصقت أطرافهما عند خروجهما من الأرض. منابته الرمل قرب البحر، ورأيته كثيراً بناحية وادي نموش وجمعتُه. والعامّة ترعى أن من أمسك هذا الكُف عند نفسه في حزامه أو مثَره بورك في تجرّه وعمله.

1245 - كُف القرد: نوع من الخرق الأسود، ويسمى بِت أوليّه.

1246 - كُف السُبع: هو بادٌ لبيته وبادٌ دلبه، وهو ثلاثة أنواع: أحدهما ورقه كورق

الكَرْفَس المائي، وله ثلاث ورقاتٍ تخرج من موضع واحدٍ مثل ما تخرج الأصابع من الكف، وهي مائلة إلى التدوير، مُشْرِفة، عليها زفيرٌ كالغبار، وهي مُلَمَّعة بسواد، تُشبه راحة السُبع إذا بسطها في الأرض، وهي على ثلاثة أذرع كأذرع الكَرْفَس، إلا أنها أصغر وأقصر، ممتدة على الأرض نحو شبر، تخرج من وسطها ساقٌ رقيقة، مجوفة، مدورة، ملساء، تفرق إلى أغصانٍ رقاق، مُعَرَّاة من الورق إلا قليلاً، مُعْتَدّة، عليها زهرٌ أصغر دَهيّ، له خمس ورقات، وهي مُنفرشة، برّاقة جداً، تخلفه رؤسٌ في قدر الباقلي، وكان تلك الرؤوس صُنِعت من حبّ عَدَسٍ قد ألصق كل واحدٍ منها على نقطةٍ من خرفها حول

(61) انظر لفر اليهود في جامع ابن البيطاره 28-26:4.

(62) «منتقطات حبيب الله» 244.

(63) «منتقطات حبيب الله»، ص 245.

القضيب، وهي على قَدَر طولِ الأنملة، فجاء شكله كصنورة صغيرة، تَخْرُجُ أيضاً من كلِّ عدسة زوائدُ حادةٌ تُشَبِّهُ مَقَارَ طائر، وهي حادةُ الشوك، وله أصلُ كأصلِ الخَرِيقِ الأسود، وهي أصابعٌ كثيرةٌ تخرج من موضع واحد، لونها أغبر. منابته بقرب المياه والمواضع الرطبة الندية، وذكر هذا النوع (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمى (لس) قوة العين، (عج) بادليته وبادليته، أي كَفَّ الشَّيْخ، (ر) فورس، (فس) بورسون، (س) لافون، ويُسمى بباديتنا بالقبورية، ويُسمى أيضاً بالكبي البارد لأنه يفعل فعل النار.

قال ابن بقونش: «هو العرطنيا»، وأصلُ هذا النبات إذا دُقُّ ووُضِعَ على القروح الخبيثة والأواكِلِ والتآكِلِ أكلَ لحمها العَفِنَ ونَفَعَ منها ونَفَى الجراحات، وزعمَ المترجمون عن (د) أن كَفَّ السَّج ليس يقتضي هذه الصفة التي وصفنا، لكن هو نباتٌ شَهَرَ عندنا بهذا الاسم وعند كل طائفةٍ من المجاورين لنا، والذي وصفه (د) هو نباتٌ له ساقٌ طول شبرٍ وأغصانٌ كثيرةٌ على أطرافها غُلُفٌ كثيف الحَمْص، في داخلها من البزر حَبَّتَانِ أو ثلاث، وله ورقٌ كورق الاكثنب البري وأصلُ أسودُ كالسَّلْجَم فيه أجزاء نائنة تُشَبِّهُ العُقَد. نباته في الحروث وبين الزروع.

ومنه نوعٌ آخرٌ يُشَبِّهُ الموصوفَ آنفاً إلا أن ورقه أخضرٌ كلونِ ورقِ الكُزْبَةِ ولا زَيْتٍ عليها، بل فيها مَلَاسَةٌ يسيرة، وينفع مما ينفع منه الأول.

ونوعٌ آخرُ ورقه كورق الكرفس، إلا أنها ألبِنُ وأعرض، وخَضْرَتُها مائلةٌ إلى الصفرة، وفيها مَلَاسَةٌ تَذْبَقُ باليد، وله زهرٌ أصفر، بِرَاقٌ إلا أنه أصفر من زهر الأول، وهذا النوعُ يَعْلُو نَحْوَ ذراع، وأغصانه كثيرة، وعروقه كثيرةٌ بيض، دقاقٌ، رخوة، ومنابته مواضع المياه الجافة، وليس لأصوله من الجدة ما لأصول الأول، ويُسمى هذا براحة الكف وهو نوعٌ من البوطل.

1247 - كَفَّ الهَر: نباتٌ دقيق، وهو من نوع كَفَّ الصَّبِيع (بالضاد المعجمة) له

ورق مستدير، مُشْرِفٌ، لاصقٌ بالأرضِ جداً، وفيها مَلَاسَةٌ، وليس تَخْرُجُ أَكْثَرُ من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع، تَخْرُجُ من وسطها سَوِيقةٌ في رَقَّةِ الميل، مُدَوَّرَةٌ تُشَبِّهُ ساقَ الترجس الأصفر، تعلو أقلَّ من شبر وهو مَعْبَلٌ دُونَ ورق، في أعلاه زُهيرٌ مفترشُ الشكل، في لونِ الترجس الأصفر، بِرَاقٌ جداً عَطِرٌ الرائحة، له أصلٌ قَدَرُ زيتونة، ذو شُعَبٍ كثيرة، تُشَبِّهُ أسنانَ الفأر قَدراً وشكلاً، ويُعرف هذا النوعُ بالمدلوك لملاسة ورقه وزهره، ويُسمى (عج) أنبرية باليش من أجل أنه إذا استعمل منه فَرْجَةٌ واحتمَلَتْهُ العَجُوزُ حَمَلَتْ بِشَخِينَةِ الأرحام وَهَيْبَتُهَا لِقَبُولِ المَتَى، ويُسمى عند بعضِ الناسِ بالعَوْذَانِ (في ح)، ويُسمى (ع) الصفيراء

من أجل لون زهرها. ويسمى أسنان الفار لكون أصله على ذلك الشكل، ويسمى كفّ الهز. وهو ينبت في الخريف من أول قطرة تنزل من الغيث فتخصر الأرض بنباته بعد أيام يسيرة. خاصته قطع الثآليل والنفع من الأواكل والقروح الخبيثة العنقة، ويعين الحمل.

1248 - كُشْبَة: (وقشبة): هو الوقل، وهو التمر اليابس الأبيض<sup>(64)</sup>.

1249 - كُشْتَج: البقلة اليمانية، من كئاش ابن اسحق. والكشّج أيضاً: القُسط بلغة

أهل السواد.

1250 - كُشْج آخر: قال عيسى بن مامة و (مس) «هي القرشنة وهي الكشكش وهما من جنس الفطر والكشافة. وأكثر نباتهما بناحية بغداد والمشرق الأعلى. علي بن مُحَمَّد: واسم هذا النبات بدله رسيه كشأ، وهي كالبقلة اليمانية، وقوتها قريبة من قوتها. وقيل إنه صنف منها. (في ب مع النقل)<sup>(65)</sup>.

1251 - كُشْبَتَا: ابن مامة: «هي عيدان كعبدان الفوة، حمراء إلى السواد تقوي المعدة، ويستعملها النساء للسنن، وطعمها إلى الحرارة، تجلب من الصين، الرازي في (الحاوي) مثله: ابن الجيلي: «هو حب كحب الرشاد، وله عيدان كعبدان الفوة، ويقع في أدوية السنن، وطعمها إلى الحرارة، وخاصتها إترال الحنيفة ونفع الأرحام المعتلة وتقوية المعدة المسترخية؛ إضراره بالأمعاء وإصلاحه بالكثيراء. الشربة منه خمسة دراهم<sup>(66)</sup>.

1252 - كُشْمَلَخ: (وكشمة)، أبو حنيفة: هي بقلة تؤكل مع اللبن. وزعم بعض الرواة أنه الملاح، وهو ضرب من الحمض<sup>(67)</sup>، وقيل إنه القلام، والقلام يُسميه أهل العراق: القاللي، وأهل البصرة: الملاح، وأهل الصين: الكُشْمَلَخ. ونباته كثير برمل بني سعدان بأرض العرب. وهو المعروف عندنا بالطردج.

1253 - كُشْمِش: (وقشيش): زبيب صغير لا نوى له، خلط الطعم. وهو كثير بالاهواز، مشهور، ومنه ما لونه أصفر وأخضر، فما جف للظل فهو أخضر وما جف للشمس كان أصفر أو أحمر. وأهل المشرق يتزودونه في أسفارهم. وحبه في قدر الحمض وأصفر، وهو كثير ببلاد فارس وبخراسان، وعناقه طوال، ومنه بلذعة وسجلماسة، ولكن الذي بالمشرق

(64) «معجم النبات والزراعة» 980:1، تحت اسم قشبة.

(65) في النظم المصرية من «جامع ابن البيطار» 71:4، كشج (بالتون عوض التام).

(66) في «جامع ابن البيطار» 71:4 كسيلي (باللام).

(67) «ملقطات حيد الله»، ص 242، و «معجم النبات والزراعة» 209:1.

- أجود، وهو يَنْفَعُ من الشعال إذا طُبِخَ بالماء وَصُفِّيَ وَعُقِدَ ماؤه بالفانيد وَدُهِنَ بِهِ<sup>(68)</sup>.
- 1254 - كَشُوث: أبو حنيفة: فيه لغات: كُشُوث (بضم الكاف)، وكَشُوث وكَشُوثا وكَشُوثا، اِخْتَلَفَ فِيهِ قَبِيلُ هُو الشَّيْخُ الأَرْمِينِي، وليس به، وقيل نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ، وليس به، لكنَّ هَذَا الْإِسْمَ يَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ أَحَدُهَا الْأَفِثْمُونُ (في أ) وَيُعرفُ أَيْضاً بِالْقَرْنَةِ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ، وَيَتَكُونُ عَلَى الْكَثَّانِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ فَيَقْبِسُهُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفَلَاحَةِ، وَيَقَعُ عَلَى الْكَشُوثِ الرُّومِي، وَهُوَ الْأَفْسَتَيْنِ، وَيَقَعُ عَلَى الْكَشُوثِ الْجَبَلِيِّ، وَهُوَ الْمَرْشُكَةُ الَّتِي تُذْبَعُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَقَعُ عَلَى الْكَشُوثِ الْمَجُوسِي، وَهُوَ الْفُشْرَا<sup>(69)</sup>.
- 1255 - كَشُوث فَارِسِي: هُو الْأَفِثْمُونُ.
- 1256 - كَهْرِيَا: (وكاريا وقهريا) وَرُسِي الْعَصْبُ لِأَنَّهُ شَبِيهُ بِالْقَرْنِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْنُ يُشَبَّهِ الْعَصْبَ، وَرُسِي قَطْرًا، وَمَصْبَاحُ الرُّومِ، (ي) حَرْمَقُورُون، (س) بَطْرِيُوس، (فس) السَّرَاغَا، يُسَمَّى شَجَرُهُ أَغْيُورُوس، وَهُوَ صَمَغٌ مَذْكُورٌ مَعَ الْأَصْمَاغِ. وَالْكَهْرِيَا عَلَى رَأْيِ الْقَدَمَاءِ فِيمَا زَعَمَ ابْنُ سَمِجُون: هُو الشَّنْدُرُوس<sup>(70)</sup>.
- 1257 - كَوْتُل: (بالتاء): الْفُوفُلُ.
- 1258 - كَوْكَب: هُو تَلَأُلُو النَّبَاتِ وَإِشْرَاقُهُ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَلَيْهِ قَطَرُ الثَّدْيِ، وَقِيلَ هُو عَوْدُ شَجَرٍ يُقْبِيهِ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ الْبُرْكُ. قَالَ (ج): هُو الطَّيْنُ الشَّامِي. الرَّازِي: مِنْ (الْحَاوِي): كَوْكَبُ الْأَرْضِ هُو الْفَلَقُ. هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا صَحَاحٌ: الْكَوْكَبُ مَا أَضَاءَ بِاللَّيْلِ عَوْدًا كَانَ أَوْ حَجَرًا، وَإِنَّمَا يُقْبِيهِ بَنُورٌ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِذَلِكَ شَبِّهَتْ بِكَوَاكِبِ الْأَنْوَارِ، أَعْنِي النُّجُومَ. أَبُو حَنِيفَةَ: «الْقَطَرُ: كَوْكَبُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِنَوْعٍ مِنَ الطُّورَةِ شُولُ، وَيُقَالُ لَزَهْرِ الشَّكَاصِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَسْتَبِ، وَيُقَالُ لَزَهْرِ الرُّشَالَةِ الْأَبْيَضِ<sup>(71)</sup>».
- 1259 - كُولَان: هُو مِنْ نَبَاتِ الْمَبَاوِعِ الْيَزْدِي، وَسَاقُهُ كَسَاقُ بَصْلِ الْاَكْلِ، وَيَعْرِفُ النَّاسُ هَذَا النَّبَاتَ بِالْيُوسَى، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الشُّعْلَدِي (في س)، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الطَّرِيَاغُ، وَلَمْ يَصَحَّ<sup>(72)</sup>.
- 1260 - كَبِيدَانَه: حَبُّ الشَّنْتَةِ، وَهُوَ الصَّبْرُ، نَوْعٌ مِنَ الْبَيْغَةِ (في ح).
- 1261 - كَيَّي بَارِد: كَفُّ الشَّيْخِ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ فَعْلًا النَّارِ.

(68) «جامع ابن البيطار» 4: 73-72، و«ملفوظات حبيب الله»، ص 241، و«معجم النبات والزراعة» 1: 428.

(69) «جامع ابن البيطار» 4: 72-71، و«ملفوظات حبيب الله»، ص 242-243، و«معجم النبات والزراعة» 1: 143.

(70) «جامع ابن البيطار» 4: 88-89.

(71) «ملفوظات حبيب الله»، 1: 107.

(72) «ملفوظات حبيب الله»، 1: 107.

## حرف اللام

1262 - لآخشنه: نوعٌ من اللَّفْتِ البري؛ ذكره (د) مع اللَّفْتِ وَسَمَاهُ (ي) نبالش (في ل)<sup>(1)</sup>.

1263 - لآذَن: صَنَعُ الاستِب.

1264 - لآذِينون: اللَّاذَنُ أيضاً، قال أحمد بن داود: اللَّاذَنُ يكون من العَنَقَرِ وهو المَزْزَنجوش، وهذا خلاف ما ذكره (د) الذي يجعله من أحدِ أصنافِ قَسْطوس، وهو الاستِب<sup>(2)</sup>.

1265 - لامون: (ويقال ليمون): من جنسِ الشجر الخشبي، وأنواعه كثيرة، فمنه ما ثمره على شكلِ ثمر الأَثْرَجِ الصغير قدراً ولوناً وورقاً، وفي آخر كلِّ ثمرة عُقْدَةٌ مُتَّصِلَةٌ بها كأنها خِثَانٌ قَدْ حُزَّتْ منها، وطعمه إلى الحُمْضَةِ، ولونه إطا نَضِج لونُ الشَّفَرَجَلِ النَضِج، ويَطول شجره جداً.

ومنه نوعٌ آخرُ ثمره في قدرِ ثمرِ الرِّقَانِ الشَّفَرِي وأعظم، إلا أنه إلى الطول، على لونِ الأَثْرَجِ، حامضُ الطعم، ورقه كورقِ الأَثْرَجِ.

(1) قال عبد الله بن صالح: «برنياس إيمارس، وهو السَّلْجَم البري الذي يُتَزَف اليوم بعجمية الأندلس نَعَشَنَة وبالبربرية أولاد» (شرح لكتاب د، ص 51).

(2) انظر لآذَن في مِلْعَقَاتِ حَبَدِ اللَّهِ، ص 253، وانظر قَسْطوس في شرح لكتاب د، ص 27، ولآذَن في جامع ابن البيطار، 91-90:1.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الحِنَّاء قدراً وشكلاً، إلا أنها دون تشريف، وفيها انحنافٌ يسير، وله ثمرة في قدر بيض الدجاج، مُدْخَرَج، لوته أصفر إلى البياض، داخله مرّ. ومنه نوع آخر له ورق كورق الموصوفِ أنفأ وفيها انحنافٌ أكثر من الأول وورقٌ أعظم من الأول بشيء يسير، وخضرتها مائلة إلى السواد، وله ثمرة مخروطية الشكل قدر الدواة التي يلمب بها الصبيان، أعظم من بيض الدجاج قليلاً على لون الأكرج، وطعمه لَحْمِيه وشمجه مرّ. لم يذكر (د) ولا (ج) اللانج ولا اللامون.

وخاصة اللامون إذا امتس ماؤه واعتصر وصنع منه شرابٌ سُكْرِي نفع من الثمل وأصحاب الحُمَاتِ الحادة، ويؤدّ لَهَبِ المعدة ويُقويها ويقطع أخلاطها، وقشر الثمر الخارج إذا جُفّف ودقّ وشرب بماء حارّ نفع من الشوصة والقولنج، ودّهنة ينفع من العَلَلِ الباردة ولمن يتصرف في الماء كالصيادين والملاحين وأصحاب الفالج إذا شربوه وأدّخوا به لا سيما أقدامهم.

1266 - لَانطوفوديون: نبات له ساق تعلو نحو شبر، له أغصان كثيرة، على أطرافها غُلفٌ كثيف الحَمْصِ فيها من البزر حَبَّان أو ثلاث، له ورق كورق الكرنب وأصل أسودّ شبه السَلْجَم، فيه أجزاء نائفة تُشبه المُقَدَّ. نباته في الحُرُوث بين الجبلة، ذكره (د) في 3، [تحت اسم لاونطوباطلن].

1267 - لاعبة: (ولاعية بالياء): ضَرْبٌ مِنَ الثُّوع<sup>(3)</sup>

1268 - لالابن: (ولابانيون: وربما صُحِفَ قَبِيلُ لَابَانِ)<sup>(4)</sup>: هو الحُمَاض.

1269 - لاشتر: (بالعجمية): هو العُثْم (بالعربية) وألْتُوج (بالبربرية)، وقيل إنه الكَمَم، ولاشتر نوعٌ من الكَلْخ (في ك)<sup>(5)</sup>.

1270 - لَاب: هو المرعى الدقيق الذي لا تغذيه البهيمة عليه إلا بالأضراس لدقته من أي عُشْب كان<sup>(6)</sup>.

1271 - لَاب القمر: هو الألبشون.

1272 - لَبان: هو صمغ شجر يَنْفَع نحو القامة، له شوك وورق كورق الصُفْر إلا

(3) «جامع ابن البيطار»، 91:4.

(4) انظر لاباني في شرح كتاب ده، ص 52، قال عبد الله بن صالح: هو اليباس، ويُعرف بالاللس سطح وُستى بالبربرية تاصومت وبقاشوت أيضاً.

(5) انظر Laster في معجم أسين، ص 148-149.

(6) «ملفوظات حميد الله»، ص 253، و«معجم النبات والزراعة»، 110:1.

أنها أعرض، وله ثمر كثر الآس، مُدحرج، ويخرج على أغصانها صمغٌ منه أبيضٌ وأصفرٌ وأحمر. وذكره (د) في أ، و (ج) في 1، وأبو حنيفة<sup>(7)</sup> وُسَمِيَ (ي) ليبانس، (عج) شانسيه، (ر) للذار، وُسَمِيَ الذُكْرُ منه سطاغونس، وُسَمِيَ ذِقَاقُه ليبانوفيلس، وهو كثيرٌ بناحية عُمان والهند والشام، وقد يوجد بالآندلس بناحية سَرْقِسطة في شُغراء القارِيش، وبجهة طَرْطوشة.

1273 - لبَاشتر<sup>(8)</sup>: ثُوْقُهُ العَرَبُ على العُثْم، وقيل إنها بقلةٌ معروفةٌ بجهة غرناطة والمرية، وهو الصحيح، وقيل إنها البقلة المُسمَّاة عندنا بالبِشتر، ضربٌ من المُجَلِّ البري، وهو خطأ.

1274 - لَبِخ: اختلف فيه، قال الرازي في (الحاوي) هو السذاب. أبو حنيفة: هو نوعٌ من الشجرِ العظيم كَشَجَرِ الجَوْزِ والدُّلْب، وله ورقٌ كورقِ الجوزِ شكلاً إلا أنها أمتنٌ وأعسرُ فَرْكاً، وقيل ورقُه كورقِ الشَّوْرِ سواء، وثمره في قدرِ حبِّ الزيتون، في شكلِ ثمرِ العُتَاب، وهي عناقيدُ كبارٌ مائلةٌ إلى الصُّفْرة في داخلها نوىٌ فيه تعريقٌ، وزعم ابنُ التُّدَا أنَّ ثمره يُشَبِّه ثمرَ الحَمَاط، وهو الأصح، وحَبُّهُ يُؤْكَلُ إلا أنه يُعَطِّشُ ويُخَفِّقُ، وإذا شُربَ عليه الماءُ أنْفَخ. وكانت هذه الشجرةُ ببلادِ الفُرسِ تقتلُ فلما نُقِلَتْ إلى مصر وغيرها من البلاد لم تَصُرْ آكلها، وهي في مصر بناحية الصَّعيدِ كثيرة، إذا شُكَّتْ رَعَفَ من يَشُثْها، وإذا نُشِرَ من خَشَبِها ألواحٌ رَعَفَ الناشرُ لها، ويُباع اللوحُ الواحدُ منها بخمسين ديناراً، يجعله أصحابُ البحرِ في المراكبِ والشُفَنِ عند إنشائها لبعضِ العِلَلِ. وزعم قومٌ أنه إذا ضَمَّ منها لوحانٌ وشُدَّا بالرباطِ نِعِما وثُرْكا في الماءِ سَنَةَ التَّحْمَا وصارا لوحاً واحداً، وَلَبُّ نَوَى ثمرها يُحدثُ صَمَماً لآكله. وهذه الشجرةُ مأوى للزُّبَّلاء، وذكرها (د) في 1، و (ج) في 8، وُسَمِيَ (ي) لفراسيا (فس) لَبِخ، (ر) بوسيا وفراسيا، وهي الشجرةُ الفارسية. أبو حوشن: اللَّبِخُ شجرٌ عظيمٌ له دوحٌ وثمرٌ أخضرٌ شبه التين، حلواً، يُقَبَّبُ مرارةً يسيرةً، كرهه الراححةُ جداً، نافِعٌ لوجعِ الأسنان، وزعم قومٌ أنها شجرةُ الأَزْرافِخت، وليست بها<sup>(9)</sup>.

(7) انظر ليبانس في شرح لكتاب د، ص 19، وكثير في جامع ابن البيطار، 4: 83-84؛ وانظر لبان في «مقتضات حميد الله»، ص 253.

(8) انظر Laster, lavaster في «مجموع أسين»، ص 148-149.

(9) انظر فراسيا في شرح لكتاب د، ص 48، ولَبِخ في جامع ابن البيطار، 4: 92-93. وفي «مقتضات حميد الله»، ص 254-255، وفي «مجمع النبات والزراعة» 1: 209-210.

1275 - لَبْد: هو الْقَفْعَاء<sup>(10)</sup>.

1276 - لَبْدَة<sup>(11)</sup>: تُسَالُّ الصُّلَيَانِ إِذَا تَلَبَّدَ وَتُسَمَّى بِهِ الْقَفْعَاء.

1277 - لَبْرَال<sup>(12)</sup>: معناه الْقَصْعَة، ويُعرف أيضاً بَقَصْعَة الحمير، وهو نبات له ورقٌ

كورقِ النبات المدعو بالفجبال إلا أنه أدقُّ ورقاً منه، وهي كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحد وتنتشرُ على الأرض، نحو عَظَم الذراع، وفيها تقطعُ، تخرجُ من وسطها ساقٌ مَدُورَةٌ أسفلها أغلظُ من أعلاها، تعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ يسيرةٌ عليها نَوَّرٌ أصفر، دقيقٌ، يظهر في زمنِ الربيع، وأصله عِرْقٌ في غِلَظِ الأصبع السَّابَةِ، وهو نوعٌ من البقل يُؤكل في زمنِ الربيع مع البقل، معروفٌ عند أهلي باديتنا. خاصَّتهُ النفعُ من أَمْرِ البول.

1278 - لَبْلَاب: هو الْقَرْبُولَة (معناه شُوْنَكَة). هذا الاسم يقع على كلِّ نباتٍ يَتعلَّق

بالشجر، وهو داخلٌ في جنس قسوس.

والقسوسي ثلاثة أنواعٍ أُول، وهذه ثلاثة أجناسٍ لما يقع تحتها من سائر الأنواع، وكلُّها تُسَمَّى اللَّوْزِي لِاتِّثَانِهَا على الشَّجَر، وتُسَمَّى الْقَصْبَة لِتَعْصِبِهَا بالثياب، والعَطْفَة لِتَعَطْفِهَا وَاتِّثَانِهَا على الشَّجَر، لكن الأخصُّ بِاللَّبْلَابِ نباتٌ يُعرف بِالْقَسِينِي وهي الْقَرْبُولَة، وهو لَبْلَابُ الغنم، وتُسَمَّى بناحية قرطبة قَقَشَة، وهي الْعُشْبَة الْمَسْلُحَة لأنها تُطْلَقُ البطن، وتُسَمَّى بعجمية سرقسطة بلطالة مركلينة، وهي الشَّجَرَة الباردة عند بعض الأَطْبَاء، وبهذا الاسم أيضاً يُسَمَّى الْقَرْفُخ، وهو نباتٌ له ورقٌ في عرض الإبهام وطولها، وهو ذو ثلاثِ زوايا كورق قسوس، على خيطانٍ دقاقٍ تمتدُّ على الأرض وتنتفلُ، وله زهرٌ كَفَمِمْ لِسُوشَكَة، أبيض، وله غُلْفٌ في قَدَرِ الْجَمْعِ، مدرجة الشكل، في داخلها ثلاثُ حَبَاتٍ مُزَوَّاةٍ سودٍ كحَب النِيل. منابُتهُ المواضعُ الرطبةُ المعمورةُ في زمنِ الصيف بين الزروع وفي الكروم وأحواضِ البساتين. ذكره (د) في 4، و (ج) في...، وتُسَمَّى باليونانية قسنتانس وباللطينية قسيني، وبالبربرية آست، وبالعربية لبلاّب، اسمٌ عَجَمِي مُعَرَّب، وبعجمية الأندلس قريوله ومطخشاله.

ومن اللبلاّب نوعٌ آخر يُعرف بالمجوسي، وهو اللبلاّب الجَعْدُ، ويُعرف أيضاً بِجَبَلِ المساكين عند بعضهم، وليس به، وتُسَمَّى بالعجمية شَحْمَطَالَة - أي شَحِيمَة - لأنها إذا

(10) «ملفوظات حميد الله»، ص 255.

(11) «معجم النبات والزراعة» 247:1.

(12) لَبْرَال اسمٌ أَشْجَمِي إسباني (انظر Labrel في «معجم أسين»، ص 142).



دُقَّتْ كان ما ائْتَقَ منها لَدَنَا رَطْباً دَسِماً كَأَنَّمَا لُتَّ بِشَحْمٍ، وَتُسَمَّى بِالْحَوْشَاءِ، وَبِالرُّومِيَةِ الْقُسْبِيِ وَالْقُرْسِينِي. وَورق هذا النوع أَعْرَضُ من الإِبْهَامِ، جَنَدٌ، فِيهِ انْحِطَارٌ وَتَشْرِيفٌ، وَهُوَ نَوْعٌ من الْقُسْبِيِ، وَخُصْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغَباً شَبَهَ الْغُبَارَ عَلَى خِيطَانٍ دَقَاقٍ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَتَقَلَّبُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا، وَهِيَ تَتَعَلَّقُ بِمَا قَرَّبَ من النَّبَاتِ، وَتَوْرِيهَا أَعْظَمُ من تَوْرِ النوعِ الْأَوَّلِ، فَرَفِيرِيُّ اللَّوْنِ، يُشَبِّهُ الْقَيْمَعِ، وَهِيَ أَشَدُّ حُمْرَةً من الْوَرْدِ، لَهُ غُلْفٌ فِي قَدْرِ رُؤُوسِ الْكَثَّانِ وَشَكْلُهَا، فِيهَا بَزْرٌ أَسْوَدٌ مُزَوَّى. ذَكَرَهُ دِيْقُورِيدِسُ فِي 1.

ومنه نوع آخر يَبْسُطُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْأَوَّلِ، وَفِيهِ أَطْوَلُ من الْأَوَّلِ وَأَشَدُّ خُصْرَةً وَأَعْلَى أَغْصَاناً، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ جَدًّا فِي شَكْلِ قَيْمَعٍ، لَهُ غُلْفٌ فِي قَدْرِ الْبَاقَلِيِّ فِي دَاخِلِهَا بَزْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ ثَبَّتْ أَصْبَتْ مَكَانَ اللَّبِّ الَّذِي فِي الْحَبِّ وَرَقَةٌ خَضِرَاءٌ عَلَى شَكْلِ وَرَقِ ذَلِكَ النَّبَاتِ، وَلَعِ عِزْقٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ وَأَذْرَعُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْفَرَفِيرَةِ، مُعْرَقَةٌ عَفْصُ الطَّعْمِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 1، وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ الْأَطْيَنِي، وَيُعرفُ بِالْقُسْبِيِ الْكَبِيرِ، مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الْمَعْمُورَةُ من الْكُرُومِ وَغَيْرِهَا، وَالْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ من الْمَرْوَجِ وَالْيَافِاضِ، وَكَثِيرٌ مَا يَنْبِتُ بِقَرَبِ الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ، وَرَأَيْتُهُ كَثِيراً بِقَحْصِ اشْمِيرِ.

ومنه نوع آخر يُعرفُ بِاللُّبْنِي، وَرَقُهُ مِثْلُ الشَّكْلِ، أَمَّا الزَّوَيَاتَانِ اللَّتَانِ يَخْرُجُ من بَيْنَهُمَا الِيعْلَاقُ فَهُمَا إِلَى التَّدْوِيرِ، وَالزَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ حَادَّةٌ جَدًّا، طَوِيلَةٌ، وَفِي تِلْكَ الْوَرَقِ مَنَاتَةٌ، وَكَانَ فِيهَا آثَارٌ أَبْيَضٌ، وَفِيهَا مَلَاسَةٌ، وَلَوْ أَنَّ أَغْصَانَهَا إِلَى الْبَيَاضِ، مُدَوَّرَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ من أَصْلٍ وَاحِدٍ وَتَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فَإِذَا قُطِعَ شَيْءٌ من تِلْكَ الْأَغْصَانِ أَهْرَاقَتْ لَبناً كَثِيراً حَادّاً يُحْرِقُ الْبَدَنَ، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَبْيَضٌ يُشَبِّهُ زَهْرَ الظِّلْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَأَطْرَافُ الزَّهْرِ مُحَدَّدَةٌ، وَلَهُ أَصْلٌ فِي غِلْظِ الْإِبْهَامِ، أَبْيَضٌ مُعْرَقٌ، وَفِيهِ رَخَاوَةٌ. وَتُسَمَّى عِنْدَنَا بِالْبَادِيَةِ يَزِيهِ دِيْقُورِيدِسُ - أَيُّ عَشْبَةِ النَّارِ - لِأَنَّهَا تُحْرِقُ الْبَدَنَ إِذَا مَسَّتْهُ، وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ الْقَيْسِ، وَأَوَقَالِيَا، مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الْجَزِيرِيَّةُ الْمُخْتَلَطُ تَرَابُهَا بِرَمْلِ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ، وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَنَا بِقَرَى الْوَادِي.

ومنه نوع آخر ذُو لَبْنٍ، وَرَقُهُ أَكْبَرُ من وَرَقِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ من الزَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَخْرُجُ الِيعْلَاقُ من بَيْنَهُمَا كَأَنَّمَا قُطِّعَتْ بِمَقْصَصٍ، قَصَارٌ، لِكُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهُمَا زَاوِيَتَانِ، تَوْرُهُ أَبْيَضٌ فِي شَكْلِ قَيْمَعٍ وَهُوَ كَثِيرٌ، مَنَابِتُهُ الْغِيَاضُ وَبَرَقَتِي فِيهَا. وَرَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ قَرْطَبَةِ فِي مَنَةِ ابْنِ حَمِيدِ بْنِ الْقَاضِي.

ومنه نوع آخر يُعرفُ بِالْجَقْلَالِ، وَهُوَ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْقُسْبِيِ أَغْصَاناً وَأَوْرَاقاً، إِلَّا أَنَّ

أطراف ورقه إلى التدوير تمتد على الأرض حبلاً دقاً [طولها] نحو ذراع، عليه زهر كالقنم في داخله بياض، يشبه تور النيل: يخلقه بزر خفيف مَش كَبِرز أناغاليس، ويشبه أيضاً حَب الكزبرة، لونه أصهب، وفي داخله حَب صغير، وفي طعنه مرارة يسيرة، ويسمى (ي) قسنادوس [قسثانوس] وزعم بعض الأطباء أن حَب هذا النوع: البرنج، وهو خطأ، ويسمى بالعجمية جقلال [جقلال] منبته الأرض المتورة من التربة الحمراء، وهو عندنا كثير.

ومن نوع اللبلاب النبات المعروف بالمطرقان (في م)، ومنه القسوس بأنواعه الستة، (وأجناس القسوس الثلاثة في ق) (13).

1279 - لبلاب مجوسي: هو اللبلاب الأحرش.

1280 - لبلاب عربي: هو الأبيض الزهر منه.

1281 - لبن الحمامة: نوع من اللبوع ويسمى (عج) لب قردته، أي لبن رديء وبلغ نساء أهل البادية قلعياه معناه ينقية؛ لأنه يجمد اللبن إذا مرس فيه.

1282 - لبن العشر: هو لبن الشبرم، من كتاب ابن اسحق، والعشر غيره.

1283 - لبني: ضرب من الميعه، قال (د): هو شيء كم الأصطرك، وهي الميعه، وهي ثلاثة أنواع: لبني بشك، ونسبت إليه لأنه أحد أجزائها، وهي سوداء، طيبة الريح، في نون البشك، وهي قليلة الوجود عندنا، ولبني غنبر لأنه أيضاً أحد أجزائها، وهي سهكة الرائحة، ببضاء تشبه الصمغ، ولبني زهبان لكثرة استعمالهم إياها في بخورات الهياكل، وهي الميعه السائلة، وفيها سهوكه، وهي ضربان: أحدهما المذكورة آنفاً، والآخر لبني زمان، منسوبة إلى الزمانيين، وهم الروم، وتُسَوون بعجمية بلدنا زمانش، وهذه أطيب رائحة من الأولى وأرفع. وتسمى (ي) ينحي، عن (د). وتسمى سولقيطس [سولقيطين]، ومعناه الدودي لأنه يُعمل على شكل الدود (14).

1284 - ليسان: نوع من اللفت البري (15).

(13) وملقطات حميد الله، مادة لبلاب. ص 255-256، ومادة لوي. ص 261، وانظر لبلاب في معجم النبات والزراعة 1: 109-110. وفي «جامع ابن البيطار» 4: 92.

(14) «جامع ابن البيطار» 4: 102، وأما الاسم اليوناني المذكور في «شرح لكتاب د» ص 19، فهو سطي وكس، وفترة ابن جليل فقال: هو اللّي، ويقال الأصطرك. وهو الميعه، وأما النوع الدودي فهو في كتاب «الحشائش» ص 62-63 سولقيطس.

(15) «جامع ابن البيطار» 4: 92-93.

- 1285 - لثى: حليبٌ يخرج من سوقِ الشجر.
- 1286 - لحاء: قشرُ أصلِ كلِّ نوعٍ من الجنبَةِ، ويقال لِقَشْرِ الشَّجَرِ قِزْفٌ، ومنها قِزْفَةُ الطعام.
- 1287 - لَحَق: ثمرٌ يأتي بعد ثمرٍ مثل بطونِ التين والقيثاء.
- 1288 - لَحِيحةُ أُمسُون: ضربٌ من الأفيشون.
- 1289 - لَحِيحةُ النيس: نوعٌ من الطَّرَائِث، وهو ضربٌ من الكَمَاة. ويقع هذا الاسم أيضاً على الطراخوين.
- 1290 - لَحِيحةُ الجَمَل: نوعٌ من كُزْبَةِ البير، وهي الرُّقْمَةُ الصَّخْرِيَّة (في ر).
- 1291 - [لَحِيحةُ الحمار: نباتٌ دقيقٌ له خيطانٌ أرقٌ من التَّمِيلِ تَمْتُدُّ على الأرض نحو شبر، لونها إلى الحُمْرة، ولها ورقٌ دقيقٌ يُشَاكِلُ البَحُور، وقد يَتَهَدَّبُ إذا أَخَذَ في الانتهاء، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، وأصلُهُ عَرَبِيٌّ لَطِيفٌ لَا يُسْتَمْعَ بِهِ، وتلك الخيطانُ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصلٍ واحد، فإذا قُلِقَتْ وَجُمِعَتْ أَغْصَانُهَا وَقُبِضَ عَلَيْهَا جَاءَ مِنْهَا شَكْلُ لَحِيحةِ طُولَةٍ، ولذلك سُمِّيَتْ بِهَا الاسم. منابِئُهَا الأرضُ المَبْرُورَةُ، وهي من النباتِ السَّحَرِيِّ (16)].
- 1292 - لَخْلَاح: (ولجلاج): الفُجْلُ البري.
- 1293 - لَكَ: صمغٌ أحمرٌ يقال إنه صمغُ شَجَرِ البَقَم، وقيل إنه بمنزلة القُرْمُزِ يقع على عيدانٍ رقاقٍ في شجرٍ يكون بأرمينية وبلاد الهند، وقيل إنه من يقع من السماء على شجرٍ العُبراء بناحية سيراَف وبجزائر البحر، وقيل إن شجرَ البَقَم شجرٌ عَظَامٌ وَخَشَبُهُ أَحْمَرُ الدَّاخل، عليه قشرٌ أسود، ولا يَنْبَتُ إِلَّا بِالْيَمَنِ والهند، وعُروْقُ شَجَرِهِ إِذَا أَتَقَعَتْ وَشُرِبَ نَفَعَتْهَا قَتْلُ، (وقد وصفناه مع الأصماغ) وَيُسَمَّى (ي) بِقَمٍ وَيَزَوَى بِقِن، (ع) لَكَ (17) وهو اسمٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وفيه قُوَّةٌ مُهْزَلَةٌ لِلشَّامِ إِذَا شُرِبَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ دَوَائِقِ بَمَاءٍ وَسَكَنَجِينِ أَبَامًا كَثِيرَةً.
- 1294 - لَكَاع: من نوعِ الشوك، يُشَبِّهُ الشُّكَاعِي إِلَّا أَنَّ الشُّكَاعِي أَكْبَرُ مِنْهُ، وَالكَلْبَةُ أَصْغَرُ مِنْهُ. أبو حَرِشَن: «أَرَانِي رَجُلٌ مِنْ رِبْعَةِ شُوكَةٍ تَنْبَتُ عِنْدَنَا، وَهِيَ تَمَسُّ يَعْلُو نَحْوِ عَظْمِ الذَّرَاعِ، وَلَهَا أَغْصَانٌ مَمْلُوءَةٌ شُوكًا، وَلَهَا وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَا بَالُ لَهَا، تَنْتَضِضُ قَبْلِي الشُّوكُ وَحْدَهُ، وَإِذَا جَفَّتْ أَيْبُضَتْ، وَهِيَ كَرِيهَةٌ الرَّاحَةِ تُشَبِّهُ رَاحَةَ الثَّوَمِ وَيُسَمَّى (فَس)

(16) فصل ساقط في ب.

(17) «الصبيذة»، ص 90، و«ملقطان حميد الله»، ص 260.

سَيْعِد، وهي اللَّكَّاعَة، وهي الحشيشة النومية، وهي نوع من العِجَلَة. منابُها السهل في الأرضِ البيرة، (في ج).

1295 - لَنْجُزِيْلَة: (معناه رُمُحٌ صغير، ويُسمَّى الخَرَبَة): وهو نباتٌ له ورقٌ كورق الغُصْفُر البري، وشكلُ كلِّ ورقةٍ منه يُشبه الخربة، وخُصْرَتُها ماثلةٌ إلى السواد وفيها مئانة، تخرج من أصلٍ واحد، مفترشة على الأرض، وإنما سُمِّيت لَنْجُزِيْلَة لأنها تنفع من الشوصة وذاتِ الجَنْبِ، والقَجم تَكْنِي عن الوجع في الجنبِ بِرُمُحٍ فَفَرَّقَتْ بذلك<sup>(18)</sup>.

1296 - لُصُق: هو المعروف بأذن الغزال، وهو ضَرْبٌ من الكَحِيلَاء (في أ) ويُقال أيضاً لكلِّ نباتٍ يتعلَّقُ بالثياب مثل ثَمَرِ أنواعِ الدُّوقِ وأنواعِ الخَزْوَعِ وما شاكله والأشهر بهذا الاسم ما ذُكِرَ أولاً.

1297 - لُصِيف: نوعٌ من الكَنْكَر البري، وهو شوكُ الجِمال، ويُسمَّى (بر) تَاكَا (في ح مع الخَرْشَف)، ومنه نوعٌ آخرٌ صَغيرٌ يعلو ذراعاً لا تنكره من نبات اللُصِيف، له زهرٌ أصفر، دقيقٌ، وورقٌ في عرض أصبع، وساقٌ مُعَرَّقة، مزغبة، وشوكٌ حادٌ. وهو كثيرٌ بالشَّريف، ويُسمِّيه بعضُ الناس بالشوكَة الشَّهَاء<sup>(19)</sup>.

1298 - لُعَابُ الثَّور: هو النبات الموجودُ على أغصانِ الحَشِيش، وهو المعروف بِجُوزِ الثُّعَاس (في ج).

1299 - لُعَابُ الحَيَّة: هو الأَفِيمُون.

1300 - لُغْبَة: هي الغُرُوسَالَة<sup>(20)</sup> (تصغير غُرُوسَة)، وهي أصلُ البيرُوح، عن (الميامس)، سُمِّيت بذلك لأن أصلَ البيرُوح في الأغلب قد يؤخذ منه ما يكون على صورة الإنسان له يَدَانِ ورجلانِ وعُنُقٌ ورأسٌ، فَشَبَّهَتْ لذلك بِاللُّعْبَةِ التي يلعب بها الأطفال، تُصنع لَهُنَّ من الخَشَبِ والعظام على شكلٍ جاريةٍ لِيَرْتَضْنَ في اللعب، يَتَعَلَّمنَ ما يَحْتَجْنَ إليه من تربيةِ أولادِهِنَّ ومحاولةِ بيوتِهِنَّ إذا احتَجْنَ إلى ذلك، ويُسمَّى أيضاً أم البنات.

1301 - لُفُوس: الرقيقُ من النَّبَات، الخَفِيفُ منه<sup>(21)</sup>.

(18) انظر Lanchiruel في مُعْجَم سِين، ص 146.

(19) ذكر عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني سفولوس أنه والخَرْشَف المعروف باللصيف، والخَرْشَف صنفان: أحدهما الذي نسيب البربر الخزان والآخر هو اللصيف، (مشرح لكتاب ده، ص 77).

(20) الغُرُوسَالَة صيغة اسبانية لتصغير الشَّظِ الغروي غُرُوس أو غُرُوسَة، ويظهر أنَّ ذلك كان مأثوفاً عند غرب الأندلس، وقد ورد كثيراً من ذلك في هذا الكتاب مثل شُجْمَالِه (تصغير شُجْمَة) ..

(21) مِلْطَقَات حميد الله، ص 259، ودمعجم النبات والزراعة، 409:1.

1302 - لَفَاح: هو ثَمَرُ نَبَاتِ الْيَتْرُوح، ومن الْيَتْرُوح بستانِي وبري، وَثَمَرُهُ في شكلِ الْبَاذَنْجَان، مِشْمِشِي اللَّوْن، في داخله بَزْرٌ عَدَسِيّ الشَّكْلِ، وَيُسَمَّى هذا الثَّمَرُ الْمَغْد (في (ي) [مع الْيَتْرُوح] <sup>(22)</sup>).

1303 - لَفَاح هِنْدِي: ثَمَرُ شَجَرٍ له ورقٌ طَوِيل، عَرِيضٌ، نَاعِمٌ يُشَبِّه ورقَ الْكَانَج، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ منه بِكَثِيرٍ وَأَطْوَل، وَثَمَرُهُ كَثِيرٌ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ، وَعَلَيْهِ قِشْرٌ رَقِيقٌ مِشْمِشِي اللَّوْن، وَهُوَ كَثِيرٌ الرُّطُوبَةُ، حُلُوٌّ، في داخله بَزْرٌ كَبِيرٌ الْفَاح، وَلَا تَقْشَرُ عِنْدَ أَكْلِهَا، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا وَيَتَهَادَوْنَهَا، وَثَمَرُهُ يَكُونُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَحْمَرُ، فَإِذَا انْتَهَى أَصْفَرُ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِخَوَاسِنِ الْعِرَاقِ وَالْهِنْدِ.

1304 - لَفَت: اللَّفَتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، فَمِنْهُ بَسْتَانِي وَبَرِي، وَهُمَا أَنْوَاعٌ. فَمِنْ الْبَسْتَانِي اللَّفَتُ الْمُنَوَّرُ، وَهُوَ فِي شَكْلِ خَامَاتِ السُّكَّرِ إِلَّا أَن فِيهَا تَفْرِطُخًا يَسِيرًا، أَبْيَضُ، نَاصِعٌ، فِيهِ تَدْوِيرٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِأَشْيِبِلِيَّةٍ وَقُرْطَبَةٍ. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ أَصْغَرُ مِنْ هَذَا يُعْرَفُ بِالطَّلِبَطِيِّ، أَبْيَضُ اللَّوْن، رَخْوٌ، أَصُولُهُ كَأَصُولِ الْجَزْرِ شَكْلًا، إِلَّا أَنَّهَا أَقْصَرُ، وَكَثِيرًا مَا يَبْتَئِ فِي الرَّمْلِ، وَيُسَمَّى (ي) عَثْقِيلَ، (عج) نَابَهُ، (ع) سَلْجَمَ، (فس) بَرِشَادَ وَبُورِشَادَ.

وَنَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْفَيْسِيَانِي، أَصْلُهُ كَأَصْلِ الطَّلِبَطِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطْوَلُ، وَهُوَ كَالْفُجْلِ، يَعْظَمُ جَدًّا حَتَّى يَوْزَنُ فِي الْأَصْلِ الْوَاحِدِ رِطْلَانِ وَثَلَاثَةِ فِي الثَّنَدَةِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّلِبَطِيِّ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالصِّقْلِيِّ مِثْلُ الْمَوْصُوفِ إِلَّا أَن لَوْنَ الْأَصْلِ أَبْيَضُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَرَقُهُ جَعْدٌ، خَشِينٌ، وَطَعْمُهُ أَشَدُّ حَرَاقَةً مِنْ غَيْرِهِ وَأَقْوَى فِي الْإِنْعَاظِ، وَهُوَ الْمَصْرِيُّ أَيْضًا.

ذَكَرَ مَنَافِعَ اللَّفَتِ (د) فِي 2، وَ(ج) فِي 6. وَأَمَّا الْبَرِي فَمِنْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِاللَّبْسَانِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 2 حَيْثُ ذَكَرَ الْبَسْتَانِي. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْأَشْبِرُونِ، وَيُسَمَّى (ي) نَابِيَارِشَ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي التَّرْيَاقِ. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْقَلْشَتَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّفَتِ الْبَرِيِّ، وَرَقُهُ لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وَخُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، [وَالْحَبُّ] الَّذِي فِيهِ أَبْيَضُ، وَتَوَزُّهُ

(22) «مستطعات حميد الله»، ص 259، و«معجم النبات والزراعة»، 193:1، وهو في هذا التصدير «الفاح» بالفتح بدل الفاء،

والظاهر أنه تصحيف مطبعي، وانظر «جامع ابن البيطار» 110:4.

أصفر، وطعمه طعمُ اللَّفْتِ البستاني.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بلاخشفنة ويُسمى روبياس (ي) أروسيمون وهو الانسحابة والسحابة. وخَضْرَةٌ ورقه مائلةٌ إلى الصُّفْرَةِ، وتَوْرُهُ أصفر، وهو جَرِيفُ الطعم كطعم اللَّفْتِ سواء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصَّناب - وهو الخَزْدَل - وهو أنواعٌ قد ذُكرت (في خ) [مع الخردل].

وهذه الأسماءُ التي سَمَّينا لهذه الأنواع هي أسماءٌ عامية مشهورة عند أهلِ البادية، وتؤكل في زمن الربيع مع الثَّقَل.

وأما الجَبَلِي فقد ذكره (د) في 2، وسَمَّاه (ي) أسطراطيقوس (بالياء) وهو النَّبَال والبِيش. ومنه قَتَالٌ وغيرُ قَتَالٍ بحسبِ المواضع النَّاتِية فيها، وهو نباتٌ ورقه كورقِ اللَّفْتِ البستاني، إلَّا أنها أصفرٌ بكثير، وهي ثلاثٌ عدداً - أعني الورق - وفيها خشونة، ولها أذرعٌ رقيقة، طويلةٌ وساقٌ قصيرةٌ تعلو نحو شبر، عليها...، وله أصلٌ كذنبِ القُورب، لَمَّا عَ بَرَّاق كالزجاج، في طعمه حلاوةٌ ثم يُعَقِّبُ مرارةً وخِشْقاً، وبازهره الأَتَلَّة. وزعم قومٌ أن هذا الأصلُ إذا قُرِبَ من القُورب أحمدها، وإذا قُرِبَ من الخَزِيقِ الأسود أنعشه؛ وإذا دُقَّ وخُلطَ بلحمٍ وأكلته السباعُ أو الكلابُ أو الفيرانُ قتلها سريعاً.

وأما اللَّفْتِ الواقع في الثَّرياق عند بعض الأطباء فهو نباتٌ يقوم [على ساقٍ طولها] نحو ذراع، له ورقٌ أملس، في عرضِ الإبهام، وله بزرٌ أسودٌ الخارجِ أبيضُ الباطنِ كثيرُ الأغصان. منابؤه الجبالُ الباردة.

لَفْتِ الجِنِّ هو أصلُ اللَّوْفِ الكبير.

1305 - لَقَطُ: (بفتح اللَّام والقاف): ما انتثر من ثمرِ كلِّ شجرة؛ وهو الشَّئْبَلُ الذي

تَحْطبه المناجلُ عند الحصاد.

1306 - لَقَمُ القاضي: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الجوز، إلَّا أنها أعرضُ منها وأقلُّ

تقطيعاً، وفيها تشريفٌ ولين، على ساقٍ رقيقة، مُزَيَّعة، تمتدُّ على الأرض وتتملِّقُ بما قُرِبَ منها من النبات، وله خيوطٌ كخيوطِ الكُرْم، رقاقٌ، وزهره دقيقٌ، أبيض، تَخْلُقُه نَفَاحَاتٌ مُثَلَّثَةٌ الشَّكْلِ تُشَبِّهُ التَّينَ التي يصنع السَّفَاجُ من القُرْمَك، في قَدَرِها، في داخلِ كلِّ جَوْزَةٍ ثلاثُ حَبَاتٍ في قَدَرِ الحِمَصِ، مُدَحْرَجَةٌ، سود، ولها عِبرٌ بيضاء كعين اللوبيا، تَتَخَذُ في البساتين للجمال والغراب، ويُسمى جوز الريح، ويُعرف أيضاً بِخُصِي القاهسي، وهذه أسماء

عامية، وهذا النبات داخل في جنس اللوبيا وفي نوع من اللبلاب، لأنه من النبات الخفيف الذي يرقى في الشجر. (في ج مع الجوز).  
1307 - لسان الثور: هو الكحلاء.

1308 - لسان الجدي: (وقال صرمة الجدي): هو زاي مُنث، وهو رئيس الجبل بالعربية.

1309 - لسان الحمل: هو من جنس الألسن، لأننا شرطنا أن ندخل كل نبات طويل الورق عريضها يشاكل ورق الأترج والتارنج تحت هذا النوع، أعني لساناً. فالمسمى لسان الحمل هو البلتاين، نبات معروف، وأجناسه الأول ثلاثة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما له ورق طويل عريض جعد كورق الأترج إلا أنها أعرض وأعظم، وفيها انحطار، مَعْرَقَة، وعروقها بادية في باطن كل ورقة، وأطراف الورق منها مُحَدَدَة تفتش على الأرض، وتخرج من وسطها ساق مُعْبَلَة لا ورق عليها، في رقة الميل، تملو نحو عظم الذراع، وعلى قدر المواضع التي تنبت فيها؛ ومن نصف الساق إلى أعلاه سُبْلَة كَذَنِب الفأر مؤلفة من غلف صغار في قدر حب الأكونب، في داخلها حب كيزر الوزد شكلاً ولوناً، صلب، يُجَنَى في زمن القَيْطَر في يونيو ويوليو منابته بقرب المياه.

ومنه نوع آخر كالأول سواء، إلا أنه أطول ورقاً وأقل عرضاً، وكان عليه زغباً كالغبار. منابته في مواضع آجامية، ويسمى هذا النوع (ي) أرنقالس، (عج) بلتاين، وهو من البقل المسأنف كونه كل عام.

ومنه صنف آخر مثل الأول سواء إلا أنه أصغر منه بكثير، وفي ورقه ملامسة وخضرة مائلة إلى الصفرة، ويسمى هذا النوع عند أهل البادية وعند التبرير أذن الشاة لأنه على شكلها وقدرها. وتنبت هذه الأنواع بقرب المياه وعند شطوط الأنهار، ومنافقها متقاربة بعضها من بعض.

ومن نوع آخر ورقه دقيق أبيض في طول الأصبع وعريضها، وكان عليها زغباً أبيض يشبه الغبار، وتلك الورق تلوي في نباتها وتثقل، وهي مفترشة على الأرض، فيها لدونة ورطوبية، تخرج من وسطها سؤقة في رقة المتيل وفي طول أنملة في أعلاها سبة تشبه سنبله اليمعة كأنها عقدة مؤلفة من حب القطن وهي أطول قليلاً من الأنملة. وكثيراً ما تنبت في المواضع الجبلية والمواضع الظلية من أسناد الجبال في التربة البيضاء، ويسمى هذا النوع (عج) قتاله (بتخفيف النون)، ومعناه شبيهة، شبيهت بالشعر الأبيض من لونها وديمقها. وهي

نافعة من الجراح إذا ضُمدَ بها، وتقطع الإسهال إذا شُرب ماؤها، وتُجفِّفُ رطوبات الرِّجَم إذا احتُمِلَت.

ومن نوع لسان الحمل: اليَنَمَة، نباتٌ دقيقٌ له ورقٌ كورقِ لسان الحمل إلا أنها أصغر، وليس يبعد الشَّبه من النبات الذي يَفرِّقه أهل بادبنا بظفيرة الفرس، إلا أنه أُغرض منه وأقصر، وكانَّ عليه زَغَباً يُشبه الغُبار أو كأنَّه غُيمَسٌ في ماء الصابون فَايْتَضَّ، وتُخرج من وسطه سُوقَةٌ مُعْتَلَّةٌ في رَقَّة الميل، رخوة، مزغبة، تعلو نحوَ شبر، عليها من نصف الساقِ غُلْتُ شَبه بزر لسانِ الحمل، في أعلاها عُقْدَةٌ في قَدَرِ زيتونة صغيرة مَوْلَقَةٌ كأنها صُنِعت من قُطْنٍ أبيض، يَظهر في زمن الصيف، يُجَمِّع ويُتخذُ منه زِنَادٌ يَمْتَرِلَةُ الشَّمَل. ومنابتُه أَسْنَادُ الجبل والرمال، ويُسمَّى هذا النوع (ع) يَنَمَة، ويلقَّبُ بادبنا قُطَيْطُن من أجل ما ذَكَرناه، ويُعرف أيضاً بخرافة العجوز، ويُعرف بأذن الأرنب عند بعض الناس، ويُسمَّى أوليَّه دِلْيِير - معنا أذن الأرنب، وهو نوعان كبير وصغير.

ومن نوع لسانِ الحمل: أذن الأرنب، وهو نباتٌ له ورقٌ يُشبه لسانِ الحمل، فيها انحفار، مُنْهَيَّةٌ لأن يُشْرَب فيها الماء، وهي من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع تُخرج من أصلٍ واحد، مُعَرَّقةٌ بعروقٍ ظاهرة في باطنها، تُخرج من وسطها سُوقَةٌ في رَقَّة الميل، تعلو نحوَ شبر وأقل، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً فقط، وداخلها بزرٌ يُشبه بزر دُبْسَا قوس، لا ورقٌ عليها، وفي أعلاها قُتْلَةٌ [قُتَيْلَةٌ] تُشبه البلوط الصغير، وكأنها صُنِعت من وَبَرٍ أبيض في داخلها بزرٌ كبزر الاسفيليون. منابتُه الثَّرْبَةُ الحمراء الجزيرية في المواضع الرطبة، ويُسمَّى الناسُ هذا النوعَ أذن الأرنب لشَبه وَرَقِه بأذن الأرنب (في أ) ويتنفع ورقه لِقَطْعِ الدم مثل ما يَصنع البلتاين.

وتدخل تحت نوع لسانِ الحمل ظُفْرَةُ الفَرَسِ (في ظ). وذكر (د) لسان الحمل في 2، و (ج) في 6، ويُسمَّى (ي) أرنقالس، (عج) أوريه دى ليير، ويُسمَّى بتاين وبلتاين (بر) قامزغت ايلي، ويُسمَّى برد وسلام.

1310 - لسانُ الذيب: نباتٌ له ورقٌ كورقِ لسانِ الحمل، إلا أنها أطولُ وفيها انحفار، وهي شديدةُ الملاسة، وأطرافُها حادةٌ كالأَيْسَةِ، ولها أذرعٌ طوالٌ قائمةٌ إلى فوق، وهي كثيرةٌ تُخرج من أصلٍ واحد، [وله ساقٌ تعلو نحوَ ذراع] (23)، وأغصانُه كثيرة، رقائقٌ جداً [معقدة، وعند كلِّ عُقْدَةٍ شُعْبٌ كثيرة، دقاقٌ، عليها زهرٌ فريري اللون، وهذا النباتُ



يُظهِرُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ، وَلَهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ، عَدَسِي الشَّكْلِ فِي قَدْرِ بَزْرِ السَّمْسِمِ وَأَقْلَ، وَلَوْنُهُ أَصْهَبٌ، وَهُوَ صَلْبٌ، وَلَهُ أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا مِثْلَ الْخِيوطِ<sup>(24)</sup> مُشْتَبِكَةٌ بَعْضُهَا بَعْضٌ. مَنَابِتُهُ مَنَاقِعُ الْمَيَاوِ الْجَارِيَةِ، وَقَدْ يَنْبِتُ فِي نَفْسِ الْمَيَاوِ الْقَائِمَةِ الْقَلِيلَةِ الْجَزْيِ، وَيَسْتَسِي (ي) سَطْرَاطِيوْسُ - أَيِ الْفَارِشِ عَلَى الْمَاءِ - (عج) الْأَمِيرِ، (فس) أَمِيرِيَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِعُشْبَةِ الطُّحَالِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْكُنْدَسِ، وَلَمْ يَصِغْ عِنْدِي. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 8 [وَخَاصَّتُهُ النَّفْعُ مِنْ جَسَبِ الطُّحَالِ، وَيُلْزَقُ الْجِرَاحَاتِ وَيَخْتَمُ الْقُرُوحَ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ انْفِجَارِ الدَّمِ مِنَ النَّوَاصِرِ إِذَا ضُمِدَ بِهِ]<sup>(25)</sup>.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى الْهَيْمِدِيُّونَ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ النَّبَاتِ الْمُسَمَّى قَتْسُوسَ، وَفِي قَدْرِ وَرَقِ النَّوْعِ مِنَ اللَّوْفِ التَّبَطِّيِّ وَعَلَى شَكْلِهِ، وَهُوَ نَحْوُ مَنْ سَتْ وَرَقَاتٍ أَوْ سَبْعَ، لَا تَمُرُّ لَهُ وَلَا زَهْرٌ، وَسَاقُهُ قَصِيرَةٌ، وَلَهُ عُرُوقٌ دَقَاقٌ، سَوْدٌ، مُنْتَنَةٌ الرَّائِحَةِ، وَلَا طَعْمٌ لَهَا. مَنَابِتُهُ الْمَيَاوِ، [وَوَرَقُهُ إِذَا خُلِطَ بِالزَّيْتِ وَصُبَّ مِنْهُ خَسَادٌ مَنَعَ الثَّدْيَ مِنْ أَنْ يَعْظُمَ، وَعُرُوقُهُ إِذَا اسْتَعْمِلَتْ مَنَعَتْ الْحَبْلَ]<sup>(26)</sup> وَذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 3، وَرَأَيْتُهُ بِوَادِي رُنْدَةَ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى<sup>(27)</sup>.

1311 - لِسَانُ الْكَلْبِ: هَذَا النَّبَاتُ نَوْعَانِ: بَرِّيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ.

فَالْبُسْتَانِيُّ طَوِيلُ الْوَرَقِ، عَرِيضٌ، جَعْدٌ، فِي طَوْلِ وَرَقِ لِسَانِ الْحَمَلِ، إِلَّا أَنَّهَا أَلْيَنُ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، قَادُوسِي الشَّكْلِ، يُخِلْفُ جُتْمًا صَغَرًا، خَشِينَةُ الْمَجَسَّةِ، وَلَهُ بَزْرٌ أَسْوَدٌ وَدَاخِلُهُ أَبْيَضٌ، فِيهِ رَطُوبَةٌ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) سَطْرَاطِيوْسُ، (ع) لِسَانُ الْكَلْبِ، (عج) شَبِيطُهُ، (س) سَمُوطُنْ أَرْتَارُون، وَيَقَالُ طَوْمَاغَا - مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ - وَيُعْرَفُ بِالشَّاعَةِ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الْبَرِّيُّ فَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبُسْتَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطْوَلُ وَأَحَدُ طَرَفًا، وَهُوَ جَعْدٌ، كَانَ عَلَيْهِ خُشُونَةٌ، وَخُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَوَرَقُهُ مُتَوَازِيَةٌ، مُشْرِقَةٌ كَثِيرِيْفِ الْبِنْشَارِ، وَسَاقُهُ مَرْتَمَةٌ، مَجُوقَةٌ، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَفِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ تَرْبِيعِ السَّاقِ انْحِفَارٌ، وَتَعْلُو نَحْوُ الذَّرَاعِ، وَلَهُ زَهْرٌ فَرِيفِي اللَّوْنِ، وَعَلَى تِلْكَ الْأَغْصَانِ فَلَتَلٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُشَبِّهُ الْفِلَكَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْبَحْثَرَةِ وَلَهُ أَصْلٌ مُرْتَبِعٌ، أَسْوَدٌ، فِي غِلَظِ

(24) حَبَارَاتُ سَاقِطَةٌ فِي أ.

(25) حَبَارَاتُ سَاقِطَةٌ فِي أ.

(26) حَبَارَاتُ سَاقِطَةٌ فِي أ.

(27) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْهَيْمِدِيُّونَ فِي 46:1، وَذَكَرَ سَطْرَاطِيوْسُ فِي 14:3.

الأصبع، خَوَار. منابته الأرض المَبْرُورَة السوداء، وهو بناحية قَرْمُونَة ويحصي اشتر كثير، يَجْلِبُه الناس على أعدل الحَرْشَف في زمن الربيع، يُعرف عندنا بالمورجون، (عج) لِنَقْوِه دِلْه - أي لسان الشَّيْخ، (فج) شبيطه كنيانه، (ي) مسجلوان، (بر) لوكردوز، (فس) سمفون و خاصته النفع من الحصى<sup>(28)</sup>.

1312 - لسان العصفور: اسم مشترك يقع على نوع من الشَّيْبَل الرومي وعلى السنّة

العصافير.

واحتلف فيه فقال (سح): «هو الطاليسفر بالفارسية»، ووافق ابن جُلجل، ولم يقله غيره. أهرن: «هو نَوْرُ حشيشة تُعرف بالنجسكروان» ووافق ابن ماسويه، لأن «بنجسك» بالفارسية هو العصفور، و«روان»: لسان. (سح) وابن الجَزَار: «هو بزرُ حشيشة تُبَت بالشام في الزرع، تملو نحو عَظَم الذراع، ورقها أخضر كورق الحَرْب شكلاً، ولها قُصْبَان دِقَاق، سودٌ بغيره، ولها زهرٌ أصفرٌ وأبيضٌ تخلطه مزادٌ صغارٌ بين الخضرة والصفرة، في كلِّ مَزودٍ حَيَّة واحدة كبزرق الفَقَاء في شكل لسان العصفور، وأحد طرفيها أعرس من الآخر» وهذه صفة انفرد بها (سح) وابن الجَزَار.

وحكي عن (د) و(ج) أنها البساسة، ولم يصح ذلك عنهما، لأن شكل البساسة غير شكل لسان العصفور كما ذكر. وقال مسيح: «لسان العصفور نوعٌ من شجر الدردار، وكذلك تُسمَّى القُوسُ شجر الدردار بنجسكروان، ويُسمّى (عج) فراخشنه، وهذا عندي موضع شك، لأن قوة شجرة الدردار بجميع أجزائها باردة قابضة، وقوة ألسنة العصافير حارة رطبة.

وقال (د): إنه تمنسٌ صغير، له ورقٌ صغارٌ كورق الجمص، وله غُلفٌ صغارٌ تشبه الحَرْب في الشكل، إلا أنها أصغر بكثير، في داخلها بزرٌ أحمر، تُشبه القوس ذات الرأسين، ثمرة العُظْم، ولم يصف (د) هذا النبات بتقوية الجماع لكن وصفه بأنه ينفع المعدة ويقع في أخلاط المعاجين، وإذا احتلته المرأة قبل أن يدنو منها الرجل منع الحمل، وذكر أنه يثبت بين الحنطة والشعير.

[قال أبو عبيد الكري: «هذا النبات هو المدعو بالاشبرناله، وهو نوعٌ من المرعى». وهذا عندي خطأ فاجش، الصحيح عندي ما وصفه ابن الهيثم، قال: إن شجرته تشبه شجر الدردار، لها ورقٌ كورق اللوز، إلا أنها أصغر، ولون خشبها وأغصانها مائلٌ إلى

الحمرة: ولها ثمرٌ مثلث الشكل، طويل، طرفه الواحد عريض، والآخر مُخَدَّد، في قَدَرِ حَبِّ الْقَثَاءِ، يُشَاكِلُ أَلْسَنَةَ الْعَصَافِيرِ، وَلَوْنُهُ فِي لَوْنِ قَشْرِ اللُّوزِ الَّذِي عَلَى اللَّبِّ. وَطَعْمُهُ مَرٌّ، عَفِصٌ. وَنَبَاتُهُ فِي الْبِيضِ مِنَ الْجِبَالِ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ، وَفِي طَعْمِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ مَعَ سِيرِ حَرَاةٍ وَطَبِيبٍ رَائِحَةٍ، وَتُسَمَّى (ي) اِبْدَوْسَارُون، (س) أَنْدُرُوْمَارِي، (عج) بِلَابَقْس، مَعْنَاهُ أَدْقَام، لِأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ لَفَمِ الطَّائِرِ بَقَّةً، (نط) اسكروان، وَعِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَلْسَنَةُ الْعَصَافِيرِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6. مَنَابِتُهُ بَيْنَ الزَّرْعِ، عَنْ (د).

1313 - لسان العصفور آخر: نوعٌ مِنَ الْبَقْلَةِ الْيَمَانِيَةِ.

1314 - لسان القُرْس: جنسٌ مِنَ السُّطَّاحِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَحِيلَاءِ.

1315 - لسان القليل: وَرَقُ الْعَرَوِ.

1316 - لوبيا: مِنْ جَنْسِ الْكُفُوفِ وَمِنْ نَوْعِ اللَّبْلَابِ، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ نَوْعًا كُلُّهَا رَأَيْتُهَا.

أَحَدُهَا ثَمَرُهُ أَبْيَضٌ يُشَبِّهُ الْكَلِي فِي شَكْلِهَا، وَفِيهَا عَيْنٌ سَوْدَاءُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ تُسَمَّى أُنْدَلْسِيَّةً.

ومنها ما له ثمر أحمرٌ كَالْعَقِيقِ الَّذِي يُشَاكِلُ لَوْنُهُ مَاءَ اللَّحْمِ، وَهِيَ فِي قَدَرِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلُ، وَلَهَا أَيْضًا عَيْنٌ سَوْدَاءُ.

ومنها ما له ثمرٌ أَحْمَرٌ لَكِي، وَهِيَ أَيْضًا فِي قَدَرِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلُ كَأَنَّهَا صُبِغَتْ بِعَمَرٍ، وَهِيَ بَرَّاقَةٌ جَدًّا، وَلَهَا عَيْنٌ بِيضَاءُ، وَهَذِهِ [تَكُونُ] بِنَاحِيَةِ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، وَكَثِيرًا مَا يُنْظَمُ جُهَا فِي خَبُوطٍ وَتُمْسَكُ كَالسُّلُوكِ وَتُسَمَّى ثَبَوِيَّةً لِأَنَّهَا فِي بِلَادِ الثَّبَرِ.

ونوعٌ آخَرُ مِنَ اللَّوْبِيَا ثَمَرُهُ أَسْوَدٌ حَالِكٌ أَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْبِيضَاءِ ذَاتِ عَيْنٍ بِيضَاءٍ تُزْرَعُ عِنْدَنَا كَثِيرًا وَتُسَمَّى بِالْعَقِيقَةِ لِأَنَّ فِيهَا سَوَادًا وَبِيَضًا.

ونوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْحَصِينِيَّةِ، ثَمَرُهَا عَلَى خِلْقَةِ الْقُرْسِ، مَفْرُطَةٌ، مُسْتَدِيرَةٌ، سَوْدَاءُ، بَرَّاقَةٌ ذَاتُ عَيْنٍ بِيضَاءٍ كَعَيْنِ الْفَوَلَةِ فِي شَكْلِهَا، وَغُلَّتْ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ كُلُّهَا قَرِيبَةً الشَّيْبَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، يُشَبِّهُ الْقُرُونَ، إِلَّا غُلَّتْ هَذَا النَّوْعَ فَإِنَّهَا فِي عَرَضِ الْإِبْهَامِ وَطَوْلِهَا، وَزَهْرُ هَذَا النَّوْعِ أَزْرَقٌ، وَيُتَّخَذُ فِي الْبَسَاتِينِ، وَهُوَ مِمَّا يَبْقَى نَبَاتُهُ صَيْفًا وَشَتَاءً.

ونوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالشَّرْكِيَّةِ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، وَثَمَرُهَا فِي قَدَرِ بِيضِ النَّعَامِ، وَهِيَ عَلَى أَلْوَانٍ، فَمِنْهَا أَحْمَرٌ لَكِي وَأَحْمَرٌ فَرْفِرِيٌّ وَمُجَزَّعٌ بِسَوَادٍ وَبِيَضٍ، وَعَاجِيٌّ، وَغُلْفُهَا كَأَغْمَدَةِ السُّيُوفِ فِي طَوْلِ غَلْفِ الذَّرَاعِ، وَوَرَقُهَا فِي قَدَرِ وَرَقِ الْقَرَعِ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا عِنْدَنَا فِي جَنَّةِ السُّلْطَانِ كَانَ قَدْ أَزْرَدَهَا الشَّيْخُ الْفَلَاحُ ابْنُ بَصَالٍ.

ونوع آخر يُعرف بالهندية ثمرة في قَدْر حَبِّ الْكَزْمَةِ، أحمر قانيء، مُشْرِق، مُدْخَرَج، له عَيْنٌ سَوْدَاء، رَأَيْتُ هَذَا النَّوعَ عِنْدَ رَجُلٍ جَلَبَهَا مِنْ جَزِيرَةِ الْهِنْدِ تُسَمَّى صَفُور.

ومن نوع اللوبيا المدعو بِجَوْزِ الرَّيْحِ (في ج).

ومن نوع اللوبيا مُكَيَّرُ اللَّبَنِ وَخَرْبُ الْخَنْزِيرِ وَقَوْلُ الْخَنْزِيرِ.

ذَكَرَ اللَّوْبِيَا (د) فِي 2، وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَّةِ سَمِيلَقْسٍ وَبِالْفَارَسِيَّةِ لَامِيرَ (وَيَقَالُ أَيْضاً لَامِيرَ لِكُلِّ ثَمَرٍ مُدْخَرَجٍ كَاللُّوْبِيَا وَالْحَمَصِ) وَبِالرُّومِيَّةِ فَصُولِيَا وَبِالْمِجْمُوعَةِ فَصُونٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ الدُّجْنُرُ، وَبِالسَّرْيَانِيَّةِ إِصْفُورُون.

وَذَكَرَ (د) فِي 4 نَبَاتاً سَمَّاهُ بِالْيُونَانِيَّةِ إِصْفُورُون وَهُوَ اللَّوْبِيَا الْأَبْيَضُ، لَهُ وَرَقٌ وَسَاقٌ مَمْلُوءَةٌ مِنْ بَزَرٍ طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْأَنِيسُونِ، وَهَذَا هُوَ الشَّيْبُ بِاللُّوْبِيَا الْأَبْيَضِ، عَنْ (د)، وَيُسَمَّى إِصْفُورُون<sup>(29)</sup>.

1317 - لُورَالِه: نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي نَفْسِ الْمَاءِ، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ، يُقَالُ لَهُ الْقَدْسِي، وَهُوَ السَّادَجُ التَّهْرِي، وَيُسَمَّى عَدَسُ الْمَاءِ أَيْضاً لُورَالِه، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

1318 - لُؤْزُ: مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ، وَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَمِنْ حُلُوٍّ وَمُرٍّ، وَصَغِيرٌ وَكَبِيرٌ، مُدْخَرَجٌ عَلَى شَكْلِ الشَّاهِلُوطِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي أ، وَ (ج) فِي 6، وَيُسَمَّى (ي) أَمْعَدَالِي غُلُوقِيَا، فَهَذَا الْحُلُو، وَأَمَّا الْمُرُّ فَيُسَمَّى أَمْعَدَالِي فَيْقَرًا، (عَج) أَمْعَدَلَش.

1319 - لُوزُ سَوْدَانِي: هُوَ حَبُّ الْبَابِ.

1320 - لُوفُ: جِنْسٌ لِأَنْوَاعٍ تَحْتَهُ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْكُفُوفِ، وَمِنْ نَوْعِ الْبَصَلِ، وَهُوَ سَمٌّ أَصْفَاء، مِنْهُ بُسْتَانِيٌّ وَبَرْيٌ وَجَلِيٌّ وَسُهْلِيٌّ، وَمِنْهُ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. فَالْبُسْتَانِيُّ هُوَ الْقَلْقَاصُ.

وَأَمَّا الْجَلِيُّ فَهُوَ الْمَدْعُو بِشَجَرَةِ الْحَنْشِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ سَاقاً مُوشَّاةً تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ تُشَبِّهُ سِلَخَ الْحَنَةِ، رَطْبَةٌ، رَخْوَةٌ، فِي غِلَظِ نِصَابِ الْقُدُومِ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَزْزُوعِ فِي شَكْلِهَا، إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ وَرَقاً، وَفِيهَا آثَارٌ بَيْضٌ، وَلَهُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْغُنْدَ، فَرَفِيرِي اللَّوْنِ، وَهُوَ بِمِزَلَةِ الثَّرَرِ لِذَلِكَ الثَّبَاتُ، وَلَهُ أَصْلٌ مُصَمَّتٌ يُشَبِّهُ السَّلْمَجَمَةَ، مُقَرَّطَحٌ، مَمْلُوءٌ رُطُوبَةً، وَحَوْلَهُ فَرَاخٌ صَغَارٌ وَقَدْ تَوَلَّدَتْ حَوْلَهُ، وَهِيَ مِنْ جَنْبِهِ كَمَا تَتَوَلَّدُ أَسْنَانُ الثُّومِ، وَفِي دَاخِلِ ذَلِكَ الْغُنْدِ لِسَانٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ كَذَنْبِ الْفَارَةِ، فَإِذَا انْتَهَى نَبَاتُهُ

(29) انظر لوبيا في «جامع ابن البيطار» 4: 112-113 وتُقل عن أبي حنيفة: اللوبيا واللوبيا، («ملقطات حبيب الله»، ص 261) وقد تقدم الكلام على اللابير والدُّجْنُرِ وهما من أسماء اللوبيا.

وَكَمَلْ أَتْنِ ثَم ذَبْلٌ وَتَحَطَمَ. منابته الجبالُ والمواضعُ الظليلة، وذكره (د) في 2، و(ج) في السادسة، ويسمى (ي) داولقطين، ومعناه التين، وهو الأصح، لأن قشرَ هذا النبات أشبهُ شيءٍ بجلد ثعبانٍ ولذلك يعرفه بعضُ الناس بالحنشي وبشجرة الحنش، (س) أهرقن، وهو الذكر من أنواعه، (فس) فلنجوس، (عج) طوقتيه، (نط) لوف، (ع) شجرة الحنش، (لس) صاره، وبعضُ الناس يعرف أصله بلفف الجن، ويسمى أيضاً جبن القروء وبعضهم يصحّفه فيقول خبز القروء، ويسمى الريح وجبن الثعبان والقيلولة وعنق العية، ويسمى ساقها شربليون - وهو اسم الثعبان - وبمعنية الثغر غريطيره من أجل أن قشرَ الساق إذا تفتح لخروج القسلج كان له صريرٌ يُسمع فسُميت بذلك لهذا، وزعم بعض الأطباء أنه العرطنيا، وزعم أحمد بن إبراهيم أن دم الأخوين يتخذ من عصارته هذا النبات، وذلك خطأ فاحش، لأن القوة الموجودة في دم الأخوين غير موجودة في هذا النبات ولا عصارته تشبه دم الأخوين.

وأما الشهلي - ويسمى أذن - فنباتٌ ورقه كورق القسوس شكلاً، إلا أنه أعظمُ منها بكثير، وقد يكون في طولِ الورقة منه أزيد من شبر، وشكلها مثلثٌ ذو ثلاث زوايا، وأوراقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، تجعده فيها ملامسةً وآثارٌ بيض، تخرج من وسطها ساقٌ مُجَوَّفة، ملساء، تملو نحو شبر، في أعلاها عُقودٌ مُضَعَّدَةٌ من حَبٍّ في قَدَرِ الجَمْعِ، متكاثفٌ بعضه فوق بعض، يكون أخضر، ثم يصفرُّ فإذا نضج احمرُّ، وجملته ساقه تشبه دستج الهاون، [أي يد المهراس] وله أصلٌ في قَدَرِ بيض الدجاج وعلى شكله، مملوءٌ رطوبةً متعطّطاً. منابته المواضع الظليلة وقرب السباحات وتحت الشجر، وذكره (د) حيث ذكر النوع الأول، ويسمى (ي) أذن، (ع) لوف البط، وهو اللوف الجعد عند بعض الأطباء (بر) أيزني (عج) صاره. ويصنع منه خبزٌ في الجذب إلا أنه يصغرُ الحلق ويُثَقِّطه إلا أن يؤكلَ بلينٍ أو وذلك أو دهن.

ونوعٌ آخرٌ يعرف بالبطي، وهو الشبَطُ والأسبَطُ أيضاً، وهو الفارسي، نباتٌ له ورقةٌ واحدة كورق القسوس شكلاً ولا يتعدُّ شبرها من ورقٍ الفِرْصاد قدراً وشكلاً، وفيها انحنافٌ وملامسة، وخضرتها مائلة إلى السواد، ويخرج إلى جنب هذه الورقة موازياً لها من الجانب المقابل قمعٌ كراسٍ بطّة قد نزع فكها الأسفل، وهو مُجَوَّفٌ وفي داخله شيءٌ كلسانٍ ناقوسٍ صغير، وهي فرفرية اللون، ملساء، قريبة من الأرض كأنها نوز الزراوند أو نوز الأسرون شكلاً، إلا أنها أعظم. منابها السباحاتُ والمواضعُ الظليلة منها في زمن الشتاء، ويسمى

(ي) ابرصان، ويُعرف باسم ذي الورقة الواحدة لكونه على ورقة واحدة في الأغلب، وله أصل في قَدَر زيتونة مملوءة رطوبة. ويُصنع من أصله الخبز أيضاً في المتخل. ونوع آخر يُعرف بالبصلي، ورقه كورق الشوسن الأبيض البستاني، إلا أنها أطول وأرق، وتلك الورق مُنحنية إلى خلف، وفيها ملاسة، وعليها آثار بيض، وله أصل مُدحرج، مُضمت مملوء رطوبة، في قَدَر بيض الحجل. منابته الأرض الرقيقة الحمراء، وتُسمى صرين غنصلي من أجل أن ورقه كورق الغنصل شكلاً، ويقال أيضاً الكرالي لشبهه ورقه بورق الكراث، وتُسمى (ي) أُن صاؤون.

ومن أنواع اللوف النبات المعروف عند العامة بالقبالة، له ورق كورق النوع المعروف بالبطي، إلا أنها أصغر وأميل إلى الاستدارة، مُلس، بَرّاقة جداً، وخضرتها مائلة إلى الشفرة، ولا انحناء فيها، وهي مثل الدراهم البرمكية قدراً واستدارة، وفيها متانة، ولها أذرع كثيرة تخرج من أصل واحد، منبسطة على الأرض، وتلك الأوراق في أطراف تلك الأذرع، وله زهر أصفر ذهبي اللون براق مُنقش الشكل، بُشاكل نور الحوذان، وله أصل دقيق كالبالقي قدراً وشكلاً، ولذلك تُسميه العجم قبالة - أي قويلة - ويُعرف أيضاً بالفول المجموسي. ويجمع الناس أصل هذا النبات فيصنعون منه خبزاً في الجذب. منابته المواضع الظليلة الرطبة وبقرى منافع المياه. وينبت في زَمَن الشتاء<sup>(30)</sup>.

ومنه نوع آخر يُعرف بالحوذان، وهو المدلوك، وهو كف الهَر (في ك).

ومن نوع اللوف النبات المعروف بكف الشُبع (في ك).

1321 - لوقافانثا: نوع من الشوك، له أصلٌ شبيه بالشعدي، شديد الحرارة، ذكره (د)

في 3، إذا شُرب قشره بشراب نفع من أوجاع الجنب المزمنة ومن عرق النسا ومن رَض الغنصل<sup>(31)</sup>.

1322 - لوسيمانخيوس: نبات ذكره (د) في 4، له قضبان رقائق طولها نحو ذراع

وأكثر، مُعقدة، عند كل عقدة ورق دقيق كورق الغلاف، في طعمه قَبَض، وله زهر أحمر كالورد. منابته الآجام وعند المياه وعلى شواطئ الأنهار، ويُعرف هذا النبات بعود الريح. [وعصارة ورقه نافعة من [علل] الصدر ولقرحة الكبد، وإذا احتَمَلته المرأة قطع سيلان الرطوبة من الرحم، دماً كانت أو غيره، وإذا سُدَّ المتخثران بورقة قطع الرُعاف، ووجدت

(30) انظر لوف في وجاس ابن البيطار 114:4-115.

(31) شرح لكتاب د ص 79، وجاس ابن البيطار 113:4.

في بعض التراجم أنه الإنجبار التَّهْرِي، وزعم قومٌ أن هذا النبات هو سراجُ القُطْرِب، وقيل إنه جبريُّ الماء، وإذا تَدَخَّنَ به خرج له دُخانٌ حادُّ الرائحة يطرد الهوام ويقتل الفأر إذا وَجَدَ رِيحَهُ<sup>(32)</sup>.

1323 - لَوِي: كل ما يلتوي من النبات على الشجر<sup>(33)</sup>.

1324 - لِيَان (جمع لينة): وهي جرائدُ النخل<sup>(34)</sup>.

1325 - لِيث: ما اختلط من نبات العام بيايس ما نبت في العام الأول<sup>(35)</sup>.

1326 - لِيرون: من نوع البَقْل البُسْتَانِي المستأنف، وهو نوعان: جَبَلِيٌّ وَسُهْلِيٌّ. فالجَبَلِيُّ هو الذَّكْر، له ورقٌ كورقِ اللِيرون السُّهْلِي، إلّا أنه أصغر بكثير وأرق. وساقه ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تَمْتَدُّ على الأرض، إلى العُبْرَة، وفي أطرافِ الأغصانِ غُلُفٌ كثيرةٌ بعضها فوق بعض كغُلُفِ البُنْج إلّا أنها أقصرُّ وألَيّن، في داخلها برزٌ صغيرٌ جداً يُشبه برزَ البَقْلَة اليمانية قَدْرًا ولَوْنًا، إلّا أنها أدقُّ قليلاً، وله أصلٌ بين الصُّفْرة والخُمْرة، وهي عروقٌ في غِلْظِ السَّابَةِ، طعمُها حَرِيْفٌ جداً. منابته بالجبال في البياضاتِ منها، وقد نَبَت في الأرضِ الرَّمْلة، وهو كثيرٌ عندنا بالشَّرف، وتُسَمَّى العامّة بالزَيْتَالَة، ومعناه فُجُلٌ صغير، وتُسَمَّى النِّينا. إذا دُقَّ وشُربَ أبراً من وَجَعِ الجَوْف، وهو يَفْشُ الرِّياحَ ويُبْرِئُ من القولنج وينفع من لدغَةِ العقرب ومن سُمِّ ساعة ومن الشوصة الباردة المادّة، وهو من أنواع الجَنَبَةِ.

وأما السُّهْلِي فهو نوعٌ من البَقْل معروفٌ عند الناس، يَسْتَعْمَلُهُ الصِّبَاغُونَ في أصْبِغَتِهِمْ. أكثرُ منابته اللَّيْمُن من القرى والخِزْب. وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، وتُسَمَّى (ي) لورونيا (فس) الإِصْلِيح<sup>(36)</sup> وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر يُشبه الجرجير - (عج) لِيرون، (ع) الحُزْمُث<sup>(37)</sup>، وتُسَمَّى التَّمَك: لِيرون.

1327 - لِيَط: هو زهرُ القَصْب<sup>(38)</sup>.

(32) ما بين متقوفين ساقط في أ. (انظر لوسيجامبوس في «شرح لكتاب ده ص 120، وفي «جامع ابن البيطاره 113:4).

(33) «ملقطات حميد الله»، ص 261.

(34) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن اللينة جماعة النخل. «ملقطات حميد الله»، ص 316 (رقم الترتيب 60).

(35) «معجم النبات والزراعة 1: 145».

(36) يظهر أن الإِصْلِيح اسم عربي. (انظر «النبات»، ص 31-32، و«معجم النبات والزراعة 1: 183»).

(37) انظر «حُزْمُث» في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة 1: 134».

(38) وقيل: «الليط يُشْرِ القَصْب» معجم النبات والزراعة 1: 483.

1328 - لَيْثَة: هي النَّخْلَة من أي الألوان كانت ما لم تكن عَجْوَةً أو بَرْنِيَّة. واللينة جَرِيدَةُ النَّخْلِ، ويُقال للشَّوْشِيرِ والمَطْرَقَالِ<sup>(39)</sup>.

1329 - لَيْثَة: هو النَّبَاتُ المعروف عندنا بالشَّعَالَة: دَوِيحٌ صَغِيرٌ له أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ، دَقَاقٌ جَدًّا، جَعْدَةٌ خَيْشَنَةٌ، فَرِيفَةٌ اللَّوْنِ، تَعْلُو نَحْوَ أَصْبَحٍ، وَتَفْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَتَدَوَّجُ عَلَيْهَا، وَرَقُّهَا صَغِيرٌ جَدًّا، يُشَبِّهُ وَرَقَّ الْخَلَنْجِ الَّذِي يُصْنَعُ مِنْهُ الْقَحْمُ الْحَدَّادُونَ، وَهُوَ شَدِيدُ الْقَبْضِ، وَلَهُ نَوَّرٌ أَحْمَرٌ، مُظْلِمٌ، صَغِيرٌ فِي رُؤُوسٍ صَغَارٍ تُشَبِّهُ رُؤُوسَ الْعَاشَا، وَجُمْلَةُ هَذَا النَّبَاتِ خَيْشَنٌ أَحْرَشٌ، وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ عِزْقٌ مُنْفَلِّ، صَلْبٌ، خَشِييٌّ، مُنْشَطٌّ. مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الْجَبَلِيَّةُ الْمُشْغَرَّةُ، وَرُئِسَى هَذَا النَّبَاتُ عِنْدَ شَجَارَتَا شَيْفَةٍ، وَالشَّيْخَةِ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ الشَّيْبِلَةُ الصَّخْرِي، هَكَذَا تَرْجِمُهُ حُثَيْنٌ عَنْ (د)، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَرُئِسَى (ي) مَحْفُوطٌ بَطْوًا - مَعْنَاهُ شَاغَةُ صَخْرِيَّة، (عج) لَيْثَة، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْطَبُ الْفَتُوقَ وَتَجْبِرُ الْكَسْرَ وَالرُّضَ إِنْ طَبَخَتْ مَعَ لَحْمٍ مُقَطَّعٍ<sup>(40)</sup>.

1330 - لَيْف: نَبَاتٌ بِالشَّرْقِ مَشْهُورٌ هُنَاكَ بِهَذَا الْاسْمِ، وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْقُمْصِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى سَوَاقِ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالتُّومِ وَالْمَوْزِ وَالتَّارِجِيلِ، هَذِهِ كُلُّهَا ذَوَاتُ لَيْفٍ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ بِالشَّرْقِ فَهُوَ لَيْفٌ يَوْجَدُ عَلَى سَاقِ شَجَرَةٍ تُشَبِّهُ التَّارِجِيلَ، يُبَاعُ بِمِصْرٍ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةَ لِيَخْتَكُ بِهِ فِي الْحَتَامِ بَعْدَ التَّمْرِقِ قَبْلَ جُلِيِّ الْبَدَنِ مِثْلَمَا يُصْنَعُ بِمَنْدِيلِ الصَّوْفِ، وَيَبِيعُهُ الْعَطَّارُونَ هُنَاكَ، وَهِيَ عَلَى شَكْلِ أَصُولِ الْبُرْزُوقِ، إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ بِكَثِيرٍ، مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفَيْنِ، فِي قَدْرِ الْخِيَارِ الشَّامِيِّ، وَكَأَنَّهَا تُسَبِّجُ أَوْ صُنْعَتْ مِنْ خِيوطٍ رَفَاقٍ، مُشْتَبِكَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَهُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ يُجَنَّتِي فَيَنْكَسِرُ قَشْرُهُ الْخَارِجُ وَيَخْرُجُ مِنْهُ هَذَا اللَّيْفُ: يُجْمَعُ وَيُجَفَّفُ لِلشَّمْسِ ثُمَّ يُدْقُ حَتَّى يَلِينَ وَيُنْظَمَ فِي خِيوطٍ وَيَبَاعُ، فَإِذَا جُعِلَ فِي الْمَاءِ لَانَ وَامْتَدَّ، فَإِذَا جَفَّ تَشَبَّحَ وَزَجَّ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِ مِنَ الصَّلَابَةِ، وَرُئِسَى الْكِتَابِ<sup>(41)</sup> وَأَجُودُ اللَّيْفِ بَعْدَ هَذَا غِشَاءُ ثَمَرِ الْعُجُوزِ الرَّومِيِّ وَبَعْدَهُ لَيْفُ التَّارِجِيلِ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَقَدْ يُتَّخَذُ مِنْهَا زِنَادٌ تَشْتَعَلُ فِيهَا النَّارُ بِسَرْعَةٍ، وَقَدْ تُحْتَسَى بِهِ الْمَخَاذُ وَالْمُتَكَاتُ لِلْبَيْتِ، وَإِذَا أَحْرَقَتْ وَأُخِذَ رِمَادُهَا وَجُعِلَ فِي الْجِرَاحِ الطَّرِيَّةُ أُلْحَمَهَا سَرِيعًا وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى غَيْرِهِ.

(39) تقدم وصف لَبَان (جمع لَيْثَة).

(40) انظر مادة سَمْلُوطِي فِي «جامع ابن البيطار» 3: 31-32. وَأَمَّا لَيْثَة فَاسْمٌ إِسْنِي (انظر «معجم أسنن»، ص 154).

(41) يُقَالُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّ لَيْفَ التَّارِجِيلِ يَسْتَى الْكِتَابُ وَمُلْتَطَقَاتُ حَمِيدِ اللَّهِ، مَادَّةُ تَارِجِيلٍ، ص 388-389. وَانْظُرْ كِتَابَ

فِي «معجم النبات والزراعة» 1: 354.



## حرف الميم

1331 - مارون: نبتة دقيقة ذكرها (د) في 3، بيضاء، ذات ثور أصفر كنور الصعتر في شكله، متفرع على ثلاثة فروع، وجملة كثر المجسمة، ولم يحلها (د) بالكثرة من هذا<sup>(1)</sup> وزعم قوم أنه نوع من النابطة.

1332 - مارون [ماديون] أفيمديون: (ويقال أغريون): نبات له ورق كورق الهندباء، طول ساقه نحو ثلاثة أذرع، له زهر كثير مستدير فرفيري صغير كحَب القُرطم، وأصل طول شبر في غليظ العصا، قابض الطعم. منابته المواضع المظلمة والصخرية<sup>(2)</sup>، ذكره (د) في 4.

1333 - مازريون: من نوع التمس ومن جنس الجنبية، وهو ثلاثة أنواع: أحدها ذو أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد أغلظ من الميل، تعلو نحو ذراع، عليها ورق كورق الغيتون، إلا أنها أصغر، وأطراف الورق إلى التدوير، جعد، متين، خضرته مائلة إلى السواد وكأنه من جنس الغيتون. منابته البياضات من الجبال، وهذا هو الأسود. والنوع الآخر مثل نبات المثنان إلا أن أغصانه أرق، تعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة من أصلي واحد عليها ورق كورق الثبات المدعو بصعتر الزيتون، إلا أنها أرق وأطول،

(1) قال عبد الله بن صالح إن المارون يسمى مرماخرو، ومارو أيضاً وشرح لكتاب د، ص 86، (وانظر جامع ابن البيطار، 4: 126).

(2) شرح لكتاب د، ص 124-125 تحت اسم ماديون، واسم اليميدون.

وفيها انحفار، ولا يبعد شبهها من ورق الحاشا شكلاً وقَدَرًا، وخُضْرَتُها ماثلة إلى الصُفْرة، وأطرافها مُتَحَدِّدة، وله أصلٌ كأصلِ المِثْثان، عليه قشرٌ أحمرُ الخارجُ أصفرُ الداخل. منابته الأرضُ الرملةُ المُشْتَرَّة، وهذا هو الأبيض، ويتخلَّق في أصلِ هذا النباتِ ضربٌ من العود الطَّرب، وقد جَمَعْتُهُ فيه مراراً، ويُسمَّى بمجمية الثغر الأعلى لتأين.

وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) خامالاء، (ر) فَوْزُش أيجي، (فس) يسبطن، (عج) قَتُولَه، (هد) لَبُوكَا، (نط) لومالي.

والنوع الثالث هو العازر، ورقه كورق الشَّيْب، إلا أنها أعرض وأقصرُ تُشْبِه ورقَ الرُّوند، وأطرافها إلى التدوير، وهي متكافئة على الأغصان، مرَّة الطعم وخُضْرَتُها ماثلة إلى الشُّبْرة، وأغصانه كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، تعلو نحو ذراع، خَوَّارة، كريمة الرائحة، تلذع اللسان وتَجْرَحُ الخلق، وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمى (ي) عَمَالاُون، (فس) هَلْت بَزَج، (عج) متوله ميورة - أي كبيرة -، (نط) مازو، ويُسمى أموره، (ع) خُصَّيراء، (فج) فَوْقُش - أي يُلذع كالنار -، (لس) المُعِين، (بر) بودي، وقيل أنه الماهيزهرة، وليس بها.

وإذا أرادوا جَمْعَ هذا النباتِ قَبَضُوا على أطرافِ أغصانه ونكسوا أطرافها إلى الأرض وحينئذ يحصدونها ليكون أسهل عليهم، ويُسمى أيضاً أسد الأرض، ويُسمى الحب المصنوع منه البكريو. منابته الجبال المظلمة بالشجر، وهو كثيرٌ بناحية رُنْدَة وبجبال الجزيرة الخضراء وجيان. الشُّرْبَة منه - بعد نفعه في الخل وإصلاحه بالسمن الكثير - من أربع حبات إلى ست. ومن المازريون نوعٌ آخرُ بَنِيَتْ بِقُبَّةِ اللِّبَارِ بجهة جيان وبجهة بَشْطَة بقرب المرية، وهو أعظمُ من الموصوف قَبْلَه، ويُعرف هناك بطريشكه لأنه شبة المِثْثان.

ومنه نوعٌ آخرُ ورقه أعرضُ من هذا، إلا أنَّ عليه حُرُوشَةً بَنِيَتْ بِطُورِش أَيْرِش من عمل طُوطُوشه، وهو المستعمل هناك في الطب، ويُسمى هناك طريشكه كما يُسمى المِثْثان، وهو أجودُ الأنواع وأعظمُها حَشَبًا، وأطولُها ساقًا، أخبرني بهذا من جمعه هناك، ولم أره.

ونوعٌ آخرُ ذكره (د) في 4، وسَمَّاهُ (ي) عَمَالِدَنِي وهو نباتٌ له قضبانٌ طولُ ذراع، وأغصانٌ ساذجةٌ من الرق، مُلْس، رفاق، ورقه كورق الرُّوند، إلا أنها أصفر وأشدُّ مِلَاسَةً، وثَمَرُهُ مستديرٌ أحمرٌ مُتَّصِلٌ بالورق، ويُسمى هاما<sup>(3)</sup>.

(3) «جامع ابن البيطار» 4: 123-124 تحت اسم ملزريون، و«شرح لكتاب ده تحت اسم فطويدياس واسم عمالدني، ص 160، وتحت اسم خامالا أملازريون، ص 168.

1334 - ماليا: المزان، وهو شَجَرٌ باسِقٌ يَتَّخِذُ من أغصانه عِصِي الرماح، وقيل هو الشوحط وليس به، وقيل البالغ (في ز [باسم زان])<sup>(4)</sup>.  
1335 - مامون: البوطانية، وهي الكرمة الحمراء.

1336 - ماميثا: نوعٌ من البقل، وهو صنفان بُستانيٌّ وبرِّي، فالبستانيُّ جَنَبُهُ، والبريُّ بقلةٌ مستأنفةٌ كلُّ عام، والبستانيُّ ورقه كورق الخشخاش الأسود، إلّا أنه أصغرُ وأكثرُ تقطيعاً وتَشْرِيفاً، وشبهه تَقَطُّعُهُ ورقَ الأكلحوان الكبير، وهو مُتَيْن، وعليه زَيْبٌ أبيضٌ كالغبار، وفيه رُخوصة، كثيرُ الماء، يمتدُّ على الأرض نحو ذراع، مُرُّ الطعم مع قَبْضٍ يَسِير، أوراقه كثيرة، تَخْرُجُ من أصل واحد، في وسطها ساقٌ تَفْتَرِقُ إلى أغصانٍ مُدَوَّرَةٍ، عليها زهرٌ كزهر الشقائق شكلاً وقنراً، في لون الزعفران المُذاب بالماء، ولا لُصعة حمراء في أصل الورق كما في أصل نَوْر الخشخاش المُقَوَّن، وهذا هو الفَرْقُ بينهما، وأما في الورق فورق الخشخاش أشدُّ خضرةً وأقلُّ بياضاً، وهي جَعْدَةٌ، والذي في أصل كلِّ ورقٍ من الشقائق أسود، وله خَرَارِبُ طَوَالٍ في طولٍ شِبْرٍ تُشَبِّهُ العَلَقَ، ورأسها الواحدُ أَغْلَظُ من الآخر، في داخلها بزرٌ دقيقٌ، أسود، مُدْخَرَجٌ في قَدَرٍ بزرٍ الأكلحوان يَتَّخِذُ في البساتين والدور.

وأما البريُّ فورقه كورق البستاني، إلّا أنه أصغرُ، وخُضْرَتُهُ ماثلةٌ إلى السواد، وهو أَقْلُ زغباً من البستاني، وبزرُ البريِّ أكبر، وتَوْرُهُ كشقائق النُعمان. ورأيتُه بجهة مالهة كبيرة، ولا فرقَ بينه وبين سائرهِ إلّا في الزهر فقط، وقَبْلَ كمالِ تَفْتُحِهِ في أولِ ظُهورِهِ من غلفهِ يكون أصغرَ، وفيه مَالُونٌ زهره أصغرُ كزهر الماميثا إلّا أن فيه نقطة سوداء إلى الحمرة مثل التي في الشقائق، وبها يكون الفَرْقُ بين زهر الماميثا وزهر الخشخاش المُقَوَّن.

وذكر الماميثا (د) في 2، و (ج) في 6، و يُسَمَّى (ي) غلوقي (و يُسَمَّى الشياف المصنوع منها غلوقيون)، (فس) ماميثا، وتُعرف بحشيشة الحُمرة لأنها تَنْفَعُ منها، و يُسَمَّى الخشخاش المُقَوَّن وشقائق الفرس<sup>(5)</sup>.

1337 - ماميران صيني: نوعٌ من الكرُكُم.

1338 - ماميران شامي: نوعٌ من الزراوند.

(4) قال ابن جليل في تفسير ماليا: «وهو بالعربية المزان، وبالبربرية الزان، والبري منه الصلب يقال له الشوحط، وعُسرده أحمر، وقال عبد الله بن صالح: رُسْتِي البربر تُلُتْ رُسْتِيهِ الأندلسيون المولة» (شرح لكتاب د، ص 23 تحت اسم ماليا).

(5) نقل ابن البطوط عن أبي العباس التبرلي معلوماتٍ مفيدةً ومفصلةً عن نبات الماميثا والفرق بينه وبين أنواع الخشخاش والشقائق، «جامع ابن البطوط»، 125-124:4.

1339 - ماهودانه (وما هو بدانه): اختلف فيه، قيل هو الشبث. أبو جريح والرازي وخبيش وغيرهم ذكروا الدند والماهودانه بصفتين مختلفتين، وزعموا أن أحدها يُسهل الصفراء والآخر يُسهل البلغم، ولعل الماهودانه أحد أصناف الدند الثلاثة، وهو ضرب من البتوة (في ي<sup>(6)</sup>).

1340 - مائة رأس: القز صغنة، هي الجنة قابضة (في ج).

1341 - مائة عقدة: نوع من عصا الراعي.

1342 - مائة ورقة (ويقال ألف ورقة): المرطلون.

1343 - منك [بضم الميم]: الأكرج في بعض التراجم، وأما منك (بفتح الميم)

فمروق الشوس<sup>(7)</sup>.

1344 - مئان: من جنس التمس، وهو سبعة أنواع: أحدها ورقه كورق الكتم، إلا أنها أرق وألين، وهذا النبات يُخرج قصباناً كثيرة، خشبية، خَوارة تُخرج من أصل واحد، طول ذراعين، لونُها إلى الحمرة، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ في أطراف تلك الأغصان، يظهر في زمنِ العصير، في وسط كل زهرة شيءٌ أصفر، وله ثمرٌ في قعر عنب الطلح، وعلى شكله ولونه، أحمرٌ ناري، يظهر عليه في نونبر ودجنبر، وله أصلٌ غليظٌ خشبيٌّ، رخو، إذا كبر انقسم شظايا كثيرة كمشاققة الكتان، وإذا قُلع وجف وحاول إنسان كثره اندفع منه غبارٌ كثيفٌ الكتان، مُحرقٌ يدخل في مسامِ الجلد فيلدغ لدغاً شديداً. منابته المواضع الرطبة، ويُصنع من لحاء أغصانه أزشبة وجبالٌ وأرسانٌ للدواب التي تأكل الأُرسان، وقد ذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) لومالا، (س) جامالا وقبسطون، (عج) طرشكه، (ب) الأزاز [أصاص] ويُسمى لينش لأنه شبيهٌ بالكتان.

ونوعٌ آخرٌ ورقه كورق النوع الأول، إلا أنه أرق وأطول، وخضرته مائلةٌ إلى الصفرة، وزهره وثمره كالأول. منابته الأرض الجذبة المُحصاة من الجبال. ونوعٌ آخرٌ ورقه كورق الكتان شكلاً وقدرًا، إلا أن خضرته مائلةٌ إلى السواد، وزهره وثمره كالأول، ويُسمى هذا النوع لينش.

ونوعٌ آخرٌ ينبت بالهند يعظم شجره هناك كعظم الزيتون، أخبرني بذلك من وقف

(6) قال ابن الجليل في تفسير الاسم اليوناني لافروس: وهو بالبليني طارقه، وهو بالفارسية الماهودانه، وقال عبد الله بن صالح: هو المحمودة البستاقية (وشرح الكتاب ده، ص 166، وانظر جامع ابن البيطار 4: 122).

(7) مملقات حميد الله، ص 263.

عليه مراراً هناك بجزيرة تُدعى بصنف، ومنها يُجلب العود الصنفي.

ومن أنواعه المازريون. وذكر المثنان (د) في 4، وُسَمِيَ (ي) ثومالا، وتغضهم يُسَمِّيه خامالا، (ر) قورشي، (عج) طريشكة، (فس) قيسطون، وُسَمِيَ حَبّه القسديوس<sup>(8)</sup>.

ومن أنواع المثنان أصنافُ الشَّبارم (في ي مع اليَتوع).

1345 - مَج (ومنجاج): حَبٌ يُشَبِّه القَلَس، وهو المعروف بالتسيل، نوعٌ من

الجُلبان<sup>(9)</sup>.

1346 - مَجنون: ما طَالَ من النباتِ والشجرِ طولاً مُفرطاً، ويقع على نباتِ الخُطوط.

1347 - مُحاجم: أنواعٌ كثيرةٌ مختلفةُ الشكلي في الورقِ والزهر، فمنها ما زهره

أزرقٌ وآخر أصفرٌ وآخر أبيض، وكلها على شكلِ المُحاجم، أعني الزهر.

فالذي تَوَرَّه أزرقُ نباتٍ يُشَبِّه نباتَ البابونج أولُ طلوعه لأنَّ في ورقه تقطيعاً

وتَهْدَباً، ولونُ ورقه كلونِ ورقِ الأَفستين إلا أنه أَميلٌ إلى الخُضرة، يقوم على ساقٍ رقيقة،

صلبة تُشَبِّه زَرْق الزَّهَم الأبيض، تَعْلُو نحو ذراع، وتَفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ في أعلاها زهرٌ

أزرقٌ على شكلِ أنبوبٍ المِخْجَمَةِ تَخْلُفه ثلاثة مزاوٍ مجتمعةٍ في مِعلاقٍ واحد، قائمةٌ إلى

فوق على شكلِ القواديس بعضها فوق بعض، في داخلها بزرٌ دقيقٌ أسود. منابتُه الأرض

الرقبة وأسناد الجبل، وقد يكون لهذه الصفة من النبات ما له زهرٌ أبيض. وذكر هذا

النبات (د) في 3، وُسَمِيَ (ي) قَنطوريون موريون [طومقون] - معناه قنطوريون ملوكي -

(لس) قُرْشِيَّة والغُبَّارون يستعملون منها المكائس للتراب، وهي معروفةٌ عندنا، وقد ذكرها

ابن عَبْدون في تَراجِمه.

ومنه نوعٌ آخرٌ ورقه كورقِ الحُبَّازي قَدراً وشكلاً وفيها تقطيعٌ وتَشْرِيف، وساقه رقيقةٌ

تعلو نحو شبر، في أعلاها تَوَرَّ بنفسجي على شكلِ المُحاجم، وأصله أسودٌ في غِلظ

الأنثلة، عليه لِبَفٌ كثير، وهو على خِلقة الزنجبيل، وفي طعمه حَرَاقة. منابتُه المواضعُ

المظِلَّة من الجبال، تَعْرِفه أهلُ باديتنا بالمُحاجم. ومن خاصَّة هذا النوع إسهالُ الصِّفراء من

المعدة، وإذا دُقِّ وَصُمدَ به الأورامُ الحادةُ أو المعدة الحارَّةُ نفعها، وإذا شُرب نَفَع من

الهُتْكَ والقَطْع في اللحم.

ومنه نوعٌ آخرٌ ورقه كورقِ الأَفستين، وساقه رقيقة، مُعَرَّقة، صلبة تُشَبِّه ساقِ

(8) «جامع ابن البيطار»، 141:4.

(9) «مقتضات حميد الله»، ص 263، و«معجم النبات والزراعة»، 166:1.

الْقَطُورِيُّونَ الدَّقِيقُ، تَغْلُو نَحْوَ عَظْمِ الذَّرَاعِ، وَلَهُ زَهْرٌ ذَهَبِيٌّ عَلَى شَكْلِ الْمَحَاجِمِ. مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ السُّبُورَةُ. وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضاً مِنْ هَذَا النُّوعِ الْمَكَانِسُ لِلتَّجَارِينِ<sup>(10)</sup>.

1348 - مُجَبَّبٌ لِلصَّاحِبِ: نَوْعٌ مِنَ الْبَالَالَةِ، وَيُقَالُ أَيْضاً مُجَبَّبٌ النَّاسُ، وَعَنْ بَعْضِ الْمُتَرَجِّمِينَ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْأَنْبَالَةِ، بِمَعْنَى الْبَيْضَاءِ.

1349 - مِخْجَمٌ: الْقَوَطِلِيُّونَ، نَوْعٌ مِنَ حَيِّ الْعَالَمِ.

1350 - مَعْرُوتٌ: أَوَّلُ الْأَنْجُدَانِ، أَبُو حَنِيفَةَ: «هُوَ عُروُقُ الْأَنْجُدَانِ، وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلَةُ»<sup>(11)</sup> مَسِيحٌ: «نَبَاتُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الْأَنْجُدَانِ وَهُوَ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ، وَهَذَا يُضَرُّ بِالْمَعْدَةِ وَالْأَنْجُدَانِ يُقَوِّدُ».

1351 - مَخْلَبٌ: وَهُوَ ضُرُوبٌ مِنْهُ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ وَأَخْضَرٌ، وَكَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، وَاحِدُهَا مَخْلَبَةٌ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحِنَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ وَأَعْرَضُ، وَأَطْرَافُهَا مُحَدَّدَةٌ، وَلَوْنُهَا أَخْضَرٌ إِلَى الصُّفْرِ، ظَاهِرُهَا بَرَّاقٌ لَمَاعٌ وَيَاطُفُّهَا لَيْسٌ كَذَلِكَ، لَهُ خَشَبٌ كَخَشَبِ التَّوْزِ أَوْ خَشَبِ الْقَرَّاسِيَا، يَنْقَلَعُ مِنْ عَلَيْهِ قَشَرٌ فِي غِلْظِ الرِّقِّ كَمَا يَنْضَعُ قَشَرُ الْقَرَّاسِيَا أَوْ التَّوْزِ، لَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَيْضٌ كَزَهْرِ الْأَسَى، فِي عَنَاقِيدِ صَغَارٍ، يَظْهَرُ فِي مَارَسٍ، وَيَتَعَرَّى مِنْ وَرَقِهِ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ، وَلَهُ صَنْعٌ كَصَنْعِ الْقَرَّاسِيَا، أَحْمَرٌ، عَطِيطٌ الرَّائِحَةِ، مَنَابِتُهُ فِي الْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ مِنْهَا، وَهُوَ مُوجُودٌ بِنَاحِيَةِ جَبَّانٍ وَقَبْرِهِ وَمَرْسِيهِ وَجِبَالِ قُرْبَةِ وَالْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ، لَهُ حَبٌّ فِي عَنَاقِيدٍ تُشَبِّهُ ثَمَرَ الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ، - فَإِذَا نَضِجَ أَسْوَدٌ، فِي طَعْمِهِ حَلَاوَةٌ مَعَ طِيبٍ رَائِحَةٍ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْيَانِ وَالْمُعَمَّرِ وَالطَّبِيبِ<sup>(12)</sup>. ذَكَرَهُ (د) فِي 1، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ عِنْدَ بَعْدِ النَّبَاتِيِّينَ، وَيُسَمَّى (ع) مَخْلَبٌ، وَيَعْرِفُ فِي الشَّامِ بِالْأَنْدَلِسِيِّ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبَلَّاسَانُ الْأَنْدَلِسِيُّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيَعْرِفُهُ بَعْضُ النَّاسِ بِجِهَةِ طَلِبِلَّةَ بَعْدَ الْأُسُرِ، وَالْأُسُرُ غَيْرُ هَذَا، وَيُسَمَّى (ي) فِيلُورًا.

1352 - مَحْلُولَةٌ (وَمُقَفَّلَةٌ): كُلُّهَا الْقَنْطَرَانَةُ، نَوْعٌ مِنْ عَصَا الرَّاعِي.

1353 - مَخْطَاةٌ (وَمُخَيَّنَطِيٌّ): مِنْ جَنْسِ الشَّجَرِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَمْثَرِيِّ الْيَرِيِّ، وَفِيهَا مَلَاةٌ، وَلَوْ نُ قَشَرُ خَشَبِهِ أَبْيَضٌ، وَقَشَرُ الْأَغْصَانِ أَخْضَرٌ، يَمْلُو نَحْوَ شَجَرِ الرُّمَّانِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ عَلَى شَكْلِ زَهْرِ شَجَرِ الْإِبْجَاصِ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْيَنُ وَأَصْفَرُ، يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ،

(10) «جامع ابن البيطار» تحت اسم محاجم، 141:4، وتحت اسم مخففة، 141:4-142.

(11) «ملفوظات حيد الله»، ص 264-265 و«معجم النبات والزراعة» 120:1.

(12) «جامع ابن البيطار» 141:4، و«ملفوظات حيد الله»، ص 265، و«معجم النبات والزراعة» 166:1.

وَمَمَرُهُ فِي عَنَاقِيدَ صَغَارٍ فِي قَدْرِ ثَمَرِ الْعَنَابِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، فِي دَاخِلِهِ نَوَى مُدَوَّرٌ، فِيهِ رَطَوِيَّةٌ مَتَمَطَّةٌ، وَهُوَ أَخْضَرُ فَإِذَا نَضَجَ اسْوَدَّ، حُلُوُ الطَّعْمِ، لَوْنُ خَشْبِهِ كَلَوْنِ خَشْبِ الْجَوْزِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ (د) وَلَا (ج) وَإِنَّمَا اسْتُخْرِجَ مِنْ بَعْضِهِمَا. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ الشَّاهِقَةُ، وَتُسَمَّى (فَس) سَيْبِسْتَان، وَمَعْنَاهُ أَطْبَاءُ الْكَلْبَةِ، لِأَنَّهُ تَمَرُهُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَلْمَةِ تَذِي الْكَلْبَةِ، (نَط) مَكْسَاس، (ر) بَرْتَوْع، (ع) دُبُق، (لَط) بَرْمُوسَرُون، (لَس) مُخْبَطِي، وَتُسَمَّى مُخَاطَةً لَتَمَطُّطِهَا، وَتُسَمَّى مَكْبِسْتَان<sup>(13)</sup>.

1354 - مدلوكة: كَفَّ الهَوَّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّوْفِ وَنَوْعٌ مِنَ الْحُودَانِ.

1355 - مَذُخ (بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ): عَسَلٌ بِمِثْلَةِ الْعَنْ يَظْهَرُ عَلَى جُلَّتَارِ الْمَظْ<sup>(14)</sup>.

1356 - مُز: صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُوْنِي بِهِ مِنَ الْيَمَنِ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ؛ وَالْمَرْ كُلِّ عَلَقَمٍ، وَالْمَر مَرَارَةُ الْحَيَوَانِ<sup>(15)</sup>.

1357 - مُوَار: هُوَ الْأَقِينُ، وَقِيلَ إِنَّهُ الشُّوْكَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْبَيْتْرِمَانَةِ وَهُوَ الْأَصْحَ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ بِالْأَسْمِ<sup>(16)</sup>.

1358 - مُوَار الصَّحْرَاءِ: هُوَ الْحَنْظَلُ.

1359 - مُوَارُوحُ الْجَنِّ: هُوَ الْيَلُوفُ الْأَصْفَرُ.

1360 - مُرْجَان: يَقَعُ عَلَى نَوْعَيْنِ مِنَ الثِّبَاتِ: بَحْرِيٌّ وَنَهْرِيٌّ، فَالنَّهْرِيُّ بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ تَقُومُ نَحْوَ الذَّرَاعِ، وَلَهَا أَغْصَانٌ رَفَاقٌ، حُمْرٌ، مُدَوَّرَةٌ عَلَيْهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ، عَرِيضٌ، كَثِيفٌ، جَدًّا، لَيِّنٌ، وَنَوِيرٌ صَغِيرٌ، تَأْكُلُهَا الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَلَا تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ. مَنَابِتُهُ السَّهْلُ، ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ<sup>(17)</sup>؛ وَالْبَحْرِيُّ شَجَرٌ أَشَدُّ، وَهُوَ الْأَشْرَاسِمُ (فِي ب).

1361 - مَرُخ: هُوَ بِالْجُمْلَةِ، كُلُّ شَجَرٍ خَوَارٍ يَكُونُ قَدْحًا لِلزَّنَادِ كَالْعَطَارِ، وَالشُّبْرَقِ وَالْكَلْعِ وَشِبْهِ ذَلِكَ، وَالْقَرَبُ يَقُولُ: الْمَرُخُ شَجَرٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا عِنْدَ تَمَايِلِهِ بِهَيُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ فَتَقْدَحُ فِيهِ النَّارُ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْكَلْعِ وَحَدِّهِ، وَقِيلَ شَجَرٌ مِنَ الْبُضَاءِ خَوَارٍ يُصْنَعُ مِنْهُ الزَّنَادُ، وَلَا وَرَقَ لَهُ وَلَا شَوْكَ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشَبِّهُ الْبَاقْلِيَّ، إِلَّا أَنَّهُ مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ. أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَكُمْ مِنْ قُضْبَانِهِ

(13) - جامع ابن البطاز، 142:4.

(14) - ملتقطات حميد الله، ص 265، و معجم النبات والزراعة، 210:1، (المظ هو الرمان البري).

(15) - ملتقطات حميد الله، ص 266، و معجم النبات والزراعة، 355:1.

(16) - ملتقطات حميد الله، ص 266-267، و معجم النبات والزراعة، 355-356.

(17) - ملتقطات حميد الله، ص 269، و معجم النبات والزراعة، 167:1.

السلال، وهو خَوَارُ العود، وُسْتَى وعاءٌ نُمره الاعليط<sup>(18)</sup>.

1362 - مَرُخ صغير: هو رأسُ الشيخ.

1363 - مَرُخَة: الطرهاء.

1364 - مَرْد: المَرْد نَمْرُ الأراك ما دام فيجاً فإذا نَضَج فهو الكَبَاث، وقيل إن المَرْد أشدُّ رطوبةً وليناً من غيره، وهو على لَوْنِ الكَبَاث، قال الأصمعي: المَرْد: الغُض، والكَبَاث: المُذْرَك، والبربر يَجْمَعُها<sup>(19)</sup>.

1365 - مَرْداء: الشجرةُ الساقطة الورق، وكذلك الغُضن الأمود هو القَرْي من الورق، ويقال له الأموط (بالطاء).

1366 - مَرَّة: ضربٌ من اليعضيد، وهو اليعضيد أيضاً<sup>(20)</sup>.

1367 - مرزنجوش: (ومرزجوش ومردقوش ومرددوش) صُرْب من الصمائر ونوع من الأخباقي (في ص)<sup>(21)</sup>.

1368 - مِرْملاط: هذا النباتُ نوعان، منه أبيض، ويُعرف (عج) شاتٍ رديته - معناه سَبْعَة أصول، من أجل أن له تحت الأرض أصابع كثيرةً بمنزلة الخريق الأسود، ويُعرفه بعضُ الناس بالجلدة (في ح)، ومنه نوعٌ آخر أسود له ورقٌ كورق السوس البري إلا أنه أصغر، طولُ ورقه أصبع، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، مُنسطةٌ على الأرض، تقوم من وسطها سُوقَةٌ في رَقَّة الميل، وطولُها أقل من الشَّبر، عَرِيَّة من الورق، في أعلاها زَهْرَةٌ صفراءُ تشبه الهدب، وهل أصولٌ، خمسٌ أصابع تفرق من موضع واحد، وهي في رَقَّة المِعْزَل، لونُها بين الحمرة والسود. نباتُها في زمن الربيع.

1369 - مَرناغر: هو الشَّماق البري، يُشبه نباتَ الجوجير، وهو سُمٌّ قاتلٌ، وُسْتَى (عج) الأَطْرِشَة. منابته المَواضع الرملية، وهو مشهورٌ عند الناس بهذا الاسم أعني مَرناغر لا سَمِماً بجهة طليطلة.

1370 - مَرعى الضفادع: هو البَوطل.

1371 - مَرَق: سَفَا سُنبُل الجِنطة<sup>(22)</sup>.

(18) «ملفوظات حميد الله»، ص 269-271، و«معجم النبات والزراعة» 210:1.

(19) تقدّم ذكر الأول ونمره في باب الألف (انظر أراك في «النبات» ص 2-10، و«معجم النبات والزراعة» 248:1).

(20) «معجم النبات والزراعة» 355:1.

(21) «ملفوظات حميد الله»، ص 270-271، و«معجم النبات والزراعة» 328:1-329.

(22) «القاموس السجّط»، (باب القاف، فصل الميم).



1372 - مُرْسَائِل: زَيْتُ السُّودَانِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْعُدْوَةِ.

1373 - مُرْشِد: حَبُّ الرِّشَادِ، وَهُوَ الْحُرْفُ (فِي ح).

1374 - مُرُو: هُوَ الشَّرِيَّةُ.

1375 - مُرُو: رِيحَانٌ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى الرُّغْبَرُ، وَيَقَالُ الرُّغْبَرُ لِكثَرَةِ زَعْبِهِ، وَهُوَ حَبَقِ

الشَّيْخِ<sup>(23)</sup>.

1376 - مُرُو: هُوَ الْمَرْمَاخُورُ، وَهُوَ حَبَقِ الشَّيْخِ وَهُوَ خَمْسَةُ ضُرُوبٍ كُلُّهَا جَنْبَةٌ،

فَمِنْهُ بَسْتَانِيٌّ، وَهُوَ نَوْعَانِ، وَالْأَوَّلُ مَعْرُوفٌ لِكثَرَةِ اتِّخَاذِهِ فِي الدُّوَرِ وَالْبَسَاتِينِ وَلَا يَكَادُ يُجْهَلُ، رَائِحَتُهُ مَا بَيْنَ رَائِحَةِ الْأَثْرَجِ وَالنَّمَامِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ، وَبُزْرُهُ أَصْهَبٌ، مُدْخَرَجٌ، لَتَاعٌ فِي قَدْرِ بَزْرِ الْكَرْنَبِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ(ج) فِي 1، وَيُسَمَّى (ي) مَالِيَسُوفْلَنَ، (فَس) مُرُو، (عَج) شَبْرِيْلَهُ وَمَرْمَاخُورُ، (ع) الرُّغْبَرُ، (لَط) مَالِيَطَانَا.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي الْبَسْتَانِيٌّ، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْمَتَقَدِّمِ وَسَاقُهُ فِي غَلْظِ الْخَنْصَرِ، مَرْبُوعَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ مَرْبُوعَةٌ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ كَزَهْرِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنَّ وَرَقَّهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الْأَوَّلِ، خُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، طَبِيبُ الرَّائِحَةِ، وَيُسَمَّى (ي) تَاجِيْقُطُونُ، وَيُعْرَفُ بِرَائِحَةِ الْبَسْتَانِ وَبِحَبَقِ الشَّيْخِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ عِنْدَهُمُ الشَّبَاتَ إِذَا اسْتَمْتَوْهُ، (فَس) شَاهُ شُبْرُمُ، وَيُعْرَفُ وَرَقُ هَذَا النَّوْعِ بِالْخِرْقِ لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَتْ وَذُبِلَتْ صَارَتْ كَالْخِرْقِ مِنْ الْخِرْقِ اللَّيْنَةِ، (عَج) مَنْدَبُونَةُ، (نَط) اَزْدَشِيرُ زَادَ، وَيُسَمَّى مُحَسَّبَبَرُمُ. مَنَابِتُهُ السَّهْلُ وَالْجِبَالُ.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِثْلُ الْمَوْصُوفِ، لَهُ وَرَقٌ جَعْدٌ يَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَيْهَا زَيْتُونٌ لَدُنْ يَوْجَدُ تَحْتَ الْمَجْشَةِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ نَحْوَ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهَا أَغْصَانٌ مَفْتَرَقَةٌ، قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقَ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ كَثِيفٌ، وَيَخْلُفُهُ غُلْفٌ فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ مُدْخَرَجَةٍ فِي قَدْرِ بَزْرِ الْكَرْنَبِ، عَدِيمُ الرَّائِحَةِ، تُؤْكَلُ عَسَالِيْجُهُ زَمَنَ الرَّبِيعِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) أُنْبُولِيْسُ [أَلْيُوسِي؟] (ع) خَافُورُ (بِالْفَاءِ).

وَنَوْعٌ آخَرُ يُشَبِّهُ وَرَقَ النَّوْعِ الْأَبْيَضِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ وَأَكْثَرُ تَشْرِيفًا، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، وَكَأَنَّ عَلَيْهِ زَعْبًا كَالْغُبَارِ، وَرَقُّهُ يَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَلْتَصِقُ بِهَا، وَسَاقُهُ مَرْبُوعَةٌ، مَجْجُوفَةٌ فِي غَلْظِ الْخَنْصَرِ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهَا أَغْصَانٌ قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقَ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَزْرَقٌ، وَلَهُ أَصْلٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ، رَخْوٌ، وَيُعْرَفُ بِالْمُرُو الْأَسْوَدِ مِنْ لَوْنِ وَرَقِهِ،

وُسَمِيَ **بافريقية متهونة** - أي رجل صالح - (ي) **ميرادون** [مارون] - معناه الترو الأسود - ولهذا النوع صُنِعَ أحمر، ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً ببجل المنت بأرض الشرف وبمجر بلعيط منه.

ومنه نوعٌ آخر مثل هذا لا فرقَ بينه وبينه إلا في لون الزهر فقط، لأن زهرَ هذا **فريري** وورقُ هذا النوع على بُعْدٍ يُظَنُّ أنه ورقُ **باذنجان** شكلاً ولوناً، وأصله كأصل **الكخبلاء**، وُسَمِيَ (ي) **معاونون**؟ (فس) **أردميردا**، وهو من جُملة الحشائش السحرية<sup>(24)</sup>.  
1377 - **مروزية** (ومروزية): منسوبة إلى مرو - بلد - وهو نباتٌ من نوع الخس

البري.

1378 - **مروى مشتهى**: يقع على ثلاثة أنواع، أحدها من نوع الشجر، وهو نوعان: **بستاني** و**جبلي**، والآخر من نوع البقل وهو المعروف عند الناس ب**شج مالي** - معناه مَصُ العسل - وهو لسان القوس (في ل).

**فالجلي** من الشجر العظام، له ورقٌ مستدير كورق **الكُمري**؛ مُشَرَّفٌ ك**شريف** المنتشار، فيه تقطيع، وله ثمرٌ كثر **الكُمري**، مفرطخ، صغير، إذا نَضَجَ اصْفَرَ كال**موم**، يُشْبِه ثمرَ **الإجاص**، يبدأ حامضاً فإذا نَضَجَ حلا، وله عُجَيْمَةٌ صغيرة وريحٌ طيبة، والحُلُوُّ منه أصفر، والثرُ أحمر. ذكره (د) في 1، وُسَمِيَ (ي) **سطلليون**، (س) **أبميس**، (ر) **اسميسن**، وُسَمِيَ بعضُ الجبلين **البروله**، (لس) **ثمرة الدب**، (عج) **أنبجه**. وثمرُ هذا الشجر لا يؤكل حتى يُعْمَنَ في الأزيار، وهو كثيرٌ بناحية **سرقسطة** ودانية. وذكره (د) في 1، و (ج) في 8.

و**البستاني** أعظمُ شجراً وأكثرُ ثمرأ، وثمره كثر **اللوز**، ولا يزال حُلُوّاً من أول ما يجري في ثمره الماء إلى آخر سقوطه.

والنوعُ الثاني يُسَمَّى **طيلالون**، ورقه كورق **البقلة الحَمْقاء**، وساقه كساقها، يَنْبِتُ عند كلِّ ورقةٍ قُصْبٌ تَنْشَعُ منه سَتٌّ شَعْبٍ أو سَبْع، صفار، مملوءةٌ من ورقٍ طويل، لَزَج، له زهرٌ أبيض، يَنْبِتُ في الكروم والعمارات والثُرُوث. ذكره (د) في 2.

1379 - **مروافلون**: **يعقوب بن إسحق**: «هو نباتٌ يُؤْتِي به من الشام، له عروقٌ كعروقِ **البيروج**»، (د) هو نباتٌ ورقه كثيرٌ متكاثفٌ، مُهْدَبٌ، يُشْبِه ورقَ **التزو** إلا أنه أصغرُ وأرق، إلى الغيرة، وليس ببعيدِ الشَّبه من ورقِ **الرازيانج القريض**، وفيه ملاسة، وهو

(24) «جامع ابن البيطار» تحت اسم مرو، 4: 148-149، و«ملقطات حميد الله»، ص 271.

لاصقاً بالأرض، تخالّه إذا رأيته كأنه طريح على الأرض عمداً، وساقه صغيرة قليلة التجويف، غضة، ناعمة الأغصان وله شُتب، ولونه مختلف. منابته الآجام والمواضع الرطبة ومناقع المياه، وكثيراً ما يثبت بالثغر الأعلى، وهو كثير بسرقسة.

(سم): «إنه من الأفيون الأبيض، وهو من أدوية القرباق، الذي يقع منه في النسخة مثقالان، وهو يُذبل الجراح الحادثة عن الضرب، وإذا أُخذ منه قدر درهم ودُق وأُتبع في حليب أو نبيذ ليلة وشرب على الريق وأُخِرَ الغذاء إلى نصف النهار انتجع به من السموم كلها سنة.

فونش بن تميم: «معنى مرافلون: ألف ورقة، وكذلك هو كثير الورق جداً. وقال بعض القدماء: إنه ينفع من ذلك - أي من السموم - مدة عمر الإنسان، وكلما زيد من شربه كان أكثر نفعاً. وزعم قوم أنه كثرة الطلب، وكذلك يُستى بجهة الغرب عندنا ألف ورقة، وهو عندي غير صحيح، والصحيح ما وصفه (د) في 4، و (ج) في 1، وهو نبات ذو نوعين، نهري وبري، فالبري ورقه كورق الازمانج البري أو ورق الكمون، إلا أنها أرق، وهو أشبه شيء بورق القيصوم، له ساق تعلو نحو شبر، فيها تجويف يسير، ورقه متكاثف جداً كزغب ريش الفرخ، صغار، مشققة، خضرتها مائلة إلى الغيرة، وهو لذن، في أطراف الأغصان إكليل من عيدان صغار، على كل عود إكليل صغير كإكليل الثبث، عليه زهر صغير أبيض. منابته الأرض المتقطعة من المارة وعند الطرق وفي التخوم في زمن الصيف. ويُستى (ي) مرافلون - أي ألف ورقة - (فس) موزق، (عج) قابطيرة، (لس) شعر العجل.

والنوع البحري - ويُستى ماريون، معناه البحري لأن العجم تُسمى البحر «مازه» - ويُستى أيضاً مرافلون، وهو يثبت في نفس الماء، وأظنه يلوهر البرك، وهو ينفع من نزف الدم والقروح العميقة والثؤامير، وهذا هو الذي يُستى سطرابطوس<sup>(25)</sup>.  
1380 - مُرَوَّاه: حبة سوداء صغيرة، مرة جداً توجد في الحنطة فتنتى منها لمرارتها، وقيل إنه الزَّوان<sup>(26)</sup>.

1381 - مُرَوِّق: القَرَطَم، عن أبي حنيفة<sup>(27)</sup>.

(25) «جامع ابن البيطار» 147:4.

(26) «ملفوظات حميد الله»، ص 272، و «معجم النبات والزراعة» 356:1.

(27) «ملفوظات حميد الله»، ص 139 تحت اسم عُظْفَر. و ص 202 تحت اسم قراطم الذي هو غب الشفَر.

1382 - مَرُوءُهُ<sup>(28)</sup>: من جنس الجنبه، وهو ثلاثة أنواع، وكلها من الفوذنج: سُهلِي

وجبلي وصخري.

**فَالشَّهْلِي** معروفٌ عند الناس بالمَرُوءِ، ورقه في قدرٍ عَرَضَ الإبهام، جَعْدٌ، عليه زَيْبٌ أبيض، وقُضْبَانُهُ مَرُوءَةٌ، مُزْغَبَةٌ، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ جداً، وعلى أغصانه فَلَكَ في قدرٍ فَلَكَ المِعْزَلُ، خَشَنَةٌ، بعضُها فوقَ بعض، وفيها البِزْرُ. منابته الدَّمَنُ والخِزْبُ وقربَ الجُدران، وذكره (د) في 3، وُسْتَى (ي) فراسيون وفراسيون، (س) أصليدارا راهيا، (عج) مَرُوءِ، (ع) شُناز وتُعرف بِحَشِيشَةِ الكَلَابِ، لأن الكلاب تَأَلَّفُها وتَبُولُ عليها، (نط) شَرِثٌ، ويقال شِرْثٌ، وُسْتَى اشكردية، وهذا هو المَرُوءِ الأبيض، وبعضُ القرب يسميه المَرُوءِ، خاصته تحليلُ الأورام البَلغمية إذا دِيفَ إليه نُحَالٌ وصُنع منه عَصِيدَةٌ وُصِّدَ به. والنوع الصَخْرِي نباتٌ يُخْرِجُ قُضْبَاناً كثيرةً، مَرُوءَةٌ، مَجُوقَةٌ، مَيِّتَةُ الكُشْرِ، عليها زَعْبٌ شبه الشعر، جَعْدٌ، وعليها ورقٌ جَعْدٌ كورقِ الترنجان إلا أنه أصغر، ولا يَبْعُدُ شَبْهُها من ورقِ فراسيون، عليها زَيْبٌ لَدُنْ يَتَدَبَّقُ باليد، تَعْلُو قُضْبَانُهُ نَحْوَ ذراعين، في أطرافِ تلك القُضْبَانِ فَلَكَ مُزْغَبَةٌ بعضُها فوقَ بعض، تخرج من بين تلك الفَلَكَ شُعراتٌ زهرٌ فرفري يظهر في زمنِ الربيع. منابته بين الصخر، وُسْتَى (ي) فراسيون - أي السعالِي النافع من السعال - (فس) فلولقاريش - أي شعري، (ع) الغُرب، وهو المَرُوءِ الأسود.

وأما النوع الجبلي فهو النباتُ المعروف بالقارة، وهو تَمَنَسُ يُخْرِجُ قُضْبَاناً كثيرةً، مدورةً، من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ دقيقٌ أكبرُ من ورقِ المَرُوءِجوش وعلى شكلها إلا أنها أطول، وفيها انحنافار، وهي متكاثفةٌ على تلك الأغصان، ومُنْجِيَةٌ إلى خَلْفٍ، ولونُ الورقِ مع الأغصان إلى البياض، وأوراقُها مزدوجة، متوازية، يُشْبِهُنِ ثَنِينِ، مائِلَةٌ إلى أسفل، وعند كل ورقةٍ حَبٌّ مُزْغَبٌ في قَدْرِ الكُزْبَرَةِ، في داخلها حَبَّةٌ بِيضاء، فإذا نَضِجَتْ اسْوَدَّتْ، تُشْبِهُ حَبَّ الشَّهْدَانِجِ قَدْرًا ولَوْنًا وصلابةً. منابته الأرضُ البِيضاءُ من الجبال، وذكره (د) في 3، يُسَمَّى (ي) سَطَاخِيْس - أي البِيضاء - (عج) قاره، سَمِيتَ بذلك لَنَفْعِها من الخَفَقَانِ السوداوي، (ب) آلوسن، (لس) مَرُوءِ أبيض، (نط) السَمْتِ ونَسْمَةٌ وهو الأصحُّ لأنها تَنفَعُ من داءِ النَسْمَةِ، وُسَمَّى هالِجَةً، وحَشِيشَةُ الكَلْبِ لَنَفْعِها من غَضَبِهِ ما لم يَفْزَعْ من الماء، والْقَتِيرِ - أي الكَلْبِيَّة - وُسَمِيَتْها العوامُ السَّاكِنَةُ والمُشْكَةُ، وبعضُ الشَّجَّارِينِ يُسَمِيَتْها آلوسن، وأظَنَّهُ تصحيفُ آلوسن. وربما قيل فيها أن فيها قُوَّةً مُؤَمِّمَةً، ولذلك سَمِيتَ

(28) انظر Marroyo في «معجم أسين»، ص 170، وانظر مادة فراسيون في «جامع ابن البيطار»، 3: 159-161.

المُشَكَّة: لأن الوسن: الثوم، وهي من الحشائش السحرية.

1383 - مِرْج (29) (بالزاي والجيم)، ومُتْج (30): اللوز المَرّ الصغير.

1384 - مِزمار الراعي: نوعٌ من عصا الراعي، وهو المُقْفَلَة.

1385 - مَطْر: سُبَيْلة النِّرة (31).

1386 - مطرقال: يقع على نوعين، أحدهما القيصوم الصغير، والآخر نباتٌ ورقه

كورق الفودنج النهوي، الصغير منه، إلا أنها أطول، مُشَرَّفة، لَدَنَة: عليها زبرٌ يَنْدَقُّ باليد، على أغصانٍ مُرْبِعةٍ تمتدُّ على الأرض، وتعلّقُ بما قرب منها من الحشيش، وجُمْلَتُهُ إلى الغيرة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ إلى الفرفرية، ورائحته إذا فُرك باليد كرائحة الثوم سواء، في طَعْمِهِ قبضٌ ومَرارة، وكثيرٌ من الأطباء يجعله الاسفورديون، وليس به، ذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) سفوردين وأسفوردين، (عج) مطرقال (32) - معناه عُشبة الحَرّ، لأن قال هو الحَرّ - ويُسمّى طوره ماطزس (33) - أي أنها تَرَدُّ نَوَة الرِّجَم والفُتوق - وتنفع من نَهشِ الهوام. متابها الوطاء بقرب المياه من العيون وغيرها.

1387 - مَطّ (جمع مَطَّة): أبو حنيفة: «هو نباتٌ كثيراً ما ينبت بالسراة، ويُنَجَّرُ

خَشْبُهُ هناك فيكون لِحَطْبِهِ نارٌ متأججة شديدة الحَرّ جداً»، (سج)، المَطّ زهرُ الرمان البري، وذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) بالوسطيون وهو الرمان البري، وأصنافه كثيرة، فمنه الأبيض الزهر والأحمر الزهر والمؤرّد الزهر وتُصنَع منه عُصارة [تصلح] لما يصلح له الهيوستيداس، وأصله المعاد، وحَبّه القاقلى، عن بعض الرواة (34).

1388 - مُكْر اللب: يقع على نباتٍ كثير إذا أُكِل وتُعالج به أكثر اللب، المختص

بهذا الاسم نباتٌ كنبات القلنس شكلاً، له أذرعٌ مُرْبِعة، أربع أو خمس، تمتدُّ على وجه الأرض حبالاً، وهي مُعَرَّقة، ورقه كورق القلنس شكلاً، في خُضرة ورقِ الكُرنب، يخرج من طرف كل ورقة خيط رقيق كخيوط الكرم يلتوي على ما قرب منه من النبات وغيره،

(29) «معجم النبات والزراعة»، 167:1.

(30) المصدر المتقدم، 168:1.

(31) المصدر المتقدم، 357:1.

(32) انظر Matrical في «معجم أسين»، ص 171-172.

(33) انظر Torna-matrix في «معجم أسين»، ص.

(34) «جامع ابن البيطار» 160:4، و «معجم النبات والزراعة» 491:1. قال أبو حنيفة في الرمان: «وقال لنباتيه المَطّ، وهو بالسراة كثير ولا يرى. ويظهر فيه هناك المُدَخ...» («النبات»، ص 200، وانظر مَطّ في «ملقطات حميد الله».

زهؤه أبيض كزه الثفل الحمري في شكله، يظهر في أبريل، وله خرابب كالقدس في داخلها حب كحب الجلبان، إلا أنه أعظم، فيه تفرطح يسير. منابته السباحات ومواضع الزرع، غفص الطعم، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وُسَمِيَ (ي) بلوغون<sup>(35)</sup> - أي مكثر اللبن - ورأيت هذا النوع بقرية بلليه من قرى وادي الشيلية.

والنوع الآخر ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وُسَمِيَ (س) غلوكن<sup>(36)</sup>، (ي) بلوغوناطن<sup>(36)</sup> وهذا النوع [ورقه] كورق القدس، أخضر، وأسطله مائل إلى البياض على أذرع منبسطة على الأرض، خمس أو ست، طول شبر، تخرج من أصل واحد، وزهؤه في شكل الجيري، فريفي اللون. منابته بقرية البخر.

1389 - مكر: أبو حنيفة: نبات له ورق صغير، أغبر، ذو أغصان رفاق، تغلو نحو عظم الدراع، ورقه قصير، جمد، وكان عليه زغباً شبه الثبار الكائن على ورق الفرسبون، وهو متكاثف على تلك الأغصان، وهو موعى للإبل والمعر والظباء، وكثيراً ما ينبت في الجبال القريبة من البحر وفي الأرض الرملة، وهو من نبات القَيْظ، وهو كثير بفادس يُعرف هناك بالجعفة<sup>(37)</sup>.

1390 - مكنان: من جنس الثشب، له ورق لين، مائل إلى الغبرة والصفرة، وهو مرعى جيد، وإذا قطع منه شيء إهراق لبناً كثيراً. منابته السهول، ولم يُحل لنا باكثر من هذا<sup>(38)</sup>.

1391 - مكنسة الأندلس: هو البابونج الأسود، وهو البنشتر.

1392 - مكنيسة: يقع على نبات كثير، منها نوعان من البتوع (في ي) وعلى الباسمين البري الأصفر الزهر، وهو الفتيان (في ظ).

1393 - ملاحى: ضرب من العنب لوته أسود يضرب إلى البياض أو أبيض يضرب إلى السواد. ويقال أيضاً للتين الذي على هذه الصورة، وهو، بالجملة، ما كان فيه ملحوة من الثبات، والأشهر بهذا الاسم نوع من أنواع الحفص يُعرف بالقلاي<sup>(39)</sup>.

1394 - ملجيره<sup>(40)</sup> (ومجيره، أي علكية): يقع على كل نبات يخرج منه العلك،

(35) انظر بلوغون في شرح لكتاب ده، ص 120-121، وفي جامع ابن البيطار، 1: 124.

(36) انظر بلوغوناطن في شرح لكتاب ده، ص 121-122، وفي جامع ابن البيطار، 1: 124.

(37) ملتقطات حميد الله، ص 280، و «معجم النبات والزراعة» 1: 358.

(38) ملتقطات حميد الله، ص 281.

(39) ملتقطات حميد الله، ص 282، و «معجم النبات والزراعة» 1: 195.

(40) انظر Machaira «معجم أسين» ص 158، وانظر Manchaira في ص 166.

والأخضر به نبات له أغصان رقاق، بيض، خَوَّارة، عليها ورق كورق البخرنه، إلا أنها أرق، إلى التياض، عليها زبر كالأزغب الذي على القراسيون، تملو ساقه نحو ذراع، عليها زهر أصفر، وإذا قُطع منه شيء اوراق لبناً يتعقد منه علكٌ أبيض يمتصع مكان المصطكي، وبعض الناس يعمد إلى أصله فيقلعه في زمن القبط ويشرطه بحديد فيخرج من كل شرطه دمعة من ذلك اللبن فيجمد فيجمع منه علكٌ كثير. مثابته الجبال المخصبة والرمل، وهو كثير في البلاد.

1395 - مَلُوحَة (ومائلة): الطورونه شول.

1396 - مَلُوخ: نوعٌ من القُطَف البحري، شَجيرة تُشبه القوسج الأبيض، إلا أنها لا شوك لها، وعودها خَوَّار، وكثيراً ما يُعمل بها السياجات، وطعمها إلى الملوحة، وقد رأيت هذه الصفة بجهة شلب بساحل البحر. وذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) اليمون، (فس) سامر، (ع) [الفقى]، وهكذا يُسميه أهل الشام، والفقى أيضاً شجر آخر غير هذا مُشوك، ويُقال أيضاً ملوخ البطريق، ويُسمى (عج) تليش، (نط) قُربا، ويُعرف أيضاً بالقُطَف البحري وشقواص البحر، ويُصنع منه القلي كما يصنع من الحفص (في ع مع العوسج)<sup>(41)</sup>.

1397 - ملوخي: العُجَازي البستاني، ويُسميه أهل الشام: ملوكية.

1398 - مَلُوخيا: بقلة تُشبه البقلة اليمانية في شكلها والعُزْفَج في لزوجته، وهي كثيرة بمصر، معروفة، وزهرها أصفر، وليست من نبات بلدنا<sup>(42)</sup>.  
1399 - مَلُوخيا: نوعٌ من العُجَازي ونوعٌ أيضاً من البقل يُباع بمصر يُشبه نبات البقلة اليمانية في شكلها إلا أن لها لرجاً كثيراً يظهر عليها إذا طُبِخت (في ب: بقلة يهودية)<sup>(43)</sup>.

1400 - ملوكية مُطلق: نوعٌ من العُجَازي، وقبل إنه النبات في الدمن والحروت.

1401 - ملوكية السُخَر: نوعٌ من العُجَازي.

1402 - مَلُول (يتشديد اللام): هو ذو ثلاث حَبات، نوعٌ من الزهور، وإذا رُكِبَ

(41) قال ابن جليل: «اليون [باليونانية] هو شجرة الفقى... وأهل الشام يُسمونها الملوحة، وقال عنه الله بن صالح: «يُسمى هذا الشجر بالبريرة للأصمت» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 26، مادة اليمون، وانظر ملاح في «جامع ابن البيطار» 166:4).

(42) «جامع ابن البيطار» 166:4.

(43) ذكر المؤلف الملوخية مرتين مع اختلاف اللفظ واتفاق النظم.

في هذا النوع من الشجر شجر حَبِّ الملوك جاد وأنجب.

1403 - مَلُول: المرزنجوش، ويقع على نوع من الخبثي.

1404 - مَشُور: هو الذَّكَار<sup>(44)</sup>.

1405 - مَنَد: عروقُ السوس، وقيل عُصارتُه، وهو الأصَح.

1406 - مُنْصِيَة: نوعٌ من الهيوفاريقون، سُمِّيت بذلك لأنها إذا سُحِقت وُسِّرت

أَنَسَتْ عَشَقَ العاشقِ عند إفراط ما يَجِدُ من ذلك. (في ه)<sup>(45)</sup>.

1407 - مَشِيرَة: نباتٌ ورقُه كورقِ الحَبَق، إلَّا أن فيما قَرُب من الأرض منها أعظمُ

من ورقِ الحَبَق، مُشَرَّف كالينشار، كثير، يخرج من أصل واحد، ساقُه مُجَوَّفة، مملوءة

من شَيْءٍ كالقطن، تملو نَحْو ذراعين، في أعلاها إكليلٌ إكليلُ الشَّبَّ، ففيريُّ اللون، وله

أصلٌ خَشِي. نباتُه بقربِ المياه، ويُتَمَع من الأواكِل والأورام الخبيثة إذا دُقَّ ودُرَّ عليها،

وهو قَتال لمن أَكَلَهُ خَنَاقٌ. ورأيتُ بوادي إِبْرَه وبَطْلَيْوس وقَلْعَة التراب وعند الصَّنَتين بشبر،

وُسِّى أَرْجَمُونِيَه<sup>(46)</sup>.

1408 - مُصَاص<sup>(47)</sup> (ومصوص): هو يَبِيسُ الثَّدَاء.

1409 - مُصَاصَة: هي الضابطة والحريشة، وهي نوعٌ من خَشِ الحِمَار، وهو خَشِ

الذئب، ويقال مُصَاصَة للخرقِ الأملسِ لقوة جَذْبِه.

1410 - مصباح الروم: هو الكَهْرِبَا<sup>(48)</sup>.

1411 - مصباح الظلام: أصلُ الكُنْئُسِ في بعض التراجم.

1412 - مُضَطَكِي أَنْطَاكِي: هي الرومية، وهي اليَضَاءُ المفسولة، وهو صَنْعُ الضَّرِو

(في ض) وُسِّى مُشْتَجِي، وهو الغرابَة وعلك الروم، وُسِّى مُصْطَنَجِي<sup>(49)</sup>.

1413 - مُضَطَكِي نَبْطِي: هي السوداء منها غيرُ المفسولة، وهي عِلْك معروف.

1414 - مُضَع: من جنس الشوك، وهو نَوْعَان: بستانِي وبِزِي، وهما ضَرْبٌ من

الزعرور، وشَجَره كشجرِ الكَمْشَرِي البري، وورقُه كورقِ الخوخ، إلَّا أنها أَصْفَر، وكان

(44) في جامع ابن البيطار 167:4 أنَّ المشور يقال على الخبثي وعلى نوع من الحشائش. وفي معجم اللغة أن المشور نوعٌ من الرياحين «معجم النبات والزراعة» 359:1.

(45) انظر مادة «أوفاريقون» (باليونانية) في «شرح لكتاب د» ص 118.

(46) «جامع ابن البيطار» 167:4 نقلاً عن السيد الطوسي.

(47) «مستظقات حبيب الله» ص 273، و «معجم النبات والزراعة» 446:1.

(48) «جامع ابن البيطار» 160:1.

(49) المصدر المتقدم، 160-158:4.



عليها زغباً شبة القبار، وهي مُنحنية إلى خَلْف حتى إذا أَلْقِيَت الثمرة انحنَتْ عليها وصارت الثمرة في جَوْف الورقة، والورقة كأنها حلقة، وله زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الحمرة، يُشبه زهر العَلْيَق، وله حبٌّ مُدَوَّرٌ في قدر حبِّ العُنَاب، لَكِي اللون، وقد يكون أصفر، يُتخذ في المساكن، ويُجمع حَبُّه في آخر العَصِير، ولا يُنضج، وحبيته يُوكل، ولشجره صَمغ. وذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) مُشْتَلِيش، (عج) غيانستر، (ع) نَصْع، الواحدة مُصْعَة، (نط) إنيج، ويُسمى بناحية سرقسطة: نياشبروش، وهذا الشجر لا ثمر حتى يُركَّب في الشجر المعروف بالرئبول ولا يَبِت من نَوَاه ولا يُنْجِب ثَلْجُه [أي نواه] إذا غُرس. وذكر أبو حنيفة أن المُصْع ثمرُ القوسج، ومنه أحمرٌ وأسود، وحُلُو ومُرٌّ، ولا يؤكل.

وأما البري فثمره في قدر الباقلي أحمر، في داخله حَبٌّ في قدر عَجَم الزبيب<sup>(50)</sup>.  
1415 - مُعَاذ؟ (ومُعَاث)، اختلف فيه، (سم): عروقُ شجرِ الرِّمَان البري؛ مَسْرُوحِيه: هو عَقَار هندي، وقد يَبِت بجبال الشام وخِراسان، ابن ماسة: هو آسٌ برِّيٌّ منه أبيضٌ وأسود. (سم) هو شيءٌ يُجَمَع من عروقِ الرِّمَان البري يَبِت بيت المقدس ويُجمع في حَزران، لونه بين الحمرة والغُرة، ورمَّانه مثلُ جَنَبِ الرِّمَان البستاني، وفي داخلِ ثَمَرِهِ حَبٌّ أخضر، مُدَوَّرٌ في قدر حَبِّ الصُّرُوفِ والمستعملُ منه هذا الحَبُّ. أبو حنيفة: هو أصلُ القَلِيل، وأكثر ما يكون باليمن بوادي عوسجة فإذا جَفَّ ماؤه حَفَرُوهُ واستخرجوا منه عروقَ المُعَاث والبَلَك، ويُسمى (فس) سابيد<sup>(51)</sup> خاصته تقوية الأمعاء، إضراره بالمثانة، إصلاحه بالمسَل، خيرُه الأبيض الهَشُّ الذي يَضْرَب إلى الصُّفرة. الثُّبْرَةُ منه درهم. وينفع من تشنُّجِ العَصَب والثَّفَرَس إذا عُجِنَ بِحَلٍ وَضُمَّ به، ويُكَيِّرُ السِّنِّي وَيُقَوِّي الجِماع.  
1416 - معاليق: ضربٌ من النخل، من (البارع).

1417 - يِفْلَاق: هو البَتَّون من الورق ومن الثمر، ويُسمى الإهَان<sup>(52)</sup>.

1418 - مغاريز: نَحْرٌ من الكَمَاة.

1419 - مُفَد: ثمر اللَفَّاح، وهو اليبروح.

(50) «جامع ابن البيطار» 4: 160، و«ملفوظات حميد الله»، ص 274.

(51) انظر مُعَاث في «جامع ابن البيطار» 4: 160، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 145، وما نقله صاحب «المعدة» عن أبي حنيفة هو من القسم المفقود من كتاب النبات.

(52) قال أبو حنيفة: «الإهَان هو الكَمَاة الذي أصلُه في النخلة والشاربُخ في طَرَفِه» (النبات)، ص 39 وأما البتون فلم نجد له ذكراً في التعاجم. والذي يَمُضُّ المؤلف بالمعلاقي: المود الرقيق الذي يربط الورقة أو الزهرة بصلب الشجرة.

وقال أبو حنيفة: المَعْدُ بالفارسية الباذنجان البري، وهو الوعد والحلق، والوعد أيضاً بقلّة الفسب. والمعد هي الكرمة السوداء.

والمعد أيضاً شجرٌ يلتوي على الشجر، ورقه طويل، رقيق، ناعم، يُخرجُ جرءاً كجرء الموز إلا أنه أرق قشراً وأكثر ماء، وله حب كحب اللقاح يبدأ أخضر ثم يحمّر إذا تنهى<sup>(53)</sup>.

1420 - مغرود: (وغرّدة) هما من أنواع الكمأة<sup>(54)</sup>.

1421 - مُغَزَّوَة: بقلّة رقيقة لها ورقٌ أغبر يُشبه ورق الحَرْف، ولها زهرٌ أحمر، تُغزّر الماشية على رعيها وتحرص عليها، ولذلك سُميت مُغَزَّوَة، ذكر ذلك أبو حنيفة<sup>(55)</sup>.

1422 - مُغْفُور: (ومغفور) شيء ينضج الثمام والرُمث والعُسر والطرفاء كأنه القسل، وهو ضربٌ من الترنجيبين<sup>(56)</sup>.

1423 - مَقَاتِل الراعي: نوعٌ من الألبان (في أ).

1424 - مُفْرِخُ قَلْبِ المحزون: هو الترنجان (في ح مع الأحبا).

1425 - مُفَصَّحَة: الشالية، سُميت بذلك لأنها إذا شُرِبت مُتَوَالِياً فَصَّحت الكلام إذا كان فيه لَفَفٌ من قِبَل التلغم.

1426 - مَقْدُونس: اختلِف فيه، فمنهم من يجعله الطرخون. مسيح يجعله النيلوفر، غيره يجعله ضرباً من الترجس: (سح) يجعله الكرفس الرومي، وهو الأصح (في ك).

1427 - مَقْعَدَان: نبات يُشبه نبات القُضُو سواء، ولا مرارة فيه، له ساقٌ تملو نحو القامة في أعلاها ثم يُشبه ثمرة القرمو، وليس من نبات بلدنا<sup>(57)</sup>.

1428 - مُقَلُّ أَرْزَق: هو المُقَلُّ العربي، والخشل صمغ شجرة النخل إلا أنها أقصر، وأفنانها كأفنان النخل وليفها كليفه، وله جمّة في أعلاها كيمكنسة قُصَّتْ أطرافها، وورقها كورق اللّوم الذي عُنق في شجره، وهو مُلتزقٌ ببعضه ببعض وقد صار بمنزلة النخير مُقَرَّاً منهياً لأن يُشرب به الماء، وله ثمرةٌ مُثلث الشكل، كالجوز صلبة، في قدر ثمرة الرمان الصغير، خروبي اللون، في داخله لبٌ مُثلث، دسيم، وهي عراجين كمرجين

(53) «ملقطات حميد الله»، ص 227، و «معجم النبات والزراعة»، 1: 249.

(54) «معجم النبات والزراعة»، 1: 239، في غرود. وقد ذكرناه في باب الكاف مع الكمأة.

(55) «ملقطات حميد الله»، ص 278، و «معجم النبات والزراعة»، 1: 338.

(56) انظر مغلطير في «ملقطات حميد الله»، ص 276، وفي «معجم النبات والزراعة»، 1: 339-340.

(57) «ملقطات حميد الله»، ص 278-279.

النخل، وعناكبها كبارٌ جداً. نباته بأرضي العرب وناحية عُمان، وصنغه أزرقٌ وأحمرٌ كقطع اللبان، دسم، رائحته كرائحة الراعيح، فهذا هو المُقْلُ الأزرق. وقد ثبت بالهند أيضاً، يعظم ثمره هناك ويطول شجره، أخبرني الثقة أنه وُزِنَ في حبة واحدة من ثمره عشرين أوقية.

وذكر المُقْلُ (د) في 1، و (ج) في 6، ويُسمى (ي) بادليون، (س) الوخن، (ع) الحشل والبَهْش، (نط) مُقْل، (عج) أيروش، ويُسمى بناحية اليمن: الكور، وهو مُقْل اليهود، لأن بلاد اليهود الشام وطرابلس وما جاورهما، فما جُمع منه هناك سُمي بهذا الاسم، والذي يُجلب أيضاً من هذه المواضع هو 'أزرق، وما جلب من أرض العرب ليس بأزرق، وإنما هو أحمرٌ إلى الصفرة، وقد يوجد الأزرق ببلاد الروم والترك. وقال (د): إن المُقْلَ نوعان: صقلي وهو أسود، لَين، يوجد ببلاد المعجم وآخر أصفرٌ وأحمرٌ يوجد ببلاد العرب. وزعم قومٌ أن شجره يُشبه [شجر] الميعة، وهو غلطٌ وإنما يُشبه النخيل، وكذلك ذكره أبو حنيفة وغيره<sup>(58)</sup>.

1429 - مُقْل مكي: صنغ النَّوْم، لأن النَّوْمَ هنالك يُدرك ويُصنع بخلاف دَوْم سائر البلاد<sup>(59)</sup>.

1430 - مَقْلِيَا: هو الحُزف في بعض التفسير، ويُقال مَقْلِيَا لمعجون يتفع من الإسهال يتفع فيه الحُزف<sup>(60)</sup>.

1431 - مَسَاق: نوعٌ من حَيِّ العالم (في ح)، ومنه نوعٌ زَمَلِي وهو المعروف بالظفرة.

1432 - مَسَاق: هي المساق وهي نوعان: زَمَلِي وصخري، فالزَمَلِي النبات المعروف بالظفرة (في ظ)، والصخري هو المدعو بأذن القسيس، نوع من حَيِّ العالم (في ح).

(58) انظر بدليون في شرح لكتاب ده ص 19 حيث قال ابن الجليل: هو المُقْل، وقال عبد الله بن صالح: «وُسمى بالبرية تاونوس، وشجرته شبيهة بتخيل صغيرة. وانظر مُقْل في جامع ابن البطار 162:4-163، وفي ملتقطات حميد الله، ص 279.

(59) جامع ابن البطار، 163:4.

(60) المصدر المتقدم، 163:4.

1433 - مُنْبِت: هو التبروج.

1434 - مُسْتَعْجَلَة: هو البهج<sup>(61)</sup>.

1435 - مَسْد: هو أصل النبات المعروف بِمُرْمَس الخنزير، معروف<sup>(62)</sup>.

1436 - مِسْكُ الْأَرْضِي: هو مِسْكُ جُلَّة، بَقْلَةٌ تَفْتَرش على الأرض، ذات ورقٍ كَالرَّقْمَةِ الظَّلِيَّة، إِلَّا أَنهَا أَقْصَرُ وَأَكْثَرُ تَقْطِيعاً، قُضْبَانُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ، كَأَنَّ عَلَيْهَا زَغَباً كَالغُبَارِ، لَهُ تَوَرُّزٌ صَغِيرٌ، أَحْمَرٌ، تَخْلُفُهُ مَزَاوِدُ شَبِّهِ الْأَخِيلَةَ شَكْلاً وَطَوَلاً، وَرَقُّهُ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، يُشَبِّهُ رُؤُوسَ الْغُرَانِيْق، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ [بَعْضُهُمْ] أَغْرَانِيُون، ذَكَرَهُ (د) فِي 3.

1437 - مِسْكُ الْبَرِّ: نَبَاتٌ كَالْمَسْلُوجِ أَسْوَدٌ، يَقُومُ نَحْوَ شَبْرِ، مُرْغَبٌ، لَهُ وَرَقٌ لَذَنٌ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَقَبْلَ إِثْنِ الْبَنَاتِ الْمَعْرُوفِ بِمِسْكِ جُلَّة، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَيِّبِ رَائِحَتِهِ، فَإِذَا قُلِعَ وَدُبِّلَ زَالَ ذَلِكَ عَنْهُ.

1438 - مِسْكُ الْجَنِّ: نَوْعٌ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ.

1439 - مِسْكِيَّة: هُوَ الْبَنَاتُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَلْبُرَيْنِ، وَمَعْنَاهُ الْحَبَّةُ الْعِمَاءُ لَشَبِّهِ زَهْرَهَا بِلَوْنِ الْحَبَّةِ الْعِمَاءِ، وَهِيَ رَجُلُ الْعُقَابِ (فِي ر).

1440 - مُسْ غَات: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَاءِ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الْجُلْبَانِ، لَهُ زَهْرٌ كَرْمَرِهَا وَغُلْفٌ كَمُلْبِ الْجُلْبَانِ، فِيهَا حَبٌّ صَغِيرٌ أَخْضَرُ بَرَّاقٌ، وَلَهُ عَيْنٌ بِيضَاءُ كَعَيْنِ اللَّوْبِيَا فِي قَدْرِ حَبِّ الْبُرْسَةِ، يَتَّخِذُ فِي الْبَسَاتِينِ، وَيُؤْكَلُ كَمَا تُؤْكَلُ الْقَطَانِيَّةُ طَيِّبُ الطَّعْمِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالْيَمَنِ، وَسُمِّيَ هُنَاكَ الْأَقْلَنْ، وَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ يَغْلَطُونُ فِيهِ فَيَجْعَلُونَهُ نَوْعاً مِنَ الْجُلْبَانِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِجِهَةِ رُنْدَةٍ، يُزْرَعُ بِهَا كَثِيراً، وَهُوَ حَبٌّ فِي قَدْرِ الْإِمْلِسِيِّ أَخْضَرُ، وَيُعْرَفُ هُنَاكَ بِالْبُرَاجِ، جَلْبَتُهُ مِنْ هُنَاكَ وَزَرْعَتُهُ وَأَكْلَتُهُ مِنْهُ يَتَسَارَأُ عَجِيباً أَطْيَبُ مِنَ الْقَدْسِيَّةِ وَأَحْسَنُ مَنَظَرًا. خَاصَّةً إِذَا صُبِّدَ بِدَقِيقَةِ الْأَعْضَاءِ الْمَرْضُوضَةِ وَالْكَسُورِ سَكَنَ وَجَعُهَا، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ حَسَوٌ لَوَجَعَ الصَّدْرُ وَالشَّعَالُ.

1441 - مَسَا (يَفْتَحُ الْمِيمُ): نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْجَزْرَ الْبَرِّيَّ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ لِبَالِهِ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ الْكُرُومُ (فِي ل)<sup>(63)</sup>.

(61) قَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ: «الْمُسْتَعْجَلَةُ نَبَاتٌ شَهُورٌ بِالْبَلَدِ الْمَصْرِيِّ يَنْبَتُ ظَاهِرُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ... وَرَقُّهُ يُشَبِّهُ وَرَقَّ الطَّرْعَشْفُوقِ، جَزِيْفُ الطَّعْمِ،» (جَامِعُ ابْنِ الْبَيْطَارِ 4: 157).

(62) وَمَعْجَمُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ، 1: 248.

(63) قَالَ ابْنُ جُنَيْلٍ: «الْمَسَا» تَأْوِيلُهُ فِي الْيُونَانِيِّ الشُّجْبُ لِلصَّاحِبِ... وَهَذَا الثَّبَاتُ يُسَمِّيهِ الرِّعَاءُ لِبَالِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِمَعْنَى الرَّاحِيَّةِ (وَشَرَحَ لِكِتَابِ د)، ص 98 تَحْتَ اسْمِ الْمَارِثِيِّ وَأَمَّا مَا ظَلَمَ نَجِدَ لَهُ ذِكْرًا.

1442 - مشان رطب (اسم فارسي): قال ربيعة، فقيه المدينة: هي أم حوذان [أم جردان]<sup>(64)</sup> وبالفارسية تُسمى بهذا الاسم، ويُسمى به نوعٌ من التمر، فإذا جفَّ فهو الكبيس.

1443 - مُشنان: ضربٌ من القيصوم، ويُسمى بجهة طلبلة: انبرسول؟ - معناه حمص - لشبه رؤوسه بالحمص.

1444 - مشرغات: هو المعروف عند العامة بأنَّه دى غائه - معناه ظفرة القط - نوعٌ من البقل.

1445 - مُشطُ الراعي: الشوك الذي تُمشط به الأكسية، ويُقال مُشط الديب وهو النَّبات المدعو العطشان.

1446 - مشكطرا مشيع (ومشكطرا مشيب): هو البلايه جريونة، نوعٌ من الفوذنجات (في ف)<sup>(65)</sup>.

1447 - يشمش: هو البرقوق.

1448 - مواربه: الفودبوله، وأهل الشام يوقعونه على الخطر.

1449 - موارغون: من نوع النبات المستأنف، يُستعمل في وقود النار، له ورقٌ كورق الفوة يندبِق باليد، وساقٌ تعلو نحو ذراعين، وثمرٌ كاللوبياء شكلاً ولوناً، وفيه دبقٌ يسيرة، إذا قُلي قليلاً خفيفاً ودُقَّ وطُلي به على قُضبانٍ وأشربت أغتت عن الفتيل. ذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) موارغون (س) - معناه عسلي لأن دبقته شبيهة بالعسل، ويُسمى (بر) الهَرْجان<sup>(66)</sup> عن الاسكندرانيين، وهو نوعٌ من المليره كثيرٌ بالقلاعة من عمل اشبيلية، وهو نوعٌ من القياصم.

1450 - مورا<sup>(67)</sup>: نبات له ورق كورق شعمة الدجاجة وورق الأقين في شكلها وتقطيعها، ولا تقطع فيه أول خروجه، وهي ثلاثة تخرج من أصلٍ واحد، وربما كانت

(64) وجدنا في المعاجم العربية أم جردان، قالوا: ضرب من التمر كبار، وهي نطفة تُحبها الجرذان... انظر ومعجم النبات والزراعة، 1: 257 تحت اسم أم جردان. والظاهر أن في نسختي «العمدة» تصحيحاً.

(65) «جامع ابن البيطار»، 4: 158.

(66) ابن جليل هو الذي قال إن موارغون يُسمى بالبربرية الهَرْجان (وقال الأرجان) وَشَكَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ فِي ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: «لَرْجَانٌ شَجَرٌ عَظِيمٌ شَائِكٌ، وَأَطْنُ إِذَا جَعَلَهُ هَذَا النَّبَاتُ لِأَجْلِ الدَّهْنِ الَّذِي ذَكَرَ (د) أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ الْبُزْرِ. وَغُلَطُ (س) [أي سِينَانُ ابْنِ جَلِيلٍ] فِي هَذَا ظَاهِرٌ (انظر وشرح لكتاب د ص 149، تحت الاسم اليوناني موارغون).

(67) «جامع ابن البيطار»، 4: 169.

أُرْتَعَاءٌ، فِيهَا مَلَاةٌ، تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا سُوَيْقَةٌ مَدَوَّرَةٌ فِي غِلْظِ الْمَيْلِ، تَعْلُو نَحْوَ شِبْرِ، فِي أَعْلَاهَا جُمَّةٌ صَغِيرَةٌ كَجُمَّةِ التَّوَمِ، عَلَيْهَا تَوْرٌ أَبْيَضٌ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ كَجُمَّةِ بَخُورِ عَالِشَةِ، طَيْبُ الرَّائِحَةِ، وَيُسَمَّى بِالْبَرْبَرَةِ أَسْمَاءً، وَهُوَ عِنْدَ الْبَرْبَرِ مَشْهُورٌ بِهَذَا الْاسْمِ.

1451 - مَوْز: مَوْزٌ وَمَوْزٌ، وَالصَّوَابُ مَوْزٌ، هُوَ مِنْ جَنْسِ الشَّجَرِ الْخَوَّارِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَلْقَاصِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَشَدُّ مَلَاةً عَلَى شَكْلِ الثَّرُوسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، بَاطِنُهَا أَخْضَرٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَظَاهَرُهَا أَشَدُّ خَضِرَةً، وَكَأَنَّ فِيهَا آثَاراً بَيْضاً، وَلَهُ سَاقٌ كَسَاقِ النَّخْلَةِ شَكْلاً إِلَّا أَنَّهَا رَخْوَةٌ، وَلَهَا لَبَثٌ كَلَيْفِ النَّخْلِ تَعْلُو مِثْلَ الرَّايَةِ، وَلَهَا زَهْرٌ أَزْرَقٌ نَافُوسِي الشَّكْلِ يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الرَّيِّحِ وَيُثِيرُ ثَمراً عَلَى شَكْلِ الْقَيْثَاءِ الصَّغَارِ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ بَعْدَ أَنْ يَتَقَنَّ الْقَشْرُ الَّذِي عَلَيْهَا، وَهُوَ لَا يَنْضَجُ سَرِيعاً، فَإِذَا قُطِفَتْ تُرِكَ فِي أَزْيَارٍ مَقْمُوماً حَتَّى يَأْخُذَ فِي النَّضْجِ، وَهَذَا الشَّجَرُ بِمَثَلَةِ أَبِي وَبْنِينَ، لِأَنَّهُمَا يَقُومُ حَوْلَ أَصْلِهَا فَرَاخٌ صَغَارٌ، فَلَا تَرَالُ تَعْظُمُ حَتَّى تُثِيرَ فَإِذَا بَدَأَتْ تُثْمِرُ انْحَطَمَ الْأَبُ، وَيُقْطَعُ مِنْ أَصْلِهِ إِذْ لَا خَيْرَ فِيهِ، ثُمَّ يُثْمِرُ الْإِبْنُ وَيَصِيرُ كَأَبٍ لِمَا يَقُومُ مِنْ أَصْلِهِ وَلَا يُثْمِرُ الْقَرْعُ مِنْهُ إِلَّا عَاماً وَاحِداً، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ بَقَّالٍ. وَهَذَا الشَّجَرُ كَثِيرٌ بِعَالِقَةِ وَقَرْطَبَةِ، وَمِنْ حِينَ يَبْدَأُ نَشْؤُهُ الْعَوْزَةُ إِلَى حِينَ إِثْمَارِهَا - فِيمَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ - فِي بِلَادِ الْقَرْبِ شَهْرَانِ وَيَبِينَ إِطْلَاعُهَا وَإِجْرَائُهَا أَرْبَعُونَ يَوْماً، وَفِي الْقَنَوِ مِنْهَا مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِينَ، وَإِذَا حُمِلَتْ رُبِطَتْ بِالشَّرَائِطِ لِيَلَأَ تَجَفَّ<sup>(68)</sup>.

1452 - مَوْلَدُ السَّرُورِ (وَمَوْلَدُ الْفَرَحِ): الْكَحِيلَاءُ.

1453 - مَوْلَى أَحْمَرُ<sup>(69)</sup>: هُوَ الْخَزْدَلُ.

1454 - مَوْلَى أَسْوَدُ: هُوَ الْخَزْمَلُ.

1455 - مَوْنَسُ الْمُوحَشِ: هُوَ الدَّاذِي.

1456 - مَوْقِفُ الْأَرْوَاحِ: الْأَسْطُوخُودُوسُ، لِأَنَّهُ يُوقِفُ الْخَفَقَانَ وَيَنْقَعُ مِنَ الدَّمَاعِ

وَالْفَوَادِ.

1457 - مَوْقِفُ النَّفُوسِ: هُوَ الْفَيْجَنُ.

1458 - مَوْقِفُ الْقُلُوبِ: هِيَ الْقَارَةُ وَهِيَ السَّائِكَةُ (فِي س).

1459 - مَوْوَسُ: نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ وَوَرَقٌ كَسَاقِ قَوْنِيُونٍ وَوَرَقُهُ، لَهُ أَصْلٌ رَطْبٌ، لَيْئٌ

(68) انظر ما نُقِلَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي «جَمَاعِ بْنِ الْبَيْطَارِ»، 168-169. وَفِي «مُلَفَّحَاتِ حَبِيبِ اللَّهِ»، ص 283-285.

و «مَعْجَمِ النَّاتِ وَالزَّرَاعَةِ»، 383:1.

(69) مَوْلَى هُوَ الْاسْمُ الْيُونَانِيُّ لِلْخَزْدَلِ.

الْمَغْزَر، مُدَوَّر، طَوِيلٌ، يُشَبِّهُ أَصْلَ الْجَزْزَةِ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّاحَةِ، وَطَبٌ، لَذِيذُ الطَّعْمِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَنُسِيَ (ي) مَوَلَس، (نَس) هَزَوَا، (س) قَوْنُون.

1460 - مِيلَان: صَمَغُ السَّنْدُرُوس، سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ يَسْتَعْمِلُنَّهُ فِي التَّحَنُّبِ، وَيَزْعُمْنَ أَنَّهُ يُبَيِّلُ نَفْسَ الْأَزْوَاجِ بِالْمَحَبَّةِ.

1461 - مِيلَقْصُ لِيَا: نَبَاتٌ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَرَقُّهُ وَقُضْبَانُهُ كَوَرَقِ الْقُوسِ الْأَسْوَدِ، وَقُضْبَانُهُ مُنْطَسٍ، لَا شَوْكَ عَلَيْهِ، يَلْتَفُّ بِالشَّجَرِ وَيَرْتَقِي فِيهَا، وَثَمَرُهُ كَالْثَرْمَسِ، أَسْوَدَ، صَغِيرٌ، لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ، كَبِيرٌ، وَقَدْ يُصَنِّعُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ أَلْوَاْحًا وَيَسْقُطُ وَرَقُّهُ فِي الْخَرِيفِ<sup>(70)</sup>.

1462 - مِين (وَمِنْ): نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الشَّيْبِ، وَسَاقٌ كَسَاقِهِ، إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، وَلَهُ أَصُولٌ دِقَاقٌ بَعْضُهَا مُعْجَظَةٌ وَبَعْضُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَهِيَ مُفْتَرَقَةٌ، عَطِرَةٌ الرَّاحَةِ، فِي طَعْمِهَا حَرَاةٌ، ذَكَرَهُ (د) فِي 1، وَنُسِيَ (ي) أَلَامَنْطَلِقُون، (س) مِين، وَمِيُون<sup>(71)</sup>، (لَط) بِيَزْرَه، (نَط) مَو، وَهُوَ السَّنْبُلُ الْأَقْلَبِيُّ، وَيُعرفُ بِمَعْرَاثِهِ مَنَسُوبٌ إِلَى جَبَلِ مَوْرَانِ بِجَهَةِ قَلْعَةِ أَيُوبَ، وَهُوَ كَثِيرٌ هُنَاكَ، وَنَبَتٌ أَيْضًا بِجَبَلِ شَلِيرِ، وَكَثَرَتْ نَصَارَى تِلْكَ الْجَهَةِ بِعَرَفُونِهِ.

1463 - مَيْعَةَ: صَنَعُ شَجَرٍ (فِي ص)<sup>(72)</sup>.

1464 - مَيْس: شَجَرٌ عَظِيمٌ يُصَنِّعُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَقْبَابُ وَالسَّرُوحُ، وَنُسِيَ (عَج) مُلْبُونُهُ، وَلَهُ ثَمَرٌ كَحَبِّ الْعَرُورِ، أَخْضَرٌ إِذَا نَضَجَ أَسْوَدٌ، فِي دَاخِلِهِ عَجِينَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَيْقَبِ (فِي ن مَعَ النَّشْمِ)<sup>(73)</sup>.

1465 - مِيُونِج: (د): مَعْنَاهُ زَيْبُ الْجَبَلِ، نَبَاتٌ مِنْ جَنْسِ الْكُفُوفِ، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْخَزْوَعِ فِي شَكْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَصْفَرُ، وَكَانَ عَلَيْهِ زَيْتَرٌ شَبَّ الْغُبَارِ، وَهُوَ أَبْيَضٌ، وَخُضْرَةٌ الْوَرَقِ مَائِلَةٌ إِلَى الدُّهْمَةِ، وَلَهُ رَطَوِيَّةٌ تَذُبُّ بِالْيَدِ، وَهِيَ لَبَنَةُ الْمَجَسَّةِ، وَلَهُ سَاقٌ مُدَوَّرَةٌ، مَرْغَبَةٌ، رَخْوَةٌ، مَجْوُفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، تَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ يَسِيرَةٍ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَزْرَقُ فِي شَكْلِ وَرَقِ الْحُبَّازِيِّ النَّابِتِ فِي الدُّنَى، تَخْلُفُهُ خَرَارِبُ صَغَارٍ كَخَرَارِبِ الْحِمَصِ أَوْ ثَمَرِ الْمُسْقَى قَدْرًا وَشَكْلًا، فِي أَطْرَافِ الْأَغْصَانِ كَالْعَنْقَبِ عَلَيْهَا زَعْبٌ أَبْيَضٌ، فِي كُلِّ

(70) «شرح لكتاب د»، ص 158-159 حيث قال ابن جليل: وحبّه الحبة السوداء، وبالفارسية الجفشمك.

(71) «شرح لكتاب د»، ص 12-13، تحت اسم ميون.

(72) «جامع ابن البيطار» 4: 171.

(73) «ملفوظات حميد الله»، ص 286، و «مجموع النبات والزراعة» 410:1.

غِلَافٍ أَرْبَعُ حَبَاتٍ أَوْ خَمْسٍ، مُلْتَزِقَةً كَحَبَّةٍ وَاجِدَةٍ، إِذَا نَضَجَ اسْوَدَّ وَتَشْنَجَ، فِي قَدَرِ  
 الْحَمَصِ، مُفْرَطَخٍ، يَلْدَعُ اللِّسَانَ إِذَا مُضِغٌ لَدَعًا قَوِيًّا أَكْثَرَ مِنْ لَدَعِ الْعَافِرِ قَرَحًا، يُورِمُ الْحَلْقَ  
 إِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَيُلْهَبُهُ، وَلَهُ أَصْلٌ كَالْوَتْدِ أَسْوَدَ. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ الْمُظْلَلَةُ بِالشَّجَرِ وَالْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ  
 مِنْهَا. وَيُجْمَعُ حَبُّهُ آخَرُ الْحَصَانِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) إِسْطَافِيلُوسُ أَهْرِيَا، (فَس)   
 مِيوِيْزِج (لَس) حَبُّ الرَّاسِ، وَيُسَمَّى زَيْبُ الْجَبَلِ وَالْهَبِيبِ، وَيَقْضُ الْأَطْبَاءُ يَقُولُ إِنَّهُ  
 الْخَزْوَعُ الْأَسْوَدُ<sup>(74)</sup>.

(74) «شرح لكتاب د»، ص 162 تحت اسم إسطافيلوس أهريا. و «جامع ابن البيطار» 4: 173، مادة ميوزج.



## حرف النون

- 1466 - نارجيل: جوز الهند، ومو الزنج (في ج) (1).
- 1467 - ناردين: يقع على نباتات مختلفة، والأخش به والأشهر سبيل الطيب (2).
- 1468 - ناردين إلبيطي: السبيل الرومي.
- 1469 - ناردين جبلي: الششرة وهو الفو، من (الجامع) للوازي.
- 1470 - ناردين نهري: الساذج.
- 1471 - ناردين صيني: هو الأسارون.
- 1472 - نارنج: من جنس الشجر الخشبي (في أ مع الأترج).
- 1473 - نانخة: من دق النبات، ومن نوع الكزابر، له أغصان رقائق كأغصان الكزبرة، مدورة، مخرقة، مائلة إلى الشمرة، عليها ورق كورق الكزبرة، مهدب، يعلو نحو عظم الذراع، وله جثم صغار كجثم الكزبرة، وزهر أبيض شبه الثخالة، وبزر دقيق جداً، جزيء الطعم جداً مع عطرية يسيرة. منابته الأرض الرقيقة من الجبال والحروث. ذكره (د) في 3، وسمى (ي) آمي، وقومبون أنتونيقون أي كمن حبشي، وهو الكرمانني والوطالي، وسمى باسليقون - أي الملوكي - وخاصته تسخين المعدة وفش البلع وفش الرياح، ولا

(1) تقدم الكلام عليه في باب الجيم (جوز الهند).

(2) جامع ابن البيطاره 175:4.

يَغْدِلُهُ شَيْءٌ فِي نَفْعِ الْمَمْعَدَةِ الْبَارِدَةِ<sup>(3)</sup>.

1474 - نَاعِمَةٌ: الشَّالِبِيَّةُ، وَهِيَ السَّالْمَةُ (فِي س).

1475 - نَاعِشَت (وَنَارَمَشَك): الْجُنَّارُ (فِي ر، مَعَ الرَّمَان).

1476 - نَافِع: هُوَ الرَّازِيَانَج.

1477 - نَبَالَه (وَنِيَال): هُوَ الْبَيْشُ الْقَتَالُ، فَمَنْهُ مَا يَقْتُلُ سَرِيعاً، وَمِنْهُ مَا لَا يُقْصِرُ،

وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْمَوَاضِعِ النَّابَةِ فِيهَا، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْهِنْدِيَّةِ، وَلَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّبهِ بِوَرَقِ الْلَفْتِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، لَهَا ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، عَلَيْهَا خَشُونَةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ أَصْلٌ كَالثَّلْجِمْ الطَّلِيظِيِّ، يُشَبِّهُ ذَنْبَ الْقُرْبِ، يَنْمَعُ كَالْقَوَارِيرِ، سَاقُهُ تَعْلُو نَحْوَ شَبْرِ، ثَقِيلُ الرَّاحَةِ، حُلُوُ الطَّعْمِ، إِذَا أُكِلَ قَتَلَ بِالْحَقِّ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ هَذَا الْأَصْلَ إِذَا قُرِبَ مِنَ الْقُرْبِ أَحْمَدَهَا، فَإِذَا قُرِبَ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْخَرِيقُ الْأَسْوَدُ أَنْعَشَهَا، وَهُوَ يَنْفَعُ فِي أَدْوِيَةِ الْعَيْنِ الْمَسْكُونَةِ لِلْأَوْجَاعِ، وَهُوَ سُمٌّ لَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ. وَهُوَ بِالشَّرِّ وَالذَّنَابِ وَالْكَلَابِ وَالْفَأْرِ وَالْحَيَاتِ أَخْصَرُ فِي قَتْلِهَا، وَكَانَ هَذَا النَّبَاتُ يُوكَلُّ أَخْصَرَ فِي هَلَاكِهِ فَلَا يُقْصِرُ، فَإِذَا بَيَسَ كَانَ مِنْ أَقْوَاتِهِمْ. وَهَلَاكُهُ مَدِينَةُ بِقُرْبِ الشَّدِّ فِي بِلَادِ الصِّينِ، فَإِذَا بَعْدَ عَنْ الشَّدِّ قَدَرُ مَائَةِ ذِرَاعٍ وَأَكَلَهُ أَحَدٌ مَاتَ سَرِيعاً.

حَبِيش: الْبَيْشُ يَنْبُتُ بِأَقَاصِي الْهِنْدِ، يُسَمَّى بِهِ كُلُّ حَيَوَانٍ إِلَّا السُّلُوى وَالْفَأَرَ الْبَرِّيَّ فَلَا يُقْصِرُهُمَا. عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ: هُوَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ، صِنْفٌ يُعْرَفُ بِقُرُونِ السَّنْبِلِ، عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَلَهُ بَصِيصٌ كَبِصْبِصِ الطَّلِقِ وَكَوَرَقِ الدُّلْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَأَكْثَرُ تَشْرِيفاً وَأَشَدُّ سَوَاداً، وَلَهَا سَاقٌ كَسَاقِ بَطَارِسٍ وَأَغْصَانٌ جُرْدٌ طَوِيلٌ ذِرَاعٍ، وَثَمَرٌ وَعُرُوقٌ كَأَرْجْلِ الْجَرَادِ، وَهَذَا النَّبَاتُ يُعْرَفُ بِقُرْدِيُونٍ، وَاهُ عُرُوقٌ سَوْدٌ تُسْتَعْمَلُ فِي قَتْلِ الْحَيَوَانِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَنُسِيَ (ي) أَقُونِيظُنْ وَقُونِيُونِ، (س) سَمِيلَقِصْ، (ع) جَنْجِبَارُهُ، وَنُسِيَ بِحَصُونِ الْجَوَفِ: مَنَازِرُهُ، وَبِعَجْمَةِ الْأَنْدَلُسِ نَبَالَهُ.

وصنف آخر يُقْرَبُ إِلَى الشُّفْرَةِ، مُرْقَطٌ بِسَوَادٍ، يُشَبِّهُ عَوْدَ الْعَامِرِيَّانِ شَكْلاً وَلَوْناً، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الدُّلْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ تَشْرِيفاً وَأَصْفَرُ بِكَثِيرٍ وَأَشَدُّ سَوَاداً، وَسَاقُهُ كَسَاقِ بَطَارِسٍ، وَلَهُ أَغْصَانٌ جُرْدٌ طَوِيلٌ ذِرَاعٍ، وَثَمَرٌ فِي غُلْفٍ طَوِيلَةٍ، وَعُرُوقٌ سَوْدٌ تُسْتَعْمَلُ فِي قَتْلِ الذَّنَابِ، وَنُسِيَ هَذَا النَّوْعُ (ي) لَوْفَقَطُونِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 4.

وصنف آخر يُشَبِّهُ أَصُولَ الْقَصَبِ الْفَارَسِيِّ، عَقْدُهُ مُتَقَارِبَةٌ، وَهُوَ فِي طَوَلِ الْأَصْبَعِ،

(3) شرح لكتاب د، ص 90 تحت اسم أبي، وجامع ابن البيطار، 4: 173-174 تحت اسم نالخواه.

لاطية، بين الصفرة والسواد، وهو أردأها، حارٌّ جداً يأكل اللحم ويؤدده، إذا سقي منه مثقالٌ قتل لحبته، وهو أسرع نفوذاً من سم الأفاعي. وزعم قومٌ أن الكبر بازهر له، وإذا شُم هذا النبات صدع ووژم الوجه كله. وهذا النبات موجودٌ بـسوقـة وبالغـر الأعلى، وبه كانوا يستون سہانہم ورماتہم، ويسمى (ي) سميلس، وهو الطوره (في 2) (4).

1478 - نَبْتٌ (وتبتى): السدر، وقيل ثمر العناب، وهو الأصح (في ع)، ومنه نوع آخر بالغـر الأعلى يُعرف هناك غابش.

1479 - نَبْعٌ: هو ما ينبت من شجر الطخش في الجبل، وما ينبت منه في السهل هو الشوخط، وهو من عتيق العيدان، يعمل منه القسي (في ش) (5).

1480 - نَبْشٌ: شجر ورقه كورق الصنوبر، إلا أنه أصغر وأشد اجتماعاً، أحمر، صلبٌ كصلابة الأبنوس (6).

1481 - نَتَاسَبٌ: صمغ البطم.

1482 - نَجَالَه [نجاله]: (أي مجوزة) تقع على نباتين مختلفين أحدهما الشبطرج الهندي (في ش)، والآخر من نوع البقل المستأنف، له ساقٌ مدورة، صلبة، في رقة المثل، تملو نحو شبر، وقد يكون منه ما له قضبان ثلاثة أو أربعة تخرج من أصل واحد، غير الرض، له ورق كورق القنطاريون الدقيق، إلا أنه أصغر وأحد أطرافاً وألين، ولا ملاءة فيه، وعند أصل كل ورقة من نصف الساق إلى أعلاها غلفٌ مثله الشكل، براقه، صلبة، صفر، تشبه الحب المعروف عند الصيادلة بالفلفل الأبيض، في داخلها حبٌ دقيقٌ جداً يشبه الخردل البري شكلاً ولوناً. منابته الأرض المخصبة من البياضات، ويسمى (ع) القُبوب بضم الصاد، وهو التوفري الأحمر، وهو البوذريح؟ أيضاً، وقيل إن التوفري برز السلجم البري، والأول أصح، خاصته النفع من الحصاة إذا دق وشرب بماء الحنك. ومنه نوع آخر له ورق كورق الزيتون شكلاً، إلا أنها في عرض الميل وطول أنملة على سوية في رقة الخيط الذي يخالطه، تملو نحو شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاث تخرج من أصل واحد، ومن نصف الساق إلى أعلاها غلفٌ كرووس الكتان في قدر الجعص، في داخلها حبٌ مثلث، صلب القشر، في داخله حبٌ أحمر، ينبو عن البصر من دقته، ولهذه الغلف معاليق

(4) تقدم الكلام على البش في باب الباء، وأما نجاله (أو نبال) فهو اسم تجني اسباني، (انظر Nebellö في معجم أسين، ص 191).

(5) ملاحظات حميد الله، ص 289-290.

(6) معجم النبات والزراعة، 1: 429.

طوال مُتَدَلِّةٌ إِلَى أَسْفَلَ، يُحَرِّكُهَا الْهَوَاءُ مِنْ لَطَافَتِهَا. مَنَابِتُهُ الْبَيَاضَاتُ.  
ونوعٌ آخر له سُوقَةٌ فِي رِقَّةِ الْإِبْرَةِ الَّتِي يُخَاطُ بِهَا الثَّيَابُ، وَرَقُّهُ أَعْرَضُ مِنَ النَّوْعِ  
الْمَوْصُوفِ آنْفًا، تَعْمَلُو نَحْوَ شَبِيرٍ، لَهُ أَغْصَانُ رَقَاقٌ، عَلَيْهَا رُؤُوسٌ فِي قَدَرِ حَبِّ الْحِنْطَةِ، فِي  
دَاخِلِهَا غُافٌ حُمْرٌ، مُثَلَّثَةٌ، تَحْوِي زِرًّا يَبْنُو الْبَصْرَ عَنْهُ، وَلَهُ تَوَيَّرَ أَصْفَرٌ، مَعَالِيْقُهُ طَوَالُ قَائِمَةٍ  
إِلَى فَوْقَ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ<sup>(7)</sup>.

1483 - نَجَالَهُ أُخْرَى: هُوَ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِجَوْزِ الْقَطَاةِ (فِي ج).

1484 - نَجَبٌ: قَشْرُ أَغْصَانِ الشَّجَرِ الرَّخِصَةِ<sup>(8)</sup>.

1485 - نَجْمٌ: يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ لَا سَاقَ لَهُ يَسْطِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْمَخْتَصُّ بِهِ

الْثَّيْلُ، يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَهُ النَّجِيلُ وَالنَّجِيرُ (فِي ث)<sup>(9)</sup>.

1486 - نَجِيلٌ (وَنَجِيرٌ): الْثَّيْلُ (فِي ث).

1487 - نَخْلِيَّةٌ: هِيَ الشَّجَرُ مَالَهُ وَهُوَ أَذُنُ الْحِمَارِ، نَوْعٌ مِنَ الْكَحِيلَاءِ (فِي ك).

1488 - نَخْلُ الْأَرْضِ: هُوَ الدُّؤْمُ.

1489 - نَخْلُ الْكَافُورِ: هُوَ شَجَرُ الْفُؤُولِ.

1490 - نَخْلُ الصَّحْرَاءِ: شَجَرُ الْمُقْلِ.

1491 - نَخِيلٌ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، كَثِيرُ الْأَنْوَاعِ - أَعْنِي أَلْوَانَ الثَّمَرِ - وَاسْمُهُ (ي)

[فَيْكُسٌ]، (عَج) بِالْمَشِّ، وَكَذَلِكَ (فَج)، وَ(بِر) فَيْزِيوِينِ (جَمْعُ تَاذِدِتْ)، (ع)

الْبَاسِقَاتِ، وَهِيَ النَّخْلُ، وَاسْمُ الذَّكَرِ الَّذِي يُثْمِرُ: الْفُحَّالُ وَالْجَلْفُ، وَهُوَ الْفَسِيلُ، وَيُقَالُ

لِكَبِيرِ النَّخْلِ الْبَرَشُومِ وَالْمِغْجَالِ، وَلِصَغَارِهَا الْأَشَاءُ<sup>(10)</sup>.

وَأَجْزَاءُ النَّخْلِ كُلُّهَا قَابِضٌ يَصْلَحُ لِلْقَبْضِ مِنْ قَطْعِ الدِّمِّ وَالْإِسْهَالِ وَدَثِيقِ الْمَعِدَةِ وَرَدِّ

نَتَوِّهِ الْمَقْعَدَةَ وَالرَّحِمَ.

1492 - نَخِيلَةٌ: هُوَ الْمُقْرِيَانُ.

1493 - نَدْعُ: مِنْ نَوْعِ الصَّعَاتِرِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَوْلِ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ أَبْيَضُ عَلَى لَوْنِ

حَشِيشَتِهِ، مَائِلٌ إِلَى الْغُبَرَةِ، كَأَنَّهُ لَوْنُ الزُّبْدِ. أَبُو حَنِيفَةَ<sup>(11)</sup>: «النَّدْعُ وَالشَّنَا وَالْعِشْرَقُ نَبَاتُهَا

(7) نَجَالَهُ اسْمُ إِسْبَانِي (انظر Nuchiella في «معجم أسين» ص 196).

(8) «ملفوظات حيد الله»، ص 290-291، و«معجم النبات والزراعة»، 112:1.

(9) «ملفوظات حيد الله»، ص 291-293، و«جامع ابن البيطار» 177:4 تحت نجم ونجيل.

(10) «ملفوظات حيد الله»، ص 293-294.

(11) المصدر المتقدم، ص 325.

- كلها مُتشابه، إلا أنه لا حَبَ للثَدَغ» وقيل إنه صَغَرُ بري، عن أبي حَوْشَن.
- 1494 - نَوْجِس: أنواعه كثيرة، وكلها من جنس البصل (في ب).
- 1495 - نَوْعَة: نبات يكون بالروض، لا ثمر له ولا زهر، إذا أَكَلْتَهُ الإِبِلُ والبَقَرُ امتنع لِبَنَها من التَّجَبُّن، وقيل إنه نوعٌ من الحَمْض، عن ابن النداء، وهو الصحيح<sup>(12)</sup>.
- 1496 - نَكَّة: رأسُ الطُّرُوث<sup>(13)</sup>.
- 1497 - نَلَك (جمع نَلَكَة): قِشْرُ أَصْلِ الثَّوْت، وقيل شَجَرٌ يُشْبِه شَجَرَ الوَرْد، وقيل الوَرْد البري، وقيل الصيني، والصحيح أنه شَجَرُ الزَّعُور، وقد يُصَحَّفُ فيقال نُبُك، وهو خطأ، والنُّبُكُ غيرُ هذا<sup>(14)</sup>.
- 1498 - نَمَام: ضربٌ من التَّنْعَع وصِنْفٌ من الصِّعَاتِر وجنسٌ من الأخْبَاق (في ح)<sup>(15)</sup>.
- 1499 - نَمَص: ضربٌ من الأَسَل، لَيِّن، تُغَمَلُ منه الأطباقُ ثم تُغَصَّبُ بالطُّفِي، وكثيراً ما يُصنع بالهَجَاز<sup>(16)</sup>.
- 1500 - نَمَشَك (ونَهَشَك): جَزَرٌ بري تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ لِلشَّمَنِ، من (الكافي)، وليس هو الجَزَرُ البري عندنا، إنما هو نَبَاتٌ هِنْدِيٌّ له ثَمَرٌ ياقوتِي اللَّوْن، فإذا نَصِجَ كان داخله أَحْمَرًا ما يكون الفالووق طعماً وحُشَنَ منظر، وهو زَادٌ للمسافر وقوتٌ للمقيم<sup>(17)</sup>.
- 1501 - نَصِي [واحدته نَصِيَّة]: هو كُلُّ نَبَاتٍ يُشْبِه نَبَاتَ الزَّرْع كالتَّهْمِي والزَّوَانِ والشَّيْلَمِ<sup>(18)</sup>.
- 1502 - نُضَار: يقع على كُلِّ خَشَبٍ أَحْمَرٍ تُصْنَعُ منه الآبِيَّةُ والمَكَابِيلُ والجِفَانُ، والأشْهُرُ به شَجَرُ الأَثَلِ والطَّرْفَاءِ<sup>(19)</sup>.

(12) المصدر المتقدم، ص 325.

(13) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن النكاة لغة في النكة. وهو نبات شبه الطروث، ويقال نكة، كمنزة: زهرة حمراء في رأسها وقال: «النكة والنكة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطروث» (ملقطات حميد الله، ص 330، ودمجم النبات والزراعة: 47).

(14) «ملقطات حميد الله»، ص 330.

(15) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن النمام هو الريحانة التي تُسمى السينثير. ونسي فقاماً لفتح رجيته ويشد سطوعه، وقد وصفه مؤلف القنده مع الاحكام في باب الماء (ملقطات حميد الله، ص 331).

(16) المصدر المتقدم، ص 331.

(17) «جامع ابن البيطار» 185:4، وفي نهشل (باللام في آخره).

(18) «ملقطات حميد الله»، ص 326.

(19) المصدر المتقدم، ص 326، وأضاف أبو حنيفة، فيما نُقِلَ عنه: أن النضار ما نبت من اللال في التجلل.

- 1503 - نَصِير (وَنَصْر ونَاصِر): نَاعِمٌ غَضٌّ، وهو كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ يَانِعٍ.
- 1504 - نَعَاع: لَعْنَةٌ فِي اللُّعَاعِ، وهو النَبَاتُ الغَضُّ النَاعِمُ أَوَّلَ نَبَاتِهِ قَبْلَ كَمَالِهِ<sup>(20)</sup>.
- 1505 - نَغْع: ضَرْبٌ مِنَ الصَّعَالِ وَجَنَسٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ (فِي ف) وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى الْمِسِينِير<sup>(21)</sup>.
- 1506 - نَغُص (جَمْعُ نَغْصَةٍ): شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِقَشَرِهِ، وهو من نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، يَنْبِتُ بِالسَّهْلِ، وَلَمْ يُحَلِّ لَنَا بِكَثَرٍ مِنْ هَذَا<sup>(22)</sup>.
- 1507 - نَقَا: الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الثَّبَاتِ هُنَا وَهَنَا<sup>(23)</sup>.
- 1508 - نَفَّاح<sup>(24)</sup>: ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِيخِ، وَيُسَمَّى دَسْتَنِيهِ (فِي ب).
- 1509 - نَقْل: أَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّهَا مَرْعَى، وهو من نَوْعِ الْبَقْلِ الْمُسْتَأَنَفِ كَوْنُهُ كُلِّ عامٍ، فَهُوَ بَسْتَانِي وَجِلْبِي وَمَرْجِي وَنَهْرِي.

فَالأَوَّلُ الَّذِي هُوَ جَنَسٌ لِمَا تَحْتَهُ هُوَ نَبَاتٌ يُعْرَفُ بِالثَّقَلِ الْجَمِصِيِّ، وَرَقُهُ كورَقِ الرُّطْبَةِ، وَلَهُ أَذْرُعٌ طَوَالٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ. فِي وَرَقِهِ انْحِفَارٌ، وَإِذَا فُرِكَ فَاحْتَمَتْ مِنْهُ رَاحَةُ الْمَرْوِ؟ [الْحَرْفُ]، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ، يَخْلُفُهُ ثَمَرٌ فِي قَدْرِ الْجَمِصِ، مُدَوَّرٌ، فِيهِ تَحْزِيزٌ، وَهُوَ صَلْبٌ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ كَالْحَلْبَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، مَنَابِتُهُ الْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ وَالتَّخُومُ وَبَيْنَ الزَّرُوعِ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ بِالْجَمِصِيِّ لِشَبْهِ ثَمَرِهِ بِالْجَمِصِ لَوْنًا وَشَكْلًا. وَإِذَا دُقُّ وَزَقُّ هَذَا النَّوْعُ مَعَ بَسِيرٍ مَلَحٍ وَصُنِدٌ بِهِ الْأَوْرَامُ الْبُلْغَمِيَّةُ حَلَّتْهَا، وَطَبِخٌ وَرَقُهُ يُدْرُ الْبَوْلُ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْكَبِيرِيِّ مِثْلُ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَقْصَرُ أَغْصَانًا، فِي وَرَقِهِ انْحِفَارٌ، فِي ظَاهِرِ كُلِّ وَرَقَةٍ خَيْطٌ أَيْضٌ عَلَى عَرْضِهَا كَأَنَّهُ نِصْفُ دَائِرَةٍ كَأَنَّمَا صُنِعَ بِيَاضٍ وَرَقُهُ، أَعْرَضُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَخُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَلَهُ غُلْفٌ كَالْكَبِيرِ، مُغْضَنَةٌ كَأَنَّمَا طَاقَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، لَوْنُهَا بَيْنَ الْغَيْرِ وَالصُّفْرِ، وَيُعْرَفُ بِالْكَبِيرِيِّ لِشَبْهِ ثَمَرِهِ بِالْكَبِيرِ شَكْلًا وَهَيَاةً.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْجَفْرِيِّ وَالتَّخْلِيِّ لِأَنَّ النَحْلَ تَقَعُ عَلَيْهِ وَتَجْرِسُهُ، وَهُوَ نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْمَوْصُوفَ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ وَتُقَارِبِهِ [إِلَّا] فِي شَكْلِ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ، وَخُضْرَتُهُ هَذَا النَّوْعِ

(20) المصدر المتقدم. ص 327.

(21) المصدر المتقدم. ص 328.

(22) المصدر المتقدم. ص 237، ومعجم النبات والزراعة 462:1.

(23) معجم النبات والزراعة 47:1.

(24) دجام ابن البيطار 93:2 تحت اسم دسيويه؟ قال إنه اللقاح (بالللام). واللقاح عنده ثمر اليرواح. وقد تقدم.

مائلة إلى السواد، يَفْتَرَش على الأرض جبالاً طويلاً رفاقاً، وَزَهْرُهُ في قَدْر زَهْر الباقلي وعلى شكله، إلا أنه أصغر، أحمر قاني كلونِ الجَمْر، ولذلك سُمِّيَ بالجَمْرِي، وشكلُ الزهر كأنه وجهُ إنسانٍ على رأسه قالس، إذا نَظَرْتَ إليه من بعيد - من بَيْنِ الورق - يَخْلُتْ قِطْعَاتِ جَمْر، وهي أشدُّ حُمْرَةً من الشقائق، رائحةٌ ورقه كرائحة الفِثَاءِ منابته الأرضُ السوداء البَيَرة بين الزروع، وقد وَقَفْتُ عليه مراراً.

ونوعٌ آخر يُعرف بالزُطْبَةِ - وهو اللَّتْ - قُضْبَانُهُ كَثِيرَةٌ مُرْتَعَةٌ تسمى على وجه الأرض، عليها ورقٌ صغير إلى التدوير وهي ثلاثةٌ في طَرَفِ كُلِّ مَعَالِقٍ من مَعَالِقِ الورق، وفيها انحناف، وهي تُشَبِّه ورقَ البَقْلَةِ الخَمَقَاءِ شكلاً، إلا أنها أرقُّ وَأَلْيَنُ وفيها تَشْرِيفٌ بِسِيرٍ، وله زهرٌ دقيقٌ، أصفر، يَخْلُفُهُ مزاودٌ مُدَوَّرَةٌ في قَدْرِ الحِمَصِيِّ وأكبر، مُفَرَّطَةٌ، خَشِيشَةٌ كخَشِيشَةِ غُلْفِ حَبِّ الخَزْوَعِ البري، وكأنها دَوْدَةٌ قد التوى بعضها على بعض، إذا جَذَبْتَهَا انجذبت وإذا تَرَكْتَهَا رَجَعَتْ إلى الالتواء، في داخلها بزرٌ أصغرُ كالحُلْبَةِ، إلا أنه أصغر. منابته شطوطُ الأنهارِ والمواضعِ الرطبة منها، وسُمِّيَ هذا النوعُ بالكُرْشِ لِشَبِّهِ ثَمَرِهِ بِخَمَلِ الكُرْشِ إذا كان خَمَلُهُ إلى خارج. وذكره (د) في 4، وَيُسَمَّى (ي) لوطس أغريوس، (عج) يُوْهِه بطوره - أي عُشْبَةُ البَغْلَةِ - (ع) الكُرْشِ. وهذا النوعُ من الرُطْبَةِ بريٌّ.

وأما البستاني فهو القَضْبُ، ورقه أَعْرَضُ من وَرَقِ الرُطْبَةِ وأغصانه مُرْتَعَةٌ، قائمةٌ إلى فوق، لا تَفْتَرَش على الأرض، وأغصانه مع ساقه، مُرْتَعَةٌ، وهي شبه ساقِ الباقلي، إلا أنها أرقُّ وأصغر، له زهرٌ دقيقٌ، أبيض، ومنه ما يكون زَهْرُهُ فَرَفِيرِيَّ تَخْلُفُهُ مزاودٌ دَقَاقٌ كَمزاوِدِ الحُلْبَةِ شكلاً، إلا أنها أصغرُ بكثيرٍ في رَقَّةِ اللَّيْلِ، في داخلها بزرٌ صغيرٌ على خِلْقَةِ الكَلَى في لونِ العقيق، وهذا النوعُ يُزْرَعُ في البساتين قَبْضِ إِذَا طَالَ ثم يُسْقَى قَبْلَ قَعْدِ مَرَّةٍ أُخْرَى ثم إذا طَالَ حُصْدُ ثم يُسْقَى هَكَذَا تَبَيَّنَ طَوَالَ الصَّيْفِ والشتاء، وإنما يُفَعَّلُ هذا لَتَغْلَفَ منه الخَبْلُ وتَسْمَنَ عليه كَالْقَصِيلِ ثَمَرُهُ إلى أخضره أَكْثَرُ من يابسه. وذكر هذا النوعُ (د) في 4، وَيُسَمَّى (ي) لوطس، (عج) يُوْهِه بطوره أي عُشْبَةُ البَغْلَةِ - (ع) القَضْبُ، فإذا يَسَّ سُمِّيَ اللَّتْ، وَيُسَمَّى أَوَّلُ طَلْعِ ورقه ما دام صغيراً: القَدَاح، وهو عند بعضِ الأطباءِ الفَضْفَصَةُ، وهو خطأ، وَيُسَمَّى (ر) قانته.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بِالخَنْدَقَوْقَا، وهو نباتٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، أغصانه رفاقٌ متفرقةٌ إلى كُلِّ نَاحِيَةٍ، يعلو نحو ذراع، ورقه كورق الموصوفِ قَبْلُ، إلا أنها أطولُ وأَقْلُ عرضاً، وخَضْرَتُهَا مائلةٌ إلى السواد، وفيها تَشْرِيفٌ دَقِيقٌ كَأَسَانِ الحَيَةِ ثلاثٌ ورقاتٌ في

كُلُّ مِغْلَاقٍ، وله زهرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ، تَخْرُجُ أَطْرَافُ الْأَغْصَانِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا غَرِيَّةً مِنَ الْوَرَقِ، مُرَصَّفَةً مِنْ حَبِّ دَقِيقٍ مَتَكَاثِفٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، يُشَبِّهُ بَزْرَ الشَّهْدَانِجِ، إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ، وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ، فَإِذَا نَفَجَ أَصْفَرُ قَلِيلًا، رَاحَتْهُ طَيِّبَةٌ. مَنَابَتْهُ الْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ وَعَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ فِي الصَّيْفِ، وَيَجْمَعُ بَزْرُهُ فِي أَوَّلِ الْحَصَادِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْإِشَاتِينَ لِفَسْلِ الْأَيْدِي، وَذَكَرَ هَذَا النُّوعَ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) لَوْطُسٍ طَوْمَاغًا - أَيِ الْكَبِيرِ - وَيُسَمَّى لَوْطُسٍ أَغْرِيوسَ - أَيِ الْبَرِيِّ - وَطَرِفْلَانٍ - أَيِ ذُو ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ - (عج) طَرِيئِلُهُ (نظ) حَنْدَقُوقًا، (س) حَبَاقِي، (ع) اللُّرُقُ وَالْمُرْقُصَانِ وَالْحَنْدَقُوقِ، (بر) آزُودُ، وَيُسَمَّى كَرُكْمَانِ، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَلِ قَرَنْفَلَ الْأَرْضِ لَطِيبِ رَاحَتِهِ، وَيُسَمَّى الْقَرُطُ، وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا نَوْعٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْفَاسُولُ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَغْسِلْنَ بِهِ رُؤُوسَهُنَّ، وَهِيَ الثَّقَاوِي عِنْدَ الْعَرَبِ، وَشَجَارُونَا يَصْنَعُونَ مِنْهَا مَا يُسَمُّونَهُ ثَقَاوَةً بِكَلَامِهِمْ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُسَمُّونَهُ شَقَنْدُولَةً، وَالشَّقَنْدُولَةُ: الْأَشْخَاةُ.

[نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ كَوْرُقُ وَجُلُّ الْغُرَابِ أَوْ الْيَابُونَجِ، زَهْرُهُ أَبْيَضُ، وَبَزْرُهُ كَبِيرُ الْحَنْدَقُوقَا. نَبَاتُهُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ النَّانَخَةِ، وَرَأْيُهُ بِجَهَةِ الْبَلْطِيلِ بِالْقَرْبِ مِنْ أَشْبِيلِيَّةٍ<sup>(25)</sup>. وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْحَنْدَقُوقَا يُعْرَفُ بِالْمَصْرِيِّ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ كَسَاقِ الْبَاقَلِيِّ، مُعَرَّقَةٌ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ وَأَرْقُ بِكَثِيرٍ، لَوْنُهَا مَائِلٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ وَرَأْسُ كُرَاسٍ الْخَشْخَاشِ الْكَبِيرِ، وَدَاخِلُهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ، يُشَبِّهُ الْجَاوِرِشَ. يُجَفِّقُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَيَطْبَخُونَهُ وَيَخْبِزُونَهُ، وَأَصْلُهُ كَالسَّفَرَجَلَةِ، يُوَكَّلُ نَبَاتٌ وَمَطْبُوحًا، طَعْمُهُ كَطَعْمِ صُفْرَةِ الْبَيْضِ، وَيَقَالُ إِنَّهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ خَرَجَ مِنْ نَفْسِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَرَبَتْ غَاضَ فِي الْمَاءِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّيْلُوفَرِ.

وَاخْتَلَفَ الْأَطْبَاءُ فِي الْحَنْدَقُوقَا فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ هُوَ اللُّرُقُ، وَهُوَ صِنْفَانِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ، حَلْوُ الطَّعْمِ، شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَنَبَاتُهُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْقَتِّ، وَالْآخَرُ مُرٌّ، وَكِلَاهُمَا نَقْلٌ. ابْنُ سَمَجُونٍ: الْحَنْدَقُوقَا الْمَصْرِيُّ هُوَ الْبِقُورُ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ النَّيْلُوفَرِ، وَهُوَ الْبُشَيْنِ، وَالْحَنْدَقُوقَا الْبَرِّيُّ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى لَوْطُسَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ النَّبَاتَيْنِ بَعِيدُ الشُّبُهِ مِنَ الْآخَرِ، وَإِنَّمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْأَسْمِ فَقَطْ، وَهِيَ لَفَاتٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَقْطَارِ. وَقَوْلُ ابْنِ سَمَجُونٍ هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنِّي سَأَلْتُ الثَّقَاتِ مِنَ الْمُتَجَوِّلِينَ فَأَخْبَرُونِي بِمِثْلِ مَا حَكَاهُ. وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الثَّقَلِ يُعْرَفُ بِالسَّلَّةِ - وَهُوَ الْفِصْفَصَةُ: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوْرُقِ الرُّطْبَةِ



يشبه الأظفار في شكلها، وفيها متانة: مُحْكَمَةُ التدوير، وفيها طولٌ يسير، وأغصانها رفاقٌ جداً، وخَضْرَتُها مائلةٌ إلى السواد، وساقُها مَرَبَعَةٌ تعلو نحو ذراع، كثيرة، تخرج من أصل واحد، ولها زهرٌ أحمرٌ قانيءٌ. تخلفه غُلْفٌ خَشِنَةٌ كالقِرَادِ الذي يكون على أذانِ الْكِلَابِ لَوْنًا وشكلاً، عَدْسِيَّةُ الشكل، مُفْرَطَخَةٌ، في داخلها حَبٌّ مُفْرَطَخٌ، صلب، أصفر، يَرِاقُ، زلال، في قَدَرٍ حَبِّ الْأَنْجُورَةِ، وتلك الغُلْفُ متكاثفةٌ على أطرافِ الأغصان. منابته العِمَارَاتُ وبين الزروع، وهو كثيرٌ بِشَلُونَةٍ وشروش في قرية تُعرف بِفَيْسَانِه، تَسْمَنُ عليه الخيلُ جداً، ويُسمى (ع) لِفْصِيصَةً، (ي) لوطس أغريوس، (نط) حندقوقا، (لس) سَلَّةٌ، (عج) ميلقه، وذكر هذا النوع (د) في 4.

ونوعٌ آخرٌ من الثفل يُدعى بساط الملك، وهو نباتٌ دقيقُ الورقِ جداً، على صورة ورقِ الأنواع المتقدمة، في قَدَرٍ ورقِ الحِمَصِ، مُفْتَرَشٌ على الأرض نحو شبر، زهره دقيقٌ أصفر، وفي أطرافِ الزهر شيءٌ من حُمرة. منابته المروج في زمنِ القَيْظِ. ويَقْرُبُ من خِلْفَةِ الثفلِ جُوزِ المروج، وهو جُوزُ القَطَاةِ (في ج).

ونوعٌ آخرٌ من الثفل يُعرف بالأززار، ورقه دقيق كورقِ الحِمَصِ، إلّا أنه أصغر، يمتدُّ على الأرضِ نحو شبر، وزهره دقيقٌ، أصفر، مائلٌ إلى الحُمرة قليلاً، تخلفه رؤوسٌ في قَدَرِ الحِمَصِ كالأززار وكأنها صُنِعت من قُطْنٍ، يكون منها ثلاثة أو أربعة في معلقٍ واحد. منابته المواضع الرملية، ويُسمى (ع) الثغام، وتقول له العامة أُرْزَةُ الأرض.

ونوعٌ آخرٌ من الثفل يُدعى الوطبة ذكره (د) في 2، وسماه (ي) ميديقي، عليه ثمرٌ في قَدَرِ ثمرِ العَدَسِ، معوجٌ كالقَرْنِ إذا جَفَّ. إذا نُضِضَ به رطباً نَفَعَ من وجعِ المفاصل، وتَسْمَنُ عليه الخيلُ وبقية من الخناقية وتصل أجزائها.

ونوعٌ آخرٌ منه يُعرف بلوز الريح، ورقه كورقِ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ، إلّا أنها أظن، وفيها متانة، وله أذرعٌ كثيرةٌ تَفْتَرَشُ على الأرض، تمتدُّ نحو ذراع، وله زهرٌ تخلفه نَفَاحَاتٌ صغارٌ على شكلِ ثمرِ الفُسْتِقِ قَدَرًا ولَوْنًا، إلّا أنه مائلٌ إلى الحُمرة، وتلك النَفَاحَاتُ مملوءةٌ ريحاً. منابته البياضاتُ في آخرِ الربيع.

ونوعٌ آخرٌ منه يُعرف بالكُرْسِيَّةِ، ورقه كورقِ الكُرْسِيَّةِ إلّا أنها أكبر قليلاً على ثلاثة قُصَبَانٍ رفاقٍ مَفْتَرَشَةٍ على الأرض نحو شبر، وله زهرٌ أَصْفَرٌ تخلفه رؤوسٌ صغارٌ كالأُرْزَةِ، جَعْدٌ. منابته الأرضُ الرملية (26).

وَيَدْخُلُ تَحْتَ نَوْعِ الثَّقَلِ: عُرُوقُ السُّوسِ (فِي ع) وَيَقْرُبُ مِنْ نَوْعِ الثَّقَلِ فِي شَكْلِ وَرَقِهِ: إِبْكَيلُ الْمَلِكِ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ (فِي أ). وَيَقْرُبُ مِنْ خِلْقَةِ وَرَقِ الثَّقَلِ: قُرْمَسُ الْخَزِيرِ (فِي ت) وَيَقْرُبُ مِنْ شَكْلِهِ أَيْضًا: الْحِمَّصُ بِأَنْوَاعِهِ. وَيَقْرُبُ مِنْهُ الْبَيْقِيَّةُ، نَوْعٌ مِنَ الْجُلْبَانِ الْبَرِيِّ وَضَرْبٌ مِنَ الثَّقَلِ، وَهُوَ صَنْفَانٌ، مِنْهَا مَا يُزْرَعُ وَيُعْرَفُ بِالْبَسِيلِ، وَمِنْهَا مَا لَا يُزْرَعُ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ نَبَاتَيْهِمَا إِلَّا بِسِرِّهِ، أَحَدُهُمَا لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَثَّانِ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَ الْوَرَقِ إِلَى التَّدْوِيرِ، عَلَيْهِ زَيْتٌ أَبْيَضٌ، وَأَغْصَانُهُ مَرْتِعَةٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ حَبَالًا؛ وَلَهُ زَهْرٌ فَرْغِيرِيٌّ تَخْلُفُهُ خَرَارِيبٌ صَغَارٌ شَبِهَ خَرَارِيبَ الْجُلْبَانِ، عِرَاضٌ، عَلَيْهَا زَيْتٌ فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ عَدَسِيٌّ الشَّكْلَ غَيْرُ مَرْقُطٍ بِسَوَادٍ. مَنَابِتُهُ بَيْنَ الزَّرْعِ وَفِي التَّخُومِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَاسْمُهُ (ي) فَاقُوسٌ أَغْرِيَا، (عَج) بَيْقِيَّةٌ. وَيُعْرَفُ بِالْجُلْبَانِ الْبَرِيِّ، وَالنَّوْعُ الْمَزْرُوعُ مِنْهُ يُعْرَفُ بِالْبَسِيلِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَيَقْرُبُ مِنْ شَكْلِي وَرَقِ الثَّقَلِ نَبَاتُ الْحُلْبَةِ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَنْدَقِ وَأَسَاقٍ كَسَاقِ الْبَاقَلِيِّ، مُجَوَّفَةٌ، تَكُلُو نَحْوَ الْقَيْدَةِ، وَأَغْصَانُهُ رِقَاقٌ عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ كَزَهْرِ الْبَاقَلِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، وَلَهُ غُنْفٌ طَوِيلٌ أَصْبَحَ تُشَبِّهُ غُلْفَ الْمَامِيثَا، وَلَا يَبْعُدُ شَبْهَهُمَا مِنْ غُلْفِ اللَّوْبِيَا، فِي دَاخِلِهَا الْبُزْرُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ؛ وَذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَاسْمُهُ (ي) طَبْلِسُ، (س) فَرْفَشُ، (ر) تَيْفِيطَاسُ: (نَط) الْفَرِيقَةُ. وَهَكَذَا يُسَمَّى بِنَاحِيَةِ الشَّامِ.

وَمِنْ نَوْعِ الثَّقَلِ: الْأَنْجِبَارُ الثَّهْرِيُّ: وَهُوَ الرُّقْمَةُ النَّهْرِيَّةُ.

1510 - نَقَاوِي: يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا تُجَلَّى بِهِ الْيَدُ عِنْدَ الْغَسْلِ مِثْلَ الْخَمْصِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ (27).

1511 - نَقْدٌ [وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ]: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْخَوْصَ وَزَهْرُهُ كَالْعَصْفَرِ، ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يُخَلِّهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا (28).

1512 - نَقْدٌ (وَيَقَالُ نَقْدٌ بِالتَّاءِ) وَنَقْدَةٌ: الْكَزْبَرَةُ الرُّطْبَةُ.

1513 - نُسَالٌ: هُوَ مَا نُبِيلُ مِنْ قَقَاحِ الصُّلْبَانِ وَالتَّصْبِي.

1514 - نُسْرِينٌ (مَطْلُوقٌ): الْوَرْدُ الصِّينِي، وَهُوَ زَهْرٌ عَلِيْقُ الْكَلْبِ (فِي ع).

1515 - نُسْرِينُ الْمَرْجُوحِ: ضَرْبَانٌ: مِنْهُ مَا زَهْرُهُ أَبْيَضٌ وَمَا زَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وَكِلَاهُمَا مِنْ

جَنْسِ الْبَصْلِ (فِي ب).

(27) يُقَالُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ النَّقَاوِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْصِ... وَاحِدَتُهَا نَقَاوِيٌّ (مُسْتَقْبَلَاتُ حَبِيدِ اللَّهِ، ص 329)، وَقَدْ عَمَّمَهَا مُؤَلِّفُ «النَّمْدَةِ» عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ يَفُومُ مَقَادِمَ الصَّائِدِينَ فِي غَسْلِ الْأَطْرَافِ.

(28) الْمَصْدَرُ الْمُسْتَقْدَمُ، ص 330.

1516 - نُشَاقَة: إكليلُ الثَّجَلِ، سُمِّيَ بذلك لأنه إذا سُئِمَ وأُدْخِلَ منه في الأنفِ

أَرَعَفَ.

1517 - نَشَم: هو الحور، وهو أنواع: فمنه الرومي لكثرة نباته عندهم، وكلُّ

أنواعه من جنسِ الشَّجَرِ العظام.

ومنه أبيض، وهو نوعان: أحدهما خَوَارُ العود، وفيه رخصة، مُتَأَتٍ لكلِّ ما يُصنع منه، ورقه مُسْتَدِير، أخضرُ الظاهرِ أبيضُ الباطنِ كأنه حُشِيَّ بهَدَبُ قُطْن، وحَشَبُهُ يَتَعَدُّ، ومكانُ الزهرِ فتائلٌ تخرج عند لقاحه وأوَّلُ خروج ورقه في أولِ فبراير بمتزلة الزهر، ولا ثمرَ له، منابته على الأودية، ويُعرف بالحور الأبيض، معروفٌ عند الناس - والنوع الآخر يُعرف بالخزيري، وهو مثلُ المتقدم إلا أن حشبه مخالفُ العود مُنَشَّطٌ مُتَلَبَّد، غيرُ مُتَأَتٍ للعمل، يَكِلُ الحديدُ عند قطعِهِ، ولصعوبته ومخالفة عوده سَمَاء الصَّنَاع من النجارين بالخزير، منابته شطوط الأنهار، ويُصنع من خشبِ هذين النوعين العُدَّة للبيوت وغيرها، ويسمى هذا النوعُ بالعربة الفُضيرة.

ومنه نوعٌ آخرٌ أبيضُ يُعرف بالقبري والشملي، ورقه كورقِ الكُمثرى إلا أنها أعرض، وخُضْرَتُها مائلةٌ إلى الصُّفْرة، وفيها مِلَاسَةٌ من الجانبين وَرِيقٌ، وهي مُسْتَدِيرَةٌ كأنما خَرَجَ من مُحِيطٍ دائِرَةٍ كُلُّ ورقةٍ طَرَفٌ مُحَدَّدٌ يوازي الصَّعاليق، ولا زهرَ له ولا ثمرَ غير أنه يصنع في زمن الربيع نَفَاحَاتٍ كِبَاراً مملوءة هواءً يَتَكَوَّن فيها بعوضٌ صغير، وحَشَبُهُ هذا النوعُ أَسْبَط، متباعدُ العُقَد، يطول في الهواء جداً، وهو مستقيمُ الحَشَبِ، رَخو، مُتَأَتٍ لكلِّ ما يُصنع منه، تُتخذُ منه القرايا [جمعُ قَرِيَّة] والصَّواري للمراكبِ لطوله، وهو كثيرٌ بغرناطة ويقبْرة، ولذلك نُسِبَ إليها، وذكره جالينوس في 1، ويسمى باليونانية بطليالايًا.

ومن النشَم نوعٌ أسود، وهو من عتيقِ العيدان تُعمل منه القسي والآلة والعُدَّة ويُصَرَّفُ في أعمالٍ كثيرة. وهو من جنسِ الشجرِ العظام، ورقه مستديرٌ أخضرٌ إلى السواد، جَعْدٌ، مشرفُ الجانبِ كالإِنشَار، متوازي الورقِ على الأغصانِ كأجنحةٍ مُتَشَبِّهة، حَشَبُهُ أحمرٌ الداخِل والخارج، مائلٌ إلى السواد، ولا زهرَ له ولا ثمر، ولكن يُصنع في أولِ الصيف نَفَاحَاتٍ على شكلِ الإسْفَنْجِ المصنوع من الحَوَارِي، يتولَّد في داخلها بعوضٌ صفار، وقد يَجتمع في داخل تلك النَفَاحَاتِ عُصَارَةٌ سوداءُ إذا جُفِّفَتْ في الصيف خِلَّتْها السَّقْمُونِيَا لونها وشكلها، سريعةُ الفَزْكَ، منابته على شطوط الأنهار والخلجان ومناقع المياه

بين الجبال الشاهقة. وذكر (د) الحور في 1، وجالينوس في 6، ويُسمى باليونانية بطيالايا، ولورقي، ويُسمى بالشام: الدردار، وهكذا يعرفه أهل افريقية ويُعرف بشجر البقي لتكونها فيه، ويُسمى الشَّح.

ومن النَّشْم نوعٌ آخر يُعرف بالقَيْب - وهو شجر الميس، والقَيْبُ غيرُ هذا (في ق)، وهو شجرٌ عَظْمٌ جداً، سَبَطُ الخشب، وفيه ملامة، أغبر، ورقه كورق شاه بلوط أو ورق الخوخ إلا أنها أعظم وأعرض وأكثر أنجاءً إلى خَلْف، فيها تشريف، وله ثمرٌ في قَدْر حَبِّ التَّنُّر، مُدَحرج، أملس، أخضر، فإذا نَضَج اسودَّ، في داخله نوى مُدَحرجٌ صغير، يُوكل عند نُضجِه في آخرِ القَصير، وَيَعْظُمُ خَشْبُه كما يَعْظُمُ الحور. منابته الجبالُ المَكَلَّة بالشجر، والمواضعُ الرطبة منها، وقُرْبُ المياهِ الجارية في الخنادق. وَيَزعم بعضُ الأطباء أن ثمرَ هذا الشجرِ هو حَبُّ الفلفل [الْقَلِيل؟]، وليس به، لكن حَبَّ النَّشْم كما زعم ابنُ جُلجل. وذكره (د) في 1، ويُسمى باليونانية أَخْرُذَس، وبالعجمية بُخْشش وبالسريانية الميس... ويدخل تحتها أيضاً شجرُ الدردار (في د) وشجرُ الصفصاف وشجرُ الفندك<sup>(29)</sup>. 1518 - نَهَق (جمع نَهَقَة): هو الأَيْهَقَان<sup>(30)</sup> وهو الجرجير (في ج)، من (البارع):

إنه يَنْبِت شَبَّه الجرجير.

1519 - نواشي: العَبُّ المَعْرُوف بالْمَنْسَال، وهو المعروف بالليثاني ياشبيلية.

1520 - نَوَيْع: نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ جداً كورقِ الرازيانج تَعْلُو نَحْوِ ذِرَاع، في أعلاها إكليلٌ كإكليلِ النَّبْت، إلا أنه أَصْغَر، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ الكزبرة وبزرٌ كبيرُ الجُزْء، مَرْغَبٌ، دقيقٌ، وله عُرْنٌ أبيضٌ فيه تحزيز، وهو أَغْلَظُ من النَّبَل، حادُّ الزَّائِحَة، سَهْلٌ، يُصَدِّعُ الرَّأْسَ سريعاً إذا اسْتَنَشَقَ رِيحُه، وإذا لَبِثَ في الفم ساعةً بدا منه طعمُ الكزبرة مع سِيسِرِ حَرارة. منابته الجبال، وهو كثيرٌ بالشَّرف، وذكره (د) في 3، وَسَمَاهُ (ي) دولس، ويُسمى (بر) امْتَحْسر؟ لأنهم يزعمون أنه يُبطلُ فِعْلَ الشَّخْرة<sup>(31)</sup>.

1521 - نيل: يَقَعُ على نَبَاتَيْنِ مختلفين: أحدهما المَعْرُوفُ بالعجب، وهو البري عند بعضِ الرواة، وَيَقَعُ على الوَسْمَة، وهي ثلاثة أَضْرَب: أحدهما ورقه كورقِ الشَّماقِ أو

(29) ما يُقَالُ عن أبي حنيفة في النَّشْم قليلٌ لا يزيد عن قوله «النَّشْم»، [واحدته نَشْمَة]، من عُشِّ المِبدان (مُلَقَّطَات حَبِيدِ اللَّهِ، ص 325).

(30) المصدر السابق، ص 332-331.

(31) قال عبد الله بن صالح: «دولس... نوعٌ من الجوز البري الذي سَمَاهُ (د) إِسْطَايَلِينُوسُ أَهْرِيَا... ويرى نَظَرُ قَاسٍ يُسَمِّئُونَهُ مَعَصَص» (شرح لكتاب ده، ص 93-94، وانظر دولس في «جامع ابن البيطار» 119:2).

ورق لسان الحمل الصغير، تُستخرج عُصارته وتُدبَّر بالطبخ وتُصبغ بها الثياب كما يُصبغ بالسَّمَق، إلا أنه أَعْرَضَ ورقاً منه، وله ساقٌ طول ذراعٍ وزهرٌ دَقِيقٌ أَصفر، وتُسَمَّى تلك العصارة عند الصيادلة التَّارِج وبعضهم يقول النيلج، ويقال النيل، (س) السدوس (ي) إيساطيس، (عج) تنظره وذكره (د) في آخر المقالة الثانية، و(ج) في 6، ويُسمَّى في بعض اللغات الطليسان لأجل أنه تُصبغ به الطلياسة، وهي الثياب اللطاف الرُّزْقُ وغير ذلك من الألوان، وهذا النوع هو البستاني<sup>(32)</sup>.

1522 - نيلوفر: هو أنواع كثيرة فمنه أبيضُ الزهر وأصفرُ وأحمرُ وأزرقُ، ومنه بستانيٌّ وبريٌّ ونَهْرِيٌّ.

فالبستاني يصلُّ في قَدَرٍ يصل الأكلِ وأعظم، ذو طاقاتٍ كطاقاتِ قَمَرِ الصنوبر الكبار (في ب مع البصل).

ومن النيلوفر ثلاثة أصناف تُعرَف بالليلية والسامرية، أحدهما له لونٌ أَصفرٌ ذهبيٌّ في لون التَّرجس الأصفر، وآخرُ أزرقُ اللونِ وآخر أحمر، وأصولُ هذه الأنواع الثلاثة يصلُّ. منابتها الرمال ويقرب البحر، وليس يظهر نباتها بالنهَارِ اللَّيْلَةُ وبالليل تطلع وتنمو إلى أن تزهر ثم تبرز وتتحطم عند تمامِ مُدَّتِها، وهي في هذا كَلَّةٌ تطلع إذا أقبل الظلام وتغيب في التراب إذا أقبل ضوءُ النَّهَارِ.

وأخبرني القهَّ أنه رأى أحدَ هذه الأنواع في صقلية، وأخبرني آخرُ أنه كان أكرى بمدينة سُلُوب داراً لسُكناه فينما هو ذاتَ ليلةٍ قاعدٌ في الظلام في وسط الدار إذ رأى شبه سراج يطلع من ناحية من الدار فتوهم أنه عَمَارُ الدار ولم يُخبر بذلك أحداً، وفَرَّ عن ذلك المكان من ساعته، فلما كان في الليلة القابلة رأى في ذلك المكانَ بَقِيَّةَ ما رأى في الليلة الخالية فلم يَشْكُ حيثنَّ - مع ما داخله من التوهم - أنه عَمَارُ الدار، فقام إلى بيته وغلَّقَ الأبوابَ من الفَرع، فلم يُخبر أحداً بما رأى، فلما أَصْبَحَ الصُّباحُ نظر إلى ذلك المكانَ فلم يَرِ فيه شيئاً فأَعْلَمَ بعضُ إخوانه بما رأى فبات معه فلما التفت الظلام بدا لهما ذلك فَفَزعا جميعاً ففَرَّا وغلَّقَا على أنفسهما البيت، ثم باتوا بعدُ في نَفَرٍ كثيرٍ فلما رأوا ذلك قام أحدهم مُسْتَلّاً سَيْفَهُ ووقف على ذلك السراج، فلما قَرَّب منه إذا هو زهرٌ أَصفرٌ بَرَّاق، يُضِيءُ كالسراج على ساقٍ نحو عَظَمِ الذراع، فصاح بالقوم فَأَتَوْا إليه فارتقبوا حَتَّى قَرَّبَ

(32) نُقِلَ عن العَلَّامِي أَن النِيلَ هو العَظِيمُ (راجع ابن البيطار 4: 186-187 تحت اسم نيلج)، وانظر عَظَمَ في «ملفوظات

حميد الله»، ص 143-144.

الصبح فَجَمَلَ ذلك الزهرُ يَقْصُرُ وَيَتَقَلَّصُ حتى غاب في الأرض عند انصداع الصبح [فلما طلع النهار فَكَشَوْا ذلك الموضع فلم يجدوا غيرَ أرضٍ مُتْرَبَةٍ مَتَخَلِّخَةٍ، فجعلوا ليلةً أخرى يترقبونه في جماعة حتى بدا لهم قليل منه فلم يزل يترددُ خروجه من الأرض، وينمو حتى انتهى نحوَ عَظَم الذراع ثم غاص عند انصداع الفجر فأوقفوا عليه كثيراً من الناس...]<sup>(33)</sup> وكنتُ أَكْذِبُ هذا لولاً ما أخبرني به الثقة، ولم يُخَيِّرْ أنه رأى له ورقاً إلا ساقاً على زهرٍ فقط، على أن هذا تحت الإمكان لأن نيلوفر آخر يظهر بالنهار ويغوص في الماء بالليل ضد هذا، والأضداد موجودة.

ومن النيلوفر بُرِّي، وهو أنواع كثيرة، فمنه الأصفر، وهو النهري، ويعرف بالذهبي، ورقه مستديرٌ مَتِينٌ كالمراوح قدراً وشكلاً، وفيها ملامسة، لونها أخضرٌ إلى الصفرة، تنبسط على المياه القائمة والغدران العميقة التي تكون في الأودية الشتوية، وهي على أذرع طوال، مدوّرة، رخوة، تخرج من وسطها قَصَبَةٌ كساق البزدية، إلا أنها رخوة في غلظ الخنصر، في أطرافها زهرةٌ صفراءُ ذهبية، متينة الورق، منفردة الشكل، لها أربع ورقات، وشكلُ تلك الزهرة كأنه كأسٌ مقفّرٌ تُشَبِّهُ نصفُ قِطْعَةٍ عُرضاً وقُفْرُ نصفها فأتى منها شكلُ كأس، في وسطها - إذا انتهت - شبهُ رأس الحَشَشِخَاش إلا أنه أصغرُ وأطولُ، صلب، أملس، أخضر، في داخله بزرٌ مُزَوَّى، بَرَقَ، أصفر كبزر القَرْطَمِ ويُشَبِّهِ الجاورس في لونه، وإذا سَقَطَ الزهرُ الذي حوّل الرأسِ شُبِّهَتْ ذلك الرأسُ برأس خنزيرٍ مقطوع الأذنين، ولذلك الزهرُ فَوْحٌ عَجِيب، إذا شُمَّ طرياً تَوَمَّ ونَفَعَ من الصّداع الحارّ، وهو يَفْتَحُ بالنهار ويُغْلَقُ بالليل - أعني الزهر - ويُجَمِّعُ للدواء في مائه، وله أصلٌ يُشَبِّهِ سوقَ البَقْلِ المعروف بالقَنْبِيطِ إلا أن فيه رخاوةً، مُثَلِّثُ الشكل، مستطيلٌ في غلظ الساعد، وذكّر هذا النوع (د) في ، و (ج) في ، ويُسمّى (ي) نَيْمَقَاآ - أي العروسة المجلية - (فس) سَفْتَك [أوسفتا]، (عج) بلاطر، ويُعرف في المشرق بالبشنين. ويُسمّى النيلوفر الذهبي، وقاتل التحل، لأنه إذا نَزَلَتْ عليه بالعِشِيّ انتقل عليها فتومت من بَرْدِهِ وقُوَّة راحتيه وشِدَّة قَبْضِهِ، ويُسمّى سارق الخائِم لأنه يوضع فيه بالعِشِيّ فينقلُ عليه ويغوص به، ويُسمّى الثاغر لانفتاحه بالنهار وانغلاقه بالليل، ويُسمّى العروس، ويُسمّى ورقه قُرْسُ الماء وهراوخ الجن، ويُعرف أيضاً بالبوقي، لأن تلك الرؤوس التي فيها البزر تُشَبِّهِ الأبقار، وهو اليَقُور.

ومنه نوع آخر أبيض يُعرف بنبولور البرك، وهو ثلاثة أصناف: أحدهما له ورق كورق المتقدم، كثيرة تخرج من أصل واحد، وعرض زهره عرض كف الإنسان، مُصَفَّف الورق كورق الرود المصَفَّف تحويها غاشية خضراء، ويظهر من بين الورق على وجه الماء، فإذا جاء الليل انقلبت وغاص في الماء، ويخرج مع طلوع الشمس، يخلفه حب أسود، غدسي، حالك اللون، لنج يشبه حب السوسن الأصفر النابت في الماء مع البردي شكلاً وقدرًا، إلا أنها أشد رخاوة، يكون في اجتماعه مثل رأس الخشخاش واللحاح في الشكل، وله ساق ملساء غير غليظة، وله [أصل] مثل الفجيلة خَلَقَةٌ وقدرًا فيها رُخوصة، وحولها شعب رفاق كثيرة ملتفة كالليف، في رقة الميل، مشتبكة بعضها ببعض. وذكره (د) في 3، ويسمى (ي) نيمفآ، ويُعرف بالنبلور القمري لبياض لونه، ويُعرف بورد الأنهار لشبه زهره بالورد المصَفَّف الأبيض، ويُعرف بالنبلور المجوسي. منابته الغدران التي في الأودية من المياه القائمة. ورأيت هذا النوع في وادي مورفانه بموضع يُعرف بالترجون من نظر لينة، وفي المُنْت من وادي نموش.

ومنه نوع آخر أحمَلُ يكون بمصر، ومنه نوع آخر يُعرف بنبولور البرك، وهو نبات ضَمِيفُ يَنْبُتُ في المياه القائمة المجتمعة من ماء المطر، ولهذا النبات نوعان من الورق، أما أول ظهوره فله ورق كورق الكثيرة، فإذا قارب الإزهار تهذب وصار كورق البابونج، ولا ساق له، وإنما هي خيطان تمتد على وجه الماء، في أطرافها زهر أبيض ذو أربع ورقات، وفي وسط الزهرة شيء أصفر، وهي شبه أكليس صغار، تكون على وجه الماء في زمن الربيع، قد غطت وجه الماء لتكاثرها وكثرتها، وهو بمنزلة الطحلب يتكون من لزوجة الماء.

والنبولور المجوسي هو الأبيض الزهر البستاني، والكشروي منسوب إلى كسرى. ونوع آخر من النبولور يُعرف بالصقلي والشمسي، زهره أحمر، وهذا النوع كثير بمصر والاسكندرية والعراق، له ورق كورق النبولور الأصفر، منبسطة على وجه الماء الرائد، إلا أنها أصغر، وله زهر أحمر قانيء يشبه رؤوس الخبثات، مُحَدَّدُ الأطراف، وحمرته إنما هي في أطراف الزهر فقط، وباقيه أصفر، ينفج بالنهار ويغلق بالليل، وله قوَح عجيب، وهذا النوع هو المستعمل في الأدوية بالمُدُن المتقدمة، ويسمى بالنبلور الصيني والخراساني.

ومنه نوع آخر يَنْبُتُ في نفس الماء ويُقرّه، له ورق كورق النبولور وزهر كزهر

التَّوَسَّنَ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ وَأَكْثَرُ شُرَافَاتٍ، دَاخِلُ الزَّهْرِ أَبْيَضٌ وَخَارِجُهُ أَخْضَرُ، وَفِي وَسَطِ الزَّهْرِ نَقْرَشَةٌ صَفْرَاءُ مِثْلُ الْكَأْسِ الَّتِي فِي وَسَطِ زَهْرِ الْبَهَارِ الْأَبْيَضِ الْمَتَّخِذِ فِي الْبَسَاتِينِ، يَخْلُفُهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْتَفَاحَةِ أَوْ الْخَشْمِ الصَّغِيرَةِ، وَلَهُ بَزْرٌ أَسْوَدٌ، غَرِيضٌ، مَرُّ الطَّعْمِ، لَزِجٌ، وَلَهُ سَاقٌ مَلْسَاءٌ إِلَى السَّوَادِ وَأَصْلُ خَشْنٌ كَالْجَزْرَةِ يَطْلُعُ فِي زَمَنِ الْخَرِيفِ<sup>(34)</sup>.

1523 - نيف: حشيشةٌ دَقِيقَةٌ جَدًّا وَرَقُهَا كَوَرَقِ الرَّزْعِ، وَلَهَا سَاقٌ وَأَنَابِيْبٌ رَفَاقٌ جَدًّا تُطْلَعُ شُعباً كَثيرةً كَارِقٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْخِيوطِ تَشْتَبِكُ فِي أَعْلَاهَا وَفِي رَأْسِهَا هَنَاتٌ [حبات؟] أَدْقُ مِنَ الْغَزْدَلِ، تَنْبِتُ بِقَرَبِ السِّيَاحَاتِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ.

(34) «الشَّيْبَةُ»: ص 366.



## دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب المصطفى

شارع الصوري (المعماري) - الحمراء، بناية الأسود

تلفون البناية: 340131 / تلفون مباشر: 350331 ص.ب. 113-5787 بيروت، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

رقم 277 / 1000 / 5 / 1995

التنفيذ: كومبيوتر تاب - بيروت

الطباعة: دار صادر، ص.ب. 10 - بيروت



# **‘UMDAT AL-ṬABĪB FĪ MA‘RĪFATI AL-NABĀT**

*(Guide des plantes à l'usage du médecin)*

**PAR  
ABOU L'KHAYR DE SEVILLE**

Vol. I

Edition annotée et présentée par  
**M. A. AL-KHAṬṬĀBĪ**



**DAR AL-GARB AL-ISLAMI  
1995**

**COPYRIGHT © 1995**

**DAR AL-GHARB AL-ISLAMI  
B. P. : 113-5787- BEYROUTH**

**Tous droits réservés. Il est absolument interdit de reproduire ce livre ou le conserver dans le but de prendre les informations, ou le transformer d'une manière ou d'une autre soit à l'aide d'une photocopieuse, suivant des cassettes magnétiques, des moyens mécaniques ou électriques sans l'autorisation écrite de l'éditeur.**

**Cette représentation ou reproduction, par quelque procédé que ce soit, constituerait une contre-façon sanctionnée du code pénal.**

**‘UMDAT AL-ṬABĪB  
FĪ MA‘RĪFATI AL-NABĀT**